

**TIGHT BINDING BOOK**











هذا كتاب الكشكول لخواجة الادباء وكعبة

القلوب محمد بن عبد الله البصري

رحمه الله وحصل الجنة

من طلبه ومثواه

آمين

\*(وهناك كتاب أدب الدنيا والدين)\*

\*(تأليف العالم العلامة الحجة الفهامة الامام الكبير المحقق الشريف أخصي)\*

\*(التفتة أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي رحمه الله تعالى)\*

\*(ترجمة العلامة الوفي الشيخ محمد بن محمد بن حسين العالم صاحب كتاب الكشكول)\*

هو الامام الفاضل والمحقق الكامل حيا لآله وعلم لآله الشيخ محمد بن محمد بن حسين العالم صاحب التصانيف الزاهرة والمخ الباهرة جمع بين ريق العلم والعمل انتهى اليه رأسه المذهب والهدى وبه قامت فواطم البراهين والآله فملن في الآله فيه القدم المحلى والورد العذب المحلى فن تصانيفه التصدير المسمى بالمر وثائق والزم في الأصول والخلاصة في الحساب والخلاصة والكشكول ونشر في الافلاك وغير ذلك ولم يشرو من سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ثم خرج منها ووصل الى أصفهان فوصل خبره الى السلطان شاه عباس فولاة رأسه العلماء وبعد ذلك رحل المعصوم واستدعاه الأستاذ الحسين البكري فحيد بمطالعتها

بامصر سنة الثمان من جنة \* قطرها مائة دانيسه

ثم رحل الى القدس وزم فناء المسجد الاقصي ثم رجع الى حلب ثم الى أصفهان وتوفي بها سنة ثلاث وألف وستمائة وخمسون سنة

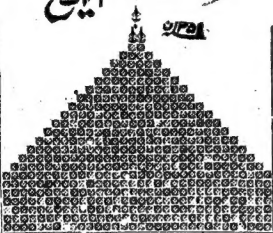
\*(ترجمة الامام الماوردي صاحب كتاب أدب الدنيا والدين)\*

هو الامام الحليلي البارع المتقن الزاهد أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي اليه المطول في العلوم العديدة والتصانيف المفيدة منها الحاوي والافتاح في الفقه والاحكام السلطنة وقانون الرور وسلسلة الملك وأدب الدنيا والدين وله تفسير حليلي قول القرآن في عدة بلدان وكان محبوا عند الامراء لعل عصره ودرس العلوم ببغداد والبصرة فتنين كثيرة ومما يدل على زهده ووعده ما كان في أدب الدنيا والدين من أنه ألف كتاب في السيرة وأعجب بآقانه وتم ذب فيه فساه امر ابيان عن بيع عقدا في البلطية على شروط تعجبت أو بيع مسائل في فقههما ناصر فاولا فخره عن مودونه فأعلم ما بما أضعها فقال الماوردي كل ذلك في البحر فصحته فخر عطفه كان موافقة سنة أربع وستين وثمانمائة وتوفي عام خمسين وأربعمائة فخر مستوفى ثمانون سنة

تتبع

الله

بسم الله الرحمن الرحيم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحق لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وجميعه أجمعين \* (و بعد) \* فاني لما فرغت  
من كتابي المسمى بالغلاء الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجله وهو كتاب كتب عن غوار  
الكتاب قد افقته ونسخته وأنفقت فيه ما رزقته وحننته ما شئت من الانفس ولذات الاعين و  
جواهر التفسير وزواهر التأويل وعميون الانبياء وخبلس الاسرار وبدايع حكم يستفاد  
بنورها وجوامع كلم يمدى بدورها ونفحات قدسية تملأ مشام الارواح ووردان  
أنسية تحيى ربيع الاشباح وأيات تشرى في الكؤوس اسلاحتها وحكايات شائعة غزير  
بالنفوس انغماسها ونفائس عرائش تشاكل الدوا المتور وعقائل مسائل تستحق أن  
تكتب بالنور على وحنان الحور ومباحث متعددة سحبت لها طائر الفاتر حال فراغ البلاء  
ومناقشات عديدة سمعها الطبع الغامر أيام الاستغال مع ترتيب أنيق لم أسبق اليه  
وتدبير شدي لم أره عليه ثم عرفت بعد ذلك على لؤادر تفكر لها الطبع ونهش لها  
الاجماع وطرائف تسر المحزون وترى الدر المحزون وإطائف أسنى من رائق الشراب  
وأجس من أيام الشباب وأشعار أعذب من الماء الزلال وألف من البحر اللال ومواعظ  
لورثت على الجوار لا تفرح أولئك كما كتبت نشرت وفقر أجس من ورد الخلود وأرو  
من شكوى العاشق حال الصدود فاستغفرت الله تعالى ونفقت كتابا ثانيا بعد هذا وقد  
الكتاب الغافر ويستبين به صدق المثل المأثور فكم ترك البطل لا تحروا لم ينسج المجال  
لترتيبه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبني به بعته كسقا مختلط زخيه بغايه أو عتد  
انضم سلكه فتناثر لا يلهي \* (ومعني بالكشكول) \* ليطلق اسمه اسم أخيه ولم أذكر  
شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض صفحاته على أنها لا يقدم اسم من الشرايف وأيضا  
كيلا يكون به عن سم ذلك يكتول فإن السائل في مرض الحرمان اذا امتلأ الكشكول

(بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
(قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن  
حبيب البصري رحمه الله تعالى) \*  
الحمد لله ذي الطول والالاء \* وصلى الله  
على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء \* وعلى  
آله وأصحابه الاشباه \* (أما بعد) \* فإن  
شرف المطالب بشرف نتائجه وعظم خطره  
بكثره منافعه وبحسب منافعه تب العنايه  
به وعلى قدر العنايه به يكون احتناء غيره  
وأعظم الأمور خطرا وقد أراهم انفسا  
ورقدا ما لم يستأبه بالدين والدنيا وانغم به  
صلاح الآخرة والاولى لان باستقامة الدين  
تصح العبادة وبصلاح الدنيا يتم السعادة  
\* وقد توخيت بهذا الكتاب الاشارة الى  
آداب ما لو تفصيل ما أجل من أحوالها \*  
على أعداء الامر من يتجاوز بسط أجمع  
بين تحقيق النقاء \* وترقى الادب فلا  
ينبغي فهم \* ولا يدق فهم مستهدا  
من كتاب الله جل اسمه بما يشتمل \* ومن  
سن رسول الله صالات الله عليه بما يشاهده \*  
شبهت هذا بالمشال الحكماء \* وآداب اللغة  
\* وأقوال الشعراء \* لان القلوب ترانج اليه  
للشئونه المختلفه \* وتسام من الفن الواحد  
وقد ادى على بن أبي طاهر رضي الله عنه ان  
الصلوب على كمال الإبدان فاحمد وألها  
طرائف الحكمة فكان هذا الاصل بعث  
التفلي في المطالب من مكان الي مكان وكان  
المأمون رحمه الله تعالى يشغل كثير في داره  
من مكان الى مكان وينشد قول أبي العتاهية  
رحمه الله  
لا يصلح النفس اذا كانت مدورة  
الاتنقل من حال الى حال  
وسجلت طائفة هذا الكتاب خمسة أبواب  
(الباب الاول) \* في فضل العقل وذم  
الهمى \* (الباب الثاني) \* في أدب العلم  
(الباب الثالث) \* في أدب الدين \* (الباب

الرابع) في أدب الدنيا (الباب الخامس) في أدب النفس وأما اجتماع الله تعالى حسن معرفته واستودعها فاطمته بحوله ومشيئته وهو حي من معين رحيم

(باب فضل العقل وذم الهوى) (اعلم) أن لكل فضيلة أساؤل كل أدب ينبوع وأب الفضائل وينبع الأديب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلا وللدنيا عابدا فأوجب الدين بكاله وحل الدنيا مودة باحكمه وألف به بين خلقه مع اختلاف فهمهم وما زهم وتبين أغراضهم ومقاصدهم وجعل ما بعدهم به تحسين فصار حب العقل فوكده الشرع وتحميا جاز في العقل فوجب الشرع فكان العقل لهما عابدا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أكتب الممثل عقل يمدى صاحب إلى هدى أو يرد عنه ردى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ عمل دعاء ودعاه عمل المرء عقله فيقدر عقله تكون عبادته له أم لا معهم قول الفاعل لو كان مع ما كافي أصحاب السعير وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصل الرجل عقله وحسبه دينه ومروءة خلقه وقال الحسن البصري رحمه الله ما استودع الله أحد دعاء إلا الاستئذنه به يوم لا توافل بعض الحكما العقل أفضل من حق والجهل أنك صدوق وقال بعض الأدباء يدين كل امرئ عقله وعقوبته عقله وقال بعض البلغاء خير المواقف العقل وشر المصائب الجهل وقال بعض الشعراء هو أراهم من حسان من الناس في الناس محبة عقله وأن كان يحظر أن يحلم مكسبه يشين البقي في الناس عقله وأن كرم متواضعه ومناسبة يعين البقي بالعقل في الناس أنه على العقل يحري على وتجاوز به

فسرح تفرق في رايه واسق فرحك من حياضه وأرفع طبعك في خدائمه واتنسب أوار الحكم من مشاركته وعص عليه ناب حركك عضا ولا تنهه على من كان غلظا القلب فظا واتخذ وأحاط جليست لوعدهك وأتسب لوجحك ونوجين لاسوكت وصاحبين في خلوتك ورفيقين في سفرك وتدين من حضرك فانهم ما يراون وسميران ساوان وأستاذان خاضعان ومعلمان تواضعان لابل هما حديثان تفخت ورودهما ونو بدتان قودت خدودهما وغاشتان لآستان ظل جلالهما ما تسان في ورد جلالهما فضعما عن غير طالهما ولا تبدل لهما إلا لخالطهما

فنمخ الجهال على إضاعه \* ومن يجمع المستوحين فضلهم \*

(ذكر) المفسرون في قوله تعالى إنه بعدوا بالله نستعين وجوها عديدة لا تان بنون أجمع ومقام الكثار والتمكيد والمجند ومن جديك الوجود ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير وحاصله أنه ورد في الشريعة العظمى من باع أحسنها مختلفة صفة واحدة ظهر في بعضها عيب فالشريعة يحير بين زعم الجميع وأما سلكه لبعض الصفة رد المعيب وإبقاء السامع ومنها حديث رأى العابد أن عبادته ناقصة معي لم يفرضا على ذي الخلال بل ضم إليها عبادة جميع العابد من الانبياء والأولياء والصالحاء وعرض الكل صفة واحدة أحيانا قبول عبادة في الفهم لأن الجميع لا يرد البتة أذنبه مغبول ورد المعيب وإبقاء السليم بعض الصفة وقد نسي سبحانه عبادته فكيف يلي بكرمه العظمى في قبول الجميع وفيه المراد انتهى عن بعض أصحاب الحال أنه قال يوما لعل في خيرين بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لا خير من صلاة ركعتين فقيل لم فقال لا في الجنة مشغول بحفلى وفي الركعتين مشغول بحزبي وأين ذلك من هذا ومن أجابه صلاهم الدين في الشبلي في المنام بعبادته فقيل له ما فعل الله بك فقال ناشى حتى يشئت فأرأى بأني تغدق برحمته وكه بعضهم في أنه عن حاله فأنشد

حاسبوا فقد ضوا \* ثم منوا فأتقوا \* هكذا شية الملو \* لئلا يلبس عتوا  
نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره إلى قصار يضرب بالثوب القسلة فقال يا ليتني كنت قصارا لم أفتقد الخلافة فبلغ كلامه أبلغت فقال لخدمته الذي جعلهم إذا حضروهم الموت يتنون ما نحن فيه وإذا حضروا الموت تنق مادم فيه من كلام بعض الاعلام أن الغزاة يكون عين الغزاة ويدون زاي الذخلة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشعري بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعبده ولا تشر به شياؤهم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتجيب البتة ثم قال ألا أدلك على أولي الخير قلت على من رسول الله قال الصوم والصدقة تطفي الخطيئة كما تطفي الماء النار وصلاة الرجل في خوف لليل شعار الصالحين ثم ثلاث تجافي جنوهم عن المضاجع حتى ينام يسلمون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وفروعه ستمه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وعموده الجهاد ثم قال ألا أخبرك بسلالك ثلاث قلت بلى يا رسول الله قال كتم عليك هذا وأشار إلى لسانه قلت يا بني الله وأتأني أخذون بما حكمتهم قال نكلك أمتنا بما عاذا وهل يصعب الناس في النار على وجههم أو قال على منافعهم الأضياد أستمته انتهى قال بعض العباد أعتد

وأفضل قسم الله لغيره عقله

فليس من الأشياء شيء يقار به  
إذا أكل الرحمن الجوهرة عقله

فقد كملت أخلاقه وما ربه

واعلم ان بالعقل تعرف حقائق الأمور  
ويصل بين الحسنة والسيئة وقد يتعمق  
تعميق غير يرى ويكتسب فالعقل يرى هو  
العقل الحقيقي وله جدي يتعلق به التكليف  
لا يتجاوز الزيادة ولا ينقصه الى نقصان  
وهو ممتاز للانسان عن سائر الحيوان فذا تم  
في الانسان سعي عقله وخرج به الى الحد  
الكامل كما قال صالح بن عبد القدوس  
اذ انتم جعل المرء تحت أموره

وغت أمانيه وتنه أنفه  
وروي الضعاف في قوله تعالى لنذر من كان  
حنانياً من كان عقلاه واختلف الناس فيه  
وفي صفته على مذاهب شتى فقال قوم هو  
جوهر لطيف يوصل به بين حقائق المعلومات  
ومن ظاهراً القول باختلافه في جملة صفاته  
طالفة منهم بحسب الدماغ لان الدماغ محل  
الحس وقال طالفة أخرى منهم بحسب القلب  
لان القلب معدن الحياة ومادة الحواس  
وهذا القول في العقل بأنه جوهر لطيف  
لما سئل من وجهين أحدهما ان الجوهر  
مقابل فلا يصح ان يوجب بعضه ما لا يوجب  
غيرها ولما وجب سائرهما ما يوجب بعضها  
لاستغنى العقل عن وجوده عن وجود عقله  
والثاني ان الجوهر يصح تشابه بذاته فلا  
كان العقل جوهره لجان ان يكون عقل غير  
عقل كما جاز ان يكون جسم غير عقل فاستغنى  
بهمذين ان يكون العقل جوهره \* وقال  
آخرون العقل هو المولد للأشياء على  
ما هي عليه من حقائق المعنى وبعد القول  
وان كان أقرب مما قبله فيبعد من الصواب  
من وجه واحد وهو ان الأذن ذلك من صفات  
الحي والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما  
يستحيل أن يكون مثلاً أو متأثراً ومثلهما

صلاة ثلاثين سنة كنت أصلهم في الصف الاول لاني تخلفت وما العذر فما حدث موضعاً في الصف  
الاول فوقف في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر بخلاف من قتل الناس الى وقد سبق  
بالصف الاول فملت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالاراء مخرجة بلذة تغفل الناس الى الورق منهم  
الي من السابقين الى الحسرات \* من كلام رزق جبر عادت الاعاء فلم أعودوا عديلي من  
نفسى وعالجبت الشجاعة والسابع فلم يغني احد الا صاحب السوء واكتب الطيب وضابعت  
الحسان فلم أر الا لمن العاقبة واكتب الصبور وشربت المر في رأيت أشد من الفقر وصارعت  
الاقربان وأرزت الشجعان فلم أر الا غلب من المرأة السلطنة وزميت بالسلم ورجت بالاجار فلم  
أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم طالب بحق وتصدقت بالمو والوالد الخاثر فلم أر صدقة  
أفهم من ردى ضالته الى الهدى وسررت بقر الملول وصلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم  
انتهى \* استمرت العادق في أمانى بلاد الهند على أمانة عبد كبير لي رأس كل مائة سنة فخرج  
أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير وصغير الى محرم لاجار بالبلد فاجتمع كبير منسوب فينادى  
منادى الملك لا يصعد على هذا الجرح الا من حضر الامد السابق قبل هذا في عما جاء الشيخ الهرم  
الذي ذهبت قوته وعي بصره أو العجوزات وهاء هي برص من الكبر فصعد ان على ذلك الجرح  
أولاً حدها ور بمالجيء أحد هو يكون قد قتل في ذلك القرن بأمره من صعد على ذلك الجرح نادى  
بأعلى صوت قد حضرت العبد السابق وأنا طفل صغير وكان ملكاً فلا يجوز برافانا وقاضينا فلانا  
نرى نصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف لمعهم الموت وأهالكيم البهل الي صاروا تحت الترى  
ثم يوم خطيبهم يعطى الناس ويذكرهم بالموت وغرور الدنيا وتقلبها باباها فذكر في ذلك اليوم  
البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والقفلة عن ذهاب العمر ثم يوتون ويكثرون  
السدقات ويخرجون من التبعات ومن ماداتهم أيضاً نادى ان ملككم أدر جوه في كفته  
ورضعوه على عاتقه وشعر رأسه بسحب على الارض وخلفه عجز يدها مكنته تركع ما يالهق من  
التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون شعروا ذليل الجدا أيها المفسرون المغترون هذا  
ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد تلك العزوة الجليلة ولا تزال تنادى خلفه كذلك  
الى ان تدور به جميع أروقة البلاد ثم يودع في حفرة وهذا سرهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى  
\* قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طيب وارضى بين يديه وهو نصف لهم علاجهم  
فمقدت السوء وقلت عالم مرضي رجل الله فنام في وجعي اعتمر قال خذ عروق الفقر وورق  
العمرع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء البقر وصب عليه ماء الخشب تروا وتذقته نار الحزن  
ثم صفة صفعة المراقبة في عالم الرضا ومنه شراب التوكل وتناولوه بكف الصدوق وشر به كأس  
الاستغفار وشمخض بعده بماء الورع واخبرني عن الخرص والعالم فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله  
تعالى \* كان بعض أهل الكمال يقول اذ رأيت الليل مقبلاً فرحيت وأقول أحلو بر ي واذ رأيت  
الصباح فرحيت استوحشت كراهة لقائه من شغلني عن ربى انتهى \* قال هرم بن حبان أثبت  
أوسيا القرقي فقال لي عما جاء بك فقلت جئت لا تقص بك فقال أوسيا ما كنت أرى أحدا يعرف  
ربه فيأقس بعده انتهى \* من كلام بعض الاكابر اذا عصتك نفسك فلا تعالها فيما تشبهه  
(التهامي)

تنافس في الدنيا سرور وانما \* قضاي غناها أن تعود الى الفقر  
وانالى الدنيا كركب سفينة \* تظن وتوما والزمان بناجيري

• وقال آخرون من المتكلمين العقل هو  
 حجة عالم ضرورية وهذا الحد غير محصور  
 لما تضمنه من الاجال ويتأوله من الاحتمال  
 والحد انما هو بين الحدود بما ينفي عنه  
 الاجال والاحتمال • وقال آخرون وهو  
 القول الصحيح ان العقل هو العلم بالدرجات  
 الضرورية وبذلك نوعان احدهما ما وقع عن  
 ذلك الحواس والثاني ما كان مستنداً في  
 النفس وما كان واقعاً عن ذلك الحواس  
 فنسب المراتب المدرجة بالنظر والاصوات  
 المدرجة بالسمع والطالع المدرجة بالذوق  
 والروائح المدرجة بالشم والاحاسام المدرجة  
 باللمس فاذا كان الانسان مسموماً أدرك  
 بحواسه هذه الاشياء ثبت هذا النوع من  
 العلم لان خبر وحفي حال تقبيض عينه من  
 أن يدرك بها ويعلم لا يخرج من أن يكون  
 كليل العقل من حيث علم حاله انه لو  
 أدرك العلم واماماً كان مستنداً في النفوس  
 فكل علم بان الشيء لا يتحقق وجوداً وعدم  
 وان الموجود لا يتخلو من حدوث وأقدم وان  
 من الخال اجتماع الضدين وان الواحد أقل  
 من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز وأنه  
 يفتي عن العاقل نوع سلامه قاله وكما عقله  
 فاذا صار عالماً بالدرجات الضرورية من  
 هذه النوعين فهو كامل العقل ومنه بذلك  
 تشبهاً بعقل الناقص لان العقل يتبع الانسان  
 من الاندفاع على شبهه وان اذا فتحت كايمن  
 العقل الناقص من الشرور اذا غرت والذات  
 قال عامر بن قيس اذا عقلك عقلك عالماً ينبغي  
 فانه عاقل وقد جاء في السنة بما يؤيد هذا  
 القول في العقل وهو ما روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب  
 يفرق بين الحق والباطل وكل من نفي أن  
 يكون للعقل جوهر أثبت به في القلب لان  
 القلب محل العلوم كلها قال الله تعالى أفلم  
 يسر وافي الارض فتبينون لهم قلوب  
 يعقلون بها قلت هذه الآية على امرين

(قال) بعضهم خرجت وما الى المقار فرأيت الهلول فقلت لها تصنع ههنا قال اجالس فوما  
 لا تغدوني وان غفلت عن الاسترخاء كروني واذا غبت لا يغتاوبني • وقيل لبعض الجنان وقد  
 أقبل من المقبرتين أين جئت فقال من هذه القافية السائلة قيل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى  
 ترجلون فقالوا حين هلمنا تقدمون • قال أبو الريح الزاهد لما دوا الطائي عقله فقال صم عن  
 الدنيا واجعل قلبك على الآخرة • وفرغم الناس فراراً من الاسد انتهى • كان بعض أصحابه  
 الاحوال يقول يا اخوان الصفا ههنا زمان السكون وملازمة السبوت • وكان الفضيل يقول  
 اخي لاجل الله جل عندى يا اذا بقيت ان لا يسلم على • قال أبو سليمان الداراني رحمه الله بينما  
 الربيع بن خثيم جالس على باب داره اذا جاءه حجر فصلب وجهه ففعل بعمله مع الله عن جهته  
 وقول القصد وعقل ياربيع فقام ودخل داره فخرج حتى أخرجت جنازته • وقال بعض  
 العارفين أقل من معرفة الناس فأنك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كل من يعرفك  
 قليلاً • قال رجل لسهل أريد أن أصبح عبقرياً فقال اذا ما كان أحدنا في بعض الاسترخاء يصعب الاكل  
 قيل للفضيل ان ابنك يقول وقد بقي في مكان أرى الناس ولا يرونني فيكي الفضيل وقال يابوع  
 ابني أفلا تأثم الآراءهم ولا يرونني • كانت الارب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن  
 علي رضي الله عنهما شهدت مع العطف وولدت له مكنتها ولما رجعت الى المدينة بخطها أشرف  
 قبر بن فات وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها خف  
 حتى ماتت كذا عليه • قال ابن الجوزي كان ابراهيم بن آدم يحفظ الساتين فجاءه جندي وما  
 وطلب منه شيئاً من الفكا فقام في فطره الجندي بوسط على رأسه فطأوا رجليه وأرسله وقال  
 اضرب رأسك على اساطمنا عصى الله فغره الجندي وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليه  
 الاعتذار كرتك سبيل (أو الفاعل البسقي)

ألم تر أن المرء طول حياته • معني بالمر لا زال يعالجه  
 يدور كدود القز ينسج دائماً • ويعني بالمر لا سوا ما هو عليه

• قال العارف القشاشي عند قوله تعالى تنالوا البرحتى تنفخوا مما تحبون كل جعل به قرب  
 صاحبهم من الله تعالى فهو قرب ولا يحصل التقرب اليه الا بالبرحي تنفخوا مما تحبون كل جعل به قرب  
 عن الله تعالى وأشر لك خضاً لتعاقب محبة بغيره سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من  
 دون الله آلهاداً يحبونهم كحب الله • وان آخره ينسج على الله فقد بعث الله ثلاثة أوجه ذلك  
 آثر الله به على نفسه وصدق به وأخرجهم يده فقدر الابد وحصل التقرب والاقرب محبوا بلوان  
 أنفق من غيره أضعافاً مضاعفة الى الله تعالى بما يتقربوا بحبه بغيره انتهى • قال في الاحياء من  
 كتاب الغزاة • وبين فوائدها الفائدة السادسة خلاص من مشاهدة التخلو والحق ومقابلة  
 رؤيته خلتهم وأخلاقهم وان رؤية النفس هي الجمع الأصغر • قيل للاعش لم يمت عيناك  
 فقال من النظر الى التخلو • ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاع في الخبر من سأل الله  
 كرمته عوضه عنها ما هو خير منها ما الذي وضعت فقال في معرض المطالبة عوضني عنها  
 ان كفاني رؤية التخلو وأنت منهم (ولله درمن قال)

أنتسب بوعظي ولست ينسبني • خطاب الانيبي وصف السرور  
 وأدبني الزمان فعلا بالحق • بالي لا أزار ولا أوزر •  
 ولست بسائل ما عشت يوماً • أسأرا الجنود أم ركب الأمير

أخذه ما أن العسل علم والثاني أن يحمله  
 القلب في قوله تعالى يستولون بها ثوابا ولا ين  
 أجد هما يعلمون بها والثاني يعتبرون بها  
 فهذه جهة القول في الفصل الثماني (وَأما  
 العسل) المكتسب فهو نتيجته لفضل الثمرى  
 وهو غاية المعرفة ومحمد البليست واسامة  
 المتكرو ليس لهذا اختلافه فيكون استعمال  
 وينقص أن أحمل ونحوه يكون بأحد  
 ونحوه إما بكثرته لا يستعمل إذا لم يورثه  
 مانع من هوى ولا صدم شهوة كالذى يحصل  
 لذوى الأسنان من الحنكة ومحمد الزوية  
 بكثرته التجارب وممارسة الأمور ولذلك  
 حدث العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم  
 المشايخ أشجار الوارث وشيوخ الانجبار  
 لا تفيض لهم سهم ولا يسطع لهم دم إن  
 وأول في قديم صدوك وإن أسروك على  
 جعل أمدوك وقيل عليكم آراء الشيوخ  
 فأنهم انفسوا ذكاه الطبع قد صدمت على  
 صيغتهم وجوه العيون وتصبحت لاجماعهم  
 آثار الفير وقيل فمشهور الحكم من  
 طالع عمر ونقصت قوته وزادت قوته على  
 وقيل فيه لا بدع الأيام جاهلا الأذنة وقال  
 بعض الحكماء كفى بالتجارب تأديبا وقلوب  
 الأيام عطفة قال بعض البلغاء التجربة مرآة  
 العسل والغرة قرحة الجاهل وقال بعض الأدباء  
 كفى تجارب عاين ماضي وكفى عبر الأولى  
 الذئاب ماحر بآراء بعض الشعراء  
 ألم تر أن العسل من لاهله  
 ولكن غلام العسل طول التجارب  
 (وآلة آخر)  
 فالطالع المرء في ضيافة  
 أمادته الأيام في كرها عتلا  
 وأما الوجه الثاني فقد يكون بغير الذكاء  
 وحسن النطق وذلك بحسن الخلد في زمان  
 غير مهتم بالهدس فإذا امتزج العسل  
 الثمرى حارت نتيجتهما والعسل المكتسب  
 كالذى يكون في الأحداث من وفور العسل

قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح \* من كلام بعضهم  
 يا ابن آدم إنما أنت عدو فإذا ذهب يوم ذهب بعدك \* من كلام محمد بن الحنفية رضى الله عنه من  
 كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه \* وقيل المؤمن إلى عامل تقلم منه نصف من وليت أمره والا  
 أنصفه من ولي أمره \* عن بعض الأكارم العيب من عرف به وبه يغفل عنه طريقة عين \* قال  
 برزجره أعلم الناس بالدنيا أنهم منها ينجوا \* قال بعض الصوفية قول قيل لى شئ أحب عندك  
 لقلت قلب عرف الله حصاه \* عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من المؤمنين حتى  
 يدع ما لا بأس \* عن أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ما رأى شئ أضرب بشاوب الرجال من  
 خفق النعال وراء ظهرهم \* زار بعض العلماء بعض الصالحين فقال له كلاما من بعض معارفه  
 فقال له العابد قد أبطأت في الزمان فوجئت ثلاث جنات \* بضفت إلى أحن وشفت قلبى الفارغ  
 وأتممت نفسك \* روى عبد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه أنه قال  
 ما من مؤمن إلا وقد جعل الله من أبعاله أناسا يمكن البحث لو كان في قلبه جبل لم يستوحش  
 \* أوحى الله سبحانه وتعالى إلى بعض أعيانه أن اردت لقاء غدا في حظيرة القدس فكفى في الدنيا  
 غير ما وجدنا محزوننا مستوحشا كالطير الوحش في الذي يطير في الأرض المستفردة وبأكل من  
 رؤس الأشجار المتفرقة إذا كان الليل أوى إلى وكروه ولم يكن مع الطير امتنا ما يوسعها من  
 الناس \* في التوراة من ظلم يبيته وقدورده في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فذلك  
 يومهم خالوه بما ظلموا (أنوار العنايه)

عش ما يدلك سائلا \* في ظل شاهقة القصور  
 يسى اليك بما اشتبهت على الروح وفي البكور  
 فاذا النفوس ففرغت \* برزجر حشر هذا الصدور  
 فما لك تعلم وقتنا \* ما كنت الا فرور  
 نسل فليس في الدنيا كريم \* يلوذ به جفير أو كبير  
 وربع المديس به أنيس \* وحزب الفضل ليسه فقير  
 وقاله أوال على حمار \* فقلن لان سادتنا حير  
 (الشرف الرضى)  
 ولقد وقفت على داهم \* وطالوا يد إلى نجيب  
 وبكت حتى خيم من لعب \* تضوي عجم بعدى الركب  
 وتلفت عيني قد خضت \* على الطالوت تلغى القلب  
 (ابن بسلام)

فقد صيرت على المكروه أعينه \* من معشر فسل لولا أنت ما طعنا  
 وقلنا داريت تو ما لخلق لهم \* لولا ما كنت أدري أنهم خلقوا  
 على هذه الأيام استحقه \* فحكم قدأضاعتك حقا مؤكدا  
 فلو أنصفت شادن تحلك الهوا \* علوا وصاقت فصيل تلك عسجد  
 يا مطلق أيتها التي \* أودعتني في حه  
 غزلت وقطر خضرة \* فوثيق قوت قلبه  
 (آخر)

قال أفلا طوبى العشق قوة غريزية متولدة من وسوس الطمع وشباب الغيل الهيكلي الطبعي

وجوده الرأي حتى قال حرم من قبله حين  
تناقروا عامر بن العليل وعطية بن مائلة  
عليكم بالديث السن الحيدلن ولعل  
هر ما أراد أن دفعه ما عن نفسه فاعتز بما  
قال لكن لم ينكر أقوله إذ عالج الحق فصارا إلى  
أي جهل لحداته سبوحه ذهنة فإني أن  
يحكم بينهما فخر دعا إلى حرم حكم بينهما  
وفيه قال لبيد

ياهرم ابن الاكر من منصبا

التي قد أوتيت حكمها  
وقد قالت العرب عليكم بشاوره السائب  
فانهم يتبعون وأيام الله طول التندم ولا  
استرلت عليهم طوبى لهم \* وقد قال  
الشاعر

رأيت العقل لم يكن انتباها

ولم يقسم على عدد السنين

ولولن السنين تقاسمه

حوى آباء أوصية البغاة

(وسكن) الامم رجة الله قال قلت لغلام

حدثني عن أولاد العرب كان محادئني

فأعني ضبا قوم لاجة أسرك أن يكون

لنا مائة ألف درهم وأنت أحن قال لواقه

قال قتلته ولم قال أخاف أن يجني علي حتى

جناية تذهب علي ويقي علي حتى فانتظر

التي هذا الصبي كيف استخرج خرطه كانه

واستبط بحودة قوس يحتمل البهلوي على من

هو أكبر مني وأكبر مني وأكبر مني وأكبر مني

من هذا كله والغلبة ما سجن أن تبتة أن

عمر بن الخطاب رضى الله عنه مري ببيسان

يلصقون ويقيم عبد الله بن الزبير فمر وائنة

أعبد الله فقال له بحر رضى الله تعالى عنه

ما لك لم ترمع أحبائك فقال يا أمير المؤمنين

لم أكن علي ربة فأنفك ولم يكن الطريق

ضيقا فأوسع لك فانتظر ما تعنت هذا الجواب

من الصلوة وقوة المنفوس البديهة كيف

نفي عننا لوم وأنت له الحجة فليس لقد كاه

غاية ولا لجدوة أقرت عنتها به (وسكن) أن

تحدث الشجاع جبنوا لبيان تجاهه فتكسب كل انسان عكس طباعه \* وقال بعض الحكماء  
الحسن مغناطيس روج لا يتعل حذبه لقول به لاهوى الخاصة \* وقال بعض الحكماء  
العشق الهام شوقاً فأضه الله على كل ذئب روح ليحصل له ما لا يمكن حصوله لغيره وذكر  
صاحب كتاب الاغاني في أخبار ملوك بني النعمان أنه دخل يوما على المأمون وهو رقص ويصفق  
بيده ويغني مديح البيت

عذري من الانس لان حفوة \* صفالي ولا ان شرت طوع ديه

والى شائق الى نكل صاحب \* روقو يصفون كدوت طيبه

فسمع المأمون وجيع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفواوا حفظ فقام المأمون وقال  
ادن باعوا لي بورد همار دده ما على مسبح مرأت فقال المأمون باعوا لي بهذا الخلافة وأعطاني  
هذا الصاحب انتهى \* قال أبو فراس دخلت خربة فأتيت قرية بملا مناهم سئدة إلى حائط  
فلما توسلت الخربة ابصر تصورا فوافقه فسقاه فلما رأ في قام عن النصراني وأخذ قربة  
وهو بن قدام النصراني غير وجل بشد سرابه في وجهي وهو يقول يا أبا فراس أياك أن تلوم  
أعداء لي مثل هذا الحال فان لم يملكه اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي

دع عنك لوى فان اللوم اغراء \* (حدث عرو بن سعيد) \* قال كنت في نوبة في الخرس

في أربعة آلاف أذرت أيت المأمون فخرج معي غلمان صفار ووعو فلم يعرفني فقال من أنت

فقلت عمرو عرك الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله ابن مسلم فقال أنت تكو لفسد البلاء

فقلت الله يكولك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقسم من مقالي ثم قال

ان أكل الهيجام يسمي مكل \* ومن يضرب نفسه لم يفسدك

ومن أذا رب الزمان صدمك \* بدقه شمله ليعمك

ثم قال اغلامه باغلام أعطه أر بعانة ذئبنا فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليجي من أكرم

ما العشق فقال سوانح تسخ للمرميم قلبه وتتأرجح لفضه فقال له غلمة كان ضاراً أنك

يا جعي فانما يسلك ان يجيب في مسئلة طلاق وأجرهم قتل صيدا فاما هذا فن مسائلنا فقال

المأمون قل يا غمامة فقال هو جليس متع وصاحب ما لا مذهبه غلظه وأحكامه بارية تلك

الابدان وأزواجها والمقاوي ونحو اخرها والقول وألبها قد أعطى عتاف طباعها وقوة

تصر بها فقال له أحسنت يا غمامة وأكفاه ألف دينار وقال له من يصف العشق يصفه مكل فأنش

طبيبه الحاذق انتهى (قال الحميري) في كل حبة طابو ان تلاقين ابن الاثير في كل التلويح

في حوادث سنة تسعين ثمان وثلاث وعشرين قال كان لي بارو بهت اجمها ميفة فلما صار عمرها خمس

عشر سنة نيت لهذا كروخج لها لينة \* قال الجاهلي هذا الكتاب وتظهر هذا لما أورد من حقا لله جد

الملة المستوفى في كل من هذه القلوب ما ورد بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في قسطنطين من

ولان أصهار فروحت فصل لها لينة الزاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر

وأشيان وصارت حلا وكان ذلك في زمن السلطان الجانيو اخذ ابنه والله تعالى أعلم انتهى

\* كتب الصفي الحلبي رحمه الله إلى بعض العلماء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه

سوى انه خال عن الالفاظ العربية

انما الحسرون والردنيق \* والظفا والتقاخ والعطيطين

والغطاريس والشعيط والسقيب والحريص والعيلموس



سليمان بن عبد الملك أمر الفرزدق بنزول  
أعناقاً ساري من الروم فاستعمله الفرزدق  
فلم يفعل وأعطاه سيفه إلا قطع شياً فقال  
الفرزدق بل أضربهم سيفاً أجد عروان  
مجايع يعني سيفاً يشبه قدام ضرب به عتق  
روى عنهم قتال السيف عنه فقتل سليمان  
ومن حوله قتال الفرزدق

أعجب الناس أن أجهكت سيدهم  
خافوا الله بنسقي به الطرب  
لم ينسبني من رعي ولادته  
عن الأسير ولكن أضر القدر

ولن يقدم فسا قبل ميتها  
• تجمع الدين ولا الصمامة الذكر  
ثم قد سبقه وهو يقول  
ما نأبأ بسدا إذا صاب ولا نأبأ صارم إذا ناب  
• ولا نأبأ شاعر إذا نكا  
ثم جالس وهو يقول كافي بآب النسي وقد  
جماعاً فقال

بسيف أبي عروان سيف مجاشع  
ضرب عوداً ضرب بسيفاً بن ظالم  
ثم قام فأصرف وحضر حجر وخبر بالخير  
ولهم شدة البهر فأنشأ يقول  
بسيف أبي عروان سيف مجاشع  
• ضرب عوداً ضرب بسيفاً بن ظالم  
ثم قال يلاه المومنين كافي بآب المرافعة وقد  
أجابني فقال  
ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم

إذا أقتل الاعناق قبل الغارم  
فالمجسدين سليمان حدس الفرزدق على  
جورهم أخبر الفرزدق بشيء جريء ولم يخبره  
بجده قتال الفرزدق  
كذلك سيوف الهند تنبئ بطلانها  
وتنتقل أحياناً لظلماتها  
ولن تقتل الأسرى ولكن تفكهم  
• إذا أقتل الاعناق قبل الغارم  
وخل ضربة الروي بجاعه لكم  
أفان كليب أو أحملي دالوم

والحاراجع والعقنق والعقنق والطرفان والعسلوس  
لقصة تنفر الماسع منها • حين تزوي وتتمتع النفوس  
وقم أن يسلك الناصر الوحشي منهل يترك المافوس  
انخير الاقفاط ما طرب السا • مع منه وطلب فيه الجلبس  
ان قول هذا كتيب قديم • ومقال عشتقل قدموس  
لم يجد شاذياً يقنى فغائب يلك على العودا فدا الكثر  
أثر لفي ان قلت للعب بالعقنق دري أنه العزير النقيس  
أقوزا ميري اذا قلت خب السمر في أقبول سارا العيس  
دوست هذه اللغات واضعي • مذهب الناس ما يقول الرئيس  
انما هذه القلوب حديد • ولقد ان الاقفاط مغناطيس  
(وليعض الاكل)

جميع الكتب يدرك من قرأها • ملاك أوفتور وأسامه  
سوى هذا الكتاب فان فيه • بدائع لأعمل الى القيامه

(قال الحق الزركشي) في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه بجمل الاقراخ وهو كتاب فخم  
يزيد على الطول وقت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ هـ وهذه عبارته اعلم أن الألف  
واللام في الحديث قبل الاستعراق قبل تعريف الجلبس واختاره الزركشي ومنع كونها  
للاستعراق قبل وهي رتبة اعتبارية وبشبهه أن يقال في معنى مراد الزركشي أن الظالمين  
للمجد انشاء الجمل الاخبار به وحديثه بتجسيل كونها للاستعراق اذا لم يكن العبد أدنى بشئ  
جميع المجلدات ممن غيره بخلاف كونها للجلبس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور  
في بحث الألف والنشر ما صورته قال الزركشي في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار  
وابتغوا من فضله قال هذا من باب الألف وترتيبهم آياته منامكم وابتغوا من فضله بالليل  
والنهار الا أنه فصل بين الترتيبين الأولين بالترتيبين الآخرين لانهم جازمان والزمان والواقع  
فيه كشيء واحد مع اعانة ألف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمان وابتغوا من فضله  
والظاهر الأول لشكره في القرآن أقول ما ذكره الزركشي مشكلاً من جهة الصناعة لأنه اذا  
كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول بابتغوا كما وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم  
يلزم العطف على معنوي غلبن فالتركيبة لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) منقول في العشق وقال انه لا عشق بنوع الانسان بل هو  
ساري في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليذ الثلاث المعدنيات والنباتات  
والحيوانات انتهى  
كلهم اجماعاً جرداً له واحد وكان ساقطاً الهمة في النفس فسلط عليه الجوارى والشينات  
الحسان حتى عشق واحدته فلما علم الملك بذلك قال لها تعجب علي وقولي له ألا أسمع الا  
لعلى الهمة أفي النفس فتركها لولمّا كل علم على في الملك وهو من أحسن الملوك وأياوشامة  
(ابن خفاجة)

لشجيت دون الحى كل تنوفة • يحتوم ما نسر السماء على وكر  
وخض ظلام الليل بسود خفة • ودسهم عن البيت ينظر عن حجر

فشاع حديث الفرزدق ثم ما حذى حكران  
المهدي أتى بأسرى من الروم فأمر بقتلهم  
وكان عندهم شبيب بن شبة فقال له اضرب  
عنق هذا العليج فقال أمير المؤمنين قد علمت  
ما أتيت به الفرزدق فعبر به قوم إلى اليوم  
فقال الخمار أدت تشر بفسك وقد أخطيتك  
وكان أبو الهول الشاعر حاضرًا فقال

جزعت من الروى وهو مريد

فكف ولو لا قيته وهو مطلق

دعك أمير المؤمنين تقتله

فكاد شبيب عند ذلك يفرق

تصبيبا عن قراع كتيبة

وأذن شيبان كلام يلحق

والبس العجب من كلام الفرزدق ان صحن

جود القريحتين ولصكن من اتعاق

انخطا برن وشل ذلك قالت الحكما آية

القل سرعة الفهم وغايته اسباب الوهم

وليس لبن مخ جوده القريحة وسرعة

الخطا عزم عن جواب وان أعضل كقيل

لعلى رضى الله عنه كيف يحب الله

العبد على كثرة عدهم قال كبار زهم على كثرة

عدهم وقيل لعبد الله بن عباس أن تذهب

الأرواح إذا عرفت الاحساد قال أن تذهب

أرواحنا مع عند فناء الادهان وهذا من

الجوابان جوابا لسكان فتمتاد إلى بى إذعان

وحجتي قهقري \* ومن غير هذا الفن وإن كان

مسكنا ما حكى عن أبيس لعنه الله أنه حين

ظهر لعيسى بن مريم عليه السلام فقال أئت

تقول له أن يصيبك الأما كتبته الله عليك

قال نعم قال ثم فسلمك من ذر وهذا الجبل

فانه إن يذرك السلاية تسلم فقال له ما لمعون

أنه أن يتخبر عباده وليس العبد أن يتخبر به

ومثل هذا الجواب لا يستغرب من أنبياء الله

فقال الذين أمدهم بوجه وأيديهم بنصره

وأنما يستغفرون محمد لم يأتى خاطره ويعول

على دينه وزوى قهرن العباس ورضى الله

تعالى عنهما قال قيل لعلى بن أبي طالب

وجئت ديار الحلى والبلط مطرف \* ينتهوب الاقبح بالانحسار الزهر  
أشهر ما يرى الحسيد وربما \* صمرت اطراف المتخفة السمر  
فلما أتى الاصعدة فوق لإسة \* فقلت ضيبت قد أطل على نهر  
ولاشيت الاصرة فوق أشمقر \* فقلت حجاب يستدير على حصر  
وسرت وقلب العرق يتحقق عيرة \* هناك وعين النجم تنظر عن سرور  
(بعضهم)

تعرش الطرف بين الجود والعب \* أفتى الدامع بين الحزن والطرب  
كم ذا أردت في أرض الحلى قدى \* تردد الشك بين الصدق والكذب  
كاننى أم عرس في مضاربها \* ولم أحط ما أرحلى ولا قسبي  
ولم أعزل فتاة الحلى مائسة \* فروضها بين دوا الحلى والذهب  
تبدي الغارذ للالوهى أنسية \* يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب  
(الجامع الكتاب)

وفور بن حاطب هذا الورى \* فتور البثرا يا وفور النوى

وهم تحت هذا من فوق ذا \* حمير مسرحة في قسرى

\* ملخص من كتاب الأغاني لآل الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وقف عليه

في القدس الشريف أعشى همدان وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عموه همدان ثلاثة عشر

أبوه همدان بن مالك بن زيد بن زهران واسم أبيه بن عيسى بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان

ابن سبابة بن شبيب بن عرب بن خثان وكان الاصفهاني شاعر افصح ما هو وزوج أخت الشيباني

الفقيه والشيعة زوج أخته وكان ممن خرج على الخليفة ومار به مرات ففقره وأثره لبيته

أسيرا فقال له الخليفة الحمد لله الذي أمكنني مثلك أئت القاتل كذا أئت القاتل كذا وأذكر

له أبياتا كان قد ألفها في جمع الخراج ويحضر بعض الناس على قتله ثم قال له أئت القاتل

وأصابني قوم وكنت أصبتهم \* فالיום أصبر للزمان وأعرف

وأذا تصلمت من الحوادث نكبة \* فأصبر فكل غيابة تشكف

أما والله لتكون نكبة لا تشكف غيابة ما عكك أبا داود حوى ضرب باعنه فصررت عتقه

وكان قد أسرف بلاد الديلم ثم لم يتنازع الذي أسره أحبته وصارت إليه لئلا يمكنه من نفسها

فأصبح وقد وضعها ثمان مائة فقال له أئت معشر المسلمين هذا تصلمت بنسائكم فقال نعم

فقلت بهذا العمل نصرتم ثم قالت أفرأت ان خلعتك تعلقتني لنفسك فقال نعم وعاهدنا فلما

كان الليل حلت قد ودعوا أخذت به طرقاتهم فها هو يرتفع فقال في ذلك شاعر من أسراء

المسلمين فمن كان يقديهم من الإسرارة \* فهمدان يغيبها الفداء أيورها

(الصق الحلى)

مأمت عن اليهود جانبا أمين \* بل كنت بعدكم قويا وأمين

لا تحسبني إذا قبالهجر ألين \* بل لو كشف الغطاء ما أردت حين

(الفاضل الأديب جتاه البقاء على بن المغيرة والصراع الأول هذين جرى على لسانه

وهو محموم)

ددن ددن زري \* أتألى بن المغربي \* صناجحتي تهيئ \* صاكرى تأهبي

رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم

والارض قال دعوة مستجابة قبل فكم بين  
الشرق والغرب قال مسيرة يوم للشرق  
فكان هذا السؤال من سائله اما اختيارا  
واما استبصارا فصد عنه من الجواب ما استكت  
فاما اذا جمعت هذان الوجهان في العقل  
المكسب وهو ما ينبغي فط الله كما يجوده  
الحديث وصحة الشريعة بحسن البديع مع  
ما يتبعها الاستعمال ليعول التجارب وصور  
الزمان بكثرة الاختيار وهو العقل الكامل  
على الاطلاق في الرجل الفاضل الاستحقاق  
روى انس بن مالك رضي الله عنه قال انني  
علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بغير فقال كيف عقله قال يا رسول الله ان من  
عبادته ان من خطا من فقهه ان من اديه  
فقال كيف عقله قال يا رسول الله انني عليه  
بالعبادة واصناف الخير وتسا لناعن عقله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق  
العابد يصيب بعقله ما تغلب من جهل الفاجر  
واغنا يقرب الناس من ربهم الزائد على  
قدر عقولهم واختلاف الناس في العقل  
المكسب اذا تساوى وزاد له يكون فضيلة  
أم لا فقال قوم لا يكون فضيلة لان الفضائل  
هي امة متوسطة بين فضلين ناقصين كلان  
انهم توسعا بين ذللتهم فاجابوا بالتوسط  
فخرج من هذا التوسط لذة وقد قالت الحكاية  
لاسكندر ايم الملك عليك الاعتدال في كل  
الامور فان الزيادة عيب والنقص عيب وهذا  
مع ما وردت السنة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال خير الامور اوسطها وقال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير الامور  
الوسط الاوسط اليمير جمع العالي ومنه ملحق  
التالي (وقال الشاعر)

لا تذهبن في الامور فرطا

لا تسانن ان تسال تسطاما

وكن من الناس جعاسا

قالوا لان زيادة العقل تغني بصاحبها

ها قدر كبت المسير في البلاد فاركي \* أنا الذي أسد الشرى \* في الحرب لا تحطلي  
اذا تحطبت وقد \* رقت فهم ذنبي \* أنا أمرؤ أنكرما \* يعرف أهل الادب  
ولي كلام نحوه \* ليس كقول العرب \* وأشد التلثي \* تنف سبال قلوب  
فان سالت مذهبي \* فهاك عن مذهبي \* أصكل ما أحبه \* ورغبت في العلب  
وأبأس النطن ولا \* أكره ليس القصب \* وليس عشق مثل شسوق الجاهل الغر الغبي  
أحب من يحبني \* لامن غدا معذبي \* وكله قصدي خالوة \* أكون فهاضي صبي  
فتمتلي بنت الكروم \* م أوبى العنب \* وينبدي تأخذ في السسكوي وفي التقلب  
حتى اذا ماجدني \* وشفت ذلك الشنب \* حكمتني في الرأس اذ \* حكمتني في الذنب  
ولت ما أرومه \* منه يذل الذهب \* هذا هو المذهب ان \* سألني عن مذهبي  
ما اذا ترفض \* كلا ولا تنصب \* ولا هو تنقي في السبدال والنصب  
ولا جلست جاثيا \* في الجمع فوق الركب \* بينا ربي صدق \* وآخر مكذب  
كلا ولا تأخوت بالسفس ولا بالنصب \* ماقت قلعها أنا \* ولم أقبل كان أبي  
ولم أراحم أحدا \* علي على منصب \* ولادخلت قط في \* عري بيت الكتب  
كلا ولا كرت ربح \* سبي تلام غيب \* ولا عرفت النوح غيرا الجور بالنصب  
كلا ولا احدثت في \* حفظ لعن العرب \* ولا عرفت من عرو \* ض الشعر غير السب  
ولا بحثت منه في السميت والفتب \* كلا ولا اشتغلت بالسجود \* والتطبيب  
وايسر في المنطق والحكمة انهي أربي \* وأن مني البحث في السب بسيط والمركب  
والصبر ما عرفته \* معرفة الحرب \* ولا رملت منه دع السماء بصوف الارنب  
ولا كتبت اسم من \* أهوى بقاء الطلح \* ولا بصرت بالبا \* نفع قسور الخلب  
ولا طلبت السبيا \* عن فتى يحترق \* ولست آتي قفاي \* فصل الشبا بالربط  
والكبا لم أكن \* أنفق فهاشي \* وايسر في التظاير والشكاي انهي نفسي  
ولا طمعت في الحما \* لقطا من أشعب \* كلا ولا شربت للناس لاجل الطلب  
ولا ضربت من دلا \* لجاهل عربي \* ولا حلت طامسة \* أقصرعها بالقصب  
كلا ولا أظهرت في السندل رأس قزب \* ولادعوت الشيبا \* ند دعوة لم تحب  
كلا ولا ذكرته \* عهدا سيمان النبي \* ولم أقبل لامرأة \* في حلفي قوه اذهبي  
ولم أقبل بيتكم \* ابن الزنا خصب \* أريد ان أظهرده \* عسى الذي لعاب  
أوهمهوا كذا لرو \* ح جمعهم في شعب \* ولا كتبت هيبذا \* ن سباب بن سباب  
في كاذب بأجر \* وأسود مكنت \* أقول هذا للسلا \* طين وأهل الرتب  
يبلغ العجبوس أو \* لي غدا في الكرب \* أرد يا قوم به \* مسافرا لم يؤب  
كتب فيه دعوة \* عن ذي العلم تحب \* والسرق طلمع السوم بغض المحب  
ولا تخشذ حية \* لاجلها سبي \* كلا ولا خاطبتكم \* بلفظ أهل المغرب  
أقول هذا مقصدي \* اليكم من ريب

(لجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان في العهد الاقدس الرضوي

يارج اذا أثبت أهل الجمع \* أنهي طنا فاقبل لاهل الربع

ما حل بروضه بها تكمو \* الاوسى ر يا ضا بالدمع

الدعاء والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملام  
وقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا  
موسى الأشعري أن يعزل زبادة عن ولايته  
فقال زبادة بأمر المؤمنين أن عن موحد أو  
خيانة فقال لآعن واحدة منهما ولكن خفت  
أن أحل على الناس فضل وذلك ولاجل  
هذا الشك عن عمر ما قيل قديما فراط  
العقل مضر بالبدن وقال بعض الحكماء  
كفنا من ذلك ما دلل على سبيل رشدك  
وقال بعض البلغاء قل لي خبي من كثير  
يعطى وقال آخرون وهو أصح القولين زيادة  
العقل فضيلة لأن المكسب غير محدود وانما  
تكون زيادة الفضائل المحودة نقصا مذموما  
لأن ما جاوز الحد لا يسيب فضيلة كمال الشجاع  
إذا زاد على حد الشجاعة نسب إلى التهور  
والغنى إذا زاد على حد السخاء نسب إلى  
التذرب وليس كذلك حال العقل المكتسب  
لأن الزيادة فيه زادة عمل بالأمر وحين  
إصابة بالفتن ومعرفة عالم يمكن أن لا يكون  
وذلك فضيلة لا تنقص وقد روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أفضل الناس عقل  
الناس وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال  
العقل حب كل مألوف وقد قيل في تناويل  
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أي  
يحسب عقله وظل الناس بن محمد كانت  
العرفت قول من لم يكن عقله أغلب تحصيل  
الخير عليه كان خفة في أغلب تحصيل الخير  
عليه وقيل في مشور الحكماء كل شيء إذا كثر  
رخس العقل فانه إذا كثر غلا وقال بعض  
البلغاء لمن العاقل من عقله في ارشاد ومن  
رأه في أمم مد قوله شديد وقوله جيد  
والجاهل من جهالة في اغواء ومع هو اقل  
افراء نقوله سقيم وقوله ذميم وأنشدني  
ابن السكيت لآبيه  
من لم يكن أكثره عقله أهلكه أكثر ما فيه  
فاما الدعا والمكر فهو مذموم لأن صاحبه  
صرف فضل عقله إلى الشر ولو صرفه إلى

(وقال) وهو مما كتبنا إلى بعض الاخوان بالحب الاشرف  
يارج إذا أتيت أهل الحب \* فالتزم عني زبادة لم تق  
واذكر خبري لدى عرب نزلوا \* واديع قصصتي وانصرف  
(الغبني الحلبي)

قبل ان العتيق قديما قال المصبر بختيمه لسر حليقي  
وأرى مغتلبك تنفث سحرا \* وعلى فيك حاتم من عتيق  
(وله) وقد أشرف على المدينة المشرقة صلوات الله على الخال فيها  
هذه قبمولا \* وى أفعى ألى \* أوقفوا الجمل كى \* ألتهم في جلى  
(لجامع الكتاب) ان هذا المؤث بكرة \* كل من يثنى على الغبرا  
وبين العقل ونظر له \* لرأوه الاحكام الكبرى  
(وله) لما لي البيت الحرام وشاهد تلك الشاعر العظام

يا قوم بكة أبا ذبيبة \* ذى زمر ذى منى وهذا الخفيف  
كم أعركم مقلق لاسيق جل \* فى البطة ما أراء أم ذا طيف  
(قال) وما كتبت إلى والى طاب ثراهو في هراقة ٩٨٩

يا ساكني أرض الهراة أما كننى \* هذا الفرقا بل وحى المصطفى  
عودوا على فريج مصرى قضا \* والحق من بعد التباعد ما عفا  
خالككم فى بالى \* والحب فى بلبل  
ان أقبلت من نحوكم ربح الدنيا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكو قلب التميم قد صبا \* وفراكم للروح منه قد صبا  
والقلب ليس خطا \* من حب ذات الخال  
يا جذر لرب الخى من مربع \* فسر له شب الغضى فى أملى  
لم أفسه يوم الفرقا مؤدى \* بدماع تجرى وقلب موجع  
والصبا ليس سالى \* عن نقره السلسال

(من كلام بعض أصحاب الذنوب) انما بعث يوسف على نسا عاهة أفضل الصلاة والسلام  
فيه من مصر إلى أبيه لانه كان سبب ابتداء خزنه لما جاز به لقطع ما بينهم فأحب يوسف أن يكون  
فرحه من حيث كان حزنه

(قال الحسن بن سهل لما مؤن) فارتدت فى الذنات فرأيتا لما جولة خلاصه عن حب الخطة وطعم الغم  
والماء البارد والتوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطى والنظر إلى الحسن من كل شيء  
فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت على أوليهم (بما أشده الشبل)

خليلى اذا دام هم الغوس \* على مزاره طيبلا قسيل  
فبسا قى القوم لا تنسى \* ولبوة الخلد عنى زجسل  
لشد كان شيئا يسمى السرور \* قديما سمعنا به ما قسسل  
(التهامى) هل أعارت خيالك المي طهرا \* فهو يفسد شهر او يرتاح شهر  
زارنى فى دمشق من أرض نجد \* لاطيف سرى فكلك أسرى  
وأراد الخيال لى قسبر \* فلتا لى دون للرأشف سيرا

انظر لسان محمود وتعدو كرامته من شعبة  
 عمر بن الخطاب فقال كان والله افضل من  
 ان يتخوع واقتل من أن يتخدع وقال عمر  
 استب بالحب ولا يتخضعي للحب \* واختاف  
 الناس فيمن صرف فضل عقله الى الشر  
 كزبادوا شابههم المداهل سمي الداهية  
 منهم عاقلا ألا يقال بعضهم اسميه عاقلا لوجود  
 العقل منهم قال آخرون لا اسمه عاقلا حتى  
 يكون خيرا دينيا لا في التحسير والذين من  
 موجبات العقل فاما الشرير فلا اسمه عاقلا  
 وانما اسمه صاحب روية وفكر وقد قيل  
 العاقل من عقل الله امره موعبه حتى قال  
 أحسن الشافي رضى الله عنه فين أوصى  
 بثلاث ماله لا عقل النائم انه يكون موصوفا  
 في الزهاد لانهم افتادوا العقل ولم يفتروا بالامل  
 وزوى لقسمان بن أبي عامر عن أبي الهراء  
 ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يا هو عرازدعلا تردمن بلقر باقت  
 بابي أنت روى ومنى بالعقل قال احتجب  
 محاسن الله وأدفر ان الله تكن عاقل لا تم  
 تنقل بالصلوات الاعمال ترد في الدنيا عاقل  
 وترد من بلقر باو به عزوا أنشد بعض  
 أهل الأدب هذه الأبيات وذكرها الهادي بن  
 أبي طالب رضى الله عنه  
 ان المكارم اخلاقه طاهرة  
 فانه ل أولها والدين ثانيا  
 والعلم ثالثها والخير رابعا  
 والنجود خامسها والعرف سادسها  
 والبر سابعها والعبادة ثامنها  
 والشكر تاسعها واللين عاشرها  
 والنفس تعلم الى الاصدقها  
 ولست أزدل الاحياء اعصها  
 والعين تعلم في حق محمدتها  
 من كان من حزمها ومن أعادها  
 صلتا فقد لعتني منكم محلة  
 أشهد لولا هاهنا كنت تبديها  
 واعلم ان العقل المكتسب لا يتفطن عن

وانتخبنا طباء نجسد بارض الشام بعسد الرقاد بدرا فبدوا  
 فاصرف الكاس من رشايل عني \* حاش لله أن أرشني بخرا  
 قد كفاني الخيال منك ولوزر \* تلاصحت مثل طيفك ذكرا  
 (وله أيضا)  
 له البدر فكن قنسرمدى الدهر \* وكان سررا البدر يوم في الشهر  
 هلالية كل الالهة دونها \* وكل نفس الشدود ومطلب وعمر  
 لها سيف طرف لا يزال جفنه \* ولم أر سيبا قط في جفنه يغرى  
 ويغضر ليلي ان المتلاتها \* صباح وهل الليل قبيلع النجر  
 أقول لها والعبس تجدج لاني \* اعدي لبعدي ما استطعت من الصبر  
 سأنفقور بعان الشبيبة اثنا \* على طلب الطبايا أو طلب الاجر  
 أليس من الطمران ان ايا ليا \* تمر بلا نفع وتحبس من عرى  
 (ولهم أيضا برقة اوله)  
 أن الدهر من حيث لا اتقي \* وخان من السبب الاوثق  
 فقل العواذ من بعده \* أسبقني بماتت أو طاق  
 أمستك لم تبق لي ما أنا \* ف عليه الجمال ولا أني  
 وقد كنت أفتق محادها \* فقد سكنت لوعة الملتقى  
 ولما قضى دون أثرها \* تغتبه أن الردى يلتقي  
 بعز على حاسدى أنني \* اذا طرق الخطب لم أطق  
 وانى طسود اذا صامت \* وياح الحوادث لم يطاق  
 (وله أيضا)  
 هل الوجد الآن تابع خيامها \* فيضي باهداء السلام زمامها  
 وقتت بها ابكي وتوزم أنشقي \* وتصلل افراسي ويدعو حمامها  
 ولو نكت الورق الحائض موهها \* بعيني نسا أطرافهن انسجامها  
 وفي كبدى أستغفر الله غلته \* الى برد يشي عليه لشامها  
 وبرود ضاب لسلس غير آسن \* اذا شربته النفس زاد هيامها  
 فيا عجب من غلته كلما ارتوت \* بهذا السيل العذير اذ ضرمامها  
 خيل لي هل راق مع العليف تحوها \* سلاى كئيبا الى سلامها  
 ألثت بنافي ليلته مكفورة \* فما كفرت حتى تجلى ظلامها  
 سأبصر من العليف نفسا أنية \* تبقلها عن عصفه ومنامها  
 اذا كلفني حيث حل خيالها \* فسيان عندي تأجها ومقامها  
 وهل نافي أن يحجم الله بيننا \* بكل مكان وهو مص مرمامها  
 أرى النفس تسحق الهوى وهو حتما \* بعيشا هل يحال نفس حمامها  
 أسيد في رقة بمجمة عاشق \* يعذبها بالبد عنك غرامها  
 لك الخسير جودي بالجلال فانه \* تصاحب نصف ليس رجى دواها  
 (الفاضل المحقق أبو السعود أئدى صاحب الخبر المتيقن القسطنطيني رحمه الله)  
 أبعد سلبى مطلب ومرام \* وغيرهوها لوعة وغرام

العقل الغريزي لانه تعبته منه وقد بخل  
العقل الغريزي عن العقل المكتسب فكون  
صاحبه مسلوب الفضائل موفور الذائل  
كلان لانه الذي لا يعبده فضيلة والاخر الذي  
قل ما يخلو من ذيله وقدرى من النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال الاخرى كالخنزير لا يرفع  
ولا تشب وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال الاخرى أبقض خلق الله اليه اذ  
حرمه عز الاشياء عليه وقال بعض الحكماء  
الحاجة الى العقل أغنى من الحاجة الى المال  
وقال بعض البلغاء دولة الجاهل عبرة العاقل  
وقال أفوسرون ابن جهر رأى الاشياء خير  
المرء قال عقل يعيش به قال فان لم يكن قال  
فاخوان يسترون عيبه قال فان لم يكن قال  
قال تشببه الى الناس قال فان لم يكن قال  
ففي صامت قال فان لم يكن قال فموت جارك  
وقال سابور بن اذرشير العقل نفعان أحدهما  
مطبوع والاخر مسموع ولا يبلغ واحد  
نهما الا باصاحبه فأخذ ذلك بعض الشعراء  
فقال

رأيت العقل نوعين \* فسرع ومطبوع  
ولا ينفخ مسوع \* اذا لم يك مطبوع  
كلا ينفخ الشمس \* وضوء العين ممنوع  
وقد وصف بعض الادباء العاقل بما يلي من  
الفضائل والاخرى بما قيم من الإذائل فقال  
العاقل اذا اول الى بذل في المودة نصره واذا  
عادي رجع عن الظلم قدره \* فبعدمه السوء  
يعقله \* ويعظم معاديه يعذله \* ان احسن  
الى اعدائه المطالبة بالشكر \* وان أساء  
اليهم يسهل أسباب العذر \* وأخصه  
الصفح والعفو والاخرى من مثل عقل ان أوتى  
تكبر \* وان أوحش تذكر \* وان استعطف  
تخلف \* وان ترك تكلف بما يستعمله  
ومعاتبته \* ويجارونه نعر \* وموالاه  
نصر \* وتغار به عنى وماتر تشبهه وكانت  
ملول القوس اذا غضبت على غافل حيث سمع  
بجاهل والاخرى سبي الى غير من ظن انه فقم

ونسوق حياها مجاً \* ومثابة \* ودون ذلها موقف ومرام  
وهبات أن يتي البصير يلها \* عنان المطايا أو يفسد حزام  
هي الغاية القصوى فان فاضلها \* فكل معنى الدنيا على حرام  
محوت نقوش ليلته عن لوح خاطري \* فأضحى كان لم يعرفه قلام  
أنست بلا واه الزمان وذه \* فباعترة الدنيا عليك سلام  
الى ككم اعلى تهبها ودلالها \* أليان عن سلسلة وسام  
وقد اخلق الايام جلباب حسنها \* وأخضت ودياب الهام مسام  
على حين شيب قد اكم بخرق \* وعاد رهام الشعر وهو قدام  
طلائع ضعف قد اعزلت على الثوى \* ونار بيسدان المزاج قدام  
فلاهي في برج الجبال مقبلة \* ولأنا في عهد الجنود مدام  
تقطعت الاسباب بيني وبينها \* ولم يبق قيناسة واثام  
وعادت فلو ص السيرة عنى كالة \* وقد حجب منها عارب وسنام  
كأنها والقلب زمت ركبانه \* وقوض أسيات له وخيام  
وسبقت الى دار الخول حوله \* يحسن لها والجمع ورهام  
حسين بول غرها البوقانثت \* البسه وفيها آفة وسفام  
توات لبيل للممرات وانضت \* لصل زمان غايه ونعام  
فسرعان مامرت واثا وليتها \* تدوم ولصكن ماله من دوام  
دهور تقصت بالمرات ساعة \* ووم تولى بالسادة علم  
فله ذرا لسم حيث أمسدى \* بعول حياة والهدوم سها  
أسير بيهاء الصير فهدا \* ولي مسح صهي عشرة وندام  
وكم عشرة ما أورت غير عسرة \* ورب كلام في القلوب كلام  
فباعتت لا أنسى حقوق صنيعة \* وهبات أن ينسى لدى ذمام  
كلاعتاد أبناء الزمان وأجعت \* عليه قدام ان ذلك قيام  
خبت نارا اعلام المعارف والهدى \* وشبل نسيران الضلال ضرام  
وكان سر بالفيل صرا، مجردا \* يناغى القباب السبع وهي عظام  
ميتنا رديعا لا يطار غسراه \* عز زمانها لا يكاد يرام  
يلوح سائق الهدى من بروحه \* كبرق يدابسن السحاب بشام  
بقرت عليه الراسيات ذولها \* فخرت عروش منسه ثم دعام  
وسبق الى دار المهابة أهله \* مساق اسير لا يزال يضام  
كذا تنحكم الايام بين الزرى على \* طرائق منها جائر وقسرام  
فما كل قيل قبل علم وحكمته \* وما كل افراد الحديد حسام  
ولدهر ثلاث تمر على الفتى \* نعيم وبؤس صحة وسقام  
ومن يك في الدنيا غلا يتبها \* فليس طامها معتب وسلام  
أحدك ما لدنيا وماذا مثلها \* وماذا الذي تبغي فهو حلام  
تشكل فيها كل شيء بشكلها \* يعانده والناس عنسه نيام

أحسن إليه فطالبعالمشكر ويحسن إليه  
فخلص أنه قد أساء فطالبعالمشكر ولا ينفى  
الاجل لا تنقض وعبر به لا تنسوا ولا ينق  
الظلم منها إلى غاية اللوح متارها مما  
هو أدنى منها لو ردى وأمر وأدنى فإكثر  
العبران نظار وأتبعه ههنا اعتبره وقال  
الاحنف بن قيس من كل شيء يحقق الاحق  
الامن نفسه وقال بعض البهائم ان الدنيا  
ربما أتت على الجاهل بالافتاق وأدبرت  
عن العاقل بالاستحقاق فان أتت منها  
سهمه مع جهل أو ذلت منها بهيمة مع عقل  
فلا تعلمك ذلك على الرغبة في الجاهل والزهدي  
في العقل قدوة الجاهل من الممكث ودولة  
العاقل من الواجبات وليس من أمكنه شيء  
من ذاته كن استوجه يا تشه وادواته  
وبعد قدوة الجاهل كالعرب الذي يحسن  
الى الله ودولة العاقل كالتسبب الذي  
يحسن الى الوصلة فلا يفرح المرء بحالة جليلة  
تأله بغير عقل وميزة رفيعة حالها بغير فضل  
فان الجهل يناله منها ويرى به عنها ويحسبه  
الى رتبته ويرى الى قيمته بعد ان تلهو به  
وتكثر ذنوبه ويصير مادمها جانيا وليس  
معالجا (واهم) انه يحسب ما ينس من  
فضائل العاقل كذلك ينظر من رذائل  
الجاهل حتى يصير من الاقارب من واحد  
في الاسر من مع هتك في عصره ويح  
مذنب في دهره كذلي ورواح طاعة جبار فان  
كذب بن اسرا لرجل له حمار فسل يارب  
لو كان لك حمار لفتن مع حماري فهم به نبي  
من أنبياء الله فاحس الله انما أتيت كل  
انسان على قدر عقله واستعمل بهما  
رجلان كلب ففكر الجورس يوما عنده فقال  
لن اني الجورس يتكلمون أمه تنهم والله  
لو أعطيت عشرة آلاف درهم ما تكلمت  
أي فبلغ ذلك معاوية فقال فجد الله أثره  
لو زاد عقل وعزله وولوا لم يسمع العاصري  
وكان من التوك سقر السياسة ما ناد كلبا  
بكل فقال فيه الشاعر

تري النصف من زى الكمال كأنما \* على رأس ربات الجبال عمام  
قدعها وتمسحها هنيئا لاهلها \* ولا تلتقيها راعيا وسوام  
تعاف العرائن السميط على الخوى \* اذا ما تصدى للطعام طعم  
على انها لا يستطاع متالها \* لماليس فيه عيرة وعصام  
ولو أنت تسعي أثرها لث حجة \* وقد جاو العالين مثل حزام  
رجعت وقد ضلعت ساعيك كلها \* بخفي حنين لا تزال تلام  
هيبان مقاليد الامور وما صكتها \* ودلت لك الدنيا وانت همام  
ومنت بالذات دهرها بقطعة \* ليس يحسن بعد ذلك حمام  
قبس الزايا والخلود تباين \* وبين الفناي والنفس زام  
قضية انقاد الامم لحكمها \* ومهاد عنها سيد وغلام  
ضرورية تقضى العقول بصدتها \* سل ان كاني فيها به وخصام  
سل الارض عن حال الملوك التي خلت \* لهم فوق نرق الفرقدن مقام  
بأبوابهم للوافدين تراكم \* باعتاجهم للعالمين زحام  
تجلى عن اسرار السوف التي حزن \* عليهم جوابا ليس فيه كلام  
بان المنايا أقصدتهم نبالها \* وما طاش من مرمى لهم سهام  
وسقوا مساق العلي بن الى الردى \* وأقهر منهم منزل ومقام  
وحاولوا غدير ما عهدونه \* فليس لهم حتى القيام قسام  
ألهم ريب المنون فضاهم \* فهم بين ألباق الزغام زحام  
هذأ آخر ما اختبته منها هو \* انان وتسعون يتاق غاية الخود فوز بادة السلاسة انتهى

(الجامع الكتاب قالها عن لبيان الحال)

أبا القير المعنى \* ذو رقة وحسن \* للناس طرا خردم \* اذا هم استخردوني  
يعلق قاي قيدا \* اذا هم لمسوني \* ولست بمسوخ واهم \* يوما ولو قطعوني  
هذا من سوء خلقه \* وحسنه وجره \* ان است أذكر الا \* تشيب رفع العصور  
(قال الخمشري) عند قوله تعالى ان كيدهم عقاب استعمل كيد النساء لانه وان كن في الرجال  
أيض الا ان النساء أطف كيدا أو تفض حيلة ولين في ذلك نرق في الرجال والنسب منهن معهن  
مأليس مع غيبرهن من الشواقي انتهى \* عن بعض العلماء انه قال أنا أخاف من النساء أكثر  
من أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه  
في النساء ان كيدهم عظيم انتهى (اذ قيل) كم يكسب من تركيب حروف المجمع كلمة ثمانية  
سواء كانت هامة أو دسيسة فاضرب بثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين في الحاصل جواب  
\* فان قيل كم يتركب منها كلمة ثمانية بشرط ان لا يجمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب  
ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين  
\* وان سلت عن الربعة فاضرب هذا المانع في خمسة وعشرين في والقياس فيه ما عرفت في الخاسي فإ  
فوق انتهى \* نستعلم مساحة الاحسام المشككة المساحة كالقيل والجل بان ياتي في حوض  
مربع ويعمل الماء تنفر حمنه يعلم أيضا مع ما تنص فيه والمساحة تقر بنا انتهى \* كان  
يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول يا العلماء ان صوركم كصوركم كسروية وموا بككم

وان الربيع العامى ربيع  
أفاد لنا كلبا يكبل ولم يدع

دما كلاب المسلمين تضع  
وليس لعار الجهل غايه ولا لفضا الحق

نمايه قال الشاعر

لكل داء دواء يستطب به

الا الحاقه اعيت من يد اوجها  
(فصل)

وأما الهوى فهو من الخير صاد ولا عقل  
مضاد لانه ينتج من الاخلاق قبايحها

ويظهر من الافعال فضايحها ويجعل ستر  
المروءة هتكها ومدخل الترمس لو كا

قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
الهوى الله يعبد من دون الله ثم لا أفرأيت

من اتخذ الهواه وقال عكرمة في قوله تعالى  
ولكنكم فتنتهم أنفسكم يعنى بالشهوات

وترجمته يعنى بالتوبة واربتهم يعنى فى أمر الله  
وغيركم الامانى يعنى بالتسوية حتى جاء

أمر الله يعنى الموت وغيركم بالله الهوى يعنى  
الشرطى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال طاعة الله هو داء وعصيانكم ادواء  
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ادعوا هذه النفوس عن شهواتها فانها  
طاعة تزعم الى شر غاية ان هذا الحق تقبل

مضى وان الباطل خضع فوفى وزل  
انطبع شتم من معالجة التوبة ورب نظرة

زعمت شوق وشهو تساعة وأرتب خزانة بلا  
وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه أخاف

عليكم ابتي اتباع الهوى وطول الامل فان  
اتباع الهوى يسعد عن الحق وطول الامل

ينشئ الاسنة وقال الشعبي اتعاصمى الهوى  
هوى لانه هوى بصاحبه وقال اعرابي

الهوى هو ان ولكن غلب باسمه فأخذته  
الشاعر وقال

ان الهوان هو الهوى كلب اسمه

فاذ هو يتفقد لعبت هوانا

تارونة وأوتيكهم فرعونى وأخلاقكم غروذية وموائدكم جلالية ومذاهبكم سلطانية  
فأين المحذية (القاضى أبو الحسن فى القيم والبرق)

من أن لعارض السارى تاليه \* وكفى طيطو وجه الارض منه  
هل استعار جفوني فهى تجده \* أم استعار فؤادى فهو يليه

(لبعضهم) لله أيام تقضت لنا \* ما كن أحلاها وأهناها  
مرت فلم يبق لنا بعدها \* شئ سوى أن تنهاها

قبة الشافى رضى الله تعالى عنه قبة عظيمة البناء واسعة الفضاء صعدت باربعين فى هذه السنة  
وهى سنة ٩٩٢ وفى رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد مد فوضع الحب لاجل الطير

وأشد بعض الشعرا علما زالقبة ورأى ذلك المل والسفينة فى رأسه  
قبة ولاى قدعلاها لعظام مدارها السكنى \* لولم يكن تحتها بحار \* ما كن من فوقها سفينة

(الشافى رضى الله تعالى عنه)  
تحكموا فاستطاعوا فى تحكمهم \* عما قبل كان الحكم لم يكن

لواصفوا أنصفوا لكن بغوا فى \* عليهم العهر بالاحزان والحن  
فأصحو لسان الحال بشدهم \* هذا بذل ولا عتب على الزمن

(الغيره) ولاؤكم مذهبي والحيمة مناجى \* فهل لتناج هذا الصبي من حاجى  
باسادة لا أداسى فى مجتهدهم \* لوقطعوا بسيف الصدأ وداسى

فى حى ربيعكم بالزيتى رشا \* عنى عنى وافى أى عجاج  
لماتجلى المجل من نور طلعت \* ليل الدجى بسراج منه هاج

(عن على الرضا رضى الله تعالى عنه) وقد ذكر عنده مر فوالشعر الحرام ن قال ما وقع أحد  
بتلك الجبال الاستحباب فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم

قد نباهم انتهى \* قيل لابن المبارك الذى تكتب فقال لعل الكلمة التى تنفى لم أكتبها  
بعد انتهى (قال ابن الجوزى) فى كتاب صفة الصفة وفى حوادث سنة فى هذه السن وقع

الطاعون الجارف بالبرص وكان مدة الطاعون أربعة أيام فمات فى اليوم الاول سبعون ألفا وفى  
اليوم الثانى أحد وسبعون ألفا وفى اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وفى اليوم الرابع مائة ألفا

والرابع مائة ألفا (وعن عبد الله رضى الله عنه) قال خطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم خطنا ربنا وخط وسطه خطنا خارجنا من خط خطنا طاعنا الى جنب الخط وقال ثورون

ما هذا أذن الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذى فى الوسط وهذا الاجل مما به وهذه  
الخطوط الصغار الاعراض التى حوله تنهش من أخطأه هذان مشه هذان وأخطأه هذان

هذان ذلك الخط الخارج الامل انتهى (كن) ان ثم يجسد الدين أبو السعادات صاحب  
جامع الاصول والنهاية فى غير الحديث من أكارال رؤساء عظماء عند الملوك وقول لهم

المناسب الجليلية فمرضه كفى يديه رجليه فانه قطع فى منزله وترك المناسيب والاختلاط  
بالناس وكان رؤساء ينشونه فى منزله فحضر اليه بعض الاطباء وانزله بملاحة فلما طبعه قارب

النور وأشرق على الصخرة فالتفتب شيئا من الذهب وقال امض ليلتك فلامه أمحابه على ذلك  
وقالوا هلا أقبته الى حصول الشفاه فقال لهم انى متى عوفيت طلبت المناسيب ودخلت فيها

وكلفت قبولها ومادمت على هذه الحالة لا تأمل على ذلك فأصرف أوقاتى فى تكميل نفسى



وقيل في مشور الحكم من أطاع هواه أعطى  
 صدوره. وقال بعض الحكماء العسل  
 صديق مقطوع والهوى عدو متبوع  
 \* وقال بعض البغاة أفضل الناس من عصى  
 هواه وأفضل من منعه من رفض دينه. وقال  
 هشام بن عبد الملك بن مروان  
 إذا أنتم لم تفس الهوى فإله الهوى  
 إلى كل ما فيه عليه فقال  
 قال ابن المعتز رحمه الله لم يقل هشام بن عبد  
 الملك سوى هذا البيت وقال الشاعر  
 إذا ما رأيت المرء يعتاده الهوى  
 فقد نكته عند ذلك فراكه  
 وقد أشتت الأعداء جعلها بنفسه  
 وقد وجدت فيه قبالا وزاده  
 وما برع النفس الجوع من الهوى  
 من الناس الأحازم الرأى كمله  
 فلما كلف الهوى غايبا والى سبيل الممالك  
 موردا جعل العقل عليه رقيبا هذا  
 عترة تفتنه ويدفع بدور سوانه ويدفع  
 خداع حيله \* لأن سلطان الهوى قوى  
 \* ومن دخل مكره خفي \* ومن هذين الوجهين  
 يؤتى العاقل حتى يتفقد أحكام الهوى عليه  
 أعنى بأحد الوجهين فهو سلطانا له ولا آخر  
 شغافه مكره (فاما) الوجه الأول فهو أن يقوى  
 سلطان الهوى بكثرة داعيه حتى يستولى  
 عليه مغلبة الشهوات فيكسر العقل عن  
 دفعها أو يضعفه عن منعها \* ثم وضح  
 فيها في العقل المتقهور ما هو هذا ويكون في  
 الأحداث أكثر على الشباب أغلب لقوة  
 شهواتهم وكثرة دواعي الهوى التي تسلط  
 عليهم وأثيرهم ربحا وجاروا الشباب عند الهوى  
 كما قال محمد بن بشر  
 كل يرى أن الشباب \* في كل مبلغ لثمة عذر  
 ولذلك قال بعض الحكماء الهوى مذل  
 غشوم ومستلظ ظلم \* وقال بعض الأدباء  
 الهوى صوف \* والعدل مأوف وقال  
 بعض الشعراء

ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يفض الله ويرضهم والرزق لا يمنة فاختار وجه الله  
 تعالى عطاء جسمه ليعمل به بذلك الأمانة على العطاء عن المنصب وفي تلك المدة أمم كليب جامع  
 الأصول والنهاية وغيرهما من الكتب المصنوعة والله أعلم  
 في تفسيره اليسار يرى عند قوله تعالى في سورة الباقية وخبركم ما في السموات وما في الأرض  
 جميعا من أن في ذلك آيات لقوم يتفكرون مما صورته قال أبو يعقوب التبرجوري خبر لكم  
 الكون وما فيه ثم لا يخبر من شيء وتكون حضرت علي بن خنيس الكل في ملكه شيء من الكون  
 وأسبره زينة الدنيا وما فيها فقد نفعه به في ذلك ولا لاه عنده إذ خلقه من الكل  
 عبد الله نفسه فاستبد به الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعند من جعل غنى فكيف الغنى يلبه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت على ما  
 صنعت أخشيت أن يلقى فقره منك أو يلقى غناك به فقال يا رسول الله أما أنك خلقت هذا فله نصف  
 مالي فقال صلى الله عليه وسلم للفقير أشبل من قال لا مالي ولم قال أشرف أن دخلني ما دخله انتهى  
 (زوي) أنه كن في جبل لبنان رجل من العباد منز وباع الناس في غار في ذلك الجبل وكان  
 يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يضطر على تصغوه ويصغر بالنصف الآخر وكان على ذلك  
 مدة طويلا لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن ينقطع عنه الرغيف لليلة من الدال فاشتد جوعه  
 وقيل جوعه فصلى العشاءين وبات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يسره شيء وكان  
 في أسفل ذلك الجبل ثوبه سكاك تصاري فعند ما أصبح العابد نزل اليهم واستلم شجاعتهم فاعطاه  
 رغيفين من خبز أشعر فاخذوا ثوبه إلى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كتاب حرب  
 ميزول لخلق العابد وبيع عليه وتولى بإذنه فأتى اليه العابد رغيفين من ذلك الرغيفين واشتغل به  
 عند فاء كل السكب ذلك الرغيف ولحق إليه امرأة أخرى وأتت في النباح والهز فأتى إليه  
 العابد الرغيف الآخر فأكله ولحقه امرأة أخرى واشتد جوعه وتشتت ذيل العابد ورثه فقال  
 العابد سبحان الله أفلم أركبا نل حياء ملكا صاحبك لم يعطى الأرضين وقد أخذتهم ما مني  
 ماذا تطلب بهم رلوتهم بوق شابي فأطلق الله تعالى ذلك السكب لست أنا تامل السلب أعلم أني  
 ربيت في دار ذلك النصراني أحرص غنمه وأحفاد داره وأقرب عبادي من من عظام وأخبرني بما  
 تسبني فأني أياما لا أك شيئا بل ربحا بعض علينا أياما لم يجدوا فيه شيئا ولا في يوم ذلك لم  
 أأمر قد راهدنا عرفت نفسي ولا توجهت إلى الجوع غيرة بل كان دأبي أنه أن أحصل شيء تشكرت  
 والاصبر وأما أنت فما تعاف الرغيف على إله واحد لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل  
 حتى توجهت من باب دار العباد إلى باب نصراني وطويت كتمك عن الحبيب وصالت  
 عبدو المريب فأنا أكل حياء أياما أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخروغ غيبا  
 عليه انتهى (مان) لابي الحسين بن الجوار جاز في كتابه بعض الإصحاح

ما من حمار لا يدب قلب لهم \* معنى وقد فلت فيما فاتا  
 من مات في عز واستراح ومن \* خلف مثل الأدب معاماتا  
 (جابه) كمن جهول ورواني \* أمشي لألبرزا \* فقال في صرغ غشى  
 وكنت مات في ملق \* قتلت مات خاري \* قهرش أنت وتبقى  
 (من كلام) الاستاذ الأعظم الشيخ محمد البكري الصديق خلد أيام أفاضته وهو مما كتبه  
 عنه بمصر المحروسة ٩٩٣

مالك قد سدت عليك الامور

أجعل العقل أسير الهوى

وانما العقل عليه أمير

وحسم ذلك ان يستعين بالعقل على النفس

الغفيرة فيشمرها مافي عواقب الهوى من

شدة الضرر ويقع الاروكة كثره الاحرام

وثر أكم الاكسام \* فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم حفت الجنة بالكارم وبخفت النار

بالتفهوات أخشى ان الطريق الى الجنة

استعمال المكاره والطريق الى النار اتباع

الشهوات قال علي بن ابي طالب رضي الله

عنه اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم

فان عاجلها خسر \* وأجلها رخيص \* فان لم

ترها تنقاد بالتحذير والارهاب \* فسوفها -

بالتأمل والارباب \* فان الرغبة والرغبة

اذا اجتمع على النفس ذلت لهما وتقاذفت

وقد قال ابن السكيت كن لهوا مسدودا

ولهذا سمعنا \* ونظرا الى ما تسوء عاقبه

فوطن نفسك على مجانبته فان تركك النفس

وما تهوى دواؤها وزلت ما تهوى دواؤها \* فاصبر

على الدوا \* يخاف من الداء \* وقال الشاعر

صبرت على الايام حتى تولت

ولزيت نفسي صبرها فاستمرت

والنفس الاحب يعملها الفتى

فان طمعت تأقت والاتسلت

فاذا انتقدت النفس للعقل بما قد اشعر من

عواقب الهوى لم يلبث الهوى ان يصير

بالعقل مدحورا \* وبالنفس مشهور اثره

الحق الا يقى في قوايل الحقائق وثناء الخلقين

قال الله تعالى واما من خاف شمامره ونهى

النفس عن الهوى فان الجنة هي الماموي

وقال الحسن البصري أفضل لجهنم اذ جهاد

الهوى قال بعض الحكماء أعز العز الامتناع

من ملك الهوى وقال بعض الباطنة خير الناس

من أخرج الشهوة من قلبه \* وصلى هروافى

طاعته وقال بعض الادباء من أمانت شهوته

بين أهبل القلوب والحقى حال \* هو سر يدق منه المقال

ما يخص الى علاجهم طريق \* لولا فمداهم من مجال

احذر اذن أهمل القلوب وسلم \* أمرهم لهم تحول مجال

لا يكتن من ذرة تنكير \* فسوف الاقوال منها مقال

وشبها \* يشبها انتقام \* ليس يلقى لو قد هاشمقال

مرهفات مترقيد \* وتضرى \* سلها فتية الورى الابطال

فاذا مارأيت فكرا قول \* ليزول الانكار والاشكال

لا ترد وسعة المقال لحال \* ربما يضيق عنها المقال

لوزى القوم في الدايى سكارى \* وعليهم أدبرت الجسر بال

كل يساهن بسطهم مستغاد \* كل عاف لسكرهم مبال

شاهدوا الحق من رائى نفوس \* جل عن كشفه الرقيق مثال

انما العيسى بالتيقة العيسى تحت فاندك خيال

تحت أستار عزة وجلال \* ماسوا واجمعها أعمال

بالقوى من مكره بدم \* مالعقل التذم من منهاجبال

هاتما هاتما على كل حال \* واستقنيا فاعلى مقال

لاتبتالى بعذل فهاوها \* ليرتقا قسوه بطل

فشمال والكاس فيها يمين \* وعين لا كاس فيها عمل

(الذى بسطنا طينته في فوهنا من العماران) \* من تقرير بعض القلائد خطمسة ٩٩٢

انتبه وتسعين وتسعمائة

مجلات حارات الباسين الجوامع مساجد الحارات الابنية العالية

عدد ٢٣٥ عدد ٤٠٠ عدد ٤٩٤ عدد ٥٠

مكتبة خاله المناقشات الزوايا التي فيها المشايخ والعباد العيون التي عليها القرون

عدد ١٩٥٢ عدد ١٥٠ عدد ٢٨٥ عدد ٣٤٥٤٨

المدارات لاجل الرضى المواضع المتسعة التي تجلب اليها الاشياء الحمامات حارات النصارى

عدد ٥٨٥ عدد ١٢ عدد ٨٧٤ عدد ٨٥

حارات اليهود الكنائس والبيع

عدد ٢٨٥ عدد ٧٤٣ عدد ٧٤٣

(لما) دناءت السبيل قال بعض الحاضرين وهو مختصر أيم الشج قل لاله الله فأنشد

السبيل رحمه الله تعالى

ان بيتا أنتما كنه \* غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كربلة فيك وصلت السرى \* لا تعرف القضي ولا ترج

واختلف الإصحاح ماذا الذى \* يزيل من شكرهم أو يرج

فقبل ثمرتهم ساعة \* وقيل بل ذكر الك وهو الصم

فأجابه ابن نباتة بقوله

فقد أحياهم وأنه وقال بعض العلماء

ركب الله الملائكة من عقل ولا شهوة وترك  
البهايم من شهوة لا عقل وركب ابن آدم  
من كلهم ما غلب عقله على شهوته فهو خير  
من الملائكة من غلبت شهوته على عقله  
فهو شر من البهايم \* وقيل لبعض الحكماء  
من أتبع الناس وأحراهم بالفسق  
مجاهدته قال من جاهد الهوى طاعته  
\* واحد حسرت في حياته من ورو دخوا طر  
الهوى على قلبه \* وقال بعض الشعراء  
فقد رلنا الخدم الزا إلى التي

بطاعنا لم نر موصيا الهوى  
(وأما الوجه الثاني) فهو ان يخفى الهوى بكرة  
حتى تنوء أفعاله على العقل فيشعر القبح  
حسنوا الضرر ففعلوا هذا بدعوا إليه أحد  
شبهين إما أن يكون النفس ميل إلى ذلك الشيء  
فيخفى عنها القبح حتى تظهر شهوة ورده حسنا  
لشبهها ولذلك قال النبي صلى الله عليه  
وسلم جبلت التي يعمى وبصم أي يعمى  
عن الرشود يعمى عن الموعظة وقال علي  
رضي الله عنه الهوى عمى قال الشاعر  
\* حسن في كل عين من نود \*

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن  
جهم بن أبي طالب رضي الله عنه  
ولست براء عبدك الذي ذكاه

ولا بعض ما ذكاه إذا كنت راضيا  
ففي الرضا عن كل شيء كليله

ولكن عن الضغط تبدو المساويا  
وأما السبب الثاني فهو اشتغال الفكر في  
تجدينا لشبهه فطلب الراحة في اتباع  
ما تسهل حتى يغفل ان ذلك أوفى أمره  
وأحد حاله اغترار بأن الاسم سهل محمود  
والاعسر مستغفوم فان يعدم أن يورط  
بخدع الهوى وريبة الفكر في كل خوف  
حذر \* ومكره عسر \* ولذلك قال جابر بن  
الظرب الهوى يفتان والعقل راقد في تم  
غلب وقال سليمان بن وهب الهوى أمتنع

في خدمة الله وفي حفظه \* مسر والعود بعزم تجع  
لوحاز أن تلك أجهنا \* اذن فرشنا كل جن قرج  
لكنها بالبعد بعقله \* وأنت لانسك الا الصبح  
(الشيخ محمد البركي الصديقي) وهما كتبه عنه بمصر المحروسة

نرشاقه من قسرت \* تعين على العباد للعباد  
حكمتي كفت أهل العاطف صرنا \* زبانا ذبا ودا الزادي

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ آية القرآن فيصعق فقال بعدا بيننا وبينه ان يجلس على  
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كإل حال انتهى (لبعضهم)  
ان الوجود ان نهد ظاهرا \* وجناكم ما فيه الأنتم  
أنتم حقيقة كل موجودا \* ووجود هذي الكائنات وهم  
في باطن من حكم ما لو با \* أني بطله دى الذى لا يعلم  
نعمته منى بالعباد وجدا \* صبا باواع العذاب مندم  
(الشيخ يحيى الدين بن عربي من تصديده) \*

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي \* اذ لم يكن ديسى إلى ديسه دافى  
وقد صار قلبي قابلا كل صورة \* فرى لفسر لاني بدير لرهبان  
وبت لا دون وكفنة طائف \* وألواح قورا وصف قسرا ن  
آدين بزين الحب أنى توجهت \* ركا بة هالدين ديسى وإعلاف  
\* (غيره) \* قدلة إلى العاذل في جبه \* وقوله زور ورويه ن  
ماوجه من آتية مقابلة \* قلت ولا تقول قرآن  
\* (الله دس قال) \*

لو كنت تعلم ما قول عذرتنى \* أو كنت أعلم ما تقول عذرتنى  
لكن جهل مثاقتي فعذرتنى \* وعلمت أنك جاهل فعذرتنى  
(قال) كتب من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لغذا اسم يمكن أن يكون متعجلا كافي  
قول لم يد رضى الله عنه ثم اسم السلام عليك الا في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسا  
وأمر به من ذلك قال

واقعد سمعت من الحياطوطوها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبد  
ولما حضر قال يخاطب بآتيه

فتنى ابتلى أن يعيش أوهما \* وهبل أنا لامن ربيعة أو مضر  
بقصر ما وقولا بالذى تعلمتوه \* ولا تخمشا وجها ولا تخمشا شمر  
وقولا هو المرمى الذى لا صديقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا عذر  
إلى الخول ثم اسم السلام عليك \* ومن يملك حولا كماله فخذ اعذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لو جازا مقام الاسم لجاز أن يقول ضرب اسم زيد  
وأكلت اسم الطعام ثم الحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزما  
اسم الله فكأنه قال عليك بسم الله وتقدم الغرى به ورد في لغة قال ارح \* ما أعني المانع لولى  
دونك \* أى دونك لولى ويقال ان المراد اسم الله حقيقا عليك كما يقول الناظر إلى شئ يعجب

والرأى انفع • وقيل في المثل العقل وذير  
فامع • والهوى وكيل فامع • وقال الشاعر  
اذ المرء اعطى نفسه كلها الشهته

ولم ينهاها فأتى كل باطل  
وساقت اليه الامم والعار بالذي

دعته اليه من حارة عاجل  
وحسم السب الاول ان يجعل شكر قلبه

حكما على تقار عينيه فان العين واند الشهوة  
والشهوة من دواعي الهوى والقلب رائد

الحق والحق من دواعي العقل • وقال بعض  
الحكماء نقل الجاهل بعينه وناطره • ونظر

الماتل بقامه وناظره ثم ينتم نفسه في صواب  
ما أحببت وتحمين ما تشتهت ليصح له

الصواب ويترن • الحق فان الحق أقتل بحلا  
وأسبب مركا فان أشكل عليه أمران

احتجب أحدهما اليه وترك أسهلها ما عليه •  
فان النفس عن الحق أنصر • وللهوى أثر

• وقد قال العباس بن عبد المطلب اذا اجتنبه  
عليك أمران فدع أحدهما اليك • وخذ

أنفك ما عليه منك • وعنه هذا القول هو من  
التفصيل يعنى النفس عن التسرع اليه

فيتصمم مع الأطباء وتناول الزنايا صواب  
ما استبحم وظهور ما استهم • وقد قال على

ابن أبي طالب من تفكر أكبر وأصغر والمحبوب  
أسهل من تسرع انكسر البو تجل بالاقدام

عليه • فيصير الزمان عن تفكره • يقولون  
استدبر ما كره لتقصير قلبه • فلا يقع التصغير بعد

العقل ولا الاستبانة بعد القوة • وقال بعض  
الحكماء ما كان عقلك مغرضا فلا تكن به

متم • (وقال الشاعر)  
أليس طلائع عاقد فان جهلا

وذكر المرء لا يستطيع  
ولقد وصف بعض البلغاء حال الهوى وما

يقا من محن الدنيا فقال الهوى عليه  
الفتنة • والدنيا دار الخنة • فارتل عن الهوى

تسلم • هو أعرض عن الدنيا نتم • ولا يغرنك  
هو الطبيب الملاهي ولا تفتنك دنيا لم تحسن

أسم الله عليه بعد ذلك من سوء الخلق من طيشه السبوطى على البضاوى انتهى (قال)  
في حياطة الحيوان عند ذكر الخيل ان بعض قديمى الاكراد حضر على سباط بعض الامراء وكان  
على السباط حفاتان مشورتان فنظر الكردى اليهما وخط فأسأله الامير عن ذلك فقال طاعت  
العروق في عنقوان شسباني على تاجر فلما اردت قتله تضرع غيا فاد تضرعه فلما رأى أنى قاتله  
لا يحمله التفت الى حلفتين كانتا في الجبل فقال لهما ادع عليه أنه قاتل فلما رأيت هاتين الحلفتين  
تذكرن حقه فقال الامير قد سمعنا ثم أمر بضرب عنقه فصرمت انتهى

(ابن الخراط) في غلام على خده ثلاث خالات كقط الشين  
في خده الروض فاز تحسبوا • ثلاث شامات بدت عن حنطتي  
بل كاتب الحسن على خده • نقبا بالعنبر شين الشقيق  
(القمي راطي)

لم يكلم حين يكلم من • هجرانه فحسرا لكن حكوى خده السوسول صور وما جوى  
(جمال المارقيع الشيخ يحيى الدين بن العربي قدس سره) •

مرضى من مريضه الاخوان • ثلاثا في بذكرها علا في  
شدن اللورق في الر باض وناحت • شعور هذى الجملم مما شجاني

باطلا ولا رامية دار سات • كم حوت من كواعب وحسان  
بأبي طفلة لعوب تهادى • من بنات اندود بين الغواني

طلعت في العيان تمشيا فلما • أعلنت أشرقت باقنى جناني  
يا خيل على عرس جاعلاني • لارى رسم دارها بعباني

واذا اما بغلها الدار حلا • وبها صاحباي فلتبكيان  
وقفاى على الما لول قبيلا • تباكي أو أياك مملداني

واذ كراى حديث هندولبنى • وسلمى وزنب وعنان  
ثم زيدا من جاور زود • خيرا عن مراتع الغزلان

طال شوق لطفه ذات نثر • ونظام ومنبر وبيان  
من بنات الما لول من دار فرس • من أجل البلاد من اصفهان

هي بنت القيراق بنت امام • وأاضدها سهيل البسماني  
هل رأيت بلادي أوسع من • ان ضسدن قسط يجتمعان

لوزنا رامية تعاطى • أكوسا الهوى بغير بنان  
والهوى بيننا شوق حدينا • طيبا مفسرا بغير لسان

لأيتهم ما يذهل العقل فيه • عجمن والشام معتقان  
كذب الشاعر الذي قال قبلى • وباحجار عقده قدس داني

أهنا النسخ الربا سهيلا • هسرك الله كيف يلتقيان  
هى شاعبة اذا ما استهل • وسهيل اذا استهل عاني

آخر أعظم ما لا يقى • من معقلات الزين • وجه قبح لاني • فحبوه محسن  
(البدرا البستكي) وقالوا يابج الوجه موى • طيبا دونه السمر الرشاق

قلت وهل الا بالاديب • فكيف يوتى هذا الطبيب

العواري فخذ الله وتقطع وعاربه الدهر  
ترجع ويبي عليك ماز تكبمن الحرام  
وتكتبمن الماسم وقال علي بن عبد  
الله الجعفي سمعتني امرأه بالطواف وأنا  
أشد

أدوى هوى الدين والذات نجبي

فكيف لي بهوى الذات والدين  
فقال هما ضربان فذراهم عاشرت وتخذ  
الأخرى فلما فرق ما بين الهوى والشهو ومع  
اجتماعهما في العلة والمعلول واتفاقهما في  
الدلالة والمسدول فهو أن الهوى يختص  
بالآراء والاعتقادات والشهو بمتعة بئيل  
اللذة فصار بين الشهو ومن يتلذذ بالهوى وهي  
أخص والهوى أخصل هو أهم ونحن نسأل  
الله تعالى أن يكفيناداعي الهوى ويصرف  
عن سبيل الردى ويجعل التوفيق لنا قاندا  
والعقل لنا مرشدا فقدر وى الله تعالى  
أوحى إلى عيسى عليه السلام عطف نفسك فأن  
أعطفك فطفت الناس والأصطفى منى وقال  
محمد بن كاسه

ما من روى أو باء لم يعمل به

وكيف عن زبغ الهوى بأديب

حتى يكون بما تعلم عملا

من صالح فيكون غيره عيب

ولعلنا نلقى إصابة قائل

أفعاله أفعال غير مصيب

\*(وقال آخر)\*

يا أيها الرجل الملعوم غيره

هلا لنفسك كل ذات التعليم

تصف الدوا الذي السقام وذى الضى

وكما يصير به وأن تستقيم

أبد بنفسك فأنهم ما عن غيرها

لماذا انتبهت منه ذات حكيم

فهناك تعذر أن عطف بوقدي

بالقول سنلذ ويقبل الاعليم

لاتنه عن خلق وتأتى بمنه

عز عليك إذا فعلت عظيم

(النواحي)

غالطى اللاحق على \* من همت فيه وعدل

وقال عكس وجهه \* بذو الدجى قلت أبجل

(في التضمن لبعضهم)

إن كنت تغز أن تغره بوصفه \* حسانه تلك من فوق قرينه

سل عن سواد الشعر نجس طرفه \* تغزل بالليل الطويل مرينه

(لجامع الكتاب)

\* يا بدر دجى خياله في بالي \* مسد فارقنى وزاد في بالي

\* أولم نزل لائل كيف مضت \* والله مضت يا سوا الاحوال

\* يا غازل كم تطيل في اتعالي \* دعو ليك وانصرف كغافى ماني

\* لا لوم اذا هم بالشوق دلى \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب

\* كم بيت من المسالى الاثر اق \* في فرقتمكم ومطري أسواقى

\* والهم منادى عني سهرى \* والهم مدامنى ودجى الساقى

(وله) مما كتبه الى والده بالهراة طاب ثراه من قزو سنة ٩٨١ وأجاد

بقرين جسمي وروحى نون \* بارض الهرة وسكنها

فهدت اقرب عن أهله \* وثالث أقامت بأوطانها

(أشد) الشيخ شمس الدين مجدداً لقال في صاحبته شمس الدين الخي المشهور بالسبع وقد غابت

زوجه لم يلم انما اذا هبت الى الجاه وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى

اسمها رابعة

تخو واحد بلاتى منسير الدمس \* طلق ثلاثة ونحلى رابعه بالمس

الست يادى منى من يوم ثامن أمسى \* نسيك فترك فعاشر غيرها بالمس

(ابن الوردي في من طالع شعرا في قديمه)

كيف أنسى جيل شعر حبيبي \* وهو كان الشفيق في لده

شعر الشعر أفرام قتلى \* فرمى نفسه على قديمه

\*(وله في من وصل شعرا في قديمه)\*

ذؤابته تقول لعاشقه \* قفوا أو أملوا قلبي وذووا

ذنى قد وصلت الى مكان \* عليه تحسد الحبدى القلوب

(الصوري)

بالأى ألهم تغذي سى ثناياك العذاب \* والذى أليس خدي سلمن الورد ثيابا

والذى أودع في في سلمن الشهد ثيابا \* والذى سير حطلى \* منك هجر أو اجتنباً

ما الذى فاتهم عنا \* لنا أنلبي فأجابا

(ابن الزين في أمي)

قد تمشت فار العطا أمي \* مطر من حياته ليس بالمع

لا تعين ترجس الهمنا منه \* فهو في الحسن ترجس لم ينفع

(غيره في محرم) لا تحسد الناس على نعمة \* وأغما أحسد حاك

فما كفاهم ساعت \* قلب حتى قلت فا

(وجد)

(حكى) ابو فروة ان طارفا صاحب شرطة  
خالد القسري مر بامر شربة وطارفا في موكبه  
فقال ابن شربة  
أراها وان كنت تحب كاسها

سحابة صيف عن قريب تشع  
الاهم لى ديني ولهم ديناهم فاستعمل ابن  
شربة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه أبو  
بكر أذكرك فقلت يوم كذا اذمر بك طارفا في  
موكبه فقال يا بني انهم يجدون مثل ايلولا  
يجدا أولئكم لهم ان أباك أكل من حلالاتهم  
فكفاني أهواهم أمارى هذا الدين  
الفاضل كيف جعل بالشريع وقول  
بالتوبيع من أجمع ذوبه ولله مع أبريه  
فكف بنا ونحن أطلق منه عنا وألق  
منه حنا اذارمقة أعيين المتبعين وتاولنا  
أسن المتبعين هل تجد غير فوق الله  
تعالى ملاذا وسوى عصمته معاذ  
﴿باب أدب العلم﴾

اعلم ان العلم أشرف فمارغب فيه الزاغب  
وأفضل ما طلب ووحيد الطالب وأرفع  
ما كسبه ولقائه الكاسب لان شرفه يتر  
تجلى صاحبه وفصله بيني على طالبه قال الله  
يتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون فنع المساواة بين العالم والمجهل  
لما قد خص به العالم من فضله العلم وقاله  
يقال وما يعقله إلا العالمون ففى ان يكون  
غير العالم يفعل عنده أمرا أو يفهم منه  
مزايا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال أوحى الى ابراهيم عليه السلام انى  
عليه أحب كل علم رزى أو امامه قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
رجلين أحدهما عالم والاخر جاهل فقال صلى  
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلى  
على أدناكم رجلا وقال صلى الله عليه وسلم  
رضى الله عنه الناس أناسا يحبسون وقال  
مصعب بن الزبير تعلم العلم فان يكن لك لئال  
كل لك جمالا وان لم يكن لك مال كل لئ

(وجدمكوباعلى قبر) قد انخت لمزوحى \* فاجعل العفو قرأها  
فهى غشك وترجو \* لكلا تقطع وجها  
مرض ابن عتب فكتب الى السلطان هذين البيتين  
انظر الى بعين مولى بزل \* ولى التذير تلاف قبل تلافى  
أنا كالذى أحتاج باحتاجه \* فاعلم دعوى البناء الوافى  
غضرا السلطان الى عبادته وأنى بالذم يالغ دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد \* قال  
بعضهم قول المالك وأنا العائد يمكن جعله على ثلاثة أوجه الأول عائد الموصول الثانى ان يكون من  
العادة الثالث ان يكون من العود بالله مرة أخرى انتهى والله أعلم \* (لا يهاهين سبل  
وكان يهود يا مسلم وحسن اسلامه)

تنازعنى الآمال كسلوا يا فاعلم \* وبسعدنى التعليل لو كان ناديا  
وما اعتق العلياسوى وفردغدا \* لهول الفلا والشوق والنو قرايا  
راى عزمان الحق قد تزعبه \* فسادنى الله النوى والنوازعا  
وركا دهنهم نحو قرب نسة \* فباوحدث الامطها وسمعا  
يسابق وعد العيس ما سؤدتهم \* فيقتون بالشوق للدوا المسدنا  
قلوب عرق الحق بالحق وانطوت \* علمها جنسوب ما ألفتنا المضاحا  
خذوا القلب ياربك الحجاز فأنى \* أرى الجسم فى أسرار الملائكة كانعا  
مع الجسرات ارموه يا قوم انه \* حصة تلت من يد الشوق صارعا  
ولا ترجسوه ان قدستم فاعلم \* أمانتكم أن لا تردوا الودائعا  
تخلص أوتام وأسلمنى الهوى \* ما على سدرت على المطامعا  
همودخلوا باب القبول بخرعهم \* وحسى ان ألقى لسنى فارعا  
أنفك عزي عن قود الإبناء \* بفك الهوى عن طينة القلب طابعا  
ونسعفت فى قضاء لسانى \* وبترك سوف فعل عزي المضارعا  
اذا شرف الارشاد خابت بصيرى \* كابتعت شمس السراب الخادعا  
فلا زجر ينهى وان كان مرها \* ولا النصح يشينى وإن كان ناصعا  
فانم بنا الحرف فطاهر طبعه \* فصار لنا نبر العوامسل مانعا  
بلقت نصاب الاربعين فزكها \* فغسل ترى فيه مناديا رابعا  
وبادر وادى السهم ان كنت راقا \* وعجل وقوع الفتق ان كنت راقا  
فما شئت طرقت النجاة وانما \* ركب الهام من يقبل ظالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا اله الا الله بنى الكبرى عما فتكون عنده حقيرا \* فضل فى الاحياء  
عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال مودة قوم صله ومودة شهر قرأ الامود قدسنة  
زحم من قطعها قطعاه الله \* وكان الحسن يقول كم من أعجم تلده أمك قال أبو حنيفة أعجب لجمعى  
منه عفى الخور دعى على عربى صريح فراءة متواترة موجود نظيرها فى كلام العرب  
وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالتراءة الخا الذين يتغير من هذه الامة لنقل كل الله شرا ومغربا  
واعتدهم المسلمون ليعظمهم ومعرقتهم بانهم انتهى كلامه وقال الحق التفترا فى هذا أشد  
الجرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة وقروايتهم وزعم انهم اغتياق من عند أنفسهم

ملا \* وقال عبد الملك بن مروان لبنيه يابني  
تعلوا العلم فان كنتم سادة فتم وان كنتم  
وسط سلمتم وان كنتم سوقه عشت \* وقال  
بعض الحكماء العلم شرف لا خيرة والادب  
مال لا خوف عليه \* وقال بعض الادباء العلم  
أهل خلف \* والعدل به أكل شرف \* وقال  
بعض الباطنة تعلم العلم فانه يقوم لك وسدك  
صغرا \* وبعدمك ويسدك كبرا ويصلح  
زيتك وفاسدك \* ويرغم عدوك لمحاكك  
ويقوم عوجك وميلك \* ويصح همك  
وأملك \* وقال علي رضي الله تعالى عنه فبما  
كل امرئ ما يحسن فأخذته الخليل فقامه  
شعره فقال

لا يكون العلي مثل الذي

ولا ولا والد كاعمل الغبي

خفة المرأة قدر ما يحسن الحر

عطاء من الامام على  
فليس يحسن فضل العلم الا أهل الجبل لان  
فضل العلم انما يعرف بالعلم وهذا باق  
فضله لان فضله لا يعلم الا به \* فلما عدم الجبال  
العلم الذي به يتوصلون الى فضل العلم جهلوا  
فضله واستدلوا بانه وقومه وانما تيق  
اليه تفريقهم من الاموال المقتناة والقرب  
لهلته فانه اولي ان يكون اقبالهم عليها وأخرى  
ان يكون اشتغالهم بها وقد قال ابن الملقف  
مشهور بالحكم العالم يعرف الجاهل لانه كان  
جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن  
علما وهذا صحيح ولا حيلة انصرفوا عن العلم  
وأهله انصرفوا عن الزاهدين وانحرفوا عنه  
وعنه من انحرف المذنبين لان ابن جهم  
شيأ عاداه وأفندى ابن لبكك لاني بكر بن  
دريد

جهات فعلايت العلوم وأهلها

كذلك يعادي العلم من وجهه  
ومن كل نبوي ان يرى مشدرا

وبكره لا أدري أصبت مقاتله  
وقيل ليزر جهر العلم أفضل أم المال فقال بل

وهذه عادته يعلم في قوافل القرا آت السبع وينسب الخطأ ثارة العلم كفي هذا الموضع وتلاوة الى  
الرواة عنهم وكلامه ما تحملا لأن القراءات ثقافت وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنبر  
الى الله ونبري حله كلامه عار ما هم به قد سكر كعبه وتقبل القرا ان اجتمعا او اختاروا الا  
تتلاوا ساد او نحن نعلم ان هذا القراءات قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما قرأها عليه  
ولفت الينبالتواثر عنه ولا وجه البسعة متواترة جلا ونفصلا بلا يقبل الزمخشري وأمثاله  
ولولا عذر ان المنكر ليس من أهل على القراءات الاصول لطيف عليه انطروج عن رتبة الاسلام  
ومع ذلك فهو في عهد خطير فؤولة منكرتوا الذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ليس  
متواترا عاما ولكنه نقل غلط من هذا زان هذا جعله ام كوله الى الراوي قبل به أحسن  
المسلمين ثم انه شرع في تقريره من كلام العرب لهذا القراءات قال في آخر كلامه ليس  
الفرص تصحيح القراءات العريضة تصحيح العربية القراءات انتهى كلامه

(ابن كاسن) لله ظي في البحر زاني \* مستوفرا خطبا لغير

فلم يبق الا بعد داران \* قلته أهلا وسلاما

شغف به وشيق التقالي \* يعني بجمعان وبين

وقال لحن مشياع مهاد \* قلته تلي رأسي وتعي

بأغائب الشخص عن عبي ومسكنه \* على الدوام يقبل الواه العاني

أفصحى المقدس لما ان حلت به \* لكنه ليس فيه غير سالوا

(ولبعضهم في اسم على)

اسم الذي تبنى \* أوله تأخر ان فاني أوله \* فان لي أخوه

جاءه ابراهيم ماسكه \* وخسسته وصف بصدقه

أفصحى كبراهيم سكني \* تلاوا القلوب وليس تحرقه

عبت لنا قولي كيف ببق \* جوارثه اوجلت محتويه

فانسيه كونه سلما \* ويردان ابراهيم فيه

(سعد الدين بن عربي في اسمه أوب)

ياوم على حبه العادلون \* ولاجم المذل فيه ولا

يسجي بأوب محبوبنا \* ولكن عاتقة المنسلي

\* (ابن نباتة في موسى)

رأيتني طسق غمزا \* تحارفي وصفها العيون

فقلت ما الاسم قال موسى \* قلت هاتعلق الذقون

(ابن العفيف في مالك) مالك قد أدخلتني برغ السيد من وراح قلبي طعنه

ليس حتى سواه في قتل صب \* كيف بقي ومالك بالدينة

ابن نباتة فمضغ فني اسمه فرج \*

أقول لقلبي العاني تصبر \* وان بعد الساعف والحيب

عسى اللهم الذي أمسيت فيه \* يكون وواجه فرج قريب

(ولبعضهم فني اسمه فرج)

ياخير بالعمي \* خبرته تلو وتصور هات قلبي أيما اسم \* عندما يقلب حرف





لا تثنى في هذه الدنيا تحيط به

الاحاطة متصوص بمخصوص

واذ لم يكن المعرفة جميع العلوم سبيل  
وجب صرف الاهتمام المعرفة أهمها  
والعناية بأولها وأفضلها وأولى العلوم  
وأفضلها علم الدين لان الناس بمعرفته  
يرشدون ويجهلون يضلون اذ لا يصح أداء  
عبادة جهل فاعلموا صفة ان ادانيهم ولم يعلم  
شروط اجزائها لذلك قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادات  
وانما كان كذلك لان العلم يبعث على فضل  
العبادات والعبادات تمنع دخولها على العلم بها  
قد لا تكون عبادة فانهم في الدين كل مكلف  
وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب  
العلم فرصة على كل مسلم وقبلة تأويلان  
أحدهما على ما لا يصح جهله من العبادات  
والثاني جهة العلم اذ لم يتم بطلبه من فيه أكفاه  
واذا كان علم الدين قد اوجب الله تعالى  
فرضه على الاعيان وفرضه على جميعه على  
الكافة يكنى أولى مما يجب فرضه على  
الاعيان ولا على الكافة قال تعالى فاولوا  
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين ولينذروا قومهم اذ رجعوا اليهم  
لعلهم يتقون وروى عبد الله بن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
خافا فوجدوا اثنين أحدهما يبكي ويقول  
تعالى والآخر يفتحه ويقول فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلا الجاهلين على خير  
واحدهما أحب الي من صاحبه أما هؤلاء  
فيسألون الله تعالى ويذكرونه فان شاء  
أعطاهم وان شاء منعهم وأما الجالس الآخر  
فيتعلمون الفقه ويعلمون الجاهل وانما يحدث  
معلموا مجلس إلى أهل الفقه وروى حماد بن  
ابن جناح عن فوس بن ميسرة عن حماد بن ميسرة  
صلى الله عليه وسلم انه قال خير عادة والشر  
لجاجة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

واعترفت الورى وهذا عجيب \* أشعري يقول بالاعتزال

(في القهوه)

يقولون في قهوه البن حلال \* تباع وتؤمن آفانها

فقلت نعم هي مأسورة \* وما الصعب الا مضاعفها

(لبعضهم)

فقد واستمع ما قاله \* ملك الهوى الجليسه

تلك الملاح عجلها \* من حل عقدة كبسه

(الساحب بن عباد فبين اسمه عيسى وهو النخ)

وشلان قلت له ما اسمه \* فقال لي بالفتح صبت

فصر من الغنى ألقا \* وقلت أين الكاش والطاش

\* (القاضي البيضاوي) صاحب التصانيف المشهور من فضيلته كتاب الغاية في الفقه وشرح  
المصابيح والمنهاج والمواضع والمصباح في الكلام وأشهره من فوائده في زمانه هذا فقهه في المصنوع  
بأنه ارا التميز واسم عبد الله ونسبه ناصر الدين وكنته أبو الحسن بن عمر بن محمد بن علي  
البيضاوي وبضاعة قريه من قري شبراخيت قضاء القضاة بخراسان كان زاهدا عابدا متورعا دخل  
تبريز فصادف دخوله مجلس بعض الاحياء والاضلاع فجلس في آخر باب الناس نصف الزمان  
بحيث لم يعلم أحد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبعهم وزعم أن لا يشتر أحد من الحاضرين  
على جوابها فلما فرغ من تقريرها لم يشتر أحد من الحاضرين على التخصيص منها شرع  
البيضاوي رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا يصح لك ما قلت حتى أعلم أنك فهمت ما قررت  
فقال البيضاوي أريد أن أبين لك ما بلغته من معجزة فقهت المدرس وقال أعبه بانقله فأعاده  
وبين أن في تركيب ألفاظه ما ينافي ما أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية بهرت عقول  
الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يشتر  
على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا مشاهدا لذلك وأحس البيضاوي في  
مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البيضاوي وطلب منه قضاء شبراخيت عطاء ما طلب وأكرم عليه  
الاكرام وخلع عليه الخلع السني و كانت وفاة البيضاوي سنة خمس وخمسين وسبعمائة وذلك في  
تبريز وقبره ما روجه الله تعالى ونفعنا بولمعه في الدنيا والآخرة

\* (قبس) \* ووجدتوني لي واسمها أحد وقبس له وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله  
واذ بتي حتى اذا ما قتلتنى \* يقول يهل العصم سبل الاطامع  
تجاسفت عني حين لا حليلة \* دخلت ما خلفت بين الجوانح  
(لبعض الاعراب)

الى الكوكب التمر انقلري كل ليلة \* فاني السبه بالعشبة طاطر

عسى ياتي غاطي وطفا في عنده \* ونشكر الله ما تعين الضمائر

(بعض المتأخرين) اذا رايت عارضا مسللا \* في وجحة كنهه باعاذي

فاعلم يقيناني من أمة \* تتباد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردى في ملج بلعب بالتردمع ملجحة)

مهفهفان لجان \* بالترديتي وذكر قالت أنا قورتي \* قلت اسكتي فهو قورتي

(في ملج معبس) لا تعسبون منة في جبه \* معبس الوجه قلب قسا

وانما ريشه خمره \* فكما امتسحها عسبا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 خباري علموا وخبار علماءهاؤها  
 وروى معاذ بن رفاع عن ابراهيم بن عبد  
 الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليعلم هذا العلم من كل خلف عدوله  
 يفتون منه تحسبوا الغالبين وانفصال  
 المظلمين وتأويل الجاهلين \* وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على يتخلفني  
 قالوا ومن خلفنا قال الذين يحبون سنتي  
 ويعلمون عباد الله وروى جدي عن انس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى في الدين  
 حق على كل مسلم الا فلتعلموا وعلموا  
 ولا تعرفوا جهلا وروى سليمان بن يسار عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما عبد الله بشئ افضل من فقه الدين وفقيهه  
 واحد أو تسد على الشيطان من أنف عبد ولكي  
 تنبأ دواعي الدين والفقه ورجمال بعض  
 المتأولين بالدين الى العلوم العقلية ورأى  
 لها حق الفضيلة وأولى بالتقدم استغلا  
 لما تضمنه الدين من التكليف واستدلالا  
 جاء به الشرع من التبديد والتوقيف  
 والكلام مع مثل هذا في أصل لا يتبع له  
 هذا الفضل وان ترى ذلك في معسلة فطنته  
 وصحت ورويته لان العقل يمنع من أن يكون  
 الانسان جهلا أو شدي غفورا على آرائهم  
 المختلفة ويناديون لاهواهم المشبهة لها  
 نزل اليه أمورهم من الاختلاف والتنازع  
 وينضى اليه أحوالهم من التباين والتقاطع  
 فلم يستغنوا عن دين يتألفون به ويتفنون  
 عليه ثم العمل وموجبه أو مانع ولو تصور  
 هذا الخلل التصوري أن الدين ضروري العقل  
 وان العقل في الدين أصل لنصر عن النفس  
 واذن الحق ولكن أهمل نفسه فضل وأصل  
 وقد يتعلق بالدين علوم قديين الشافعي  
 فضله على واحد منها فقال من تعلم القرآن  
 عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبلى مشداده  
 ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ماصورة  
 وفي بعض الاخبار المروية المسندة لشهدا ما أضواء بالالة فينظر بشعره من حجب عينيه  
 فتستأذن في الشهادة فيقول الحق جيل شأنه تكلم يا شعرة بمنحا حتى اعبدى قشده  
 بالكع من خوفه فيغفر له وينادي هذا شقيق الله بشعره انتهى (يقال) أغنى بيت فائته العرب  
 قول الاعشى قالت هرير لما جئت زائرها \* وبلى عليك وويلي ملك يارجل  
 (ذكر صاحب الاغانى) ان المأمون قال وما لبعض جلسائه أنشدوني في الملك يدل على ان  
 فائله ملك فأنشده بهم قول امرئ القيس  
 أمن أجل اعرابي أجل أهلها \* جنوب الحى عينك تبتهران  
 فقال ليس في هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا حق حضري ثم قال الشعر الذي  
 يدل على ان فائله ملك قول الوليد بن يزيد

استقي من سلافة ربي عليمي \* واسق هذا النديم كأسا عاترا

أما روى الى اشارته وتول هذه النديم فلها إشارة ملك انتهى (ذكر في الكامل) في حوادث  
 سنة ٢٨٥ انه حدث بالصرقة بصغراء ثم حضرة ثم سوداء ثم تابت الامطار وسقط برد  
 وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما في هذه السنة حدث بالكوفة بصرغاء وبقيت الى  
 المغرب ثم اسودت فضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل طلع عظيم وطلعت قربة من  
 فواح الكوفة تسمى أجداد بادهجاء سوداء ويضا في أوساطها طين وحل منها الى بغداد فراه  
 الساس ونحوه ومن ذلك غاية الحب فحينئذ الفعل لما يريدوا الله أعلم (قال بعض العارفين)  
 اذا كان أوفيا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة فنزلت من ذنوب واحد فأمر بالخرج من  
 الجنة فكيف تخرجون فدخلوا مع ما نحن مقيمون عليمين الذنوب المتناهي والخطايا المتواترة  
 (لهم) وروى عنه انه ما فوق وجهته \* لامة وذهاب من أحرف القيم  
 في وصفها أسن الاقام فتنظفت \* وطال شرح في لامة العجم  
 (غيره) هل مثل حديثها على السمع ورد \* هل أحسن من طلعها الصبوح  
 واهالسان فستت العقله \* لو حدث بالجددة ابليس محمد  
 (الحاجري من أبيات)

قد كنت لم كنت في خطبة \* أحب طول العرجا كثير

فالبرم قد صرت لما حذلي \* أحسد من مات بجر قصير

مازلت عليه الكبري محملا \* حتى وافى جباله محملا

لولا حذر ابتهاج فطمني \* في القربى قبله احلا

مصدوع عهده وصالى سالا \* لا جبر دمى مقلتي عطالا

أدعو طابى فعل الله به \* قلى وحشلى تنادى لالا

(من تفسير النيسابوري) عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله  
 والآية في سورة الزمر ما لفظه كمن أو لفظه المنهى قد عرفت في الفقه وتقدم عند العام وحصل له  
 مال كثير ودخل بغداد وقرض اليه التدريس بالنظامية وأذكر له الموت به فاذن فادنت وفاته قال  
 لاهوا به انجوا فخرجوا ولفظت بياهم وجهه \* ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويقول  
 يا أيا لفظ ضيعت العرفي طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى أبواب السلاطين وينشد

طبعه من لم يفسد نفسه بغيره وعلمه  
ان صيانة النفس أصل الفضائل لان من  
أهمل صيانة نفسه تفقد نفعه العلم من  
فسيك وتولا على ما يلزم الناس من  
صيانته لم يولد فضيلة علمه ووجهه شمع بتدله  
فلم يفسد أعطاه العلم بحسبه التبذل لان  
التبذير أنتم من الجليل والذلة أنتم من  
الفضيلة لان الناس لما في طبائعهم من  
البغضة والحسد وتزاع المنافسة تنصرف  
عنهم عن الحسن الى المساوى فلا يصفون  
محسنوا ولا يحسون بسيلا سامين كان بالعلم  
موسوما الى منسوب فان زلت له اتقال  
وهو فانه لا تنفذ ما اتبع احوالها واغترار كثير  
من الناس بما وقد قبل في حتمه والحق ان  
زلة العالم كالفنية تفرق ويقرع معن حاق  
كثير وقيل لبعض من يرمي عليه السلام من  
من أشد الناس فتنة قال زلة العالم اذا رلزل  
زلته عالم كثير فهذا وجهه والامان الجاهل  
بذمة أخرى وعلى تنصه أخرى ليس له  
فضيلة التقدوم عنه ومبينة التخصيص  
ضادا لما جهلوه ومقتضى ما يشوه لان  
الجاهل يرى العلم تكفلا ولما كان العالم  
يرى الجاهل تخلفا وهذا \* وأشدت عن  
الربيع الباقى رضى الله عنه  
وميزة السفيه من الفقه  
كان زلة السفيه من للسفيه  
فهذا واحد في قرب هذا  
وهذا في زلة السفيه  
اذ اغلب السعداء سفيه  
تذاع في مخالفة الفقه  
وقال يحيى بن خالد لانه يملك بكل نوع من  
العلم فخذ من المرء عدوا محلا وأما كره  
ان يكون عدو من العلم وأنشد  
فمن يخذل من كل علم فانه  
يقرب امرؤ في كل شيء له علم  
فأنت عدو لذي أنت جاهل  
به ولعلم أنت تتقسط

بحسب لاهل العلم كيف تقابلوا \* يجررون قربا حرص عند المالك  
يلوون حول الطالبين كأنهم \* يعاقبون حول البيت وقت المناك  
ويرد الاية حتى مات الى هنا فافقنا التساوى نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله  
جل شأنه أن ين علينا التوفيق للغلاص من هذا الال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد  
جماعة عن قتله المشق أو أذهته أنشد الموشع هذين البيتين  
اذا كان حب الهمام من الورى \* بللى وسلى بسلب القلب والعلا  
فاذا عسى أن يصنع الهمام الذي \* سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى  
يا من له الرزق البديع \* سرى ما عشت لا أذيع \* فاحكم بما تشق في وادى  
فأنتي سامع مطيع \* وهو حول لك شئ \* بهوى على أنه خليع  
(أبو نواس)  
كسر الجمر عدا \* فوسقى الارض شرابا  
صحت والاسلام ديني \* لبني كنت زبا  
حلفت مميحة لا تم جمع \* أوترى التمل يجمع يجمع  
وتقضى في القلب المني \* ونيل الوصل في هارجع  
واله باع في عرب الجنى \* بالرضاء لك ذلك الملمع  
كلذا ن تحرقه فالأسي \* ولرب الشوق لولا الادمع  
كلما علم سعد بالفا \* في الدجى أو قال هذا الطع  
قال باسعد اعد كراحي \* انه أظيت شئ بهم مع  
(قال الحارثي) كنت مع محمد بن إسحق بن إبراهيم الوديع وهو ريد الانصراف من سر من رأى  
الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فمر بالمر فشر بنائم أمر بشد الستارة بينا وبين  
جواره وأمره في الغناء ففقد احدهن  
كل يوم قطعة وعتاب \* يتقضى دهرنا ونحن غصاب  
ليست شئ أنا خدعت بهذا \* دون غيرة أم هكذا الاجباب  
ثم سكنت ففت أخرى وارحنا للعاشقين \* ما نرى لهم معين  
فألى متى هم يعدو \* نوطرون ودم جرون  
ويذعنون من الاجسمة بالفا ما يصنعون  
فقال لها احدهن يا حارة من عود هكذا وضرب يدها بالسارية ففقدت كبروت علينا  
كالتمروا أنت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجبال ويده مروحة بروج  
بها فاشاهلن يدعوا في نفسه في الدجلة وهو يقول  
لا خير بعدك في البقا \* والموت ستر العاشقين  
واعشق في الميا وعطافط رح الملاحون أنفسهم في أثره فاقم بقدر وعلى اخراجهما وأخذهما  
الماء وغابا رهما لله تعالى  
(كان ابن الجوزي) بعضا على المبراة تمام اليه بعض الحاضرين وقال أبا الشيخ ما تقول في امرأة  
بها داء لا يشفا تشد على الغور في جوابه  
يقولون لي بالعراق مريضة \* فبالتقى كثر العيب المدايا  
(وكان) له امرأة اسمى نسيم المصا فاشاهلها ونعم فخرت يوم اجلس وعقله وحال ينسوه بينها  
امرأتان فأتشدنا طبا لهما

وأذا صان ذوالعلم نفسه حتى صانته ولازم  
فصل ما يلزمه من تغيير المواقف وتنقيص  
للمعادي وجع إلى فضيلة العلم جبل الصيانة  
وعز التزاهة فصار بالزلة التي يستحقها  
بفضائه وروى أبو الرداءان الذي صلى  
الله عليه وسلم قال العلماء ذروة الانبياء لان  
الانبياء يورثون نوابين وارادوا له ما واثقوا  
العلم وروى أبو هريرة رضي الله عنه  
وسلم قال للانبياء على العلماء فضل درجات  
والعلماء على الشهداء فضل درجات قال  
بعض البلغاء ان من الشريعة ان تحصل  
أهل الشريعة ومن الصنعة ان ترب حسن  
الصنعة فينتهي ان استدلل بغيره على  
استحسان الفضائل واستنباح الرذائل ان  
ينقي عن بقية رذائل الجهل بفضائل العلم  
وتغلب الامهال باستيقاظ المعانيق وترغب في  
العلم رغبة متحقق لفضائه واثق بمناقبه ولا  
يليه عن طلبه كثر ما لوجه ولا نفوذ أمر  
وعاونه تاتين من فساد أمره فهو إلى العلم  
أحوج ومن عاتقته فهو بالعلم أحق  
وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الحكمة تزيد الشرف شرفا  
وترفع العبد الما لحي تخلص به من  
الما لوك وقد قال بعض الادباء كل عز لا يوطئه  
علم مثله وكل علم لا يزيده عقل مثله وقال  
بعض علماء السلف الا اراد الله بالناس  
خير اجعل العلم في ما لوكم والمالك في علمهم  
وقال بعض البلغاء العلم حكمة الما لوك لانه  
يتمتع من الظلم ويردهم إلى العلم ويصدهم  
عن الاذية ويعطيهم إلى الرعية فمن  
حتم ان يعرفوا الحق ويستطيعوا فعله فاما  
المالك فكل رائل وعلا به من رجة واسب في  
كثرة فضله ولو كانت فيه فضيلة لحسن الله  
به من المخطاه رسالته واجتهاد لتبزيه وقد  
كان أكثر انبياء الله تعالى هم ما خصهم الله به  
من كرامته ومفضلهم على سائر خلقه فقرأه

أيا حبل تعال بانه خطيا \* نسيم الصبا تخلص إلى نسيمها  
(قال الغاضل الصلاح الصفوي في شرح لامية العجم ماصورته) حضرت وماني مقدس سنت  
وعشرين وسبعائة يجلس الشيخ الامام علي بن مصاد الفارسي وقد عقد مجلسا بينكم فيه على  
سورة الضحى فاستقر الكلام إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فانه الزن قال ذهب بعض الموفية إلى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت  
عن وجودك لم تكن رأيته وحين ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن لو ساء به  
الاعراب فان هذا شرط وجوب وهو انجز وما نوال لفظ الصبح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه  
بالجزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج بن الجوزي كيف ينهب قتل الحسين  
رضي الله تعالى عنه إلى يزيدوه بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فاستدل قول الرضى  
هم اصحابو اسمعدي سلم \* من بالعرف لقد بعدت مر ما  
(كتب إلى الشيخ الاسلام الشيرازي وهو المعنى القدوس الشريف آيات في بعض الاغراض  
فأجبهه ادام الله بعبده بهذه الايات

يا أيها الولي الذي قد عدا \* في الملق والخلق عديم المثال  
وحمل من شاخ طود العلى \* في ذورة الجود أوج الكمال  
وعطر البكون بمنظومة \* نظامها يرى بعقد اللال  
كانها أكبر بالحاسها \* صخرة تشلب الرجال  
وروضة محسورة مرفى \* أوجها مصانيم الثمقال  
لوم يكن أصرق لفظها \* لقلت حقها صحر حلال  
بلسادة فاقو الوري عبيدكم \* أخسر من أن تخطروه ببال  
أرضكم ودر أطفائكم \* والله عن وذكهم من فبال  
ومذا نأخ الرك في أرضكم \* سلا عن الاذل وعم نزال  
أتم بنوا العلف وأطفائكم \* على الوري ما برحت اتصال  
في قفا الفضل بكم منزل \* ما مرفى وهم ولا في خيال  
وعبيدكم أعجز ممد حكم \* فصار بالغير يميل المثال  
بأسيدا قد سار من سائر الفنون حقا وانرا الايتال  
ما بسدة أولها سورة \* بل جبل صعب بعيد المنال  
وما بسوى آخرها قد عدا \* اسماء وفلا وهو حرف يخال  
وطلبه فصل واسم لما \* يصير منه الجسم مثل الخلال  
وعجز هان ينتهي نفعه \* من صدرها فهو طعم حلال  
وما سوى أولها قلبه \* أمر به كل جيسل الخلال  
\* وقلها لانزال انفعله \* نصير ما قلبي غدا منه عال  
وان زده النصف منه يكن \* حاجب من يرى قلبي نبال  
مولاي ان العبد من شعره \* في تجميل متصل وانفعال  
قال الراعي حين سلكه \* نعر ربه الهزما ذا الخيال  
يقابل البرج بها لحسا \* لاشك في عقال بعض اختلال

لا يجدون بقله ولا يتدرون على شيء حتى صاروا  
في الفقر مثلاً فقال البعري  
فقر كقر الانبياء وغيره

وصيلة ليس البلاء واحد  
ولعدم الفضيلة في المال منحه الله الكافر  
وجرمه المؤمن قال الشاعر  
كم كافر بالله أمواله \* تزداد ما دعا على فقره  
ومؤمن ليس له درهم \* يزداد ما دعا على فقره  
بالأثر الدهر وأفعاله \* مستغلا برزقي على درهم  
الدهر ما أورله أسر

ينصرف الدهر على أمره  
وقد بين على بن أبي طالب رضي الله عنه فضل  
ما بين العلم والمال فقال العلم خير من المال  
العلم يورثك وأنت تحرس المال العلم حاكم  
والمال يتحكم عليه مات خزان الأموال  
وفي خزان العلم أعلمهم مفقودة  
وأخصصهم في القلوب موجودة \* وسئل  
بعض العلماء أيما أفضل المال أم العلم فقال  
الجواب عن هذا أيما أفضل المال أم العقل  
وقال صالح بن عبد القدوس

لا خير فيمن كان خير ناته  
في الناس قولهم غني واحد  
وربما امتنع الإنسان من طلب العلم لكثرة  
منه واستغناءه عن نفسه في فقره أن يتعلم  
في كبره فربما الجهل أن يكون وسومانه  
وبأثره على العلم أن يصير مدته وهذا من  
خندق الجهل وغرور الكسل لأن العلم إذا  
كان فضيلة ثم غلبت ذوى الإحسان فيه وإلى  
الابتداء بالفضيلة فضيلة ولا يكون شيئا  
متعلما أولى من أن يكون شيئا جاهلا \* حتى  
إن بعض الحكماء رأى شيئا كبيرا يجب  
النظر في العلم ويستحسنى فقال له يا هذا  
أستحي أن تكون في آخر عمرك أفضل مما  
كنت في أوله وذكرا إبراهيم بن المهدي  
دخل على المؤمن وعنده جماعة يتكلمون  
في الفقه فقال يا عم ما عندك في هذا ول هؤلاء  
فقال يا أمير المؤمنين شيئا لو أني الصغر واشتغلنا

(نكتب ربه الله في الجواب)

حلت وقد حلت برفع الشاب \* واستبعت عن قلمه والحياب  
وأسرفت إذ ما بدت تتجلى \* نفلت بدرا قد بدت من صباب  
تمايست عجا ومالت نسا \* وعلمت بالطيب تلك الرجال  
وأسرفت تجوى وقد أبدت \* وأودعت - معي لهذا الخطاب  
وأرشفني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
مستغرقا في بحر الغاطها \* كأنني بمعاشر في مصاب  
مولس إذا مستغبرا جعنا \* أبرزها بجبر خضم صباب  
فما لم النظم أذكرتي \* بهذه الغادة عصر الشباب  
فقر كفسا كن شوقا لي \* أن رحت سكران بغير الشراب  
ألفزت يا مولاي في بلدة \* قد أحيا الداعي بنص الكذاب  
مضاهي الروح بلا شهوة \* معطر من دس الارتباب  
إذا زلت القلب من لفظها \* تصر فصيح العرب باب اللباب  
وان تزهوا واحدات لفظها \* سقنة تجرى عباس تطاب  
كذلك أن زدت إلى قلبها \* وأوتعا ما ملو في الثواب  
صالح إن حثت إلى حيا \* تدرس الذات وتفي الشواب  
وتشرح الصدر بما صغته \* من در لفظ ومعان عذاب  
فاسلم ودم في نعمة ملقها \* في بلد القدس رفيع الخباب  
وكتب في آخر هذه الأبيات هذا المصراع \* دامت معاليك اليوم الحساب \*  
(عما ينسب لجلالة الله الزمخشري رحمه الله تعالى)

العلم للرجل حل حلاله \* وسواه في جهلته يتفهم  
ما لفترا والعلوم وانما \* يسعى ليعلم أنه لا يعلم  
(وللامام الرازي) نهاية أقدام العقول عقال \* وغاية سبي العالمين ضلال  
ولم تستغن من سعيها طول عمرنا \* سوى أن جعنا فيه قبل وقالوا  
وأرواحنا نجوس في حوسنا \* وطصيل دنيا أذى وبال

(لبعض المغاربة) وكان عشق غلاما عروسي بركات

وكان يحسك البدر عند غلمه \* حاشا له بدر السما يحكيه  
لم تزوا حدى زهوته وانما \* كسبت بذلك بدائع التثنية  
وكانه قد رام فض طرفة \* ليصيب بالسهم الذي يرميه

(ابن دقيق الفيد) أتعبت نفسك بن ذلة ككلاح \* طلب الجانيو بن حوص مؤمل  
وأضعت عرك لا خلا عقيباجن \* حبلت فيه ولا رافار مجيل  
وتركت حقا النفس في الدنيا وفي \* الأخرى ورحبت عن الجميع معزل

(لما كان الخلاف) بين التومني إصالة الأنوار ماعدا القمر من الكواكب وكتسابها غير  
مختص بالبعث بل واقفا في الكل كالمشهور وفي النكتة مطور وكان من المعلوم أن قول  
العلامة بعد ذكر كتاب نور القمر من الشمس اختلاف في أنوار الكواكب إشارة إلى هذا

في الكبر فقال لم لا تعلم اليوم قال أو يحسن  
بجلى طلب العلم قال نعم والله لا نغوث طالب  
للعلم خير من ان تعيش فاعيا بالجهل قال والى  
مضى يحسن في طلب العلم قال ما حسنت بك  
الحيا قولان الصغير أعذر وان لم يكن في  
الجهل عذر فلا نعلم ان تعلم به مدة التفريط ولا  
استمرت عليه أيام الاهمال وقد قيل في مستور  
الحكم جهل الصغير معذور وعلمه معذور  
فاما الكبير فالجهل به أفعج ونقصه عليه  
أقص لان علو السن اذالم يكسبه فضلا ولم  
يقضه حاله وكانت أيامه في الجهل ماضيه  
ومن الفضل خاليه كان الصغير أفضل منه  
لان الرجاؤه أكثر والأمل فيه أطهر  
وحسبك تصافي رجل يكون الصغير المساوي  
له في الجهل أفضل منه أو انشدت لبعض أهل  
الادب

اذالم يكن من السنين ترجعا  
عن الفضل في الانسان سميت طغاة  
وما تنفع الايام حين يعدها  
ولم يستغفروا علماء فضلا

أرى الدهر من سوء التصرف مائلا  
الى كل ذي جهل كان به جهلا  
ويعلم ما تمنع من طلب العلم لتعجز المادة  
وهي غلبة اكسبا عن القياس والتقرب وهذا  
وان كان أعوذ من غيره مع غلبة ما يكون  
فيها لا اعتد في شره وعيوبه وشبهه مستقيمة  
فبينني ان يصرف الى العلم عظام زمانه  
فليس كل الزمان زمان اكتساب ولا بد  
للمكتسبين اوقات استراحتهم أيام عطلة  
ومن صرف كل نفسه الى الكسب حتى لم  
يترك لها فراغا في غيره فهو من صبيد الدنيا  
واسرا ما حرص وقد روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لكل شئ فترة فمن كانت  
فترة الى العلم فتدبها وروي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال كوفوا علماء صالحين  
فان لم تتركوا علماء صالحين فالسوء العلماء  
واسموا علماء يديكم على الهدى ويردكم عن

الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين جلنا كلامه على العموم فان قلت هذا جعلت الضمير في  
قوله والاشبه انه ذاتية واجبالا البعض نوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من البعد  
والتعسف فان التعبير عن اختيار شئ ثالث غير معروف أصلا فمثل هذه العبارة تشبه بالطلانة  
كأنه يهده الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض أعني  
الجنس المتخيرة أو مخصصه فمثل الخلاف بالخلاف البعض ليس معنى انه لا خلاف في غيره حاجتي  
كان كاذبا في دعواه ان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان طريق  
الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يصلح وجه التخصيص من الدليل بالبعض لا لعل الخلاف في البعض  
والقول بأنه غير كاذب في هذا النفي لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام مجمل  
لا يحسن صدوره عن ذي روية انما يجوز ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون  
كلامه حينئذ كلاما مري ولا شديد الفحاحة كثيرا السامحة وتظن أنه ان شول بعض الطلبة  
اختلاف المعتزلة والاشاعرة في افعال العباد جعل في صادرة عنهم حقيقة أو كسوا الاصم الاول  
فقاله باخذ الخلاف انما هو في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب أن الخلاف في  
الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجد طريقا الى اثبات  
صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا يربط بغيره في الحقيقة فمخالفته مناسد الكلام غير  
منصرف في كونه كاذبا بل كثير من مفاسده لا ينصرف في الشناعة كذبه فان قلت في كلام  
العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مخصص بالنسب المتخيرة منها قوله فان قيل هذا انما يصح  
في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخوه فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم  
هو ما فوق الشمس من السيارات لا جميع ما فوقها منها ومن الثواب ومنها ان كلامه هذا  
مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادته من نورهم الشمس وحيث انه من السيارات  
فيتمسك كراحوها لا أحوال شيئا الكواكب ومنها ان قوله بعد هذا المبحث اخطفه واقا انه  
هل للكواكب انوار ولا أكثر ان الانوار ذلك مثل كمودة فحصل وزرقة المشتري والزهرة  
وجرة المربع ونفرة عطارد وفي الشمس خاف وأما القمر فخالوه ظاهر في الخسوف لا ريب أنه  
بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل كما يكون ما قبله بيانا للاختلاف في  
أنوارها فقط ايضا فلو اوضح الكلام بدل على المراد من سوابقه ومنها قوله فان قيل أحد  
الكواكب غير الشمس هو الذي يعلى السابقة الضوء على كان من الثواب لرؤى الكواكب  
القمرية منها لا يوافقوه دائما الى آخوه اذ لو كان مراده العموم لكان للمعارض ان يقول  
المستتر ايضا من الثواب فلا يختلف الوضع بالقرين والبعد فلا يتم الدليل قلت ما من هذه القرائن  
دلالة وأثبتها شهادة على ما صدرت به كالمطلوب والامر فيسببه على فان حل العلوية على معناه القوي  
ليس أمر اشبه الا على الاقدام على ارتكابه ليبلغنا في حبل العبارة على ذلك المعنى الضعيف  
فرا من الواقع فيه كيف وامثال ذلك في عبارات القوم أكثر من ان تحصى وأقر من ان  
تستقصى وكملوا المعطلات على معانيها القوية لا يسهل وأدنى باعث ضل عن مثل ما نحن فيه  
وأما شهادته ككلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فمهادته ضعيفة جدا  
ذكر استفادة كوكب واحد من سببه ذكر الكواكب الاخره أسرها ايضا بل هذا أولى فانه هو محل  
التزاع والخلاف وأما شهادته كراحوها في بحر وطه ايضا فلعله قوله اخطفه واقا انه هل للكواكب  
لون لا ربانه اشارته الى اختلاف المشهورين القوم في أنه هل لشي من الكواكب غير القمر لون

الردى وقال بعض العلماء من أحب العلم  
حاطته فضله وقال بعض الحكماء من  
صاحب العلم اقترى ومن جالس السفيه  
حضر ورجمت من طلب العلم ما فاته من  
صعبه ومو بعد غايته ويخشى من فله ذهنه  
وبعد فلفنت وهذا الظن اعتذار ذوى النقص  
وخيفة أهل العجز زلزال الاخبار قبل الاختيار  
جهل والخشية قبيل الابتلاء عجز وقد قال  
الشاعر  
لا تكونن للامور هوبا

فالى خيفة يصير الهوب  
وقال رجل لاي هرير غرضي الله عنه اريد  
ان اتعلم العلم واخف ان اضعه فقال كفى  
بترك العلم واضع وليس تكن تفتات الاذهان  
وتفوت الفطن ينشئ من قل فانه حطه من  
يقس من نيل القليل وادر الدال البير الذى  
يجر به من حيد الجلالة الى اذى مراتب  
القصص فان الماسع لينه يورث من  
الصغور فيكفيل بوزن العلم الزك في نفسي  
راغب شمسى وطالب حتى لا يساوي طالب  
العلم معان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا عنا  
يطلبون ويسمعون ذا السفاقة من طلب العلم  
بان يهوى في نفسه فة انه وتصابى الامور  
مع الاشتغال به حتى يسهم بالادبار وتوسهم  
بالجرمان فان يرى غير وقاير منها وان رأى  
كلها عرض عنوان رأى متلبا لاله حرب  
منه كانه لم ير عالما فضلا وجاهل ادبر واقصر  
رأيت من هذا الطبقة جماعة ذوى منازل  
وأحوال كتبت أسنى عنهم ما يصيب من صبرة  
وكتب ثلاثا كون عندهم مستملا وان كان  
البعث عندهم مؤسلا وصلوا القرب منهم  
موشا ومفردا فقد قال برزجر المجل في  
الظلم كالنق في الارض يشدهما حوله لكن  
اتيت فيهم الحديث المرسى عن أي  
الاشتغال عن أي عثمان عن نوبان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال خالوا الناس

أول ذلك عدوا في ألوانهم بحر قلب القرب ايضا قول العلامة من كودت رجل وزرقة المشتري  
الى آخره بتعداد السبع السيلرات جيعا في معرض التنبيل قربته تطاها على ذلك ولا فلا يخفى  
مما حجة قوله اختلوا في أنه لالسبع السيلراتون والاطهر ذلك مثل ألوان هذه السبعه ولو كان  
غرضه ملازمة المكان ينبغي ان يقولوا لاطهر ذلك لكم ودت رجل وزرقة المشتري بلام التعليل  
وأما مثل التنبيل على ارادة كل واحد فكماته قالوا لاطهر ان لاسبعه ألوانا مثل كل واحد منها  
فلا يخفى مما حجة موله عدم التعرض لذكر الثواب ليكون ألوانه الاخرى عن الاوان الجسة  
الموجود في السيلرات فلا حاجة الى ذكرها الا لمرادها والاعجاب الجزو وهو ظاهر وامشادة  
قوله قلنا لو كان من الثواب الى آخره على العموم والورد الاعتراض الذي ذكرته فشهادة  
مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهم متولوا كذلك الامعنى كلامه ان ذلك الكوكب الذى يدعى  
الباقي الضوء ان كان من اثوابه لم يتغير الثواب القربى من عن الهلالة وعوها في شئ من  
الافلاك بل يكون ملازمة موضعه واحدا دائما ليدوم طريق البعد والقرب اليها وان كان من  
المتغير فزمنه مع المزم في الاستفادة من الشمس من روية المشتضى تارة هلا ليا تارة تصف دائرة  
وتحو الى سبب اعوار القرب والبعد على ولو كان معنى كلامه ما فهمت بل يمكن للرد الذي ذكره  
فرد في لغواتضا وكان يجب الاعتراض على الشئ الثاني فقط وهذا ظاهر على من سلك جادة  
الانصاف وتعلم ربه الا اعتساف ثم معانته شهادة مع دله بل ان كلام العلامة عالم في كل  
الكواكب سارها وثابتا قوله في آخر البحث والفريق بان العلو به والثواب يستمر معظم  
المرتب منها الى اخره تشرى به الثواب مع العلو في استمرته معظم المرتب منها في هذا المقام ينادى  
بجلى ملة والتقصود والمرام والقول بان ذكر الثواب انما هو ان يقال العلو بها الى كونهما  
مستمرتين في هذا الحكم لكونها في الشمس لا لا ثبات عدم استمرتهما من الشمس كلام لا اظن  
وكل ألمي تدر في عدم وثاقه فاحاجة للتصديق لصحة بديانه والله الهادي اذ تفرقا  
بأس موضع الكلام الذى أوردناه على تقدير انما هو علمه عن أسلفنا وكون قول العلامة  
خاصا بالجمجمة لا غير وهو يستدعى تمهيدا مقدما حتى ان نفوذ الشعاع في الجسم من ضريين  
الاول نفوذ مرور وتجاوز عنه الى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر  
متخذا السوا نفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والافلاك مر تا الى الكواكب في الثاني  
بنفوذ توقف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراءه كنفوذ ضوء النار في الجرد الحديدة انما هو ضوء  
النفس في الشفق والتلج وتجوهموا نفوذ شعاع البصر في القطعة الخشبية من الجود والبلور والماء  
الصابى الذي له عي يندبه والنفوذ الاول لا بد من كنف الجسم بالضوء النافذ فسموان كان  
شديدا ولا انكساره عنه الى ما يقابل له ولو فرض صحه في غاية الضعف والقلة بخلاف الثاني فانه  
يوجب تكيف الجسم بالضوء وانكساره عنه تكيه وانكسارها ظاهر وسيمان كان ذالون تا كما  
تخفى فيعوى على مثل هذا في الشيخ الرئيس جوابه سؤل فيرجع ان له عن سبب احراق الشعاع  
المعكس عن الزجاجه للملوحه بدون الماء انما هو كماله مذكور في موضعه وحيث قد قول  
حاصل كلامي على العلامة ان القائل باستفادة انوار الكواكب من الشمس له أن يجعل نفوذ  
شعاعه فيها من قبيل النفوذ الثاني فيستبرأ عما يقامه كالكرة من البلور الصافية أو التي لها لون  
تا اذا اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع أقطابها نفوذ اجتماع فانه اذا نظر اليها من أى  
الجهات كان يرى كمالها مستنيرا فلا يلزم في اختلاف تشكيل الكواكب كفى القمر الذي يلقى من

بأخلاقهم وأخلاقهم في أعمالهم ولذلك قال  
 بعض البلغاء رب جعل وقتي على وسفه  
 حيث جعل على وسفه الطقة فمن لا يرحى  
 له إصلاح ولا يؤمل لها فلاح لأن من اعتقد  
 أن العلم شين وانزك من بزوان الجاهل  
 اقبالاً بعيداً ولعلمه ادبوا منك بما كلن مثله  
 مستحقاً ورشاده مستعبداً وكان هو  
 الخامس الهالك الذي قال فيه على بن أبي  
 طالب الصرضي الله عنه اعتقد على أو متعلماً أو  
 مستمعاً ومحبباً ولا تكن الخامس فتم له وقد  
 رواه خاله الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً وليس لمن  
 هذه سلة في العذل نفع ولا في الإصلاح مطمع  
 وقد قيل ليزجرهم ما لكم لا تهابون الجاهل  
 فقالوا لا لأنك العبي ان يصروا ولا الصم  
 ان يسموا وهذه الطائفة التي تنفر من العلم  
 هذا النور وتعاذ بالله هذا العناد ترى  
 العقل من هذه النابوة تنفر من العقلاء هذه  
 النور وتعتد ان العاقل محارب وإن  
 الآحق يحفظونه وناهيك بضلال من هذا  
 اعتقاد في العقل والعلم هل يكون الجاهل أهلاً  
 أو فضله موضع وقد قال بعض البلغاء أجبت  
 الناس المساوي بين الحسن والمساوي  
 وعلم هذا أنهم ربحوا وأخافوا غير محظوظ  
 وعلموا غير مرزوق فقالوا أن العلم والعقل هما  
 السبيل في طلبهم ورزقهم وقد انصرف  
 مجنونهم عن حرمان أكثر النوك وأدبار  
 أكثر الجهل لأن في العلم والعلماء قلة  
 وعليهم من فضاهم سنة ولذلك قيل العلماء  
 غر يا أيها الجهال فإذا ظهرت سنة فضاهم  
 وصاف ذلك فلو حفظ بعضهم تنزهوا بالخير  
 واشتهروا بالنعيم فصاروا مقصودين بالشارية  
 للفتنة لمخوفين بأعمال الشايعين والجهال  
 والحق ما كثر أولم يقتصروا انصرف  
 عنهم الفرس لم يظلم المحروم منهم بظرف  
 شامت ولا قصد الحمد منهم بالشارية غائب  
 فلذلك ظن الجاهل المرزوق ان الفقر والضيق

من أجزائهم فالله هذا ظاهر لا ستر فيه وليست شري كيف يورد عليه أنه لو بعد شعاع الشمس  
 في أعينها كانت شفعة فلا بد من شعاع البصر فيها ولا يحجبها ما وراءها إلى آخره  
 فان هذا المورد ان أراد النور في البصر الأول فمن لم يشبه في الكواكب كيف هي مكشوفة  
 بالضوء فكيف ظاهر وهو منعكس عنها انكشافاً وان أراد البصر الثاني يلزم كونه شفيعاً  
 بل غاية يلزم منه فند شعاع البصر إضافة لهذا المعنى لا البصر الأول فكيف يلزم أن لا يحجب  
 ما وراءها عن الروية على أن الله انهم أن منع لزوم فند شعاع البصر في الجملة كند شعاع  
 الشمس فيهم بالمعنى وان كان غير متجانس في العمل كلامنا إلى هذا المنه والقابل بأنه لو لم يكن  
 شعاع البصر اللطيف من شعاع الشمس فلا يكون ككف فكيف ينفذ في الآلات دون الأول ان أراد  
 بمعنى التبادل أي كيف ينفذ شعاع الشمس نارة ولا ينفذ شعاع البصر أخرى فحق لكن  
 لا ينفذ ولا يضر بان أن أراد معنى الاجتماع أي كيف لا ينفذ شعاع البصر حال فند شعاع الشمس  
 فيه نظر ظاهر بل وان يكون كند شعاع المكسب الظاهر بالجموع وينور ما تعلق بفند  
 شعاع البصر فيه فهو محسوس في المنع والبوار التين إذا اشرفت على الشمس فإن شعاع البصر  
 يكل ويتفرق بمجرد الوقوع على سطحه ولا يمكنه الفوق في أعينها وهذا ظاهر ومنه يظهر أنه يكتفي  
 في حجب السائر ما وراءها بغير داعضتها الباهرة للبصر لكأنها ألوانها الأصلية إلى أنوارها  
 الكسبية وحسب ما يجتمع عليها كالحجب كقناعان السيد السند يحسبوا زيادة الحجب بها في  
 الجملة فاصبر يا لواله حال القول بأنه لو كان ضوء الخس المتخبر من شعاع الشمس لما حجب  
 ما وراءها واستبان بمقارنته أنه على تقدير كون كلام الله منصوصاً لم يفسد الشعاع فقط وكلامنا  
 عليه باق بحاله والجلد على جرحه انضاله  
 (سعد الدين بن عربي)  
 أرى بسم الله الدهر الضيق يركم \* هو أحفل بكم بأجرة العلم الفرد  
 إذا لم يكن في عنسكم ما أحق \* محل ولا قد تدرك لكم عتدي  
 (القفاطري) حسنت النجيمه \* قد أطالت حمراني  
 كلما ساء فعلاً \* قلت ان الحسنة  
 راحت وقد لا أرض عن قهره \* فارغة الأبدى ملأ القلوب  
 قد علمت ما رزقتنا \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب  
 (الصالح الصفدي) صدق من لم يهجم حتى غطه \* ولا تخف شيئاً إذا أحسنه  
 وكن كالقلام مع السراذ \* يوارى النحان ويدي السنا  
 (الشيخ جمال الدين) عانته تسكر من طيب الشذى \* غصن طيب بالنسيم قد اغتذى  
 نشوان ماثرب المدام وانما \* أضفى بخمر رضائه مثبداً  
 أضفى الجمال بأمره في أشربه \* فلاجل ذلك على القلوب استحوذا  
 وأنى العذول يلوحن من مابعدما \* أخذوا الغرام على فيه مأخذة  
 لأنتهى لأنتهى لا أروعى \* عن عيبه فلهذا فيه من هذا  
 والله ما خطر السلق بخاطرى \* مادمت في قيد الحيا ولا إذا  
 ان عشت عشت على هواه وانمت \* وجدته وهبته بأحبذا  
 (الارجاني) أرى بين أي وسعوى قبط \* لتجمل اتلاف خلاف تحردا  
 فقد أصبحت سودا وشري أخصا \* وعهدى ما يشاوشري أحوذا





فلان يذم الزمان لكم أحب الي من ان يذم  
الزمان بكم وقال بعض الادياء من لم يذم بالعلم  
ملا كسبه جلالا وأشد بعض أهل

الادب لا ين طباطبا

حسود مرض القلب يخفي أئنه  
ويضحي كتيب البال عتدي خزينه

يلوم على ان رحمت للعلم طابا

أجمع من عند الرواة فنونه  
فاعرف أبقار الكلام وعونه

واحققا مما استفيد عبونه

وبرعم ان العلم لا يكسب الفنى

ويحسن بالمجمل النعيم طنونه  
فيلا تفتي دعنى أعالي بيتي

فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
وأنا مستعبد بالله من خدع الجهل المذلة

وواد الحق المذلة واسأله السعادة بصل  
رأع يستعبد به من زل ولعنا نفع يستهدي

به من ضل فقد روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال الاسترذل الله عبيدا يخطئ عليه

العلم فينبغي لمن زهد في العلم ان يكون فيه  
راقبا ولين رغب فيه ان يكون له طالبا

ولن طلبه ان يكون منه مستكبرا ولين  
استكبر منه ان يكون به علما ولا يطلب ان تركه

إحتجابا ولا لتعصر فيه عز ورا وقد نال الشاعر  
فلا تعزاني في الاشياء دأته

شعر الرجال من دسى وغيره  
ولا يوفق نفسه بالواعد الكاذبة ويحسها

باعتها طاع الاشغال المتصلة فان لكل وقت  
شغلا وكل زمان عذرا وقال الشاعر

نروح وقد قدس لحجابنا

وجاهت عن عيش لاتقضى  
تؤمن مع المرء عابدة وتبقى حاله مابق

ويعصم طالب العلم وقتا يتيسر الله فأصدا  
وجهه تعالى شبيهة خالصة وعز عاصدة فقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
تلم عن علمائه وانه وادبه غير الله فليغيره

من النار وروى أبو هريرة رضى الله عنه

من أقوا الحكم الطيبا (وكتب بعض العباد) يقول لو وجدت غفلا من حلال أسرته ثم حقهته ثم جعلته زورا لادابى به المرضي انتهى (كتب الحنيد) الى الشيخ على بن سهل الامة هاني مسل  
شيعك أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء الغالب على أمره فسأله فقال كتب الله والله غالب  
على أمره انتهى (ومن كلام جعفر بن محمد) أول وصال العبد للعق هجرانه لنفسه وأول هجران  
العبد للعق واصلته لنفسه انتهى (والفذلك)

وكان فؤادى خاليعه قبيل يحكم \* وكان بذ كرا الحق يلهو وعرج  
الى أن دعا ظلي الهوى وأجابه \* فقلت أراه عن فتائل يبرح  
وميت بين منسك ان يكتف كاذبا \* وان كنت في الدنيا بغيرك أفروح  
وان كنت في السلاسل بأسرها \* اذا غبت عن عيني بهيى عيلم  
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل \* فقلت أرى ظلي لغيرك يعلم

(من) كلام ابي سهل الصلاح \* هو في رجة انهم من تصد قبل أوانه فقد تصدى لهواة (ومن)  
كلامه أيضا فقد تصدى من غنى من يكون كمن تفتي (قال) بعض الاكابر من المروفة التصوف  
كمثل البرسام أوله هذيان وآخره سكون فادع ان كنت خوسث (وقال) الشيخ العارف محمد الدين  
البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه  
وسلم هو ورجل أراد ان يصل الى الله بلا واسطة فحتمته يدي فكذاف سقط في النار انتهى  
(وقفت) اعراية على قبر أبيهار قالت يا أبا تان في الله عوضا عن نفسك وفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اوسم من مصيبتك ثم قالت اللهم زل عبدك خالبا ففران الزاد محسوس المهاد  
غشاعا في أيدي العباد فقبر الى ما في يدك باجواد أو أبت أيوب خرم من زلله المؤمن واسمقى  
بفضله الملقون وولج في وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمة ومهاده جنتك  
ثم بكت وانصرفت (لما) ماتت ليلى أختي المنيون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يدعوا اليه فأخذت من  
تراب كل قبر يمر به حتى تم تراب قبرها فعر فمؤثند

أرادوا الخفوا قبرها عن مجيها \* وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم مال الي بكر البيت حتى مات وقد دفن الى جنبها انتهى  
(في ملبح يحرق) لله حراث ملبع عدا \* في كفه الحراث ما أجمله

كأتم الزهرة قدماه \* نور براى مطلع السنبلة  
(للإمام هزبن العابد بن يحيى الله تعالى عنه)

واذا بليت بعصرة فأصبر لها \* صبر الكريم فان ذلك أخزم  
لا تشكون الى الخسلا تقي انما \* تشكو الزنيم الى الذي لا رحم

(لبعض الحكماء) لا تبدين لعابلا أو عاذر \* ما يلائق السراء والعزاء  
ففرحة للترجمين صرارة \* في التلبيل شامة الاعداء (لبعضهم)

لو جرى دمك يا هذا دم \* ما قدس من الشا قديما \* عند فامك أمور كلها  
حسيرة نعيم لا ينالها \* فح علينا أسفا وألاتع \* واقرع السن علينا دما

لو أروا لنا ما فاستمنا \* أو وما لنا جلتنا انصرما \* أثت لو ما لنا تالت اننى  
كل من سلطنا قدسنا \*

(عمود الوراق) عطيت اذ أعطى سرور \* وان أخذ الذي أعطى أنايا  
( - - كشكول )

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا العلم  
 قبل أن يرفع ورفعه ذهب أهله فان أحدكم  
 لا يدري متى يحتاج إليه أمتي يحتاج إلى  
 ما عندوهم لا يجدون بطايعه لراء أورياء فان  
 المأزى به مهجور لا يتقنع والمساوي به  
 مشهور لا يرتفع وروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لا تعلموا العلم لغار وابه السفهاء  
 ولا تعلموا العلم لتجادلوا به العلماء فمن فعل  
 ذلك شكم فالتواشوا وليس المأزى به  
 هو المناظر فيه طلبا لاصواب منه ولكنه  
 القاصد للرفع فمأزى علمهم فسد أو هيج  
 أو فهم جافت السنة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لا يجادل إلا منافق أو مرتاب  
 وقال الاوزاعي اذا أراد الله بغيره شرا  
 أعطاهم الجدل ومنعهم العلم وأتشد  
 الرأي يصعب بن عبد الله  
 أجاد كل معترض ظنني  
 وأجعل دينه عرضا لديني  
 ورتل ما علمت لأمي غيري  
 وليس الرأي كإله الدين  
 وما أبالوا لخصومة وهي شئ  
 يصرفني الشغال في الدين  
 فأما ما علمت فقد كفاي وأما ما جهلت فجنوني  
 وقد بين ذلك بعض العلماء قال صاحبنا  
 لا يمتنع عز المرء من حسن المناظر فان  
 المأزى هو التلازم بدون تعلم منه أحد  
 ولا يرجو أن تعلم من أحد (واعلم) وان  
 لكل مطلوب باعنا والباعث على المبالو  
 شيا كترغبة أو رهبة فليكن طالب العلم  
 راغباً راجعاً إلى الرغبة في قرب الله تعالى  
 لطالب مرضاته وحاصل مقصداته وإما الرغبة  
 في عقاب الله تعالى لتارك أو امره وموهد  
 زواجره فإذا اجتمعت الرغبة والرهبه أدبا  
 إلى كنه العلم وحقيقة الإلهاد لان الرغبة  
 أقوى الباعثين على العلم والرهبه أقوى  
 السببين في الإلهاد وقد قالت الحكماء أصل  
 العلم الرغبة وتزجر السعادة وأصل الزهد

فأي العمن أحق شكرا \* وأجد عند منقلب أبا  
 أنعمته التي أهدت سرورا \* أم الأخرى التي أهدت ثوبا  
 (ابن الوردي في ملج صيد)

لو حنة صبيادكم نخسة \* حورية ملحسة في الملح  
 قول لبنت العذاراجتهد \* ومد الشباك وصلن سبع  
 (ابن نباتة في ملج بصدر الكر)

ومولع بفخاخ \* بعدا وشراك \* فالت في العين ماذا \* بصدقت كراكي  
 (عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملج اسمه أحد)

قال العواذل ما سمع \* أضنى فؤادك قلت أحد \* قالوا أنعمده وقد \* أضنى فؤادك قلت أحد  
 (الواجب فيمن اسمه أبو بكر)

حب أبي بكر به \* دعي كفرة فض \* وكل من بعداني \* عليه فهو رافضي  
 (شمس الدين بن الصانع فيمن اسمه علي)

قال العزول عندما \* شاهدني في شئني \* بن فتنت في الوري \* فقلت دعني بعلي  
 (وليعرفهم وقد أخذ شعوبه واهاه على)

باسادة دمع عيسى \* أضنى الهم رسول \* قاي لديكم عايل \* بالله ردوا عايل  
 (رؤي) الجند بعد موتني في المنام فقلت لله بك قال طرقت تلك الاشارات وطاحت  
 تلك العبارات وغابت تلك العساوول واندرست تلك الرسوم وانشأنا الاركيام كلكر كهمها  
 في السهو (قال الخواص) الحبة نحو الارادات واحترق جميع الصفات والحجاب انتهى  
 (الغوث) انجذب القلوب إلى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا طمع في الاطلاع على  
 حقيقته وانما يعبر عنها بعبارة تزيدها خفاء وهو كالخس في انه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه  
 وكثوزن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء وصف الحب ما عرفه والله درع الله بن  
 اسباطا فيرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى بحال \* فقلت لو ذقت عرقه \* فقال هل غير شغل قلب  
 ان أنت لم تره صرفته \* وهل سوى زفرة ودمع \* ان هو لم يزد جر كفته  
 فقلت لمن يعدل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(السر السعدي) قال خرجت من الرملة إلى بيت المقدس فمرت بأرض مشربة وفيها دبر  
 ماء فقلت أكمل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي ان اكن أكملت وشربت  
 في الدنيا احلا فهو قد اصبحت فاعتاق قول ياسري فانفتحت التي أوصلت إلى هنامن أن هي  
 استوى (قال تميم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت القديس كوله قتلته أو صني فقال كن  
 كرجل احوشه السباع فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو فتقتسه أو يلهو فتشبهه فإله  
 ليل تخافه اذا آمن فيه المعتر ونومها ليل يقول اذا فرح فيه الطالون ثم انه ولي وتر كئي فقلت  
 زدني فقال ان الظلمات تنقع بغير الماء انتهى (الحلاج من أبيات)

سعوى وقالوا لا تفني ولو سعوا \* جبال سرا قبل ما هبت لغت

(سئل) الصالح الصفي عن قول قيس

اصلي فلا أدري اذا ما ذكرت \* أثنين صليت الضعي أم ثمانيا



نارك الاثو اوم \* ومنها \* ان يحب  
الاشجار والاهل اما تكسب أو لتعمل فيقص  
من العلم ما تشتر من مسائل الجدل وطريق  
النظر وتعاظم علم ما خلف فيه دون  
ما اتفق عليه لينظر على الخلاف وهو  
لا يصرف لوقت ويجادل الخصوم وهو  
لا يعرف مذهباً مخصوصاً ولتدرايت من  
هذه الطبقة عدد اذ تتحققوا بالعلم تحقق  
المشككين واشتهروا به اشتهار المتبحرين اذا  
أخذوا في مناظرة الخصوم ظهر كلامهم واذا  
سئلوا عن واضح منهم قلت انهم متى  
انهم يجتنبون في الجواب خطا عشاء فلا  
يظهر لهم صواب ولا يثبت لهم جواب ولا  
يرون ذلك نقصا اذ تغوا في المجالس كلاما  
موصوفاً وتغوا على الخلف جابجا أو فاقداً  
جهلوا من المذهب ما يعلم المتدري ويتداوله  
الناس فيهم دافعي لفظ مضل أو غلط مذل  
ورأيت قوماً منهم يرون الاشتغال بالمذاهب  
تلكا والاسكازمة متخلفا حاجي بعضهم  
عليه فقال لان علم حافظ المذهب يستوزر  
وعلم المناظر عابسه مشهور فقلت فكيف  
يكون علم حافظ المذهب مشهورا وهو  
سريع الجواب كثير الصواب فقال لانه ان  
لم يستل سكت فلم يعرف والمناظر ان لم يستل  
سأل فيعرف فقلت أليس اذا سئل الحافظ  
فأصاب بانفسه له قال نعم قلت أليس اذا  
سئل المناظر فخطأ بان نفسه وقد قيل عند  
الامتحان يكرم المرء او يهان فله سكت بمن  
جواب لانه ان أنكر كرام المتقول ولو اعترف  
لزم ثما لخطا الاسماء اذ غلبت السكوت رضا  
وان يغاد الى احدى أولى من ان يفتخره  
الباطل وهذه طريقة من قول امرئ القيس  
وهو غير معروف ولا معروف وبصدق  
لا يعرف العلم ان يعرفه وقد اورد  
ومهما تكن عند امرئ من خافية  
وان ظاهري من الناس تعلم  
(ومن) أسباب التقصير ايمان بنقل عن

ويستمر الاجار ظلم على ذلك وقيل له انهم ليست من منازلها انشد  
لا تفل دارها بشرق نجد \* كل نجد لغامرية دار  
فلها منزل على كل أرض \* وصلى كل دمنة آثار  
(الشيخ الاكرم رضي الدين عن عري)

اذ اتبدي حبيبي \* بأبي عين آراء \* بعينه لا يبين \* فبار اسواه  
نجد الاعمال ثابت \* ما أسرع ما فصل النجد

(بعضهم)  
والشمس تطير باجحة \* والليل تطاير الذهب \* والدر بعد بفضله الجدد  
فليس يلبس بفتن الذهب \* ما القصد سوى ان تغل هوا \* لك فكن رجلا فلك العلب  
العرش لا يجتث مرتفع \* والعرش لا يجتث منتصب \* والجو لا جاك متضرق  
والبحر غور السحب \* والزهر لا جاك منتصب \* والشمس لعمرك لا ينتب  
وكان السماء الدنيا الج \* روج كواكبها حجب \* وكان الشمس سفينته  
وشراع ذواتها ذهب \* سل دهرك ان ترون الار \* ض تحريك انهم ذهبوا  
ساروا عناسيرا عجا \* فكانت مديهم انجب \* واستوحشت الاوطان لهم  
لما أتيتهم الترب \* ما أصدهم ولند عمتوا \* ما أبدهم ولقد قروا  
بالأعجب جد بفضله الجدد \* فليس الامر به لعب \* واهجر دنياك وزخرفها  
لجميع مناصها نصب \* فكانت والايام قدس \* ففتت باباتها النوب  
وبقت غريب الدار فلا \* رسل تأتيك ولا كتب \* وسلاك الاذل ومل العصب  
به كائهم للماضوا \* فاذا انقصر الناقور وصا \* ح وروشد يوم عجب  
فيجمع السمع ويجوز الجسد \* ويجري الدمع وينسكب \* وجميع الناس قد اجتمعوا  
ثم اتفقوا ولهم رتب \* ذا مرتفع \* ذا مخفض \* ذا مخزوم \* ذا منتصب  
فهناك المكسب والخسران \* ونم الراحة والتعب آخر نعمات هوالها اراج  
تعبا وتعيش بمالهج \* وبشر حديثك بطوى الد \* نعم عن الارواح ويندرج  
وبهجة وجه جلالها \* ل كمال صفاتك انهمج \* لا صكان فؤاد ليس بهج  
سم على ذكر الكد ونزعهم \* ما الناس سوى قوم عرفو \* له وغيرهم هجم هجم  
قوم فعلا خير انفسوا \* وعلى الدرج العليا درجوا \* دحوا لوقراء الى الدنيا  
ولقد خالوا منها خرجوا \* شروا بآؤس شكرهم \* من صرف هوا وما مزجوا  
بامدع الطرية هم \* قوم نظار اسك بنوع \* نهوى ليلى وتنام اللي  
ل وحل ذلك المطلب هجم

آخر علمت آياتك يالك \* فالك يحكمه كذا واليك \* وكذا الذرى الايام تدو  
وبسير يقبل لادرك \* غر يغفل تسعير \* ييض دوع طلحك  
عيت ابصار ولا الشرب \* لك نقد أسره المشر \* واغليس ليل بلوغ الكعب  
صف فلم يحولك من ذلك \* وأضاء نهارك لالعتلا \* فذودوا وجداسكوا  
فناق العلماء شرح الطر \* فذودوا لك ارتبكا

(آخر) فالدر تحير الامم \* والخالص منهلهم ألم \* بجا تبه ومصابته  
أمواج واخر تلطم \* والعمر يسير مشير الشمس فليس تفسر له قدم

التعلم في الصغير ثم يشتغل في الكبير فسعى

أن يتكفي بما يتدبر الصغير ويستكشف  
بساو به الحلق القير فربما أو آخر العلوم  
وأطرافها لم يتم بحواشها أو كأنه المتقدم  
على الصغير المبشدي وبساو الكبير  
المتنهي وهذا من رضى بخدا نفسه وقع  
بعدها حسنة حسنة لا محقولة إن أحسن  
ومعقول كل ذي حس يشهد بفساد هذا  
التصور ونعني باختلال هذا التحليل لانه  
شي لا يقوم في وهم والجهل ما يتدبر في المتعلم  
أجمع من جعل ما ينتهي اليه العالم وقد قال  
الشاعر

توفي صغير الامرحتي

يرقب الصغير الى الكبير

فتعرف بالفتكر في صغير

كبير بعد معرفة الصغير

ولهذا المعنى وأشباهه كان المتعلم في الصغير  
أحد (روي) مروان بن سالم عن اسمعيل  
ابن أبي الررداء قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: من الذي يتعلم في صغيره كالنفس  
على العصور الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب  
على الماء قال علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه قلبه الحديث كالأراضي الخالية ما أتى  
فيها من شيء قبلته وإنما كان كذلك لأن  
الصغير أفرغ قلبا وأقل شغلا وأسرع تبذرا  
واكثر تواشعا وقد قيل في مشورا الحكم  
التواضع من طلاب العلم كثرهم عالم كما  
إن المكان المنخفض أكثر الباق ماء فلما  
إن يكون الصغير أضبط من الكبير إذا عرى  
من هذه الموانع وأوى منه إذا خلا من هذه  
القواطع لا يحكى إلا لأخيه بن قيس صنف  
رجلا في قول التعليم في الصغير كالنفس على  
الجرف فقال الأخف الكبير أكثر تشلا  
ولكنه أشغل قلبا ولعمري لقد فوس الأخف  
عن المعنى ونه على الملافة لأن قاطع الكبير  
كثير من فيها ما ذكرنا من الانصياف وقد قيل  
في مشورا الحكم من رجع وجهه على علمه وقال

قدمانه يستويهما \* قضى وحبى سوء ظلم \* والناس يحلم جهالتهم  
فاذا ذهب أذهب الحلم \* من بهكم عديم \* نعم فمت لهم نعم  
فرقوا فرقوا فرقوا \* ومضوا مضوا فالتهم \* ذا مرتفع ذا منتصب  
ذا منفض ذا منجزم \* لا يتكروا ولا يجدوا \* لا يشربون لماعدموا  
أهواء قوسهم عبدوا \* والنفوس لعابها من \* وأتم الإسلام على ذاتها  
ووليس السلم عشرهم \* أوليس المسلم من سلمت \* معبه نفس ويدوسهم  
التوب يتهدم الخوبة الغفر يحرق النطن عن حخته الكامل من عدت هوانه المرض حبس  
البدن والهم حبس الروح المحروح به هو الموزون عليه القرار في وقته ظفرا أظفر ياك إلى  
المواب بعده ما عن هوالك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لو أن الطاقمان أمانك يعني جعفر  
الصادق رضي الله عنه فقال له: ومن الطاقمان أمانك من المنظرين إلى الوقت المعلوم ففضل  
المهدي وأمر المؤمنين الصادق بعشرة آلاف درهم (أهدى) الترفيع إلى الملك صلاح الدين  
أيوب هذا يا وكن الرسول يخرج من هواله مدة واحدة ويعرضها على الملك فأخرج مروحة  
من خوص الغزل وقال أيها الملك هذه مروحة ما أرى الملك ولا أحسن آياته مثلها فاستشاط الملك  
غيفا وتناولها منه وماذا عليها مكنوب

أنا من نخلة تجاور قبرا \* ساد من فمسائر الناس طرا

تخلنى سعادة لقبر حتى \* صرت في راحة ابن أيوب أظرا

فعرف أنهم من خوص الغزل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها الملائكة ووضعها  
على رأسه وقال الرسول صدقت صدقت انتهى (نق) الجراح أعربا فقال له ما يدرك فقال  
عصا أتركها الصلاني وأعداه العداوي وأسوقها بدي وأقوى بها على سفرى وأعبد  
عليها في مشيتي ليسع خطوي وأتبعها على النهر وتوتني ألثروا في عليها كسائي فيشتي الحمر  
ويجشني القور وتدي إلى ما به دعني وهو جميل سفرى وعلاقة أداوى أفرع بها الأواب  
وأني مهاجرة السكالك وتوابع الرمح والطعان وعن السيف عند منازلة الأقران  
ورثتها عن أيوسا ورثها ابن من يمدى وأهش ما على غنى ولي فهما أرب أخرى فهت  
الجراح وانصرف انتهى (من ربح من زهرة الأبدلى) أيوزن بذا البطاخي خدام أباعد الله  
جهمفر بن محمد الصادق رضي الله عنه تسعين عديدة وكان يسميه طيفورا السقاء لانه كان سقاء  
داره ثم رخصه في الرجوع إلى البطاخي فلم يقرب مناهج أهل البلدة ضواحق استقبله  
خاف أن يدخله الجب بسبب استعجالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفره ثوبا رقيقا  
وشرع في كاهه وراكب على حماره فلوصل إلى البلدة ولاءه لما هاوزها هالسا بموجده  
يا كل في شهر رمضان قل اعتقادهم فيه حرق في أعينهم وخرق أكثرهم عنه فقال يا بنى هذا  
علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد مجتالنا حتى ينزل نفسه في مرضاته سر أو علانية فيعلم  
أنهم من قبله لا يربى بالأدو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم  
الملا من حقه وعدم الانس بغيره (وقال) ليس العجب من حتى التواضع فقير ولكن العجب  
من جبلت لوانته القدير (وسئل) بأي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات فقال بالحرس  
والعوى والصبر (ودخل) عليه أحد من خضوبه البحر فقال له أيوزن بذا أحدكم تسع فقال  
إن الماء أذا وقب في مكان واحد تنفذه إليه أيوزن بذا يكن بحر احتيا لتسنت (وقال) الصوف

في العلم (ومنها) وتورثه وبنوه وتقسيم أفكاره  
وقال الشاعر

مهر المهر بن ذى الهوى عزيز

ان المهر بن ذى الهوى ليس له تميز

وقال بعض البلقاء ان القلب اذا علق كالزهر

اذا علق (ومنها) الطوارق الزرقاء الموهوم

المذهبة وقد قيل في مشهور الحكم المهر قيد

الحواس وقال بعض البلقاء من بلغ أشده

لا في من العيش أشده (ومنها) كثرة اشتغاله

وترادف حاله حتى انهم استوجب زمانه

وتستفيدا يلهوذا كل ذرا فامة انهم وان

كل ذاهم عيش قطعته \* وانما قيل تقهوا

قبل ان يسود واو قال بن جهر الشغل حمدة

والفراغ مفيدة في طلب العلم ان لا ين

في طلبه وينتظر الفرضه في جماع الزمان

بما سمع ورضى بما مضى ويتبدى من العلم

بأوله وبآخيه من مداخله ولا يشغل

بطلبه لا يضر حيله في جمع ذلك من ادراك

ما لا يضر حيله فان لكل عاقل فصولا مذهلة

وشذرا شغله ان صرف اليافقه فطاعته

عباده وآله منها وقال ابن عباس رضى الله

عنه على العلم أكثر من ان يحصى لغزوا من

كل شئ أحسنه \* وقال المأمون ما لي بكن العلم

يا عافطون الصفت أوفى به من قلوب الرجال

\* وقال بعض الحكماء بترك ما لا ينبت تدرك

ما ينبت ولا ينفي ان يهوه ذلك الى ترك

ما لا ينبت عليه اشعار النفس ان ذلك من

فضول علمه واعتذار الهوى في ترك الاشتغال به

فان ذلك طمأنينة النور وعذر المصير بن ومن

أخط من العلم ما تسبل تركه منبها مذكر كان

كالفنص اذا امتع عليه الهدى بتركه فلا

يرجع الا حياء اذ ليس يرى الصدا لا تمتعا

كذلك العلم كله صعب على من جهل جهل

على من علمه لان ما عاب والى توصل اليها

مستودعة في كلام مترجم منها لو كل كلام

مستعمل فهو يجمع لفظا معجولا وعسى

صحة الحق الاسم العبد (وقال) من عرف الله فليس له مع الخلق لذومون عرف الدنيا فاس له في  
معيشته لذومون انفتحت عين بصيرته حيث ولم يتفرغ الكلام (وقال) لا يزال العبد عاريا مادام  
جاهلا مادام ازال جهله والتمعر فتم (وقال) مادام العبد يظن ان في انطاق من هوشه فهو متكبر  
(وقيل) له هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم ولكن ارجع بقدر السفر (وسأله رجل)  
من أحببت قل من لا يحتاج ان يتكلم شيئا عما يعلم الله تعالى منك \* (قال جامع الكتب) \*  
ان ملا فاذن بريد السلطان لا يصدق الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما ذكره سقاء  
في داره رضى الله عنه أورده اجماع من أصحاب التاريخ وأوردها الفهر الرازى في كثير من كتبه  
الكلامية وأوردها لسيد الجليل الرضى على بن طائوس في محفل الطرائف وأوردها العلامة  
الحلى رحمه الله في شرحه على التجر يدو بعد شهادة أمثال ولا بد من الاعتراف بما في بعض الكتب  
كشرح الواقف من أن أبا بريد بلق الامام رضى الله عنه ولم يدرك زمانه بل كل من تأخر  
عنه رضى الله عنه بعدة قديمة \* ورجع في التتاف من البيه بيجي المسمى بهذا الاسم اثنين  
أحدهما ظهور السقاء الذي لى الامام رضى الله عنه وخدع به والآخر شخص غيره ومن هذه  
الاشتباه يقع كثير اوقد وقع مثله في السمي بأنلا طون قد قد كرم صاحب المال والحق ان جماعة  
متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى أولا طون (في استخراج الاسم المصغر) مره  
بالباقى أوله و يتغير بعد الباقي فحذفه ثم يتغير بجماعة ثالثة ثم بجماعة رابعة وهكذا اجمع  
المفردات واقسم الحاصل على عددها بعد ابقاء المحفوظ واحد منها ثم من خارج القسمة  
المحفوظ الاول فالباقى هو عدد الحرف الاوّل ثم انقص منه اثنى عشر طال في الباقي هو عدد الحرف  
الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر المصغر او البرج المصغر) مره بأحد لكل ما هو في المصغر  
ثلاثة وثلاثة وله ما تحته اثنين اثنين ثم يتغير بالجمع فتأني منه أو بعشر من واحد الباقي من  
مجموعه ومن الخلق فانه في المصغر (في استخراج العدد المصغر) مره بالبقى منه ثلاثة ثلاثة  
ويغيرك بالباقي فأنخذ لكل واحد من سبعين مره الباقي منه خمسة خمسة فغيرك بالباقي فأنخذ  
لكل واحد من خمسة عشر مره الباقي منه خمسة خمسة فغيرك بالباقي فأنخذ لكل واحد من  
أحد عشر من ثم يجمع الحواصل وتاتي من المجتمع مائة وخمسة فباقي فهو المصغر انتهى  
(الارجوز المشهورة للفاضل محمد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

حل من فنى لطيف \* معاشر لطيف \* يجمع من مقال \* ما رخص الا لا تلى  
أنقصه وصيه \* سارية مريه \* تثير في الدبائى \* كل عسة السراج  
مجايسة السراء \* حليمة الانباء \* ماحنة خطيفه \* بالغسة مطبعة  
رشقة الافاظ \* تسهل لفظه \* جاذبة التزجعة \* في معرض النصيحة  
أنا الشقيع الناصع \* أنا الحميد المباح \* أسكن مع الجماعة \* في طرق الاخلاص  
احد لا كياس \* عهد أبى نواس \* ان تتبع الذكره \* وتطلب السلامه  
اسلمت مع الناس الادب \* ترى من الدهر الحبيب \* لن لهم الخطايا \* واعتمد لا دابا  
تسل بها الطلاب \* وتصر الابواب \* بالس حلا الاخلاص \* واحلج ردا الرافعة  
ولا تقاول بنشب \* ولا تقارن شب \* فامر ابن السوم \* والسفل زن القوم  
ما روض السبابة \* لصاحب الزلمه \* انشئت في جمعة \* فلا تسفل قفا نا  
وان أدت لائن \* اذا ائتلت لائن \* الهز في الامانة \* والكبس في الغفانة

مفهوماً فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى

تحت اللفظ ففهم بالقلب وقد قال بعض الحكماء العلوم مطالعها من ثلاثة أوجه قلب مفكر ولسان معبر وبيان مصور فإذا عقل الكلام سمعهم فهم معانيه بقلبه وإذا فهم المعاني سقطت عنه كافة أسطر أسطرها وبقى عليه معانيه حفظها واستقر أركانها المعاني شوارتضل بالاعتقال والعلوم وحشية تنفر بالارسال فإذا حفظها بعد الفهم أنست وإذا ذكرها بعد الانس رست وقال بعض العلماء من أكثر هذا كرهه العالم لم ينس ما علم واستغاد ما لم يعلم (وقال الشاعر)

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه

ولم يستعد على أنسى ما تعلمنا  
فكم جامع للكتب في كل مذهب

يرتدع الأيام في جمعي  
وان لم يفهم معانيها مع كشف عن السبب  
المانع منها لم يعلم العلية في تعذر فهمها فإن  
يعرف أسباب الأشياء وعلاها يصل إلى تلافى  
شأنه وسلاح ما فيه وليس يتصور السبب  
المانع من ذلك من ثلاثة أقسام إما أن يكون  
له في الكلام المترجم عنها وأما أن يكون  
له في المعنى المستودع فيها وأما أن يكون  
له في السامع المستخرج فإن كان السبب  
المانع من فهمها العلية في الكلام المترجم  
عنها يغفل ذلك من ثلاثة أحوال أحدهم  
أن يكون تشويهاً للفظ عن المعنى فبعضهم  
تقصر اللفظ عن ذلك المعنى سيما إذا علم فهم  
ذلك المعنى وهذا يكون من أحد وجهين إما  
من حصر المتكلم وعيه وأما من بلائته وقلة  
فهمه (الحال الثاني) أن يكون زيادة اللفظ  
عن المعنى فتقصر الزيادة عليه فبعضهم  
المقصود منه وهذا قد يكون من أحد وجهين  
أما من هذر التكلم وكثرة السوء وطئه  
بغير سامع (والحال الثالث) أن يكون  
لواضعه يقصد بها المتكلم بكلامه فإذا لم  
يعرفها السامع لم يفهم معانيها وأما تقصير

القصدي باب البركة \* واخر قد دعى الهلكة \* لا تنضب الخلبسا \* لا فوحش الانبسا  
لا تنضب الخلبسا \* لا تنضب الخلبسا \* لا تنضب الخلبسا \* لا تنضب الخلبسا  
فكرة العلية \* تدعى إلى العلية \* وان حلت جلبسا \* بين سره رؤسا  
اقتد رضا الجلاء \* وكفى غلام الطاعة \* دارهم باللفظ \* واحذر وبالالف  
لا تفلن كذبا \* لا تهمل الملاعبا \* قرب النداء يلبى \* لترد والسطرنجى  
واختصر السؤال \* وقسط المبالا \* ولا تكن معريدا \* ولا يفضا فكدا  
ولا تكن مقدما \* تسارع على النداء \* لا تحسن الاذنا \* تنقص الاخراما  
لا تقطع العارفة \* لا تهجر السلافة \* لا تحمل الطعما \* لا التفل والمدا  
فذلك في الولجة \* شناعة عظيمه \* لا يرضها أدنى \* غير مقبل عادم  
وقل من الكلام \* مالاقي بالمدام \* كراتي الاشعار \* وطيب الاخبار  
واترك كلام السفه \* والنكت المبتذلة \* وقالت الكاس \* اذا أربق الكاس  
بادر بالنسديل \* في غاية التجميل \* فشملة الكرام \* سفينة المدام  
وان رقت عندهم \* فلا تشا كل عبدهم \* فان سلتهم \* فسلات عبدنا غيره  
لاتأمن الثانية \* فان تلك النافية \* والحب فاحذره حذر \* فانه احدى الكبر  
فيها فحسبه \* ومحنة فحسبه \* فاعلمها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
كم أسكن التراب \* ذو غيرة دبابا \* وكفى فتنه يديه \* أصح مضى القبة  
جاز ومن جنس العل \* وصار في الناس مثل \* ليس له من آسى \* كبحل بعض الناس  
كففت تلك شهره \* ومثله وعبره \* اياك والتفلا \* فشؤمه وينسلا  
تأله من محنة \* فلفه وحسنه \* لا تقرب الطاعة \* فانها لا تلبس  
ولا تكن مبذولا \* ولا تكن ملولا \* وان دعاك اخوه \* الى ارتشاف القهوة  
فلا تصنع ذنبا \* ولا تزدحم باشكا \* ولا تجار المار \* ولا يخصص طاري  
ولا تجعل تألفه \* ولا تدبج محذره \* ولا تغل لمن تعب \* ضيف الكرام يصلح  
فهذه أمثال \* غابها بحال \* سيرها الاعراب \* الجبابة السغاب  
قد وضعوها في الوري \* طرا الاولاد انطرا \* وان حلت مشربة \* مع سوق لا كتسبه  
فقال من المدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملما \* واجتنب المسزما  
لانهم ان مرضحوا \* ابتدوا واقتحوا \* وقد توارى مخصصا \* وانفقوا وانقصوا  
كن كان حجاج ولا \* زندوا مفعلا \* فكرة البسوة \* فرع من الجنون  
والامر فيه يتحمل \* وكل من شاء فعل \* وآخرا الامر الرضا \* وكل مفعول مضى  
وصية العوام \* ضرب من الانعام \* وان عجت تركى \* فاصبر لا كل الصل  
هذا اذ تعلقا \* ولم يكن منجفا \* وان يكن ذاعر به \* وعيشة منكده  
يشوم في الجالوس \* بالسيف والبروس \* أشهر بقتل القوم \* وشؤم ذاك اليوم  
ان رام منك المحضر \* فأنش الى المبادرة \* ومن تحرق وقد \* وان خصت لا تعد  
واعمل له معرا \* والانتقلت بالخصا \* فأنزل كادى واعتمد \* وصيتى وروصى وقد  
ولا تتخالف تنعدم \* ولا تهز تنعدم \* فأنش في الحاج \* والحسر لا بداعى  
وحسده الوصية \* لا أنش الآيه \* أختارها انقى \* واخوتى وجنى





لم يدعى أباً بل لأنه علم معوز وإن ادراكه  
بديع معجز كاصنعة التي وضعها ربها اسما  
له لم التكبر بأفـر مزوايا وصفه وأخفوا  
معانيه ليوهموا التسعير والاسـف عليه  
خديعة العقول الواهية والأراء الفاسدة  
وقد قال الشاعر

منعت شيئاً فأكثر الولوع به

أحب شيء إلى الإنسان ما نمعا  
ثم ليكونوا برا من عهد فما قاله إذا جوبلو  
كلنا تعين هذين النوعين وأشباههما من  
الروزمعي <sup>بعضها</sup> وعلما مستفاد الخارج  
من الزمان إلى العلم الحلي فان اغراض  
الناس مع اختلاف أوقاتهم لا يتفق على  
سرسليم واحدة مفيد وقد زاد زهير  
السرودون الفاحشان ولا

يقللون من الخير من سر  
وربما استعمل الزمن من الكلام فيما أراد  
تخفيفه من المعاني وتقطيعه من الافعال  
ليكون أحلى في القلوب وقصراً أجمل في  
النفوس موزعاً بصير بالزمن سائر أوقاف  
العصف مثلاً كالذي حتى عن فيثاغورس  
في وصايااه الرموزة أنه قال احفظ مسيرتك  
من البذي وأوزانك من الصلبي يديحفظ  
الميزان من البسدي حفظ الأسان من الخفا  
وحفظ الأوزان من الصدي حفظ العقل  
من الهوى فصار هذا الزمر مستحباً  
ومدحوا لظواهره باللفظ الصريح ولغنى الصيغ  
لمساوئته ولا أسف من عطلا ذلك  
أن المحبوب عن الانعام المحبوب عن  
الايصار فصار يحصل في النفوس من التعظيم  
وفي القلوب من التفعيم وما ظهر منها ولم  
يحتجب هان وأسفر دل وهذا انما يصح  
استقراءه فيما قبل وهو باللفظ الصريح  
مستقل فأما العلوم المنتشرة التي تتلعب  
النفوس اليها فقد استمنت بقوة الباعث  
عليها وشدة الداعي اليها عن الاستعداد  
اليها برمز مستحلي وللفظ مستقر بل

فهاهـ كهاوصيه \* تعقبها القبيصة \* تحملها الكرام \* البسك والاسلام  
(ابن أبي الحديد) فيلنأيا علو لغة الفكر عند الفكر عطلا

أنت حيرت ذوى السبب وبللت العقولا \* كلأ أنبل فكري \* فليست شراً فيملا  
(من كلام أفلاطون) انبساطك وورق من عورتك فلا تبذه إلا لأمن عليه (ومن كلامه)  
احفظ الناس يحفظك الله ورأى رجلاً ورث من أبيه ضياءاً تلقها في مدة مسيرة فقال الارضون  
تبتلع الرجال وهذا الشيء يتلعب الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر اصديقك الحبيد فقه واحدة  
فانه متى رأى منك تغير اعداك (من كلام ميثاغورس) اذا أردت أن يطيعك عيشك فاعرض من  
الناس أن يشولوا انك عدم العقل يدل قولهم انك عاقل (كتب) ملك الروم إلى عبد الملك بن  
مروان يتهدده بتورعه ويخلف ليعمل اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف في البر فأراده  
الملك أن يكتب اليه سجواً باشافاً فكتب إلى الخراج أن يكتب إلى محمد بن الحنفية رضي الله عنه  
بكتاب يتهدده فيه بتورعه بالقتل ويرسل ما يحبه فيكتب الخراج اليه فأجابه ابن الحنفية رضي  
الله تعالى عنه انه تعالى في كل يوم ثلثاً ثموسين نظرة في خلقه وأما رجوان ينظر إلى نظرة  
بعضيهم منكم فبعض الخراج كُتِبَ إلى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك إلى الملك الروم فقال الملك  
الروم ما هذا من مخرج هذا الامن بيت النبوة (قال الشريف المرتضى ذوا محمد بن علي الهادي  
طاب ثراه) ذا كرتي بعض الاصحاب قول أبي دهب

فأوى بي بطيخاً بمكة يتدما \* أصان المنداح بالصلاة عتما

وسألي اجازة هذا البيت بآيات تتضم الهوان أجعل ذلك كناية عن أمره لاجل ناقة قلت في  
الحال فطيب رباحا القام وضوان \* باشراقها بين الحطيم وزمرها  
فبارب ان لقيت وجهها تحية \* فلي وجوها بالمدنية سهما  
تخافين عن مس الدهان ولحلا \* عصمن من الحناء كفا ومعها  
وكم من جليل لا يخامر الهوى \* شئ عليه الوجسد حتى تبعا  
أهان لهن النفس وفي كربة \* وأكفي اليهن الحديث المكتما  
تسفت لما أن مررت بدارها \* وبعجبت دون الخلم أن أنظما  
فجئت أعزى دارسا متسكرا \* واسأل مصر وفاعن التعلق أنجما  
ووم وقتنا لأودع وصلنا \* بعد مطيع الشوق من كل أحما  
نظارت قلب لا يصف في الهوى \* وعين متى استمرت لم تطر دما  
وتسبح الشيخ يحيى الدين الجامعي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب مسن \* شذاها ترى أم التمرى فينسما  
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها \* فيهمم بالركب الحسى وزرعا  
وأها على بعد أخوال الزند فأننى \* وصلى عليها بالفسود وسلى  
رنت فصبأركن الحطيم وزمرهم \* لها وبأما بالفسرام وزمرها  
مسن الآء بسابن الحطيم وفاره \* ويتعسبن بالهظ الكهي المعصما  
وورن نار الوجسد في قلب ذى الهوى \* فيضحي وان تلوى ذوى العشق مغرما  
ففتت مقفلا على قلب حيا \* فها هو منقاد اليها مسلما \*  
أعان عليه المعمر ذا البزل والهوى \* وطال وأعنى وادلهم وأطاما

ذلك منفر عنهما لمافي الشاغل باستخراج  
وموزاهن الاطباع من ذكرها فهاهنا حال الرمز  
وأما الغزير فيتحري أهبل الفراغ وشغل  
ذوي البطالة ليتناسوا في بيان فرائضهم  
ويتغافروا في سرعة خواطرهم فيستكفوا  
خواطر قدمخواصهم فيالايعدى شعاع  
ولا يقيد علما لكل الصراع الذين قد  
صرفوا لمصنوعهم من جهة أجسامهم الى صراع  
كدود يصرع عقولهم ويبد أجسامهم ولا  
يكسبهم جدا ولا يعدي عليهم نفعا انظر الى  
قول الشاعر

رجل ما نخلط رجلا

ابن ابي ابي أحمد أبيه  
معهم أم بنى أولاده \* وأيا تخت بن عم أخيه  
أخبرني عن هذين البيتين وقد روى علي بن عيسى  
ما فهمهم من السؤال اذا استكربت  
الفكر في استخراجها فعلت أنه أراهمنا  
خلف أبازور وجعوعا ما الذي أداك من  
العلم ونفي مثل من الجهل ألت بعد علمه  
تجهل ما كنت جاهلا من قبله ولو ان السائل  
قلب ذلك السؤال فأخرج ما قدم وقدم ما أخر  
لكنك في الجهل به قبل استخراجها كما كنت  
في الجهل الاول وقد كدت تفلسفوا تعبت  
خاطرك ثم لا تعلم اين رددت مثل هذا مما  
تجهله فتكون فيه لما كتبت قبله فصرف  
تفلسفك في الله وشغل عن علوم النور  
وتكلف البطالة في قدر روى عن النبي صلى  
الله على عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام  
المرء تركه ما لا يقته ثم احدث ما من الله به  
عليه السلام من جهة الفحشة وسرعة خواطر  
مصرفوا في علمه ليكون اتفاق خاطرك فيه  
مدنونا وكذا فكرك فيمت كورا وقد  
روى سعيد بن أبي هند عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من  
الناس الصبر والفراغ ونحن نستعبد بالله  
من ان نقبل بخل نعمته علينا ونجهل نفع

دعاه لمقات الفسرام جالها \* فقام بها شوقا ولسي وأوحيا  
(ابن اذينة) ان التي زعت وذاك عليها \* خلعت حواك كخلعت هوى لها

فيل الذي زعتم او كلا كما \* أبدي لصاحبه الصابة كلها  
يشاءها بكرها النعيم فصاعها \* يلبقصة فارقتها وأجلها  
واذا حدث لها وسوس سوسة \* شفع الضمير الى الفؤاد فعلاها  
لماعرضت مسال الحاجة \* أخشى مسعورها وأرجو لها  
منعت تحيتها فقلت لصحي \* ما كان أكبرها لناؤها  
فصرق قول لها ما مدوزة \* محن بعض رقتها فقلت لها

(الشبح السور ودي من أبيات)

أقول لجاري والدم جاري \* وعلى عزم الرحيل عن الديار  
ذري أن أسير ولا تنوح \* فان الشبه بغيرها السواري  
واني في القلام رأيت خوا \* كان البسل بدل النوار  
أأرضي بالاقامة في فلاة \* وأربعة العناصر في الجوارى  
اذا أبصرت ذلك الضوء أضي \* فلا أدري عيسى من يسارى  
(ابن الرومي في الشب)

بلشابي وأص مني شجبي \* اذ تنسى أيامه بانقضاب  
لنف نفسي على نعي ولهمي \* تحت أمانه الاذن الرطب  
ومع عن الشباي عوس \* بجيب الارباب والاصحاب  
قلت لما اتخس بعد ساءه \* من منب شابه فصاب  
ليس تأسوا كواوم غيرى كواي \* ما به ما به وماي ما ي

(الشاعر المعرف بديل الجني) اسمه عبد السلام كان من الشعراء مائة وخمسة وخمسين وثلاثين  
وما تثنى وكان عمره مائة وسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات  
وكان مشغورا فاجبهما غاية الشغف فوجدتهما في بعض الايام تحت طائفتين تحت ازار واحد فتهاهما  
وأحرق جسدهما وأخذ رمادهما وخاط به شيئا من ارباب وصنع منه كوزين للحمير وكان  
يحضرهما في مجلس شرابه و يضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوزا فيأخذ  
من رماد الجارية ويشد

باطلة طالع الحام عليها \* وجنى لها ثم الردي يديها  
رويت من دمه التي ولما لها \* روى الهوى شقي من شقيها  
وتارة يقبل الكوزا فيأخذ من رماد القلام ويشد

وقتلته وبه على كرامة \* قلة الحشوة والنفوذ بأسره  
عهدى به ميتا كحسن نائم \* والحزن يشع أدمى في حجره

(برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاثين المثلثات اثنتين في الزوايا الثلاثين المثلثات الشب) أفضل  
العباد بها الدين العاصي \* ليكن المثلث ا ب ج ويخرج من نقطة ا الى  
و ه خطوا زلنط ب ج فتقول زاوية ا ب ج و ب ج ه اثنتين لكونهما  
داخلتين في جهة و زاوية ا ب ج و ا ب ج ه متساويتان لانهما متبادلتان



المناعة من فهمها (وأما القسم الثالث) وهو أن يكون السبب المانع لعل في المستمع فذلك ضرر بان أحدهما من ذاته والثاني من طار عليه (طاماً) ما كان من ذاته فيتنوع نوعين أحدهما ما كان من ماعين تصور المعنى والثاني ما كان من ماعين حفظه بعد تصوره وفهمه \* فالأما ما كان من ماعين تصور المعنى وفهمه فهو البلاد وقلة الفظة وهو الداء البقاء وقد قال بعض الحكماء إذا فقد العالم الذهن قل في الاضداد احتجاجه وكثر في الكتب احتجاجه وأيسر أن يلي به الاصلح والافضل لانه على التليل أقدر وبالصبر أحرى أن يسأل ويفسر وقد قال بعض الحكماء قد علم حاجتك بعض حاجتك وأيسر تدعى الصبر من هذا حاله الآن يكون غالب الشهوة بعيد الهمة فيشعر قلبه الصبر لقوته ونوره وجسده احتمال التيب له ودهنه فاذا توسل المعنى بمساعدة الشهوة أدق به ذلك الخلق الاستمرار وشاغل المراكز فقل عنده كل كثير وسهل عليه كل عسير وقدر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتلون ما تحبون إلا بالأسبر على ما تذكرون ولا تباغون ما تنهون إلا بتزكوا ما تبشرون وقيل في منثور الحكم أتعبد فذلك فأن تعبد فذلك وقال بعض البلغاء إذا اشتد الكاف هانت الكفا وأشد بعض أهلى الأدب أهلى من أبي طالب كرم أهله وجهه لا يجيز ولا يذلل صاحب صغير فالتعجب من الذين العجز والصغير هو وأما المانع من حفظه بعد تصوره وفهمه فهو التسيان الحادث عن غفلة التصدير وأعمال التواني فينبغي لمن يلى أن يستدرك نفسه بذكر المدرس ووقفاً غفلة بادامة النظر فقد قيل لا يدرك العلم من لا يعلى درسو وكذا تنسوا وكذا المدرس كدود لا يبر عليه إلا من يرى العلم مخملاً والجهالة مقمرها فيجعل تب المدرس ليدرك راحة العلم

الباشاشة حبالة المودة إذا قدر على عدوك فأجعل العفو عن شكر القدر عليه أفضل الزهد اخفاء الزهد الآخر به بالنواقل إذا خربت بالفرأض المال مائة التهم ونفس المرء خطاء قال أحدهم لأن عوده كثفت أنصاته كل وعاء يضرب بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يسع الله بعض النقي وان قل واجعل بينك وبين الله سر أو سد إذا كثرت المقدرة قلت الشهوة أفضل الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفى بالأجل حارسا الحليم بشره قليل بدوم عليه من غير كثير ما لول من هذا كان لرجل خلة راتبة فانتقروا انواتهم صاحب السلمان كراكب الاسد يعطى بموضعه وهو أعلم بوقته انتهى (لجامع الكتاب) في الشوق إلى الله عتبة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق إلى طيبة حضي ياكى \* لو ان مقاي تلك الاذلال

يستحق من مشى إلى روضتها \* المشى على أجنحة الاملاك

قال جامع الكتاب أضافه صم العزة عبد المستنير بهاء الدين العالمى على أن يبنى مكانا في الخيف الانشرف لافظة فعلى وار ذلك الحرم الاقدس وأن يتشب على ذلك المكان هذين البيتين الذين خطبا لخطار الفاروقهما

هذا الاقنى المين قد لا حيك \* فاجده مثلاً وضرب خديك

ذا طور سين فافضض المعارف به \* هذا حرم العز فخالع نعليك

(هذه كلمات استحق أن تكتب بالورد على وجحات الحور) \* من أترفضه أدل فاسم من سلته الجداء من العثمانيين كان عبد الحق فهو حرم من بذل به عنانية فبذل جميع شكر له من تأفى أصاب ما يبنى لا يشوم عز الغضب بذل الاعتذار ماضى العلم بئى زله لاهله رجما كانت العاقبة خطية والعاقبة حنانية لولا السيف كثر الحلف لصور الصدق لكان أسدا ولصور الكذب لكان نعابا لو سكت من لا يعسقا الخاف من فاس الامور فهم المستور من لم يصبر على كلمة مع كلف من عاب نفسه فقد ركه ما من باع غايه لا يجب فليتوقع غايه ما بكر من شارلك الساعان في عز لذى اشارك في ذل الآخرة الفقر ينحرم من الشان عن حخته المرض حس البدين والهم حبس الروح المغرور به والوزن عليه أول الحماة منتقز بالانقا الدهر أنفع المؤدبين أسرع الناس إلى الفتنة أقلهم حياء من القمار المسنة تصفك من الامانة الهدية تدربلاء الدنيا والمدرة تدربلاء الآخرة الحريه اذا اعظم والعجز اذا قل الفرصة سر بهاء القوة بطنية العود الانام فرائس الايام اللسان صغير الحرم عظام الحرم يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على الظالم مجاملة القتل حتى الروح كلك جوال خبر من أسد وايض ابتلاؤك تجنون كمل خبرك من نصف مجنون قد تسكد النواقيت في بعض المواقيت اتبع ولا تتشدد ارع من عظامك من غير حياء البلب لا تشرب السم ابتكالا على ما عذلك من الغرياق لا تكن ممن يلعن ابايس في العلاء يسوق والسهة في السر لا تجالس بسفهاك العلماء ولا يحلل السفهاء صديقك من عدوك لا من صديقك لا سرف في الخير لا خسر في السرف (كتابيل)

يا من جئنا على من يبدسه \* كما نأى عنه أووه \* مثل نفسك قولهم

جاء اليقين فوجهوه \* وتخطوا من ظلمة \* قبل الامانة وحلوه

(المضمون فيهم بهاء العلق وفي أسأته نيق)

أقول لعشر جهلا وفضوا \* من الشيخ الكبير وانكروه

و بنى عنهم ما جهل فإن نيل العظيم بأمر  
عظيم وعلى قدر الرغبة تتسكون المطالب  
وبحسب الراحة يكون التعب وقد قيل طلب  
الراحة قلة الاستراحة وقال بعض الحكماء  
أكل الراحة كما كانت من كد التعب وأغز  
العلم ما كان من كد الطلب ورجل استقل  
المعلم الدرس والحفظ واتكل بعد فهم  
المعاني على الرجوع إلى الكتب والمطالعة  
فيها عند الحاجة فلا يكون الأكس عائق  
مأصده ثقة بالقدرة عليه بعد الامتناع منه  
فلا تعبه الثقة الانجلاء والفرط الاندما  
وهذه حال قديمو العلم أحد ثلاثة أشياء  
أما الضعيف من معاناة الحفظ ومراعاة  
وطول الأمل في التوفر عليه عند نشاطه  
ونساه الرأي في عزيمته وليس يعلم أن الضعيف  
خائب وأن الطويل الأمل مفرور وأن  
القاسم الرأي مصابو العرب يقول في أمثاله  
حرف في قلب خبير من ألف في كتب وقال به  
لأخبر في علم لا يعرفه على الوادي ولا يعرفه  
الناظر وأشدت عن الربيع الشافعي رضي  
الله تعالى عنه  
على هي جئت ما جئت ينفعني  
قلبي وعاء له لا يملأ صندوق  
إن كنت في البيت كان العلم في معي  
أو كنت في السوق كان العلم في السوق  
وربما عني التسليم بالحفظ من غير تصديق  
هو لأهم حتى يصير حافظاً لألفاظ المعاني فبما  
تلافتها وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها  
يروي ويفهم ويؤخر عن خبره خبره فهو  
كالغياص الذي لا يدرك شبهة لا يؤيد بحقوقه  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال همة  
السفهاء الرواية وهمة العلماء الرعايه وقال  
ابن مسعود رضي الله عنه كوفوا العلم رعاة  
لا تكونوا الرعاة وقد روى عن ابن مبرور  
ويروى عن ابن مبرور وحدث الحسن  
البصري حديثاً فقال لرجل بالبايعدين  
قال ما تضمن بعض ما أنت فقد تأملت غلظه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى وضع العمامة تعرفوه  
\* (لغير الدين بن نجيم في عبد الله عتير لا ط بسدو البيت الأخير لابن المقرئ تشبيه الهلال) \*  
عانت في الحمام أسود واثيا \* من فوق أبيض كالهلل المسفر  
فكأنما هوز ردف من نضرة \* قد أثقلت حولة من عنبر  
(ولغير الدين بن زهر الورد) أزهر الورد أنت لكل زهر \* من الأزهار يا تينا امام  
لقد جئت بك الإلام حتى \* كأنك في فم الدنيا باسم  
والبيت الأخير لابي الطيب محمد بن سيف الدولة (ولغير الدين المذكور)  
أفدى الذي أحوى بغير مشاربا \* من بركة طابت ورائحة شرعا  
أبليت بعيني وجهه وخاله \* فأرنتي السمر من وقت معا  
\* (قال) \* عيسى عليه وعلى تينا أفضل الصلاة وأتم السلام بعامتها الحوار بين ارضوا  
بدنيء الدين بسم سلامة الدين كرضي أهيل الدين باديء الدين مع سلامة الدنيا (وقد عقد  
هذا المعنى بعضهم فقال)

أرى جلا باديء الدين قد قنعوا \* ولا أراهم رضوان العيش بالذون  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كالاستغنى الملوك بدنياهم عن الذين  
(ابن عبد الجليل الأندلسي)  
أترأه يسترك الغزلا \* وعليه شب وكتلا \* كف بالغيث ما عقلت  
نفسه السلوان مذقلا \* عسير راض عن حبيبه من \* ذاق طعم الحب ثم سلا  
أجها الاوام ويحكم \* ان لي من لودم شغلا \* تغلت عين لومكم أذن  
لم يجد فيها الهوى قتلا \* تسمع التجوى وان نضيت \* وهي ليست تسمع العذلا  
نظرت عني لشوقها \* نظرات وافقت أجسلا \* عادة لما مثلت كها  
تركنتي في الهوى مثلا \* أبطل الحق الذي يسدى \* محصر عينها وما يبلا  
حسبت اني سأحررها \* فمذرت رأسي قد اشد شغلا \* يا مرقا على مثلكم  
يتسلا في الحادث الجلال \* فسدت زلتاني حواركم \* فشكرنا ذلك السزلا  
ثم واجهنا طباءكم \* فرأينا الهول والوهلا أضمتهم أمر جبر تكلم \* ثم أمتم السبلا  
(لوالد الجميع) الكتاب في التوراة والقلب  
كله لم يلقه مولى \* وكل ساق قلبه فاسى

(ذكر بعض أمثلة اللغة) ان لفظة بس فارسية قلها العامة وتصرفوا فيها اضلوا واستوبسوا وليس  
لغير كلمة بمعناها واهو العرب حسبو ويجعل وضعا فنفقوا أسلموا وكفوا وناسلوا كالغياص  
وموهه لا واقطعوا كفت انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)  
خاض العواذ في حديث مدامي \* لما جرى كالجرس عسيره  
فحبسته لا من يبرهوا \* حتى تخوضوا في حديث غيره  
(القبرا على رحمة الله)

لهني على ما كنت شاعرا \* مرزحبيبه على الحاء  
ما تفضي من عجب فكركي \* من خطلة فرط فيها الولاء  
زك الحنين بلا حاكم \* لم يعد إلا العاشقين القضاء

وذايت عليك حنة ورب عالم على حفظه  
وتصوره وأفضل تشييد العلم في كسبه ثمرة بما  
استوفى ذهنه وهذا خطأ منه لان الشكل  
معتزض والنسب طاروق وقد روى أنس  
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال قديما العلم بالكتاب \* وروى نوح جلا  
سبحا الى النبي صلى الله عليه وسلم انسب ان  
فتاله استعمل بذلك أي اكتب حتى ترجع  
اذا نسبت الى ما كتبت وقال الخليل بن أحمد  
احمل ما في الكتبر رأس المال وما في القلب  
الثقة وقال بهرولد لا ما عندك في الكتب  
من تجارب الاولين لا تحل مع التيسار عقود  
الاخرين وقال بعض العلماء ان هذه  
الادب نوافر تشييد في الاذهان فاحوا  
الكتب منها جادة والاولام لها رعاة (وأما  
الطوارئ) فنوعان أحدهما منه تعترض  
المعنى فتمنع عن نفس تصويره وتدفيع عن ادراك  
حقيقته فيبقى ان يريل تلك الشبهة عن  
نفسه بالسؤال والافعال ليعمل في تصور المعنى  
وادراك حقيقته ولذلك قال بعض العلماء  
لا تتسل قلبك من المذاكرة تعود عقبا  
ولا تعطف طبعك لمن المناطرة فيعود سقيبا  
(وقال بشار بن برد)  
نغذاء المعنى طول السؤال وانما  
دوام المعنى طول السكوت على الجهل  
فمكن سالا عما نك ونما  
دجيت أن تحفل لتعجب العقل  
والذي افكار تعارض الخاطر فيذهل عن  
تصور المعنى وهذا سبب قتل ما يعرض منه أحد  
لا سيما في انفس طامه واتسعت أمانه  
وقد قل فيمن لم يكن له في غير العلم كروب ولا  
فيما سواه همة فان طرأ على الانسان لم  
يقدر على مكاره نفسه على الفهم وغلب قلبه  
على التصور لأن التلبس بالاعراض أشد  
نظورا بعد قبوله وقد جاءه انزبان القلب  
اذا كره معي ولكن يعمل في دفع ما طرأ عليه  
من دم مذهب أول فكر فاطع ليسيجب له

وقد أتاني خبر ساء في \* مقالها في السر واسوأ له

(العجب التلصاف)

يسأل الرابع عن نظام المصلي \* ما على الريم لو أيا سؤاله  
ويجيب من الميسر جواب \* غير أن الوقوف فيه علاه  
هذه سنة الجبين من قبيل عمل كل منزل لاصحاله  
ياديار الاحباب لا زالت الاد \* مع في ترب ساحاتك مذله  
وتعشى التسم وهو غليل \* في مغاسك ساجبا اذله  
ياخيلس اذ رأيت ربي البز \* ع وعانيت روضه وتلاله  
قفبه تلسدا فؤادي قل ثم فؤاد أعشى عليه ضلاله  
وباعلى الكتب طي أغص العذيرف منه مهاله وحلاله  
كل من جشته أسأل عنه \* أظهر الي غيرة وتباله  
أنا أدري به ولكن صونا \* أعشاه عنه وأدعي جهاله

(دخل) \* ابن النيه على صاحب في الدين فوجدته قد قدم بشعر مرة فقال  
تبالحالك التي \* أضنت فؤادي لها حل قد سألت حاجة \* فأنت تمزها  
(انجلي في غلام وقت عليه شجرة فأصابته شفته)

وذي هيف زارني بسيلة \* فدخني به الهم في منزل \* فالت لنشيله شعة  
ولم تنش من ذلك الخجل \* فقلت لصبي وقد حكمت \* صوركم لطفه في مشق  
أقرون شمة تالم هوت \* لتقبل ذال رسالا لكل  
دوت اندريشته شهدة \* فحثت الى الفها الاول

(من الاقتباس في النور وغيره) مرتب على حيرة كاهم \* عن الرشد في صحتي حاد  
فأصحت في النقص من الذي \* ولا صلي في ولا عائد  
(ابن مطروح في الاقتباس من علم الزمل)

حلاز شهو الدوقية منتد \* ومن ذارأ في الشهد وامنضدا

رأيت بخسديه يا ضاحرة \* فثابت البشرى اجتماع تجددا

(لهمضم في الاقتباس من الفقه)

أنت وردنا ضرا طوري \* في وجنة كالبهر الطالع

فسلم منتم شقي لشمه \* والحق ان الزرع للزارع

(أجابه والى طب تراه) لان أهل الحب في حينا \* عبيد في شرعنا الواسع

والعبد لاله عندنا \* فزعه للسيد المانع

(مصر الدين بن الوكيل)

باسدى ان حوى من مدعى دوى \* لعين والقلب مسفوح ومسفول

لأنش من فودقتص منسليه \* فالعين جارية والقلب محاط

(المحق الطوسي) ما لقياس الذي ما زال مشهرا \* للمنطقين في الشرطي تسديد

امار أو اوجع من أهوى وطربه \* فالتبسم طاعة والليل موجود

مقدمت الرقيب كيف خفت \* عند لقاء الحبيب متصله

تمنعنا لجمع الحلو معا \* وأما ذلك حكم متصله

وليس يخفى في المودع شافع

إذ اليرك بن الصلو ع شافع  
وقال بعض الحكماء إن لهذه القلوب تنافرا

كتنافر الوحش فتألفوا بالانصاف في التعليم  
والتوسط في التقديم لتحسن طاعتها وبدو

نشاطها فهذا لتقليل ما في السمع من الأسباب  
الماتعة من فهم المعاني \* وههنا قسم واسع

يمنع من معرفة الكلام وفهم معانيه ولكنه  
قديم يرى من بعض الكلام فذلك لم يدخل

في جملة أقسامه ولم يستعمل للاختلاف بذكره  
لان من الكلام ما كان مسموعا لا يحتاج

في فهمه الى تأمل الخطبة والماتع من فهمه  
هو على ما ذكرنا من أقسامه ومنه ما كان

مستودعا بالخطب محفوطا بالكاتب مأخوذا  
بالاستخراج فكان الخطب حافظا ومعبرا عنه

وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله تعالى وأتارة من علم قال يعني الخطب

ووروى عن مجاهد في قوله تعالى يؤتى  
الحكماء من يشاء يعني الخطب ومن يؤتى الحكمة

فقد أوتي خيرا كثيرا يعني الخطب والعرب  
تقول الخطب أحد اللسانين وحسنه أحد

الغضاضين وقال جعفر بن يحيى الخطب سمع  
الحكمة به فصل شذورها ونظام مشورها

وقال ابن المقفع اللسان حضور على القريب  
الحاضر والغيب على الشاهد والغائب وهو

مخبر الكائن مثله قائم الغائبات وقال حكيم  
الروم الخطب هندست وحاتية وان ظهرت

يا حة حسانية وقال حكيم العرب الخطب  
أصل في الروح وان ظهر بجواس الجسد

(واختفى) في أول من كتب الخطب فذكر  
كعب الاحبار أن أول من كتب آدم عليه

السلام كتب سائر الكتب قبل موته  
بثلاثمائة سنة في طين ثم طبع فلما غرقت

الأرض في أيام نوح على نبينا وعليه السلام  
بقيت الكتابة فاصاب كل قوم كتابهم وبقي

الكتاب العربي الى ان خص الله تعالى به

(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما) تأن بحاجتي واشدد قواها \* فقد صارت بمنزلة الضباع  
إذا أروغتها بلان أخرى \* أضربها مشاركة الرضاع

(قال مؤلف الكتاب) مما أشدني والى طاب ثراه وكان كثير ما يشده لي  
سبل من دنا وتانس من بعدا \* لا تكثرهن على الهوى أحدا  
قدأ كثر حواء ما ولدت \* فاذا حقا ولدت فذولها

(لبعضهم) تلاعب الشعر في رده \* أوقع قلبي في العزير الطويل  
يأرده جوت على خصره \* رفقاه ما أنت الاثيبيل

(أبو نصر الفارابي) ما ن تفاعد جمعي عن لقاءكم \* الا واني اليكم مشيتي بحمل  
وكيف يسعد مشيتي بحركه \* اليكم الباعثان الشوق والامل

فان مضت فمالي غير كروطر \* وكيف ذاك وما لي عنكم بدل  
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم \* يستأذنون على قلبي فلو صالوا

(كتب بعض أمراء بغداد على داره)  
ومن المرأة الفقى \* ما عاش دارنا فخره \* فاقنع من الدنيا بها

واعمل لدار الآخرة \* هاتيك واقية بما وعدت وهدي سائره  
(ابن زولان في غلامه مع خادم عرسه)

ومن عجب أن يجرسوا خادم \* وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر  
عذارل يحان وتفرل جوهر \* وخذلك ياتون وخالك عنبر

(كتب بعض النساء وهي سكرى على اوان كسرى أو ثوروان)  
ولا تأسفن على نفسك \* وان مات ذو طرب فابكه

ونلمن لقت من العالدين \* فان الندامة في تركه  
(الحجاز البادي وقد سافر محبوا في البحر)

سار الحبيب وخلف القلبيا \* بسدى العزاء وظهر الكربا  
قد قلت أذكار السفين به \* والشوق ينب مسمعي بها

لوان في عسرا أصوليه \* لا تحت كل سفينة غصبا  
(الابن حبيب يشعل على حروف المعجم)

مرفرف الصدغ بسطو لحظه عينا \* بالخلق جذلان ان تشكو الهوى ضحا  
الزرفين بالضم والكسر حلقه الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين

فاموس  
(لو الجامع الكتاب طاب ثراه)  
فأخرج الصبا صاح الديك \* فأنبه وانف علمه ما يشك

واذنه منافا تاندنيك \* واسلمها سلافة سلت \* من أذى من بقي لها تترك  
واذ رمدها الفصح وتل \* كل مدح لغير تالفك \* وتمشق وكن اذا نطنا

كل شيء عشقته بفنك \* وانف عنك الوجه ودواني تحب \* نفسم من قبولنا بقبك  
ان ترمو بنا تاسر وان \* مث في السردوتنا تحبيل \* واذا هالنا الحميم فحم

في حمانا فانا تحبيل \* ونظمتي بما خلقت الله \* فهو من مورد الردي تحبيل  
جديس تجد نفيس هدى \* كف كفان غير انكف \* نخل خدي مثلك في بي



اجعل ناصيه وتعلمه وحكي ابن قتيبة ان  
 أول من كتب ادريس على نينا وعليه  
 السلام وكانت العرب تعظم قدرا لخطا  
 وتعيدهم من أجل ناته حتى قال عكرمة بن  
 قداه أهل بدر بأربعة آلاف حتى ان الرجل  
 ليغادي على ان يعلم الخط لما هو مستقر في  
 نفوسهم من عظم خطره وحاله قدوة  
 وتطهر ونفعه وأمر وقد قال الله تعالى لنبيه  
 صلى الله عليه وسلم اقرا وربك الاكرم الذي  
 علم بالقلم ووصف نفسه بالكرم وأعد ذلك  
 من نعمه العظام ومن آياته الجسام حتى أقسم  
 به في جبهه فقل سبحانه وتعالى نور والقلم وما  
 يسطره من قاصم بالقلم وما يحاط بالقلم  
 (وختلف) في أول من كتب بالعربية ذكر  
 كعب الاحبار ان أول من كتب به آدم عليه  
 السلام ثم بعده بعد الطوفان ابي عيل على  
 نينا وعليه السلام وحكي ابن عباس رضي  
 الله عنه ان أول من كتب به اوزعه اسمعيل  
 عليه السلام على اقله وخطه وحكي غيره  
 ابن ابي يري رضي الله عنه ان أول من كتب  
 به اقوم من الاوائل اسماءهم أحمد وهوز  
 وحطى وكلن وسعصع وقرنت وكافوا  
 ملوك مدن وحكي ابن قتيبة في المعارف ان  
 أول من كتب بالعربية امرؤ القيس من أهل  
 الألبان ومن الألبان اشرفت وحكي المدائني  
 ان أول من كتب به امرؤ القيس من قواسم بن  
 شدرة وعامر بن شدرة فنرا وضع الصور  
 وأسلم فصل ووصل وعامر وضع الأعلام ولما  
 كان الخط بهذا الحال وجب على من أراد  
 حفظ العلم ان يعاين بأمر من أحد ما توقيم  
 الحروف على أشكالها للوضوح لئلا يولت في  
 ضبطها لانتسابها بالخط والاشكال الميعة  
 لها ثم ما زاد على هذين من تحسين الخط  
 وملاحظة نظامه وأما ما هو زيادة حذق بصنعه  
 وليس بشر ما في حقه وقد قال ابن قتيبة  
 حسن الخط لسان الديور بهجة الضمير وقال  
 أبو العباس المبرد رداءة الخط زمانة الادب

واجعل النفس هدنيا من يدك \* وانتصب وانما يدبك بها \* واخض القدر ساكنا تليك  
 واليك مجموعا كما كتبت \* قبل ان تلقى الذي يبكىك \* تدعى غيرة ما وصفت به  
 والذي فلتك ظاهرا من فلتك \* تحترى والجليل مطلع \* ما كان التهمى اذا ناهك  
 تتلاهى عن الهدى ولها \* مبتلى دائما بما يليك \* تلبس الصكر بما سهاها  
 والنجاشات كانتك فلتك \* واذا ما كرت موت قطة \* حدثت عنها كتمان تليك  
 (ولجام الكتاب بها الدين الدالى) معناه المصراع المشهور للعالم وهو

فأخرج الصباوح الديك

بالدعوى بمعنى أقديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك \* هاتها هاتما مشهورة  
 أقدمت نيك في التي النسب \* فهو ان ضالت ساحتها \* فسناؤه كساهم يدك  
 يا كليم الفؤاد اوما \* قلبك المبني لسكر تشفيك \* هو نال الكليم فاحتلها  
 واخاع النمل وارتك التشيك \* صاح نايك بالدام فديم \* في احسانها خالقنا نايك  
 عرك الله قل لنا كراما \* يا حام الاراك ما يليك \* أترى غلبتك أعل حتى  
 بعد ما قد نوطوا واديك \* ان لي بين ربهم رشا \* طرفان تحت اسي بيك  
 ذات قوم كأنه غصن \* ماس لمباذبه القيرك \* لست أنساء ذاتي هرا  
 وحده وحده غير شريك \* طرق البابنا قلوبا \* قلت من قال كل من رضى  
 قلت مرح فقال تعجل من \* سيف الحائط تحكمك فيك \* بان بقى وبثأش بها  
 فهو تترك الله حل مليك \* عجاذته الرداء وقد \* خامر الجسر طرفة الفتيك  
 قال لي حاريد قلت له \* يا بني القلب قبله من فيك \* قال خذها فاذ طفرت بها  
 قلت زنى فقال لا وأيسك \* ثم سدنه الميناني \* أن ذنا الصبح قال لي بكتك

قلت هلا فقال قم فقلت

(الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أومض البق في داج من الظلال \* الا وهاب تحجوني أوغث عللى  
 وازداد اضرام وحدي حين ذكرني \* لنذ عيش مضي في الزمن الاول  
 اذ كنت من حداث الدهر في دعة \* ملغما من لذه غلة الامسل \*  
 ته ككلمة في العمر لسلفت \* أعبش في ظلمها أصفى من العسل  
 الغيت فيها عيون الدهر غائبة \* هي وصرف الياسي عادم القتل  
 والجديس يخطو في فاذ هبت \* من بعد ذا رهة حتى تنبسه في  
 فصول القدر تحوى كيقبل به \* صحيح حالى فأنسى منه في فسل  
 واستأنست راحتي أيامه وغدا \* ربيع الاقوال التدافع وحش الطل  
 فصر في غمرة الانجاء منه سكا \* لا حول لي أهتدى منه الى حولي  
 أمسى ونارا لا ي في القلب مضرة \* لا ينطق في قدودها والقلب شغل  
 كيف احتباني ودهري غيره مترف \* من شمله فبسة الاحرار بالزل  
 خلقت هوى فلي تتج مجاذق \* لما رماني ولا تمته حلى \*  
 والحارم التهم من لم يلف أوبة \* في عزه من مهي عشه انخل  
 والفقر من لم يكن في طول مدته \* من خوف صرف الياسي دائم الرجى  
 فالدهر ظل على أهليه ميسر \* وما جعنا بطل غير منتقل \*

وقال عبد الحميد البنان في اللسان والخط  
في البنان وأشدني بعض أهل العلم لأحد  
شعراء البصرة

اعذر أهلك عن زوال خطه

وافقر زائلته لجودة ضبطه

فاذا أبان عن المعالي لم يكن

تخصيه إلا زيادة شرطه

واعلم بأن الخط ليس براد من

تركيبه الأثنين سمعه

ويحصل ما زاد على الخط المفهوم من نصيح

الحروف وحسن الصورة بحمل ما زاد على

الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة

الاعراب ولذلك قالت العرب حسن الخط

أحد الفاضلتين وكأنه لا يعسر من أراد

التقدم في الكلام أن يطرع الفصاحة

والاعراب وإن فهم وأفهم كذلك لا يعزرن

أراد التقدم في الخط أن يطرع نصيح

الحروف وتحسين الصورة وإن فهم وأفهم

ولا سيما تقدم الخط من كان الخطا من جعل

فضائله وأشرف خصائصه حتى صار عالما

مشهورا وسيدا مذكورا غير أن العلماء

أطرحوا صرف الهممة إلى تحسين الخط لأنه

يشغلهم عن العلم ويطلعهم عن الأوفر عليه

ولهذا تجد خطوط العلماء في الأغلب رديئة

لأن الخط الأمن أسعده القضاء وقد قال الفضل

لن سهل من سعادة البرهان يكون رديء الخط

لأن الزمان الذي يقضي به بالكتابة يشغله بالخط

هو النظر واستدراة الخطا هي السعادة وإنما

السعادة أن لا يكون له من صرف العلم وعادة

في الخط الخلقين أن يشغله بتحسين خطه

عن العلم في هذا الوجه ما يرد في خطه سعيا

وإن لم تكن رداءة الخط سعادة وإذا كان

ذلك كذلك فقد يعرض الخط لأسباب تمنع

من قراءته ومعرفة قيمته كإعراض للكلام

أسباب تمنع من فهمه ومحبته والأسباب

المانعة من قراءته الخط وفيهم ما تمنع من

تكون من ثمانية أوجه (أحدها) استعاطه

كم غسر من قبلنا قوما فاشعروا \* الأوداعى المنايا جاء في غسل  
وكسرى دولة الأحرار من سفة \* بكل خطيب مهول فادع جليل  
ونظير في نصرة الأشرار اجتهدا \* حتى غدوا دولة من أعظم الدول  
وهذه شعبة الدنيا وستنها \* من قبل تخمعو على الأعداء والسفيل  
وتلبس الحسرم من ألقوا إحلالا \* من البسلايا وألقوا بمن العليل  
بيت منها وهو في كمد \* فمدة العمر لا تضي إلى جذل  
فأصبر على مر ماتني وكن حذرا \* من غدرها فهي ذات الخسرو الغيل  
والشد جعل التي نهى يدك فسا \* يتعدى بها المرء الأصيل العبد  
واحرص على النفس واجهذ في حاسنها \* ولا تدعها بها ترى مع الهول  
ولم تفر من حين يضر الفهمه تنقذ \* صوارم الحزم للتوفيف والكسل  
واركب غبار المعاليق تباها \* لا تمكن فاعلم أن ذاك بالبليل  
فدروا لا تدعدي ليس يدركها \* من لم يكن سالكا متعصب السبل  
وكن أيا عين الأذلال تمنعها \* فالذل لا ترضيه همة الرجس  
وانعراك العنا والضرب بيلك \* فأنض إلى غير هاتي الأرض وانتقل  
واسعد بيلك الخي فالحال معانسه \* بأن ادرك شأ العز في النقتل  
وحيث يعينك نص الحفا فاطوله \* كشكها ناس أدياد الجبد الحسل  
ودارنا هذه من قبل قد حسمت \* على حثو لظ أهالي الفضل بالخلل  
وكن عن الناس همة استطعت معتلا \* فراحت النفس تهوى كل معتزل  
ولو خربت الورى ألفت أكرهم \* قد استجروا طر بها غير معتدل  
إن عاهدوا لم يوفوا بهذا وعدوا \* تجوز الوعد منهم غير محتمل  
بحول صبيغ الباسي عن مفارقتهم \* ليسعدوا بسوء الحال لم يعمل  
تباعده عن حوى الأخرى ففوسهم \* وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفشل  
(وله أيضا رده الله تعالى)

اجهد في حل النصب \* ونافى فسرط التعب \* اذمر حالات النوى  
على دهرى قد كذب \* لا تجبروا من سمى \* إن حيا ليحب  
عائذ الدهر فتا \* نودى إلى العطب \* وما بقا المشرق في  
بحر هموم وكرب \* لله أشكو زما \* في طرق القدر نصب  
فلست أعبد طالبا \* والأو بعيني الباب \* لو كنت أدري علة  
فوجب هذا وسب \* كانا بحسنى \* في سالك أصحاب الأدب  
أخطأت بأدهر فلا \* باغت في الدنيا رب \* كم تألف القدر ولا  
تخاف سوء المنقلب \* غدرتني معارفا \* بين الرزايا والنوب  
من بعد ما ألتفتي \* ثوب غلها ووصب \* في غربة صباه إن  
دعوت فيهم أجب \* وما كم أجد على \* جبل صبرى قد غلب  
ومسروا أسوق إلى \* قلبا لى فوجب \* في فؤادي حرقه  
منها الحنى قد ألتب \* وكل أحيى في \* أودعتهم وسط الترب  
فلا يأسنى لائم \* لنسأله دعى وانكسرا \* واليوم نأى أجلي

ألفاظ من إنشاء الكلام صير الباقي بها  
مبتور الإعراف استخرج منه ولا يفهم معناه  
وهذا يكون إمام من هو الكاتب أو من  
فساد نقله وهذا سهل استنباطه على من  
كان من أفاضل تلك النوع فيستدل بحواشي  
الكلام وما سلم منه على ما سقا أو فسد  
لا سيما إذا قلنا لأن الكلمة تستدعي ما يليها  
ومعرفة المعنى فوضع عن الكلام المترجم  
منه فإمام كان قليل الإيضاح بذلك  
النوع فإنه يصعب عليه استنباط المعنى منه  
لا سيما إذا كان كثير الإلهام يحتاج في فهم  
ألفاظه إلى الفكرة والزور فيحتاج استخرجه  
بالكاتب فإذا هو لم يعرف تمام الكلام  
المترجم عن المعنى فصرقهم عن إدراكه  
وضل فكره عن استنباطه (والوجه الثاني)  
زيادة اللفاظ في إنشاء الكلام بشكلها  
معرفة الصحيح غير الزائد من معرفة الصحيح  
الزائد فصير الكلام مشكلا وهذا الأكاد  
وجد كثيرا الآن قصد الكاتب تعميق  
كلامه فيدخل في أثناءه ما يمنع من فهمه  
فصير ذلك رمز يعرف بالواضحة دائما  
وقوعه وهو ما قد يكون بالكلمة والكاتبين  
وذلك لا يمنع من فهمه على المتراض وغيره  
(والوجه الثالث) استقاط حروف من  
أثناء الكلمة يمنع من استخراجها على الفقه  
وتكون هذا الزائد من الهمزة قبل وتارة  
من ضمها الهمزة فيكون القول فيه كالقول  
في الوجه الأول (والوجه الرابع) زيادة  
حروف في أثناء الكلمة بشكلها معرفة  
الصحيح من حروفها وهذا يكون تارة من هو  
الكاتب قبل كلامه من استخراج الصحيح  
و يكون تارة لتبسيطه وواضحة قصد بها  
الكاتب اخذها غيره فيكون كالترجم  
ويكون القول فيه كالقول في الوجه الثاني  
(والوجه الخامس) وصل الحروف  
المفصلة وفصل الحروف الموصولة فتدعو  
ذلك إلى الاشكال لأن الكلمة ينبغي عليها

من لوعتي قد اقترت \* اذبان عني وطني \* وعيل صبري وانسب  
ولم يدع لي الدهر من \* واحشي غير القتب \* أن أرض يادهر بما  
صرفتني قد نهب \* لم يبق عندي فنة \* أنفقا ولا ذهب  
واسترجع الدعوى التي \* من قبل كان قد وهب \* وكم على حريقي  
نشاب منه واعتجب \* بت ذلك مثل ما \* تمت بدائي لهيب  
فما يصح لي سوى \* من نعمها حل الخطيب \* ونكرت السي لا  
برال يقطعوع الذنب \* وعنا لا يبرح بما \* كيدك قتب قد ذهب  
حتم يلهو أرى \* منك البرايا في نعب \* ما أن أن نعلج ما  
صرفتني قد نخب \* ما كان أرواح الذي \* من قبل مناقب  
شقيقة جعلها \* يكشف عن حال القتب \* ان الزمان لم يرز  
يتك في أهل الحساب \* تبصره أعيننا \* فهم على حال عجب  
وصرفه من جوده \* لجرده قد انتصب \* وكل عمر جاهل  
يلج منه ما طلب \* هذا الذي حرك من \* عزى الذي كان وجب  
لا غروا قلب نسا \* تجزع فلا مرعب \* كل ابن انثى هالك  
وسوف يأتي من حذب \* أوتفه الأرض اذا \* لم يدرك من الهرب  
وضافت الصفح بما \* عليه مولا حسب \* قد أحبت أعماله  
وكاتب الحق كتب \* لم يقن عنه وقد \* كالولا جسدوا  
ولم يكن ينفعه \* في الحشر إلا ما كتب  
(وله رحمه الله تعالى)

فؤادي طاعن اثر النفاق \* وخسبي طاعن أرض العراق  
ومن عجب الزمان حياة شخص \* ترحل بعضه والبعض باقي  
وحل السقم في بدني وأمسي \* له ليل النوى ليل الحاق  
ومرير أحل عمائل ليل \* لشدة لوعتي وقلبي اشتياقي  
وفرط الوجد أصعب حلعا \* ولما نسوق الدنيا فراق  
وتعبت ناره بالروح حينا \* فبوعك أن يلفها التراقي  
وأعلم أن النوى وأرق دمي \* فضلا أروى ولاد دمي راق  
وقدني على حال شديد \* فما حوز الرقي منه نواق  
إلى الله المهيمن أن تراني \* عيون الخلق يحالول الوثاق  
أبيت مدى الزمان أنتزج بدني \* على حجر يزيد استراق  
وماء يش امرئ في بحر غم \* يضاهي كربه كرب الباقي  
يود من الزمان صفاء يوم \* يلوذ بظله مما يلاق  
مقتنى ثابت الدهر كاشا \* مر براسن بأروق التراقي  
ولم يخطر بيلي قبل هذا \* لفرط الجلال أن الدهر حاق  
وفاض الكأس بعد البين حتى \* إمرئ قد رحل منه سواق  
فليس لذاء ما ألسني دواء \* يؤمّل نفسه الاثنافي

« هذه قصيدة ينزرق الكاتب البغدادي »

لا تعذبني فان العذل بولعه \* قد قلت حقا ولكن ليس بجمعه  
 جاوزت في لومه حدا أضربه \* من حيث قدرت ان اليوم يبعثه  
 فاستغنى الرق في تأنيبه بلا \* من عذله فهو مضى القلب موجه  
 قد كان مضطاعا بالخطب بجمعه \* فقلعت من خطوب الدهر اضله  
 يكفه من لومة التقييد أنه \* من التوى كل يوم ما يروعه  
 ما أتت من سفرالا وأزعجه \* رأى الى سفر بالبين يجمعه  
 تباي المطالب الا أنه تحشمه \* الرق كدسا وكم من يروعه  
 كأنهم من حمل ومرغسل \* موكل بضياء الارض يذروه  
 ان الزمان أراقي الرجيس غنى \* ولولى الد أعتى وهو يرمعه  
 وما يجاهد الا الضمان وإسله \* رزقا ولادة الانسان تطلعه  
 قد زرع الله بين الخلق ورثهم \* لم يخلق الله من خلق يبعثه  
 لكنهم كغوا حرافة تستري \* مستر زنا وسرى الغايات تنعه  
 والحرف في الرزق والارزاق قد تمت \* بئى الا ان بقى المرء يصرعه  
 والدهر يعلى القتي من حيث يبعثه \* ارتاوعته من حيث يبدعه  
 أسودع الله في بفسداد لي قرا \* بالكربخ من ظلال الارزاق ملعه  
 ودعته وودى لومو دعسى \* صفوا الحياة وأقى لأهدعه  
 ككم قد تشفع في أن لا أمارقه \* وللضرورة حال لا تشفعه  
 وكم تشب في خوف الفراق ضحي \* وأدعى مستهلات وأدعته  
 لا أكذب الله قرب الصبر مخرق \* عنه بقرته لكن أرقته  
 انى أوسع عذرى في حجابته \* بالبين عني وحري لأوسعته  
 رزقت ملكا فلأحسن سياسته \* وكل من لا سوس الملك يخلعه  
 ومن غدا لا ساقب النعيم بلا \* شكر عليه فان الله يترعه  
 اعتضت من وحملتي بعد قرته \* كاسأخرج منها ما أخرجته  
 كم قاتل لي ذقت البين قلته \* الذنب والله ذنبى لست أدفعه  
 ألافنت فكان الشدا أجمعه \* لو أنى يوم بالرشدا أتبعه  
 انى لا قطع أبابى وأتخدها \* محسرة منه في قلبى تقطعه  
 بن اذا همع للنوام بث \* بلوعة منه لى لست أجمعه  
 لا يطمئن لى مضيق وكذا \* لا يطمئن له مذنب مضيقه  
 ما كنت أحسب ان الدهر دفعنى \* ولأن بي الايام تقطعه  
 حتى جرى الين فيما يشاء يد \* صرعه فنعنى خطى وقطعه  
 قد كنت من ريدى جاز غافرا \* فلم أوق الذى قد كنت أجمعه  
 بالله يمتلئ العيش الذى درست \* آثاره وعفت مذنب أربه  
 هل الزمان معي فلي لذتنا \* أم البالى التى أمضته ترجمه  
 في ذمة الله من أجمعت \* ولما دغيت على مغفل عجمه  
 من عنده لى عهد لا يبعثه \* كله عهد صدق لا أضيعه

وصل حروفها ويجمع فصلها من مشاركتها  
 فان كل ذلك من سهول قبل استخراجها  
 وان كل ذلك من تله معرفة بالخطا  
 تشبه به البكر اضرب استخراجها الا  
 على المرتضى ولذلك قال عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه شر الكتابة الشق كان شر  
 القراءة الهزيمة وان كل لا تميمه والزمزم  
 يعرف الابل الواضحة (والوجه السادس)  
 اغنى بها الحروف عن اشكالها وابدالها  
 باظهارها حتى يكتب الحاء على شكل الباء  
 والصاد على شكل الراء وهذا يكون في رموز  
 التبراجم ولا توقف عليه الابل الواضحة الا ان  
 قد رافقه الله كما قد قدر على استخراج المعنى  
 (والوجه السابع) ضعف الخط عن  
 تقويم الحروف على الاشكال الصحيحة  
 وانتهى الى الاوصاف الحقيقية حتى لا تكاد  
 الحروف تتمايز عن اعيانها حتى تصير العين  
 الموصولة كافاء والمقصولة كالحاء وهذا  
 من كون ردة الخط وضعف البد  
 واستخراج ذلك ممكن بغض العادة وشدة  
 التأمل و بما يخفف فانه وأوهى مآنبه  
 ولذلك قيل ان الخط الحسن ليس يد الحرف  
 وضوحا (والوجه الثامن) اغفال النقط  
 والاشكال التى تميز الحروف المشبهة  
 وهذا أسوأ ما وقع حاله لان كل  
 ميم يابسة الاستخراج ومعرفة الخط لم تقف  
 عليه معرفة الخط وفهم نفسه مع اغفال  
 النقط والاشكال بل استغنى الكتاب ذلك  
 في الكتابات وأوهى تقصير الكاتب أو  
 سوء فهمه فهم المكاتب وان كل  
 استقباحهم له في كتابته أو شاء أكثر  
 حتى قدما من جعفران بعض كتاب  
 الدوا من حاسب علم لا فلك العدل منه الى  
 عبيد الله بن سليمان وكتب رقعة يذكر  
 فيها الحجابا لصحة عوام وضوح شكواه  
 فوقع فيها عبيد الله بن سليمان هذا هذا  
 فأخذها العامل وقرأها فظن ان عبيد الله

أراد بهذا هذا الثابت بالصفة دعوا وصدق قوله  
كما ثبت في اثبات الشيء هو هو فعمل الرقعة  
الى كاتب الديوان وأرأى خطا عبيد الله وقال  
له ان عبيد الله قد صدق قولي وصحح  
ما ذكرته فغني في الكتاب لا وأطمن به  
على كتاب الديوان فله فروع على مراد عبيد  
الله ورد اليه ليسل عن مراده فشد عبيد  
الله السكامة الثانية وكتب تحتها لفته  
السنة ان استعملها منه لتعبرهم في  
استخراج مراده حتى احتاج الى ابائته  
بالشكل فهذا حال الكتاب في استيفاءهم  
انعام المكاتب بالثقة والاشكال فأنظر  
المكاتب من سائر الالام فلم يروه فيجاءل  
استحسنوه لاسيما في كتب الادب التي تصد  
بهم معرفة فصيحة الالام وكيفية استخراجها مثل  
كتب النحو واللغة والتفسير الغريب فن  
الحاجة الى ضبطها بالشكل والانعام أكثر  
وهي فيسوا من العلوم أسير وقد قال  
الزوري الخطوط المجمع كالأبر والجلية  
وقال بعض الباعاء انعام الخط يتبع من  
استجماعه وشكاه يورن من اشكاه وقال  
بعض الادباء بعد علمه بقيمة فضله فاستجمع  
مصوله وكما استقر الكتاب الشكل والانعام  
في المكاتب وان كان في كتب العلوم  
مستحسنا كذلك استحسنوا مشق الخطوط  
المكاتبات وان كان كتب العلوم  
مستحسنها وسبب ذلك أنهم لم يعرفوا الالام في  
الصناعة وقد علمهم في الكتابة يكتبون  
بالاشارة ويقترون على التلوين ويرون  
الحاجة الى ان يفسر شروط الابنية وتصيرا  
ولفضل ما يعقدونه من التقدم في هذا الحال  
وأواماته عليهم سواء المداد أو ارجاسلا  
وعلى الفضل والتخصص دلسلا وحكان  
عبيد الله بن سليمان رأى على بعض ثيابه  
أرض خضراء فاحزن مداد اللواة فظلمه ثم  
قال المداد بنأ أحسن من الاعتراف وأنشد  
انما الزعفران عطر العذارى

ومن صدق قلبي ذكره واذا جرى على قلبك كرى يصدعه  
لا مبرن الدهر لا تمنى به ولا في حال تمنى  
علمان اصطياري معب فرجا فاضق الامر ان فكرت أوسع  
عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا جسي سجنيني وما نتجعه  
وان ينسل احدمنا منيته فخالذي قضاء الله بصدقه  
\* (لجامع الكتاب) \*

باسحا ابرقه وطلبا لادول \* أنزيت قلبي لعدا \* كذا براعى التزل  
\* (وله وقد أشرف على مدينة سمرقند) \*  
أسرع السير لها الحادي \* ان قلبي الى الهى صادى  
واذا مارا بتمن كتب \* مشهد العسكري والهادى  
فانما الارض خاضعا لقد \* نلت والله خير اسماع \* واذا محالط فلاحهم  
يلتاه الله من نادى \* ففعض الطرف خاضعا واهيا \* وانخلع النعل انه الوادى  
\* (وله وقد أشرف على المشهد الاقدس الرضوى) \*  
هذه قبمولا \* يبت كالقبس \* فاخلع النعل قد بخر \* تبادى القدس  
\* (لجامع الكتاب) \*

ما سمعت الورد الا \* زاذن سوة اليك \* واذا ملد غصن \* خطته يحو عليك  
لست تدري ما لذى قد \* حل في من مالتك ان يكن جسي تنادى \* فالحنى بلق ايلك  
كل حسن في البرايا \* فهو منسوب اليك \* وشق القلب بسهم \* قوسه من حاجيلك  
\* ان ذاتى وذوئ \* يمانا بلق يدك \* آلو أسقى لاشقى \* خرقه من شفتين  
\* (لعضهم في الباذنجان) \*

وباذنجان أتق رأيت \* ولوانه تحكى بمجلة وامق  
قلوب طباء أفردت عن كبودها \* على كل قلب غاشق كب باسق  
\* (من كتاب الحاسة) \* قوم اذا استنم الاضياف كاهم \* والالام بول على النار  
فضقت فرحها بخلابوتها \* فلا تبول لهم الا بمشار

أين هو من قوله بهار الدليل وكان جوسا فاسلم على يد السيد المرتضى  
ضربوا بدرجة الطريق قبيلهم \* يتقربون على قرى الضيفان  
ويكادمو قدم يعود بنفسه \* حبال القرى حطبا على النيران  
\* (لعضهم) \*

صروف الدهر تكويني \* فلاندرى بتكوينى \* وأياى تلونى \* بغير وتلونى \*  
وعرى ككله دن \* بلا دنيا ولادين \* فلا عزوى العقل \* ولا عيش الجنانين  
ويأتلي الذى قدمات \* وما تومن به زوى \* أمان جلة الاموا \* ولكن غير مدفون  
أرى عيشي لا يحلو \* وأياى تلونى \* وكم أشرا مالى \* ومصرف الدهر بطونى  
أقول باليوم واليوم \* ولكن من يتخطى  
\* (من خطا العلامة جمال الدين الحلي رحمه الله تعالى) \*

أما السائل عن الأبيب المسمى أهل الحياة بالاموات

ومداد الهدى عطر الرجال

فهذه جملة كاتبة في الإبانة عن الأسباب  
المنع من فهم الكلام ومع فهمه لفظا  
كان أوصفا والله ولي التوفيق فينبغي  
إطالع العلم ان يكشف عن الأسباب المانعة  
عن فهم المعنى ليسهل عليه الوصول اليه ثم  
يكون من بعد ذلك تسائلا لنفسه ودروها في  
حال تعلمان للنفس وغوا يفيض الى تبصير  
ووفور يؤل الى سرف وفيادها عسر ولها  
أحوال ثلاث حال عدل وانصاف وحال غلو  
واسراف وحال تبصير وانجاف \* (واما)  
حال العدل والانصاف فهي ان تختلف قوى  
النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعدة  
ونقمة كافة فطائفة تمنع التبصير وشغفها  
ترد عن السرف والتبصير وهذا أجد  
الاحوال لان مانع من التبصير غم وعاود  
عن السرف مستديم والافوا الاستددام  
فأخلق به ان يستكمل وقال بعض الحكماء  
ايك ومفارقة الاعتدال فان المسرف مثل  
المصرف يخرج عن الحد \* (واما) حال  
الغلو والاسراف فهي ان تختص النفس  
بقوى الطاعة وتقدم قوى الشفقة فيسبها  
اختصاص الطاعة على اضمح الجهد  
ويضئ افراغ الجهد الى عسر الكلال  
فيؤدي عجز الكلال الى الترك والاهمال  
فتصير الزيادة نقصا والزيادة بخسرا وانقص  
فالتا الحكمة طالب العلم وعامل البركا تكل  
الطعام ان أحدهم قوا عهده وان أسرف  
فيه أبشع مورا كان فيمنعته كانهض  
الأدوية التي يفتشها وبجائزة القصد فيها  
السم المبيت \* (واما) حال التبصير  
والانجاف فهي ان تختص النفس بقوى  
الشقة وتقدم قوى الطاعة فيدعوها  
الاشفاق الى العصبية وتغفلها العصبية من  
الاجابة فلا تطلب الشاردا ولا تقبل غائدا ولا  
تخفف مستودعها من طلب الشاردا وبطل  
الماندو يحفظ المستودع فقد الموجد ولم

هو يربط حرارة طبع \* وسكون ياتي على الحركات  
ما تأخذ رئيس معرفة الطب \* ولا حكمة على الترات  
ما يشاء الشفا من هذه الما \* ن ولم ينح كتاب النجاة  
\* (من كلام السيد الرضى رضى الله عنه) \*

كم قلت النفس الشاع أعصمها \* كم ذا التراع لكل باب معص  
قودان ان أعصى الطامع طامعا \* للباس جمع ثم على التشت  
أعدد تركم لدفاع كل ملح \* عونا فتصكم عون كل ملحة  
فلا تزلن رجس لا متلف \* لفسر افسكم أبدا ولا متلف  
ولا تفض يدى بأسامكم \* نفس الانل من تراب الميت  
وأقول للقلب المتأخر نحوكم \* أنصر هو لك الدنيا والتي  
بفضة الامل الذي وجهته \* طمعا الى الاقوام بل بانصبي  
\* (وله طاب نراه) \* بتلى لواء ثب خاصات \* عباي القرم مؤبدا الاواسى  
أفار عسها الى كان يحدى \* قسراى لثوابت أومراسى  
ومازل الزمان يحف حتى \* نزع له على مضى لياسى  
مضى على السواد بلا مرادى \* وأعطاني البياض بلا التماسى  
ولم يلبث عسر بان اللبالي \* نعيما أن أطرن غراب راسى  
وددت بان ما نجي المراضى \* بدال لي بما جنت المراضى  
\* (وله أيضا غننا الله به) \*

ما أسرع الايام طينا \* نضى علينا ثم غنى بنا \* في كل يوم أمل فذناى  
مرامه عن أجل فذناى \* أنذرنا الدهر وما زعوى \* كأنما الدهر سوانا عنى  
فعايت الموت في جده \* ما وضع الامر وما بينا \* والناس كالأجال قد قربت  
تنظر الحى لان نطفنا \* تدنو الى العشب من خلفها \* مقارن تطرد بها بالقنا  
ان الاولى شادوا مبانهم \* تهدموا قبل ان دام البناء \* لاعمم بحمه اعداه  
\* ولا بقى نفس الغنى الغنى \* \* (وله أيضا رضى الله عنه) \*  
علاضى ركب الخيل اسما لله \* متى عهده باعلام جنى \* واستملا حريش من سكن الخيل  
فدولت كسبا لا بدعى \* يا غزى الابين القوا المصلى \* ليس يبقى على منال تدرى  
كل اسل من فواذى سهم \* عديم لكم مضى الوقع  
من معبد أيام سل على ما \* كان فيها وأين أيام سل \* (وله طاب نراه) \*  
أبقى كذا فاضو الموم كاتما \* شتى البالي من عقابها سما  
وأكبر آمل من الدهر أنى \* أكون خلبا لاسرور ولاهما  
فلا جامعا مالا ولا مدر كاعلا \* ولا محسرا أحوال طالب العلم  
كارحوة بين الخصا صواغنى \* ومنته بين الشاوة والنعم  
\* (وله نور الله ضربه) \* قد حلمان الماش كاتمه \* قيل قدما لاطر بعد عروس  
ذهب القوم بلا طاب لها \* ودعنا الى الفى الحسين  
لاجل لا بد كرمعنا \* كسر ولا علم انراب الكس

يحبذ المقرود من قسما واحد فهو مهاب  
محزون من لم يجد ما قد فهو حاتبغون  
وقد قال بعض الحكماء المزمع الواني  
والفرق مع التواني وقد يكون النفس مع  
الاحوال الثلاث حالتان مشتركتان بلبسة  
احدى القوتين فيكون النفس طاعة  
ولشفاق واحدهما أغلب من الاخران  
كانت الطاعة أغلب كانت الى الوفور أميل  
وان كان الاشفاق أغلب كانت الى التصير  
أقرب فاذا عرف من نفسه قدر طاعته واخبر  
منها كنهه اشفاها واضاف نفسه لثبته على  
أجد حالاته وقد أشار الى ما وصفنا من حال  
النفس الفرد في قوله  
لكل اخرى نفسان فمعرفة  
واخرى بها النفس ويطيعها  
وتضلل من تضلل تشغل لئلا  
اذقل من اسرارهن شيئا  
وان اهل سياسة اذ غلبت باشتهاؤا ران  
ياخذها بالعضو يتصرفها بالعصب  
استشاطت فارتوت بجمعة عائدة فلم تنفذ الى  
طاعة ولم تتكف عن معصية وقال سابق  
البربري  
اذ انجرت لم يجاوزنه علما  
وليت النفس منه في تعادها  
فعدله اذا ما نفسه جعت  
بالن من كان الين يتنها  
فاذا انصعب عليه قباد نفسه وداجنه فخور  
قلبه مع بساطها وما تفر باشتهاؤا تركها  
واحدة ثم عاود واحدة الاستراحة قال اجابته  
تسرع وطاعته ارجع وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان قلب عوث  
ويعايلو بعد حين وقال ابن مسعود للثوب  
شهوة واقبال وفقر وادبورا فوهم من قبل  
شهرتها ولانها من قبل فترتها وقال  
الشاعر  
وما بهي الانسان الا لانه

ولا القلب الا انه يشغل

واذا ما عدت في الدهر هذين فسيان ثم حتى وجلوى  
جلسة في الحميم اخرى وأولى \* من رجل يضي الى غيبس  
ما افتقار التي ثوب حديد \* وهو من تحته بغير ضردين  
والنفس ليس بالعين ولا التبسر ولكن ميزق الغفوس  
قد فعلت الذي ينجح البعسي فمن لي بجلي المعوس  
(رف السبدا لاجل والد الجلع الكتاب قصيدته علىه)

جاري كيف تحسن ملاي \* أمدواي كالم الحنى بكلام  
وطلب من القول على طررها فقال مشير الى بعض ألقابه الشريفة

خلاني بلوعتي وغرائي \* ينسلط واذهب اسلام  
قد دعا في الهوى وباله لسي \* فدعا ولا تطبلا ملاي  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالى بكثرة السوام  
نا مرث حيرة الحبة عقلتي \* وحرث في مغاصلي وعطائي  
فعل الحلم والوفار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف ملاي  
هل سبيل الوتوق في وادي السجزع \* بل صاحبي أو الماي  
أبها السائل الملم اذا ما \* حيث نجد الضمير وادي الخزام  
وتجاوز عن ذي الجواز عرج \* عادلا عن عيسى ذلك المقام  
واذا ما بلغت حزوي فبلغ \* حيرة ما لي بأخي سلاي  
وانشدت قلمي المعنى لغيرهم \* فلفظ ضاع بين تلك الحيام  
واذا ما زفوا الى قلوبهم \* أن يغسروا ولا يطبقونهم  
يا رب ولا بني الاراك الىكم \* تقبضي في فراقكم أعواي  
ما سرن نسمة ولا ناع في المو \* ح حامي الاوحان حامي  
أمن أبا منا بشر في نجس \* بارعها الا الله من أليم  
حيث غصن الشباب غصن وروض السبعين \* قد طرزة أيدى الغمام  
وزماني مساعدى وبأدى الهوى سحرى \* التي تحسروا زماي  
أبها المرتقى ذوا الجند فردا \* والمرجى للغاديات العظام  
يا حليف العلا التي جعت فبسه \* مزيا تفرقت في الانام

نلت في ذروة الفخار محلا \* عسر المرتقى عز الزمام \* نسب طاهر ومجد أثيل  
وفارعال ونضلل ساي \* قد قرن لعلكم بمثل \* وشغنا كلامكم بكلام  
ونظمتنا الحصى مع الدر في سماء وقتنا العير مثل الزغام \* لم أكن مقفعا على ذاولكن  
استلا لامر صكم اعداي \* عزمك الله باليدعي أشد \* جاري كيف تحسن ملاي  
\* (من لطيف قول بعضهم) \* نولم بالمشي حتى عشق \* فلما استلبه بطاق  
رأى بطة لها موجة \* فلما تمكن منها غرق  
\* (ابن جراح في الجون) \* جلسوا باني على مدرجه \* فرت بناطيسه فزعه  
كان شمائل أعصافها \* من القن والعص مستقرجه \* يرى خصرها وهو مستقر  
على كفل ادم الرحجه \* فسلط واوتعتسب ردها \* وبض الجوابان مستهجة  
فقال أنزق بهذا الشيب \* فظلم ففسر بنا محسرة \* ففسن لها بافع وانها

﴿فأما﴾ الشروط التي تنفر بها علم الطالب ويقتضي معها كمال الرغاب مع ما لا خلاف به من التوفيق وعبد من المعونة فتستمر شروط أحداهما الفصل الذي يدرك به حقائق الأمور (والثاني) الفضيلة التي يتصور بها غوامض العلوم (والثالث) الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوروه وفهم ما علمه (والرابع) الشهوة التي يدم بها الطالب ولا يسرع اليها الملل (والخامس) الاكتفاء بعدد تقنيته عن كتاب الطالب (والسادس) الفراغ الذي يكون معه التفرد ويحصل به الاستكثار (والسابع) عدم القواطع المذهلة من هموم وأهراض (والثامن) طول الغروا تناسع المدة لمتنى بالاستكثار إلى مراتب الكمال (والتاسع) الظفر به مع يعا مسان في تعلمه فإذا استكمل هذه الشروط التسعة فهو مساعد طالب وأنجح متعلم وقد قال الاسكندر يحتاج طالب العلم إلى أربع مدة واحدة وفرد يحتمل هو وتوابعه في الخامسة متعلم نافع ﴿فصل﴾

وسأذكر طرعا مما يتأق به المتعلم ويكون عليه العالم (اعلم) أن العلم تكام كلها وتذلل فإن استعملها غنم وإن تركها جهلهم لأن الخلق لعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبيل لادامة صبره وإظهار مكنونه تكون أفاضل تدنو باستدانة صبره يكون لا كثر وقد روي معاذ بن النسي قال صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس من أخلاقي المؤمن المثلث الاثني طلب العرف وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالت طالبا عززتم دلو وأوتال بعض الحكماء لم يحتمل ذلك التعلم لأن يتو في ذلك الجهل أبدا وقال بعض حكماء الفرس إذا حدثت وأنت صغير حيث تعجب فقدت وأنت كبير حيث لا تعجب ثم يعرف له فضل علمه ويشكر له جيل فله قد روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

مغانيه واستقصت منهجه \* وأن لحسبي وهي مبينة \* فقالت بكم هذا النجبة \* فقلت وأخرجت أري لها \* بعثر من مع هذه المنجبة \* وكنت غلا مأجبا المراج \* فقام المشوم وما أزعجه \* فما زلت أفكره والحيث لا يسبح القول والجمعة \* فقلت قد ينسلك الاندلت \* وكانت معوجة الهلجعة \* فمالت كما مال غصن الازال \* فثنا إلى بحيرة مسرجه \* فقلت الطغام فجاء الغلام \* بما قد شوا وما هو حله \* وحلت عن الدبر فضل التام \* وورد القفر قد ضرجه \* ودار الشرا فقلت تكيه \* سل على ونشرها مروج \* التي لا لو جديلا واننت \* من السكر كالنافة المجدجة \* وقامت تقني على فدها \* في تركب النافة المسرجه \* ففهمت واري مثل القنائة \* وقصص على كني مدرجه \* فلما قور يا فوخه \* وسكرج أو قور السكرجه \* حتمت بخصي يلبسها \* كما حتمت الكيس الاسرجه \* فقامت تضائق أي لا طيب \* من هذا فقلت دعي النجبة \* فلما بان أنه لا خسلا \* ص قالت فلا تدخل النيرجه \* ترقي به عند وقت الدخول \* وككن حذر اقبل ان تخرجه

(أودلame) ما وعدته الخبير وان يجاري به طريق الحلي فتأثرت في اصطافها ياها فأرسل اليها مع أم عبيدة الحاضرة جارية المتوكل

أبلى سبيدي بالسهه يأد عبيده \* انها أرشدها الله \* وان كانت وشيده \* وعدتني قبل أن تخرج ليج وليده \* فتأثرت وأرسلت بعشر من صيده \* كلما أخلص أخلصت لها أخرى جديده \* ليس في بيتي لتهب يد فرأيتني قعيدة \* غير عفاء يجوز \* ساقيها مثل القعيدة \* وجهها أقيم من جو \* تطرى فحصيد \* فلما فرغت عليها ضحكك أشد فخلت واستعادن اليها الآخر وبعثت اليه بجارية انتهى

﴿أو البركات﴾

لاواضراء العذار \* فوجهه للمنازى \* وطيرة كظام \* وغرة ككهار \* وخمر من رضاب \* بغيرة اذت خناري \* لا ترقق اللحم بعد السوصال منه قناري \* نطسي تنفر نومي \* بالنسبه والنفار \* يحار طرفي لبحر \* في طرفه واحورار \* نخصره مثل ديبى \* وردنه أوزاري \* كم قد حورن اليه \* في الهو فضل الازار \* وكلمت غمراي \* وكلم خلعت عذارى \* وكلم ركب اليه \* كواهل الانتظار ﴿الصفحة الأولى بعنايت بعض اصحابه﴾

وعدت جلا فاحلفته \* وذلك بالحس لا يحسد \* وقلت بانك ناصر \* اذا قابل الخفل الخفل \* وكلم قد نصرتك في كرة \* تكسر فيها القنا الذبل \* ولست أوتى على طيلك \* فأعجل بالثواء اذا أعجل \* كما قاله البارقي عزه \* به حين فانه الليل \* وقال أراك جالس المالك \* ومن فوق أيدهم تحمل \* وأنت كما علموا سامته \* وعن بعض ما قلته تنسكل \* وأجس مع أنتي مطلق \* ولما عند هم مهمل \* فقلت صدقت ولكنهم \* بذاعر فوايتالا كل \* لاني فقلت وما قلت قط \* وأنت تقول وما فعل

﴿ابن الهيثم وهو من طراز مصر﴾

ألا يا صبا تجلعتي هجت من نجد \* لقد زاد لي مصراك وحدا على وجد



من ذكر عالما فسد وقربه وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يعرف فضل أهل العلم إلا أهل الفضل وقال بعض الشعراء  
إن العلم والطبيب كالهما

لا ينفعان إذا هما لا يكرا  
فأصبر إذا كان أهدت طبيبه

وأصبر لهما إذا كان جفوت عالما  
ولا ينفعه علوه من زلت ما ن كانته وإن كان  
العالم خاسلا فإن العلماء بعلمهم قد استحقوا  
التعظيم لا بالقدرة والمال وأنشدني بعض  
أهل الأدب لا يكر من دريد  
لا تخرن عالما وإن خلقت

أقرب في عيون رامة  
وانظر إليه بين ذي أدب

مذهب الرأي في طرائقه  
فالمليح بينا تراهما

بهمر عطاره وساحقه  
حتى ترافي عارضه ملأ

وموضع التاج من مفارقة  
ولكن مقتديا بهم في أخلاقهم متشبه لهم في

جميع أفعالهم لا يصبر لها إلا فاعوا علمائنا  
ولما خالفناهم بما جابنا فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم خير شاة من المشجونة  
بشبانكم وروزي ابن عمر رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم  
فهم وهم وأنشدني بعض أهل الأدب لا يكر

بكر من دريد  
العالم العاقل إن نفسه

أغنا جنس علمه في جنسه  
كن ابن من شئت كن مؤيدا

فالمال المرء فضل كدسه  
وليس من تكبر به لغره

مثل الذي تكبره نفسه  
وليجتر التعلم البسط على من يعلم وإن آسره

والإدلال عليه وإن تقدمت حبيته قيل  
بعض الحكماء من أذل الناس فقال عالم

والن حنفت ورفاه في روث الضحى \* على فن غص النبات من الرند  
بكيت كما يكر الحزن من ولم أكن \* جزوعا وأبدت الذي لم تكن تبدي  
وقد عز عوان الحب إذا دنا \* على وإن النأي بشي من في الوجد  
بكل تدار يناقلم يشف ما بنا \* على أن أقرب الدار خير من البعد  
على أن أقرب الدار ليس بنافع \* إذا كان من تهواه ليس بذي ود  
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هدد) من الحكماء الأديباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء  
نسب إليه قوله

ما لم يسل ولم يعالينا \* يسمو اليهن الوحيد الفرد  
فالشمس تحتها اسماء فريدة \* وأبو نبات النعش فيها ركد

(أبو عبد الله المصوي) كلن أفضل ثلاثة الشيخ الرئيس ومن شعره  
حديث ذوى الألباب أهوى وشتهي \* كيتشهي الماء المنبرد شاربه  
(ابن الروي في حسن التورية)

وروميه يوما دعنى لوصليها \* ولم أكن من وصل الأغاني بحجروم  
فقال فتدلت النفس ما الأصل اتى \* أو يدوم الأملك قلت لها روى

(قيل) استرأط ألك تستحق بالثقة فقال لي ملكك النور والقضب وهما ملكاء فهو عبد  
لعبدي (الصلاح العفدي)

أنشئت كزمد أنحى في نغره \* وجعت فيه كل معنى شارد  
وطابت منه أجزال قبله \* نأبى وراح تغزل في البارد

(ابن نباتة المصري)  
لا تخف عيلة ولا تشق فترا \* يا كبر الحاسن المختاله

لث حصين وقلم في البرايا \* تلك عسرة وذو قتاله  
سألته عن قومه فأتني \* يعجز من امر الخدمي النحى

واصبر المسك وبدر الدجى \* فقال ذا خالي وهذا أنحى  
(ابن حبوش) ومطر طرقتني الندى بوجهه \* عن كاسه الملاي عن اويقه

فعل المدام ولونم أومد ألقاها \* في وجنته ومقلته وزيقه  
(ابن ملبين) مدحتكم طمعا فما أتوه \* فلم أنزل غير غمضا لاثم النعب

إن لم تكن صلة منكم لذي أدب \* فأجرة انطط أو كفاة الكذب  
(الايوردي) ومدائح مثل الرضا أنتمتها \* في باخل أغيت بها الاحساب

فأذا نلت شدا الرضا وبصره \* فلو أشاع كذاب  
(ابن أبي حجلة) قل لقلال وغم الاقنى سدره \* حكيت طلع من أهواه فأنهج

لث البشارة فاطلم ما عليك نقد \* ذكرت ثم على ما قبله من عوج  
(السيد الرضوي رحمه الله تعالى)

أرأيت عرسا تلبس العوائد \* تقبله بالرميل أيدي الأبعاد  
ترأى نجوم الليل والهم كمالا \* مضى منادر عني يا حور واد

توزع بين الهم والغم طرفة \* بقطر رقة أنسام غير واد  
وما علبها الغم إلا لانه \* طرقت إلى طيف الخيال المعاد

يعرى عليه حكم جاهل وكنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاربه من السي قتال لها  
من أنت قتلت بنت الرجل الجواد  
حاتم فقال صلى الله عليه وسلم ارجوا  
عزير قومك ارجوا غنيا افتقر ارجوا غنيا  
ضاع بين الجهل والاولا بظهور الاستكفاء  
منه الاستغناء عنه فان في ذلك كفر النعمة  
واستحقاقا بعينه ورجعوا بعض المعلمين  
توة في نفسه لحدوده كانه وحده طاهره  
مصدق من علمه بالاعتناء بالاعتراض  
عليه ازاءه وبكتابه فيكون كن تقدم فيه  
الثلث الساتر لابي البطيخ

أعلمارماية كل يوم

قلنا تشده ساعده رمانى  
وهذه من مصائب العلماء وانعكاس  
حظوظهم أن يصيروا عند من يعلمونه  
مستحيين وعند من قدموهم مستزدين وقال  
صالح بن عبد القدوس  
وان غنا عن تعلم جاهلا

فحسب جهلا أنه من أعلم  
حتى يبلغ البهيم وما علمه

إذا كنت تشبه بهيتم  
حتى تشبه بهيتم سي من انقبه

إذا لم يكن منه علمه متقدم  
ومدرج كثير من الحكماء حتى العالم على حق

إلى الحديث قال بعضهم  
يا فخر النساء بالسلف

وتار كالعلاء والشرف  
آباء اجسادنا هم سب

لأن جعلنا من أئس التلف  
من علم الناس كل خير

ذلك أبو الروح لأبوالنطف  
ولا ينبغي ان يعتمده معرفة الحولة على قبول

السبب منه ولا يعرفه ذلك الاعتناء على  
التقليد فيما أخذ عنه فانه ربما غاب بعض

الاتباع في عالمه حتى رواه قوله دليل وان  
لم يستدل وان اعتقاده حجة وان لم يحجج

هي الدار ما شوقى القديم بناتق \* اليها ولادى عليا بعلمه  
أما طارق الاحباب بعدى مغارق \* ولا يبلغ الاطعم منى فواجده  
تأثر بى داء من الهم لم يزل \* بقلى حتى عادى منه عاتدى  
تذكرت يوم السعطان آل هاشم \* وما ومن من آل حرب واحد  
بنى لهم الماضون أسافلهم \* فعلا على بنين تلك القواعد  
رمونا بخرى القلمه عن الروى \* تدودنا عن أرض جد ووالده  
لئن رقد النصر عبا أصابنا \* فما الله عمن نسل منا وراقد  
طبعنا لهم صفاء كنا يحمده \* ضارب عن أيمانهم والهواء  
ألا ليس فصل الاوسى وان عسلا \* على قم فعل الاسخ من زائد  
يريدون ان نرضى وقد سمعوا الزما \* ليس بى أعما منا غير فاصد  
كذبك ان نازعتنى الحق بلالما \* اذا قلت وما انى غير واحد  
لبعضهم وواجد اذا سمع الإيمان عرفت \* وان سمعت منى الزمان  
غيره والذي بالين والعباد تانى \* ما حوى ذكر الحلى الامحاني  
حبذا أهل الحلى من حيرة \* شتى الشوق الهمم ووراني  
كلما رمت سلوا عنهم \* حذب الشوق الهمم بعنان  
أحسد الطير اذا طارت الى \* أرضهم وأقلمت لطيوران  
أتمنى ان تسمى صحتها \* نحوهم لو أنى أعلى الاماني  
ذهب العصور ولم اعظمهم \* وتغنى في منهم زمانى  
لاز بدوى غراما بعدكم \* حل من بعدكم ما قد كفى  
بانحلى اذكر الهدهدى \* كتمنا قبل النوى علمه دغى  
واذكرانى مثل ذكرى لكبا \* فى الانصاف ان لا تنسباني  
واسألا من أنا هو أهلى \* أى حرم صدعى وخفانى  
لبعضهم لم أقل للشباب فدعة الله \* ولا حفظه غداة استقلا  
زائر زارنا أنام قليلا \* سود الحصف بالذوب وولى  
لبعضهم قبلها وظلام الليل منسدل \* واتى كيد الضلعان فى الظلم  
فدمدمت ثم خالت وهى باكية \* من قتل موى يكون الثقلن حشوفى  
ابن الوليد ياعتق الإبريق من فضة \* وياقوام الغن من رطب  
هبلت تخامروا وأصغيتى \* تقدر ان تخرج من قلى  
لبعضهم قالت أرى مسكة الليل الهمم غدت \* كافورة غيرتها صيغة الزمن  
فقات طبيب بطيب والتبدل من \* وواخ الطيب أمر غير مهمين  
فالت صدقت ولكن ليس ذلك كذا \* السلك للمرص والكافور لكفر  
فبين الدولة لما رأيت البياض لاح وقد \* دنار حبل ناديت واحزنى  
هكذا وحق الاله أحسبه \* أول خطا ستقى من الكفن  
لبهazardير صديق فى ساد كره يخبر \* وان حقت باطنه الخبيثا  
وحلنا السامع ينال عنه \* وبالله كتمنا ذلك الحديثا  
الصايب ولقد زارنى على نوا النفس \* اليه فقلت أهلا وسهلا

فيغنى بهم الامر الى التسليم في فيما أخذ  
منه فلا يعد ان تبطل ثالث المقالة ان افردت  
أو يخرج اهلها من عداد العلما في مشاركت  
لانه قد لا يرى لهم من يأخذ عنهم ما كانوا  
يرون لمن أخذوا عنه فيعلم انهم بمقتصر واقع  
فيضفوا عن ابائهم ويجوزوا عن قسره  
فيذهبوا ضائعين ويصبروا عن مضعوفين  
ولقد رأيت من هذا الطبقه رجلا ينظر في  
مجلس حفل وقد استدلى عليه الخضم بدلالة  
صحيحة فكان جوابه عنان قال ان هذه  
دلالة فاسدة فوجه فسادها ان شخصي لم  
يذكر هو اياكم يذكر الشيخ لا خبر فيه  
فالمستدل عنه المستدل بآيها ولان شخصه كان  
مختصا وقد حضرت طائفة برون فيمجلس  
مارأى هذا الجاهل ثم أقبل المستدل على  
وقال والله لقد أخفى بحيله وصار سائر  
الناس المبرزين من هذه الجاهلة ما بين  
مستغنى ومتعجب ومستهين بالله من حصل  
مغرب فهل رأيت كذلك علما أو غفل  
الجاهل وادل على قوة العقل وإذا كان المعلم  
معتدل الرأي فبما يأخذ عنه معتدلا  
الاعتقاد فحين يتعلم منحق لا يجهل الاعيان  
على اعتراض المبكين ولا يفتن الفيلسوف على  
تسليم المتقدين يرى المعلم من المذنبين يشتم  
العامل من الجاهلين وليس كثرة السؤال فيما  
البس اعتصاما ولا جبر لم يصح في الغرض  
تقليدا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال السلم خزانة ومفتاحة السؤال  
فاسألوا رجم الله فأنما هو في العلم ثلاثة  
القائل والمستمع والاخذ وقال عليه الصلاة  
والسلام هلا أو اذالم يعلموا فأنما شفاعة الى  
السؤال فأمر بالسؤال وحث عليه ومنه  
آخر من عن السؤال وزججه فقال صلى  
الله عليه وسلم انها كم من قيل وقال ذكره  
السؤال واضاع المال وقال عليه الصلاة  
والسلام اياكم وكثرة السؤال فأنما هلاك  
من قبلكم بكثرة السؤال وليس هذا بمخالفا

(المعزلة)

(آخر)

(الشيخ عبد القادر)

(الحاجي)

وساق من الحديث بكأس \* هي أشهر من المدام واحلى  
لست ادري أحله في سواد السبعين ضنابه وشجابه ولا  
أم سواد الفؤاد مني وماز \* ضامن خيفة عليه محلا  
يلون اخلاء هذا الزمان \* فالتاب بالبحر منهم نصبي  
فكأهم ان صفحتهم \* صدق العيان عدو الحبيب  
(ابن الرواس ينشده من أمر وقع منه طال السكر)

كل منسى على المدام مذنب \* فاعف عني فأنت للعفو أهل  
لا تأخذ بما يقول في السكر سرفتي ماله على السوء غسل  
شر بتألي الدأب القديم قدوة \* هي العلة الاولى التي لا تغفل  
فلول تكن في حركاتها \* هي العلة الاولى التي لا تغفل  
يقول جدي وقد رزاني \* فبت لطلعت أسهـد  
اذا كنت تسهر ليل الوصال \* فإلى السرور مني نرد

أناني التسلام وما نصرا \* يد المدام مستبشرا  
و يا حيد الزمان شادن \* سكرته قبل ان أسكرا  
غسر الزهر في القلوب \* فنهكم عاشق أسفرا  
ندعي حشا كل الكؤوس \* فن المؤذن قد كبرا  
معتة من بنات القسوس \* تحمل بن الوصف ان تطرا  
لحان العذول على شربها \* فأنجي ولوى بها أكترا  
وقال أنثر بها منكرا \* فقلت نسأثر المنكرا  
البك عذولي ذني فتى \* أرى في المدامة مالا يرى  
سأجعل روي روح التدم \* فداها وأز واج كل الوري  
(موفق الدين علي بن الجزر ملغز في ٧٦٣)

ما سمعني بوليك نفعادما \* أنت أوليته نفعادما  
هو فرد الحروف ان جاء طردا \* وهو زوج اذا عكست الحروف  
(وله في ١٠٠ ٩٠ ٢ ٤٠ ٩٠)

وذى هدف كالفن قد اذا بدا \* يوق القه لحننا بغير رنان  
وأجمع ما فيه يرى الناس أسكا \* مباحا قبل العصر في رمضان  
(وله في ٦٠ ٢٠ ١٠ ٥٠ ٥ ٤٠ ١٠٠ ٩٠)

ذكر وأنثى ليس ذام جنس ذى \* متجاوزان بغير جنس مقل  
فترهما لا يبرزان لحاجة \* الا فلعن رؤس أهل المنزل

(وله في ٢٠ ٢٠ ٢) وماثي بعدن القام \* له وصف الامثال والكرام  
وجله تغير وكل خوف \* يبر اذا نظرت بسلام

(وله في ٦٠ ٦٠ ٢٠ ٢٠ ١ ٢٠)

ومضروب بلا ذنب \* ملج القدم مشوق \* تحكي شكل الهلال على  
أرشيق القدم مشوق \* وأكرام يري أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال بعضهم رحم الله من أطلق ما بين كفيه وجس ما بين فكبيه وفي هذا المضمون قال البستي

الاول وانما امر بالسؤال من قصد به علم  
ما جهل ونهى عنمن قصد به اعتنا ما سمع  
واذا كان السؤال في موضع زوال الشكوك  
وقفي الشهادة فقد قيل لابن عباس رضي الله  
عنهما قلت هذا العلم قال بلسان رسول  
وقلب عقول وروى نافع عن ابن عمر رضي  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
حسن السؤال نصف العلم وأشد المبردين  
أبي سليمان الغنوي

فصل الفقيه تكن فقهاؤه

لا يخفى في علم بغير تدبر  
واذا تعمزت الامور فأرجها  
وعليك بالأمر الذي لم يفسر  
ولما أخذنا العلم خطه بمن وجد طلبه عنده  
من تبيينه وتامس ولا يطلب الصيت وحسن  
الذكر باتباع أهل المنازل من العلماء اذا  
كان النفع بغيرهم أعم الان يستوى  
الضعفاء فيكون الاخذ بمن اشتهر ذكره  
وارتفع قدره أو لى الانساب الباعجل  
والاخذ عنه أشهر وقد قال الشاعر

اذا نلت من شهرك علمك لم تعد

لعلمك بخلاف من الناس يشبهه  
وان صانك العلم الذي قيل

ألم له من عتبه مؤجمله  
وكيف لا أثر بعلمك العلم فلا تطلب ما به وإذا  
سهل من وجهه فلا تطلب ما صعب وإذا اجتنبت  
من تجربته فلا تطلب من لم تجتبه فان العدول  
عن القربى الى البعد عنه وترك الاجل  
بالاصعب بلاه والانتقال من الخبير الى غيره  
خطر وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه عني الاخر قضره والمتصف لا ذوم  
له مسره وقال بعض الحكماء التصديق سهل  
من التصديق والركب اودع من التكلف  
وربما يتبع نفس الانسان من بعد عنه  
استهوا عن قريب منو طلب ما صعب احقاروا  
لما سهل عليه وانتقل الى من لم يخبره ملائله  
خبره فلا يدرك بحسب ولا ينظر طائل وقد

تكلم وسدد حالته فأنما \* كلامك في السكوت جيد  
فان لم تجد تولا سيدنا بقوله \* فتمتلك عن غير السيد بعداد

(أبو السعدان الحسيني الخوري يرفي)

كل حى الى الفناء رسول \* فتزودن الغمام قلبي  
نحن في داو غربة كل يوم \* بنقى جبل ويعد جبل  
وكانا في ذلك مكان ركب \* من زم رحلة ويكب قول  
فالباس في صرغها اتلافا \* نابعص لوانه مفسول  
كف أتجو من المنة والشبب بقاى صارم مسلول  
أنرب الابوان كسرى أنوسر \* وان ملك الملول غالتة قول  
أن من طبقت صواهل الازم \* ضر وكادت لها الجبال تزول  
فتمهم رب المونين عن الار \* ض يكاتعش الفناء السول  
ولقد صاع الغلاب وأذوق \* مصون الدموع رزء جبل  
نابسا فوقى العيون سهاد \* دائره هو للقلب عليل  
من يكن صبره جبالا صبرى عليه باصاحبي جبل  
لبنه باقا وخزى عليه \* ان حزى من بعده ملول  
وعجب أنى أعزى بحبيبى وحظى من المصابيريل  
بالنفس نفيسة ألفت حبسة سعدن رفاها جبريل  
فارقت ماء دجلة أول اللبسلى وأخذت شرابها سليل  
(أبو سليمان بن منصور)

بقيت غداة النوى حائرا \* وقد حان مني أعب الرجل \* فلم يبق لي دمه في الجفوة  
ن الاخذت فوق خدى تسيل \* فقال تصب من القودى \* وقد كاد يقضى على العويل  
ترقب بدمعك لا يقنعه \* فبين يدين بكاء طويل  
(عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم)

ورد نادى من نفوس أيسه \* وكنا لهم في القتل بالصاع أصوعا  
وما في كبرهم بقلنا \* وفاعولكن كيف بالثار جعا  
اذا أنتم تقدر على الشئ مكله \* وأعليت بعضا فليكن للتمتعنا  
رعينا نفوسا منهم ببوقنا \* فصاح بهم داعى الفناء فاجعنا  
قضنا لهم دينا وردينا عليهم \* كراذيل بعد القرض من قد تناولنا  
وكان لهم من باطل الملك عرض \* فلما تراءت شمس حق تقشعنا  
فلت على انفسنا شاهد أسما \* أصابتهم لم تبق في القوس منزعا  
(عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم)

عشت على الدنيا فقلت الى معش \* أكاد هبوسه ليس بجنى  
أكل شرغب من عسل نخاره \* حرام عليه العيش غير محلل  
فقال نعم يا ابن الحسبن وميتكم \* يسهي عناد من ظفنى على  
والناصبج أسبافنا \* أو ما هنرزن ليوم محفل  
متابهن بطون الألف \* واعبادهن ورس المائل

(صاحب الزيج)

قالت العرب في أمثالها العالم كالكمية

بأنهم البعد أو زهد فيها القرباء وأنشدني

بعض شيوخنا السبعين من حلم

لا ترى علما ليعلم شوقه فخاله غير دار الهوان

فلما وجد السلامة والأمنه \* جموع عتيت في أناس

فإذا احتلنا مكانا صحبنا

فهي في الغفوس معشوقتان

هذه مكة المنية بيت الله

سنة بسى لهما النشوان

وبرى أزهده البرية في الخ

عالمها أهلها القرب المكان

﴿فصل﴾ فاما ما يجب أن يكون عليه

العلماء من الاخلاق التي هم اليق ولهم الزم

فالتواضع ومحاسبة الخلق لان التواضع

علاوة على المحبة ضروريه وبكل أحد يفتخ

وبالعلماء أخص لان الناس بهم يقتدون

وكثير ما يدخلهم الانجاب لتوحدهم

بفضيلة العلم ولولاهم نظر واقع النثر وعلاوا

بحسب العلم لكان التواضع بهم أولى

ومحاسبة الخلق بهم أخرى لان الخلق يقص

يناقى الفضيل لاسماع قول النبي صلى الله

عليه السلام ان الخليل كل الحسنات كما

لا الاعتقاد في عيني الابن ماذركوه من

كل من التواضع لخطيب وقد

فضيلة العلم بما يفتخ بهم من نفس الخيب وقد

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل العلم خير

من كثير العباد وذكرني بلال بن عمار اذ اذاع الله

عز وجل وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا

العلم وتعلموا العلم السكين والحد والميزان

ان تعلموا ولتواضع لعلكم من تعلموه ولا

تكونوا من جبارا فالعلماء فلا يقوم علمكم

بجهلكم وقال بعض السلف من تكبر بعلمه

وترفع وضعه الله به ومن تواضع بعلمه رفعه

وعلا انما هم انصرف نظرهم الى كثرة من

دونهم من الجهال وانصرف نظرهم عن

فوقهم من العلماء فانه ليس متنافي العلم الا

﴿صالح ابن اسمعيل العباسي﴾

غايروا الصبر من بعدهم \* بطوبه عني بعدهم طبا \* بأى وجه ألقاهم

أذل أو أوى بعدهم حبا \* واتجلى منهم ومن قولهم \* ما قبل الين به شيا

﴿بعضهم﴾ نزع من المنازعة بلات \* ونهضوا حتى تفتق ذاهبات

كروعة مثله لمعاذ رب \* فلما غاب غدت رائحات ﴿الصالح الصفي﴾

أخفى يقول عذاره \* هل فيكم لي عذره \* الورد صاع بجمده \* وأنا عليه دائر ﴿وله﴾

بهم أحفانه رماني \* فذبت من هموم يمينه \* ان مثل مالي سواء نصهم \* لانه فاني بعينه

﴿الجامع الكاتب بنسب عليه من طول الامة بقرون﴾

قد اجتمعت كل الفلا كان في الارض \* قوموا بانعد وقوموا بانعدوا

ففضلت الهم فيها كثيرة \* فليس لها رسم وليس لها حد

وأشكال أملك أرواها عميقة \* ومعكوسة فيها تضايى بسعد

فهم ترمل عنهم فلا سعد لقيم \* ولكن لهم جمعة ما لها حد

فمن قسمة التميز على تسيقي \* وفعلى معقل وهى محمد

﴿كتب بعضهم على هدية أرسلها﴾

أيها المولى الذى \* عمت بأباده الجله أبل هدية من يرى \* في حقل الدنيا قليله

﴿القاضي ناصر الدين الرازي﴾

تمت ما بامتنى بنظيرة \* فأوردنا قل سى أمر الموارد

أصنى كفاهن فؤادى فانه \* من البنى سى اثنين قتل واحد

﴿كتب بعضهم على هدية أرسلها﴾

أرسلت شيا قليلا \* يقل عن قدرته فابسط يد العزوفه \* واقبله منى بضائك

﴿بحنون ليلي﴾ وشفت عن فهم الحديث سوى \* ما كان عسك فانه شغلي

وأدبر نحو محقق نظري \* أن قد فهمت عندكم عظمى

﴿المحبوب ليلي﴾ لم يكن انجسوس في حلة \* الا وقد كنت كما كانا

لكن لي الفضل عليه بان \* باح وان مت كتمانا

﴿وله﴾ باح جنس من علمهم هوا \* وكنت الهوى فمت بوجدى

فإذا كل من القيامة نوى \* من قيل الهوى تقدمت وحدي

﴿الجامع الكاتب بهاء الدين مجد العلوى رحمه الله تعالى﴾

أهوى قرابه الهاء قد جمعا \* كم خيب من يرسله قد طمعا

لا يسمع قصتي اذا هنت بها \* يخشى ان يرقى ان جمعا

﴿وله﴾ ما أجل من أحبها أجيله \* ما أجل من يلومها أجيله

كم حرم على مدامة من غصص \* ما أجل ذا الفؤاد ما أجيله

﴿وله﴾ لم ألتصنم الواحد بين الناس \* ان شرف الزمان عن جلالي

فالشوق لقرهم قرتى أبدا \* والهوى جليسى وبه استشامى

﴿وله﴾ واما لعد لو صلكم عاله \* وعدلكم وصدكم عاله

كم حصل صدكم وما أمله \* كم أمل وصلكم وما حصله

﴿وله﴾ يلوم دجى بومه أحياني \* أذلاروكم بهجرة افتاني

وسجد من هو أعلم منه إذ العلم أكثر من أن يحيط به بشره الله تعالى ترفع درجات من نشأ بيني في العلم ونوق كل ذي علم عليم قال أهل التأويل فوق كل ذي علم من هو أعلم من محض تنهيه ذلك إلى الله تعالى وفيل بعض الحكماء يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي ما رأيت مني وما أشاء أن أتق رجل أعلم مني بالشيء لم يذكر الشعبي هذا القول فخصه بالثناء فيستخرج منه وتأخذ كره تعظم العلم عن أن يحاط به فينبغي لمن علم أن ينظر إلى نفسه بتفسير ما صرح به ليس من عباء أدرك منه وقد قبل في مشور الحكماء أذاعت فلا تنكر في كثير من دولته من الجهال ولكن انظر إلى من قولك من العلماء وأنت تدرك ابن العبد من شاء عيشاً هنيئاً يستفيد به

في دينه ثم في دنياه أقبالا  
فليظنن إلى من فوقه أدبا

وليظنن إلى من دونه مالا  
وقلنا تجد بالعلم محبوباً ما أدرك مقتدر الا  
من كل شيء مقصلاً ومصر الا أنه قد يجعل قدره  
وحسب الله نال بالذل في شيء أكثر مما قاما  
من كان في شيء من جهلها ومنه مستكراً فهو  
يعلم من بعد غايته والجزع عن ادراكها يشبه  
مخلصه عن الحب وقد قال الشعبي العلم  
ثلاثة أشياء فمن نال من مشيئة الله ووطن  
الله ومن نال الشكر والثاني صغرته إليه نفسه  
وعلم الله له ناله وأما الشكر الثالث فهيها  
لأنه أحد أدياً (وما) أنه أدركه من  
حق أنتي فنفق في البيوع كتابا جفت فيه  
ما استطعت من كتب الناس وأجهدت فيه  
نفسى وكدت فيه ما ظنيت حتى إذا تم نذب  
واستكمل وكدت أعجبه ونصرت أنتي  
أشد الناس اضطراباً على علمه خضرت وأنتي  
يخطي اغرياف ضاً إلى أقصى سبع عقداه في  
البادية على شروط تفتت أربع مسائل لم  
أعرف لواحد منهن جواباً ما طرقت مغفراً

بأنه عليه السلام في الدنيا \* لاطافة في ليلة الجحيم

(وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) \*  
وليس له كل بها طالع في ذروة السعد وأوج الكمال \* فصر طيب الوصل من عرها  
فلم تكن الا كسل العقلا \* وأصل الفجر بها بالثا \* وحسب كذا عمر لى الوصال  
إذا أخذت عينا في نومها \* وأنت الطالع بعد الوصال \* فزرت في الليل مستعظفا  
أفد به بالنفس وأهل وصال \* وأنتى ما أناس من السلولى وما أناس من سرور حال  
فاظهر العطف على عبده \* بنطق برزى بعد الأكل \* فبها لها من لذة تلت في  
فلا هاهنا لم يكن في خيال \* أميت خفيفاً طعنا بالرجا \* بها وأفحيت بالعطايا قال  
سبقت في ظلمات آخره \* صافية صفا لظهور حاله \* وأنتى القلب بأهل الحى  
وقرت العين بذا لجال \* وثلاث عانت على أنتى \* ما كنت استوجب ذاك النوال  
(بنى الشاه شجاع) \* باطنتك المشرقة عند باب الصفا أو أن يكس على بادار من شعر هذين  
البيتين \* باب الصفايت أحل به الصفا \* لمن هو أصق في الوداد من القلر  
تباعده الا عذار بالمال والعدى \* وأيس يصب من تميل بالعدر  
(لبعضهم) \* لن نحن التفتنا قبل موت \* شينا النفس من ألم العتاب  
وان طغرت بنا إلى النايا \* فكهم من حسرة تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هبة السكون بالخبر من الكلام \* الحازن الأمير الذى  
يعطى ما أمر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين قبل البصرهم معهم من شتام أليس انتهى  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلى العلى \* فى الهدى والافضل والجلال \* ثم الصلوات والسلام على النبي  
على النبي المصطفى التهاى \* وآله الأئمة الا طهار \* ما خلف البلب مع النهار  
يقول راحى انعم يوم الدين \* المذب الجاني بهاء الدين \* تجاوز الرحمن عن ذنوبه  
واسبل السر على عيوبه \* بليت في خزون وقنا برصد \* مفرح للقلب من فرط الكمد  
منع من صرف النهار فيما \* رضى السيب الحاذق الفهما \* من بحث أو تلاوة أو ذكر  
أو درس أو عبادة أو فكر \* حتى شمت من لزوم منزلى \* والنفس عن أشغالها بمنزل  
ولم يكن من علاى البطالة \* لأنها من شبح الجهالة \* فرمت شامش سفلى الجلال  
عما أساءه من البلبال \* فلم أجد أسمى من الاستعار \* وليس نظم الشعر من شلالى  
وكتبت في فكر باى وادى \* التى جباد الفكر فى الطراد \* فبينما الامر كذا أنشأ  
من بعض الاسماء العتلا \* أن أسف الهراقى آيات \* جامعة للشعر والشان  
معرفة بها على الحقيقة \* مطربة لكل ذى سليقة \* فقلت والحق بادمى حتى  
على الخبير قد سقطت بأشى \* ثم ظلمت هذه الارجوزة \* بدعسة راقية وجيز  
قضيت في نعلنى لهلته ناري \* كما يقضى الليل بالاممار \* سميتها اذ كنت بالازهره  
فها كمالا ثابت فانح \*  
(فصل في وصفها على الاجال)

إن الهرة بلدة لطيفة \* بدعيتها ثقة شر فقه \* أنيقة أنيسة بدعها  
رشيقة أنيسة فنيمة \* تحبها متعل بالمال \* وسورها سام إلى السماء

وعلى وحالهما معتبرا فضلا ما عندك فيما

سألتك جواباً أنزعم هذا الجماعة  
فقلت لا تقارأها لك وانصرفا ثم أتيتهم  
يقدم في العلم كسبرين أعجب فآله  
فأجابهم باسم ربنا أعنفهما وانصرفا عنه  
رائحين بجوابه ملدين لعلهما فقيمت بركا  
وبحالهما وحال معتبرا وإن اعلم ما كنت  
عليهم المسائل إلى وقتي فكان ذلك زاجر  
نصحتهم بغير عطف نذلتهم بما في يد النفس  
والتخلف لها جناح العجب فوفقا منتهى  
ورشد أوديته حتى على من ترك العجب بما  
يحسن إن يدع التكلف إلى الحسن فقد عا  
نهي الناس عنهم واستعاذ بالله منهم  
ومن أوضح ذلك بيان استعاذ الجاحل  
في كتاب البيان حيث يقول اللهم أنا نعوذ بك  
من فتنة القول كأن نعوذ بك من فتنة العمل  
ونعوذ بك من التكلف لما لا يحسن كأن نعوذ  
بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من شر  
السلطان والهذر كأن نعوذ بك من شر السي  
والحصر ونحن نستعين بالله تعالى مثل  
ما استعاذ فليس لمن تكلفه إلا يحسن غاية  
ينتهي التهور ولا أحد يقف عنده ومن كان  
تكلفه غير محدود فاشترى له ذل وبطل  
وقدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
من سئل فأفتى بغير علم فقلل وأضل وكأني  
بعض الحكماء من العلم إن لا تكلم فيما  
لا تعلم بكلام من تعلم فخطب جهل من عقاك  
إن تنطق بما لا تفهم وأند أحسن زوراة بن  
في حديث يقول

إذا ما انتهى على تهايت عنده

الحال فاعلم أن انتهى فقصرا

ويخفى عن غائب المروءة

كفي القليل عايب المرء فخر  
فأذا لم يكن إلى الإحاطة بالعلم سبيل فلا تارن  
يجعل بعضهم إذا لم يكن في جهل بضعه علم فصح  
به أن يقول لا أعلم في البس يعلم وروى  
وحالاً بالرسول الله أي الباق خبر وأى

ذات قضاء شرح الصدور \* وورث القشاط والسرورا \* حوت من الحسن الجليله  
والصور البديعة الجليله \* مائس في شبة الاصار \* ولم يكن في سالف الاصار  
لست ترو في أهلها مقبها \* طويان كلن بها مقبها \* ماثلها في الماء والهواء  
ككلا ولا الثمار والنساء \* كذلك الباعث والمدارس \* فما لها قبح من مجانس  
(فصل في وصف هواها)

هواؤها من الواه خلسة \* كأنه من نفعات الجنة \* فيسط الروح وينقي الكرا  
ويشرح الصدر ويشفي القلب \* لا عاصفه من كل الحره \* ولا بعل السير فردمه  
بل وسط بهيب بالندس \* كغداة ترسل في أذيال \* فمن رماه الدهر بالانفلاس  
حتى عن المسكن والباس \* فلا يصاحب بلد تسواها \* لانه يحكيه في هواها  
جبيسة واحدة في القصر \* وشربة باردة في الحشر \* فلهذه حركاته كفيه

\* وثلك عند برد هاتكفيه

لوقيل ان الماء في الهرة \* يعدل ماء النيل والفرات \* لم يله ذلك القول بالبعد  
فكسكم على ذلك من شهيد \* تراه في الانهار جارصاف \* كنه لا في الاسراف  
لا يحجب الناظر عن قراره \* بل يطلعه على أسواره \* تلتان غور عصفه شبرين  
من الصفا وهو على رحمن \* خفيف وزرناق الاوصاف \* ما لهما بهلا خلاف  
بضم ماصادف من طعام \* كما نأكله من علم \* (فصل في وصف نساها)

نساها مثل الأطباء النافرة \* ذوات الخطا مرض ساحرة  
يلسن حلم الناس الاواه \* يبلن جسمه إلى الفواهي  
من كل خود عذبة الاطاف \* تقتل من تشاء بالاحاط  
أضيق من عيش الببيب فقرها \* أضيق من حال الاديب خصرها  
فأنك قد شهدت خذلها \* بما يشاء تفعله عيناها  
ترنو بطرف ناعم تشاك \* يفسد ذن الزاهد السالك  
والصدغ والولس والوالعاف \* والثمدى زمان يرز القطف  
والجسم رفته كالماء \* والقلب مشل حضرة صماء  
ولفنها وتفسرها والرفد \* سمح حلل أخوان خف  
وقدما ونهدها وانسد \* غصن ورفان طريرود  
والشعر والرشاب والاحفان \* صوارم ملاسمة تبيان  
غيد جسدات خصالهن \* طوي لمقنال وصالهن  
(فصل في وصف ثمارها في الاجال)

ثمارها في غاية الاطاف \* لاضرر فيها ولا لخصافه \* عذبة القشور عند الجس  
تكاد ان تذيب حال الامس \* تخالف في أفعالهم الدواني \* أشربة الحسن بلا أواني  
مع انهم بهذه الكيفية \* وخيصة عندهم زوبه \* يطرحوها القبال فوق الحصر  
حتى إذا ما جاء وقت العصر \* وقد بقي ثمن الثمار \* يطرحوه في معاف الحمار  
(فصل في وصف منها)

ولست محباً لأوصاف العنب \* فله قد نال أعلى الرتب \* أدق من فكيك الاديب زره  
أرق من قلب الثمر يخبثه \* أبيضه لاطفه والظفر \* يحكي بنان غادة حبلول

التي غشها فقال لا أدري حتى أسأل جبريل  
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما  
أرودها على القلب إذا سئل أحر كم فيها لا يعلم  
أن يقول الله أعلم وإن العالم من عرف أن  
ما يعلم فيها لا يعلم قلب وقال عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه تعجبا لأثر العلم قول لا أدري  
أصبحت سمعته وقال بعض العلماء هلك من  
ترك لا أدري وقال بعض الحكماء ليس في من  
فصله العلم الأعلى باني است أعلم وقال  
بعض البلغاء من قال لا أدري علم فدرى  
ومن اتقى ما لا يدري أهمل فبوري ولا ينبغي  
للرجل أن يصر في طبقة العلماء الأفاضل  
أن يستكشف من تعلم ما ليس عنده لئلا يعلم من  
التكلم وقد قال عيسى بن مريم علي نبينا  
عليه السلام يا صاحب العلم تعلم من العلم  
ما حلت وعلم الجاهل ما علمت وقال علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه خمس خصال هي  
فأزكى كتب الفلك ما وجد فهو من الاعتدالي  
الرجل من أحد الأرباع ولا تخاف الأذن به  
ولا تستكشف العلم أن تعلم ما ليس عنده  
وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم  
ومنه العزم من الإيمان فخر لا أنس من  
الجسد وقال جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه ما كان أحدكم يكتم من العلم لاكتفى  
بسم موسى علي نبينا وعليه السلام لا قال هل  
اتبعك علي أن تعلمي ما علمت شيئا وقيل  
القليل من أجدكم أدر كنه هذا العلم قال  
كنت ذا لقيت عالما أخذت منه وأعطته  
وقال بزجرهم من العلم لا تخشع شيئا من  
العلم وكن العلم فضيل جميع العلم وقال  
المصور لشريك في كنه هذا العلم قال أرغب  
عن قليل استفيدوا من أغل بكثير أمده على  
أن العلم يقتضي ما في منو يندعي ما تأخو  
عن وليس للأرباع فيه فناء بعضه وروى  
عمر بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله  
عنه أنه قال سهو من لا تشبع طالب علم  
وطالب ديناً ما طالب العلم تعلم يزاد في ربح

أجره أشقى إلى القلب الهدى \* من لم يجد نافع مورد \* أسوده أمه إلى الترف  
من غير طرف نافع ضعيف \* أسنانه كبرق العد \* ليس لها في حسنهن حد  
نفسه تغري وطائفي \* وكشمته ثم صاحبي \* وغيرها من سائر الانفس  
فوق الثمانين بسلا كلام \* مع هذا الأوصاف والمعاني \* في أخص الاسعار والاثان  
نرى الذي ماله في الفقر \* يتنازع منه بقدر الوفر \* وورعاً لعله الحسب  
\* أن لم يصادف عنده شياً \* (فصل في وصف بطيخها)  
بطيخها من حسنة بغير \* في وصفه وذو القلعة الخبير \* جبهه حلو بغير حد  
أعلى من الوصال بعد الصد \* هما يقول الوافون فيه \* فانه تدر بلا غوبه  
يباع الخس القليل التز \* لانه واف بغير حصر \* باني به المرمن المصارى  
\* فلا ينبغي بأجر المكارى \* (فصل في وصف المدرسة المرزاة)  
وما بين فهران المدارس \* ليس لها في الحسن من مجانس \* أشهرها مدرسة المرزاة  
مدرسة رقيقة البناء \* رشفة ورائحة مكنه \* مكانها في سعة مدينه  
في غاية الزينة والسداد \* صدعة الظفر في السداد \* بالذهب الأحمر قد تزخرت  
كأنهم أجندة عدن أراقت \* في محنتهم رطيف جاري \* مرصف جنباه بالاجهار  
في وسطه بيت لطيف مبني \* كانه بعض بيوت عدن \* من الزحام كما به مبني  
كانها صنعه جني \* وكل ما يقوله النيسل \* في وصفها فانه قليل  
(فصل في وصف كازراه) \* وشقة تدعى كازراه \* ليس لها في حسنهما ما  
هو أدهى الخوس انذا \* وماذا يجالون القلب الصدا \* والسر في رياضها المهنوع  
تكبر داف بالهاشم نوعه \* فيها البساتين بغير حصر \* يقصدها الناس بعد العصر  
من كل صنف ذكر وأنى \* وحره وأمسقة وخنق \* لا هم عندهم ولا تكاد  
كلهم قد حوسبوا وعادوا \* فزاهم كالخيل في الطراد \* وكل شخص منهم ينادى  
لا شئ في هذا اليوم غير جائز \* الا تكسح المرء للجمعائر  
(خاتمة في التصر من قراتها وبعدها فاتها)  
يا حبذا يا مائنا اللوات \* مض لنا ونحن في الهرة \* نسترق المذات والافرا  
ولأجل الهزل والمرزا \* وعيشنا في ظله رغيد \* والفرح صغف بماتر دم  
واها على العود اليها واهي \* فيا طيب العيش في سواها \* سبقت بانيال الوصال  
بصوب غيب وابل هلال \* وأنت يا سوا الف الايام \* عليك في أطيب السلام  
تمت الأرواح والجلل وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
(في وصف التفاح) \* هو روح الروح في جوهرها \* ولها شوق البسوط  
ودواء القلب يشفي ضعفه \* ويجلي الحزن عنه والكرب  
(قال بعض العارفين) في تصريفه تعالى لو قد تعلم لك يضيق صدرك بما يقولون فسمي محمد  
وبك أي استرح من ألم ما حال قلب يحسن الثناء علينا ويرى بين هذا ما نقل أنه صلى الله عليه  
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة يقول أرحنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالاعلام  
بدخول وقت الصلوة لا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم فقه معنى في الصلوة وما يفرط في هذا  
السالك على أحد الوجهين ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أريد أن أجد راح



زمام قرأنا غنشي انتم من جسد العلماء  
 وأما طالب الدنيا فإنه زاد طغيانا ثم قرأ  
 كلا ان الانسان ليطغى ان نراه استخى  
 ولكن مستقلا الفضل منه لم يزد منها  
 ومستكثر الانتصاصة فيه لنتهي عنها ولا  
 ينقطع من العلم اذ لو كان القناعة فيه  
 زهدوا لهدفتم تركه وتركه جهل وقد قال  
 بعض الحكماء علمك بالعلم والاكتار منه فان  
 قلبه أشبه شيء قليل الخيرو كثيره أشبه شيء  
 بكثيره ولو لم ينسب الخيرو الا القلة فاما كثيره  
 فانه ما أنتم وقال بعض البلغاء من فضل علمك  
 استقل لك العلمون كال علك استهلك  
 على علمك ولا ينبغي ان يعمل من نفسه مبلغ  
 علمها ولا يتجاوزها قدرها ولا ان يكون بها  
 مقصر في ذن بالانقياد أو من ان يكون  
 بها مجاوزا في كبر عن الزيادة لان من جهل  
 حال نفسه كان لغبرها جاهل وقد قالت عائشة  
 رضي الله عنها يا رسول الله متى يعرف  
 الانسان به قال اذا عرف نفسه وقد قدم  
 الخليل بن أحمد احوال الناس فيما علمه أو  
 ليو أربعة أقسام متعاقبة لا يتجاوز الانسان  
 انما يقال الرجال أربع يعرف بلدي وبلدي  
 أنه بلدي فذلك عالم فأسألكم بلدي وبلدي  
 ولا يدري أنه بلدي فذلك الناس فكل كروه  
 ورجل لا يدري وبلدي أنه لا يدري فذلك  
 مستغفرا فأنشدوا رجل لا يدري ولا يدري  
 أنه لا يدري فذلك جاهل فأنشده وأنشد أبو  
 القاسم الأندلسي  
 اذا كنت لا تدري ولم تكن بالذي  
 يسأل من بلدي فكيف اذ تدري  
 جهلت ولم تعلم بالذي يسأل  
 فمن لم يدرى بانك لا تدري  
 اذا كنت من كل الامور مديا  
 فكيف هكذا أرضيا بلك الذي يدري  
 ومن أعجب الاشياء انك لا تدري  
 وانك لا تدري بانك لا تدري  
 ولكن من شبه العمل بمعلومات النفس

الشوق الى الصلاة بتجمل الاذان أو برأى أسرع كسر اع البر بدهذا المعنى هو الذي ذكره  
 الصدوق قدس الله روحه والمعنى الا توشع وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان  
 تنكسر سورة الطور ويرد الهواء انتهى \* رجح أبو الحسن النوري من سباحة البادية وقد تناثر  
 شعره لحيته وأشعاره عنده وتغيرت خفته فقل لعل تغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت  
 الاسرار بتغير الصفات لكانت العالم ثم أنشأ يقول

يا ترى صبرى \* قطع فصار الزمن \* شوقى غريبي \* أرغبتى عن وطنى  
 اذا غنيت بدا \* واندا غنيتى

وقام بصرى ورجع من وقت ودخل البادية (وقيل له) وما بالانصوف فأنشد  
 جوع وعمرى وحنا \* وما وجه قد عفا ولس الانس \* يتغير عاقبتنا  
 قد كنت أبكى طريا \* فصرت أبكى أسفا

(كان) ابراهيم بن أدهم مارق بعض الطرق فسمي رجلا بغير هذا البيت  
 كل ذنب لا يغفر \* روى الاثر عن غنى . فغنى عليه  
 (وسمع السبل رجلا شديدا)

أردنا نكحهم صرنا فاذا قد من جثم \* فبدوا وحالة انهم انكم ورتا  
 (وكان) على بن الهاشم أعرج حجة ما سمع في بغداد وما شفي من شدة

بما ظهر الشوق باللسان \* ليس له عواك من بيان  
 لو كن ما ندسه حقا \* لم تذق القمض اذ ترقى

فقام توجه صحب الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى

اليد البليل أمير قاسم أنوار التبريزى المدفون فى ولاية جام قدس الله روحه صاحب أول أمره  
 الشيخ صدر الدين الاديبى ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا البلي وكان عظيم القمالة توفي سنة  
 ٧٣٧ ودفن فى ولاية جام فى قرية يقال لها نحر حوا وكان كثيرا ما يحالس الجذوبين ويكلمهم  
 حتى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قيل لى فيها يجنبوا فاذ بهت اليه فلما رأى أنه يترقبه  
 لا فى كسوة أو ثيابا فحسب الهم فى تبرير نفسه كيف صرت فى هذا الحال فقال انى لما كنت  
 فى مقام التفرقة كنت دائما اذا نمت فى كل صباح حذيتى شخص الى العين ونخص الى السار  
 فقامت وما وقد غشيتى شىء خطيتى من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله تعالى كلما  
 ذكر هذه الحكاية حوت بموعته انتهى \* من كلام بعض الاعلام الويل لمن أخذ آخره  
 بصلاح دنياه فصار قاعا غير راجع اليه وقد علم على ما تحب غير منتقل عنه انتهى (قال أبو إس  
 الفري) ارضى الله عنه أحكم كلمة قالها الحكماء قولهم صانع وجهنا واحدا فبك الوجه كلها  
 انتهى \* وحذف بعض الكتب السماوى ما إذا أحب العالم الدنيا رعت له منافعنا من قلبه انتهى

(الايام خمسة) يوم مقفود ويوم مشهود ويوم مورو ويوم موعود ويوم محمود فالفقود  
 أسكن الذى فالتنع ما فرطت فيه والشهود ويوم الذى أنت فيه فتزود فيه من الطاعات  
 والمورو وهو غفل لا تدري هل هو من أيامك أم لا والموعود هو آخر أيامك من أيام الدنيا فاجعله  
 نصب عينيك وللمودود هو آخر تنوهر يوم لا انتضاء فاهتم له غايته فاهتمك فاهم انعم دائم  
 أو عذابا يغلبه انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب في بيتين أحدهما أسروا ولا تخزوا  
 فالاول أيام بالشرهى النفس ان النفس لا مارتها سوى والاخر نهى عن الشرهى الصلاة  
 ان الصلاة انتهى عن الفحشاء والمنكر وكلما أمرت النفس بالعصا والشهوات فاستمن عليها

على ان تأخر بما يأمر به ولا يكره من قال الله تعالى فيهم مثل الذين حملوا التوراة فلم يحملوها كمثل الجار يحمل أسفارا فقد قال قتادة في قوله تعالى ولله علم الغائبات يعني انه علم بما لا يدور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يولد لجماع القوم ليرى المصيرين ير الذين يسعون القول ولا يبعه أولئك ورؤى عبد الله بن وهب عن سفيان ان الخضر على نبينا عليه السلام قال لويى عليه السلام يا ابن عمار تعلم العلم لتعمل به ولا تتعلمه لتحدث به فيكون عليك نوره ولغيرك نوره وقال علي بن أبي طالب انما زهد الناس في طلب العلم لما روي من قلة انتفاع من علم على علم وقال أبو الورداء أ خوف ما أخاف اذا وقف بين يدي الله ان يقول قد علمت فماذا علمت اذ علمت وكان يقال خير من القول ناعله وخير من الصواب قائله وخير من العلم حمله وقيل في مستور احكم لم يتفق بعلم من ذلك الصواب وقال بعض العلماء قرأ العلم ان يعمل به وقرأ العمل ان يؤجر عليه وقال بعض الصالحين العلم يفتى بالعمل فان أجابه وأمام الأثر قيل وقال بعض العلماء خير العلم ما نفع وخير القول ما ردع وقال بعض الأدباء قرأ العلم الا العمل بالعلوم وقال بعض البلغاء من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استعماله فمن استعمل علم لم يخل من رشاد ومن استعمل علم لم يضر من مراد وقال حاتم الطائي ولم يتجدد ايمان علم غير علم خلا ولا من علم غير علم رأوا طرقات المجدوع جافطة

وأقطع غر عندهم بحر حازم  
لانه لما كن عليه حجة على من أخذ منه  
واقبته حتى يلمه بالعمل والمدير اليه  
كل علم اعجبه لانه لان مرتبة العلم قبل  
مرتبة القول كأن مرتبة العلم قبل مرتبة  
العمل وقد قال أبو العتاهير رحمه الله

بالصواب انتهى (روى) أن بعض الانبياء عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ناجره فقال يارب كيف الطريق اليك فاعلم الله اليك نفسك فقال اليك انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن أن يكون فاربع يعني فاربع مرات يمكن أن يكون أمر اجبني كلف واستكثرت يمكن أن يكون معنى اضرب بما لم يره يعني العصا انتهى (قيل) لبعض الصالحين الام تبقى عز باولا تزوج فقال مشقة العزوبة أسهل من مشقة الكد في صالح العيال انتهى (قال) بعض الملوك لوزيره \* يوما أحسن الملوك ان كان دافعا لوزيرو كل دافعا ما وصل اليك انتهى (قال) بعض الملوك لبعض العلماء قد حضر العالم الوفاة أو ص بيا لك اني فقال العالم اني لاسحق من الله سبحانه وتعالى ان أوصى بعميد الله الي غير الله انتهى (قيل) لبعض الصوفية ما لك كلما تكلمت بكى كل من سمعك ولا يتبكي من كلام واعظ البلد أحد قال ليست الناقصة لشكى كالمستأجرة \* لهم نصف الهرم التردد نصف العسل قلت اذا كان التردد ونصف العسل فالتباغض كل الجنون انتهى (ابن الرومي) المسلم وديب العلم واشتد شربه لهما أنتد أشرب الملة اذا ما التبت \* نأرأحشائي كلشأه الذهب فأرواه زائدا في حرقتي \* فكان الماء للشارح طب (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ان الذين بنوا ظلال بناؤهم \* واسعة عوا بالمال والاولاد  
جوت الزياح على يحمل ديارهم \* فكأنهم كانوا على ميعاد  
(أودع) ناجر من بخار نيسابور بارئته ضد الشيخ أبي عثمان الحميري فوق نظر الشيخ عليهما  
فمستهوا وشغف بها فكنت الى شيخه أبي حفص الحداد بالخال فأجابه بالامر بالسفر الى الري  
الى حجة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأله الناس عن منزل الشيخ يوسف أ كثر التامع في  
ملاشه وقالوا كيف يسأل في مثله عن بيتش في فالحق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه  
القصة فأمره بالعودة الى الري وملافا للشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الى الري وسأل عن  
منزل الشيخ يوسف وبدا يلمذ الناس وأزاد راسم به فنقله انه في محلة الجسار فأتى اليه وسلم  
عليه فرد عليه السلام ودفعه وكان الى جانبه مربي رابع الجمال والى جانبه الاسخر زاحجة  
ملوأة من شئ كأنه الخمر بعينه فقال له الشيخ أوعى ناهذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظمنا  
شربى بيوت أصحبا وصرها خاترا ولم يتعجل الى شراء دارى فقال له ماهذا الغلام وما هذا الخمر فقل  
أما الغلام فولد من صبي وأما الزاحجة فغل فقال لولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس  
فقال لا لا اعتقد وانني نقة أمي وستودعوني جوارهم فأبلى بجهن فبكى أبو عثمان بكاء  
شديدا وعلم قصده فكذا أحوال أهل الله فنعنا الله تعالى بهم انتهى (جميع) أمير المؤمنين  
رضي الله عنهم حبيلا بحلف والذى احتجب بسبع عر استعا كان كذا فقتاله ويا الله ان الله  
لا يجبه شئ فقال له الرجل هل أ كفر عن عيني فقال لا لا نكح حلف بغير الله والحالف بغير الله  
لا يبرئه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابني ان من الرجال خمسة \* في صورة الرجل جميع المبر  
فقل لكل روية في ملة \* واذا أصيب بدسه لم يشعر  
اغشهم ركة من زني الى الله اذا كانت فارغا مستريحا  
فلما همت بالفرق في البيا \* طل فاحصل مكانه تسبيحا

(كتب بعضهم الى شخص آخره وعده) \* أبا جدت بالنصف \*

اذنك قولاً فلا تني \* فأعجز لنا كما قد وعدت \* والأخذت وادخلت في

(أول) من ورد من السادات الرضوي في قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى

الرضا رضي الله عنهم وكان ورودهم اليه من الكوفة سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين ثم ورد

اليه بعده اخوانه زينب واما محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا توفي هو في ربيع

الآخر سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين ودفن بمقبرة المعروف في قم ثم قوت بعده اخوته

ميمونة ودمت بمقبرة قبالان بمقبرة ملامسة بمقبرة السطاطة مرضى الله عنها واما أم محمد فدوت

في القبة التي فيها السطاطة مرضى الله عنها كتبت صريحا في تلك القبة أمها أمها

جار به محمد بن موسى في ذمة القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر السطاطة مرضى الله عنها وقبر أم

محمد بن موسى بن محمد مرضى الله عنهم وقبر أمها بن محمد بن موسى انتهى

(من الدوران المقدس وبأمر أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)

فلم أر كذا بناها اغترها \* ولا بالقي استوحش الدهر صاحبه

أمر على رسم الديار كتما \* أمر على رسم امرئ ما اناسيه

فوالله لو انسي كل ساعة \* اذ انشأت امرأته صاحبسه

جواب لوصف وتقدیر ملاحق حتى وقد وقع في شمر الحاشية للتصريح من هذا الخوف في

قول ثم نزل وهو نوحدي عن خالي انتي \* اذ انشأت لاقترامات صاحبه

هذا رشح الفاضل المجدد حول الا في هذا البيت لا يفيض لخط خط سواء

انتهى من أحب عمل قوم خيرا كلن أو شرا كلن عله \* من عمر الله ستين سنة قدرا

أعذر اليه (سائحة) أم المأثور والجاره والاماره لا تنتظر النابيعين الجاهل (سائحة) الدنيا

لا تقبل لذاتها بل لا تمنع لذاتها والمائل لا يطالب الا بالذلة الصالح يرجو اعانته أو طالع يخاف

اهانته (سائحة) قد فسد الزمان وأهله وفقدوا للدر بس من قل علمه وكثر جهله فاحتطت

مرتبة العلم وأصحابه واندرست مراحيبين طلابه (الجماعة من سوانخ سفرنا الحجاز)

قد صرفنا العمر في قيل وقال \* باندي قم قد ضاع الجلال \* واعتق ثلاث المدام السليل

انتم انتهى الى خير السبيل \* واخام النعمان يهاذ النديم \* انما نار أضاءت للكم

هاتم صاحبها من خير الجنان \* دع كؤوسا وسقنيا بالديان \* ضاق وقت العمر من آلتها

ها تها من غير عصرها تها \* قم أرل عيهم رسم الهوم \* ان عمرى ضاع في علم الرسوم

أبنا الى يوم الذي في المدرسة \* صكل محاسنهم وسوسه \* ففكر كم ان كان في غير الحبيب

ما لكم في النشأة الاخرى نصيب \* فاعلموا بالارواح من لوح القولا \* كل علم ليس بنجوى في الهاد

(سائحة) قد جرى ذكرى يوم لمن الايام في بعض المجالس العاليه والمخاف الساميه فاتفق ان

بعض المختار من يدى اوقاف وعادة التفاف يظهر الوداد وبغيت العناد جرى ميدان البني

والعدوان وأطلق لسانه في القصة والمثل ونسب اليه من العيوب والمثل تزل فيه ونسب قوله تعالى

أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه فلما علم أني قد علمت بذلك وقتت على ساكني في تلك المسالك

كتيب الى رقة طويلة الذيل مشحونة بالندم وتوليل يطلب فيها الرضا بانفس الانخفاض عما

مضى فكتب اليه في الجواب جزالة خيرا فيها الهدى الى الحسن الثواب وثقل به ميزان

حسنات يوم الحساب قد قدر وبتنا من سدا الشر والشيخ المشفق في الحشر صلى الله عليه وعلى

آله أنه قال يحيا بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفوف سياحة في كفة تخرج السيئات

واعلم حديث بانما يجمع تكون عليا منكنا

ثم ليحجب ان يقول ما لا يفعل وان يأمر بما

لا يأمر به وان يسر غير ما يظهر ولا يحجل قول

الشاعر هذا

اعمل بقولي وان قصرت في على

يفعل بقولي ولا يضرك قصيري

عذره في قصير يضرون ان لم يضرب غيره فان

اضرار النفس يفر بها ويحسن لها مساو بها

فان من قال ما لا يفعل فقد فكر ومن أمر بما

لا يأمر فقد خدع ومن أمر غير ما يظهر فقد

فارق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال المكر والخديعة وصاحباه في النار

على ان أمره بما لا يأمر فيطرح وانكاره

ما لا يشكره من نفسه مستعجل بل بما كان

ذلك سببا لغيره لا ما هو سببا ما أمر به

فناداوا وتكلموا حتى عنه كذا \* وشكى

ان أمره ان يني في ذنب فسأله عن مسئلة

طلاق فافتاه بطلاق امره أنه قال انظر حسنا

قال فانظر وقد أتيت في الامر ابراهيم وهو يقول

أتيت ابن ذئب أتني الفقه عنده

فطلق حيي التبت أتاه

أطلق في فتوى ابن ذئب حياي

وعند ابن ذئب أهله وحلائله

فقلن يعفوه انه لا يلزمه الطلاق بشول من لم

يلتزم الطلاق فما نطقه يقول يجب فيه

فتمتلك الامر والمأمور كيف يكون مقبولا

منه وهو غير عادل ولا قابل له كالا (وقال

أجد بن يوسف)

وعاد بالفجور بأمر السب

ر كما يدعي في الظلم

أو كليليب قد فسد قسم

وهو يدوى من ذلك السقم

يا وعاظ الناصر بغير منقظ

فولن طهر أولا فز تلم

\*(وقال آخر)\*

عز دلسانك في الفا

واحفظ كلامك بما عا حفظا



أن يكون من قواعد هذا العلم ما في هذه البذل  
وقال بعض العلماء كان الاستفادة تافهة  
للمتعلم كذلك الاستفادة في عمى العلم وقد  
قبيل في مشور الحكم من كتم علمها كانه  
جاهل وقال الخليل بن صدوق ان لا فرق حرافة  
المتعلم أكثر من فرج الاستفادة من العلم  
ثم به بالتعليم نفعان أحدهما ما يروى من  
نواب الله تعالى فقد جعل النبي صلى الله عليه  
وسلم التعليم صدقة فقال تصدقوا على  
أخكم يعلم رشد وراى بسده وروى  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال تعلموا وعلوا فان أحر العالم والمتعلم  
سواء قيل وأجره قال مائة مفسرة ومائة  
درجتي الجنة والنفع الثاني زيادة العلم  
واتقان الحفظ فقد قال الخليل بن أحمد  
اجعل تعلمك دراسة لعلم واجعل مناظرة  
المتعلم تنبيه على ما ليس كذلك وقال ابن  
الاعتري مشور الحكم التار لا ينفعها ما أخذ  
منها ولكن يفيدها أن لا تجد حيلها  
كذلك العلم لا يقينه الاتيان ولكن نقد  
الحاملين له سبب علمه فإياك والجل والعلم  
وقال بعض العلماء علم علمت تعلم علم غيرك  
فاذا علمت ما جهلت وحفظت ما علمت فاعلم  
أن المتعلم ضرر بان يستدع وعطال فاما  
المستدعي الى العلم فهو من يستدع العالم الى  
التعليم لما ظهر له من جودته كانه ريان له  
من قوة خاطره فاذا وافق استدعاء العالم فهو  
المتعلم كانت تفتتار له النجاء ومفسر  
السعد لان العالم يستدعها مشور وفرو المتعلم  
بشوره مستكثر واما طالب العلم ليداع  
يدعوه وياعتبه بسده فان كان الداعي  
دينيا وكان المتعلم فطنا كان نجيب على العالم  
أن يكون علمه مقبلا وعلى تعلمه متوقفا  
لا يخفى علمه مكنونا ولا طوى عنه مخزونا  
وان كان يلبيد الغفلة فنبش أن لا ينفع  
من اليسير فيعلم ولا يعمل عليه الكثير  
فيظلم ولا يحصل بلاده في علمه فإنا

بالفضائل من جملة الآفات وان تحول الاسم من الحقائق فاجب نفسك في زاوية العزلة  
فان عزلة المرء عزلة انتهى  
(الشيخ الخليل أبو الحسن الطرقي) اسمه علي بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة  
عشور سنة ٢٥٠ هـ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا وقته في تصنيف الكتب قال  
انوار التي على الله عليه وسلم ولاه من اقتسدى في في الاعمال والافتقار لان لا يزال يسود  
بأفلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدقة قال ما يكاد يفقره القلب قبل اللسان انتهى (على  
ابن القاسم السجستاني)

نطيلي قسوما أجلاي رسالة \* وقبول الدنيا ما التي تصنع  
عزفتك بخداعة الخلق فاعزى \* ألتنازي ما تصنع ونسمع  
فلا تتجلى للهيون برزينة \* فالتسنى ما تفسر في نفع  
نفعلي ثوبا لباس منسك عونا \* اذلاخ وما من بخار يلطمع  
رقتنا وحننا في مرابعك كلها \* فسلم حننا في عينا من رقتنا  
(ساجدة) ان ذوات الكائنات تتصل بالانوار بأفصح لسان وتصل بأوضحها بأبلغ بيان  
لكن لا فهم لها النفي البليد ولا يفهم ما عطاها الامن أنقى السمع وهو شريد انتهى  
(ساجدة) الى كم تكون في طلب الذات الغائبة الدنيوية وأنتم معرض عن سائر السعادات  
الباقية الاخرية فان كنتم من أصحاب العقول وأرباب العقول فافهم من الدنيا كل يوم  
برغيفين واكف منها كل سنة ثوبين ثلاثين من البش وتجي يوم القيامة بخفي حشيتي  
انتهى (لجامه من سوا مشرف الحجاز)

يأبى ضاع عسرى وانقضى \* قسم لادراك زمان قد مضى  
واغسل الاديان عنى بالدماء \* واما الاقدار منها باعلام  
واسقى كائنا قد لاد الصبح \* والثر يا عسرت والديك صاح  
زوج الصبياء للماء الزلال \* واجلني عسلى لهم مراحلا  
هاتما من غيرهم هل يابى \* تحزن عجبها القمام الزمير  
بنت كرم تحجلن الشيخ شاب \* من يذم منها عن الكونين غاب  
خسرة من نار موسى نورها \* ذمنا قلى وصمدى طورها  
قسم ولا تمهل غافل الصبر مهمل \* لانه صبرهم فالأمر سهل  
قل الشيخ قلبه منها تغور \* لا تخف فاقه تواب غفور  
يامنى ان عسلى ككل ثم \* تم وألقى الناي فيها بالنغم  
غننى دورا فقد دار القديح \* والصباح فاح والعمرى مدح  
واذ كن تئدى أحاديث الحبيب \* ان عسلى من سواها لا يطيب  
واخذون ذكرى أحاديث الفراق \* ان ذكر البعد بمما لا يطاق  
ردى روى باشعار العسرى \* كى يتم الحظا فئا والطرب  
واقم منها بنظم مستطاب \* قلته بعض أيام الشباب  
قد مرقتا العمر في قبل وقال \* يابى ثم فقد ضل في الجبال  
ثم أطربى باشعار الجم \* والطربن هما صلى قلى بهم  
وابدى منها بيت التئوى \* لله صبر المولى المعنوى

النهي وتواضعوا للصغير مؤثر وقد روي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تفتخروا العلم  
 أهله فدخلوا ولا تفتخروا في غير أهله فتأخروا  
 وقال بعض الحكماء لا تفتخروا العلم أجداناً  
 العلم أمتنع لحانه فأما لم يكن الباعدي دينياً  
 فتظهر فيه أن كل من باع كرجل دعاء إلى  
 طلب العلم حب النباهة فطلب الرئاسة  
 فالقول فيه يضارب القول الأول في تعليم من  
 قبل لأن العلم يعطى إلى الذين في ثاني حال  
 وأن لم يكن مبتدئاً به في أول حال وقد روي  
 عن سليمان التوري أنه قال قلنا العلم لغير  
 الله تعالى فأبى أن يكون الله وقال عبد الله  
 ابن المبارك طلبنا العلم الدنيا فدنا على نزل  
 الدنيا وإن كان الداعي مظلوماً كرجل  
 دعاء إلى طلب العلم شركاً من ومكر باطن  
 يريد أن يستعمله في شبهة دينية وحيل  
 فقهية لا لتحذاهل السلامة منها خلاصاً ولا عنها  
 مدفعاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أهالك  
 أمي رجلاً من عالم فاحر وحال متعبد وقيل  
 يا رسول الله أي الناس أشرف قال العلماء إذا  
 فسدوا فينبغي للعالم إذا رأى من هذه حاله  
 أن يتعنه عن طلبه وبصره عن يقينه فلا  
 يعينه على امضاء مكره وأعمال شره ففسد  
 روى ابن عباس مالك عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال واضع العلم في غير أهله كمثل  
 الخنزير بالؤلؤ والجواهر والذهب وقال  
 عيسى بن مريم علي بنينوع عليه السلام  
 لا تلحقوا الجواهر فتنزير فالعلم أفضل من  
 اللؤلؤ ومن لا يستحقه ثم من الخنزير  
 وحكي أن نليزاً سأل عالماً عن بعض العلوم  
 فلم يدره فقيل له منتهى فقال لكل رتبة  
 غرس ولكل رتبة وأمس وقال بعض الباقاء  
 لكل رتبة لأبى ولكل علم فائس وقال  
 بعض الأدباء إذا رث روضة لسطحها خنزير  
 وأما العلم حواء شرير وينبغي أن يكون  
 للعالم فراسة يتوسمها المتعلم ليعرف مبلغ  
 طاقته وقد راسمته فانه ليعلم ما يقضيه

بشئوا في جون حكايته ميكن \* وأزجدي هاشكايته ميكن  
 قم وما طبعي بكل الآسنة \* على قاي ينشبه من ذي السنة  
 اه في غفلة عن حاله \* نابط في قيله مع قاه  
 شكل آن فهو في قديمه \* فائس من جهله هل من مزيد  
 نائم في القى ففضل الطريق \* قط من سكر الهوى لا يستيق  
 عاكفا دهر على أمهله \* نهزأ الكفار من أسلامه  
 كم أبدي وهو لا يصفى التناد \* وانزادى وانزادى وانزاد  
 يلهماني اتخذ قلباً سواه \* فهو ما معبوده الإلهوا  
 مما أشده عروبن \* يدكر برضى الله عنه في وصف الحرب  
 الحرب وألما تكون فتية \* تسى برينها لكل جهول  
 حتى إذا استمرت شهبض رماها \* عادت عجزوا غير ذات حليل  
 شهباء خنزرها وتكرث \* مكروهة لثم والتقبيل  
 (الشيخ عبي الدين بن عربى قدس الله سره العزير)

بان العزاء وبان الصبر مذابوا \* بانوارهم في سواد القلب كان  
 سائهم عن مقبل الركب قبل لنا \* مشاهم حيث فاح الشيخ والبان  
 فقلت لارج سبرى والحق بهم \* فاتهم عند ظل الابل تظان  
 وبلغهم سلاماً متى حين \* في قلبه من فراق الالفه تمان  
 (البحرئ) بنى استرذلا من المعرة تفرق \* بعلي بن شهيد الخطوب وصاحبها  
 تشدبنا الدنيا بأخضض صعبا \* وسام الاقاي يله من لعلها  
 تشير لعمران الدمار فضال \* وعمران لم يستأنف من خوابها  
 ولم أرتض الدنيا وأن يحسبها \* فكيف ارتضا في أو ان ذهابها  
 (لطف القدماء في ذكر الأوطان)

ألا قل لدار بن اكتبة الحى \* وذات الهوى جادت عليك الهواض  
 أحبك لا أتك الا تلت \* دموع أضاءت ما حفظت سواك  
 ديار تشامت الهوا عجبوا \* وطاوعنى فيها الهوى والحياب  
 ليلى لا الهجران يحثكم بها \* على وصل من أخرى ولا قلن كاذب

(يقول الصغير محمد بن عبد الله بن عبد الله) ما استدبلت به اصحابنا قدس الله اسرارهم  
 واعلى في الفردوس فزارهم على أن شكر الملم واجب عقلا وإن لم يرد به قبل أصلاً ان من  
 نظر بعين عقله إلى ما ربه من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور نظره فيها  
 وكب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصر في بصيرته نحو ما هو مقهور فيه من أنواع النعماء  
 وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا تدور على انحصارها فان عقله يحكم حكماً لازماً  
 بأن من أتم عليه تلك النعم العظيمة والمنها الجسيمة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر  
 ويقضى حقها بما بأن من أعرض عن شكر تلك الاطراف الطام وتغافل عن جدها تبت  
 الأذى الجسام مع توازها للآلوهة ارا وترادها ساراً وجراراً فهو مستوجب للذم والعقاب  
 بل مستحق لآلئ النكال وعظيم العقاب فمن الاشاعة بعد ما التقوا لآلئ سمية ظنوا حجباً

بذكائه أو بضعفه ببلاده أنه أروح  
للعالم وأتبع للمعلم وكعدوى ثابت عن  
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن الله عبادا يعصون الناس  
بالتوسم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
إذا تألم ما علم ما أرفل علات ما رأيت وقال  
عبد الله بن الزبير لعائش بخبر من لم يره أبه  
ما لم يربع بعبه (وقال ابن الروي)  
المسي يرى بآول رأى

آخر الامر من وراء القليب  
لودى له فؤاد ذكى

ما له في كائنهم ضرب  
لا يرى ولا يقبل طرنا

وأكشفه لرجال في قلب  
وإذا كان العالم في قوس المتعلم بهذه العفة  
وكان قد استحقاقهم خير الموضع له عناء ولم  
يحب على يديه صاحب وإن لم يتوسم  
وخفت عليه أحوالهم ومبلغ استحقاقهم  
كانوا يابى في صناء مكروث غير محذونه  
لا يبدم أن يكون قسم ذكى يحتاج إلى  
الزبادى بل يكتفى بالتفليل فيضير الذكى  
منه ويجزى البديعته ومن رددت أعصابه بين  
عجز وغير ملاءه وما هم وقد حكى عبد الله بن  
وهب أن سفيان بن عبد الله قال قال الحضر  
لموسى عليه السلام يا طالب العلم إن  
الغافل أقل هلاكة من المستعجل فلاتعجل جلساتك  
الأكاشدنتهم يلموسى وأصل إن قلبك وعاء  
فاظفر متعشوق وعائلته وقال بعض الحكماء  
خير العلماء من لا يسئل ولا يعمل وقال بعض  
العلماء كل علم كثر على المستعجل ولم يعلوه  
أنهم أزداد الغلبه عى وانما يطلع مع  
الاذن إذا قوى فهم القبول في الإبدان  
وربما كان لبعض السلاطين رغبة في  
العلم لفضله نفسه وكرم طبعه فاجعل ذلك  
ذريعة في الانسياق عنده والادلال عليه بل  
يعطى ما يستحقه بلسانه وعقله فبه فان  
لساطن حق الطاعة والاعظام للعالم حق

فاطعة على ابطال الحسن والقبح العقلين ورتبوا أفضا باعثة حسبو النهار من ساطعة على  
حصرها في الشرعين أرادوا تبيكت أعجابه بانها طهار الطيبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول  
المنسوب اليهم فقالوا اننا لن نترك الحكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان واننا لو أثبت في الأذن  
بذلك لسان فإن عندنا ما يربى فلو لم يكن وجوب شكر المنعم بقضية العقل وليس بما يقتضى  
تخصيف اعتقادكم بشيئ من دون ورود النقل فإن ما جعله قوله لا من خوف العتاب  
ومقتضى العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذا تلطف إلى كبر فقامت عند قيام العبد  
وطائف الشكر واطائف الحمدان كل من له أذنه مكته يحكم حكما لا يربيه ولا شل بعتره  
بان الملك الكرم الذي لا تكلف شر فاعربا وبخرا الاطراف بعد اقربا اذا مدها لعل  
ملكته من الخاص والعلم مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة على تولى الايام مشقة على  
أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف الشارب السنية يجلس عليها الداني والقاضي ويتبع  
بغاياتها المطبوع والمصطفى فحضرها بعض الامام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع اليه  
الاثام المنة واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين ثم شرع في الشناء ذلك الملك المسكين بمدحه  
بجليل الانعام والاحسان ويحمله على جيل الكرم والامتنان ولم ير لصف تلك القصة  
وبذكرها وبغض شائها ويشكرها فلا تفرق في ذلك الشكر والثناء يكون منتظما عند  
سائر العقلاء في سلك السخر به والاستعزاء فكيف وهم الله سبحانه لسانا بالنسبة إلى عظيم  
سلطانه جل شانه وبهرهاته آخر من تلك القصة بالنسبة إلى ذلك الملك عز اتى بحجوبها  
الاحصاء ولا يجوز حولها الاستعزاء فقد ظهر ان قاعدة عن شكر نعمته تعالى بما تشبهه  
العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وتعالى بحكمه وجوبه الرأى القويم والطبع  
المستقيم ولا يتحقق على من سلك مسالك السداد ولم ينسج منها هج العاجز العناد ان لا يحجبها  
يشولوا أن ما أوردتموه من الدليل وتكفتموه من التثني كلام خيل عليل لا يرى الغليل ولا  
يبلغ لتعويل فان تلك القصة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الاقار عديدة الاعتبار في كل  
الاصناف والاقطار لاجرم صار الجود والثناء على ذلك العلماء منظر طراف ذلك العجز به والاستعزاء  
فالمثال المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كن في زوايا الخمول وهما في الذهول مسكين  
أعوس اللسان مؤف الأركان مشلول اليد من معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض  
محرور من جميع المطالب والاعراض فاقتلعه والابصار لا يفرق بين السرو والجهار ولا  
يزيد بين الليل والنهار بل عالم لغوامس الظاهرة بأسرها عارض المشاعر الباطنية أن آخرها  
فأخرجها من المأمن مناعب تلك الزاوية ومصابع آتيك الهواوية ومن عابيه باطلاق لسانه  
وتتو به أركنه وازالة خله واماطة شله وتطاف باعطائه الشفع والبصر وتطع بهدياته  
التي جلب النفع ودفع الضرر وتكرم بآية زوده وكرامه وفضله على كثير من أتباعه وعدامه  
ثم انه بعد تخليص الملكة من تلك الاذات الخفية والبيان العميمة وتقاذف من الامراض  
المخافة والاسقام المتراكمة واعطائه أفرع النعم الضامرة وأصناف التكريرات الفاضحة  
طوى عن شكره كشفا وضرب عن جده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على الاعشاء بل ان النعماء  
التي ساءت اذ الملك اليه والاولا التي أفاضها عليه بل كل حاله بعد وصولها كمالها قبل  
جصولها فلا يرب انه مذموم بكل لسان مستوجب لاهانة وتاخذل ان فذلبيك حقيق  
ابان تستره ولا تستطرو وتخاسم خلق بان ترضوه ولا تحتفظوه فان الطابع السليما بأبها

القبول والاكرام ثم لا ينسني ان يندبه  
 الام بعد الاستدعاء لا يزيد على تسع  
 الاكتفاء ثم يحاسب بعض العلماء اظهار  
 علمه للسلطان فأكثره فصار ذلك رعية على  
 ملكه وبغضيا اليه بعد فان السلطان مستقيم  
 الافكار مستوعب الزمان فليس له في العلم  
 فراغ الخاطعين اليه ولا صبر المنفرد به  
 \* وقد حكى الاصمعي رحمه الله قال قال في  
 الرشيد يا بعد الملك أنت أعلم منا ونحن أعلم  
 منك لا تعلمنا قولا ولا تسرع اليك تكريما  
 في خلا واتركنا حتى نبدئك بالسؤال فإذا  
 بلغت من الجواب حدا لا تستحق فلا ترد الا  
 ان يستدعي ذلك منك وانظر الى ما هو  
 ألطف في التأديب وأنت في التعليم وبلغ  
 بأوج لفظ غاية التوقير ويخرج تعليمه  
 مخرج المذاكر والمناظرة ولا يخرج التعليم  
 والافادة لان تأخير التعليم لعله تقصير يعمل  
 السلطان عنها فان ظهر منه خطأ أو زلل في  
 قول أو عمل لم يحاسبه بل رد وعرض  
 باستدراك زله واصلاح خله \* وحتى ان  
 عبد الملك بن مروان قال للشعبي كم عطائك  
 قال الفسين قال لحنت قال الماترك أمير  
 المؤمنين الاعراب كرهت ان أعسر  
 كلامي عليه ثم لم يجدوا أتباعه فيما يعاتب  
 الدين ويضاد الحق موافقة لآرائه ومناجاة  
 له أو مبررات أو أقدم العلماء في ذلك  
 فوجبة أو وجهه فقتلوا واصطادوا معه العاقبة  
 وفتح الآثار وتدرى المسجون البصري  
 رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تزال هذه الامم تحت يد الله في كنهه  
 ما لم يبارق قراؤها امراءها ولم يترك صلواتها  
 فغارها ولم يبارق أخبارها أو شرارها فآذنتها  
 ذلك وقع عنهم يده نبيها عليهم جبارتهم  
 فسامهم سوء العذاب أو صبرهم بالفاقة  
 والغرور فلا يوجبهم عذابا (ومن) آدمهم  
 زناه النفس عن شبه المكاسب والقناعة  
 بالسور عن كذا الحالب فان شبه المكسب

والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه الطاهرين (الجبتي)

أتعنى خاصيت نفسك فاحشد \* لها متى حدثت نفسك فاحصد  
 أرى على الاشياء شي ولا أرى التسجيع الاعسلة للتفرق  
 أرى الدهر غولا للنفوس وانما \* في الله في بعض المواطن من بقي  
 فلا تستمع الماخي سؤا للعلم صفي \* وعرج على الباقي وسائله لم يبق  
 ولم أر ككالدنيا حيلة صاحب \* محبتي تحسن بعينه تطلق  
 تراها عيانا وهي صنعة واحد \* فحسبها مني لطيفون خرق

(قال الشريف الرضي) رضي الله عنه قيل ان السبب في خروج الجبتي من بغداد هذه الايات  
 فان بعض أعدائه شتم عليه باله نوى حيث قال فحسبها مني لطيفون وأخرق وكانت العامة  
 حينئذ غالبة على الباطل تخاف على نفسه وقال لانه أبي القوت ثم يابني حتى تطلق هذه النائرة  
 بحجة تلم اشعنا نعود فخرج ولم يعد احدى (من كلام أمير من) انهم أحلوا لك السيف فلما  
 اذا وصلت الى حاجتنا من الدنيا كانت كالحطب للثار والماء للسمن واذا ذرنا من مآزرها  
 وحلت بيننا وبين مآثرها انطفأت كالنار عند فقدان الحطب وهلكت كالحل السمن  
 عند فقدان الماء اه (ما كانت) الحاسة الجليدة اذا كانت حرة ودموعه وهي محرومة  
 من الاشعة الفاتحة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت حرة بالهوى واتباع الشهوات  
 والاختلاط بآبناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية بمحبة بعض ذوق اللذات  
 الانسية اه (من كتاب راي الارواح) وهو ما تلمسه القصة في جهنم الدين العالمي  
 عمله الله لعاقبة الخفي

ألا يا خائفا بحسب الاثافي \* هداك الله ههنا التواني  
 أضمت العزم عصيانا وجهلا \* فهلا بها الغرور وههنا  
 مضى عمر الشباب وأنت غافل \* وفي ثوب العمى والنفي رافل  
 الى كم كان هائم أنت هائم \* وفي وقت الغنائم أنت نائم  
 وطرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم تزل ابداحوجا  
 وقلبك لا يشق من المعاصي \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصي  
 بل لا السبيل في الماروق \* يحيى على الذهاب وأنت غارق  
 ببحر الهم تصفى لواقع \* ولولا غري وأغضب في المواضع  
 وقلبك هائم في كل وادي \* وجهك كل يوم في ازدياد  
 على تحصيل دينك القبيس \* مجرا في الصباج وفي العيش  
 وجهل المرء في الدنيا شديد \* وليس ينال منها ما يريد  
 وكيف ينال في الاخرى مرامه \* ولم يحسد لطلبها قلامه

(اشارة الى حال من صرفه العبر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت عاك \* وفي تعصبا العجب بالك  
 وأنقشت اليسير مع السواد \* على ما ليس يتفرد في المعاد  
 تظل من المساء الى الصباح \* نطالعا وقلبك غير صاحي  
 وتصبح مولعا من غير ظلال \* لتصير المقامد والذلال



أما وكذا الطالب ذلوا لاجرا أحدهم به من الائم  
والعزاليين به من القل (وأنشدني) بعض  
أهل الأدب ليل بن عبد العزيز القاسمي  
رحمته الله تعالى

يثولون في فلك انقياض وانما  
يدأروا بجلاء عن موقف الذل انجما  
أرى الناس من دأناهم هان عندهم  
ومن أكرمه عزه النفس اكرا  
ولم أنص حتى العلم ان كان كلما  
بدامع صيرته في سلبا  
وما كل برف لاح في يستغنى

ولا كل من لاقت أراضه منيما  
اذ اقبل هذا مهمل قلت قد أرى  
ولكن نفس الشرح تحتل القدم  
أنهم بها عن بعض مالا شينا

نفاة أقال العدا اقم أوليا  
ولم ابتدئ في خدمة العلم مهجتي  
لاخدم من لقيت لكن لاخدم  
أأشقي به غرسا وأجنيه ذلة

اذا تابعا الجهل قد كان أخريا  
ولوان أهل العلم صانعوهم  
ولو علموا في النفوس لعقما  
ولكن اهانوه فهان ودنسوا

مجهاد الاطماع حتى تتجها  
على ان العلم عوض من كل لذته ومن عن كل  
شهوة ومن كل صادق البنية فيعلم يكن له همة  
فيما يجد بامتهو بعض البغاة من تفرده  
بالعلم في توحشه خلوة ومن تسلى بالكتب  
تفتسلوه ومن اتكس فقرأ القرآن في توحشه  
مفارقة الانحوان وقال بعض العلماء لا سهر  
كالعلم ولا طهر كالعلم (ومن) آدابهم ان

يشعروا وجه الله بتعليم من علموا وعللوا  
لوا به بارشاد من ارشدوا من غير ان يتأصوا  
عليه عوضا ولا يتسوا عليهم رزقا قال الله تعالى  
ولا تشربوا ما أتى بمثل قال أبو العالفة  
لا تأخذوا عليه أحرا هو مكتوب عندهم  
في الكتاب الاول يابن آدم علم جانا كما علمت

وتوضيح الخلق في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
لمعنى قد أمثلك الهداية \* ضلالا ماله أديانها به  
وبالمحصل حاصك التندمه \* وحرمانك يوم القياسه  
وتذكرك المواقف والمقاصد \* تذكرك أرواب المقاصد  
فلا تتجى التجاة من الضلاله \* ولا تشقى الشقاء من الجهالة  
وبالارشاد دلم يحصل رشاد \* وبالتين بيان السداد  
وبالاضاح أشكلت المدارك \* وبالصبح أطلت المسالك  
وبالتلويع ملاح الدليل \* وبالتوضيح أضع السبيل  
صرفت خلاصة العمر العزير \* على تنقيح أعناق الوجيز  
بهذا التصرف المعرجيل \* فتم واجهه في الوقت مهل  
ودع عنك الشروح مع الحواشي \* فهن على البصائر كالغواشي  
(الاشارة الى نفع من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يدك قوم أي قوم  
كلاب عادات بسل ذئاب \* ولكن فوق أظهرهم ذئاب  
اذا ما قلت أصغوا للعقال \* وان حدثت بالامرالحال  
فليس لهم جيلان بضاعة \* سوى مما لا ولا طاعة  
وان شمرت عن ساق الافادة \* جلست لهم على عالي الافادة  
وأستب السؤل لمن تكلم \* ودلست الجواب انك يسلم  
وتقررت المسائل والمطالب \* ولست بذ الوجه الله طالب  
وسفت لهم كلاما في كلام \* وفلسك من ظلام في ظلام  
وان طاشت ذاتك فرتق \* وفكر في مطالبه عميق  
عدلت به عن النهج القويم \* وزغت عن الصراط المستقيم  
تكلمه على الحق الصريح \* فان فاجلك في نقل الصحيح  
طفت ثروغ عن نهج السبيل \* وتدفح في الكلام بلا دليل  
وأولت المراد من العبارة \* بتأويل كسيف في خبارة  
وجبت أمة قالوا بذاكا \* وفي تجهيلهم فخرت فاكرا  
وأزغت الظلام الفارسات \* وبسرفت القروا الطامسات  
لن لم تر دنع عن ذي الظلامه \* فنبس الحال حالك في القيامه

(قيل الربيع بن خثيم) ما ترك أعتاد لست عن طلي راضيا حتى أتمرغ لقم الناس  
ثم أنشد لنفسه ابنتي لست أبنتي لغيرها \* لنفسي من نفسي عن الناس شاغل  
(لجامعه من سوانغ سفر الحجاز)

كن في الاكراد شخص ذوداد \* أمه ذات اشتجار بالفساد  
لم تغيب مسن نوال راغبيا \* لم تغفر عن وصال طالبا  
دارها مفتوحة لادخلين \* رجلها مرفوعة لفاطمين  
فهى مفعل بها في كل حال \* فعلها تمجيدا فعال الرجال  
سكان ظرفا لمستغرا كرها \* جاء به قام عسرو ذكرها

جاءوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **أجر العمل كاجر الصائم القائم وحسب من هذا أجره أن يلقى عليه أجران (ومن) آدابهم** فصع من علمه والرفق بهم وتسهيل السبل عليهم وبذل الجهد في رفسهم ومعونتهم فان ذلك أعلم لأجرهم وأسمى لذكرهم وانشر لدأهم وارسخ لعلومهم وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **لعل كرم الله وجهه بأعلى لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً ما طلعت عليه الشمس (ومن) آدابهم أن لا يعفوا عنه ولا يحضروا ناشوا ولا يستغفروا مبتدئاً فان ذلك أذى لهم واعطف عليهم وأثرت على الرغبة فيما لهم** وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **لو أوالا تفهموا فان المعلم خير من المعنف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وقروا من تعاون منه فهو قوم ان تعلمونه (ومن) آدابهم أن لا يتبعوا طالباً ولا يؤسوا متعلماً لما في ذلك من قطع الرغبة عنهم والهدى فيما لديهم واستمرار ذلك منقض انقراض العلم باقراضهم فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **لا أنبئكم بالفتية كل الفتية قالوا بل يارسول الله قال نعم لم يقطع الشاخص من رحمة الله تعالى ولا يؤرهم من روح فاقه ولا يدع القراءت رغبة في العساو إلا لأخبر في عبادة ليس فيها تقوى ولا علم فيه تفهم ولا قراءة ليس فيها تدبر هذه جملة كاتبة والله ولي التوفيق****

\*(باب أدب الدين)\*

\*(اعلم) أن الله سبحانه وتعالى انما كلف الخلق متعبداً وأزهم مفترضاته وبعث إليهم رسوله وشرع لهم دينه لتفسير حاجته دفعه إلى تكليفهم ولأن ضرورة فادته إلى تعبدهم وانما قصد منهم تفضلاً

جاءها بعض الناس بذواً من \* فاعتراه الإبن في ذلك العدل شق بالسكن فوراً مندها \* في محال الموت أخفى بدورها مكن الفيلسان من أحسناتها \* نخص الجيران من خشاشها قال بعض القوم من أهل الملام \* لم تلت الأم باهذه الغلام كان قتل المرأة أولى باقتي \* ان قتل الأم شئ مألوف قال باقون تركوا هذا القتل \* ان قتل الأم أدنى للووب كنت لأبغينها فمزيد \* كل يوم فائلاً خصاً حديد انها لو لم تفسد لهم الحسام \* كان شغل دأماً قبل الإيمان أجباً للمسور في قسب الذنوب \* أجباً للمسور من سر القيوب أنت في أسر الكلاب العاديه \* من قوى النفس الكفور الجانيه كل صبي مع معاً لا تزال \* مع دواى النفس في قبل وقال كل داع حبه ذات القتام \* قل مع الحيات ما هذا القتام ان تكن من لسع ذى بقى الخلاص \* أوزم من عض هاتيك المناس فانتقل النفس الكفور الجانيه \* قتل كرى لاهزاتيه أجب الساقى أذكر كاس المدام \* واجعلن قدورها عيشى مدام نخص الارواح من قتل الهوم \* أطلق الاشبع من أسر الغوم فالهائى الحزين المتحصن \* من دواى النفس في أسر الحن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أقرب ما يكون للعبادة الله اذا سألها وأهدم ما يكون بين الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم شدا ولم يزد في الدنيا زهدا فقد ازداده من بعد انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض كبار الطريق فوجدته يكتب فقلت له الى شئ هذه الكتابة في العول فقال يا أبا القاسم أو ليس هذا عني فقلت ولم أدر بما اذا أجبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الأكابر) اذا لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو عتوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعداً لموته فونه غافاً فوان كان صاحب فراش سنة اه (لعبد الدولة) وقالوا فم من لئنا لله والو الصبا \* فتداح شيب في العذار عجب فقلت أخلاق ذرو فوالذي \* فان الكرى عند الصباح يطلب

(يخنون ليلي) اذا رمت من ليلي على البعد فقلرة \* لا طفي جوى بين المشلول الاضالع تقولو جال الحى تطمع ان ترى \* بعينك ليلي مت بداء المطامع فكيف ترى ليلي بعين ترى بهل \* سواها وما طهرتها بالمطامع وتلتذ منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في خرقو المسامع

(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان علماً عاملاً به في بلا علم ومن طلب طعاماً لا يشبعه في بلا طعام ومن طلب مدقة انفسه عتق في بلا مدق انتهى (قال رجل) الحكيم مال بال الرجل القليل انقل على العاين من الجمل القليل فقال لان الجمل القليل يشاركه الروح الجسد في حله والرجل القليل يغرد الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التي أوصى الله تعالى قيس الله سره بتأملها والتدبر في مضمونها والتفكير في

منه عليهم كما فضل على البعض هذا من نعمه  
بل النعمة فيما بعد هم به أعظم لان نفع  
ما سوى المتعديتات تخص بالذات الساحسة  
ونفع المتعديتات يستعمل على نفع الدنيا  
والآخرة وما جوع فيما لا يمنع من الآخرة كان  
أعظم نفعاً وأكثر فضلاً وجعل ما بعدهم  
به مأخوذاً من عقل متبوع وشرع معسوع  
فالعقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع  
والشرع معسوع فيما لا يمنع منه العقل  
لان الشرع لا يرد عما يمنع منه العقل والعقل  
لا يمنع فيما يمنع منه الشرع فلذلك توجه  
التكليف الى من كل عقله فأرسل رسوله  
بالمهدي ودون الحق ليظهر على الدين كله  
ولو كره المشركون فبأنهم رسالته وأزهم  
بهم وبين لهم شريعته وادعاهم ككله فيما  
أجله وحرماً بأبائهم وحظوه واستحبوه  
وكرهوه وأمرهم ونهى عنه وما وعده من  
الثواب بل أطاعوه وأوعده من العقاب بل  
صاهوا فكان وعدته وغبابا وعدته رهيلاً  
الزينة تبعث على الطاعة والرهبة تكف  
عن المعصية والتكليف يجمع أمر الطاعة  
ونهيها عن معصية ولذلك كان التكليف  
مقروناً بالثبوت والرهبة وكان ما تخلف عليه من  
قصص الانبياء السابقة وأخبار القديسين  
الطاهرة غلة واعتبار تقوى معهم الرغبة  
بترتيبهم والرهبة وكذا ذلك من لعافه بنا  
وتفضله علينا فالحمد لله الذي نعمه لا تحصى  
وشكره لا يوردي ثم جعل الرسول صلى  
الله عليه وسلم ما كان محملاً وتقسماً بما كان  
مشكلاً لتحقيق ما كان محتملاً ليكون له مع  
تبليغ الرسالة ظهور الاختصاص به وميزة  
التفويض اليه قال الله تعالى وأترنا اليك  
الذي كرتنبق الناس ما تزل اليهم ولطهم  
يتفكرون ثم جعل الاله العلماء استنباط  
مآبهم على معانيه وأشار الى أصوله بالاجتهاد  
فيما على علم المراتب تارة وبذلك عن غيرهم  
وتختصوا بشواب اجتهادهم قال الله تعالى

مدلولها (الاولى) ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية) تلك الدار الآخرة جعلها للذين  
لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (الثالثة) اولم نذكركم ما يذكركم فيه من  
تذكرواكم النذر اه (في كلام القدماء من الحكمة) شر العلماء من لازم الملوك وخير  
الملوك من لازم العلماء اه

(من الدون المتوفى الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)

أأتم عبداً مسلحاً عارضى \* طلائع شيب ليس بنفي خضاهما  
أيا يومه قد عشت فوق هامتي \* على الزغم متى حين طار غرابها  
وأنت خواب العمري فزيتي \* وما والنحن كل الديار خرابها  
إذا صغرولن المرء ويصغر رأسه \* تنقص من أيا له مستطابها  
فدع عنك فضلات الامور فام \* حرام على نفس التقي ارتكابها  
وما هي الا حقة مستحيلة \* عليها كلابهم من اجتنابها  
فان تجتنبها كنت حليلاً لدها \* وان تجتنبها بالازعك كلابها  
فطوبى لنفس أو طفت فعداها \* مغلفة الاواب مرضى حجابها

(بجامعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه)

سرى البرق من تحت قد تدركى \* عودا يجزوى والعذب وذى قار  
وهي من أشواقنا كل كان \* ورجع في أحشائنا لأج النار  
ألا يا سيلات الغور وحابو \* مقبهم سام من نى المزن مدار  
وباحسيرة بلائهم من خيلهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار  
خطبى مالى والزمان كأنما \* يطالبنى فى كل آتيا وثار  
فأبعد أحبابي وأندى مراعى \* وأبدى من كل مغفوا باكار  
وعادلى من كن أقصى مرامى \* من المجداني سوى الى عشره عشارى  
ألم يدركنى لأزال خطبى \* وان سادنى خدقاً وارثى اسعارى  
مقضى يفرق الفرقين فما الذى \* يؤثره مسعاى فى خضف مقدارى  
وافى امرى لا يدرك الفخر عانى \* ولا فصل الاذى الفخر اغوارى  
أناطاً أشبه الزمان بختى \* صولهم كم لا يهوا بانكارى  
وأظهرانى مثلهم يستخفى \* صروف الياق بلتسلسل وامرار  
وافى حارى القلب مستوفى الرضى \* أمر ييمر أو اساه باعصار  
ويضجنى الخطب المهور لقائى \* وباربى الشادى بهود ومرار  
ويصير فؤادى نهد التدى كاهى \* باعسر خطار وأحور مدار  
وافى معنى بالدموع لوقفة \* عسى طال بالودارس أعجار  
وما عسى أنى امر ولا روع عسى \* قالى الزاياتى عنى وابكار  
اذا ذلك طوارى من وقع حدث \* فلودام ما يارى شاخ غير منار  
وخطبى بل الروح بأبروصه \* ككود كوخن بالاصنة شعار  
تلقبته والحنف دون لقائه \* وتلقب فور بالهناز صبار  
ووجه طليق لأجل لقائه \* وصعد درجى فى ورواد مدار

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم  
 درسان وقال الله تعالى وما يعطى تأويله الا الله  
 والراضون في العلم نصار الكتاب أصلا  
 والسفر عاوستباط العلماء ايضا وكشفا  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 القرآن أصل علم الشرع فقصه ودلله  
 والحكمة بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والامة الجامعة جمعة على من شذ عنها وكان من  
 رأفته مخلقة وتضل على عباده ان أقدرهم  
 على ما حكمهم ورفع المرح عنهم فيما  
 تصبهم ليكونوا مائة أعداء لهم ناهضين  
 بفعل الطاعان وبجانبه العامى قال الله  
 تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال وما  
 جعل عليكم في الدين من حرج وحصل  
 ما كلفهم ثلاثة أقسام قسمها أمرهم  
 باعتبار قسمها أمرهم بفعله وقسمها أمرهم  
 بالكف عنه ليكون اختلاف جهات  
 التكليف أثبت على قوله وأمر على فعله  
 بحكمة منه ولطفاً جعل ما أمرهم باعتقاده  
 قسمين قسمها إثباتاً وقسمها نفياً فأما الإثبات  
 فإثبات توحيد وصفاته وإثبات بعثته رسوله  
 وتصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به  
 وأما النفي فنفي الصاحبة والولد والحاجة  
 والقبائح أجمع وهذا من القسمين الأول  
 ما كلفه العاقل وجعل ما أمرهم بفعله ثلاثة  
 أقسام قسمها على أيديهم كالصلاة والصيام  
 وقسمها في أموالهم كزكاة الفطر وقسمها  
 على أموالهم وأيديهم كالجوع والجهل  
 ليسل عليهم فعله ويخفف عنهم ادوائهم  
 منه فلهذا لهم ونفساً من عليهم وجعل  
 ما أمرهم بالكف عنه ثلاثة أقسام قسمها  
 لأحاديثهم وصالح أيديهم كمنه عن  
 القتل وكل الخبيثات والمعصية وشرب  
 الخمر المؤدية إلى فساد العقل وزواله وقسمها  
 لاثباتهم وإصلاح ذات بينهم كتبسة عن  
 الغضب والغلبة والظلم والسرف المفضي إلى  
 الفطرية والبغضاء وقسمها لحفظ أنفسهم

ولم يبدى لاسباب وقصه \* صدق وبأسى من تصبر على  
 ومعه دمه لا يهدى لها \* طريق ولا يهدى إلى ضوئها السارى  
 تشيب التوامى دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار  
 أحلت جباد الذكر في حيلتها \* ووجهت لتفادها صواب انظار  
 فارزت من مستورها كل غامض \* وقصتها بكل أصولها  
 أنصرع إلى بؤى وأغشى على القذى \* وأرضى بما رضى به كل بخوار  
 وأفرح من دهرى بلذته ساعة \* وأقنع من عيشى برص وأطمار  
 اذن لاورى زدى ولا عجز جاني \* ولا رعت في فناء الجسد تقارى  
 ولا بل كفى بالسباح والسرير \* بل لب احل إلى كل ما خبى  
 ولا انتشرت في الخافقين فضائلي \* ولا تكن في المهدى واقى أشعاري  
 \* خطيتوب العالمين فظله \* على ساكن القسراء من كل ديار  
 هو العروة الوثقى الذى من يذيله \* تمسك لا يخشى عظام أو زار  
 \* امام هدى لا ذل زمان بظله \* وأبقى السبه الدهر مقود نحوار  
 ومقدروا كتف الصم فلقها \* بأجدارها فاهت إلى باحدار  
 علوم الورى في جنب أعرج علمه \* كفرة كذا وكفنة منقار  
 فساو زاراً فلامن أعتاب قدسه \* ولم يهتبه منها سوا طم أنوار  
 رأى حكمه قدسية لا تسوها \* شوائب أنظار وأدناس أفكار  
 بأشراقها كل العوالم أشرفت \* المالح في الكونين من نورها السارى  
 امام الورى طود انتهى منبع الهدى \* وصاحب سرائقه في هذه الدار  
 به العالم السفلى يسوع ويعلى \* على العلم العلوى من دون انكار  
 ومنه العقول العشرية في كمالها \* وليس عليها في التعمس لم من عار  
 همام والاسبغ الطبايع تطايت \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى  
 لنكس من ابراجها كل شاخ \* وسكن من أفلاكها كل دوار  
 ولا انتشرت منها الثوابت خيفة \* وعطف السرى في سورها كل سيار  
 \* أيا بجة الله الذى ليس جاريا \* بغير الذى رضاه سابق أقدار  
 ويامن مشاليد الزمان بكفنه \* واهل لمن عبده خصه البارى  
 أغت حوزة الاعيان واعر بوجه \* فلم يبق منها غير دارس آثار  
 \* وأشد خيل الله من يد عبده \* عصوا وتنادوا في عشق واضرار  
 \* يحدون عن آياته لرواية \* رواها أولي شجون عن كتب الاحبار  
 وفي الدين قد فاسوا وألوا \* وبخطوا بأرائهم غشوا وعثار  
 وأنش فلوبا في انتظار فرحت \* وأخضرها لاعداء آية اضجار  
 وخلص عباد الله من كل غائم \* وطهر بلاد الله من كل كفار  
 وبجل فذاك العالمون بأسره \* وبادر على لهم الله من غير انظار  
 تجسد من جود الله خير ما ناب \* وأكرم أعوان وأشرف انصار  
 \* من بنى همدان أحاصي قبة \* يخوضون أعمار الورى غير فكار

وتطعم بحرامهم كتبهم من الزنا ونكاح  
ذوات الحرام فكانت نعمته فيما يحظره علينا  
كنتمه فيما أباح لنا تفضله فيما اكفنا  
عنه كفضله فيما أمرناه فهل يجد العاقل في  
فروجه مسغان ينصر فيما أمر به وهو  
نعمه عليه أو يرى فصحت في ارتكاب ما نهى  
عنه وهو تفضل عليه وهل يكون من أنعم  
عليه بنعمة فأهمل مع ما عظم شدة فائقته البهالا  
مقدم ما في العقل مع ما عظم وعيد الشرع  
\* فمن لطفه بحقه وتفضل به على عبادان  
جعل لهم من جنس كل فرصة تلو وجعل  
لهم من التواب تسلا ونهجهم إليه بناو جعل  
لهم بالسنة عشر الضابط نواب ناعله  
ويضع العقاب عن نارك ومن لطف حكمته  
أن جعل لكل عبادة حالتين حالة كمال وحالة  
جواز فقامت هذه الحالة مسبق في علمه ان فهم  
العمل المبادر والبطيء المتناقل ومن لاصره  
على أداء الكمال ليكون مأخذا من هيات  
عبادته غير قادر في فرض ولا مانع من أجر  
فكان ذلك من نعمه علينا وحسن نظره بنا  
وكان أول ما فرض بعد تصديق بي صلى الله  
عليه وسلم عبادات الابدان وسدده ما على  
ما يتعلق بالانوار لان النفوس على الاموال  
أشهر وما يتعلق بالابدان أسمع وذلك الصلاة  
والصيام فقدم الصلاة على الصيام لان  
الصلاة أسهل ولا يؤسر عرا وجعلها مستهله  
على خضوعه وانها لها اليد المخلو عه  
رهبته والابتهايل اليرغبة فيه ولعل قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم الى  
صلاة فاجأها بنجر به فليطير بما يجانبه  
وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
أنه كان كلما دخل عليه وقت صلاة تمر لونه  
مر وقاجر آخر فيضله في ذلك فقال أنتي  
الامانة التي هربت على الهوام والارض  
والجبال فأبسن ان حملتها واشغقت منها  
وحملنا أنفاد أدرى أو سي فيها أم احسن  
\* ثم جعل لها سر وطا الزمة من دفع حدث

بكل شديد البأس مثل شمردل \* الى الخنف مقدم على الهول صبار  
تحاذره لابطال كل موقوف \* ورتبه الفرسان في كل مضمار  
أياف صوفا الى جن دونك مدحة \* ككدر عقود في ترائب بكر  
يحيى ابن هاني أن في تنظيرها \* ويحولها الطاق من بعد بشار  
السك الجاني الحق يرزقها \* ككفانة مياسة القدمه طار  
تغارا اذا قبست لطافه نفلها \* بنفحة أزهار ونسمة أدهار  
اذا ردت زادت قبولا كاشها \* أحاديث تجدد لا تغل بشكرار  
تحت القصيد الموصوطة فوز والامان في مدح صاحب الزمان  
(وله عفا الله تعالى عنه)

مضى في غفلة عري \* كذلك يذهب الباقي \* أدر كساونا لها \* أليانها الساق  
الابرار عان غمر \* باهل الحى من حزوى \* فبلغهم تحاني \* ونههم باشواق  
وقل انتم فتنتم عهسكم ظلم بالاسباب \* واق ثابت أبدا \* على عهد وميثاق  
(من كلامهم) اذا رأيت العالم يرم السامان فاعلم انه لئص وابل ان تغدع بما يقال انه يرد  
مقلية أو يدفع عن مفاووم فان هذه خدعة الجلس اتخذها فقاو العلماء سلم انتهى (قال بعض  
الحكماء) اذا رأيت عالما فلا تفتنى نور العلم بظلمة الذوب تنقي في الظلمة نور يسعى أهل العلم  
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خباية الرجل في العلم أشد من خباية في  
المال (ذكر) عنده ولا يحضر بن محمد الصادق رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم  
الفار والوجه ما العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرتك الاخره ومن كان  
على حواف ذلك انما انظر اليه فتنة (وعن النبي) صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء أمناء الرسل على  
عبادته ما لم يخالوا السلطان فاذا خالوا ودخلوا الدنيا فخذوا الرسل فاحذروهم (وعنه)  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحبني تعالوا العلم وتعالوا اليه كنيمة والحلم ولا تكونوا من جبارة  
العلماء فلا تقوم عليكم بهلكم (وعن عيسى) على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام انه قال  
مثل عالم السوم مثل صخرة فتمت فيم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليلخل الى  
الزرع انتهى (من الكلام المرموز للحكماء) ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه أن تحصيل  
الكل لا ينيسر في كل وقت سواء كان وقت الشرب أو وقت الكهولة أو وقت الشجر خسة فلا  
ينبغي التقاعد عن كساب الفضائل في وقت من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى \* يصالح لا تخل من الراح يدى

فالببل تسالو يقول اشهر \* المرمضى وما مضى لم يعد

(قال رجل) أصعب الانبياء ان يقال انهم لا يشبهه فمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب  
من ذلك ان يشبهه ما لا يناله اه (قيل لسراف) أي السباع أحسن فقال المرأة (كتب) بعض  
الحكماء على باب داره لا يدخل داري شر فقال له بعض الحكماء فن ان تدخل امرأتك قال  
بعض الحكماء) المرأة كاهن وشرفاها انه لا يبعثها انتهى (كتب رجل) من أبناء النعمه  
وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب قتي له هم \* أفتت البحر جاهد هم \* فل الزمان يدى عزته  
وطواه عن أ كفاة علمه \* وقوا كنه ذوقه راتبه \* وهوت به من حائق قدمه

وإلهي ليس لي مستقيم النفاضة لقاء به  
والطهارة لا كدأ فرسه ثم ضمتها تلاوة كتابه  
المتزلزل لشد برمانته من أواصره وفواهسه  
ومعترها عجزاً لأفاته ومعانيه ثم علقها بأوتان  
رأية وأزمان مترادفة ليكون ترادف أزمانها  
وتتابع أوقاتها بسبب الاستدامة الخشوعه  
والإبتغال اليه فلا تنقطع الرهبنة منه ولا  
الرهبنة فيه وأذلم تنقطع الرغبته والرغبة  
استدام صلاح الخلق وبجسب قوة الرغبة  
والرغبة يكون استيقاظاً عاماً لكل أو  
التصديق بحال الجوارز قد روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الصلاة تكمل فن وفي وفي  
له ومن طغف فقد علمتم ما قال الله في  
الطغفان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من هانت عليه صلاته كانت على الله  
تعالى عز وجل أهون وأشدت لبعض  
الفصاة في ذلك  
أقبل على صلاتك الحس

كم وصبر وعساه لا يعمى  
واستقبل اليوم الجدي بنوبة  
تتمود نوب صبيحة الالاس  
فليغفر لي جهل الفض البلي  
فعل الظلام بصورة الشمس  
ثم فرض الله تعالى الصيام وقدمه على زكاة  
الأعمال لتعلق الضمائم بالأبدان وكان في  
إعطائه حث على رقة الفقر أو إلهامه وسد  
عوزهم كما كانوا من شدة الجاعة في  
صومهم وقد قبل يوسف على نينا وعليه  
السلام أنفق عروته على خزان الأرض  
فقال أنفق إن أشبع فأنسى الجائع ثماني  
الصوم من قهر النفس وإذلاء كسر الشهوة  
المستولية عليها وإشغال النفس ما هي عليه  
من الحاجة إلى سبيل الطعام والشراب  
والحتاج إلى التي تذل به وبهذا أحسن الله  
تعالى على من اتخذه عيسى على نينا وعليه  
السلام وأمه الهين من قوته فقال له المسيح  
ابن مريم الرسول قد دخلت من قبله الرسل

أفضى السبل بسوقكم \* لو كان يسهل على قله  
(لجامعه) وهو مما كتبه إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيرة الله قدس الله  
روحاً وذلك في دار السلطنة في سنة ١٠٠١ ألفه واحدة

أحبنا ان البعاد لقتال \* فهل حيلة للقرينكم فختال  
أفي كل أن للثنائي فواب \* وفي كل حين للتهاجر أهوال  
أيادنا بالايك لانال هامسا \* برين مسكي أنفاله خطال  
وباجرني طال البعاد فهل أرى \* يساعدني في الترحيل خطال  
وهل يسعف الدهر الخوف بزورة \* على رغم أيامى هم يسعد الببال  
خليل قد طال المقام على القذى \* وحال على ذالحال يا قوم أحوال  
يسر زماي بالاماني وينقضي \* على غير ما يتوهم يسوع وشوال  
الى كم أرى في مريح الدل ناويا \* وفي الحال اخلاخل وفي المال اقل  
ونجى مخوس وكري خال \* وقدري مخوس وجدى بطل  
فلا بعشني قلبي فربض أصوغه \* ولا شرحن صدرى قول وفعل  
ولا ينعم قلبي بعلم أقدسه \* ومعضلة فيها غوض واشكال  
أصطحابا ليل الخفا عن رموزها \* لترفع استار ويذهب اعضاء  
\* ويلع نور البعد خفاه \* فهدى به قود عن الحق ضلال  
سأغسل راس الدل عني بنهضة \* فقل ما حل ويكفر تر حال  
واركب متن البدر الى العلا \* وما كل قول اذا قال فعال  
أأنعم بالمر النقيع وارزوى \* وبالترحمى ساسيسل وسلسال  
اذن لا تلتفت في الساحة راحتي \* ولا تارني يوم الكرمه قسائل  
ولا هم قلبي بالعالى ونابها \* ولا تكن لي عن موقف الدل اجفال

(ومن كلام ارسطو طالس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهواته فانظر الى ضبطه  
منطقة انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانهم أوسع منه انتهى  
(القاضي نظام الدين من كتاب دويبت)

أتم ظلام قلبي الاضواء \* فكيف لفرادى جعلت أهواء  
بروى الظلمة اذ كلكم للماء \* داويت بعيركم فزاد الداء  
(وله) مالي وحديث وصل من أهواء \* حسبي يشاء على ذكره  
هذا واذا ضللت نجي أسفا \* يكني ألفا صمد من قتلاه  
(وله) وافي غدت صفة المبادي \* شوقاً فطلبت قبلة فأنقادا  
حاولت وراء ذلك سنة نادى \* لا تطلب بعد بدعة الخدادا  
(وله) قالوا انتبه منه انه ماصدا \* ما أجعل من بوعده قدوتنا  
لا لاختيصة الهوى صادقة \* مع كذب مقدمان وعدينا  
(وله) أوصيك بالجد قدع من ساحر \* فأنقضه التي من فاجر  
لأرجسوى الرب لكشف البلوى \* لاندع مع الله الها آخر  
(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كيسان الدراهم إلى أبي ذر الغفاري  
رضي الله تعالى عنه وقال ان قبل هذا فأتيت حرفاً في الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألح عليه في قبوله

وامه مدقة كائياً كلان الطعام لمحصل  
 احيا جميع مالي الطعام شفا من جماع ان  
 يكو بالهين وقد وصف الحسن البصري رحمه  
 الله تعالى نقص الانسان بالاعلام والشراب  
 فقال مسكين ان آدم محتوم الاجل مسكوم  
 الاصل مستور والعلل يتكلم بلمح ويظفر  
 بنهم ويبيع بعظم أسير جوعه صريع  
 شبعه تؤذيه البقعة وينتفخ العرقه وقتله  
 النشرة لا عاكف لنفسه ضرا ولا نفعاً ولا موتاً  
 ولا حياوة لا شورا فاطر الى لطفه ينالها  
 أو جمل من الصيام يلينا كرف أيضاً العقول  
 له وتسد كانت عنه غافلة أو مستغافلة وتنفع  
 النصوص به ولم تكن متفحولة لافاضة ثم  
 فرض كلنا الاموال وقد بها على فرض الحج  
 لان في الحج مع انفاق المال سفر شاة فمكثت  
 النفس الى الزكاة أسرع اجابة منها الى  
 الحج فكان في ايجابها مأساة القراء  
 ومعوثة لذوى الحاجات تكلمهم عن البغضاء  
 وتهمهم من التنازع وتبعهم على التواكل  
 لان الاكل وصول الى الرعي هائب واذا زال  
 الاكل وانقطع الرعاء واشتدت الحاجة  
 وقت البغضاء واشتدت الحسد غفوت  
 التنازع بين ارباب الاموال والفقراء  
 ووقت العداوة بين ذوى الحاجات والاعنياء  
 حتى تنفض الى التنازع على الاموال  
 والتعير بالنفوس هدام ما في اداء الزكاة  
 من تحسين النفس على السماحة المجددة  
 ومجانبة الشئ الذموم لان السماحة تبعث  
 على اداء الحقوق فاجدر به داء وملاجهما  
 فالحق به ذموا وذموا ذموا بوجه رضى الله  
 عنه انى انى صلى الله عليه وسلم قال شر  
 ما على البديع هال وجن طالع فجنان  
 من دور البطيف حكمته واخفى من فطننا  
 حزيل فتمت حتى استنوب جبين الشكر  
 بانقائها اعظم ما استوحه بلباسها ثم  
 فرض الحج فكان آخر فروسه لانه يجمع

فلم يشبل فقال له اقله فان فيه عتي فقال نعم ولكن فيه رقى انتهى

(اوله) فمات الانشاه) هو القطعة من سنة الفقه ثم التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بعد  
 الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع أهل الشر يعنص الحرامات وورع أهل الطرقة عن  
 الشهوات ثم الخسبة وهي تعداد ما مد من الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه ثم  
 الارادة وهي الرضا في ذل الماربع الكد ثم الرشد وهو ترك الدنيا وحقيقته التنبه عن غيب  
 المولى ثم القنود وتخليتها القلب عاقلته عن ما يبدو انفق من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم  
 الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو جل النفس على المكراه ثم الصبر وهو ترك  
 الشكوى وفتح النفس ثم الرضا وهو التذلل بالوى ثم الاجلاس وهو اخراج الخلق عن معاملة  
 الحق ثم التوكل وهو الاعتماد على كل أمره الى الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره  
 انتهى (من خطبة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضی الله عنه أجمع الناس انما أنت خلف  
 ما بين وبينه المتدمن كانوا أكثر منكم بسطة وأقام سفوة أزعوا عنها أسكن ما كانوا إليها  
 فقدرت بهم أو ثوما كانوا لها فماتن عنهم قوة وعيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارادوا فانسوكم  
 براد ما بلغ قبل ان تؤخذوا على بخذ فقد عظمتم عن الاستعداد وجف القلب عما وكث (ومن خطبة)  
 له) رضى الله تعالى عنه وارضاه سابسا أنفكم قبل أن تتحاسنوا وهو الهاتل أن تعذوا  
 وزودوا للرجل قبل أن تزعموا فاعلموا موقف عدل وقضاء حق واقد البلى في الاعذار من تقدم  
 في الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه أجمع الناس لا تكثر فوا من حدة الدنيا العاجلة  
 وغرة الدنية واستنوره البدية فركن الى دار سر بها الزوال وشبكة الانتفال انه لم يبق من  
 دنياكم ذم في جنب جماع في الاكثارة واكب أو صرحت بالعلم تعرجون وماذا تنتظرون  
 فكأنكم والله بما أصبتم فيمن الدنيا لا يمكن وبما تصرون اليه من الاسخرة لم يزل يغذوا  
 الابد ملازوف النذلة وعدوا الزاد قرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم فقدم وعلى  
 ما خاف تادم (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه أجمع الناس اهل انفسكم بالاعانة والسوا  
 قناع المناقاة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم على قليل واحلون  
 والى الله صائرون ولا ينبغي عسكم هناك الا ما عمل قد تموه وأحسن ثواب خرموه انكم انما  
 تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما سلفتم فلا تخدعكم بخلاف دنيا دنية عن مراتب جنات  
 علية فكان قد انكشف الشناع وارتفع الارتباب ولا في كل امرئ مستقر وعرف مشواره  
 ومقابلة (قال بعض الحكماء) اذا اردنا ان نعرف من أين حصل الرجل المال فانظر الى شئ  
 يقفه انتهى (كن) بعض العلماء يقول بطل العلم قبل له ثبوت فبشغل العلم فبشغل العلم قبل  
 ذلك أحب الى أن يجعله في اناسوء انتهى من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة  
 (ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدنيا دار بلاء ومزل فلقو غنا فترت منها نفوس السعداء  
 وانترت بالكره من أيدى الاشياء فاسعد الناس فيها أرغهم عنها وأشغاهم ما أرغهم  
 فيها هي الفاسقن انتصها والغوية لأن اطاعها والبالا من حوى فيها طوبى لبعداق  
 فيها به ونصع نفسه وتزمت قوته وأخرت حوته من قبل أن تلتطف الدنيا الى الآخرة فجميع في  
 دمن غير املهمه طلاء لاستطيع أن يرد في حسنة ولأن ينقص من سنة ثم ينشر فحضر  
 اما الى حنة يدوم فعيها وأول لا يشهد لها (كان الشيخ علي بن سهل) الصوفي الاصفهاني ينفي  
 على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه بما جاعة منهم ولم يكن عنده شئ فذهب الى

علا على بدن وحاف مال فجعل فرشه بعد

استقرار فرض الايدان وفروض الاموال  
ليكون استئناسهم بكل واحد من النوعين  
ذريعة الى تسهيل ما جمع بين النوعين  
فكان في ايجابه تذكريوم الحشر بخارقة  
المال والاهل وخضوع العزيز والذليل في  
الوقوف بين يديه واجتماع الطميع والعاصي  
في الرهبة منه والرغبة اليه واغلاق أهل  
المعاصي عما يحرقوه وندم المذنبين على  
ما سلفوه قتل من جلا وأحدث قوبة من  
ذنبوا قلائع من مصيبة ولذلك قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من علامة الحجة البرور أن  
يكون صاحبها بعد ما خيرا من قبلها وهذا  
صحيح لان الندم على الذنوب مانع من الأقدام  
عليها والتوبة مكفرة لما سلف منها فأكف  
عما كان يقدم عليه ابتاعاً من صفوة توبته  
التوبة تنقي قبول بخته ثم به عياض فيه  
من شياق السفر المؤذي اليه على موضع  
التوبة فراحة الاما قوائس الاوطان اخبروا  
على من سلب هذه التعمق من أبناء السبيل ثم  
أعلم عبادته حرم الذي أنشأ منه دينه  
وبعث فيمرسوله صلى الله عليه وسلم ثم  
بشاهد قدار الهجرة التي أعز الله بها أهل  
طاعته واذل بصرة نبيه محمد عليه الصلاة  
والسلام أهل معصيته حتى خضع له عظماء  
المنجبرين وذلل لرعاياه المتكبرين انه لم  
ينتشر من ذلك المكان المشعل ولا قوى بعد  
الصف البين حتى طبس الارض شرقاً  
وغرباً لا يجزع ظاهره ولا يضرع بره فاعتبر  
أهل البيت الله الشكر وفعل لتقوى انعامه  
عليك فيما كلفك واحسانه اليك فيما بعدك  
فقد وكلت الي فطنتك واخطت على بصيرتك  
بعد ان كنت لا تراعى صوفنا وانما صغروا  
هل تحسن ثم وشايشك اذ فطنت ما أمرك  
وتفطنت ما كلفك كلاله لا لولاك نعمة  
توجب الشكر الا وصلها قبل شكر ما حظ  
بنعمة توجب الشكر في السوءتف وقال

بعض أصدقائه والنس من مشأ الغفراء فأصلع مشأ من الزاهم واعتذر له من قتلها وقال اني  
مشغول ببناء بيت وأحتاج الى خروج كثير فاذكر في قتاله الشيخ على المذكور وكبر صبره خرج هذه  
الدار فقال له يبلغ خمسمائة درهم فقال الشيخ اذهب الى لا تنهه على الفقراء أو أنا سألته الدار في  
الجنة وأعطى له خطي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن ان لم أجمع قط منك خلا ولا كذباً فان  
ضمنت ذلك فانا فعل فقال ضمنت وكسب على نفسه كتاباً بضم ان داره في الجنة فقدم الرجل  
الخمسائة درهم اليه وأخذ الكتاب خط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كتفه فات في تلك  
السنة وفعل ما أوصى به فدخل الشيخ قوما الى مسجد لصلاة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه  
في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالحضرة قد أخرجك من ضمائلنا وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها  
فكان ذلك الكتاب عند الشيخ ههمن الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصبهان وغيرهم  
وكان بين كتب الشيخ فسر قد صدق كتبوه في ذلك الكتاب به والله أعلم انتهى (رأيت في  
بعض التواريخ) الموقوف على النسخ على ين سهل كل معاصر العبد وكان تليد الشيخ محمد بن  
يوسف البناء كتب الجيد اليه قبل شيخنا القاب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف  
المذكور فقال كتب اليه والله غالب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد التميمي بهاء  
الدين العاملي دفاه الله عنه) رأيت في المتاد أيام افاتني بأصفهان كافي أوردوا ما يوسيدي  
وولاي الرضا وكان في موضع كعبة الشيخ على ين سهل فلما أصبحت نسيت المنام واتقن فلما  
بعض الأصحاب كان زلا في ليلة الشيخ فخشيت به ثم بعد ذلك دخلت الى يار الشيخ فلما  
رأيت بقتنه وضرمه على المنام يخاطري واذ في الشيخ اعتادى انتهى (من كلام أمير  
المؤمنين) رضى الله عنه قله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكر فهو لغو وكل  
صمت ليس فيه فكر فهو وكل قمار ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه  
أفضل العباداة الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه فصبر على  
المصيبة وصبر عن المعصية فصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة  
وكتمان المعصية وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجف العامة بالشئ دليل على مقدمات كونه  
(ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من يكذب على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار مجر  
والآخرة دار مقر فخذوا حكم الله من مجركم لمقركم ولا تمنكوا أستاركم عند من لا يخفى  
عليه امرازكم وأخرجوا من الدنيا بكم قبل أن تخرج منها ابدانكم فلاحرة خلقهم  
وفي الدنيا حسنة من المرء اذا هلك قالت اللانكة ما قدم وفالت الناس ما خلف فقه باؤكم  
قدموا بعينكم انكم ولا تمنكوا كوا لا يكن عليكم فأنما حمل الدنيا مثل السهم يا كاهن ما لا يعرفه  
(ما كان يدعو به بعض الحكما) اللهم اهلنا بالاباة السالك والثناء عليك والثقة بعماليدك  
وبنيل الزاني منك وهون علينا الرجل من هذه الدار الآخرة والفضاء المخرج والمقام الرخص  
والعرصة المحشوة بالفتنة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والرجوع الغنية الى  
جوارك حيث قلت في مقد صدق عندك مقتدر ويجدسا كنتم من الروح والراحه ما يقول  
معنا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ولحسم ظلمنا عن خلقك وتزوج قلوبنا عن الليل الى  
غيرك واضرف أعيننا عن زهرة عالمك لا في جنتك وفعل وجودك انتهى (كان عيسى) على  
نبينا عليه الصلاة والسلام يقول لأصحابه يا عباد الله بحق أقول لكم لا دركون من الآخرة  
الا بترك ما تشتهون من الدنيا فخالتم الى الدنيا عافوا فوشحوا من عراة فاصنعوا بدين ذلك



الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما نعم الله  
أكثر من أن نشكر إلا ما علم عليه وذو ب  
ابن آدم أكثر من أن تغفر إلا ما عفا عنه  
(وأنشدت) لمصور بن عيسى العقب  
المصري رحمه الله تعالى

شكر الله نعمة \* موجبة لشكره  
فكيف شكرى به \* وشكره من به  
وإذا كنت عن شكر نعمه عاجز فكيف بك  
إذا قصر فيما مره \* أو فرط فيما كلف  
ونفعه أو عدل أو نفعه \* هل تكون  
لسوا نعمه إلا كفر أو ابتداء العقول  
الأخر حور أو قد قال الله تعالى يعرفون نعمة  
الله ثم ينكرونها قال عبادي يعرفون  
ما عدا الله علمهم من نعمه ينكرونها  
بقولهم انهم رؤوا نعم آياتهم واكتسبوا  
بأفعالهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يقول الله يا ابن آدم ما أنصفني  
أعجب اليك بالنعم وتفت إلى بالعاصي  
يخبرني اليك نازل وتوكل إلى صاعدكم من  
ملك كريم يصفد اليك بعل فيجوز قال  
بعض صلحاء السلف قد أصبح بناسن نعم الله  
تعالى ما لا تحصى مع كثرة ما نصيبه فلا ندري  
ايمه انشكر أجبل ما ينشرام فيج ما يستمر  
حق على من عرف موضع النعمة أن يشكرها  
ممتلئاً كغفها وبقولها يكون بآياتها ثم  
شكر الله تعالى على ما أنعم من أسد انهم أدان  
بشكر الحاجبة إلى نعمه أكثر مما كافئهم  
شكر نفسه فان نحن أدنا حق النعمة في  
التكليف تغفل بإساءة النعمة من غير جهة  
التكليف فلزمنا النعمتان ومن لم يشكره  
النعمتان فقد أدنى حفا الدنيا والآخرة  
وهذا هو السعيد بالاطلاق وان نصراني  
أداء ما كنا من شكره قصر عما لا  
تكليف فيمن نعمة ففرت النعمتان ومن  
نصرت عنه النعمتان فقد سلب حظ النعمتين  
والاستغناء بكنه في الحياة ظ والاف الموت  
واجبة وهذا هو الشقي بالاستغناء وليس

ما شئت انتهى (من كلام بعض الوزراء) عبت من يشتري العبد بجماله ولا يشتري الاحرار بفعاله  
من كانت همته ما يدخلك في بطنه كانت قيمته ما يخرجه منه (من كلام معروف الكرخي) كلام  
العبد في الايمان خذلان من الله انتهى (لجامع علماء الدين محمد العلي صفاء الله عنه)

يا صكر ما صبرنا عنهم بحال \* ان حالي من حقاكم شر حال  
ان أتى من حيككم ربح النعمال \* صرت لا أدري بعيني من شمال  
حبذا ربح سري من ذي سلم \* من ربا تجود سلع والعلم  
أذهب الاخران عنا والالم \* ولأمانى أذكرت والهمل زوال  
يا تغلاني محزوي والعقيق \* ما يطبق الهجر قلبي ما يطبق  
هل لثقتان اليكم من طريق \* أم سد لثمته أن يولب الوصال  
لا تلاموني على فرط الضجر \* ليس قلبي من حديد أو حجر  
فان معلولي ويحبوني هجر \* والحشاني كل أتى اشتعل  
من رأى وحدي لسكن الخجون \* قال ما هذا هو هذا جنون  
أيها السوام ماذا تبتغون \* قلبي الضني وعقلي ذوا عقول  
بأز ولا يسر جمع والصفاء \* يا صكر الخي يا أهل الوفا  
سكن لي قلب حول العجا \* ضاع مني بسين هاتيك الللال  
يا راعك الله يا ربح السبا \* ان تجسس زومالي وادي فبا  
سلي أهل الخي في تلك الرايا \* هجرهم فذلأل أم ملال  
جسيرة في هجر ان قد أسرفوا \* حاتم من بعدهم لا وصف  
ان جفوا وأصلوا وأتلفوا \* جسم في القلب بقالزال  
هم كرام ما علمهم من مزيد \* من يمت في جسمي سم يمتد  
مثل مقتول في المرقى الجند \* أجدى اخلق لمحمد الفاعل  
صاحب العصر الامام المنتظر \* من عجا يا به لا يجري القدر  
جسرة الله على ككل البشر \* خير أهل الارض في كل الخصال  
من اليه الكون قد ألقى الشاد \* بجسر بأحكامه فيما أراد  
ان نزل عن طوعه السبع الشداد \* خونها كل ساي السجدة عال  
شمس أوج الجند مصباح الفلام \* صفة الرحمن من بين الانام  
الامام ابن الامام ابن الامام \* قطب أنسلك المعالي والكمال  
خلق أهل الارض في عز وجله \* واروق في الجند أعلى مرتقه  
لوملوك الارض حلوا في ذراه \* كان أعلى صفهم صف النعال  
ذوا قدران بشا قلب المباع \* صير الاسلام طبعه بالشعاع  
واردى الامكان برد الانتاع \* قد رموه هو به من ذي الجلال  
ياأمين الله باسمي الهدى \* يا امام الخلق يا بحر النسيدي  
مجان يعمل فقد طال المدى \* واضع الين واستولى الضلال  
هالك يملو الورى ثم الجسير \* من مواليد الباني الفسيف  
مدحمة يتنولها ناهجر \* نظهر بيزري على عهد الال  
ياولي الامر يا كهف الرجا \* مسني ضروأت المسترعي

بخار الشوق على السعادة ذواب صريح ولا عقل سليم وقد قال الله تعالى ليس بمانعكم ولا مانع أهل الكتاب من يعمل سوا عبز به وروى الأعمش عن سالم قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ما أشد هذا لآفة من يعمل سوا عبز به فقال يا أبا بكر ان المصيبة في الدنيا عجزاء واختلاف الفسرون في تأويل قوله تعالى سعتهم مرتين فقال بعضهم أحد العذابين الضعيف في الدنيا والثاني عذاب القبر وقال عبد الرحمن ابن زيد يأخذ العذابين مصائبهم في الدنيا في أموالهم وأولادهم والثاني عذاب الآخرة في النار وليس وإن نال أهل المعاصي الذين عيش أو أذركوا أمم من دنيا كانت عليهم نعمة بل قد يكون ذلك استدراجا لومة وروى ابن أبي عمير عن عتبة بن مسلم عن عامر ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيته الله تعالى يعطي العباد ما يشاء على معاضهم أباد فأعذبت استدرأجته لهم ثم تلا في الناس ما أودوا كروا به فتنه عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرجوا عما كانوا أخذانهم بفتنة فآذاهم ملبسون فقاما المرات التي تمنع للمرض منها واستقر التكليف فلا أو شرا بالهي عنها فتنهم قسم من منها ما يكون الخفوس داعة لها وألها وان باعثة عليها كالمسحاق وشرب الخمر فقدر على الله الشوق الباعث عليهم أو شدة المسأل الهابون عن من الزجر أو حدة عاقل يرتفع به الجريه والثاني وعد أجبل يرتفع به النقي ومنها ما تكون النفوس نائرة منها والشهوات مصرقة عنها كالمسحاق الخبائث والمستقرات وشرب السموم للتلذذات فاقصر الله في الزجر عنها بالوعيد وهدد دون الحد بل النفوس مسعدة في الزجر عنها وهو رقة عن ركوب الخطور منها ثم أكد الله زواجره بانكار المنكرين له فلو وجب الأمر بالعرف والنهي عن المنكر لكون الأمر

والصبر كرم المستبحر للمحتاج \* غير محتجج الى سبط السؤال (كتب بعض الحكماء) الى حديثه لا ما بعد حفظ الناس بفعلك ولا تعظم بتوكل واستحي من الله بقدره من مثل نوحه سدر فخره عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) - الى الله على نينا عليه وسلم ان من تكب المغير قمر تكب الكبير قسيان فقل وكيف ذلك فقال المرأة وأحد ثوبا عاف عن البر من سرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه أعجب أن تغلب شر الناس قال له نعم فقال المثلث تغلب حتى تكون شر مناه انتهى (قيل لفيثاق وروس من الذي سلم من معاداة الناس قبل من ظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لأنه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيراء انتهى (كان أوشير وان عكس عن الطعام وهو يشتهي ويقول نزل ما أعجب لثا نفع فيما نكره انتهى (من أمثال العرب يحكيانهم عن السنة الحيوانات) اني كلب كلبا في غريفة محرق فقال يس هذا الرغيف ما أردت فقال له الكلب الذي في غريفة الرغيف من لبن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه فبسل أن يجدها وهو خير منه انتهى (قيل) لبعض أكار الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أسفا على أمسي كارهها ليوحي منها الغدى انتهى (قال حكيم) مارأيت واحدا الاظننته خيرا عني لافن نفسي على يقين ومنه على شلأ انتهى (سئل الشيلي) من هي الصوفي ابن الوقت فقال لأنه لا أعرف على القانت ولا ينتظر الوارد \* (قائمة) التجرد يدسرة العود الى الوطن الاصلي والاتصال بالعلم العقلي وهو المراد بوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه يشير قوله تعالى يا أيها النفس المعاملة ارجعي الى ربك راضية مرضية وابل أن تفهم من الوطن دمشق وقداد وما زادها حافاتهم من الايقاد فالسد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة فاترج من هذه القرية النظم أهلا وأشعر فليلك قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله لم يجد كالموت قد وقع أجرو على الله وكان الله غفورا رحاما انتهى (روى) أن سليمان بن نينا عليه الصلاة والسلام رأى مصفورا يقول لمصفورة لم تغتبعين نفسك عني ولوشئت أخذت ذبة سليمان عشاري فالتفت اليها الجبر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ثم علمها وقال لمصفورا أطلقي أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد يرن نفسه ورهقه ما عذرو حجة والمحبة لا يلزم على ما يقول فقال سليمان عليه السلام لمصفورة لم تغتبعين نفسك وهو يحبك فقلت يا رسول الله انه ليس بحب ولا كونه دع لانه يحب في غير ذكركلام المصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا وحجب عن الناس أربعين يوما دع الله أن يفرغ قلبه عنه وأن لا يخافه اجمعة غيره انتهى (من خطبة للقي صلى الله عليه وسلم) أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكروا في حضرة وسعه عليكم وان ذكروا في غي غيغضه اليكم انما باطاعنا الاثمال والبال مدنيات الاحال وان العبد بين يوم قد مضى أحسن فبه له فتم عليه ويوم قد بقي لا يدري له الاصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحاول رمسه ربحا عا سانه وقلة غناه ما حلف أيها الناس ان في القناعة لغني وان في الاقتصاد بلغة وان في الإقذار لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب انتهى (أخضر) بعض السرفيز وكان كمال بل قل لا اله الا الله يقول هذا البيت

يا رب فانه وما قد تغيب \* أن الطريق الى حرام متجيب

وسب ذلك ان امرأته صفة حسنة خرجت الى حرام معمر وف بجمام متجيب فلم تعرف

بالمعرفة تأسد الامور والنهي عن  
 المنكر تأييداً لزاوية لان النفوس الشريفة  
 قد ألهمتها الصبوة عن اتباع الامور وأدخلتها  
 الشهوة عين تد كابر الزواجر وكن انكسار  
 الجانسين ان جرحها وتويع الجانسين المانع فيها  
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أفر  
 قوم المنكرين أظهرهم الاعاصم الله  
 يعذب من حضر وإذا كان ذلك فلا عسلا حال  
 فاعلى المنكر من أحد الامر من (أحدهما)  
 ان يكونوا أحاداً متفرقين وافراداً متبددين  
 لم ينحز قومهم ولم يظفروا عليه وهم رعيبة  
 مقهورون واشد اذمتهم من ذلك خلاف  
 بين الناس ان أمرهم بالمعروف ونهيهم عن  
 المنكر مع المكنة وتظهر القدرة واجب  
 على من يشاهد ذلك من فاعليه أو محصيه من  
 قائله وما اختلفوا في وجوب ذلك على  
 منكره هل وجب عليهم بالقل أو بالشرع  
 فذهب بعض المتكلمين الى وجوب ذلك  
 بالقل لانه لما وجب بالقل وجب ان يتنع  
 من التبع وجب ايضا بالقل ان يمنع غيره  
 منه لان ذلك ادعى الى مجانبته وأبغى  
 مغالقة وقد روي عبدالله بن المبارك رحمه  
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 قوماً ركبوا سنة فاقسموا فأخذ كل واحد  
 منهم موطأ فشرروا على منهم بقاء  
 فقالوا ما صنع فقال هو كافي ما صنع فيه  
 ما شئت فلم يأخذوا على يديه فهلكوا  
 وذهب آخرون الى وجوب ذلك بالشرع  
 دون القل لان النقل لو اوجب النهي عن  
 المنكر ومنع غيره من التبع لوجب له على  
 الله تعالى والمجاور زور والشرع باقرا  
 أهل النفع على المنكر وترك المنكر عليهم  
 لان واجبات القول لا يجوز ابطالها بالشرع  
 وفي ورود الشرع بذلك دليل على ان القل  
 غير مسووح لانكاره فاما اذا كان في ترك  
 انكاره مضرة لاحقة فمكره وجب انكاره  
 بالقل على القولين معا وما كان خلق المنكر

طريقه وتعتب من النبي فقرأت حلاله بإبداره فأسأله عن الجاه فقال هو هذا وأشار الى  
 بإبداره فخلد دخلت أعلى الباب عليها فلما عرفت عكره أظهرت كمال السرور والرجوة قالت  
 له انشروا لنا أمن الطبيب وشأن الطعام وعمل العود البان فلما تخرج واتقاهم ورغبتهما جرت  
 وتخلصت منه فانتظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع أنه لم يصدر  
 منه الا ادخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه انتهى (قال معاوية) رضى الله  
 عنه لان عباس رضى الله عنه ما بعد ان كف بصره ما لم يكن يابى هاشم تصاون في ابصاركم فقال  
 كما أنكم يابى أمية تصاون في بصاركم انتهى (قدم) قوم غيرهم الى الوالى وادعوا عليه  
 بأنف درهم فقال الوالى ما تقول فقال صبروا فيما يقولون ولكن أسألهم أن يعملوا لا يبيع  
 عقارى وابلى وغنى ثم أوفهم فقالوا أيها الوالى قد كذبوا الله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير  
 فقال قد سمعت شهادتهم بأفلاسي فكيف يصطالبون فأمر الوالى باطلاقه انتهى (كان) في  
 بغداد رجل قد ركبته دون كثيرة وهو مقل فامر القاضي بالان لا يقرضه أحد شيئا ومن أقرضه  
 فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه وأمر بأن يركب على بقل ويخاف في الجاهع ليعرفه الناس  
 ويحترز وامن معاملة فطأوا به في البلد فجاءوا به الى دار بابه فلما نزل عن البقل قال له صاحب  
 البقل أعاننى أجرة بقل فقال رأى شيء كاذب منى الصباح الى هذا الوقت يا أحمق انتهى  
 (أبو الاسود الدؤلى) ذهب الرجال المتحدى بفعالهم \* والمنكرون لكل أمر منكر  
 وشيئة في طعن من بعضهم \* بعضا يدفع معور عن معور  
 فطعن لكل مصيبة في ماله \* واذا أصيب بمرضه لم يشعر  
 (القاضي المهذب) ورى البرؤ الخدم كائنا \* نسق الرياض يجدول ملائ  
 لولم تكن ثم الماغتصبه \* أبدا تحوم الحوت والسرطان  
 (قته در القائل في السب) قوال وهت عند وقت السب \* وما كان من دأبهم ان نهى  
 وبانت ففعل ما كبرت \* فلاهى أنت ولا أنتهى  
 ولا زلت مستغرة في الذنوب \* وماقت قدحان ان انتهى  
 متى نشهى الجائعون الطعام \* فنانتهى غير ان نشهى  
 اذا لما لنا يا خطا تلت وصا دقت \* جميل فاعلم لها تعود  
 (بعضهم) كتب رجل الى رجل يخلى للعبادة وانقطع عن الناس) باهى انما هذه زلت الخلق وتفرغت  
 للعبادة فاسبب معاشك فكتب اليه يا أحمق بلطف ان منقطع الى الله تعالى سبحانه وتعالى عن  
 معاشى انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق الى الله تعالى فهو أحمق من وفى الوعيد  
 حقه سبحانه على الخلق فهو أحمق من عفا وقد كانت العرب تتفخر بافناء الوعد ونحل الوعيد  
 قال الشاعر  
 واني اذا أوعده أو وعده \* خلف ابعادي وبغير وعدى  
 (أبو الحسن التهاى) عسى من شعرى الرأس منى منى \* مانقر البيض مثل البيض في الهم  
 ظنت شيبته تسبقى وماعلى \* ان الشيبه تمر فاذالى الهم  
 ما شاك عسى ولا حصى ولا خلقى \* لا رفاق ولا ديسى ولا كرى  
 وانما اعتاد رأسى غير صبغته \* والشيب في الرأس غير الشيب في الهم  
 وصل الحمال ووصل الخردون خلفت \* سبيل ما أنشئه الوجدان بالعدم  
 والطيف أفضل وصل ان لذته \* تنفخ عن الأنف والتفصيص والنسدم



لازم على شروط طه و جود أعوان يصلون  
له فنامع فقد الأعوان فعلى الإنسان الكب  
لان الواحد قد يقتل قبل بلوغ الغرض  
وذلك فيجب على العقل ان يتعرض له \* فهذا  
ما كد الله تعالى به أولمره وأيديه وواجهه  
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما  
يختلف من أحوال الا من ربه والتاهي عنه  
\* ثم ليس يغفلوا حال الناس فيما أمروا به  
وهم واعنه من فعل الطاعات واجتناب  
المعاصي من أربعة أحوال \* ففهم من  
يستجيب الى فعل الطاعات \* فكيف من  
ارتكاب المعاصي وهذا أكل أحوال أهل  
الدين وأفضل صفات المؤمنين فهذا يستحق  
جزاء العاملين وثواب المطيعين روى محمد  
ابن عبد الملك الدائني عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم النبي لا ينسى والبر لا يلى والدين  
لا يوتى فكن كالمشتري كائين كان وقد قيل  
كل حصده ما رزق ويجزى بما صنع بل لو  
زرع يوم حصاد غدا \* ومنهم من يتبع  
من فعل الطاعات ويسقم على ارتكاب  
المعاصي وهي أحب أحوال المكلفين لهذا  
يستحق عذاب الله من فعل ما أمر به من  
طاعة وعذاب الجزى على ما أذنم عليه من  
معاصيه وقد قال ابن شبره عجت بل يحمى  
من الطبيب مخافة الماء كغسله لا يحمى من  
الطعنى مخافة النار فأخذ ذلك بعض  
الشعراء فقال  
جسمك قد أفنيته بالحق  
دهر من البارد والحار  
وكان أولى بل ان يحمى  
من المعاصي حذر النار  
وقال ابن صباوة انظروا فوجدنا الصبر على  
طاعة الله تعالى أهون من الصبر على عذاب  
الله تعالى وقال آخر امرؤ عباد الله على  
عمل لا غنى لكم عن ثوابه واصبروا عن عمل  
لا صبر لكم على عقابه وقيل الفضيل بن

من الا \* فان أولمتم من المعاصي حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في أن الغفلة من جهة الكفار  
وكما عاب العوام على سبائهم كذلك عاب الخواص على غفلتهم \* فاجتنب الاختلاط  
بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال انتهى (سائحة)  
يا مسكين عزك ضعيف وتبذل منزلة وهك مشوب لهذا الإنفة عليك الباب ولا يرتفع  
عنا الحجاب ولو صحت عزك وأنت تنك وأخصت صدك لا تنفع لك القلب من غير  
مفتاح كما تنفع لوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلوات والسلام لهم العزم وأخلص النية في  
الخلاص من الوثور ع في الفاحشة وحذ في الهرب من زناها انتهى (سائحة) أيها الغافل شاب  
وأسلك وردت بأفلاك وأنت في القيل والقال والنزاع والجidal فاجلس لسانك عن  
بسط الكلام فبلا ينفعك يوم القيام انتهى (من مجموع قد بقي مدح صاحب الديوان)

لله دكم يا آل ياسينا \* يا نعيم الحق اعلام الهدى فينا  
لا يقبل الله الامسح بجنبكم \* اءبال عبث ولا رضى له دينا  
بكم أحمق اعباء الدروب بكم \* بكم أقبل في الحشر الموازين  
الشمر ردت عليكم بعد ما غرت \* من ذا يطيق لعين الشمس فطينا  
مهما تمسك بالابرار ناقة \* قوله وال من والاه يكفينا  
(لو البلمع الكافي معارضة البردة)

أهمل رابل في جفنتك أم سقم \* أم السيف لقتل العرب والهم  
والخالم كزود العذارى \* أم ذلك نفع عشار الخط بالقلم  
أم جفوتك كجما تصد بها \* طير الفؤاد وقد صدقته فاحتكم  
أنا الماوم وقلبي مؤول رشا \* ساق غدا قلبه فاس على الام  
ذى أعين ان رنت لومالى أحد \* ألبسته كل ما فني من سقم  
قلبي غنى وضالوى معنى وله \* عبق جفنى يسفع ناب عن ديم  
وما سقى رجما بل حريق اسى \* وكل من أملى منه شدة فأسى  
أسكر فيسقم معنى كالفهم دى \* يسكى على زهر فال روض مبسم  
والشمس ما طغت الانتظرة \* وان تغب فحياء نجيلة الفهم  
بكيت والشملى مجموع غلوف نوى \* فكيف حالى ونجلى غير ملتئم  
وقلمت حمرا عشت من أسلى \* فكلم أموت وكم أحسان القدم  
دمع طارق وقلبى قد وهوى \* والرشد ضل ذات الضال والسلم  
وقد أقام قوام القسلى حجما \* وبالعداء بدعوى فلانتم  
وبدى عليك ونفى في يد بلوذا \* فلي يدك فنل مامنت واحتكم  
أصلى الى العزل أحنى ورد كرك ممسا \* بين شوك سلام الاثم النهم  
الى متى كل أنت فى وله \* يسوق بغير ان العذارى يرى  
قد سعدوسلى واسع تحفظ فى السقام سهم ميب فاستمع بكى  
ان الحية تمام والمال بنا \* الى انتميه ولدت مثل معدم  
ونحن فى مسقر غضى الى حفرة \* فكل أن لنقصر من العدم  
والموت شملنا والحشر يجمعنا \* وبالتنى الفخر لا المال والحشم

عياض رضى الله عنه رضى الله عنه فقال

كثير رضى عنى ولم أره \* ومنهم من  
يستحب الى فعل الطاعات ويحرم على  
ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب  
الجنة لانه قوما بغلة الشهوة على الاقدام  
على المعصية وان سلم من التمتع في فعل  
الطاعة وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اقلعوا عن المعاصي قبل ان يأخذكم  
الله هبات اليت والكسر والبلى القطع  
ولذلك قال بعض العلماء افضل الناس من لم  
تفسد الشهوة وقته ولم تترك الشهوة يقينه  
وقال حاد بن زيد عبت لمن يمتحن من  
الاطعمة لضرته قبل كيف لا يمتحن من  
الذنوب لعرايته وقال بعض الصالحين اهل  
الذنوب يمرض القلوب ويئس الفضيل من  
عياض رضى الله عنه رضى الله عنه فقال  
عرف الله عز وجل ثم عصاه وقال بعض  
الاولياء بدل بالطاعة العاجى ورضى عظيم  
المعاصي وقال رجل لابن عباس رضى الله  
عنه عينا احب اليك رجل قليل الذنوب  
قليل العمل أو رجل كثير الذنوب كثير  
العمل فقال ابن عباس رضى الله عنه لا عدل  
بالسلامة فساو قبل بعض الزهاد ما تقول في  
صلاة الليل فقال خفا الله بالكوارىم بالليل  
وسمع بعض الزهاد رجلا يقول لقوم  
أهلككم اليوم فقال بل اهلككم البقعة  
وقبل لاي يره رضى الله عنه ما التوى  
فقال أجزنى فى أرض فهاشولك فقال نعم  
فقال كيف كنت تصنع فقال كنت أتوقى  
قال فتوقى أظلمة يا قال عبد الله بن المبارك  
أضيقنى فى ترك المعاصي

وارنه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم واستراحوا

ولم يتبعوا غصص المعاصي  
(ومنهم) من يمتنع من فعل الطاعات وكيف عن  
ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب  
اللاهي عن دينه المنذر بانه يقينه نورى أبو

عن بالتعفف عز النفس مجتهدا \* فالنفس أعلى من الدنيا الذى الهم  
واغض عيونك عن حبب الآلام وكن \* بعيب نفسك مشغولا عن الآلام  
فان عيبك تدفقه وصيته \* وأنشع عيهم خال عن الوهم  
جاز المسىء باحسان لتلكه \* وكن كعدي في الطيب الضرم  
ومن تطلب خلاصه في عوج \* يكن كطالب ماء من لظى النخم  
وقد سمعنا حكايات الضديق ولم \* نخله الانبساطا كان في الحلم  
ان الاقامة فى أرض تضلمها \* والارض واسعة فذل فلا تهم  
ولا كمال ديار لا يشاء لها \* فيها هاتمة من أعظم النعم  
دار حلاوتها في حلالين بها \* ومرها لى الالباب والهم  
أبقى الخلاص وما أخصت في عمل \* أرجو الحياة وما أبايت في القلم  
لكن لا شافنا ذوال شمس فيه \* أرجو الخلاص به من زلة القدم  
محمد المظفى الهادى الشفق في \* يوم الجزاء وخير الخلق كلهم  
لولا هذه لكل الناس كلام \* كحرف مالهام معنى من الكلام  
للم رد ذو المعالي جعله علما \* لم يوجد العالم الوجود من عدم  
للم تمارجه فوق السراب لما \* قد ادهوروا وتبطلت الى الام  
للم يكن عهد البدر الميرة \* ما أثر القرب في حديه من قدم  
نصرت بالعبثى كاديسفان \* يسلمو بغير انسال في رهاهم  
كفالك فضلا كمال خصصتها \* أخذ حتى دعوه بازى النعم  
خلقة الله خير تطلق طائفة \* بعد النبي وباب العلم والحكمة  
علم الكتاب وعلم القبط شجته \* وفيه لوفى كشف الرب لافهم  
والبيض في كفه سودوا ثلما \* جسر غلا تلهلنى على القسم  
يضه بى رمت في كفه جدت \* لهاروس هوت من قبل الصنم  
ولا ألومهم ان يحسدوك وقد \* علمت فمالتم منهم فوق هامهم  
مناف أدهمت من ليس ذات قسر \* وأجمعت فى الرضى من كل ذاتهم  
فضائل جاوزت حد المدح عالا \* فكل مدح شيد لا لمحو لقههم  
سل عنه ذات فكره وامدحه تاق فى \* ملء المسامع والافكار والكلام  
واستخبرن خبير من غرأ واحدا \* وفي حنين تراه غير منمزم  
من لم يكن يقسم النار معصيا \* فماله من عذاب النار من عصم  
من لم يكن يفي الاله معتدبا \* فلا نصيب لهم في دين جدهم  
أولاد طه ونور النجى وكذا \* في لى أتى قد أتى خصوص مدحهم  
قد شرف الانس ادهم في عداهم \* كالارض اشرف بالبيت والحرم  
فان شاربهم الامجاد في نسب \* فالتبر من حجر والمسك بعض دم  
هم الزلاتهم من النجاة وهم \* لنا الهدى الى الجنة والنعم  
نفوسهم أشرف بالنور وتكفتم \* لهام حائق ما يأتى من القدم  
ومن سرى نحوهم أغشاء نورهم \* عن الدليل ونجم الليل في القلم



بهده يمجى على المسمى على الله تعالى وقال  
 موق العلي خسر من العيب بالاعانة  
 لا ياتي بطاعة قال بعض السلف ضاحك  
 معترف بذهبت مني من بال مدلل على ربه  
 و بال تادم على ذنبه خسر من ضاحك معترف  
 بالهوه واما الرهنة لا احرها فاعنه بما سلف  
 وال كون الى ساقه لان النفس تؤول الى  
 امرين شينين احدهما يحدث اتكالا على  
 ماضيه وتقتصر فيها يستقبل ومن قصر  
 واتكلم بريح احرار لم يؤد شكر او الثاني ان  
 الواثق آمن والاخر من الله تعالى غير خائف  
 ومن لم يخف الله تعالى هانت عليه اوارمه  
 وسهل عليه عز واجره وقال الفضيل بن  
 عياض ربه امر من لله تعالى على قدر علمه  
 بالله تعالى وقال موق العلي لان آيت ناعما  
 واصبحنا ما أحب الي من ان آيت ناعما  
 واصبح ناعما (وقال) الحكيم ما بين اثنين  
 أن لا يكون فيك خيرا الا ان ترى ان فيك  
 خيرا هو قيل لاربعة العلوية ربهما الله هبل  
 علمت لا تظن ان الله يقبل منك قالت ان  
 كل شئ نفقني ان يرد على عيسى وقال ابن  
 السكيت رحمة الله عليه ما لله فيكم من ما أعظم  
 فيه الخطر والله فيكم من ما أقل منه الخطر  
 (وحكى) \* ان بعض الزهاد وقف على  
 جبع فنادى باعلى صوتي يا معشر الفضلاء  
 لكم أقول استكفروا من الحسنة فان  
 ذنوبكم كثرة و يا معشر الضعفاء اهلكم أقول  
 أقول ان الذنوب فان حسناتكم قليلة  
 \* فبني أحسن الله اليك يا توفيق ان  
 لا تنزع حجة جهلكم توفيق فرغ وقتل بالتمير  
 في طاعة ملك وال ثقة بئس الف علك فاجعل  
 الاجتماع دشنة ومحنون العمل فرة فز اغل  
 فليس ككل الزمان مستعدا ولا مافات  
 مستدر كالفرار غرغ أو ندمه فالفقة ميل  
 أو أفسى وقال عمر بن الخطاب الراحه حال  
 فضله والساءة عظيمة وقال زجران يكن  
 الشغل بجمدة فالفرغ مفدة وقال بعض

واله الوارثين لقاماته العلوية المكرمين بكراماته الخفية الجليلة (وبعد) فهذا اخوان الدين  
 ونحلان الثقلين ما خلفت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهلت موارف الدهر  
 الخوان عن الصرف عن ترصيفه وتحريره من شرح واف باظهار ما ألهمني الله سبحانه من حقائق  
 كنوز الحقيقة الكاملة من كلام سيد العابدين وإمام الموحدين وقبلة أهل الحق واليقين  
 مولانا امامنا زيدا العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 سلام من الرحمن بنحو جنابهم \* فان سلاحي لا يليق بجنابهم  
 كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعته استار الاستتار عن  
 خبايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويقف من زواجر  
 اشاراتها مما ومنبع كلام اعلام الحقيقة العرفان ومدن مقال أهل هذه الطريقة  
 والياقوت بل ما هو أقصى غايات أرباب المناجدة وأعلى مقامات أصحاب المشاهدة مما لم  
 يتدلى به الواحد بعد واحد ولم يطالع عليه الا واد بعد واد وسأل الله سبحانه أن يعينني على  
 انعام ما أرجوه وان يوفقني لا أكمله على أحسن الوجوه وان يحفظني من نزول في يومه لقده قبل  
 ان يخرج الاسمر منه وهو حسي ونعم الوكيل (اعلوا) أي اخوان الاخوان المقصود على ادراك  
 الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم ان اسحق بن الله سبحانه ووصفت مصدر  
 هذا الشرح بعد من الحديث ينطوي كل منها على نبذة من الحقائق فتنبه المتقربين لا نوار  
 الصفة الكاملة كمال البصيرة وتبطل أيدي الراغبين في اشتناء تجارها غير ضيرة وتزيل عن  
 بصائرهم غشاوة الارباب وتفتيحهم عن القوص في هذا البحر العباب وتسير اليه من يدافع  
 صناع الله جل شاناه في أرضه ومجتمعاته كلامه في الاشارة اليه وتنبه أرباب الالاب  
 عليه وتهدى الى كشف الاستتار عن بعض الاسرار طبق ما حقته المشاهدين من أهلي  
 الدين وشاهد المفقون من ذوي الاثمين ووفى الى التوفيق والتعليق بين ما فاتت المشقة  
 العقول الصعبة وطابقت عليه القول الصريحة القوية الغريبة ذلك من فوائد  
 لا يطالع على اسرارها الا واحد بعد واحد وفوائد لم يرتشف من أنهارها الا واد بعد واد انتهى  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(أما بعد) الجواد الصالح يقول الفقير الخرجته به التي محمد المشتهر بهاء الدين العالمى صفيا  
 الله عنه بامن صرف في مطالعة العوايما وخاصه مشهورا وأعواما أخبرني عن اسم ثنائيه  
 الاحاد ثلاث العشرات ثلثة انحراروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فنجله  
 حر ومعرف وبما تنجلي عليه الإجماع في غيري غالب في معارف الخمرات وبسلك نادوا مسالك  
 المظلمات فإدام في ضياع الاضواء كتموها وكمن من ارتفاع الحبل يجرزوما وبسمه الصب  
 والجزم مرسوما ولا يزال دائما مفعولا وعن رتبة العمل معزولا وربما تخطط في سلك  
 الحروف فيصير في بعض الأحيان غللا وفي بعضها من العمل غللا ومعمولة كمعمل اخوانه  
 الست لا يكون الاظهارا وربما يعمل في الضمائر نادوا ومنها حروف ورابع علام الرفع في  
 ثلاثة وخامس علام التنصب في ستة ولا يقع في أول شئ من الكلمات الثلاث ولكن يقع في  
 آخرها تنصب في الثلاث ان بادوا الانعلاص من الاسماء وارفع محله ومقداره وان خالط  
 الاسماء على الحروف وتختلف بالرفع والتنصب آثاره وان أسقطت من عددا الاسماء اللازمة  
 لرفع في عددا الجمل التي لا محل من الاعراب وان قصت من عددا الاسماء اللازمة للتنصب ومن



الحكاما ياكم والحوادث فلم اتسده العقول

وتقد الحمول وقال بعض البلغاء انخص  
بولك في غير منفعة ولا تضع مالك في غير صنعة  
فالمهر انصر من ان ينفع في غير المنافع والمال  
اقل من ان يصرف في غير الصنائع والعساق  
اقل من ان يفتي ايامه في ما لا يعود عليه فقه  
وخبره وينفق امواله في ما لا يحصل له ثوابه  
واشهره وبلغ من ذلك قول عيسى بن مريم  
عليه السلام السبل ثلاثة السبل المنطق  
والظفر والعصا فان كان منطقة في غير ذكر  
فقد لغوا من كان نظره في غير اعتبار قدسها  
ومن كان سمته في غير فكر فكلها لها واعلم ان  
للاذن ان يفتيها كلف من عباداته ثلاث  
احوال احدها ان يستوفيهما من غير تقصير  
فيها ولا يذاته الثاني ان يصر فيها  
والثالث ان يذاته عليها فاما الحال الاولى  
فهى ان يفتيها على حال الكمال من غير  
زيادة في الازالة بطوع على رايها فافهم  
أوسط الاحوال واعلم انه لا يمكن منه  
تقصير فقدم ولا تكبير فخير وقد روى سعيد  
بن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
سددوا قلوبا واورسوا واستعنوا بالقدرة  
والروحة وثمن في اللب في قول الشاعر  
عليك بأوساط الأمور فانها

نخلة ولا تركب ذلولا ولا صعبا  
وأما الحال الثانية وهو ان يصر فيها فلا  
يخلو حال تقصير من أربعة احوال احدها ان  
ان يكون لغيره أعجز عنه أو مرض أضيق  
عن ادعاء كافيه فهذا يخرج عن حكم  
المقصرين ولحق في احوال العللين لاستقرار  
الشرع على سقوط ما دخل تحت العجز وقد  
جاء الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ما من عمل كان يعمل مائة سنة لم ينفعه  
مرض الا ذلك الله تعالى به من يكتبه ثواب  
عمله والحال الثانية ان يكون تقصيره فيه  
اعتقارا بالمصلحة فيعوز جاء الفوعة فهذا

عدد المسببات في عدد الجمل التي لها من اعزاج الجمل غلبة الاجتناب وان أضفت اليه عدد  
الاجزاء التي تنصب ثلثة ولا تنصب اخرى ساوى عددها من المتبوعين بمنزلة عروا بالتابعة  
اخرى وان زدت عليه عددها فمادم الفاعل عليه في التثنية على معمله ساوى عدد المواضع  
الوجهة لتأخير الفاعل عن معمله ومنها حرف بجا ينظم في سطر اخوانه العشرة فتصنف  
بالفصاحة في بعض الاحيان وقد يدرج في سطر اخوانه الخمسة بعد احدى الست فتصنف اليه  
عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى بحرفي الاجزاء فتد يكون بحرفي بكل من الحلي الثلاث سجلا  
فادام من ثلثة فلو لم يلق بها في جميع الاطوار وادام من ثلثة فلو لم يلق بها في جميع الاطوار  
الانكسار ويضمها اصل يحفظه عن ذلك العار وهو في الجرد داخل في عدد السمكيات وفي افعال  
السماطع لها من الحركات وان جرى بحرفي يكون في أوائل بعض الكلمات للغياب  
وفي آخر بعضها الانكسار وقد يتصل به التثنية فيعمل في الاجزاء التالية عن الالف وال وعل  
متلوه ايضا على هذا النوال لكنه قد يدخل في سلسلة الاجزاء فيختص من بين اخوانه وقد يخل  
في رتبة الحروف فيصير في عدد اخوانه السبعة لا لا بحرف وهو ما حارف معدود في الاجزاء  
غالبا وقد يعنى الحروف نادرا فادام في الاجزاء مديا وعن الحروف تحريا فهو عن الفتح  
عري وبالحذف والضم حري فيختص ما زال الاربعة من الحروف الجارة معولا وبضم  
مادام السبعة منها مدخولا ومتى صار بالحرفي فهو موسوما ومن الاربعة مجروما فقد يتصل ببعض  
الكلمات لا يذاته بالالفات فليس المذكور حلية الوثنيات وقد يفتي على السكون فيكون  
السكون ايضا يكون فهذه صفات حروف هذا الاسم قد ضللتها تصليها شافيا وقررت ان  
تتبرر او فاقوا سائر في التوضيح بما يارب التصريح فأقول ان طرف الحرف خص بالطرفية  
من بين اخوانه وهو مع كل ظهوره بعض المنفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات  
الانفصال بقي عدد ما عات حذف حرف الذا وان أضفت الى خمس او اربعة جدي كل نعمت  
من العشر المشهورة حصل عدد رابط للمعملة انما يرة بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف  
الزيادة المتبوية بقي عدد المواضع التي تعاقب العمل فيها عن المعمول وان أسقطت من طرفه  
عدد اخوات كان بقي عدد المواضع التي عود الضم فيها على التأخر لفظا ورتبة مقبول وان  
نقصت من خمس ثلثة عدد مواضع الصرف بقي عدد الامور التي يميز بها التمييز عن الحال وان  
زدت ثمانية على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها استتار الفاعل عن الافعال وان نقصت  
وايه من الحروف الجارة بقي عدد الامور التي يشرق فيها البدل عن عطف البيان وان أسقطت  
عدد الاجزاء المعاملة المشبهة بالفاعل من آخره في عدد الاجزاء التي تمتاز بها الصفة المشبهة عن  
اسم الفاعل في كل حين وزمان وهو ما انحصر في هذا الاسم الخاسر الحروف من الغرائب انك  
اذ انقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انتهى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

يقول أهل الانام بآء الدين محمد العالمى صفا الله عنه آمي الاحباب الكرام والاخوان الفضلاء ان  
في حبيبنا اليونسى المشرى قرأ على الطالب مسعى الانعام فطنى القياس مشهورين الانام  
مقبول بين الخاص والعام صاحب لا يعرف النفاق وتادم لا يحتاج الى الانفاق ومعلم لا يطلب  
اجره على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم بل يسمي الجلود ليس متكبرا ولا حاسودا بل  
فمن الشباب على نوال الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه واحد والثنان

مخدوع العقل مغرور بالجهل فتجعل

القلوب ذخرا والراء عدة فهو كمن قطع سفرا

بغير اذنتها به سبيح في المناظر الجديدة

فمضى به القائل الى الهلكة وهلا كان المخذر

تغاب عليه وقد ثبت الله تعالى اليه (وحكى) ان

اسرائيل بن محمد القاضي قال لقيت مجنون

كان في الخراب فقال بالاسرائيل خف الله

خوفا شاك من الرضاء فان الرضاء يشعلك

عن الخوف وقر الى الله ولا تفرقه هو وقيل

لمجدد من واسم رحمة الله الاتي فقال ثالث

حلية الاسمين (وحكى) ان احماد بن الاعرج

أخبر سليمان بن عبد الملك بعبد الله

لقد نبين فقال سليمان ان من رحمة الله قال

في ربيع من الحديث وقال عبد الله بن عباس

رضي الله عنهما ما انتفت ولا تظنت بسد

رسول الله صلى الله عليه وسلم غل كتاب

كتبته لي على بن ابي طالب كرم الله وجهه

أما بعد فان الانسان ليس مدرك لما يكن

لبقوته وسوءه فوثق ما يكن ليسدرك فلا

تسكن بجائته من دينك فرحا ولا ما فاتك

منه تارحا ولا تسكن بمن يرجو الاخر فبغير

عمل ويؤخر التوبة بطول الامل فكان قد

والسلام (وقال محمود الوراق رحمه الله)

أخاف على الحسن المتقي

وأرجو لذى الهمة والتمنى

فذلك خوفي على حسن

فكيف به الظالم المعصي

على ان ذال الزنج قد يستفيق

ويستأنس بالزنج قب الخلق

(والحلل الثالثة) ان يكون تقصيره فيه

ليس في نفسه اذ قيل به من يهديه الله بالشيء في

التقصير بل الحسنة في الاستقامة ما غمرا

بالامل في الهمة ورجاء تلافيا لاسلاف من

تقصيره وخلاله فلا ينتهي به الامل الى غاية

ولا يغني به اليأس لان الامل هو في ثاني

حال كهو في اول حال فقد روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال من يؤمل ان

ثاني الاحاد والعشرات اخوه نصف اوله ومتوسطه اكثر من مهمله اوله جبل عظيم وآخره  
في العرمين خمسين الحروف فان نصف منها حرف في حرف واحد وهذا عجيب وعددها بعضها  
يساوي مجموع حاشيته وهذا باضغرابان سعة اوله بقية شكل الجبل ويزيد خمسين اوله  
مع ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الاملاء بحسب الاعية يعلم من ضعف رايه  
الاثانية وكون الاملاء هو بانها من أكثر مباتيه خمس اوله عدد الدورات فان نقصت  
من ثانيه في عدد المسننات حاشيته في عن الست الضروريات وخمس آخره عن اجناس  
أدلة النضات وقد توالت من هذا الحكيم ولدان طيبان ليليان أحدهما أكبر والاخر أصغر  
أما الأكبر فضعفه الا على أسس الاعضاء اليابسات وضعفه الاسفل بعمق القوى والاعضاء  
الرئيسية واجناس الحيات شكك مع شكل النضرة الداخلة متساويان والسرطان في متوسط  
بين العقب والاميزان وسطه بعدد الاميزان الجدي من العلامات وآخره بعد الامور التي يجب  
مراعيتها في الاستغاثات وأما الولد الأصغر فزاد على أبيه بعدد غير المعتدل من المزايا فان  
زادت على آخره أنواع الرؤس حصل عدد كل من الرطب والجبقات وان زادت على أحدهما  
سقط آخره عادل بساطة مقادير النض ورمكان الثنائيات ثم الغز (تاريخ اعماله) لغز طيبانه  
في عدل وفيه صنعة المعنى والمراد انه اذا سقط لفظا عدل من قولنا لغز طيبانه في التاريخ  
أعني ١٠٠٢ انتهى (من كلام أنطون الالهى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان  
يقاله مجنون انتهى

(لبعضهم) آه ياذل ويأحملي \* ان يكن في ذنا أحلي \* لو بذلت الروح مجتهدا  
ونفيت النوم عن مثلي \* كنت بالتمتع مفرقا \* خاف من خيبة الامل  
فعلى الرحمن مشكلى \* لاعلى على ولا على

(لبعضهم أيضا) وبين التراقي والثلاث عشرة \* مكان الشهي أعياء الطيب غلاجه  
اذ اقلت هافد براسه سوغها \* أبست حق وزاد سد راجها

الزجاج كتاب الباب العظم وهو الباب المغلق عليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى  
الله عنه انما خذ الناس في طلب العلم لاروين من قلة انتفاع من علم عالم (قال بعض الحكماء)

ليس من احتجب بالخلق عن الله كن احتجب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شيت وأنت شاب  
فلم لا تحبب فقال ان الله كن لا تحتاج الى المساطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله عنه

بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين دل على علمي مذنب هذه الامة فقال راء الله للتوحيد اهلا  
ولا تراء للسلام اهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين من واضحة وقد عت الاعمال الفاضحة

(وقال رضى الله عنه) ان السبب الذي أدرك به العاصم أموله هو الذي حال بين الحارم وطولته  
(وقال) اذا عقلت الذنب فقد عطلت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق الله وما من ذنب

عظمته الا صغرت عن الله وما من ذنب صغرت الا عظم عند الله (وقال رضى الله عنه) لو وجدت  
مؤمناعلى فاحس لسترته ويوقال شو به هكذا (وقال رضى الله عنه) من اشترى مالا يحتاج

السبب باع لمحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
وتخلق ما لا تعلمون ان الله خلق احدي وثلاثين قبة آتم لا تعلمون ما فذلك قوله تعالى وتخلق

ما لا تعلمون (قال واليس الحكميم) حبة المال تود الشريعة والشروط العيوب (وسئل) في أيام  
شيوخنا من مساك فقال هوذا أموت فلا تلبس (وقيل له) أى المالك أفضل ملك اليونان

يعيش قسداً فانه يؤمل ان يعيش أبداً  
ولعمري ان هذا صحيح لان لكل يوم غنا فذا  
يفضي به الاسل الى الموت من غير ذلك  
ويؤدبه الرباء الى الالهة من غير تلاف  
قصير الامل خيبة الرجاها يسا وقد روى  
عمر بن عبد الجبار انه عن جده ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة  
بالزهد واليقين وتسادها بالخصل والامل  
وقال الحسن البصري رحمه الله ما أطال عبد  
الامل الا أساء العمل وقال رجل لبعض  
الزهاد بالبصرة ألك حاجة بغير داء قال  
ما أحب ان أبسط أسلي الى ان تذهب الى  
بغداد فتعني وقال بعض الحكماء الجاهل  
يعتد على آله والعاقل يعتمد على عمله وقال  
بعض البلغاء الاصل كاسر ابصر من زاه  
وخاب من رجاه \* وقال محمد بن بردان دخلت  
على المأمون وكنيت عوشوز بره فريته  
فأثأوا بيده رقة فقال يا محمد أفرأنا فيها  
فقلت هي في يد امير المؤمنين فرمى بها الى  
فأذا فيها مكتوب  
انك في دار للامدة \* يشيل فيها عمل العامل  
أما ترى الموت يحيط بها  
يقطع فيها عمل الامل  
تجمل بالذي يسلم تشتهي  
وتأمل التوبة من ذل  
والموت يأتي بعدد ابنته

ما ذاك فعل الحمار من العاقل  
فلما قرأتم قال المأمون رحمه الله تعالى هذا  
من أسكم مشرقاً وقال أبو حازم الامرج  
يخبرني ان زيد بن غوث حتى توب ربح لا توب  
حتى غوث وقال بعض البلغاء واذ الالهة  
واند الالهة (والحال الرابعة) أن يكون  
تقصير فيه استة مثالا لا يتغاف وزهد في  
التمام واتصاف على ما سنح وقلة كثرة  
فما بيني فهذا على ثلاثة أصرب \* (أصحبها)  
ان يكون ما أخل به وقصر فيه غير واحد في  
فرض ولا مانع من عبادة كمن أقصر في

أما ملك الفرس فقال من كان غصبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا أدركت الدنيا الهارب  
منها رجسته واذا أدركت المطالب لها قتله (وقال) أعتق نفسك فان الخن يعضك  
ان لم تطعها سقاها (وقال) سرور الدنيا ان تقنع بمرور وقتها وان تغتم بالم ترزق قال بعض  
الحكماء (الدليل على ان ما بعد الموت مسرورة من غيرك البك (ومن كلامه) عيشة  
الغني مع الامن خير من عيشة الفقير مع الخوف (قال الحكماء) رضى الله تعالى عن عبد الله بن  
خطيب اخبرني عن واحدة ضمن لك ثلاثة ائمن لي أن لا تأتي أحد من موالينا في دار خلافة الا  
قت بقضاء حاجته ضمن لك ان لا يصيبك حد السيف أبداً ولا تعاقب سق من أبداً ولا يدخل  
الغفرية بك أبداً (سأل رجل حكيماً) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما سبب موته  
قال حيا به (سمع) أبو يزيد البسطامي حكاه عن أخيه أنه قال سمعته يقول سمعته قال الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقول قال من باع نفسه كفى يكون له  
نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضبا لله أشد من النار ورضا أكبر من الجنة (كان) بعض  
الاكابر يقول ما أعظم بدنس ان بقيت لم تنزل ولا زحيت لم أنزلها (كان) بشر الحافي يقول  
لا يكره الموت الامر بسبباً أو أكرهه (قال السج) على بيننا وعليه الصلاة والسلام لا يضر من  
يسبى الله في الرزق ان يضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله  
اذا ساه وأقرب ما يكون من الخلق اذ لم يسأله (قال) بعض العباد في الاستغفار من الله سبحانه  
وتعالى أن يرأف مشغولاً عنه وهو مقبل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض المولوك  
الذين يافى بابه أو فركيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال بعض الحكماء تسأل أهل زماننا  
الحا والمهم به ما نزلنا كرهنا ولاهم شايون ولا نحن يارنا لنا (وقال بعض الحكماء) استمتنعنا  
بما لهم لم نعمل بما لهم فأنزوت في علك فأنتم من رجل خذ خذ من حجاب وأراد جملهم فلم  
يأقروا فوضعهما وادعاهما (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وما السائل قال فترأى ليس وسائل  
الطعام وانما وسائل السلم قال بعض ولا البصرة) بعض الناس ادعى فقال ان بالباب  
من يدعوك (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر من همي (وقال)  
حد على الرجل العاقل الفاضل أن يمتنع بحاجته ثلاثة أشياء الدعاء وذكر النساء والكلام  
في الطعام (قال لاراهيم بن أدهم) لم لا تعجب الناس فقال ان محبتهم من هودوني أداني بجهنمه  
وان محبتهم من هرقوني تكبر على وان محبتهم من هوملي حسدي فاشتهت غلبتني ليس في محبتهم  
ملا ولا في وملة انقطاع ولا في الانس وبسطة يا واحد يا أحد يا فرد يا صدي يا من لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفور أحد أسألك شريك محمد صلى الله عليه وسلم في الرجوع عنه أتمه الاثقان تصلي عليه  
وعلمهم وان تجعل لمن أمرى فرحاً قروا بوجوه خارجة او خلا ما عاينك الى كل شيء تقدير  
(في الحديث) ان في الجنة ملاعيز وأولاداً من محبتهم لا تخطو على قلب بشر (من كلام بعض  
الاكابر) ليس العبد ليس الجدي انما العبد من آمن الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى  
عبدكم فقال بولاً تسمى الله سبحانه وتعالى فذلك عبدك ليس العبد ليس الملابس الفاترة  
انما العبد من آمن عذاب الآخرة ليس العبد ليس الرقيق انما العبد من عرف الطريق  
(من كلام بعض الحكماء) لا تسمع حتى تعد ما ذا أقصد كنت أعز ما ملأ الله قلوباً حتى تستنطق  
فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاماً

(قال بعضهم) خطا حدى رحمه الله

كم تنده يا عمرى في خسران \* ما أغلبنى غلظ وما ألهاني

ان لم يكن الا من صلاحى فسى \* ذل بعدك يا عمرى عمراني

العصاة على فعل واجباتها وهل مقرضاتها  
وأهل بمنزلة ما يؤمنون بها فهاهنا مني فيها  
تركها من لا يستحق وعيدوا لا يستوجب  
عقابا لأن أداء الواجب بسطة ذنب العقاب  
واخلاله بالسنون منع من أكل الثواب وقد  
قال بعض الحكماء من هنا بالذين هلك ومن  
غالب الخلق لأن وقال الشاعر

ويصون فبشؤمير \* لا غير ذلك لا يصونه  
وأحق ما صان الفتي \* ورعى أمانته مدينه  
(والضرب الثالث) \* أن يكون ما أخل به  
من مقرض عباده لكن لا يقدر تركه  
ما بقي فيمضي كمن أكمل عبادته وأحل  
بغيرها ذنوبا أو أخل باليمن بقدر ما استحقه  
من الوعد وله ستور جبه من العقاب  
(والضرب الثالث) \* أن يكون ما أخل به  
من مقرض عباده وهو فادح فيمضي  
منها كالعصاة التي يرتبط بعضها ببعض  
فيكون المقرض في بعضها تاركها كلها فلا  
يحسبه ما حل لاخلاله بما بقي فهذا أسوأ  
أحوال المقرض من حاله لاحتة بأحوال  
التاركين بل قد تكلف ما لا يسهل فرضا  
ولا يؤذي حقا فقد سادى التاركين في  
استحقاق الوعد وزاد عليهم في تكلف  
ملا يفيد نصار من الأخيرين أعمالا الذين  
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
له له ليعطى لسانه ولا يشعر بتقصيره وقد  
خسر الدنيا والآخرة ويخفق ليس من ماله

أن وهو واختر وأشد في بعض أهل العلم  
أبني أن من الرجال جمعة  
في صورة الرجل السميع البصير  
فكان يتكلم مصيقتا ماله  
وأذا أصاب بدنه لم يشعر  
(وأما الحال الثالثة) وهوان زيد بما كان  
في ذل ثلاثة أقسام (أحدها) أن تكون  
الزيادة رياء ليعظم من وتنه المعنويين  
حتى يستطاع القلوب النافذة ويغذ عنه  
العقول الواهية فيتبرج بالعلماء وليس

(لبعضهم) يامن هم وأغبر وأحوال \* مالي جسد على فراكم مالي  
عودوا واصلكم على مدنفكم \* فالعمر قد انقضى وحال حال  
(لجارية الزمخشري) كثرة الشك والخلاف وكل \* يدعى الفوز بالصراف السوي  
فأعصابي باله سسوله \* ثم حسبي لأجد وعلى  
فاز كلب يحب أصحاب كلف \* كيف أشقى بحب آل النبي  
أصبحت لم أبتكين على عري \* تناثر عري من لذي ولا أدري  
نم ما قال إذا كنت قد جاوزت خمسين سنة \* ولم أأناب لاهل عافا عذري  
(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كلف الاخبار بطريق  
حسن عن الباقر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل  
فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجده فقال صلى الله عليه وسلم تترك ركعة الغراب لئلا مات هذا وهذه  
صلاته ليعتق غير ديني (مؤكلام بعض كبار الصوفية) أن فوت الوقت أشد عند أصحاب  
الحقيقة من فوت الروح لأن فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الخلق (قال  
أبو علي الدقاق) وقد سئل عن الحديث المشهور من قاضى لئى ذهب ثلثا دينه فان قاضى عليه  
ذهب دينه كله (لبعضهم) لم أكن الوصال أملا ولكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا  
أنت أصيبتني وفقدت مبتا \* ثم بدلتني بعلمي عسلا  
(قال جماعة) بما جعله جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناقب المفاخر  
السيد رضا الدين علي بن طاهر روح الله ورحمه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد  
ابن داود القمي رحمه الله أن أبائنا الثماني قال الصادق رضي الله تعالى عنه اخذوا بآداب أصحابنا  
ياخذون من طين قبر الحسين رضي الله عنه وارضاهم يستغفروا به فهل ترى في ذلك شيئا عظيما  
يقولون من الشفاء فقال يستغفرني جانيته وبين القبر على رأسه أربعة أميال وكذلك الشجرة التي  
صلى الله عليه وسلم آله وكذلك قبر الحسين وعلى ومحمد فذنبها فأنشأه من كل سقم وحسنما  
يخاف ثم أمر بتعليقها وأخذ بالآية بين بالبر وبجته فإذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن  
الصادق رضي الله تعالى عنه من أصاب علة قد أدى بها بين قبر الحسين رضي الله عنه شفا الله من  
تلك العلة إلا أن تكون هذه السلام (وفي الكتاب المذكور) ما روى أن الحسين رضي الله تعالى  
عنه اشترى النواحي التي فيها قبر من أهل نينوى والقاهرة بستين ألف درهم ونصف عليهم  
هم وشرط أن يرشدوا إليه قبره بصفى عوام زاد ثلاثة أيام (وقال الصادق رضي الله تعالى عنه)  
حرم الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في رأسه أربعة أميال فهو حلال ولولده ومواليه مباح على غيرهم  
فمن خالفهم وفيه البركة (ذكر السيد الجليل) السيد رضا الدين طاهر رحمه الله أنه التماسا من  
حلالا بعد الصدقة لأنهم لم يوافقوا بالشرط (قال) وقد روي محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط  
في باب فواجر الزمان (وقال أيضا رحمه الله) من خطب عدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله  
عليه وسلم أنه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بصر الصدور والسر  
مشتق من الوجوه يضر بلك الوالو والمحو الرأوي دوية جراء تلصق بالعم فتكفر العرب  
أكله لاصرفه وديها لعلها تنهى قال الشاعر يذم قوموا يصغف بالضل  
رب أضاف شوم تركوا \* فقرروا ضياعهم بالحر \* وشقروهم في أناة كاع \* لئلا من دم مخراط فخر  
الأناء الكلع هو ما ترككم عليه الخوخ والحراط النافذة التي ممرض ويكون لئنها معذرة في عدم  
والفهم ماثر بمنته القارة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يؤخذ

منهم ويندلس في الأخبار وهو ضدهم وقد  
 ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم العرائش  
 بعلمه مثلاً فقال التشيع على أعلام كلابس  
 فوب زور يريد التشيع على أعلام التزین  
 بما ليس فيه وقوله كلابس فوب زور وهو  
 الذي يلبس ثياب الصلحاء فهو بر ياته محروم  
 الا حرمه موم بالله كراته لم يقصد وجهه الله  
 تعالى فهو حر عليه ولا يخفى رياءه على الناس  
 فيحميه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء  
 ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه  
 أحداً قال جميع أهل التأويل معنى قوله  
 ولا يشرك بعبادة ربه أحد أي لا يوافي بعمله  
 أحداً يجعل الرباء شر كلاله جعل ما يقصد  
 به وجهه الله تعالى وهو ذهاب غير الله تعالى  
 وقال الحسن الصري رحمه الله تعالى في قوله  
 تعالى ولا تجهر بهرسلاً ولا تخافت بها قال  
 لا تجهر بهرباء ولا تخافت بها جاءه وكان  
 سفيان بن عيينة رحمه الله يقول قوله تعالى  
 ان الله يأمر بالعدل والاحسان وياخذني  
 القربى ويهيى من الفضلاء والمنكر واليحيى  
 ان العدل استواء السرى وقوله لا يفرق  
 العدل لله تعالى والاحسان ان تكون  
 سريرة أحسن من صلاته والفضلاء  
 والمنكر ان تكون علاقته أحسن من  
 سريرة وكان غيرهم يقول العدل شهادة  
 أن لا اله الا الله والاحسان الصري على أمره  
 فنهى سوطاً عن الله في سر وجهه وروى ناذي  
 القري في صلة الارحام ويهيى حسن الفضلاء  
 بعض الزوايا المنكر الفباغ واليحيى الكبير  
 والظلم وليس يخرج الرباء بالاعمال من هذا  
 التأويل أيضاً من جهة الفباغ ولقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أعرف  
 ما أخاف على أمتي الرباء الظاهر والثورة  
 الخفية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال أشد الناس عذاباً يوم القيامة من  
 يرى ان فيه خيراً ولا خيراً في نفسه وقال علي بن  
 أبي طالب كرم الله وجهه لا تعمل شيئا من

برخصه كالحب أن يؤخذ به زائغ فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كمنى اسرائيل حين سدوا  
 على أنفسهم فسد الله عليهم (في الحديث) خير الحبل الادم الاحمر الحبل الادم الحبل البين  
 فان لم يكن ادم فكمت على هذه الشبهة الادم الاسود الاحمر الذي في حبه بياض بقدر  
 درهم والاورث ما في أنه موشقه الطيبا بياض والتجبل بياض قوائم الفرس قبل أو كثر بعد ان  
 لا يجلو والارباع ولا يجاو زالكسب والاطلاق بضم الطاء عدم التجبل انتهى (عن أمير  
 المؤمنين) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني سبيلك  
 واذكر بالهدى هدانا لك وبالهدى سبيلك واهدنا سبيلك واهدنا سبيلك واهدنا سبيلك  
 (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لطلبه  
 وقد دعا على الوجه الآخر (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جهل المرء بعبو به من أكبر  
 ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه استنج الى من شئت تكن اميره واستغن عن شئت  
 تكن نظيره وأتم على من شئت تكن اميره (ع) يقرأ للامامهم والادعاء منقول عن  
 الصادق رضى الله عنه قول ثلاث مرات اللهم أنت لها ولكل عظيمة فترجى عنها وان قرأته  
 لا وجم فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال) بعض الاكابر من السلف التوبة اليوم  
 رخصه بمذولة وغدا غلبه غير مشبولة (من شعر الحسن رضى الله تعالى عنه)  
 اغتن عن الخلق بالخلق \* تغتن عن الكاذب بالصادق  
 واستر زق الزين من فضله \* فليس غير الله من رزق  
 (ومن كلام العرب) وهو يجري مجرى أمثالهم قولهم أعطاني فليلك والقي متى شئت ويدون  
 الاعتبار بحسب المودة لا بكرة المقاء (قال بعض الكار) البلاغة أداء المعنى بكافة في أحسن  
 صوره فمن القفا (سأل رجل) الجندرجه الله كيف حسن المكون الله سبحانه وتعالى غير  
 فقال لا أدري ما تؤول ولكن انشدني فلان الطائري  
 قد تلت قد جلت على هواك \* فنفسي لانما البنى سواك \* أحبك لا بعض بل بكلي  
 وان لم يبق حبلى حيواك \* ويقع من سواك الفعل عندي \* وتغله فحسن مثلكذا  
 فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله تعجبني شعر الطائري فقال وحبك أحببت ان كنت  
 تعقل انتهى (ع) كنه التمر يف جال النقاء أو ابراهيم محمد بن علي بن أجد بن محمد بن الحسين  
 ابن ابي بن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو ارضاء المراتف في رحمة الله إلى أبي  
 العلاء المعري شعره حسن وصال الغواني \* بعدد ستن \* قوت غمان  
 فص النفس عن طلاب التماضي \* وازجر القلب عن سؤال المتماضي  
 ان شرح الشكيب بدله شيبا بضعفا مقبل الاعيان  
 فانقص الكف من حياء الحياء \* واهن الفكر في اطراح المعاني  
 وتبين بياضة البنز واحصل \* خير قال تناعب الغريان  
 فلاذيب الارب يصرف ما مضى طي الكتاب بالعنوان  
 أترجى ما لا رجحاً واسعا \* دعاء وقد مضى الاطيان  
 غلف القلب عارضك شيب \* أنكر عرفه أنوف الغواني  
 وتغلف حجابك نافرة عنسد فزارها من السرمان  
 وزد الغائب البقيض اليهن وولي خبيهن المسداني

الخبر وما ولا تتركه حيا ما قال بعض العلماء  
كل حسنة لم يردم ولو حسنة الله تعالى فعلتها اتبع  
الرب ما ورثه ثم اسوء الجزاء وقد ينفي الرياء  
بما حجب الى استهزاء الناس به كما حكى ابن  
طاهر بن الحسين قال لا يبيعد الله المروزي  
منذ كم سرت الى العراق يا أبا عبد الله قال  
دخلت العراق منذ عشر من سنة وأنا منذ  
ثلاثين سنة نسفا ثم قال يا أبا عبد الله سألتك  
عن مسألة حاجبت عن مسألتين وسكتي  
الاصحى وجه الله ان اعربيا صلى فأطال  
وال جانب قوم فقالوا ما أحسن صلاتك فقال  
والتمع ذلك صائم

صلى فأعجبني وصام فرأيت

نحى الغلو من العمل الصائم  
فاظنر الى هذا الزايم نعم ما أدله على  
صنف عقل صاحبه وبما ساعد الناس مع  
ظهور رايه على الاستهزاء بنفسه كالذي  
حكى ابن زاهد انظر الى رجل في وجهه  
سجادة كبيرة واقفا على باب السلطان فقال  
مثل هذا الزهر بين عيشتك وأنت واقف  
ههنا فقال انه ضرب على غير السكون هذا  
من أجوبة انغلاقه التي يقدم بها تمحيص  
اللمعة ولقد اسحق الناس من الاشعث بن  
قيس قوله وقد خفف صلاته مرة فقال بعض  
أهلي السعد خفف صلاتك هذا فقال انه لم  
يعط الطلح رياء فخلص من تعصيم بنى الرياء  
عن نفسه ورفع القنص في صلاته وقد كان  
الانكار لولا ذلك متوجها عليه واليوم لاحقا  
بومر أبو أمامة بعض المساجد فاذا  
رجل يصلي وهو يتك فقال له أنت أنت لو  
كان هذا في بيتك لم يردك منه حسنة لانه  
انهم يملكون بالويله كان بر شانه فكيف بين  
مدار الرياء أغلب مسافة وأشهر جملة مع  
انه آثم فيما عمل انهم هجوب النسيب بما  
جلى ولذا قال عبد الله بن المبارك أفضل  
الزهد اشقاء الزهد وربما أحسن ذل الفضل  
من نفسه ميلا الى المراءاة فيعنه الفضل على

وأخو الحزن مفرم بحمد الذكر يوم الندي يوم الطعان  
هذه الجدة واكتساب المال \* ونوال المعاني وقت المعاني  
لا يصير الزمان طرفة ولا يحسب سهل شيئا بطرق الخلد ثمان

وهذه قصيدة طويلة جدا أوردها جميعها جدى رحمه الله في بعض مجموعاته (عاشخ بخاطر  
قلبي من الصفات المحمودة في الخادم) خبر الخادم من كان كتم السر عادى الشر قليل المنة كثير  
المعونة صحت اللسان شكورا لاحسان حال العبارة دالة الاشادة عفيف الاطراف عديم  
الانراف (عن ضرار بن هيرة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد قتل أمير المؤمنين  
كرم الله وجهه فقال لي صف أمير المؤمنين قلت يا بني فقال لا بد ان تصفه قلت أما لا بد فانه  
كان والله بعد المدي شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتغير العلم من جوانبه وتعلق  
الحكمة فمن زاحبه يستوحش من الدنيا وزخرفها وبأنى بالليل ووحشته عز العيرة طويل  
الفكرة يعجب من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكل من ضنا كادنا يحسنا اذا ساءلناه  
و يا تينا اذا دعونه ونحن واقفهم تفر بعلنا وقر به منا لا تكدنا كما هي به يعظم أهل  
الدين ويقر به المساكين لا يعاد مع القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله قائم  
لقد رآته في بعض مواقفه وقدراني الليل سده و غابت نجومه فابض على لحيته بحل لعل  
السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا بني غري غري أي تعرضت أم الى تشوقه هبات  
هبات قد بكت ثلاثا لارجعة فيها فعزل فصر وخطر يدير وعيشك خسر آه من قلة  
الزاد بعد السفر ووجه الطريق في معاوية وقال رحمه الله يا الحسن كان والله كذلك  
فيكف حزنك باضار قتلت حزن من ذبح ولده في حجرها لا تزا عيرتها ولا سكن حزننا انتهى  
(منقول من كتاب كشف البقي) في فضائل أمير المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه من يده وطره وقال بعد  
أحذكم الى جرة من نار فبعها لي يده فقبل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ  
خاتمك واتفع به فقال لا أخذ شيئا طرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العيثل) لما حجب  
عن الدخول على صديقه بن طاهر

سأترك هذا الباب ما دام أدنه \* على ما أرى حتى يخف قليلا  
اذ لم أجد روي الاذن سلما \* وجبت الى ترك القاء سيلا  
ل بعضهم \* توخى حسن الطرق واساطها \* وعدد من الجانب المشبه  
وسمعت من عن سماع القبيح \* كسبون اللسان من التلقية  
فانك عند سماع القبيح \* شريك لقاتله فالتبسه

(من) الكلام المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق  
قضاء أو فرض أداه أو عجبته أو وجد حمله أو خيرا منه أو علم اقتبسه فقد عرق يومه انتهى  
لحق الحسن البصري رحمه الله تعالى الامام علي بن الحسين بن العابد رضي الله عنه فقال  
له الامام الحسن أطعم من احسن البليت فان لم تطعمه فلا تصله أمر او ان عصيته فلا تأكل  
له رزقا وان عصيته أو أكلت رزقا وسكت داره فأطعمه فلا تصله جوابا ليكن صوابا (دعاء) (منقول عن  
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يرضه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ذنوبه  
فليدع هذا الدعاء فيدرك مصلحته وهو اللهم اني نعتك أن أرجو من علي وانزحتك وأوسع من

هتلك ما لا عيشه النفس من المرائة فكأن

ذلك ابلغ في قتله كالتى حكمه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه احس على النبي  
ربح خرجت منه فقال اعم الناس في قد  
سلك بين ان احافكم في الله تعالى وبين ان  
احاف الله

فيكم فكان ان احاف الله فكم احب الي  
الاواني قدسوت بها التازل اعيد الوضوء  
فكان ذلك من زجر النفس لتكف عن  
زناها الى الله وقال عمر بن عبد العزيز لمجد  
ابن كعب القرظي خلقني فقال لا ارضى نفسي  
لك واعظاني ابطس بين الغنى والفقر  
فأمنني على الضيق وأوسع الفتى ولان طاعة  
الله تعالى في العمل لوجهه لا غيره (وسكن) ان  
قوما ارادوا سغرا فنادوا عن الطريق  
فانتهوا الى الاربعة فلو اقدسنا فكيف  
الطريق فقال ههنا وما يده الى السماء  
\*(والقسم الثاني) ان فعل الزيادة اقتداء  
بغيره وهذا قد تهرج بحالته الاخبار الا فضل  
وتجده مكاره لا يتقيا الامائل ولذلك قال

الذي صلى الله عليه وسلم المرء على دين  
خطبه فلينظر أحدكم من يخال قال  
كانهم المجالس وطولهم الزمان احب الي  
يتقديهم في انعالهم ويتأسي بهم في  
أعمالهم ولا رضى لنفسه ان يقصر عنهم  
ولان يكون في تنفيرهم فنعيتهم بالنافسة  
على مساوئهم وزعمادته لحالته الزيادة

عليهم والمكانة لهم فيصير من بين السعدنة  
وباعتنا على استزادته والعرب يقولون  
الوام حال الام أي لولان التياح يرى  
بعضهم بعضا يتقديهم في الخير ليلكوا  
ولذلك قال بعض البلغاء من خير الاختيار  
جمجمة الاخياع ومن شر الاستياع ودة  
الاشراق وهذا يصحح لانه صاحبة تأثير في  
اكتساب الاخلاق فتصلح اخلاق المرء  
بصاحبة أهل الصلاح وتفسد بصاحبة أهل  
الفساد ولذلك قال الشاعر

ذني الهم ان لم اكن ابلغ رحتك أهمل أن بلغني لاهواست كل بي بأرحم  
الراحين في الحديث اذا وقع الذليل في الطعام غله لم يؤمن في أحد جناحه مما وفي الآخر  
شفاهوا به قدم الدم ويؤثر الشفاء قال فضل الاقتناع معنى امقاوله انفسه والمقبل القاف  
النفوس (في القافوس) عند ذكر كسر كرام القسبة واسطوكلن خرجها حتى عثر ألف ألف  
مقال كصهان انتهى (عبدالله بن حنف)

قد أرحنا واسترحنا من قد وروح \* واتصال بالشسيم \* أذكرهم ذي سماح  
بصاف وكفاف \* وقنوع وصلاح \* وجعلنا الياس مقنا \* حلاوي الصباح  
(المات جالينوس) وحدي جيمبرقة فيها مكتوب الحق من يلا بطنه من كل ما يجد  
وما كنهه فليس له وما تصدقته فلو حلق وما خلفه فليترك والمحسن حتى وان نقل الدار  
البلوا المسمى مستوان في الدنيا والبقاء تستر الخلة وبالصبر ترك الامور والتدبير يكثر  
القليل ولم ازلن آدم نبيا أنعم من التوكل على الله تعالى (من كلام السجع) على شينا عليه  
أفضل الملائكة السلام لا بعد الى السماء الامر لها (و قال) الحق الناس بالخدمة العالم  
وأحق الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

تعي الزمان فان في احسانه \* بفضا الصكل مفضل ومييل  
وتراه بعش كل ردل ساقط \* عشق النتيجة للارسل الارذل  
(المعري) \* لا تقبلن بالة القوتية \* قلم البلوغ بغير جدمغزل  
سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا له روح وهذا أعزل  
وانى لاروح الله حتى كفى \* أرى يجعل الظن بالله مانع

(وكأن) سقراط الحكيم قيل الا كل خشن للباس فكذب الله بعض الفلاسفة أنت تحب  
أن الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذرورح فلا ترجحها بتركها الا كل وخشن للباس  
فكذب في جوابه عابتي على ليس الحسن وتذهب على الانسان الفجيع بترك الحشنة وعابتي  
على قسلة الا كل وانما آردان لا كل عيش وأنت تريد ان تعيش لنا كل والاسلام فكذب  
اليه الفلاسوف قد عرفت السبب في الا كل في السبب في قلة الكلام واذا كنت تفضل على  
نفسك بالما كل فم تفضل على الناس بالكلام فكذب في جوابه ما احتجت الى مفارقة تركه  
لنفس فاس لك والشغل بما ليس لك عيش وتفضل الحق سبحانه لك اذ ين واسان التمتع ضعف  
ما تقول لا تقول أكثر مما سمع والاسلام (المعظم)

الاله أشكرك أن في النفس حاجة \* غمرها بالام وهي كلها  
(روى شيخ الطائفة) في التهذيب أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن  
ابن محبوب عن عروة قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا  
أخضعوا لربكم وعلوا للذي هو الله تعالى فاستغنى بالله عن طلب الخراج الى صاحب سلطان واعلم أن من  
خضع لصاحب سلطان وأمر يخالفه على دينه طلب المال في دينه من دنياه فخر الله ومقتضيه  
ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء من دنياه فله البركة وله البركة  
شي من دنياه ينفعه في جوارحه ولا ير (أقول) قد صدق رضي الله عنه فان قدس بنادى لجره  
الجر يرون قتلنا واتقت الكاهن منا وهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها  
واضحا لاهلوه أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال للمعروف تنبأ

وآيت صلاح المري صلح أهله

ويعيدهم عند الفساد اذا فسد

بعضهم في الدنيا بفضل صلاحه

ويحفظهم بعد الموت في الأهل والوالد

وأتشدد ببعض أهل الأدب لابي بكر

الخوارزمي

لا تصيب الكسلان في حالته

كم صالح فساد آخر يفسد

عدوى البلبل الى الجبل بسرعة

والجر وضع في الرماذ فيضد

● (والقسم الثالث) ان يغفل الزيادة

ابتداء من نفسه التماسا لوجه أو رغبة في

الزينة من نفسه هذا من نتائج النفس الزكية

ودواعي الرغبة الوانبة الدالين على خلوص

الدين ووجهة اليقين وذلك أفضل أحوال

العالمين وأعلى منازل العالدين وقد قبل

الناس في الخير أربعة منهم من يفعله ابتداء

ومنهم من يفعله اقتداء بهم ومنهم من يستره

استحسانا ومنهم من يتركه حراما في نفسه

ابتداء فهو كرم ومن فعله اقتداء فهو حكيم

ومن تركه استحسانا فهو ردي ومن تركه

حراما فهو شقي ثم لما يفعله من الزيادة

حائله (أحدهما) ان يكون مقصدا

فيها وقادر على الدوام عليها فهي أفضل

الحالتين وأعلى المتزاتين فيها ان يتركها خيرا

الساقط ويتجنب فيها فضله الخلف وقد

روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال أيها الناس اقلوا من الأعمال

ما تعلقون فان الله لاسل من الزواب حتى

تخلوا من العمل وخير الأعمال ما دام عليه

والعرب قول الصدوق والروام وأنت السابق

الجواد لان من كان صحيح الرغبة في ثواب

الله تعالى لم يكن له مرة الا في طاعته وقال

عبد الله بن المبارك قلت لابي عبدكم

قال كل يوم لا أعصى الله فيه فهو يوم عبده

انظر الى غيرة القول منه وان لم يكن من

مقصد الطاعة بل منه حب الطاعة واوحده

الله أن بر زنتا فاحذرا لا يطبا كفتنا وكفأ كفتنا من مدح الهوا وأمثاله انه جميع  
الدعاء لطيف لما شاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه بالآثار  
كن على عرك لا تصع منك على درجك ودنياك بالآثار دمع السكت عنه في شي ولا تنطق بما  
لا يمتثل واخرن لسانك كاخترن روزنك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجههم ومن جملة  
مع الحرف على الدنيا العاجل لم اقتصد استسكن بعدوى الزوم لم يتعاهد عمله في اخلا فضحة  
في الملا من اعتر بغير الله سبحانه أحلكه العزم من بصن وجهه عن مسئلتك فمن وجهك عن  
رده لا تضع من مالك في غير مرف ولا تضع من وقتك عند غير مرف ولا تقول ما يسوءك  
جوابه لا تخار الجهور في محصل لا يكون أنحوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان  
اليد (قال) حبر بن بني اسرائيل في دعائه يارب كم أعصيتك ولم تعاقبني فأوحى الى النبي ذلك الزمان  
قل لعدي كم اعاقبك ولا تدري ألم أسبكتك سلا ومناجتي (نقل) الراغب في المحضر ان بعض  
الحكماء كان يقول لبعض تلامذته جالس السجدة اعداء كانوا أم أعداء قال العقل يقع على  
العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال القضاء (كان) بعض الحكماء يقول يجب الجاهل  
من العاقل أكثر من يجب العاقل من الجاهل تحسر بعض الحكماء عند موته فقيل ما بك  
قال ما ملكتكم بمن يعاقب سخر املوا بلا زاد وسكن قهره وحشا بلا مؤنس ويقوم على حكم  
عدل بلا حجة (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين منزله ومقبرة فقال له يا هذا المتواقفين  
كثير من كنوز الدنيا كنز الاموال وكثير الرجال (كان) الربيع بن خزيمة يقول لو كانت القلوب  
تفوح من اجلس أحد الى أحد (كان) أبو حازم يقول عجب لقوم بعد لون الدار برجلون عنها كل  
يوم مرحلة ويتركون العدل الدار برجلون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفيمان  
شرا ما علمنا بغير نازوي عنا (قال المسبح) على نينا عليه الصلاة والسلام لو لم يردب انبه  
الذاس على معصيته لكان ينبغي أن لا يهوى شكر النعمة (ما) اجمع يعقوب على نينا عليه  
الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني عنك فقال يا أبا لسانك عما  
فعل يا اخوتي وأسألك عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال يحرور الرشيد) للفضيل بن عياض  
ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت زهدني لا زهدت في فان زهدت في أنت زهدت في فان  
لا ينبغي (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنف من الحيلة ولا عين أعظم من اتخاذها الغير حيلة  
الابد (بعضهم) جرت دهرى واحدا لم تترك في التصارب في ود امرى غرضا  
وقد ضربت عن الدنيا فهل زنى \* معط حيا فكل من بعد ما عرضا  
(ابن انبياط الشاى) وهو صاحب الايات الشهورة والى اولها

خذ من صانعدا ما نال قلبه \* فقد كاد رباها يطير بلسه

(وله) وبالجزع حتى كلفنا ذكركم \* أمان الهوى متى فؤاد أو أحياء

تختبئهم بالرقبتين ودارهم \* يواذى القضا يا بصما أعانته

(شهاب الدين البهر وردى صاحب كلى العوافى)

نصرت وحشة النفاق \* وأقبلت دولة الوصال \* وصارنا وصل لى حدودا

من كان في هجر كم رثاى \* وحكمكم بعد اضطلم \* بكل ما طاف لا أبالى

وما على عدم أجليا \* وعنده أجمع الزلال

(دخل صفوان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم فقال علي يا ابن

رسول الله سبحانه الله فقال اذا تظاهرت القلوب فاعلم بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فاعلم



على بذل الاستعاذة (خرج) بعض الزهاد في يوم صديقه شربة تقبيل لم يخرج في مثل هذا اليوم في مثل هذه الهيئة والناس مستزبون فقال ما يترنن لله تعالى بمثل طاعته (والحال الثانية) ان يستكثر منها استكثر من لا يضر بدوامه ولا يشتر على اتصالها فهاذا بما كان بالقصر أشبه لان الاستكثار من الزيادة اما ان يمنع من أداء الاكثار فلا يكون الاتصاف لانه يتلوع بزيادة أحدثت تضاداً يمنع فراضا واما ان يعجز عن استدامة الزيادة فهو من ملازمة الاستكثار من غير اخلاص لازم ولا يتصور في فرض فهي اذا قصره على قلة الاثبات وقليل العمل في طويل الزمان أفضل عندنا عز وجل من كثير العمل في قصر الزمان لان المستكثر من العمل في الزمان القصير قد يعمل زماناً بترك زماناً في عاصا في زمان تركه لاهما وأصاحبا والمقال في الزمان العاويل مستيقظ الأفكار مستقيم التدبر وتدبري أو صالح عن أي هيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام شدة وللشدة ذرة فمن سدود وارب فاجره ومن أشير اليه بالاصابع فلا تعدوه فجعل الاسلام شدة وهي الانفعال في الاكثار وجعل الشدة تروى الاهمال بعد الاستكثار فلم يخل بما أثبت من ان تكون هذه الزيادة تقصيرا أو اخلاصا لا يجبر في واحد منهما (واعلم) جعل الله العلم حاكما للعباد وخلق قائد القواديل ان الدنيا اذا وصلت فقتلته عرشه واذا ارتقت فقتلته بحرقه وليس لوصاله دواء ولا من فرأها بد فرض نفسه على قطعها التسليم من تبعاتها وعلى فرأها التامن فخلتها فقد قبل المرء مقترض من عمره المتفرغ مع أن العصور وان طال قصير والفرغ غيران يسير وأشدت لعل من محمد ربه الله تعالى

بالشكر واذا اظهرت النعموم فقل لاجل ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاثاوى ثلاث (وروي الحديث عن علي عليه وسلم) انه قال بعثت من يحتمى عن الطعام مخافة المرض كفى لا يحتمى عن الذنوب مخافة النار (لبعثهم) مثل الرزق الذي يطلبه مثل الفال الذي يمشي معه أنت لا تتركه متعبا فإذا أبيت عنه تبطل (عبد الله بن القاسم الشهر زوري)

\* لمعت لآدم وقد عصي السبل ومل الجادى وطرا الدليل  
تأملتها وتكرى من اليسين طيل ولط عيسى كليل  
وفؤادى ذاك العواد المعنى \* وغراى ذاك الغرام النجس  
ثم فابتها وتلت لحي \* هذه النازلة راسلى فلو  
\* فرموا نحوها لحاطا جميعا \* فعدادت خواشا وهي حول  
ثم مالوا الى السلام وقالوا \* خطيبا رأيت أم تقيس  
\* فتجنبتهم وملت لها \* والهوى مركب وشوق الزميل  
ومعى صاحب آتى يقتنى الآ \* ثار والحب شأنه التطفيل  
وهى تبسود ونحن ندنو الى أن \* حزن دنوها طلول حصول  
قد فونا من الطلول خالت \* وفرا من دنو او عيل  
\* قلتم بالديار قاتل جرح \* وأسيره مكبل وقبيل  
ماله يحن تشتفى قلت خيف \* جاءه من القرى ذاب الزول  
فأشارت بالرحب دونك فاعسر \* ها فاعذنا اضيف رحيل  
من أنانا آلى عصا السير عنه \* قلتم لي هذا وكفى السيل  
\* فطعنا الى سزل قوم \* صبرتهم قبل المذاق الشمول  
درس الوجه منهم كل رسم \* فهو رسم والقوم فيه محال  
منهم من عاظم ينكسكسوى ولا لدموع فيه مقبيل  
ليس الا الانفس تحرق عنسه \* وهونها مسير أم عزول  
ومن القوم من يشير الى جسد تبتى عليه منه القليل  
قلت أهمل الهوى سلام عليكم \* في فؤاد عنكم بكم مشغول  
لمزل حاضر من الشوق يحدو \* ببالكم والحادثات تحول  
جئت كى أمطلى قبل لي الى \* فزرا كم من الفدا سبيل  
فأجاب حوادث الحال عنهم \* كل حلدن دنو مغال  
لار وقنس الى باض الانقا \* فن دنوها راو وحول  
كم أنها تقوم على غرقها هوار او اقوى نفس الوصول  
\* وقنوا شاحصين حتى اذا ما \* لاح الوصل غيرة وحول  
وبدنا به الوايد الوجسد ونادى أهل الحقائق حولوا  
\* أين من كان يصفنا هذا السير يوم فيسبى الله عاوى رسول  
حلوا حلة الفحول ولا يصرع يوم القضاء الا الفضول  
بذلوا أنفسا ضحت حين نعت \* ووصال واستغفر السذول  
ثم غابوا من بعد ما فقموها \* بين أمواجها وجاءت سبول

فقد تمهم الى الرسوم وكنل \* فمسه في طولها مطول  
 \* منتهى الخط ما تزود منه المخطط والمذكرون منه قليل  
 \* فلو تاذت فمضى على بسرى ليل لكتها لا تقبل  
 \* جاءهم من عرفني يبيي اقتبساً \* وله البسط والمثني والسول  
 \* فتالت عن النمل وزنت \* عن ذوالبسه وهو رسول  
 \* ولكل منهم رأيت مقاماً \* شرحه في الكتاب بما يطول  
 \* واعتدازي ذنب قبل عذمن بعلم عذري في ترك عذري قول  
 \* فوفنا كما عرف حباري \* كل عزم من دونها يحول  
 \* \* ندفع الوقت بالرجاء ونهيك قلب غداؤه التقليل  
 \* كلما ذاق كئاس بأمر مرير \* جاء كئاس من الرجع وسول  
 \* وإذا سوت له النفس أمراً \* جديعه وقيل صير جبل  
 \* \* هذه النوايا وصل العليم اليه وكل حال تحول  
 \* (من وفات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد ومعه الى المنصور وكان صديقه قبل خلافته فبربه  
 \* وعظه ثم قال له عفاي فوعظته بمواظباتها أن هذا الأمر الذي في يدك لولي في يد غيرك لم يصل  
 \* اليك فاحذر يومها يوم بعده فلما أراد النهوض قال له قد أرمنا لك بعشرة آلاف درهم فقال  
 \* لاحاذي في ما قبل والله تأخذها فقال والله لا آخذها ولكن المهدي ولي المنصور حاضر فقال  
 \* يحلف أمير المؤمنين فوعظته أنت فانت فغرت عرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هذا المهدي  
 \* ولدي وولي عهدي قال أما لقد أمنت به لبسا هو لباس الارباب وسميته باسم ما سمعته ومهدته  
 \* أمر أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عرو الى المهدي وقال يا ابن أخي إذا خلعت  
 \* أولك سمعته علمت لأنك أقوى على الكفر من علمت فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعت  
 \* الخ حتى أتيت قال إذن تلقاني قال هي حاجتي ورضي فابعه المنصور وطرفه وقال  
 \* كلمك بعشي زويد \* بكلمك طالع بصد \* غير عمرو بن عبيد  
 \* توفي عمرو بن عبيد سنة أربع وأربع مائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران  
 \* (وزناه المنصور قوله)  
 \* صلى الله عليه من مرسود \* قبر امرئته على مران \* قرا فممن مؤمناته تحفقا  
 \* صدق الاله ودان بالمرغان \* لو ان هذا الدهر أرق صالحا \* أرق لناسرا وأيا عثمان  
 \* (قال ابن خلكان) ولم يسم أن خلقته من ثمن دونه سواء ومران يقع الميم وتشديد الراء  
 \* مروض بين مكة والبصرة (ذكر ابن خلكان في كتاب وفات الاعيان عند كرخا عسر  
 \* ماضوته ان حمادا كان جاحنا خلعاطر فاجتمع في دينه بالزندقه وكل دينه وبين أحد الأئمة  
 \* الكبار ومثم فقاطعه فبلغه أنه يتنصه فكتب اليه هذه الايات  
 \* ان كان نسكك لا يدم غير شتي واتقاصي \* فاعدتكم في كفيشة  
 \* متع الاداني والاخصي \* فاعلموا شاوكنسي \* وأما القيم على المعاصي  
 \* أيام نأخذها ونفس على بارئ الرصاص  
 \* ذكر صاحب تاريخ الحجة عند ترجمة الشيخ وفق الدين البغدادي أنه قال لما استندبه المرض  
 \* الذي مات فيه وكان ذات الجنب عن يمينه فأنشئت عليه المداواة فأنشد  
 \* لا أنود الطير عن شجر \* قد باون المرن غمره  
 \* وما خير عيش لا يكون بدائم  
 \* ألا انما الدنيا كحلالم نائم

فانقبتا هل أنت الاكامل

فكم غافل عنو ليس يغافل

وكم نام عنو ليس ينام

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من هوان الدنيا على الله أن لا يصي الاضحية

ولا ينال ما عنده الا بتركها (وروي)

سفيان ان الحضرة قال لموسى عليه السلام

يا موسى اعرض عن الدنيا

وانبذها واركع فأن البست لا بدار ولا فناء

يحصل قرار وانما جعلت الدنيا لعباد

ليزودوا منها العباد وقال عيسى بن مريم

عليه السلام الدنيا قطرة في بحر وبرها ولا

تغمرها وقال علي كرم الله وجهه يصف

الدنيا ولها عتاء وآخها فناء حلالها

مغصاب وحرامها عقاب من مع فيها أمن

ومن مرض فيها يدم ومن استغنى فيها فتن

يؤمن افتقر فيها يفر من ساعاها فانتعوم

قصدها أنته ومن نظر إليها أعمه ومن

نظرها بصيرة وقال بعض البلغاء ان الدنيا

تقبل اقبال الطالب وتبذر اقبال الهارب

وتفصل رسال الملوك وتفرق راف العيول

تغير هاب يروعيها وتصير واقبها خديعة

وادماها خبيعة لذات فانسيه وتعمق اباقي

فاغتم غفوة الزمان وانتز فرصة الامكان

وخطم نفسك لنفسك وزود من وسلك

لنفسك وقال وهب بن منبه مثل الدنيا

والآخرة مثل ضربتين ان وضعت احدهما

اضطربت الاخرى وقال عبد الجسد الدنيا

منازل فراحل وفلر لوقال بعض الحكماء

الدنيا اما تمة نازلة واما تمة مائة وقيل في

مثنوا الحكم من الدنيا على الدنيا دليس

(وقال الشاعر)

تتبع من الايام ان كنت حلاما

فانك منها بين ناه وآمر

اذا بقى الدنيا على المردية

فما فاته منها ليس يضار

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فوجه قلبه فقتر الله له ذلك الذنب وان لم يستغفره (البصير بن الاحنف)

لا بد للعاشق من وقفة \* يكون بين الصد والصرم

حتى اذا هجر غدا به \* واجمع من موى على رغم

وما جعلنا القلة التي كنت عليها الا لنعلم من ينسج الرسول من يتقلب على عقبيه (قال صاحب

الكبرى في تفسيره) لا يلمز ادوا ولبك الجنتين الا لانك الشعوت في التوراة بذى القبلتين

فاكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه

هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن

زمن البيضاوي يحتمل أن يراد من التي كنت عليها الكعبة أى خاطرك ماثل البهائم الاصح ان

القبلة قبل الهجرة العذرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل ان تكون الكعبة

قبله انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ في الرواية عن اثنتان

قبته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بمكة المقدسة فأنزل \* ونقد صاحب الكشاف فان كلامه

في تفسيره هذه الآية كالمثلث المثلث وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنيسابوري

والبيضاوي لا يخلون خطا انتهى (ونقد من قال)

لا تشكى زمني هذا فاعلمه \* وانما تشكى من أهل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت الباب فلا \* تكن الى أحد منهم يؤمن

قد كلف كثر صيرة افتقر الى \* اخافه في مقدار أن لهم فنى

(الشجشش الدين الكوفي من أبيات)

السك اشاراني وأنت مرادى \* واياك أعنى عند ذكر سعاد

وأنت مشير الوجد بين ضالتي \* اذا قال لادأرتني شلدي

وحك ألقى النار بين جوانحي \* بقدر وداد لا بقدر زنادي

نطلي كفاضي العدل واعلمنا \* ان غراي آخذ بقادي

ولقد ذكرى العشير وأهله \* كاذن في الدماء في قدي صادي

طربنا بعرض العذول بكركم \* فخن بواد والعذول بوادي

عاشدا العلامة على الاطلاق ولا ناقلب الدين الشيرازي

خير الورى بعد النبي \* من ينته فيه من في جليل العبي \* ضوء الهدى في رية

(قال الحق الهواني) في بحث التوحيد من ثبوت الواجب الجديد أقول ان هذا المطلب أدق

المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أر في كلام السابقين ما صغر

من شوب ريب ولا في كلام اللاحقين بما يلون وصمة عيب فلعل ان أشجع فيه السلام

حسب ما يبلغ اليه فهمي وان كنته وقتا به صير عرضة للام القلم

اذ ارضيت حتى كرام شير \* فلز ال غضبا على لثامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحائق لا تقتضى من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في العرف

على معنى من المعاني لفظا وهم بالاساسه البرهان بل بحكم خلافة ونظير ذلك كثير منه ان لفظا

العلم انما يطلق في اللغة على ما يعرفه انتم وتدانش فانه مما هو علم انه من قبيل النسب ثم

البحث الحق والنظر الحكمي فبعضه بان حقيقة هو الصورة المجردة وهو يكون جوهر كذا في

العلم الجوهري بل ربما لا يكون ناغما بالعلم بل باعتماد على كذا علم النفس وصار مجردا بذواتها

ولاد زنتون من جناح طائر

فما وضى الدنيا نوا المومن

ولارضى الدنيا جزاء لكافر

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال الدنيا وما فيها يوم فرح يومهم وكلامها

رائل عند دعوا ما يزول وأصبر أغروكم

في العمل لما لا يزول وقال يحيى بن مرير

عليه السلام لا تنزعوا أهل الدنيا في دنياهم

فينزعوكم في دينكم فلا دنياهم أصبهم

ولا دينكم أقيسهم وقال علي بن أبي طالب

لا تكن ممن يقول في الدنيا يقول الزاهد

ويعمل فاعمل الرافضين فإن أعطى منهم

يشبع وإن منع منهم لم يشبع بهجز عن شكر

مأوفو يفتنى الزيادة فمبايقي وينهى

الناس والفتنى وبأمر بما لا يأتي بحب

الصالحين ولا يعمل بمعلمهم ويغض

الطالحين وهو منهم وقال الحسن البصري

الدنيا كلها غم فما كان منها من سرور فهو

رجوع وقال بعض العلماء الدنيا كتيرة

التغيير بركة التنكير كثيرة المكر دامة

الغدر فاطعن أسباب الهوى عن تلك

واجعل أبعادك بقية نومك وكن كأنك

ترى نواب أعمالك وقال بعض الحكماء الدنيا

ألمة يصموجع وألمة منه مفعلة (وقال)

الشاعر

خيل دنياك أمة \* يعقب الخبير شرها

هي أم تعق من \* نلها من يسرها

كل نفس فانها \* تتهنى ما يسرها

والناس تسوقها \* والأمان تفسرها

فإذا عظمت الجاني \* أعطب الخلو يسرها

يستوى في فتر مجه \* عبد أرض وحرها

فأذا رشت نفسك من هذه الحالة بما وصفت

اعتصمت بها ثلاث خلال (الحداهن) إن

تكني إسماعيل في الحب وحذر الوانم نليس

لشفتي فقل لا خاذل راحة (والثانية) إن

تأمين الاعتبار بعلامها فستسلم من عادية

بل بما يكون عين العالم كالم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية بعينها ما غا  
 قوم لهم الاضافات عامة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمذكول بالكلية  
 وعن فصل الحيوان بالحساس والمحرك بالارادة والفتية انما يستمن السب والاضافات  
 في شيء بل هي جواهر فان جزء الجواهر لا يكون الاجوهر كما تقدم عندهم وبعده ذلك فلهذا تقدمت  
 أخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق وان كان في حرف اللغة  
 يومهم ذلك حيث فسرها على العربية فاسم الفاعل لا يميل على أمر تامه المشتق منه وهو يحزل  
 عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صنعته على  
 ما هو فيه الشج وغيره وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس بتضيئه  
 وبعد فلهذا تن المتقدمين يقولون يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات  
 فاعلم ان هذه حقيقة الواجب وجوده غير على عبارة عن تشابه ذلك الغير اليه سبحانه  
 ويكون الموجودات من تلك الحقيقة ومن غيرهما التشابه اليه وذلك الفهم العلم أمر  
 اعتباري عمن المعقولان الثانية وحل أول البهيميات (فان قلت) كيف تصور كون  
 تلك الحقيقة وجودية في الخارج جمع لها كثر من الوجود وكيف يعقل كون الموجود  
 أعمن تلك الحقيقة وتوغيرها (قلت) ليس معنى الوجود ما يتبادر الى الذهن وبوجهه العرف  
 من أن يكون أمر ما غير الوجود بل ما يعبر عنه بالارادة وبغيرها لم يتصور ما ذاته فاذا فرض  
 الوجود عن غيرها فاعلم ان ذلك الوجود نفسه فيكون موجودا بذاته كما أن الصورة بالبردة  
 اذا قامت بنفسه ان كانت علما وعالمها وما كانا كالتفوق والعقول بل الواحدة تعالى وما موضع  
 ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حارا لو حار اذا حار ما يؤثر ذلك الاثار الخاصة من  
 الاحرار وغيره والحرارة في تقدير تجردها كذلك ونصير به منار في كتاب البهيمية والاهلية  
 بأنه لو تجردت الصور المحسوسة عن الحس وكلت فاعلم بنفسها كانت حاسة ومحسوسة وذلك  
 ذكر والله لا يعلم كون الوجود اذ ادى الى الموجود الا لا يعلم أن يعلم أن بعض الاشياء قد  
 يكون موجودا فاعلم أنه ليس عين الوجود او يعلم أنه عين الوجود يكون واجبا لذات ومن  
 الموجودات ما لا يكون واجبا وزيد الوجود عليه (فان قلت) كيف تصور هذا المعنى الاعم  
 من الوجود فاعلم ان ذاته وما هو متبنا اليه (قلت) يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الامرين  
 من الوجود القائم بذاته وما ينسب اليه تشابه بتصوره ومعنى ذلك أن يكون مبدأ الاز  
 ومظاهر الاحكام يمكن أمثال هذا المعنى ما قام به الوجود أعمن أن يكون وجودا قائما  
 بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الامور المنسقة العقلية  
 بعينها كقيام الامور الاعتبارية مثل الكليات والجزئية وتطاولها ولا يلزم من كون  
 الطلاق القيام على هذا المعنى مجازا أن يكون الطلاق الوجود عليه محلا كالتحقق على أن  
 الكلام هي تاليس في المعنى القنوي وأن الطلاق الوجود عليه حقيقة أو بخلاف ذلك ليس من  
 المباحث العقلية في شيء فنخلص من هذا الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات أمر واحد  
 في نفسه وهو حقيقة فاعلم حقيقة الوجود أعمن من هذا الوجود القائم بنفسه وبما هو متبنا  
 اليه تشابه بالخاصة واذا حل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمر  
 اعتباري وهو وصف لغير وجوداته والذي معناه أول الاوائل البهيمية فالطلاق الوجود على  
 تلك الحقيقة لقائمة بذاته انما يكون بالجزاء أو موضع آخر ولا يجري ذلك في استغناء الواجب عن  
 عرض الوجود والفهم المذكور أمر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله

دواها فان الما هي با مغرور والمغرور فيها  
 مذکور (والثالثة) ان تستريح مع  
 السعي لها ووص الكد فها فان احب  
 شيأ عليها من طيشاً كدله والمكدرود  
 فيها شق ان نظروهم ومن خاب ورى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب  
 يا كعب الناس غلابان فغاد بنفسه فقتلها  
 ومروى في نفسه وفتها وقال عيسى بن مريم  
 عليها السلام تعلمان لقد نياؤتم ترزقون  
 فيها بغير عمل ولا تعملون الا شحوا وانتم  
 لا ترزقون فيها الا بعمل وقال بعض البلاء  
 من نكد الدنيا ان لا تبت على حالة ولا تتخلوا  
 من استحالته تصلح جانباً فساد جانب  
 صاحبها صفة صاحب ذلك كون اليها خطر  
 واللقمة باغروها وقال بعض الحكماء الدنيا  
 مرتجة اليهبة الدهر حسود لا يأتى على  
 شئ الا غره وان عاش حاد لا تتضى (ولما)  
 باع مريدك من الدنيا افضل ما حبت اليه  
 نفسه نبيذها قال هذا سر وولولانه غرور  
 ونعيم لولانه عديم وذلك لولانه ذلك وغناه  
 لولانه فناء وجسم لولانه ذميم ومجود لولانه  
 أنه مفقود وعنى لولانه موى ولا فاع لولانه  
 انضاع وعلا لولانه بلا وسد لولانه حزن  
 وهو يوم ووقوفه لقد (وقال) بعض الحكماء  
 قدمك الدنيا غير واحد من رغب وزاهد  
 فلا يزال فيهما السيفت ولا عن الزاهد فيها  
 كسفت وقال ابو التماهية  
 هي الدار دار الاذى والذى  
 ودار الفناء ودار الغير  
 فاولئك يتعدا فترها هل تعلم تفضيها الوطر  
 أيامن يؤمل طول الخلود  
 وطول الخلود عليه ضرر  
 اذا ما كبرت بان الشباب  
 فلا تحرق العيش بعد الكبر  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ونفس  
 لا تشبع وقلب لا يشبع وعين لا تدوم هبل

تعالى وما جعلنا الشبهة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه) فتاتفق  
 الكل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حفرة بيت المقدس بعد الصلاة بمجرى مقدمة ثم أمر  
 بالصلاة الى الكعبة ثم اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والروى  
 عن أئمة أهل البيت رضى الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى ان الجعل في الآية  
 الكبر عفر كى لا يسهط وقوله تعالى التي كنت عليها ثانی مفعول به كلف عليه صاحب  
 الكشف واختلفوا في المراد بهذا الوصول فاعتنا على ان المراد بيت المقدس فالجعل في الآية  
 هو الجعل المنسوخ واما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بمكة الى الكعبة فالجعل  
 عندهم محتمل أن يكون منسوخاً باعتبار الصلاة بالمدينة مدة التي في بيت المقدس وان يكون جعلاً  
 باعتبار الصلاة بمكة (أقول) وبهذا يظهر أن جعل البضاوى رواية ابن عباس رضى الله  
 عنهم دليل على جواز ان يكون الجعل منسوخاً كلام طائفة تحت وصاحب الكشف لما قرر  
 ما يستفاد منه جواز اعادة الجعل النافع والمنسوخ قبل الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما نقل مذهبه في كثير من الآيات فقل البضاوى  
 أن مراده الاستدلال على جواز اعادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) ان في كلام الرازى في تفسيره  
 الكبير في هذه الآية نظر أيضاً ففسر الجعل بالنسج والحكمى وما شربنا القبلة التي  
 كنت عليها وما حكمنا على ان نقبلها الا لتعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعنا  
 للقبلة وإنما هو ثانی مفعول به لما نزلت خبر بأول كلامه من لا يخره فتأمل انتهى

(من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما كان فراش على فاطمة  
 رضى الله عنها حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن يناما عليه قلبه وكانت وسادتها اذا  
 حبسها الف وكن صدقاتها من حديث

(ومن الكتاب المذكور) عن رضى الله عنه في قوله تعالى يخرج من بينهما للؤلؤ والمرجان قال  
 من ماء السماء وماء البحر فاذا املرت ففتح الاصداق افواها فيقع فيها من ماء المطر فتخفق  
 اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل) له من  
 العز يزوجه الله تعالى ما كان يدنو فترك فقال أردت ضرب بسلام فقال يا عراذ كربة  
 صبيحتا يوم القيامة انتهى (صورة كتاب يعقوب بن يوسف عليهم اوعلى زيننا افضل الصلاة  
 والسلام بعد ما ساء له أحلام الصغير بايمانه ثم سرق ثيابهم من الكشاف) من يعقوب اسرائيل  
 الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله عز ربه مصر ما بعد فناء أهل بيت موكل بالبلاء  
 أما حدى فشدت يد مور جلاورى في النار ليحرق ففناه الله وحملت النار عليه وداسلاما  
 وأما في قوض السكين على قتله ليقول قتله الله وأما أناسكن الى ابن وكان أحب اولادى الى  
 فذهب به اخوته الى البرية ثم اوفى بعتيمهم ليلها بالدم واوقاد كالمذئبة فذهب عينا من  
 بكائي عليه ثم كان الى ابن وكان أحسن أمه وكنت أشلى به فذهبوا به ثم جعوا واوقاد الله سرق  
 وانك حسبه لذلك وأنا لله بيت لا تسرق ولا تملك السارق فان رددته على والادعوت على الدعوة  
 تذرك السابغ من وذلك والسلام قال في الكشاف فاختار أوصاف الكتاب لم يخالصه وصلى صبه  
 فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكسب الجواب اصبر كما به وانظر كما ظفر وانتهى

(العض الاكبر) ما وهب الله لاسرى هبة \* أحسن من عقده ومن أدبه

هما جبال الفتى فان نقدا \* فسقده لعمياء أجبل به

يتوقع أحدكم الاغنى مغنيا أو فراقا  
 أو مرضا بعداً أو هراً ماعداً أو الدجال فهو  
 شر غائب ينتظر أو الساعة الساعة آتية  
 وأمر (وسكى) الله تعالى أوحى إلى عيسى  
 ابن مريم عليه السلام أن هب من قلبك  
 الخشوع ومن يدلك الخضر ومن عتله  
 الموعود فاني قريب وقال عيسى بن مريم  
 عليه السلام أوحى الله إلى الدنيا من خدمي  
 فأخدمه ومن خدمك فاستخدمه وقال  
 بعض البلغاء ومن طول أملاكه قصر عهده  
 فاب الدنيا نيل القمام وحمل النيام فمن  
 عرفها تم طلبها بقصد خطأ الطريق وحرم  
 التوفيق (وقال) بعض الحكماء لا يزدملك  
 اقبال الدنيا عليك من اديارها عنك ولا من  
 دولة لك من اداها منك وقال آخر ما مضى من  
 الدنيا كلام يكن وما سبق منها كآفة مضى  
 وقيل زاد قد دخلت الدنيا وكف مضى  
 فضلك عنها فقال أمنت إلى آخره من  
 كبرها فربأت أن أخرج منها طاعنا \* وقيل  
 لحرقه بنت النعمان مالك تبكي فسات  
 وأبت لاهي تخسار قولن تبكي فدار فرحا الا  
 امتلات ترعا وقال ابن السماك من جوعته  
 الدنيا حلاوتها يميله اليها حو حوته الاسوة  
 مرارتها التحاقب عهنا قال صاحب كيلة  
 وخدمة طالب الدنيا كشارب ماء البقر كلما  
 ازداد شربا ازداد عطشا (وكان) عشرين  
 عبد الخضر يزجتملهم في الآيات  
 ثم لاك بالمرور وهو مغلغلة  
 وليلك نوم والامى لك لازم  
 تسر بما يقنى وتفرح بالنى  
 كما سر بالذات في النوم حالم  
 وشغاك في سرفه تركه غيه  
 كذلك في الدنيا تعيش الهائم  
 وسمع رجل رجلا يقول لأخيه  
 مكر وهما فقال كلك دعوت على صاحبك  
 بالوت إن صاحبك ما صاحب الدنيا فإني قد أن  
 برى مكر وهما وقال أبو العاتية

(قال بعض الحكماء لنبه) لا تعادوا أحدوا وان ظنتم أنه لا يضركم ولا تزهروا في حداقة أحدوا  
 ظنتم أنه لا يضرهم فأنكم لا تدرون متى تخفون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق  
 انتهى (فيسل) المصلي الحزم قال تخرج القصص إلى أن تنال الفرس (من كلامهم)  
 ما تراجعت القنون على نبي مستورا لا كشفت (لا) قدم الحلاج إلى القتل قطعت يده اليمنى ثم  
 اليسرى ثم جرحه فخاف أن يصر وجهه من زلف الدم فأدق يده بالصلو عمن وجهه فاطمعه بالدم  
 ليخفي اصراره وأشد لم أسلم النفس للإسقام تتلفها \* الألعلى بأن الوصل يحيا  
 نفس المحب إلى الاسلام صارة \* لدل مسقمها يوم ايدوا  
 فلهما شيل إلى الجذع قال يمين الضي على أعنى على الضي ثم جعل يقول

مالي حبيب وكنت لأجني \* ودلائل الهجران لا تخني  
 وأرواك تجزني وتشريني \* ولقد عهدت لشاربي صرنا  
 فلما بلغ به الحال أنشأ يقول  
 ليسك باعلا سرى ونجوى \* ليسك ليسك يا صدى ومنايا  
 أدعوك بل أنت تصوني الك فهل \* فأجبت أياك أم ناجيت أيايا  
 حي لمولاي أصفاني وأستعني \* فكشف أسكرو إلى مولاي مولاي  
 يا وحي روي من دوحى وأسنى \* على منى فاني أصل بلوايا

(من المستطوري) للفرار رحمة الله تعالى حكى ابراهيم بن عبد الله انخراساني قال سمعت مع أبي  
 سنة حج الرشيد فإذا نحن بالرشيد واقفا حارسا على الحساء قد دفع يديه وهو يرتعد ويسكن  
 ويقول يارب أنت أنت وأنا أنا العواد للذنب وأنت العواد بالغررة اغشى فقال لي أبي انظر  
 إلى جبار الارض كيف ينزع إلى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل باذرا الغاري رضى الله  
 عنه فقال له أوفد بهذا ابنى وبين الجنة عتبة فان أخرجتها فوالله ما ألقى يقولون هو يصفى  
 دونها فاني أهل لاشد ما قلتي انتهى (ابن حجة الجوى)

خاطبتنا العاذل عند الملام \* بكثرة الجهل قلنا سلام \* مالا من قبل لك  
 لما رأى العارض في الجلام \* وليس من عهقه مخلص \* لكني أسأل حسن الختام  
 والجفن في لجة دمي غدا \* من بعده يسبح شهر واعلم \* اخسرت مولى فباليتبه  
 لوقال يا بشرى هذا غلام \* لبر هذا النكرم علق \* قد هدم وجد ابن مصر وشام  
 وفيه قفزا حتى شارب \* والمثل العذب كثير الزام \* ما لي سهم قط من وصاله  
 \* لكن من القط بقلبي سهم \* \* \* \* \*

(كتب النصير الجمالى إلى الجزار) ومثلنا الحمام صرت به \* خلايدارى من لا يدارى به  
 أعرف حى الاسوار يده \* وأخذ لسانى بحماره

(فكتب اليه الجزار) حسن التأني مما يعنى على \* رزق الفتى والعقول تختلف  
 والعهد مضاف في جزائه \* يعرف من أن تؤكل الكنف  
 (والجزار أيضا) لا تلجى مولاي في سوقي \* عند ما قد رأيتى قضا  
 كيف لا أراضى الجزار فما عشت قد دما وأترك الا داما  
 وبها صارن الكلاب ترجعنى والشر كنت أرجو الكلابا  
 (سمع أمير المؤمنين) وجلاستكم بما لا ينعى فقال بهذا انما على على كاتيك كلابا  
 (من كلام أنطاطون) اذا أردت أن تلعب عيشك فارض من الناس يقولهم أنك لا تجنون  
 بدل قولهم انك عاقل (أبو الفتح) سمحنا لشر مستأج صاحب كلب المثل والتخل منسوب إلى

ان الزمان ولو لم يكن لاهله الخائن  
 نطوا لم يخرجوا كذا في كتابهم سواكن  
 \* (والحال الثانية) \* من أحوالها بائنتك  
 لها أن تصدق نفسك فيها فتكلم من غائبها  
 وأما لك من غائبها فتعلم ان العلية فيها  
 مرتفعة والجهة فيها مستردة بعد ان بقي  
 عليك ما كنت متشكك في أوزار وصولها إليك  
 وخسران خروجها منك فتدري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدمها  
 ابن آدم حتى يسئل عن ثلاث شئيه فيم آياه  
 وعمره فيم أمته ومله من أين اكتسب موهم  
 أنفسه وروى عن عيسى بن مريم عليه  
 السلام أنه قال في المال ثلاث خصال قالوا  
 وما هن يا روح الله قال يكسب من غير حله  
 قالوا فان كسبه من حله قال يضمنه في غير  
 حقه قالوا فان وضعه في حقه قال يشله عن  
 عباده توبه وداخل أبو حازم عن بشر بن  
 حمران فقال يا أبا عبد الله ما السر في محبتك  
 فيه قال تقول ما عندك فلا تضعه الا في حقه  
 وما ليس عندك فلا تأخذ الا بحدك ولا مؤمن  
 يطبق هذا يا أبا حازم قال فن أحسن ذلك  
 ملئت جهنم من الجفنة والناس أجمعين  
 \* وعرفت اليهود عيسى بن مريم عليه السلام  
 بالفقر فقال من الغنى دهتم ودخل قوم منزل  
 عابد فيجدوا شرباً فعمدون عليه فقالوا  
 كانت اليد ابراماً لم تأخذها الاثنا وقيل  
 لبعض الزهاد ألا ترمى قال يا هذا أرمي  
 والله الماتين ولا تأخذ أحد شيئاً ولا أحد  
 عندك شيء انظر الى هذه الراحة كيف  
 تجعلها الى السلامة كيف صار اليها لثقتك  
 قبل الفقر ملك ليس فيه محاسبة وقبل الغنى  
 ابن مريم عليه السلام لا تزوج فقال  
 انما يحب النكاح في دار البقاء وقيل لو  
 دعوت الله تعالى ان يرزقك حماراً فقال أنا  
 أكرم على الله من أن يحولني خادم حمار  
 وقيل لا يحرم من الله عنه ماله قال  
 شيان الرضا عن الله والغنى عن الناس

شهرستان بفتح الشين قال الباقى في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم الثلاث من الاول  
 في خراسان بن نيسابور وخوارزم والثانية قصبة مناحية نيسابور والثالثة مدينة تينهاو بن  
 أصهان بن مولى ونسبة أبي الفتح الخ كورالى الاولى (ومما اشتهر) في كتبه الموسوم بالملل والنحل  
 عند ذكر اختلاف بعض الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* وردت طرق بين تلك المعالم  
 فلم أراها ما كف سائر \* على ذوق أوفار علس نادم

وكانت وفاته سنة ٥٤٧ كذا ذكره في تاريخ الباقى (قال صاحب كتاب الملل والنحل بعد ان  
 عد الحكاء السبعة الذين قال لهم أساطين الحكمة وذكر أنهم افلاطون قال وأما من  
 سيعلم في الزمان وخالفهم في الرأي فمهم ارسطاطاليس وهو المتقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم  
 المطلق عندهم ولدى أولسنة من ملات ازشير فلما تمت علم سبع عشر سنة قبله أنه إلى  
 افلاطون فكنت عنده ثلثين سنة واستمعته المسموع الاول لانه واضع العلوم المنطقية  
 وشرحها من القواعد الى العمل وحكمه محكم واضع المحجوض واضع العروض فان نسبة المنطق الى  
 المعاني نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهيات  
 والاخلاق مع وفقر لها تروح كبيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي  
 اعتد به مقدم المتأخرين وربيتهم أبو علي بن سينا وأحمد بن قالا في المسائل على نقل  
 المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا نزعوا في حكمهم كالقلدين له والمتهالكين عليه وليس  
 الامر على ملأنا فلانهم هم اليه ثم رخصوا له وبخلاصة مذهب في الطبيعيات والالهيات  
 في كلام طويل ثم قال في آخر هذه نكت كلامه استخرجنا من مواضع مختلفة واكثرها  
 من شرح ثامسطيوس والشيوخ أبي علي بن سينا الذي يتعصب له ويصر مذهب ولا يتول من  
 الحكماء كالأب (لبعضهم)

خفت عن العمون فأكسرتني \* فكانت ظهري للثواب  
 وأوحشني الانبيس فغبت عنه \* لتأنيبي بعلام الغيوب  
 وكيف رعو في التقريديوما \* ومن أهوى لدى بلا رقيب  
 اذا ما استوحش الثالاني \* أنست بخلاقي ومضى حبيبي

(في تفسير القاضي وغيره) ان ادر يس على زينبا وعليه الصلوة والسلام أول من تكلم في الهمة  
 والتهجد والحداب وفي الملل والنحل في ذكر الصائغ ان هرمس هو ادر يس على زينبا وعليه  
 الصلوة والسلام مصر في أوائل شرح حكمة الاشرف ابن هرمس هو ادر يس عليه السلام  
 وصرح الماتن بأنه من أساندة ارسطو انتهى \* روى الحارث المهرمدي عن أمير المؤمنين كرم  
 الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا له حوائف وبراقي يعني  
 سر فوقه لا يتقن صلح جوانبه أصله مبرأته ومن أسد جوانبه أسد الله ربه ومان  
 أحد الا له صيت في أهل السماء فاذا حسن وضع الله في ذلك في الأرض واذا ساء صيته في السماء  
 وضعه في ذلك في الأرض فستل عن صيته ما هو قال كره انتهى (رأى أبو بكر الراسي محمد  
 الطوسي في الملم فقال لا يسعد الصغار المزدبد

وكما لي ان لا تحول عن الهوى \* ففوجبة الحب طير ما حلنا

قال فما شئت فاقبه وذكره في ذلك فقال كنت أزره وكل جعة فلم أزر وهذا الجملة انتهى  
 (لان الخياط) خذ من صبا خذ أماناً تغلبه \* فكلد كثر باها يطير بربه

وقيل له انك لسكن فقال كيف يكون  
مساكننا وبولاه ما قال السحرة وما في  
الارض وما بينهما وما تلت الترى وقال بعض  
الحكام بصق بوط عسره في داو ومصر حرم  
من ستم هو شقاؤ وقال بعض الادباء الناس  
أشتات ولكل جمع شتات وقال بعض  
البلغاء الزهد بصفة العين وصفة القين بنون  
الذين فن جمع شتمه زهد في الثراء ومن قوى  
دينه أبقر بالجزء فلا تتركك صفة نفسك  
وسلامة أمك فندة العرقلية وصفة  
النفس مستحيلة وقال بعض الشعراء  
وبع غرس وعاش به عدته عين مقترسة  
وكذلك الدهر ما معه أقرب الانبياء من عرسه  
فاذا رست نفسك من هذا الحال بما وصفت  
اعتصمت بها ثلاث خلال (الاحد اهن) \*  
نصع نفسك وقد استسلت اليك والنظر لها  
وقد اعتصمت عليك فان غاش نفسه مغبون  
والمحرف عنها ما فون (والثانية) \*  
الوعد بنفليس لك لتكني تكلف طلبه  
وتسلم نبعات كسبه (والثالثة) \*  
انتهاز الفرص في ما لك ان تضعه في حقه وان  
تؤتمسه لم تحرمه ليكون لك ذخرا ولا يكون  
عليك وزرا فقد روي ان رجلا قال يا رسول  
الله اني اكره الموت فاما ان قتله قال نعم  
قال قد علمت انك قال قلب المؤمن عند موته  
فان مات عاشته رضى الله عنه فاجاب بنحاشة  
فقد قتلت ما قلت يا رسول الله ما في الاكتمها  
قال كلما بقي الاكتمها (وحكى) \* ان عبد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باع  
دارا بمائة دينار فادركهم قتل فاختاروا له  
من هذا المال فخرافا فقال انما جعل هذا المال  
ذخرا لي عند الله عز وجل واجعل الله خيرا  
ولدي وقد قدمها وهو يسهل من عبد الله  
المرزوقي كفرة بالصدقة فقال لوان رجلا  
أراد ان ينتقل من دار الى دار كان يقي في  
الاولى شيئا وقال سليمان بن عبد الملك لابي  
جلازم ما لنا نكره الموت قال لانكم أنتم بئتم

واباكما ذلك التسمي فانه \* اذا ذهب كان الوجد أبصر خطبه  
وفي الخي يحنى الصلوع على حوى \* متى يدعه داعي الغرام يلبسه  
اذا نعت من جانب العزقة \* تبين منها داؤه دون محبته  
خطبى لو أبصر عما للجناس \* مكان الهوى من مفرق القلب صبه  
غرام على بأس الهوى ورجائه \* وشوق على بعد المزار وقر به  
تذكر والذكري تشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
ويحبب بين الاسنة والظبا \* وفي القلب من اعراض مثل حبه  
أغل اذا آتت في الحسى أنه \* حذروا عليه ان تكون خطبه  
(بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(\*) احاديث متفرقة من صحيح البخاري رحمه الله تعالى \*

(باب مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها) حدثنا ابو الوليد حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار  
عن ابن ابي ليكة عن المسور بن عزمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة  
مني فمن أغضبها أغضبني

(باب فرض الخس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن بن  
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها  
السلام انبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يشتم لهما ما تملك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آتاه الله عليه فقال  
لهما أو بكروني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركت كاصدة ففضت  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر أبي بكر ولم تزل لها حنة حتى توفيت وعاشت بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر فيها ما تملك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من خير فدلني صدقة بالدينه فأتى أبو بكر عليها ذلك وقال است تارك  
شأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بالاعانة به فأتى أخشى ان تركت شيئا من أمره  
أن أزيغ فأعاهدته بالدينه فدفعها عمرو رضي الله تعالى عنه الى علي وعباس وأما خبره وذلك  
فأمسكهم ما عمر وقال فما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا حقوقه التي نهره وتواثبه  
وأمره مما لي في الأمر قال نعم علي ذلك الى اليوم

(باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم) حدثنا قتيبة حدثنا سفان عن سليمان الاحول عن سعد  
ابن جبيرة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجعه فقال اتوني كتب لكم كتابا ينظرونه بعد ما يفتنوا عروا ولا ينبغي عندني تناف  
فقالوا ما شأنه أحمرا ستموه فذهبوا برؤوسهم عليه فقال عروني فالتى أنا قد مضى كما عروني اليه  
وأصاهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزير العرب وأجزوا الوفاء بجموما كتب أميرهم  
وسكت عن الثالثة وقال فتسبوا (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن  
الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في البيت رحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا أكتب لكم كتابا لا تنظرون  
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع ومنكم القرآن حسينا كتاب  
الله ما خلفنا أهل البيت وأخبرناهم من يقول قولا يكتب لكم كتابا لا تنظرونه ومنهم





إذا منتهى قلبنا إليك إذا أعطيتك وقال

بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا  
استوفى حظه من الآخرة وقال آخر ترك  
التبس بالدنيا قبل التبت بها أهون من  
رفضها بعد التبت بها أهون وقال آخر ترك  
الدنيا اضطراراً أو ذكرك في الأمور اعتباراً  
وسعيك لعلك تستداراً وقال آخر لا اهد  
لا تطلب الخفوق حتى يفقد الخلود وقال  
آخر من آمن بالأخرة لم يحصر على الدنيا  
ومن آمن بالجوارز لم يؤثر على الحسنى وقال  
آخر من حاسب نفسه مخرج ومن غفل عنها  
خسر (وقال أبو العاتكة)

أرى الدنيا لي في يدي

محبذا كلما كثرت لديه  
تبين المكر من له به  
وتكرم كل من هانت عليه  
إذا استغنى عن شيء فده

وتخذنا أنت محتاج إليه  
(وحكى) الأصمى رحمه الله قال دخلت  
على الرشيد رحمه الله عليه وما هو ينظر في  
كتاب دموعه تسيل على خده فلما أصرق  
قال أرايت ما كان سقى قلت نعم يا أمير  
المؤمنين فقال أمانه لو كان لأمر الدنيا  
ما كان هذا امرى إلى بالقرطاس فإذا فيه  
شعر أرى أنه نهاية رجوة الله تعالى  
هل أنت متعبر من غيرت

من غدا أقتنى دسكرو  
وبن أذل الدهر مصرعه  
فتعبر أنت منه صا كره  
وبن نخلت منه أسرته  
وتعلت منه منامه  
أين الملوك وأين عزمهم  
صار وأمير أنت ماثره  
يامؤثر الدنيا لذته \* والمسلمين فشاخه  
فله ما لا يك انتالك من  
دنيا ما لم تترك آخره  
فقال الرشيد رجوة الله عليه والله لكافى

بعد ما قال صبي بعد صفة وأخبره أبوه (وقال) أحد بن شبيب بن سعيد الجعفي حدثني  
أبي عن نوس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال رد على يوم القيمة ترهما من أصحابي فيكون عن الحوض فأقول يارب أصحابي  
فقول لنا لعل لنا بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أديارهم القهقري \* حدثنا أحد بن صالح  
حدثنا ابن وهب أخبرني نوس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رد على الحوض رجال من أصحابي فيكون  
صنه فأقول يارب أصحابي فيقول لنا لعل لنا بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أديارهم  
القهقري (وقال) شبيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون  
وقال عجل فيكون (وقال) الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبد الله بن أبي رافع عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن قايص  
حدثنا أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بنا أنا  
فأثم فاذمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال له قلت أن قال لي النار والله  
قلت وما شأنهم قال أنهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري ثم إذا مرة حتى إذا عرفتهم خرج  
رجل من بيني وبينهم فقال له قلت أن قال لي النار والله قلت ما شأنهم قال أنهم ارتدوا بعدك  
على أديارهم القهقري فلا أراه يتخلص منهم الأمل حمل النعم \* حدثنا سعيد بن أبي مسهر عن  
نافع عن ابن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي  
صلى الله عليه وسلم إلى على الحوض حتى أقفل من رد على منكم وسوخذناهم من دوفى فأقول  
يارب حتى ومن أتي فقال له شرت ما عاؤ بعدك والله ما رجوأ رجعون على أعقابهم فكان  
ابن أبي مليكة يقول أنا هو ذل أن رجوع على أعقابنا أو نبتن من ديننا فعابكم فحكوا  
رجعون على العقب انتهى (دخل) أبو حازم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فضل الله  
عطى فقال اضطلع ثم أحمل الموت عند رأسك ثم أقفل ما تخب أن يكون فيك في تلك الساعة  
فذهب إلا أن وما سكره أن يكون في تلك الساعة فده إلا أن فعل الساعة قرينة انتهى  
(دخل) صالح بن بشر عن أبي الهدي فقال له غني فقال أليس قد طس هذا المجلس أبو الهدي  
فقلت قال نعم قال فكانت لهم أعمال أرجو لهم الخبايا قال نعم قال فكانت لهم أعمال تخاف  
عليهم الهلكة منها قال نعم قال أنظر ما رجوتهم فيه الخبايا فانه ما خفت عليهم فيه الهلكة  
فاجتنبه انتهى (من الأسايف كتاب الحج) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى السبطان  
في يوم هو أصفر ولا أحمر ولا أقر ولا أعظم منه يوم عرفه قال إن من الذنوب ذنوب  
لا يكفرها إلا التوفيق برفقة وقد أسند جعفر بن محمد رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي حديثه سندن عن أبي البيهقي أن الله عليهم أجمعين أعظم الناس ذنباً من وقت  
برفة فظن أن الله تعالى يكفر له انتهى (كتب) للعلامة المحقق الطوسي إلى صاحب حلب بدو  
فقر بعدد أمان بعد قدر لنا بعد ادسنه حسن وسنما في نفسه صباح المنزلة فدهونا  
ما لك إلى طاعتنا في حق عليه القول فأخذناه أنحوا وديلا وقد دعونا إلى طاعتنا أن أيت  
فروح ورجحان وجنة نعيم وإن أيت فلا طاعن منك عيل فلا تكن كالبايع من حقه  
بظلمة الجادع مارن الله بكفهم والسلام انتهى (قال جامع) من خطا والذي طلبه راسل  
عطاء من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعائي ودعاء الأنبياء من قبلي وهو لا اله إلا

أخاطب بهذا الشرع دون الناس فلم يلبث بعد ذلك الأسير ساقياً من روحه الله ثم الحالة الثالثة من أحوال الرضا في تلك الحالة لتفلسف حال أحداث وتصره في غرور أملاك حتى لا يظلم لك الأهل إلا قصير ولا ينسبك مؤثراً لنشر أوروى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في بعض خطبه أيها الناس إن الأيام أطوى والأعمار قصى والابدان تبلى وإن الليل والنهار يتراكم فإن كثر كص العبد يقربان كل بعد ويختلفان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما لله من الشمو والورع في الباقين السالحات وقاله بعركم من مستقبل يوم لا يسكنكم ولا منتظر غدا وليس من أجله ولو رأيتم الأجل ومسيره لا يفيض الأمال وغروره والرجل من أجل الأضرار التي صلي الله عليه وسلم من أكس الناس قال أكرههم ذكر الموت وأشدهم استعداداً له أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامتها آخره وقال عيسى بن مريم عليه السلام كانوا مسلمون كذلك غرورون وكذا يستيقظون كذلك تبعدون وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أيها الناس اتقوا الله الذي أنتم فيه جميع وإن أعجزتم علموا وبادروا الموت الذي أنتم فيه أدر كنتم وإن أنتم أهدمكم منكم قال العلان المسيب ليس قبل الموت شيء إلا الموت أشد منه وليس بعد الموت شيء إلا الموت أيسر منه وقال بعض الحكماء إن الباقي بالمضي معتبر إلا أن لا شيء بالاول من دجا والسيد لا ركن إلى الباطل ولا يفتخر بالطهر وقال بعض العلماء إن شاء الله إلى نفاع فناء إلى قضاء غفدن فناء إلى لا يبقى لباق إلى لا يبقى وقال بعض العلماء أي عيش يطيب وليس الموت طيب وقال بعض العلماء كل امرئ يجري من عمره إلى غاية تنهى الهامة أحله وتعلمو عليها عصفه غفدن نفسك

الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتعميد فقال هذا كما قال أمية بن أبي الصلت في ابن خلدون إذا أتى عليك المهر نوما \* كنهان من تعرضه لثناء أفهم ابن خلدون ما دامته بالثناء عليه ولا به المهر ما دامته بالثناء عليه انتهى (من الأحياء) قال الحاج عندهم الهام اغفر لي فانهم غفروا لك لا تغفر لي فوكن عن ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى نجيته هذه الكلمة منتهى يعطيه عليها حتى ذلك الحسن البصري قال قالها فتبيل ثم قال عسى انتهى من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعزير بقدر سيرة اليك (من المال والنحل) في ذكر حركات الهند ومن ذلك أصحاب الفكرة وهم أهل العلم منهم ما بالفلق والنجوم وأحكامها ولا هند طرقة تتخالف طرقة منجمي الزوم والجهم وذلك أنهم يحكمون أكثر الأحكام بالاصالات الثواب دون السيرات ونسبون الأحكام إلى خصائص الكواكب ودون طابعها بعدون زحل السعد لا كبر ذلك نعمكة وعظم جرمه وهو الذي يعلى العطايا الكيتمين السعادة الخلية من النجوم في الزوم والجهم يحكمون من المباح والهند يحكمون من الخواص وكذلك طابعهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبائنها وهؤلاء أصحاب الفكرة يعلمون أمر الفكر ويقولون هو الموتوسم بين الحسوس والمقول والدور من الحسوسات تدعبله والسمات من المعقولات تدعبله وأضافوا مورد المعلن من المعلنين ويحسدون كل المهد حتى يصرّف الوهم والفكر من الحسوسات بالرياضات البلية والاحتياجات المجهدة حتى إذا تجرد الفكر عن هذا العالم ثقل له ذلك العالم فر بما يتخبر عن الغيبات من الأحوال وما يغاوى على حسب الامطار ورم بما وقع الوهم على حبل حتى يقتله في الحال ولا يستبعد ذلك من الوهم أو يحسب في التصرف في الاحسام والتصرف في النفوس أليس الاحتسام في النوم صرف الوهم في الجسم أليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص أليس الرجل عشي على جدار مرتفع فسمعه في الحال ولا يأنس من عرض المساحة في خطوه أو سمى ما أخذته على الأرض المستوى الوهم إذا تجرد فعل الأعمال بحجة ولهذا كان أهل الهند تفضع أعينها بأماثل لا يستعمل الفكر والوهم بالحسوسات ومع التجرد إذا اقترن به وهم آخر أشتر كافي العمل خصوصاً إن كانه شتر كين في الاتفاق ولهذا كانت علمهم إذا دهمهم أمر أن يجتمع أو يعون حلاله الهند الحاصل المتفقين على رأى واحد في الاصابة لا يخفى لهم المهم الذي دهمهم ويندفع عنهم البلا (ومهم) ننكر بسمة يعني المصدقين بالحديد وسنهم حاق الرأس والحي وتقر به الاجساد ما خلا المرأة وتفيد البسدين من أوساطهم إذ صدورهم ثلاث تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ولعلمهم وأواقي الحديد خاصة تناسب الاوامام والخطيد كيف عمن اتفاق البان وكثرة العلم كيف توجب ذلك انتهى (من تاريخ النافعي) الحسن بن منصور الحاج أجوع علماء بغداد على قتله ووضعوا خطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم ير ذلك وهم يشنون خطوطهم وجعل إلى السجن وأمر المختدر بالله يسلم إلى صاحب الشرطة لضربه به ألف سوط فان مات ولا يضربه ألفاً أخرى ثم ضرب عنه فسلمة أوزر الشرطي وقاله إن عمت فاقطع يدي وور جلبي وخر رأس وحوق بحتي ولا تقبل خدعي فسلمة الشرطي وأخبره الباب الطائع بغير قيوده فاجتمع عليه حاق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أظرافه وخر رأسه وأخبر ختته ونصير رأسه على الحسر وذلك في سنة ٣٠٩ انتهى (أوصي) بعض الحكماء ابنه فقال ليكن

لنفسك ونفس ومالك بما سلك وكف عن

سبائك وزدي حسنا لك قبل ان تستوفى  
مدقا لاجل وتقصير عن الزيادة في السعي  
والعمل وقيل في مشور الحكيم من لم يعرض  
لقوائب تعرضت له (وقال أبو العاتكة)

ماله ما بار لا يجيب \* اذا دعاهن الكتيب

حفره سقفة عليه من الجنادل والكتيب

فهم من وادان وأطفال وشباب وشيب

كهم من حبيب لم تكن \* نفس يفرقه فطبيب

غلدرته في بعضهن \* مجتدلا وهو الحبيب

وسلوت عنه وانما \* عهدي بروفة قريب

ووعنا التي صلى الله عليه وسلم ر حلا فقال

أقال من الدنيا نفس حرا وائل من الذوب

بين عليا الموت فظفر حريت وضع لذلك فان

العرق دساس وقال الرشيد لابن السماك

رحمهما الله تعالى عناني وأوجز فقال اعلم

انك أول خليفة يموت وعزي اعرافه رجلا

من ابن صغيره فقال الحمد لله الذي نجدهما

ههنا من الكدور وخلصه مما بين يديهم

انظروا وقال بعض السلفين عمل لا تحرق

أحرزها الدنيا ومن آخر الدنيا حرمها

والاستحقر وقال بعض الصالحين استغن نفس

الاجل وامكان العمل واقطع كرام العاذر

والعال فانك في أجل محدود ونفس محدود

وعمر غير محدود وقال بعض الحكماء الطيب

معدود اذ الم يشتر على دفع المحذور وقال

بعض الصالحين اعلم على المرتجع فان حاجج

الموت يجدك اليوم ليس بعدك وورع عن

على من ابى طاب مرضي الله عنه قال بعدد

وافقر رسول الله صلى الله عليه وسلم

نمر جلا ولا يسلم \* عوت من جأ حله

ومن ذامن حفته \* لم تكن عنه حيله

وما شاء آخر \* قد غاب عنه اوله

والمرء لا يصبر \* في القبر الا بعد

(وقال أبو العاتكة)

لاتمان الموت في لحقا ولا نفس

وان تعبت بالحب والحر من

عقلك دون ذلك وقولك دون عقلك وليس لك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا قبلت الدنيا  
على انسانا علمته بحسن غير هو اذا قربت عنه سلبته بحسن نفسه انتهى (الحق القنطاري)

اذ كرفي المطول في بحث العكس من فن البديع

طوبت لآحار القنوتون لها \* وداعشاي الجنون فنون

فقد تعاطيت القنوتون وخضتها \* تبين لي ان القنوت جنون

(علم الطلسمات) علم يعرف منه كيفية تزيج القوى العالمة بالآلهة بالآلهة المنفعة لم يحدث عنها

أمر غريب في عالم الكون والفساد واختلاف في علمهم والمشهور ان فيه أقر الاثلاثه الاول

ان المال يعني الامر فالتالي ان اراسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقد لا تعجل الثالث انه كناية عن

مقابله اعني مساعدا وعلم الطلسمات أسرع تناول من علم السحر وأقرب مسلكا وللسكاك

في هذا الفن كتاب جليل القدر وعظيم الخطير انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع الخياطة يقال

خاط الثوب وشراخيف وخصيف النعل وكتب القرب وكتاب الزاد وسرد البرع وخاص عين

الباري انتهى (من كتاب الخيل) عن رجال الساس صورة كتاب كتبه حاكم الموت وهو علا

الدين بن الرical الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستنصاه وهم قذاعة

بالر جال لامر حاله مقاضه \* ممر قطاع على سعي توفقه

يا ذا الذي بقرع السيف هددنا \* لاقام نائم جنبي حين تصرعه

قام الجسم الى البارز يده \* واستيقظت لاسود الغاب اصبعه

أنفخي بسدقم الاقي بأصبعه \* يكفه ما قد تلاق منه اصبعه

وقضنا على تفصله وجهه وما هددنا به من قوله وعلمه فبأنه العجب من ذبابة تعلق في أذن فيل ومن

بعضه تعد في التنايل ولقد قالوا قبل قوم آخر ومن قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصر من

فلا باطل تظهرون ولحقك تدحزون وسيله الذين ظلموا أي مقبلين بقلوبهم والذين صدق قولك

في أخذك للراسي وقلمك فلا عتبا لجمال الروابي فذاك أمانى كاذبة وخيالات ضياع صائبة

وهيأت لا تزول الجواهر بالاعراض كالأزول الاجسام بالامراض والذين رجعت الى القلواهر

والذوات وتر كالبواطن والعقولات لتخاطب الناس على قدر عقولهم فلما في رسول الله

اسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بخلا ما أوديت وقد علمتم ما جرى على أهل بيته

وشيعته وصحابته وعثرته فبأنه الحق في الاستحقر الاول اذ لم تزل مناوئين لاطلين ومغضوبين

لأغاصيين وقد علمتم ظاهرا حالنا وكيف قتال روحانا وما بينتونه من القوت ويتقربون به الى

حياض الموت فنحن الموت ان كنتم صادقين ولا تتقون به أبدأ بما قدمت أيديهم والله عليم

بالتاملين فالس للرزاء ابوابا وتجبيل لالابا بلبابا فلا راسهم فيك منل ولا تخذ بهم عنك

فتكون كالباعث عن حقه بظلمة والجاذغ مارن القه بكمته ولعنن نبأ بعدد حدين

انتهى (لهمهم) تبكر لي دهري ولم يدراني \* أعز وأحداث الزمان تهون

وبان برني الخطب كيف اجتدته \* وبأوه الصبر كيف يكون

(لبعضهم أيضا) واستكن أخني على غفرائه \* فظل على أحداثه يتعب

تأله الشكوى وان لم يجد لها \* صلاحا كإله بالخلك أرحب

(الصفي الحلي رحمه الله) قالت كملت الجنون بلوسن \* قتار قبا الطيف الحس

قالت تسليط بعد فرقنا \* فقلت عن مسكني وعن مسكني

لكل مدبر منها وترى  
ترجو التجارة ولم تسلك مسالكها

ان السفينة لا تجري على اليبس  
فاذا رثت نفسك من هذه الحالة بما وصفت  
اعتقت منها ثلاث خلال \* (الاحد ان)

ان تشكى تسويف أصل رديك وتسويف  
بجمال يؤذيك فان تسويف الامل غرار

وتسويف الحال ضرار \* (والثانية) ان  
تستعطف لعل آخرتك وتنتقم بشيء فاحلك

بغير عناية من قصر أمه واستقل أجله  
حسن عله \* (والثالثة)

ان تهون عليك  
نزولك اليك عنه بحرص وسهل عليك

جاول ما ليس اليك فتهتم به فان من تحقق  
امرا أو طأ الحاله فبان عليه عند نزوله وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ي  
ذنبه بالفكر فليكن وحاف عن النوم

جنبك واتق الغمرك وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يذخرني الله عنه عني

فقال ارض بالقوت وخف من القوت  
واجعل صومك الدنيا وفارك الموت وقال

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رأيت  
يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من

يقين نحن فيه فان كلف من الخلق واثق  
كجاذبين ناله لك وقال الحسن البصري

رحمته عليه من أوله ضيق فاحسن اليه  
فانك ان أحسنت اليه ما تغفل بجعله وان

أسأت اليه ما تغفل بذلك وكذلك قال  
الجاحظ في كتابه البيان وجد مكتوب في حجر

يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك  
لزهدت في طوبى لم يتر جو من أهلك ولزغت

في الزيادة من علك واذ عثر من حوصلك  
وجيلك وانما بالهك غدا تملك لو قد زلت بك

قدمك وانما علك أهلك وحشمتك وترأيتك  
القرىب وانصرف عنك الحبيب (ولما)

حضر بشر من مصور الموت فرح فقيل له  
أنفخ بالموث فقال أتجعلن قدوى على

فالت تشاغل من حمتنا \* قلت بفرط البكاء والحزن \* قالت تناسبت قلت عافيتي

فالت تناسبت قلت عن وطني \* قالت تخليت قلت عن حلدتي \* قالت تغبرت قلت في دن

فالت أذعت الاسرار قلت لها \* صبر سرى هو لك كالعين \* قالت فذا تروم قلت لها

ساعتعد بالوصل تسعدني \* قالت فعين الرقيب ترصدنا \* قلت فاني للعين لم أب

أتحلني بالصدود منك فلو \* ترصدتني المنون لم ترفي

(وله) حزنوني على السالو واعلوا \* لك وجهه بعباب البدر

حاش لله ما العذرى وجهه \* في التسلو ولا وجهه عذر

(روى) ان الخلاج كان يبع في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أنتم توفى من الله فلا يتر كفى ونفسى

فانسىم اوليا بأخفى من نفسى فاستريح منها وهذا دلالة لأطيقه \* يقال ان هذا الكلام كان

أحد البواغ على قتله (ومن شعره)

كانت نقشى أهواء مفرقة \* ففسيحة ما اذراك العين أهواى

فصار يحسدني من كنت أحسده \* وصرت على الورى اذ صرت على

تركت للناس دينيهم ودينهم \* شغلا بذكرك با ديني ودينيت

(من كتاب الماسن) قال وقع حزين في المدائن فأخذ سلمان يسقيه ومصحفه وخرج من الدار

وقال هكذا يخرج المفقون انتهى

ضعيفة أحنانه \* والقلب منه حجر \* كنما الحاطة \* من فعله تعذر

(أبو الفتح البستي) الدهر ذو خدعة خالوب \* وصفوه بالندى مشوب

وأكثر الناس فاعترلهم \* قولها ما لها قلوب

اذا أبصرت في لغتى فتورا \* وخطى والبلاغة والبيان

فلا تعجل بذي انقصى \* على مستدرايق الزمان

(علاء الدين المارديني رحمه الله تعالى)

انما رجع الميسم السكرى \* رواية تحت من الجوهرى \* ويحج النقام في نفسه

ما تدروا حاله الغنبرى \* معبترنى أصعب لمابدا \* في خدعه عارضة الاشعري

قد كتب الحسن على خدعه \* بأعين الناس في وانظري \* أمطر دمي عارض قدبنا

يا مرجبا العارض الممطر \* في وجهه لاحدنا روضة \* نباتها أحلى من السكر

وجسه لانواع الهالجمع \* من يذالك الجامع الازهر \* لما تضامن جفنه مرهقا

رحمت قتل الناظر الاحور \* أسهرت لحظاي وتبها به \* قد راح الروح على الاشهر

(كتب يحيى بن خالد بن الجيس الى الرشيد)

كلما من سر ورك يوم \* مر في الجيس من بلاى يوم

ما لمعنى ولا لبوس دوام \* لم يد في النعيم واللبوس قوم

قال ابن عباس من جس الله الدنيا نعمة ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى

\* معنى المال لا لانه مال بالناس من طاعة الله فهو جليل انتهى (قال المحقق الدواني في شرح

الهاكل للعبوات عند المصنف نفوس ساجدة كما هو مذهب الأوائل وبعضهم أثبت في

الناب أيضا يوحى ذلك من بعض تلو بحال المصنف وبعضهم أثبتوا في الجادان أيضا انتهى

\* من فعل ما شاء لى ما لم يشأ وقال آخر من فعل ما شاء تلى ما شاء انتهى (الهازهي)

خالق أرجوه كفاي مع خالقي أخافه وثبت

لاي بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه  
الذي مات فيه أو أرسلت إلى الطبيب فقال قد  
راي قالوا فما قال لك قال قال لي فقال لما أريد  
وقيل لم يسمع من خبيث وقد اعتدل ندعواك  
بالمليبي قال قد أردت ذلك فسد كرت عادا  
وثودوا فحجاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا  
وعلمت الله كان فهم الماء والمداوي فهل كوا  
جيعا وسئل أن يفرشوا من يكون عيش  
الديناء فقال إذا كان الذي ينبغي أن يعمل  
في حياته معمولا وقال بعض الحكماء  
ذكر الميتة في الأمانة وقال بعض الأطباء  
عن الموتى غسل وهو كهيئة غسل وقال  
بعض البلغاء الأمل حجاب للأجل وأشد  
بعض أهل الأدب ما ذكر أنه لعلي رضي الله  
عنه

ولوأنا إذا امتنرت كما

لكان الموت راحة كل شيء

ولك إذا امتنعتنا ونسلك بعدنا عن كل شيء

\*(وقال بعض الشعراء)\*

ألا أنعم الله الدنيا بمثل لراكب

فضى وطرام من منزل ثم هبرا

وراح لا يدري علام قدومه

ألا كل ما قدمت تلقى مؤفرا

وروى سعيد بن مسعود رضي الله عنه أن أبا

البراء عرض الله عنه قال يا رسول الله

أوصني فقال صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا

واعمل صالحا واسأل الله تعالى عن الزنى يوم

واعدد نفسك من الموت وكتب الربيع بن

خبيث إلى أخيه قدم جهازك واخرج من

زلفك وتكون يومى نفسك من السلام قال بعض

السلف أصاب الدينسان حذر هو أصاب

الدينسان منها ومن محمد بن واسع رجة الله

عليه شوم فقل هو لا زهدا فقل ما قدر الدنيا

حتى يحمي من زهدتها وقال بعض الحكماء

السعد من اعتبر بامسه واستظهر لنفسه

والشقي من جمع لغيره وبخل على نفسه وقال

بامسن لعبته شمول \* ما الطاف هذى الشمال \* نشوان هم سره دلال  
كافض مع التسيم مائل \* لا يكتنه الكلام لكن \* قد حل طر فرسائل  
والورد على الخدود دهن \* والترجى في الجفون ذابل \* عشق ومسر وسكر  
العقل ببعض ذلك زائل \* ما طيب وقتنا وأهنا \* والعاذل غائب وغافل  
لى فلك كجالت شغل \* لا يفهم سره العواذل \* لا أطلب في الهوى شغلا  
لى فلك غنى عن الوسائل \* ذا العامضى وليت شعري \* هل يحصل لى رضاء قابل  
ها عبيدك واقف ذليل \* الباب مدكف سائل \* من وصال بالليل رضى  
الطل من الحبيب وابل \* مالى والى منى التهادى \* قد أن بان يبق غافل  
ما أعظم حسرتى لعمري \* قد ضاع ولم أفرى مائل \* ما أعلم ما يكون منى  
والامر كجالت مائل \* قد عز على سوماى \* ما يفعل ما فعلت غافل  
يا أكرم من دجارج \* عن ياك لا يرد سائل (الشيخ سعدى الشيرازى)

باندى قم بابل \* واستنى واسن الندامى \* نلقى أسهر ليلى \* ودع الناس نيلما  
استقباني وحذر الر عد قد أبكى الغمامى \* فى أن كشف الور \* دعى الوجه اللثامى  
أهم المصطفى الى الزها \* دد عنك الملا \* فزيم من قبل أن يغسل لك الدهر الغمامى  
قل لمن عبر أهل السحب بالحبل ولا ما \* لا عرفت الحبها \* ولا ذقت الغراما  
لا تلقى فى سلام \* أودع القلب سقاما \* فبساء الحب كم من \* سيد ألقى غلاما  
(الصلاح المهدى وفيه تورية)

ما أبصر الناس صرى \* على بلاى كبرى الصمت داب لسانى \* وقد تكلم قلبى  
(وله)

يقول الزمان ولم تنفع \* لمن طلب الرزق وأمله

أحارب من حلقى كسبه \* ومن يتقنع تعصبه (وله)

وصاحبى أناه الغنى \* ناه ونفس المرء طماحه

وقل هل أصبرت منه مديا \* تشكرها قلت ولا راحة (وله)

أشكو الى الله من أمور \* بمردهى ولا غمر \* ودلم مع دوام ليل \* ما لها ما أحببت فخر

(لجامعه)

لا يعرف الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذلنا

(من تأويلات رجال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى) في قصة مريم انما نزل لها بشرى بوى

الخلق بحسن الصورة لتأثر نفسه به فتحرل عن مقتضى الجبلة أو يسرى الازمن الخيال في

العابية فتحرل شهورها فتزلى كمنع في المنام من الاحتلام وانما يمكن تولد الولد من نطفة واحدة

لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانثى من الجن وبى الانثى بمنزلة

الانثى أى العنق من منى الذكر والاعتقاد من منى الانثى لا على معنى ان منى الذكر ينفر بالقوة

العاقدة ومنى الانثى ينفر بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة فى الذكر أقوى

والمعتقد فى منى الانثى أقوى والى يمكن أن يحدأ شيئا واحدا ولم ينفع منى الذكر حتى يصير جزءا

من الولد فلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا كوربا كان يكون أمرا جفا لنساء الشرقة النفس

القوية القوية وكان مزاج كبد هائلا كان المني الذى ينصل عن كيتا البنى أح كيتا من المني

الذى ينصل عن كيتا اليسرى اذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والحب

فالم المنصل من الكيتا البنى مقام منى الرجل في شدة قوة العقد والمنصل من الكيتا اليسرى

بعض البغاة لا تبث من غير وصية وان كث  
من جعل في حصصهم من عرل في قصته فان  
الدمر خائن وكل ماهو كان كان وقال بعض

الشعراء

من كان يعلم ان الموت مدركه

والقبر مسكنا والبعث عثو حه

وانه بين جذات سنجمه

يوم القيامة وانار سنده

فكل شيء سوى التقوى به سمع

وما اثم عليه منه اسجه

تري الذي اتخذ الدنيا له وطنا

لم يدرك ان الدنيا باسوف تزعمه

وروي جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في بعض خطابه ايها الناس ان لكم

نهاية فانتموا الى نهايتكم وان لكم معالم

فانتموا الى معالمكم وان المؤمنين بين مخافتين

احسن قد مضى لا يدري الله صانع فيه

واجل قد سبق لا يدري الله فاض فيه

فليرزق العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه

لا آخره ومن الحياة قبيل الموت فان الدنيا

خطفت لكم وانتم تخلفتم الاخرة فوالذي

نفس محمد يده ما بعد الموت من مستعقب ولا

بعد الدنياء الا الجنة او النار وقال الحسن

البصري رحمه الله عليه امس اجل واليوم

عمل وغدا اكل فاخذوا العتامة هذا المعنى

فقلتموها

ليس فيما مضى ولا في الذي يا

تسلسل من الدنيا سلسلها

انما انت طول عرل ما ع

وروي الساعية الى انث فيها

حل النفس بالكاف والا

طلب منك فوق ما يكفيها

وقيل زاهد ما كثر على العسا ولس

بكثير لارمض فقال في اعلم في مسافرواتها

دار بافتوان العصا من آة السفر فاخذ

بعض الشعراء فقال

مقام من الانبي في قوة الانشقاق فتخلى الولد هذا  
القدس متعوبه به بصرى اراضا الهاله الى الطيبة والبدن وبغير المراجح جميع القوي في  
أفاه المالد والرواني فتصير أقدري أفع الهاله لا ينقطع بالباس انتهى \* (كتب المنصور  
العباسي) \* الى أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم تفتنا كافتنا الناس (فأجاب)  
ليس انتم انتم الدنيا متخافك عليه ولا عنك من الاخرة فمات حوله ولا انت في نعمه فتنبك بها  
ولا تعدها نعمة فتعز لها (فكتب) المنصور اليه تصبنا لتصبنا (فكتب) اليه أبو عبد الله  
أيضاً من يطلب الدنيا لا ينصلح من يطلب الاخرة لا ينصلح (خرج أبو حازم الصوفي) في بعض  
أيام الاوقاف اذا باصر أوجهه سافر عن وجهها قد فتنت الناس بحسنه فقال لها يا هذا نك  
بشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فأتى الله واستترى فقال يا أبا حازم ان من اللائي  
قال فيهن الشاعر أما طفت كدسا من عجز حروجهما \* وأرخت على المتين بردها لهما  
من الايام يحجبن بعين حسبه \* ولكن ليقتل البريء المقتلا

قال أبو حازم لاصحابه تعالوا ندع الله لهذا الصور والاحسنه لا يعذبها بالنار فخل يدعو واصحابه  
يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ايها الرقيم يا أهل الجار ما لو كان من أهل العراق لقال اعز بي  
لنعم الله علي انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جله كلامه وعد الدنيا الخلف وشاؤه الى  
تلف كم واندق ظاهراً قد أقننته واثق بها فحاشته حتى بلغ نفسه ويسكن رومه وينشع  
عن أهله ويشرف على عله فدر كفض الموت الى دنياه وتض قوى حركته وطوس البلى جال  
بجمته وقطع نظام صورته وصار كذا من رماذ تحت صفاغ أضاف قد أسلمه الاجاب وافتسه  
التراب في بيت تغذيه المعاول وفرشت فيه الجنادل مازال مضطرباً اليه حتى استقر في أحله  
ومحبت الايام ذكره واعتاد الاخطا فقه انتهى (من كلامهم) اذا أنفبت عرل في الجمع  
ففي تأكل (من بعض التواريخ الممتدة) اصطح المأمون وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى  
أكرم فغمر المأمون الساقى على سكار يحيى نفسه حتى تلفو بين أيديهم ردم فيمور دفنوه  
فيه شبه المجدود ففوه في الورد ونظام المأمون فيه هذين البيتين وأمر بعض حواره به ففتت هما  
صندوا من يحيى

فادبته وهو ميت لاسراله به \* مكفن في ثياب من ريحين  
وقلت غم قال رجل لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا توايتني  
وجعلت تردد الصوت فأدق يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول بحبها  
يلسدى وأمير الناس كلام \* قد جازي حكمهم كان يشين  
ان غفلت عن الساقى فصرى \* كتر انى سلب العتق والدين  
لا أستطيع فهو صادق دهي بدني \* ولا أحبب المنادى حين يدعو  
فاختر لنفسك فاض انى رجل \* تراح تقتلنى والعود يحبني

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء جلا فاسرل اليه جملة من فتيحة فاكتب الاديب اليه  
حضر المجلس فرأيتهم متقادم الميالد كأنهم من نتاج قوم عاد قد أدبته الدهور وعاقبتهم العصور  
فقلنته أحد الزوجين الذين جعلهم الله تعالى نوح في سفينة وحفظهم بما حاسن الجبال  
لنريته نالضاملا بالباهر بلا يجب العاقل من طول الحاشية وتأتى الى الحركة فيه لانه عظم  
جناد وصف ما بد لوالقي السبع لياه ولوطرح لالذنب لعاقه وقد قطل السكال فقتد  
بعد البرعى عبده لم ير العلف الانثام ولا يعرف الشعب الا سالما وقد خبرني بين أن أفتبه

على ولا أتى تخفيف من كبر  
ولكنني أزممت نفسي جعلها

لأعلاء المقيم على سفر  
وقال بعض المتوفى الدينار ساعدا ما جعلها  
طاعوقا لذو القرنين عليه السلام وتغاضي  
الدينار باهين وعشتاقها غافلين وأخرجنا  
منها كراهين وقال عبد الجيد المرو أسير عمر  
يسير وقل في بعض المواضع بحبلين يتخاف  
العقاب كيف لا يكف عن المعاصي ويحبلان  
برحبو الثواب كيف لا يعمل وقال بعض  
الحكام المسمى سميت وان كان في دار الحياة  
والحسن حتى وان كُن في دار الاموات وكل  
بالآخرة وأوغسني وقال بعض السلفاته  
المستعان على السنة تصف وقلوب تعرف  
وأعمال تخالف وقال آخر الليل والنهار

بعلان فكنا فاعل فيما قال آخر أعمالوا  
لا خوتكم في هذه الأيام التي تسير كأنها  
تطير وقال آخر الموت قصار الخف من دنياك  
أشراك وقال آخر جاد الله الحذر الحذر  
فوائده لقد ستر حتى كأنه قد فسر وقد أمهل  
حتى كأنه قد أهمل وقال آخر الأيام  
صنائف أعمالكم تغلدها أجل أفعالكم  
وقيل في متون الحكم قبل تضع الشيب  
وان عمل وقيل ما طلع شمس لا وعظمت  
يا من وقال مجنون بشروحه الله تعالى  
مضى أمسا لا دنيا شيئا ماعلا

وويلك هذا أفعال شهيد

فان تلبس بالامس افتقرت اسامة

فتن باحسان وأنت جود

ولآخر جعل في الخبر منك الى شد

لعل غدا ياتي وأنت فقيد

وروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله وسلم انه قال ما رأيت مثالي الجنة تالم

طالها وما رأيت مثالي النار تالم هار ما رواه

عيسى بن مريم عليه السلام ألا ان أولياء

الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه مصيب الرحل قلت الى استيفاء عملنا علم من محبت  
للتوفير ورضيت في التمبر وحي الولد وأخارى للعد فلم أجد مصيد فعلا فناء ولا مستعاب لبقاء  
لانه ليس بأني فعمل ولا في نيسل ولا مصير فيرى ولا سلم فيقي قلت الى الثاني من رأيك  
وعلت الى آخرهم قولك قلت أذبحه فيكون وظيفة ليعمال وأقيم وطبا مقام قد يد الغزال  
فأشدى وقد أضمرت النار وحددت الشفار وتعمير الجزار

أعبدنا نظرات منك صادقة \* أن تحب الشعم فمن شعمه موم  
وقال وما العائد في ذبحي وأتلم يبق في الانفس خافت ومقولة اناسها باهت لست بذى لحسم  
فاصل لا كل لان الدهر قد أكل لحي ولا جدى يصلح للاباغ لان الايام مرت آدمى ولا صوفى  
يصلح للغزل لان الحوادث قد مرت وبرى فان أردتني للوقوف فكيف بهر أبق من ناري ولن  
تفي حرارة جري برج قناري فوجدته صادقا في مقالته لبحاق مشورته ولم أدر من أى أمر به  
أعجب أمن محاطة الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليهم اعواز مثله  
أم تأملك الصديق به مع خيبه قدره فها هو الاكفان من التبور أو تأثر عند شق الصور  
والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا اذا انظر ان التصنيفا كل من كلام  
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذ لم يكن تصنيفا لما ذكره من الهلة فجمع الحديث أيضا  
ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى  
(ولما عرفت في الدرر جملها الله تعالى) \*

قرب بالاساطير وسليها أين ساليها \* وروى من جرع الاجفان رياه

ورددنا لعارف في أطراف ساحتها \* وروح الروح من أرواح أرحها

وان يتسكن من الاطلال غصنها \* فلا فتوتك من آها وريها

ربوع فضيل ضاهي التبرز بها \* ودأرأس بها كالدرد حصاها

عدا على حذيرة حلوا ساحتها \* صرف الزمان فابلاها وأبلاها

بدور تنغمم الموت حلالها \* شمس فضل صاحب التبر غشاها

فالجسد يتي عليها جازع أسفا \* والدم ينهدم والفضل ينهها

باحسدا زمن في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عجزا وأحلاها

أوقان أنس قضيناها فما ذكرث \* الا وقطع قلب الصبد كرها

يلسا دهره وواو استوطنتها عجزا \* واهال القلب المعنى بعد كم واه

وعيا للسلات وصل بالحي سلفت \* سقبالا بلنا بالحلف سقبها

لقد كرم شوق جيب الجنود الصددت \* أركانه وبكم ما كان أقسوها

ونحن شائنات العلم أرفعها \* وانهم من باذخان الحلم أرسها

بانا وبيا بالمسلي من قري همسه \* كسيت من حال الرضوان أرضها

أنت بالمحسر بالبحر فاجتمعت \* ثلاثة سكن أمثالا وأشبها

ثلاثة أنت أسداه وأغزرها \* جودا وأعذبها طعاما وأحلاها

حيوت من درر الخلاء ملحوبا \* لكن ذرل أعلاها وأغلاها

بأنفها وطئت هام السهي شرفا \* سققت من ديم الوحي أحمها

وباضربها عسلا فوق السحابة عسلا \* عسلك من صلات الله أركها

فيل انطوى من شمس الفضل آخرها \* ومن معالم دينه أسسها



الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس  
الى ظاهرها والى اجل الدنيا حين نظر الناس  
الى عاجلها فاما قلوبهم لم تحسوا ان بيت  
قلوبهم وزكوا منها ما علموا انه سيرتهم  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس  
طالبان طالبان فطالب بطالب الدنيا  
فانفسوا في غمره فانه بما أدرك الذي  
يطلب منها فانه لما أصاب منها وطالب  
فطالب الآخرة فاذا رأيت طالبا يطلب  
الآخرة فانفسه فيها ودخل أبواب الرداء  
رضي الله عنه الشام فقال يا أهل الشام  
اسمعوا قول أخناهم فاجتمعوا عليه فقلنا  
أراكم تبون ما لا تبون وتجمعون ما لا  
تأكلون ان الذين كانوا يلبسكم بنوا مشيدا  
وأما ما يلبسوا دوجوا كثيرا فصبح أمهم  
فردوا وجههم ثورا واما سكرتهم فبوروا  
فأبوا زامن الدنيا غرت قلوبهم ما فيها  
بغير الحق فعلموا الموت فقلوبهم ما لم  
لا يتعبدوا وصاروا من لا يعزهم وقد خلقنا  
بعدهم فبين ان ننظر الذي كرهناه منهم  
فنجتمعوا الذي صنعناهم به فنستعمله \* ومرو  
بعض الزهاد ياب ملك فقال ياب جديد  
وموت بعيد وسفر بعيد \* ومرو بعض الزهاد  
برجل قد اجتمع عليه الناس فقال ما هذا قالوا  
مسكين سرق من رجل حبس \* ومرو به آخر  
فاطاعه فقال صدق الله ان مسكين اشتى  
وقال بعض الحكماء ما أنصف من نفسه من  
أشنى بالشر والحساب وزهد في الآخرة  
والثواب وقال آخر يعاول الامن تقسو  
القلوب باخلاص النية تنزل الذنوب وقال  
آخر ياك والى فلانهم بضائع التوبكوت تبعا  
عن الآخرة والادنى وقال آخر صرأ فلان فان  
العمر قصير واحسن سيرتك فان البر يسير  
وقال عبد الله بن المعتز رحمه الله  
فسير الى الاجال في كل ساعة  
وابما تطوي بهن وواحل  
ولم تمثل الموت حقا كأنه

ومن شواخ أطواد الفتوة \* ساهوا ورفها قدسوا وانها  
فاسحب على القالب الهوى ذيل عسلا \* فقفحو يمين العلياء أعلاها  
عليك منى سلام الله مصادحت \* على عيون أراك النوح ورقاها

(قوله) ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنة أول اثنين وكان الشيخ أبي جعفر الطوسي أيام  
قراءته على السيد المرتضى في شهر اثناعشر دينار وابن البراج كل شهر غانية دنانير (وكان)  
السيد المرتضى يجرى على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في أيام كثيرة وفي بعض  
السنين أصاب الناس خفا شديدا فاحتال رجل يهودي في تحصل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما  
مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم التجوم فآذنه السيد وأمر له بجراية  
تجربى عليه كل يوم فقرأ عليه مره ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله روحه العز زنجيف  
الجسم وكان شرا مع أخيه الرضى على ابن نفاة صاحب انطلسوه اطفالان (وحضر) السيد  
مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فاشأر اليه بان يدرس  
في حضوره وكان يجمعه كالمه اذ اتكلم (وكان) السيد قدس الله روحه في كل كاهن الفقهاء  
وحكاية روية المفيد في المنام فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وعن ولدها وانها أتت بالحنس  
والحسن اليه وقولها على ولي هذين العلم وحي فاطمة بنت الناصر وولم الرضى والمرتضى  
في مصيبة ليلة المنام الى المفيد وقولها على ولي هذين مشورة انتهي (بعض الاكابر)

اذا أمسى وسادني من رباب \* وثبت مجاور الرب الرحيم  
فهوني في أصحابي وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم  
أيها المرء ان ذلك بحر \* موجسه طافح فلا تمنها  
وسبيل التجافها مثير \* وهو أخذ الكفاف والثوب منها  
هوى باقني خلف وقد اتى الهوى \* واى وابها ما خلفان  
طوي ليعبد بحسب الله معصم \* على صراط حسوى ثابت قدمه  
ما زال يحشقر الدنيا بجمته \* حتى رقت الى الآخرة به جمته  
رث اللباس حديد القلب مستر \* في الارض مشهر فوق السما سمته  
اذا العيون احتلت به بذاته \* تصاد نواظرها منه وتنقعه

(قوله تعالى) واذا رأت تجارة أولها وانفوا الهوا رت كوك فالحائل ما عند الله خير من الهوى  
ومن التجارة والله خير الرازيين (ان قلت) ما لا تنكفي تقديم التجارة على الهوى في صدر الآية  
تقديم الهوى على التجارة في آخرها قلت التجارة أمر مقصود وسبيل الاهتمام في الجملة وأما الهوى  
فامر محسب مردول غير قابل للاهتمام ومقام التشبع عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى  
الادنى والمراد والله أعلم ان هؤلاء لا جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم واضح  
في الاهتمام بالامور الالهية بل اذا لاح لهم أمر دنيوى رجحوا نفعه كالخجارة اذ عرضوا عاينهم  
فيهم عباد الله سبحانه ولم يراقبوا تعامل فيهم وجوا اليها عاجل ما يؤملونه من التكبس  
نصب أعينهم بل اذ استلهم ما هو أقل نفعان التجارة تكبر وهو الهوى ومن والا حله عن العبادة  
صفحا وطوا عن ذكر الله كشما وخوجوا اليه ولم يستحيوا من سلكوا أنت فامر تنظر اليهم فظهر  
بهذا ان القيام يقتضى تقديم التجارة على الهوى في أول الآية \* وما متقدمه عليها في آخرها فان  
القيام هناك يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض من تبهم على أن ما عند الله سبحانه

اذ لما تقطعت الاماني بالحل

وما اتجى الغري على في زمن الصبا

فكفي به والشيف في الرأس فلزل

ترحل عن الدنيا زامن التقى

فعمرك ايلم تعدد لائل

(وكان عبد الملك بن مروان يقول بمدين

البيتين

فايل على مهل فائلمت

واكدح لنفسك ايل الانسان

فكان ماقد كلن بلن اذضى

وكان ماهر كان قد كان

ونظر سليمان بن عبد الملك في المرآة فقال اما

الملك الشاب فقالت جارية له

انت تم المتاع لو كنت تقي

غير ان لا تراه الانسان

ليس في ابد الناسك عيب

كلن في الناس غير انك تاني

(وروي عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابيه

عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على ناقه الجذعاء فقال ايل الناس

كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان

الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذين

تسبح من الاموات فخر عما قبل البناء

واحبون بنوهم احدثهم ونا كل تراهم

كاشخلدون بعدهم فحدثنا كل واقطة

وامنا كل جاتحة طوي لمن شغلها عيبه عن

عيب غيره وما نغ من مال كسبه من غيره

معصومون هم اهل الدين والمسكنة ونا لط

الفقهوا بالحكمة طوي لمن اذ ب نفسه

وحسنت خلقه توصفت سره طوي لمن

عمل بغير وافي من فضل ولا يفسد من قوله

ورسعتا السوء لم يعطها على بعد (وروي)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وزورا

البرورد كرواها الاخرة وخصوا الموت

فانهم لم يلح الاحساد الاخوية وموعظة

بلغة وخرال يسر من خيم في داره قبرا

فكان اذا وحدي قلبه فسر وجاءه لخطيب

من الاحراز بل والثواب العظيم خیر من النفع الحفر الذي حصل لكم من الله بل خیر من

ذلك النفع الا ان الذي اهتمتم به انه وجعلتموه نصب اعينكم وطلعتوه على مطالبكم اعنى

نفع التجارة الذي يشيل الاعمال في الجاه انتهى (ومن تفسير القاضي) عند قوله تعالى يا ايها الذين

آمنوا ان جاءكم فاسق بباطن فاسقوا الا ان تسمعوا قلوبكم فتوهى فاقصروا روى انه عليه الصلاة والسلام بعث

وليسد من حقه مصداق الي النبي المطلق وكان يبينه بينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم

مقاتله فخرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدروا ومنعوا الزكاة فهم يشاكلهم فترزت

وقبل بعث اليهم بعد ما الذين الوليد فوجدهم منذرين بالصلاة فيجهدن فسلوا اليه الصداقات

فخرج وتذكيرا فاسقوا والنبا لتعير وتعلق الامر بالبين على فسق الخبير يقتضي جواز

قبول خبر العدل من حدث ان العاقل على شيء بكامة ان عدم عند عدمه موافق خبر الواحد

لوجوب تبينه من حيث هو كذلك لما روي على الفسق اذا الترتيب بفقد التعليل وما بالذات

لا يعمل بالفير وتر اجزتوا لكسلي فتشبهوا في فتوقوا الى ان يبين لكم الحال (ان تصيروا)

كرهة صابنكم (قوما يجيها) صابان بجالهم (فصصوا) قصير وا (على ما فعلتم باندن)

مغف من عمال ارامتين انه لم يترع تركيب هذه الاحرف الثلاثة دارم مع النوام قال جامع هذا

الكتاب لارباب من صفة قاسم الفاعل فخاله له في الوجود الوصف العنوا في معاصير كون

المجوع على التثبت فكانه قبل ان جاءكم فاسق واحد فتبينوا ولو كان التثبت معلقا على طبيعة

الفسق لامل العمل بالشاع لثلاثي ان التثبت في الاية معلقا بانه الى اصابة التوحي في

قتالهم فاذا لم تكن مغلة هذه الالة لا يجب التثبت لاصابة عدم هذه العلة على اخرى كما يقول

الخصم من انه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت لان الاصل عدم علة اخرى له وعند التأمل فيها

ذكرناه فظهر ان الاستدلال بالاية على حجة خبر الاحاد العدول لا غيرهم كاذ كره بعض

الاصوليين فيه ما فيه العجب عدم تبينه لهم لظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكيم)

أفضل النعال صيانة العرض للمال أنت حر زفسك ان صحبت من هو دونك أمحض أهلك

النسجة حسنة كانت أم فجة ارض اهل المهانة تزلزل المهابة من غضب من لاثي رضى

من لاثي السكون عن الاجر جوابه لا تخضع لاثي فانه لا يصف ان انتهى (وقه درمن قال)

كن عن الناس جانيا \* وارض بالله صاحب قلب الناس كفسدت تجددهم عتاربا

(لبعض الاكابر) كن عن همومك معرضا \* وكل الامور الى القضا \* وابشر بخير عاجل

تسبي به ما قمضي \* فرب لم مضط \* لثي عوا قمرضا \* ولر بما تسمع الخيسق

ورما تاق القضا \* الله يفعل ما يشاء \* فلا تكن مشرعا \* الله عودك الجيل فقس على ما قمضي

(عن سفیان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عزت

السلامة حتى لا تخشى مطالها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخول فان لم توجد في الخول

فيوشك ان تكون في الخلق وليس كالخول وان لم تكن في الخلق فيوشك ان تكون في السمات

وليس كالخلق فان لم توجد في السمات فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيدين

وحدي نفس خلوته الله الوفي (خطبة الحاج وموافل) ان الله امرنا بطلب الاخوة فكانه نامة

الذي ناطقنا كفتنا ونة الاخرة و امرنا بالله الذي نافعنا بها الحسن البصري فقال هذه شاة

المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكن سفیان الثوري) يجبه كلام بعض الخواارج ويقول

شاة المؤمن على لسان المنافق انتهى (قد درمن قال)

أله من التاذ بالفرق \* اذا أقبلن في حلل حسان



أحسن ألقبنا \* لن نطأ بالافروح

فأذا المستورينا \* بين فريه فتورع

وهذا جعما أخذ من قول النبي صلى الله

عليه وسلم لو كانت أمتهم ماذا فتمرت كتب رجل

إلى أبي العتاهية رحمه الله

بأباهم حتى \* وأتى منك بوزنك

فأعني بأبي أنست على عبي برسلك

(فأجاب بقوله) \*

أطلع الله بجهلك \* راضيا ودون جهلك

أعط مولانا الذي تطلب من طاعة عبدك

وقال بعض الحكمين سره بنسوء ساءه

نفسه فآخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال

ابن ذي الابر كان أدمه

مشرع زاد في فناء أبيه

مابقا الابر الملح عليه \* مديب إلى شباب بيته

وفي معناه ما ذكر عن ذر بن جيش أنه قال

مائة وعشرين سنة فلأضرته الوفاة أنشد يقول

إذا الرجال ولدت أولادها

وارتعت من كبر أجسادها

وجعلت أسقامها اعتقادها

تلك زروع قد قد ناصداها

(وكتب رجل إلى الصالحين عن عبد القدوس)

الموت باب وكل الناس داخله

فليت شعري بعد الباب ما الدار

(فأجاب بقوله) \*

الدار جنة عدن إن علمت بما

رضى الله من الآلهة فألفت فالتار

هما جنان الناس غيرهما

فأنظر لنفسك ما إذا أنت مختار

(باب أدب الدنيا) \*

(اعلم) \* أنه الله تعالى لا ينفذ قدره وبالغ

حكمه مطلق أطلق تقديره وطرهم بقدره

فكان من لطيف مآدره \* ويدبر ما قدره أنه

خطتهم محتاجين وطرهم عاجز عن ليكون

بالتقدير مبرداو بالقدرة مختصا حتى يشعرا

بقدرته أنه خالق ويعلمنا بفضله أنه أرازق

فندع عن مطاعه رغبة ورهبة ونقر بمناقبنا

سكران الخفا معر به \* بأمن سفتك عتادهي \* وعلى خسده نورد

خدالك قد اعترفادي \* فعلام جفونك تنجده \* بالله هب المشتاق كرى

فأعل خالك يسعد \* لم يسق هولك بهرقا \* فليلك عليه عوده

وغدا يرضى أو بعد غد \* هل من نظر ستروده \* ما أحلى الوصل وأعذب

لولا الألام تنسكه \* بالبين وبالهجران فدا \* لفؤادك كيف تغلده

(آخر) أبان غلب عن عيني منامي \* لفرفتو أو صلي سقاي \* رحلت بهجته خجبت فيها

\* وشأن الترك تنزل في الخيام \* (آخر) \* ولقيت في حبل مالم يلقه

في حب ليلي قسمة الجنون \* لكنني لم أتبع وحش الفلا \* كفعال نفس والجنون فنون

(آخر) غزبه بناطري \* ولم أقد بكلمه \* أحابني حاجبه \* لكن بنون العظمه

(آخر) أني لأعجب من صولك والجفا \* من بعد ذلك القرب واليناس

حاشي شحاتك المظلمة أن تري \* عونا على مع الزمان القاسي

(آخر) سألتها التقبل في خطه \* عشر أو ما زاد يكون احساب

فقد تعافنا وتوكلت \* غلطت في العدوضاع الحساب (البهاهر)

أبها النفس الشريف \* أعاد بنا نجية \* وعقول الناس في رغبتهم فيها خيفة

أه ما أسعد من كآ \* رفته بها خيفة \* أبها السرف مآثر \* فبق النفس الضعيفة

أبها العاقل ما تبصر عنوان الضعيف \* أبها المذبذب كهر \* فآبارق الوظيفه

أبها الغرور لا تفصح بنوسع القطيع \* فكيف لا تهم بالعدو \* والطرق تخوفه

حصل الزاد وال \* ليس بعد اليوم كوفه (وله أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله ليلة وصل خلتي \* وما خاطب الصفر فيها كدر \* أثبتت ومضت سرعة

وما قصرت مع ذلك القمر \* بغير احتفال ولا كلفة \* ولا موعد بيننا يشطر

وكانت كما أشتي ليلة \* وطال الحديث وطاب السمر \* ومر لنا من لطيف العتاب

عجاب ما مثلها في السير \* فقلت وقد كاد قلبي يطير \* سرورا بيني وبين الوطر

أيا باب تعرف من شدائدك \* وباعين تدبر من قدح حمر \* وباتر الافق عدو واجها

فقد حل في الأرض عندي القمر \* وباليالي هكذا \* ولبته بالله قفا بحمر

(بعضهم) وإذا اعتراك الشك في دواصري \* وأردت تعرف لوم من مره

فأسأل فؤادك عن ضمير فؤاده \* بينبسل سر كل مافي سره

(قال جلع من خط وأبى قدس الله روحه)

(مسئلة) قطعة أرض فيها شجر مجبولة الارتفاع فطرا عصفور من راسها إلى الأرض في انصاف

النهار والشمس في أول الجدى في باد عرضها إحدى وعشرون درجة فستعطي تقطع من ظل

الشجرة فباع مالك الأرض من أصل الشجرة إلى ثلث النقطه لزيد من تلك النقطه إلى طرف

الظل لعمرو ومن طرف الظل إلى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة ليكن هو نهايتها على حكم تلك

الأرض ثم زالت تلك الشجرة فوطني علينا مقدار ظل ومسقط العصفور وأردنا أن نعرف مقدار

حصه كل واحد لندفعها إليه والفرض ان طول كل من الشجر والظل وبعد مسقط العصفور

عن أصل الشجرة بمجول وأيس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طرين العصفور فانها

خسة أذرع وبكاملها لم نعد أذرع كل من المقادير المجبولة صحيح لا كسر فيها عرضان

من جميع الحيوان لان من الحيوان ما يستقل بنفسه عن جنسه والانسان مملو على الاقتدار الى حسيب واستقامته مسافة لازمة لطبعه وخلقة متأخرة في جوهه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وخلقناكم في جوهه بعضي عن الصبر عما هو اليه معتقر واحتمال ما هو منه عاجز ولما كان الانسان أكثر حاجة من جميع الحيوان كان أظلم غير الان الحاجة الى الشيء افتقار اليه والمعتقر الى الشيء عاجز به وقال بعض الحكماء المتقدمين استغناؤكم عن الشيء خير من استغناؤكم به وانما يخص الله تعالى الانسان بكثرة الحاجة وظهور العزلة عنه عليه ولطباعه ليكون ذلك الحاجة ومهانة العجز عنه من طغيان التي وبقى القدر لان العاين من مركز في طبعه اذا استغنى والبقى مستول عليه اذا قدر وقد انبأ الله تعالى بذلك عنه فقال كالان الانسان لطيفي انرا ما استغنى ثم ليكون أقوى الامور شاهدة على نفسه وأوضحها دليلا على عجزه وأشد في بعض أهل الأدب لابن الرومي رحمه الله

أعيرني بالنقص والنقص شامل

ومن ذا الذي يعلى الكمال فيكمل

وأشهد أني ناقص خير اني اذا

فيس في قوم كثير تقلوا

متفاضل هذا الخلق بالفطن والجاهل

ففي أعماهذين أنته فخل

ولم يخ الله الكمال ابن آدم

خلقه والله سبحانه يفعل

ولما خلق الله الانسان ما من الحاجة مظهر

العجز جعل لئيل حاجته أسببا لادفع عجزه

حيلة ذه عليها بالشل وارشد اليها بالنقطة

قال الله تعالى فاذا قدر فهدى قال سبحانه

قدر احوال خلقه فهدى الى سبيل انفس

والشروع قال ابن مسعود في قوله تعالى وهديناه

النبيين يعني الطريقين طريق انفس

نستخرج هذه الجهولات من دون رجوع الى شيء من القواعد المقررة في الحساب من الجبر والمقالة والخطا وغيرها فكيف السبيل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت بخطي الذي قدس سره وانما ههنا هذا السؤال طارئا ويطرح بالان الجواب عن هذا السؤال ان يقال لما كانت مسافة الطيران ورافعة وكان مر بها مساو بالجبر عمر بين الضلعين بالعروض فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مرتين محجبين أحد هـ مائة وعشرون والاخر خمسة وأحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والاخر ثلاثة والقل أصغر بعد لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقي من تمام العرض وهو تسع وستون اذا نقص منه أربعة وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة واربعين لا بد أن يساوي الشخص فظهر ان حصة يدين تلك الأرض ثلاثة أذرع وحصة عمر وذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أراده ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه في الشاخص نوع مساواة وأردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاصل لابن لكن التفاوت قليل جدا لا يظهر للحس أصلا فهو كاف فيما نحن فيه انتهى (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله رحمه الله وجه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهد ما وإن يقرأ منه كل يوم خمسين آية (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلها فتحت خزائنه ينبت لك أن تنظر فيها اه (مما أوصاه الله سبحانه وتعالى الى موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام) يا موسى كل خلق الكتاب جديد القلب فتحي على أهل الأرض وتعرف في أهل السماء اه (في صاحب السلطان) حكيم في الصغراء يطلع العفويا كاه فقال له لو خدمت الملوك لم تنجح الى كل العلف فقال له الحكم لو أكلت العلف لم تنجح الى خدمة الملوك اه (من كلام أفلاطون) لا تخدم السلطان لانه يقدر الزيادة قبله وانما قبله مقام الكليتين لاخذ الجزاء التي لا يقدر أن يأخذها بصبغة فاحذر أن تكون بقدر ذلك عليه في الامر الذي تخدمه فيه (ومن كلامه) من مدح عياليس فيل من الجبل وهو ارض عسك فذلك عياليس فليمن التبع وهو ساحط عيلك (قال بطليموس) ينبغي للعالم أن يتحجب من ربه اذا مدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان الله جل شأنه في السراء نعمة الافضال وفي الضراء نعمة التعمص والثواب اه (روى في الكافي) بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه أنه قال أحب الاعمال الى الله عز وجل ما داوم عليه العبدون كل (من كلامه) وشتمن (الكافي) بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر رضي الله عنه كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم ناراً ثم أمر النار فغمدت فأرتفع من بخودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد انتهى

تشر من الاول تشر من الثاني

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

لا تشره لا تشره لا تشره

وطريق الترشح لما كان العقل دالاً على

أسباب تدعو إليه الحاجة جعل الله تعالى  
الادوات والتفريق موقوفاً على ما قسم  
كذلك يستدوا في الارزاق على عقولهم وفي  
الجزء على ظنهم لتدوم الرغبة والرغبة  
ويتأهل منه الغنى والفقر نور بما عز هذا  
المعنى على من ساء ظنه بخلافه حتى صار سبياً  
لضلاله كما قال الشاعر

سبحان من أزل الابلع نزلها

وسبح الناس من فوضا ومروفا  
فعاقل ظنن أعيت مداهبه

وجاهل حق لقاه مروفا  
هذا الذي ترك الالاب حائرة

وضمير العاقل النحر يرتديها  
ولو حسن ظن العاقل في صحة نظره لعلم من

على الصالح ما صار به صدقاً لا يزيه بالان  
على الصالح ما هو ظاهر ومنه ما هو غرض

ومنه ما هو مقبب حكمه فاستأثر بها واذك  
قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله

من عبادة الله يوم أن الله تعالى جعل أسباب  
حاجاته وحيل عزه في الدنيا التي جعلها دار

تكليف وعمل كجمل الأثر قد اقرار  
وجزأ من ذلك أن يصرّف الإنسان إلى

دنياه حظاً من عيشه لا يلاعن به عن  
الترود منها لا يحزنه ولا يملن سد الخلة

فيها عند حاجته وليس في هذا القول نقص لما  
ذكرناه قبيل من تركه فلهما وزجراً لنفسه

عن الرغبة فيقال الرابع فيها ما لم يطلب  
فضولها من عدم الرغبة وإنما يخص بما

جاوز فقر الحاجة والفضل وإنما ينطلق على  
ما زاد على قدر الكفاية وقد قال الله تعالى

لنبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغت فانصب  
والويلك يا عارب قال أهل التأويل فإذا

فرغت من أمورك دنياً فانصب في عبادتك  
وليس هذا القول من ترغيبه صلى الله

عليه وسلم فهو لو كان نبيه إلى أخذ المصلحة  
منها على هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم

الرم الأول بعد أيامه والاخر يكون الشمس في أوله في أي جرج والامسطن لمر جهنم وقد كتبها  
والله تعالى أعلم به أول نشر من أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشار  
فترجمه الموسم بالجامع إلى أن هذه الاسماء سنة بالروسة والروم أسماء غير هاول أول نشر من  
الاول انما هو أول السنة عند السرباين وأما عند الروم فأول السنة أول كالون الثاني هو في  
هذا الزمان كالون الاول (يقى) بعض كالمصر قد اذوا كان في حواره بيت ليجوز مساوى  
عشر من دينار أو كل محتاج إليه في توسيع الدار فذل لها فاسه ما تقي دينار في تبعه فضل لها ان  
القاضي يحرم على بسفله حيث ضيعت ما تقي دينار لمساوى عشر من دينار فالتل لا يحتم  
على من يشتري ما تقي دينار ما مساوى عشر من دينار فأخذ القاضي ومن معه جعوا وترك البيت  
في دها حتى ماتت رجها الله تعالى والله أعلم (كن) بعد ادخل متعبدا اسمه يوم فعرض عليه  
القضاء فولا فقلته الجندى وما فاضل من أودان استودع سر من لا يغشيه فقلته يوم فانه كتم  
حب الدينار يعين ستمنى قدر عليها (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة الوحدة كأن  
الظوف يذب أنس الجماعة (كان) أبو الحسن على بن عيسى الوزير يحب ان يبين فضله على  
كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عروفي أيام وزارته وعلى القاضي قيص جدي فاحتر على القصة  
فأراد الوزير ان يجعله فقال يا باعرو بكم اشترى بستم هذا القمص قال بما تقي دينار فقال أبو  
الحسن أنا اشتري بستمه قيصي هذا بعشر من دينار فقال أبو عروان الوزير أعز الله بستمه الخواص أكثر  
الشايب فلا يحتاج إلى المالبقة فيها ونحن نجعل بالشايب فنتحتاج إلى المالبقة فيها لتنايلنا بس التوام  
ومن يحتاج إلى خامه لا يبيع في نفسه هذا يكون لباسه والوزير أعز الله بستمه الخواص أكثر  
من خدمه والروم يعلمون أن تركه لذل انما هو عن قدرة (روى) عن أبي عبدالله  
رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال من قرأ في المصحف مع بصرة وخفف الله عن والديه ولو كانا  
كافرين (وروى) أيضاً عن أبي بكر بن بكز قال قلت لأبي عبدالله كرم الله وجهه جعلت قدماً ثانياً  
أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال بل أقرأ وأنتظر  
في المصحف أما علمت ان النظر في المصحف عبادة (وروى) أيضاً بطريق حسن عن أبي عبدالله  
رضي الله عنه قال ان القرآن يقرأ فقرأه ما جازن (وروى) عن أبي عبدالله رضي الله عنه  
قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن بالحن العرب وأصواتها ياكم ويا من  
أهل الفتى وأهل الكثرة فانه سيجي من يعدي أقوام يرجعون القرآن ترجع الغناء والنوح  
والرهابة لا يجاوز ترانيمهم قالوم معقولة وقليب من يعجه شأنهم (وروى) أيضاً عن سعيد بن  
بسار قال قلت لأبي عبدالله كرم الله وجهه مولاك سليم ذكرناه ليس معمن القرآن نسوي سورة  
يس فيقوم فيفخذها معمن القرآن بعد ما قرأه قال نعم يا بسار (وروى) عنه أيضاً عن أبي عبد  
الله رضي الله عنه أنه قال سورة المائدة المائدة من عذاب القبر وفي الأركان ما بعد العشاء الآخرة  
وأنابا لس (من كتابه لا يحضره الفقهاء) قال الصادق رضي الله عنه حب المؤمن من الله نصره  
أن يرى عدوه يعمل معاصي الله عز وجل (وروى في الكافي) عن أبي عبدالله رضي الله عنه أنه  
كان يصدق بالسكر فقبله أن تصدق بالسكر قال ليس شيء أحب إلى منه وأنا أحب أن  
أصدق بأحب الاشياء إلى (في آخره لا يحضره الفقهاء) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد  
قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجه الله من ذلك المعاصي إلى عز  
النفوى أغناه بالمال وأعز ملاعنه بغيره لا أنيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله

ليس خيركم من ترك الدنيا لآخره ولا  
 الآخرة لدنيا ولكن خيركم من أخذ من  
 هذه وحده (روى) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال ألم تطيب الدنيا فأرتحلوها  
 تباعكم الآخرة وهدم رجل الدنيا فباعها على  
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال رضي الله  
 عنه الدنيا دار صدق لمن صدقها دار خيلاء لمن  
 فهم عنها دار غي لمن تزود منها وحكم مقاتل  
 أن إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام قال يا رب حتى متى أتورد في طلب  
 الدنيا فقل له أسكنك من هذا فليس طالب  
 المعاش من طلب الدنيا والفسان الثوري  
 وحق الله عليه مكتوب في التوراة إذا كان في  
 البيت فقيدوا ذالم يكن فاطب بالان آدم  
 حرك بك سبب لك رزقك وقال بعض  
 الحكماء ليس من الرغبة كتاب ماصون  
 المرص فيها قال بعض الأدباء ليس من الحرص  
 استلاب ما يوقن البدن وقال محمود الوراق  
 لا تتبع الدنيا وأيامها  
 فلما وان دارت بك الدائرة  
 من شرف الدنيا ومن فضلها  
 أنها تسد لك الآخرة  
 فاذا قد زعم عايناه النظر في أسرار الدنيا  
 فواجب سحر أحوالها والكشف عن حجة  
 انتظامها واختلالها لنعلم أسباب صلاحها  
 وفسادها أو مودع ارتهاؤها لتنتج عن  
 أهلها سبب عظيم يورث على لهم أسباب الخيرة  
 فيصعدوا الأمور من أولهم وينتدوا صلاح  
 قوادسها وأسبابها وأعلم أن صلاح الدنيا  
 مقرب من وجهين أولهما ما ينظم به أمور  
 جلته والثاني ما يصلح به حال كل واحد من  
 أهلها فمما مشبه بالصلاح لأحد هذه الأسباب  
 يصلح لأن من صلحت حاله مع فساد الدنيا  
 واختلال أمورها لن يعدم أن يعدي إليه  
 فسادها ويقدح فيه لاختلالها لأن منها  
 ما يستدولها يستعد من فساد حاله مع  
 صلاح الدنيا وانتظام أمورها ليعيد صلاحها  
 لئلا ولا يستعاقبها أو لأن الإنسان دنياه

عز وجل منه كل شيء ومن لعن الله عز وجل أتافه الله من كل شيء ومن رضى من الله عز وجل  
 بالسير من الرزق رضى منه بالسير من العمل ومن لم يرض عن طلب المعاش خفت وثنته ونم أهل  
 ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ومنع من الساسة ونصره عبود الدنيا وادواها  
 وأخرج من الدنيا سلبا إلى دار السلام (في كتاب الرزق من الكافي) يعز كل حق من الصادق  
 رضى الله عنه إذا رأى الرجل ما يكره في نفسه فليقلع عنه شقة الذي يكن عليه فأشبهه ليل أنما  
 النجوى من الشيطان يخرج من الدنيا أموا وليس يضارهم شيء إلا بان الله ثم ليل عذت بما عادت  
 به ملائكة الله المفر بون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما أبت يوم من شر الشيطان  
 الرحيم انتهى (بماتاه بعض الأكار) في مرضه الذي مات فيه  
 مخفى كلفقت القبايل قبلنا \* لسنا بأول من دعه الداعي  
 تبق النجوم دوائر أظلامها \* والأرض فيها كل يوم ناع  
 وزخارف الدنيا يجوز خداعها \* أبدأ على البصار والاحماع  
 (وحسب) بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب فبقى سنين عديدة فلما حضر الوفا كتب رقعة وقال  
 للحيات سألك بالله في إذا مت فأومل هذه الرقعة إلى الخليفة ففات فأخذها إليه فإذا مكتوب  
 فيها أياها الغافل أن الحصى قد تقدم والمدعى عليه لا تروا لمذاق حبيب بل والقاضي لا يحتاج إلى  
 سنة اه (ما) قدم هدية العذرى للقتل التفت إليه وجهه وأندها  
 فلا تنسكي أن تحرق الدهر بيننا \* اغم التقلو لوجه ليس بأزعا  
 فأخذت سكتها فطعت أنها قالت الآن كن أمان من ذلك فقال الآن طلب ورود الموت (ذكر)  
 في أوائل الثلث الأخير من النخبات الشيعية رضي الدين سافر إلى الهند وحبب بالزارتن  
 وأجعله من مشاعرهم أنه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النخبات أضافان  
 هذا المشط كان عند علا الدولة السمناني كان وصل اليمن هذا الشيخ وان علا الدولة أتته في  
 خرقه ولف الخرق في ورقه وكتب على الخرق قطعته هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصل إلى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرق وصلته  
 من أبي الزناتون إلى هذا الضعيف وذكر أضافان علا الدولة كتب بخطه أن يقال إن ذلك  
 كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل إلى الشيخ رضي الدين لا اله كلام النخبات  
 هو فيه نظر وكلام طو بل يظهر أن رأى كلام صاحب القاموس في لفظ رتن وقبره يعرف من  
 يعرفه فله أن أطلق هو السلام ورتن بحر كما ينكر بال رتن التبرتي قبل أن ليس معجبا بل واما  
 هو كذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعى الصب وصدق وروى أحاديث معناه من أصحاب  
 إجماعه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسرا وأهملها  
 (ابن الدهان كتب جمالي بعض الحكماء وقد عرف من مرضه)  
 نذر الناس يوم رثك صوما \* غير أن نذر وحدي فطرا  
 على أن يوم رثك عسدا \* لأرى صومعوان كان نذرا  
 (النساء حائل الشيطان) زنا العيون النظر الصدقة على الأكار بصدق وصلة والامان نصغان  
 نصف شكر ونصف صبر (الشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة في نفسه وعدم  
 حضور قلبه وقلة قراءة الدرس يجي على فضله وقلة \* يجي عن شاب الهوى بالزروع  
 ناله جلسة مستوفز \* قد شدت أجاله بالنسوع \* ماشتمن زهره في الغنى

بعد الفساد إلا إذا فسدت عليه لأن نفسه  
أخص وناه أمس فصار قلبه إلى ما ينفعه  
مصر وفكره على ما يحب سرقوا وأسلم  
أن الدين لم يكن قط لجميع أهلها مسعدة  
ولأن كافة ذوبوا معرضة لأن أراضها  
عن جميعهم عظيم أسعدها لكانهم فساد  
لا تلافهم بالاختلاف والتباين واتفاقهم  
بالساعة والعاون فإذا تساوى جميعهم لم  
يحتاج أحدهم إلى الاستعانة بغيره سيلازمهم  
من الحاجة وتواضعوا بغيره فصاروا  
وهم لكونهم لاواذ تباينوا واختلوا صاروا  
مؤتلفين بالعرفتوا ملين بالحاجة فلاذ  
الحاجة وصول الحاجة الموصول وقد  
قال الله تعالى ولا ترون مختلفين إلا من رحم  
ربك وذلك خلقهم قال الحسن مختلفين في  
الزوق فهذا معنى هذا تفسير وذلك خلقهم  
بعض الاختلاف والفرق والفرق وقال الله  
تعالى والله فضل بعضهم على بعض في الزوق  
غير أن الدنيا إذا صلت كان أسعدها  
موجودا راضيا لم يسور إلا ما أحب  
هتوا ودعوا وإذا استردت رقت وأبقت  
وإذا قسمت الدنيا كان أسعدها مكررا  
وأعزها ما غدر الأثم إذا مضت كدت  
وأعزها إذا استردت استأملت وأخفت  
ومع هذا الصلاح الدين لم يسل لتأهلها  
لوفور أياهم ولطهر ديارهم وقسدها  
مفسد لساير أهلها فلهذا أماتهم وضعت  
ديانهم وقتو جد ذلك في مشاهد الحال  
تجربهم في ما يكافئهم دليل الحال فليلا  
وكتفنا لئلا أنفع من صلاحها كالأشئ  
أضر من فسادها لأن ما تسوي به ديان  
الناس وتوفر أمالهم فلاشئ أحق به نفعا  
كأن ماله تنفع ديانهم وتذهب أمالهم  
فلاشئ أجدر به ضررا واشتد لاي بكر  
ابن خريد

الناس يعمل زمامهم \* فقال الخليل عليه السلام

## \* بمشرباذا نسق الزروع \*

مازلت أقوم شديق بشعري \* حتى استرحمت من الأبدى والمن  
(إبراهيم الغزي) ليست بأوطانك إلا في نفس أمتها \* لكن ديار التي تها وأوطان  
خير المواطن ما لنفس فيهموي \* سم الخطاط مع الحجاب ميدان  
كل الديار إذا فكرت واحدة \* مع الحبيب وكل الناس اخوان  
أدنى الذين دنوا والعجز بعدهم \* والناس حين وهم في القلب سكان  
كلوا كانوا بأهني العيش ثم نأوا \* ككنا نأوا ما كنا وما كانوا  
(المري) تخبت أن المرحلت نشوة \* تجهلت كيف طمأننت في الحال  
فأذهل أفيال العراق على شفا \* ردى الأمان لا أنيس ولا مال  
(الرافعي) أقم على باب الرحيم أقما \* ولا تماقذكركه فقيما  
هو الباب من قمر على الصدوق به \* بمجده روثا العباد رحما

(كان) بعض الملوك غضبه على بعض شائسته فسلط الوزير احمد من دوان العطايا فقال ثلاث  
أه على ما كن عليه لأن غضي لاسعة هتي اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه  
تجرا الرازي فقال لانه اذا كفر بعد لا يعاقم رفته اه (كتب) شخص يطلب من صديق له  
شيئا فكتب إليه الصديق في ظهر الورقة انا لست قادر على ان اضع بيدي فكتب الصديق  
اليه ان كنت صادقا فاذن الله وان كنت كاذبا يصدق الله ه (قال شخص) لا خير جئت في  
حوجة فقال تصدع جرحيلا (وقال شخص) لا خير جئت في حوجة مسخرة فقال دعهما حتى  
تكبر العالم بأمرنا نحن نأمر وان من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تقهون تسبيحهم لكن فطق  
البعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتخلفين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه  
ونطق البعض يسمع ولا يفهم ككلام الاثنين المتخلفين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه  
أصواتنا ومنه لا يسمع ولا يفهم ككلام الاثنين المتخلفين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه  
كلام كل شئ (في وصف النساء) يمشى وأنس ما هم من ربة \* كقلبها مكسدهن حرام  
يحسن من لبن الحديث زوانيا \* هو صدهن عن الخنا الاسلام

(سئل) روي عن الصوفي فقال والذى لا يملك شيئا ولا يملكه شئ وقال أيضا التصوف ترك  
التفاضل بين الشئين اه (في المديث) انصر أهلك طالبا أو فاعلا ما قيل كيف يصرف طالبا  
فقال صلى الله عليه وسلم عزمين القلب \* أكثر وأمن ذكر هادم الذات \* التهاون بالامر من قلة  
المعرفة بالامر (من كلام جنون الحب) أول وصال البديل الحق هجرته لنفسه وأول هجرته البديل  
الحق مواسلته لنفسه (وروى) وما لي شاطئ دجلته يده ترن ضرب به على فخذ حتى جرحه  
وهو لا يشعرو به يشد كان لي قلب أعيش به \* ضاع مني فقلبه \* رب فاردده على فخذ  
ضائع صدى في قلبه \* وأغشأ ما دم يرمى \* بأغشأ المستغيبه  
(وروى أنه أشهدنيوما) تربعتي اختبار سري \* وقد علمت المراد مني  
وليس لي في سوا الخط \* فكيفما اشت فاختبرني

فاعتار حسي البولوا اشتد عاه الام وكل يصبر على شد ذلك الام قرأ بعض أصحابه في المنام  
كانه يدعوا الله بالشفاعة على أخيه بذلك علم أن المقصد التأديب بأداب العبودية وإظهار العجز  
والافتقار بغير جدد وركا واصل إلى مكتب قال ابن فيهم من الأطفال ادعوا المعكم الكذاب



وكذا اذا فسد الزمان \* جرى الفساد على رجا له  
واذ قد بلغنا القول الى ذلك فسنبدأ بذكر  
ما يصلح الدنيا ثم نتناول وصف ما يصلح به حال  
الانسان فيها (اعلم) ان ما به تصنع الدنيا حتى  
تصير احوالها منتظمة وامورها ملئمة ستة  
اشياء هي قواعد هاون تغرقت وهي دين  
متبع وسلطان تاهر وعدل شامل وامن عام  
وخصب دائم وامل تسبح \* فاما القاعدة  
الاولى \* فهي الدين المتبع لانه يصرف  
النفس عن شهواتها ويصفى القلوب عن  
ارادتها حتى يصير قاهرا للسرائر وجاهزا  
للمناورات ويصالح النفس في خصالها  
فصالحها في ملاتها وهذه الامور لا يوصل  
يغير الدين اليها ولا يصلح الناس الاعلها  
فكان الدين اقوى تاعدا في صلاح الدنيا  
واستقامتها واحدى الامور نفعيا في انتظامها  
وسلامتها والذليل على الله تعالى خلقه مد  
فطهرهم عقلا من تكافير شرى واعتقاد  
ديني يتفادون حكمه فلا تختلف بهم الاراء  
ويستأثرون لاهره فلا تصرف بهم الاهواء  
فانما تختلف العلما برضى الله عنهم في العقل  
والشرع هل بالاجتهاد اوحدا ام سبق العقل  
ثم تبعه الشرع فقالت طائفة من علماء العقل  
والشرع معاجيلوا احد الميسين أحدهما  
صاحبها قالت طائفة اخرى سبق العقل ثم  
تبعه الشرع لا بد لكل العقل بسبقه على  
محبة الشرع وقد قال تعالى ان يحب  
الانسان ان يترك سدى وذلك لا يوجد منه  
الا عند كل عقله فثبت ان الدين من اقوى  
القواعد في صلاح الدنيا هو افتراء الواحد  
في صلاح الاخر فوما كتابه صلاح الدنيا  
والاخرة فحق في العقل ان يكون به متمسكا  
وعليه معانقا وقال بعض الحكماء الادب  
اذ بان أدب شريعة وأدب سياسة فادب  
الشريعة ما أدى الفرض وأدب السياسة  
ما عرر الارض وكلاهما يرجع الى العدل

(لبعضهم)

(الحلجى)

رائت قرا السماء فاذا كرتى \* لىالى وصلها بالرقصين  
كلانا طاقرا ولصكن \* رأت بعينها ورأت بعيني  
هيئت وحدى بالناس الصبا \* ان كنت من نجد فاصرحبا  
جدد فذل النفس عهد الهوى \* بذلك الحلى وتلك الرما  
ان القمين بسفح الوى \* من لا ارى لى عنهم مذهبا  
أبقوا الامى لى بعدهم معلما \* والدمع حتى تلتقى مشربا  
ما زلت أترك الشعبين بعدهم \* حتى غدا من آدمى معسبا  
كف احتيالى من هوى شانك \* ما رمت منه الوصل الا أنى  
نظى من الترك ولصكنه \* أنحى لحفى فقه مستعبرا  
يا مصر ضاع عرضى لقرى \* ما كنت للاعرض مستوحبا  
حلت قلبى منك ما لو غدا \* بالجبل الشاخ أنحى هبا  
ويلاه من صدغ غدا فى الدجى \* عسره فى الخلد قد عبرا

(وله) بتناغم البالى بعين خلى \* الوجد والجزا والهمى  
بت من الشوق به مبتلى \* يارافد الطرف هناك الكرى \* عيسى من الرقة فى معزل  
كم قلت خوفامن دوى الهوى \* ابالك والهجر فلم تقبل \* اذكر عهدا كنت عاهدتني  
\* اذ نحن بالشرق من اربل \* (وله) جدنا بخل وقاب جرح \* ودومع على الخلد وتسبح  
وجيب مر الخبى ولصكن \* كل ما يفعل الملق ملج \* باخلى الفؤاد فذملا الود  
دقوا ذى وروح الشربج \* جد بول اخي به أو بهجر \* فيموى لعلنى أسمرج  
أنت القلب فى المسكاة قلب \* ولروحى على الحقة قروح \* يخضوى والوصل منك عزز  
وانكسارى والعرف منك يحجج \* رضى من لوائح وغمرام \* أنفله نليت وأنت المسبح  
ياغز الاله الحشاة مرى \* لاخر اما بالرقصين وشجع \* أنت قصدى من الغر برونجد  
حين أغدو مسائلا وأروح \* فكنت الهوى بعهدي واندا \* على عم الغرام سوف أروح  
(ابن خضاعة) لا العطايا ولا الرزايا بواق \* كل شئ الى سلى ودنور  
فاله من حالى سرور وزين \* فالى غاية بحمارى الامور  
فذا لما انقضت صرف البالى \* فسواء كل الاسى والسرور

(ابن التعاوىذى) أرسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى بان الدواى  
بان الدواى الذى \* هو الملكارم ذولج \* يامن تعبا لالحوا  
طر والنواطر والمهج \* قسلى ودوع عنك الما \* ذير لكبككنا والحج  
لما تعود أماننى \* رجوبو بئتك الفرج \* صبا لىك اذا ذكر  
نه تهلى وابتهج \* لوقيل انك معرض \* فى النوم عنه لا ترجع  
وبعد أيلما تر \* ولا يراك بها حجج \* أنت الذى مزج الانا  
عنى قبلك فامتزج \* اعبد رضى بهما على سبه فى عابلى من حرج  
فاذا الصديق حتى وسو \* مح فى جنايته انزعج \*

(الغاضى التوتخى)

أثمنون الماء من بعد امرى \* فقص مناقى الجوه الماء  
ياقبره لم تحوجهما لىما \* لكن حوت ملكا ما احبا

التي به سلامة السلطان وعمار البلدان لان من ترك الغرض فقد ظلم نفسه ومن (١٢١) خرب الارض فقد ظلم غيره ومن العبد جدد

ما حصة ابدانها \* حتى يصح الدين والخلق  
 \* (وأما القاعدة الثانية) \* فهي سلطان  
 ظاهر تتألف من دهرية الاهواء المختلفة  
 وتجتمع لهيئة الغلوب المتفرقة وتنكف  
 بسطونه الايدي المتعاقبة تتعنت من خوفه  
 الغسوس العادي لان في طباع الناس من  
 حب المبالغة في ما آثروه والتهربان عما لموه  
 ما لا يثبتون عنه الا بما يقع قوى ورايع على  
 وقد انصاع المتنبى بذلك في قوله  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى  
 حتى يران على حوائج الله

والظلم من شيم النفوس فان تعد  
 ذاعفة فله لا لاظلم  
 وهذه الهيئة التي انشغل من الظلم لا تخلو من أحد  
 أو بعة أشياء ما عجل زجر أو دين حار أو  
 سلطان ورايع أو عجز صاذا فأذا تأملتهم تعد  
 خامسة تزينها بوهية السلطان ابلغها ان  
 العجل والدين زجما كفا موضعين أو  
 بدوى الهوى مغاير بين فتكون دهرية  
 السلطان أشد خرا أو أقوى ردا وقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلطان  
 ظل الله في الارض بأوى اليه كل مفسد  
 (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله ليزع بالسلطان أكثر مما يزج بالقرآن  
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان الله سراسي السماء وحراسا في الارض  
 فحراسه في السماء الملائكة وحراسه في  
 الارض الذين يقضون أرواحهم بدين من  
 الناس (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الامام الجائر خير من القنعة وكل  
 لا خير في بعض الشر خير وقال ابو هريرة  
 رضي الله عنه سب اليمين بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فنبى عن ذلك وقال  
 لانسوها فانها عرن بلاد الله تعالى فعاش  
 فيها عباده الله تعالى وقال بعض الفقهاء  
 السلطان في نفسه امام متبوع وعرفي سيرته

(المنوري) وحمل ما خبت مشير أسمى \* رجا أن يدوم في الشباب  
 ولصكني خبيثي في ادنى \* يقول ذوى الشيب فلا تصب  
 (أحد بن حكيم الكاتب كتابي بعض أصحابي في مرض)  
 فديتك لي مذمرت طويل \* ودعي لما لا يثبت منك همول  
 أترب كاسا أو أسرب لذة \* ويهين ظني وأنت تجيب  
 ويصغليني أو تجف مدامى \* وأصبوا لي هو وأنت طيل  
 شككت أذن نفسي وقامت فاني \* وغال حسبي عند ذلك غول  
 فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيبني عليك الحزن ما بقي الدهر  
 (بعضهم أيضا) وقائلة لما رأيت سبيلتي \* استر عن وجهها بخضاب  
 أنستر عني وجهي بخاطل \* وقوهني ماء بلع سراب  
 فقلت لها كئي ملايك أيتها \* ملابس أخزاقك قد شباني (السراج الوراق)  
 وقالت ما سراج علاك شيب \* فدع جليده خلع العذار \* فقلت لها تبار بعدليل  
 فإبدوك أنت إلى الفجار \* فقلت قد صدقتم ما سمعنا \* بأصبع من سراج في فجار  
 (عجود الوراق) أنفخ أن ترى حسن الخطاب \* وقد رويت نفسك في التراب  
 \* ألم تعلم وفرط الجبل أولى \* بذلك أنه ككن الشيب  
 (ابن خفاجة) فخذك الشيب بعارضه أو سفرا \* فعدا وراح من الغواية سفرا  
 والعج أسمى في العيون من الدجى \* وأعم أشرا وأومح منظره  
 والروض مومس وقوايس برائق \* حتى تهادفه العيون متورا  
 (سبط التاويذ) وتفرغت عن القوا \* بلا ساو ب الوفا \* لما تبلى جسر نو  
 دى واتجلى ليل العذار \* عالما بان الشيب يظلمه ما استر من عواري  
 وكذا المربيب للبيته ويكن في النهار (القاضي سوار)  
 وشيبة طاعت في الرأس وائسة \* ككأنم كتبت في خاطر الصر  
 لأنم كتبت في القراض عن بصري \* فما كتبت من هي وعن فكري  
 (الحاجري) لم البرق الباني \* فشحاف ما جاني \* ذكر دهر وزمان  
 بالحى أزمان \* يا مومس البرق هل تر \* حج أيام السداني  
 وزرى يجمع الشم \* لواحظي بالاماني \* أى سهم فوق اليه  
 ن مصيفا فرماني \* أبعد الاحباب عني \* وأواني ما أواني \*  
 بانطلسي اذ لم \* تسعدني غزاني \* هذه الحلال لسعدى  
 والحى والعلين \* أن أيام التصابى \* وزمان العنقوان  
 ذهبت تلك البشاش \* نفع الضلال الحان \* من الأسور طلق ال  
 دم مع عروب الجنان \* كلما قال تقضى \* حدث أقبل ثاني  
 سحره لوك قد آتى بالقدح \* والوقت صفنا قسم بنا صطع  
 كم تكسر سراج المنقح \* قل عاوتوا كشف الغطا واسترح  
 (وله) لما نظرت العذل السالمة \* في الحال وقالوا لوم هذا عنت  
 ما ترض الا بالناسية \* من سمع من يعقل من يفتت  
 مذهبك وعن عهد وماي حالا \* لا يبرح دمع مقلنى هطلا  
 (وله)

دين مشروع فان ظلم لم يعدل أحد في حكم وان عدل لم يجسر أحد على ظلم وقال بعض الأدباء (كشكول)

أقرب الدعوة لمن الأجابة دعوة السلطان  
 آثار السلطان في أحوال الدنيا وما ينظم به  
 أمورها \* ثم لما في السلطان من حراسة الدين  
 والدنيا والرب عنهم ما يدفع الأهواء منه  
 وحراسة التبديل فيبوزر من شذونه  
 ما يرتاد أو يفي فيه يناد أو يفي فيه يضاد  
 وهذه أمور إن لم تقصم عن الدين سلطان  
 قوي ورعاية وافية أسرع فيه تبديل ذوي  
 الأهواء وتخصر يفذوى الآراء فليس دين  
 زال سلطانه الأبدل أحكامه وطهنت  
 اعلامه وكان لكل زعيم فيه بدعة ولكل  
 عصر فيه موباة \* أثر كأن السلطان إن لم يكن  
 على دين يتجمع به القلوب حتى يرى أهله  
 الطاعة فيه فرضاوا التناصير عليه حتما لم يكن  
 للسلطان لبث ولا يام مقرو وكن سلطان  
 قهوه وسفد دهر ومن هذين الوجهين وجب  
 أهله ما مام يكون سلطان الوقت زعيم الأمة  
 ليكون الدين يحرسه وسابسلطانه والسلطان  
 جازي بالي سن الدين وأحكامه قال عبد الله  
 ابن المعتز الملك بالله الدين يوق والدين بالملك قوي  
 \* واختلف الناس هل يجب بالعدل أو  
 بالشرع فقالت طائفة توجب بالعدل لأنه  
 معلوم من حال العقلاء على اختلافهم الفرع  
 إلى زعيم مندوب للفرق مصالحهم وذهب  
 آخرون إلى وجوبه بالشرع لأن المقصود  
 بالامام القيام بأمور شرعية كإقامة الحدود  
 واستيفاء الحقوق وقد كان يجوز الاستغناء  
 عنهم إن لم يراد التمسيد بها فإن يجوز  
 الاستغناء عنهم إرادا إلهيا أولى وعلى هذا  
 اختلفوا في وجوب بعثة الأنبياء فن قال  
 في وجوب ذلك بالعدل قال وجوب بعثة  
 الأنبياء ومن قال بوجوب ذلك بالشرع منع  
 من وجوب بعثة الأنبياء لأنه لا كمال المقصود  
 بعبادتهم نعم بغير المصالح الشرعية وكان  
 يجوز من المكافئين أن لا تكون هذه الأمور  
 مصلحة لهم لم يجب بعثة الأنبياء المهم  
 فأما ما قلنا من أول ثلاثة في عصر واحد  
 ولدوا واحد فلا يجوز اجتماع اثنين في بلدان متتى  
 وأما ما قلنا من أنه قد مضت طائفة شذاعة

ادعوا لى يعل الله \* قلبي وحاشيتي تادى لالا  
 ياخذ لكم تجوز في العدل على \* دعني وتمكني فقدر اقلنى  
 خط خطك وانصرف ودعني والى \* ما أطيع ما خال قدس ي  
 لدوى الهوى وفطر الخلاعه \* ألف صبح لا قوار وطاعه  
 سبوا والصبح قد دفع الكا \* من بأدى السقا فتناسراعه  
 وندامى قنسة طسب الخا \* طر منهم فكاهة وراعه  
 معشر غزلوا صروف البياى \* فسرأوا أنفاته العمر ساعه  
 يا خطيبى عسر بلي جيعا \* تسرب الراح كالسلا جعاه  
 خسرة لو رأى العزير يجر \* لو نهاني الكؤ من أوهن صاحيه  
 علمت بأن مفر منكم ص \* فعدتوني والذاب بكم عذب  
 وأله توابين السهادى وناسرى \* فلا دعس قرا ولا ينسلى كرب  
 خذوا في التبتى كيف شئتم فأنتم \* أحبة فاشي لاملام ولا عتب  
 عسى أوبة بالك هب أعلى هالتي \* كما كان قبل البين يحبه من الشعب  
 وما ذات فرخ بان عنها فاصحت \* بذى الأمل نكلى ذاهبا النوح والندب  
 بأشوق من طلى البكم فلبتني \* فضيت أسمى أوليت لم يخلق الحب  
 بما تبني والذنب في الحب ذنبه \* فدير جمع مقفوره والى الذنب  
 إذا اختربا نك بالدامع متقى \* كذا عندك البرق يهجر السحب  
 ألا يا سيبا هيم من أرض حاجر \* نشتك هل سرى إلى ذلك السرب  
 وهل تجران بالانبل أنيسة \* بروح وينفد مستظلام الراكب  
 لحا الله قلبا لا بهيم صبيحة \* وصبا إلى تالك المنازل لا يصبو

(أول شعره أيام طفولته)

حمل الهوى تعب \* يستغفه الطوب \* ابن بكر يتقله \* ليس ماله عجب  
 تضيقن لاهية \* والمحب يتعجب \* كلما تقضى سيب \* منك جاعى سيب  
 نجيب من صفى \* صحتى هي الهيب (البهاثير)  
 خلف الرسول من المسامه \* فكنتى بعدى عن أماله \* وأنى يعرض بالحديد  
 سب وامة صديق الرامه \* ففهمت منه اشاره \* بعث الحبيب بها اعلامه  
 وطر بشحتى تخشى \* نشوان تعب في الملامه \* بشرى هذا اليوم قد  
 قامت على الواشى القيامة \* خذ يا رسول حشاشي \* نلت السعادة والسلامه  
 وأعد حديثك انه \* لا لمن يجمع الجماله \* لمن يريد في الهوا  
 ن ومن أربله الكرامه \* مولاي سلطان السلا \* حو ليس تكشفنى ظلامه  
 (الشيخ علاء الدين النواحي المصري) من قصيدته مدح محاسن المرسلين عليه وعلى آله وصحبه  
 أفضل الصلوات كل التسليم \* علوه بطيخ وورامه \* وعربى التقي وحشاهمه  
 يلوى الله حيرة عجموا \* بالسمنحنى من ضلوعه المستامه  
 قد حوافى إلى عيشة تحدر \* قتلت بالعاط غزالانامه  
 تكلرام من هوامه انحلاصا \* وجد الوحده خلفه وأمانه  
 حشه الشوق بالمسير إلى غصوه فها هو فاد فيه زمانه

لما لم يولد له لاجز بعثة نبين في عصر واحد ولم يولد ذلك الى ابطال النبوة كانت (١٢٣) الاسمة الأولى ولا يردى ذلك الى ابطال الامامة فذهب

الجمهور الى ان امامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا للورى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا روي امران فاقبلوا أحدهما (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رويتم أبأكبر تجدوه قويا في دين الله عز وجل ضعيفا في دينه واذا رويتم غير تجدوه قويا في دين الله عز وجل قويا في دينه وان رويتم عليا تجدوه هاديا مهديا فين بظاهر هذا الكلام ان امامة جميعهم في عصر واحد لا يصح ولو صح لا يشار اليه ولتنبه عليه \* والذى يلزم سلطان الامة من أمور هامة أشياء (أحدها) حفظ الدين من تبديل فيه والحث على العمل به من غير اهتفاله (والثاني) حراسة البيضة التي عن الامة من عدو في الدين أو باغى نفس أو مال (والثالث) عمارة البلدان باعتماد مصالحها وتمييز سبلها ومسالكها (والرابع) تقدير ما يتولد من الاموال بسن الدين من غير تحريف في أخذها واعطائها (والخامس) معاملة العالم الاحكام بالتسوية بين أهلها واعتمادها التصفية فصلها (والسادس) امامة لا تدعى مستعانة من غير تجاوزها ولا تقصير عنها (والسابع) اختيار خلفائه في الامور ان يكونوا من أهل الكفاية فيها والإمانة عليها اذا فاضل من أقصى الية سلطان الامامة كمن هذه الاشياء السبعة كان مؤهبا لمطلق الله تعالى فيهم مستوجب اطاعتهم ومناصحتهم مستحقا لصديقهم ومحببتهم وان قصرو عنها ولم يتم تحفظها واجبا كان هموا واحدا ثم هو من الزعامة على الاستئطان معصية فوقيت يرتبون الفرص لاطهارها وما يتوقعون الفواتر لاعلانها وقد قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يمسكم بشعاع في قوله تعالى عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم تأويلان أحدهما ان العذاب الذي هو

ضل في الله قلبه فهداه \* نور صلى والسرح يدى انشاهه حالف السجد والسقام وعادى \* مذنايتهم هو عومنا منه فسلام البعاد والصدو المهر وحتى منى الجفا والامه فعدوه بزور ومن خيال \* في مقام عداه بغير مرامه عرك الله سائق القاصم رقا \* عسير فلا طيق دوامه وحنانك نخل قلبا عيلا \* بشق رندا الحسى وخزاهه قلبه ساعة وعرج ظيلا \* بحماهم عسى يرى اعلامه كل علم يروم منهم وصالا \* فعسى أن يكون ذا العام عليه (سدى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره)

ا كشف حجاب الجلى \* وأجسنى بالتملى \* وان دالك قسلى فأنت في ألف حلى \* مالى سوى الروح خذها \* والروح جهد القتل أخذت منى بعضى \* قلبنى كت كل \* صرفت عنى ظلى سلبت منى قسلى \* وقتت بالبلبل دهر \* عسى أفوز بوسلى من ليل ترضىنى \* عبيد بالبلبل نى \* مالى بغير شغل \* وأنت غاية شغلى (الصفي الحلي)

لى حبيب بلذيقه عذابي وعبد \* لى لى فيمسمع \* لا ولا عن مذهب يفتى منبى \* وهو القلب مطلب \* ان تسلى الحب فيم شلال وطيب أنافيه مخاطر \* حين يأتى وذهب \* فعلى الظهور حية \* وعلى الصدغ عقرب (ابن الغدوى) والله الماردم ارادى وان \* نفلت فيهم مثل ظلم الجبان لكن من زام نفاق اللى \* يشوله ينظم خرج الزمان (وله في امام في الصلاة) امام في الركوع شكر هلالا \* ولكن في اعتدال كالقضب وقال تولى لك الشمس حسنا \* وقال ختمت على القلوب

(وله في تاجر) وتاجر أصرت عتاه \* والحرب فيما بينهم نازر قال علام اقتتلوا ههنا \* قلت على عينك يانحز (وله في واعنا أمرد) الواعنا الامر د هذا الذى \* قد حير الاصار ولا عينا فوعنه يأمر نالتي \* ولحقه يأمر نالتي (وله في فراه) قلت فراه فراه فراه \* وزاد صدوا طال همرا قد فرغوى نور مصرى \* فقال لما عشت فرا (وله في لبنان)

قلت طبت يا بنى لبنان وقت حسنا وقت احسانا قل ليا كرونا قلنى \* فقال لما عشت لبانا (وله في عروضى) لى عروضى ملج \* موتى في معياد عاذلا في هوا \* فاعلان فاعلان (وله في غن) ربح غن ثالى \* ردف وعطف ما ج \* هذا خفيف داخل \* وذات قبل خارج (وله في بدوى كل مثلما) يدوى جانا ملتنا \* تسدوهما لا كل وعينا مد في السفرة كخاترا \* فحسنا أن في السفرة جينا (ابن نباتة) هويت اعرايسة رغبها \* عذب لى منها عذاب مذاب وأمسى شيبين والطرف من \* نهان والعذاب فيها كلاب (في القهوقية الروي) أنا لله مشوقة السرا \* وأجلى في القنحين

من فوقهم امراء السوء والذى من تحت أرجلهم عبيد السوء وهذا قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما \* والثاني ان العذاب الذى هو

من فوقهم الرحم والذى من تحت  
 تأويله أن أحدهما لله الأدهم المختلفة  
 وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما والثاني  
 أنه الفتن والاختلاط وهذا قول مجاهد وروى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما من أمير  
 على عشرة الأدهم يعني يوم القيامة مقولة  
 يداه إلى عظمي يكون عمله الذي يطلقه  
 أو فرقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال خير أمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم  
 وشرا أمتكم الذين يفتنونهم ويفتنونكم  
 وتلعونهم ويلعنونكم وهذا صحيح لأنه إذا  
 كان ذا خير أحبهم وأحبوه وإذا كان ذا شر  
 بغضهم وأبغضوه وقد كتب عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه إلى السعد بن أبي صخر رضي  
 الله عنه أن الله تعالى إذا أحب عبدا حببه إلى  
 خلقه فأعرفه فزكاه من الله تعالى فزكاه  
 من الناس وأعلم أن مالك هذا الله مثل ما  
 عندك فكأن هذا موصلا على ما ذكرنا  
 وأصل هذا أن خشية الله تبع على طاعته  
 في خلقه وطاعته في خلقه تبع على محبته  
 فذلك كانت محبتهم لله لا على خير ومحبتهم  
 وبغضهم لله لا على شر وقوله عز وجل  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض  
 صحابته أوصيك أن تخشى الله في الناس ولا  
 تخشى الناس في الله وقال عمر بن عبد العزيز  
 لبعض جلسائه أفى أخاف الله فمما تقاتل  
 فقال له لست أخاف طيلا أن تخاف الله أو  
 أخاف طيلا أن لا تخاف الله وهذا واضح  
 لأن الله تعالى ما آمن كل الذي  
 روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه  
 قال لا يجرم الربو وكل هو الذي قتل  
 أحازم يد الله أفى لا أجبن حتى تحب  
 الأرض الدم قال أفى فنعني ذلك حشا قال  
 لا قال فلا ضرر إنما هي على الحب النساء  
 (وروى) عبد الرحمن بن محمد قال أسعد  
 طلبة بن عبد الله أم كلثوم بنت أبي بكر أمه  
 ألف درهم وهو أول من أسعد هذا الشتر فر بالمال على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها هذا قالوا صدق أم كلثوم بنت

وعودا الهندى عطر \* وذكري شاعر في الصبي  
 (عباس بن الاحنف) قلبى الى ماضى دأى \* يكثرا عسلى وأوجى  
 كيف احترامى من عدوى إذا \* كان عدوى بين أضلأى  
 (لبعض الاعراب) أذهب عرى هكذا لم تأله \* بحال تشفى قرح سخطى من الوجد  
 وقالوا دأوى ان فى الطبراحة \* فقلت تشفى بالهواء فلم يبد  
 (الشيخ يحيى الدين بن عربى) عقد الخلائق فى الله عقائد \* وأنا أعقبت جميع ما اعتقدوه  
 (تاج الدين بن عمار) ما نلت من حب كغيبه \* الاغرام عليه أو لها  
 ومجننى فى هواه لآفة \* آخرها لا يزال أو لها  
 (السمرى الحديث الحنبلى) ومن المجانب لآسى فاقى الا \* خبار ولا تار لتأمل  
 كسعد بن مسهر بن مغربل \* ومربى بن مغربل بن أزدل  
 وسعد بن عرندل لوسلوا \* فيها فظت رقة للدمل (النورى)  
 وجدت القناعة أصل الفنى \* فصرن بأياها تمسك \* فلا ذا برأى على باب  
 ولا ذا برأى به منهمك \* وعشت غنبا لا درهم \* أمر على الناس شبه الملك  
 (ابن الوردى فى أعرابى) أحدهما لابس حبب الآخر  
 أعور بالهوى الى جنبه \* أعور بالسرى قد انضما  
 فقلت يا قوم انظر واوحيوا \* من أعرابى كفتنا أعرابى  
 (أبو عيسى بن سينا) لأركب البحر أخصى \* على بنسبه المعاطب  
 طسبن أألوهماء \* وأطعن فى الماء ذائب (بعضهم)  
 ليس الخول بهار \* على أمرى ذى حال \* قليلة الفرفقة \* على جميع الليالي  
 (ابن الحلاوى فى مشرف مطبخه وكان أحول)  
 يحيى السينا القليل فقلته \* كثر وأولس الذهب الالعينة  
 ومن سوعطى ابن رزقى مقدر \* راحة نخص بصير الشىء مثله  
 (وبعضهم فى ملج له رقيب أحول) أحوى الجفون له رقيب أحول \* الشىء فى أدرا كه شاتن  
 ياليتك ترك الذى أنا مبصر \* وهو الخبير فى الملج الشاتن  
 (ولا سحره كان أحول) شكرت الهى لأذليت بعجا \* على تقارنى عن النظر الشرر  
 نظرت البهاو الرقيب يتألى \* نظرت البهاو فاسترحمت من العذر  
 (ابن قتادة) شكوت صبا بى يوم ألبها \* وألقاه من ألم القرام  
 فقلت أنت عدوى مثل عني \* نعم صدقت ولكن فى السقام  
 (الشافعى رضي الله تعالى عنه) لا يعل الحكمة من عره \* يكدح فى مصلة الأهل  
 ولا ينال العلم الا فنى \* خال من الأفكار والتقى \* لأن لعن الحكيم الذى  
 سارت به الركن بالنقل \* بلى بغفر وعيال لما \* فرق بين التبن والبقل  
 (بعضهم) اذا كنت لاما ليدك فقدنا \* ولأنت ذوعلم فترجوك للدين  
 ولأنت ممن يرتجى لملة \* علمنا لاملئ نضل من طين  
 (قال الصلاح المصطفى) لقد أسرف فى العمل من الطين وكان الأول أن يترك الاسراف ويقول  
 اذا كنت لارجى لرفع لملة \* ولا أنت ذوعلم فترجوك للدين

أجابكم فقال ادخلوا بيت المال فاحسبوا بذلك الحنفية فليس له كله في ذلك فقال (١٢٥) ما انا فاعل لن كن عمرى له فبسه فاحسبوا

لكلاي وان كن لا يرى فمضاهاه فنه قال  
فلما أصبح عمر أمر بلال فذفع له الأم كتوم  
(وحكى) ان الرشيد حبس بالاعتصاف  
فكتب على حائط الحبس  
أما والله ان الظالم قوم  
وما زال السبي وهو الظالم  
الحذبان يوم الدين نحى  
وعند الله تجتمع المصوم  
ستعلم المعاد اذا التقينا

فداعدا الملك من الظالم  
فاخير الرشيد بذلك فبكى بكاء شديدا ودعا بالي  
العتاشه فاقصده ووجهه له ألف دينار  
واطلقه (وأما القاطعة الثالثة) \* ففى  
عدل شاسل يدعو الى الاعتق ويحث على  
الطاعة وتوهم به البلاد وتوهم به الاموال  
ويكرمه بالثقل ويأمن به الساطان فقد  
قال المرزبان لعمر حزين وأوقفده فنام مبتذلا  
صدت فانت فنت وليس شئ أسرع فى  
خراب الارض ولا أفسد لغير الخلق من  
الجور لانه ليس يقف على حد ولا ينهى الى  
غايه ولكل جرمه قسط من الفساد حتى  
يستكمل وقد روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال يس الزاد الى المعاد الهديان  
على العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث  
معيّنات وثلاث مهلكات فاما المعيّنات  
فالعقل والنفس والرضا وشعبة الله في  
السرو والعاني والقصد والغي والفرو وأما  
المهلكات فضع مطاع وهو متبع وبغيب  
المرء بنفسه (وحكى) ان الاسكندر قال  
لحكاه الهند فغير أى قسلة الشرايع بها لما  
صار من بلادكم قلة والاعلان الملقى  
من أنفسنا ولعلنا لو كنا فيناقة لهم  
أعما أفضل العدل والشجاعة قالوا اذا  
استعمل العدل أغنى عن النجاة فقال  
بعض الحكماء بالعدل والانصاف تكون مدّة

ولا أنت ممن يرغبى لكرمة \* علمنا مثلنا مثلنا من نوا  
(ابن وكيع) لقد رويت هبة بالمول \* ولم ترض بالرب العالیه  
وما جعلت طبيب طم العلا \* ولما كنتوا نوا العاقبه  
(آخر) بقدر الصعود يكون الهبوط \* فبال ذال الرب العالیه  
وكن في مكان اذا ما سقطت \* قوم ورجلا في عاقبه  
(آخر) فخرسول وحلامه \* انصاني عن كل مخلوق  
نمى معشوق ولي غيرة \* تمنى من بذل معشوق  
(غيره) تنازعني النفس أعلى الامور \* وليس من العجز لا أنشط  
ولكن لأن \* بقدر المكان \* تكون سلامتى بسط  
(ابن التلوي بنى في ذم قوم) أفنت شطر العرف مدحك \* فلنابكم أنكم أهله  
وعدت أفنته جهادكم \* فضع عمرى فيكم كله  
(القاضي عبد الوهاب) أطال بين الديار رحاى \* قصور مالي وطول آمالي  
ان بت في بلد قميتى الى \* أخرى فاستقر أجلي  
كأننى فكرة الموسوس لا \* تبقى له ساعة على حال  
(العباس بن الاحنف) سأولان عن حالنا كيف آتم \* فقرنا وداعهم بالسؤال  
ما حلنا حتى ارتحلنا فاشق ربنا التزولو والترحال  
\* (السراج الوراق في جوده كان ظاهرا) \*  
باساح جوشنى الرزما تعصبا \* من نفع داود في سردواتخان  
قلبتنا فقتل اذ ذلك قاتله \* سجان من قد بلى قلبى وأبلى  
ان الاتفاق لئى است أعرفه \* فكيف يطلب معنى الا وجهان  
(ابن دانيال في الجون) ما عانت عنى في عطائى \* أقل من حلى ومن نحى  
قد بعت عدى ودارى وقد \* أصبحت لافوقى ولا نحى  
(ابن رواحة الجوى) لادوا على ما دروا \* ان الهوى سبب السعاده  
ان كان وصل فالى \* أو كان هجرنا فالحساده (وله أيضا في عكس هذا المعنى)  
ما قلبدع عكس الهوى قسرا \* ما أنت فيه حاسدا أمرا  
أضعت دنياك بهجرانه \* ان تلت وصلنا ضاعت الاخرى  
\* (قصيدة الشيخ عمر بن الردي رحمه الله تعالى) \*  
اعتزل كرا لاغنى والغزل \* وقيل الفصل ويا تبين دزل  
ودع الف كرا لايلم الصبا \* فلا يام الصيام نجم أقل  
ان أهنى عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والاثم حل  
ودع الفادة لا تحفل بها \* غم في عز ورفق وتحمل  
واله من آله لهو أطربت \* وعن الامرد مرغ الكفل  
ان تبدى تتكشف شمس الضحى \* واذا ما لاس يروى بالاسل  
زاد اذ قسنته بالخم سنا \* وعدلته بيدر فاحسد  
واقتركت فمتهنى حسن النى \* أنتم واه تجد أمرا حل  
واهمر الخمر ان كنت فثق \* كيف بسى في خون من عجل

الا تتلاف وقال بعض البلغاء ان العدل ميزان الله الذي وضعه لخلق ونصبه لخلق فلا تخالفه في ميزانه ولا تجار فيه في سلطانه واستمن على العدل

مُخْلِين قُلَّةَ الطَّمْعِ وَكَثْرَةَ الْوَرَعِ فَإِذَا كَانَ الْعَدْلُ (١٢٦) مِنْ أَحَدَى قَوَاعِدِ الدِّيْنِ الَّتِي لَا تَنْتَقِلُ لَهَا الْإِبْدَ وَلَا صَلَاحُ فِيهَا لِأَمْعٍ وَحَسْبَانِ

نَبْدُ الْعَدْلِ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَعْدِلُ فِي غَيْرِهِ  
 \* فَأَمَّا عَدْلُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَكُونُ بِجَمْعِهِ عَلَى  
 الصَّالِحِ وَكَفْعُهُ عَنِ الْقَبِيحِ ثُمَّ يَأْتِي فِي  
 أَحْوَالِهِ عَلَى أَعْدَالِ الْأَمْرِ مِنْ تَجَاوُزِ أَوْ  
 تَقْصِيرِهِ عَنْ تَجَاوُزِهِ بِجَوْرِ وَالتَّقْصِيرُ فِيهَا  
 ظُلْمٌ وَمِنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ فَهُوَ لِعَدْلِهِ أَظْلَمُ وَمِنْ جَارِ  
 طَلَبِهِ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ أَجْوَدَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ  
 الْحُكَمَاءِ مَنْ تَوَافَى فِي نَفْسِهِ مَنَاحَ \* وَأَمَّا عَدْلُهُ  
 فِي غَيْرِهِ فَقَدْ يَنْتَعِمُ حَالُ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى  
 ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ (وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ) عَدْلُ الْإِنْسَانِ  
 فِي بَيْتِ دُونِهِ كَالسُّلْطَانِ فِي رِعْصَتِهِ أَوْ الرَّئِيسِ مَعَ  
 صَحَابَتِهِ فَقَدْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَارِعَةَ أَشْيَاءَ بَاتِيحٍ  
 الْمَسُورِ وَحَذَفَ الْمَسُورَ وَتَرَكَ التَّسْلُطَ  
 بِالْقَوَمِ وَابْتِغَاءَ الْحَقِّ فِي الْمَسُورِ فَإِنْ اتَّبَعَ  
 الْمَسُورَ أَذْهَبَ وَحَذَفَ الْمَسُورَ أَسْلَمَ وَتَرَكَ  
 التَّسْلُطَ أَصْلَحَ عَلَى الْحَقِّ وَابْتِغَاءَ الْحَقِّ  
 آيَتْ عَلَى النُّصْرَةِ وَهَذِهِ أُمُورَانِ لَمْ تَسْلَمْ  
 لِلزَّعِيمِ الْمُدِيرِ كَنْ النَّسَادِ بِنُظَرٍ أَكْثَرَ  
 وَالْاِخْتِلَافُ بِنَدِيرِهِ أَظْهَرَ (وَرَوَى) عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْدِي النَّاسِ عَذَابُ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ أَسْرَكَ أَهْلَهُ حِلَاطُهُ يَفَارِقُ  
 حُكْمَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْمَلِكُ يَبْقَى عَلَى  
 الْكَيْفَرِ لَا يَبْقَى دَلَى الظُّلْمِ وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ  
 لَيْسَ لِلْمَلِكِ جَارٌ وَلَا نَعِيرُهُ دَارٌ وَقَالَ بَعْضُ  
 الْبُلَغَاءِ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ صِرْعَةَ الظُّلْمِ وَأَقْصَى  
 السَّهَامِ دَعْوَةُ الظُّلْمِ وَقَالَ بَعْضُ حُكَمَاءِ  
 الْمُلُوكِ الْمَجْبِسُ مَلِكًا اسْتَفْسَدَ عَيْشَهُ وَهُوَ  
 يَعْلَمُ أَنَّ عِزَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَقَالَ زَيْنُ الشَّيْرِ بْنِ بَابِلَةَ إِذَا  
 رَغِبَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَدْلِ رَغِبَتْ الرِّعْيَةُ عَنْ  
 طَاعَتِهِ وَمُتَوَعِّبُ الْفُتُورِ وَانْ عَلَى رُكْ عَذَابِ  
 الْمُذْتَبِّينَ فَقَالَ هُمُ الْمَرْضَى وَنَحْنُ الْأَطِبَاءُ فَإِذَا  
 لَمْ يَدَوِّاهُمْ بِالْعُقُومِ نَحْنُ لَهُمْ (وَالْقِسْمُ الثَّانِي)  
 عَدْلُ الْإِنْسَانِ مَعَ مَنْ قَوْصَهُ كَلَّ عَيْشَتِهِ  
 سُلْطَانًا وَصَحَابَةً مَعَ وَنِسَاءً فَتَقْدِرُ كَيْفَ  
 تِلْكَ أَشْيَاءُ بِأَخْلَاصِ الطَّاعَةِ بِذَلِكَ النُّصْرَةِ  
 وَصَدَقَ الْوَلَاءُ فَإِنَّ اخْلَاصَ الطَّاعَةِ أَجْعَلَ لَعْمَلٍ وَبِذَلِكَ النُّصْرَةِ أَذْهَبَ لَوْنُهَا وَصَدَقَ الْوَلَاءُ فَإِنَّ لَوْنَهَا أَتَى لَوْنُهَا وَهَذِهِ أُمُورَانِ لَمْ

وَاتَّقَى اللَّهُ تَقْوَى اللَّهِ مَا \* جَلُوتَ قَلْبَ امْرِئٍ الْإِرْصَلِ  
 لَيْسَ مِنْ يَقْطَعُ طَرَفًا بِطَسْلَا \* انْخَلَسَ يَشْقَى اللَّهُ الْبَطْلَ  
 صَدَقَ الشَّرْعُ وَلَا تَرْكُنْ إِلَى \* رَجُلٍ يَرُودُ فِي الْقَبْلِ رَجُلٍ  
 حَارُونَ الْإِفْكَارِ فِي قُدْرَةٍ مِنْ \* قَدْ هَدَانَا سَبِيلَنَا عَزَّ وَجَلَّ  
 كَتَبَ الْمَوْتُ عَلَى خَلْقٍ فَكَمْ \* قَلَمٍ مِنْ جِشٍّ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلِ  
 أَنْ تَرُوذَ وَكَنْعَانٍ وَمِنْ \* مَلِكِ الْأَرْضِ وَوَلِيٍّ وَعِزْلِ  
 أَنْ عَادَ أَنْ تَرَعُونَ وَمِنْ \* رَفَعَ الْأَهْرَامِ مِنْ يَسْمَعُ غِثْلِ  
 أَنْ مِنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا \* هَلَكَ الْكَلْبُ لَمْ تَقْنِ الْحَبْلِ  
 أَنْ أَرْبَابَ الْجَلَا أَهْلَ التَّقَى \* أَبْنَى أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْقَوْمِ الْأَوَّلِ  
 سَيِّدُ اللَّهِ كَلَامُهُمْ \* وَبِجَزَى فَأَعْلَا مَا قَدْ فَصَّلِ  
 أَيْ يَسْمَعُ وَصَابَا جَمْعَتْ \* بِحِكْمَةٍ خَصَتْ بِهَا خَيْرَ الْمَلِكِ  
 أَطْلَبَ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَا \* أَبْدَعَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الْكَيْسِ  
 وَاحْتَفِلْ بِالنَّفَقَةِ فِي الدِّينِ وَلَا \* تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلِ  
 وَاهْمِسْ النُّوْمَ وَحَصِّلْ فَنَ \* يَعْرِفُ الْمَطْلُوبَ بِحِثِّ مَا بَذَلَ  
 لَا تَنْتَقِلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَبَاسُهُ \* كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلِ  
 فِي أَرْزَادِ الْعِلْمِ أَرْغَمَ الْعَدَا \* وَجِبَالِ الْعِلْمِ أَصْلَحَ الْعَمَلِ  
 جَلَّ الْمُنَاطِقُ بِالْحَوْ قِنْ \* يَحْرُمُ الْأَعْرَابُ فِي الطُّغْيَانِ اخْتَبَلِ  
 انْقَلَمَ الشُّعْرُ وَلَا زَمَّ مَذْهَبِي \* فَاطْرَاحَ الرِّفْدِ الدُّنْيَا أَفْصَلَ  
 وَهُوَ عَيْنٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا \* أَحْسَنَ الشُّعْرَ إِذَا لَمْ يَنْتَقِلِ  
 مَلَأَ أَدْلَى الْجَوْلِ يَسْقُ سُرَى \* مَعْرِفَى أَوْ مَعْرِفَى الْأَصْلِ اتَّكَلِ  
 إِنَّا لَا نَخْشَرُ تَقْيِيسَ يَدِ \* قَطْعَهَا أَجَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبْلِ  
 أَنْ جَرَّتْ عَنْ مَدْبَحِي صِرْتِي \* وَفَهَا وَلَا يَكْتَفِي الْجَبْلِ  
 أَصْدَبَ الْأَفْطَا قَوْلِي لِنَاخِذِ \* وَأَمَرَ الْأَفْطَا قَوْلِي بِسَلِّ لَعَلِ  
 مَلِكٌ كَسَرَى نَفْسَهُ عَنْ كِسْرَةٍ \* وَعَنِ الْبَحْرِ احْتِرَاءً بِالْوَشْلِ  
 اعْتَبِرْ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ \* نَقْفَهُ حَقًّا وَبِالْحَقِّ نَزَلَ  
 لَيْسَ مَا يَحْصِي الْغَنَى مِنْ عَزْمِهِ \* لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسْلِ  
 فَاطِحَ الْهِنَاءِ قِنْ عَادَتْهَا \* تَخَفُّضُ الْعَالِي وَتَعْلَى مِنْ سَخْلِ  
 عَيْشَةٍ الزَّاهِدِ حَصِيلُهَا \* عَيْشَةُ الْجَاهِدِ بَلْ هَذَا أَذْلُ  
 كَمَّ جَهْلٍ وَهُوَ مَكْمَرٌ \* وَحَكِيمٌ مَا تَمَنَّا بِالطَّلِ  
 كَمْ تَجَاعَ لَمْ يَمَلْ مِنْهَا الْمَسِي \* وَجِبَانٌ نَالَ غَايَاتِ الْإِمْلِ  
 فَارْلُكْ الْحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّكَلِ \* إِنَّمَا الْحِيلَةُ فِي تَرْكِ الْحَسْلِ  
 أَيْ كَقَوْلِهِ تَمَلَّ مِنْهَا الْقَرَى \* فَلَا هَا اللَّهُ مِنْهُ بِالنَّشَلِ  
 لَا تَقْتُلْ أَصْلَى وَفَصْلَى أَبَدًا \* إِنَّمَا أَصْلُ الْغَنَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 قَدْ سَوَدَ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ آبٍ \* وَبَحْسَنَ السَّيْلُ قَدْ بَقِيَ الرِّغْلُ  
 وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوْلِكِ وَمَا \* يَنْفَكُ التَّرَجُّسُ إِلَّا مِنَ الْبَصْلِ

الليبيض اخلاق التام

وفي استمرار هذا حصل قدام جميع وفساد

صلاح شامل وقال ابوروس اطمع من فوقك

يطعم لمن دونك وقال بعض الحكماء القام

مسئلة التمس واليقي بحيلة التمس وقال بعض

الحكماء ان الله تعالى لا رضى عن خطئه

الا بتأديه حتى يحرمه من شكر التمس وتضع الامة

وحسن الصنعة وزوم الشريعة (والقسم

الثالث) عدل الانسان مع اكله ويكون

بثلاثة اشياء ترك الاستطالة ومجانبة الادلال

وصكف الاذى لان ترك استطالة آلف

ومجانبة الادلال اعطف وكف الاذى

انصف وهذه امور ان لم تخلص في الامانة

اسرع فهم تقاطع الاعداء ففسدوا وافسدوا

وقد روى عمر بن عبد العزيز عن ابن عباس

رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا انيتكم بشر ان الناس قالوا بلى

يا رسول الله قال من كل واحد منكم رقه

ومجد عبيده (وفي نسخة بدل هذا من لا ربحي

خير ولا يؤمن شره) ثم قال الا انيتكم بشر

من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبيض

الناس ويبيضونه (وروى) ان عيسى بن

مريم عليه السلام قام خطيبا في بني

اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تهكموا

بالحكمة عند الجمال فتظلموا ولا تغفوها

اعلموا فتظلموا وهم ياتونكم فاطلبوا فيهم

فتظلمكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة

امر تبين وشد فاتبعوه وامر تبين غيبه

فاحتجروه وامر اختلعت فيه فغروه الى الله

تعالى وهذا الحديث جامع لا دابة الدليل في

الاحوال كلها وقال بعض الحكماء كل عقل

لا يدار به الكل فليس يعقل تام وقال بعض

الشعراء

ما حمت حادفا ولا الناس كلهم

فانما أنت في دار الدلالة

من يدري ومن لم يدري سوف يري

من عاقل نديع الانداعات وقد يعاظم هذه الطبقات امور خاصة يكون علمهم فيها بالتوسط في حالتي التقصير والسرف لان العدل ما نحوذ من

مع اني اجد الله على نفسي اذ بان بكر اقصي  
قيمة الانسان ما يصحبه \* اكثر الانسان منه او اقل  
بين تذيير وبغض وتبسة \* فكلا هذين ان زاد قتل  
لا تخش في سب سادات متوا \* اتهم ليسوا باهل للزال  
وتفاضل عن امور رانه \* لم يفر الجسد الا من غفل  
مسئل عن القام وهو مرفا \* بلغ المكروه الا من قتل  
دار جار الحار ان يجر وان \* لم يتجد صبرا فاحلى القتل  
جانبا السلطان واحذر بطشه \* لا تقام من اذا قال فعل  
لانسل الحكم وان هم سألوا \* رغبة فيك وتالف من عدل  
فهو كالمجنون حسن لقائه \* وكلا كفيه في الحشر قتل  
لا قوازي لذة الحكم بما \* ذاقه الشقص اذا الشقص انزل  
والولايات وان طابت لمن \* ذاقها القلم في ذلك العسل

نصب النصب اوحى جلدي \* وعنائى من مداراة السفل  
قصر الاسمال في الدنيا تمخر \* تدليل العقل تقصير الامل  
ان من بالله المتوكل على \* غرة من غير بالوجهل  
غفور زغب عز دجا قسن \* اكثر الترداه اعمى المثل  
خطب السيف واترك جمده \* واعتبر فضل الفتي دون الخلل  
جبلنا الاطمان عجز ظاهر \* فاعتر بقل عن الاهل بدل  
فيمسك الماء ببق اسننا \* وسرى البدر به البدر اكل  
أجما العاقب قولى عثيا \* ان طيب الورع وذو الجعل  
عذ عن أسهم لفظي واشغل \* لاسينك سهم من نعل  
لا يفر نك لين من فتي \* ان لعياننا نلنا بعزل  
أنا كالحيزور مع كسره \* وهولن كيفما شئت انقتل  
غير اني في زمان من يكن \* فيه امان والمولى الاجل  
واجب عند الورى اكرامه \* وقيل المال فهم يستقل  
كل أهل العصر غير وأنا \* منهم فارتك تقاصيل الجمل

(قال بعض العارفين) لرجل من الاغنياء كيف طلبك الدنيا فقال شديد فقال هل أدركت منها  
ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطلبها انتهى (١١) احضر سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه فحضر  
عند منة فقيل له علام تأسك يا ابا عبد الله قال ليس تأسك على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عهدنا وقال ليكن باقة أحدكم كزاد اراك وأخاف ان يكون جاورنا أمره  
وحول هذه الاشياء او أشار الى عالمه واذا هو سيف ودفعت وحفنة انتهى (١٢) اني بلال من  
بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنته بلسان الحبشة

أمره كتركه كرا كرى منكره

فقال عليه الصلاة والسلام لسان اجعل معتاده يا فقال حسان رضي الله عنه

اذ الكلام في افتنا لا كرت \* فانما بك فينا نصير بالمثل





عن العدل وتارة يكون بأسباب ثلاثة فمن غير ما قد لا يحسن فلا يكون خارجه (١٢٩) عن حال العدل في أجل ذلك بل يمكن ما سبق من حال

العدل معناه عن أن يكون الأمن في انتظام الدنيا قاعدة كالعدل فإذا كان ذلك كذلك فالأمن المطلق عام والخوف قد يتفرع تارة فهو مقتضى بان يكون تارة على النفس وتارة على الأهل وتارة على المال وعوامان يستوجب جميع الأحوال ولكل واحد من أنواعه حفظ من الوهن ونصيب من الحزن وقد يختلف باختلاف أسبابه ويتفاضل ببناء جهاته وإن يكون بحسب اختلاف الرغبة فيخفيف عليه في أجل ذلك لم يجز أن يصف حال كل واحد من أنواعه بمقدار من الوهن ونصيب من الحزن لاسيما والخاص على التي يختص بهم به منصرف الفكر عن غيره فهو يظن أن لا خوف له إلا به فغفل عن قدر النعمة بالأمن فيها سواء فصار كالمريض الذي هو مريض مشاغلاً عما سواه غافل ولعل ما صرف عنه أعظم مما استبلى به واتى كل بالدفوان جل ما مضى (وحسن) أن دحلاً قال واعترافاً حاسراً أشد وجع الضرر فقال الاعرابي كل داء أشد له وكذلك من عه الأمن كن استوثق عليه العاقبة فهو لا يعرف قدر النعمة بأنه حتى يخاف كلاً يعرف المعاني قدر النعمة حتى يصاب وبأنه بعض الحكماء اعترفوا قدر النعمة بمقامه ضدها فاحذ ذلك أبو تمام الطائي فقال ولقد نلت أن أسألك بؤساً فهو الذي أنبأك كيف نعيمها فالأولى بالعقل أن تذكر عند مرضه وخوفه قدر النعمة فيما سوى ذلك من عاقبه وأمنه زماً انصرف عنه مما هو أشد من مرضه وخوفه فيستبدل بالشكر يشكراً وبالجزع صبراً فيكون فسر حاسراً (حسن) أن يعقوب بن أبي يوسف عليه السلام حين لقي أبا بكر بن بردى

الحديث) نبي النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وقال: قال في العائق أي عن فضل ما يحدث به الناس من قولهم قس كذا قال فلان كذا وناؤه ما على أنها فصلان مكان والأعرابي أحوال ما يجري الأسماء من عن الصبر ومنه قولهم إنما الدنيا قبل قال وقد يدخل عليهم ما عرف العليل (قال) في النهاية حديث على رضي الله تعالى عنه الأبدال بالثام وهم الأولياء والعباد الواحد يدل كعمل وبديل كعمل مما يدل لانه كلمات منهم واحد يدل آخر (النسابة) رحمه الله تعالى في تفسيره عند قوله تعالى سر بهم يا بني إلى الألقوف أنفسهم الآية في حم السجدة أو ردياً من عجايب فتوحات المسلمين من زمان معاوية يرضى الله عنه إلى زمان ألب أرسلان وذكر حرب ألب أرسلان مع ملك الروم وأظن أنه ثم أو ردياً ذلك كلاماً لا يلائم أن يدين الإنسان بحسنه منصفه في كل ما تحتاج إليه الملة (وأورد النسابة) أيضاً في تفسيره قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمم واحدة لجعلنا لنبي كثر بالرجن ليوهمهم صفهم فسوقهم عارج عليها فظهر من ليوهمهم أو بأمر وأمر عليها ليكون وزجراً وأن كل ذلك لما استأج الحياة الدنيا إلى الآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التخللات والآية التي كانت لبعض الملوك والخلفاء العيسيين والغفر والقناعة الذين كانوا بعض العالدين ثم نقل من بعض الأكرام أنه قال إن قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذرنا من الله سبحانه إلى أني أمموا ولياته أنهم لم يرض عنهم الدنيا إلا لئلا يخسر لها مصلحتهم وأنهم غافلون فآيد المني الباقية بأهلها انتهى (اعلم) أن الأصحاب لما رأوا اجتماع النيتين للثنتين الحاصلتين من قولهم الكلام معة لله تعالى وكل ما هو معة لله تعالى فهو قد تم فالكلام قد تم الكلام مقرب الإجزاء معة لله تعالى بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل ما يقتضيه منها كالمعزلة للأولي والكرامة الثانية والأشعرية الثانية التي لا يخلو إلى الرأى الحق أن الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام المسماني وقد قسم الأخير إلى سالتين مالمعكم باللفظ وما للمعكم بالقوة وبين الشكل بالتد كالتسلي للؤل والسكوت الثاني والحرص الثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم بالآثار فالشيخ الأشعرى قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الأصحاب منه أن المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا يحدث الالفاظ ولهوازم كثيرة فاسد كعدم التكثير لنكر أن كلامه ما بين الدفتين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكذا عدم المعارضة والصدى بالكلام بل يقول المراد به الكلام النفسي بالمعنى الثاني شاملاً للفظ والمعنى فأنما ذات الله تعالى وهو مكتوب في الصافي مشهور ولا يستحق حفظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادث كجواهر المشهور من أن القراءة غير المقروءة وقولهم أنه مرتب الإجزاء قلنا لا يسل على المعنى في النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كجواهر ما تسمى الحاقها ولا ترتب فيمن الترتيب إنما يحصل في اللفظ لا ضرورة فعدم مساعدة الآلة له هو حادث وتعمل الآلة التي على الحفظ على حدوده فحاجب الأدلة وهذا البحث وإن كان ظاهره مخالف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد التأمل تعرف حقيقة ما قلنا أن هذا الحمل يحمل صحيح الكلام الشيخ لا يخبر على ما حفظه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى

\*(الابن المعتز)\*

لأنهم من الدنيا على أمل \* فليس بآية الامتلاء ما فيه

\*(الشيخ أبي الغني البستي رحمه الله تعالى)\*

الاكتناز والاقلال فيقول في الناس الحسد  
وينتفي عنهم يتاغض العلم ويشتت القوس  
في التوسع وتكثر الموائس والتمامل وذلك  
من أقوى الدواعي لاصلاح الدنيا وانظلم  
أحوالها لان الحبس يؤهل الى الغنى والغنى  
ورث الامانة والسخاء \* وكتب عرب  
ان يطلب رضى الله عنه الى أبى موسى  
الاشعري لا تستغني الا اذا حسب ومال فان  
ذا الحبس يخاف العوائق والمال  
لا يرغب في مال غيره وقال بعض السلف ان  
وجدت خيرا للدنيا والآخر في التقي والغنى  
وشرا للدنيا والآخر في الفجور والفقر  
وقال بعض الشعراء -

ولم أر بعد الدين خيرا من الغنى

ولم أر بعد الكفر شر من الفقر  
وحسب الغنى يكون اقوال الخيل  
واعطوا كثرا الجواد وسخاؤه كما قال  
دعبل

لئن كنت لا تولى ندى دون امره

فلست بمول نائلا آخر الدهر  
وأى انامل بغض عند ملته

وأى يتحمل لمنزل ساعة الوفر  
واذا كان الحبس يحدث من أسباب  
الصلاح ما وصفت تكن الحسد يحدث من  
أسباب الفساد ما ضاها وكما ان صلاح  
النفس عام فكذا فساد الجسد عام وما ع  
به الصلاح ان وجد ما ع به الفساد فقد  
فقر من يكون من قوا اعد الصلاح  
ودواعي الاستقامة والحبس يكون من  
وجهين حبس في المكاتب وحبس في  
المواد فاما حبس المكاتب فقد يتفرع عن  
حبس المواد وهو من نتائج الامن المترن  
بها وأما حبس المواد فقد يتفرع عن  
أسباب الهمة وهو من نتائج العدل المترن بها  
(وأما القاعدة السادسة) فهي أمل فسبح  
يبحث على اقتناء ما يضر العمر عن استنباه

زيادة المرء في دنياه نقصان \* ووجه غير محض بالغر خسران  
وكل وجدان حقا لا يشانه \* فان معناه في التحقيق فقدان  
يا علم الخراب الدهر يجتهدا \* بالله هل لخراب العمر عران  
ويا حوصا على الاموال جمعها \* أنبت أن سرور المال أحزان  
زع القوادع الدنيا وزخرفها \* فصفا كدروا وويل هجران  
وأوع جعل أمثالا ففصلها \* كما يفصل بالقوت ومربان  
أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الانسان احسان  
وان أساء معي فليكن لكفى \* عروضا زلت صمغ وغفران  
وكن على الدهر معونا لئلا أمل \* رجود ذلك فان الحسر معوان  
واشد ديدنك بحبل الله معصما \* فانه الركن من شئت ان كان  
من يتق الله يحمد في عواقبه \* ويكفه شر من عزوا ومن هانوا  
من استعان بغير الله في طلب \* فان نصره عجز وخسوفان  
من كان لغيره منا عافيه \* على الحقيقة اخوان وأخندان  
من جاد بلال لعل الناس فاطية \* اليه والمال لا لسان فتان  
من عسر الناس لاق منهم نصبا \* لان أخلاقهم بقي وعدوان  
من استأصر وف الدهر قامه \* على حقيقة طبع الدهر برهان  
من زرع الشر يصد في عواقبه \* ندامة ولحصد الشرايان  
من استقام الى الاشرار قام في \* قصه منهم صل وتعبان  
ورافق الرقيق في كل الامور قس \* يتدمر في قلوبهم ما نسان  
أحسن اذا كان امكان مقدرة \* فليس يدوم على الانسان امكان  
دع التكامل في الخير تطلبا \* فليس بعد اخير ان كسلان  
لا تطل للمرء أخرى من تقى ونهى \* وان أظلمت أرواق وأعصان  
والناس أعوان من والتمدونه \* وهم عليه اذا عاده اعوان  
سعيان من غير مال بأقل حصر \* وبأقل في ثراء المال سعيان  
لا تحبب الناس طبعوا واحداهم \* غرا لست تحببها وألوان  
\* ما كل ماء كصدا لو ارد \* نسم ولا كل بنت فهو سدان  
والامور مواقيت مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
فلا تكن بخلا في الامر تقلبه \* فليس بمقدور النعم بجران  
حسب القنى عقله خلا عاشره \* اذا تعاماه اخوان وخيلان  
هم ما وضى البان حكمة وتقى \* وساكنا وطن مال وطفيان  
اذا تبا بكرهم موطن فعله \* وراءه في بسط الارض وأوطان  
يا طالما فرحا بالمر ساعده \* ان كنت في سبتنا الدهر شيطان  
يا أيها العالم المرضى سيرته \* أبشر فانت بغير الماء ريان  
ويا أبا الجهل لو أصبحت في الحج \* فانت ما بيننا الشين فلما كن  
لا تحسبن سرورادنا أبدا \* من سرور ومن ساءه أن زمان  
اذا جال خليل كنت تألفه \* فاطلبوا فكل الناس اخوان

بما انشاء الاول حتى يصير به مستغنيا لا فقر أهمل كل عصر الى انشاء (١٢١) ما يحتاجون اليه من منازل السكنى وأرضى الحرب وفي ذلك من الاعوار وتقدر الامكان لا تخاف به

فذلك ما أرقق الله تعالى خلقه بالتساع  
الاعمال الا حتى يمر به الدنيا سقم صلاحها  
وصارت تنتقل بعمرها الى القرن بعد قرن  
فيم الثاني ما أبقاه الاول من عمارتها ويرم  
الثالث ما أحدثه الثاني من شعبها لتكون  
أحواله على الاعصار ملتصقة وأمور هاهنا  
عمر الدهور ومنظمة وتوحدت الاسال ما تجاوز  
الواحد حاجة يومه ولا تعدى ضرورة وقته  
ولكانت تنقل الى من بعده خرابا لا يجد فيها  
لغيره لا يدرك منها حاجة ثم تنتقل الى من بعده  
باسم أن ذلك صلاح حتى لا يبقى بها شيء ولا  
يكن فيها بلب وقد روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الامل رجس من الله لا تاتي  
ولو لا ما عرس غرس شجرة ولا أرضعت أم  
واد قال الشاعر

ولنفوس وان كانت على وجل

من المنية آمال تنوحها

فالمري يسعها والديهر يقبضها

والنفس تشهرها والموال يطوحها

وأما حال الاسل في امر الآخرة فهو من

أقوى الاسباب في السفلة عنها وقلة

الاستعداد لها وقد اتفق بسبب عدم اعراضها

بتمينه حال الامل في الامر من فقال

واكذب النفس اذا حدثتها

ان صدق النفس يري بالامل

غير ان لا تكذب بها بالحق

واجزها بالبرقة الاجل

وفرح ما بين الال والاماني لا بالمال

ما تحدثت بأسباب الاماني ما تجردت منها

فهذا القواعد السب التي تشرح أحوال

الدنيا وتنظم أمور جلها فان كملت فيها

كامل صلاحها وبعد أن يكون أمر الدنيا

تاماً كاملاً وان يكون صلاحها عاملاً متصلاً

لائها موضوع على الخير والغناء منشأ على

التصبر والانتقاء \* وحج بعض الحكماء

وان ثبت لك أوطان نشأت بها \* فارحل فكل بلادته أوطان  
خذها حسناً وأمثال مهذبة \* فبهلن يشقى التبان تيبان  
ما حرسها والطبع صانها \* أن لم يهتف ريع الشعر حسان  
\* (وله أيضاً) \* بأكثر الناس احساناً الى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن الناس  
نسبت عليك والنسيان مقدر \* فاغفر قاول ناس أول الناس  
\* (لبعضهم) \* الله حارك في يد وفي حصر \* والهزدارك في السكنى وفي السفر  
حسنت في سفر عمت ممانه \* مشعبا بالعلو والنصر والفلسر  
سكى الامام نضر الدين الرازى في أول السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء  
كجلاوى البصر الى حشرى ما بهد عنه كانه بين يديه قال وقوله بعض أهل بابل فحكى أنه  
رأى جميع الكواكب الثابتة والسيارة في موضعها ولكن بغد بصرة في الاجسام الكثيفة  
فكان يرى ما وراءها كأنه تحتها نالوس على بواو ودخلنا بيتا وكنتنا كجبار كان يقرؤه علينا  
ويعرفنا أول كل سطر وأخره كانه معنا وكنا نأخذ القسطا ونكتب وينتجدار وثيق  
فأخذ هو قسطا وطلع ما كان يكتبه كانه ينقل فيما كتبته انتهى (قال ابن زرقاء الجميلة)  
كان ترى الفارس من بعد ثلاثة أيام فظنرت يوماً الى حمام بطير في الجوف فثالت  
بالب ذال الطماننا \* ومثل نصفه \* الى قطلة أخلنا \* اذا لنا قطامنا  
يقال انها وقعت في شبكة صيد فبعد ما كانت كما كانت الى الزرقا وهي ست وستون انتهى  
(الانسان) اما ان يكون ناصوا هو أدنى الدرجات واما أن يكون كاملاً في ذاته لا يجد على تكميل  
غيره وهم الاولياء واما أن يكون كاملاً في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يتحقق في القوة  
النظرية والقوة العملية ورئيس الكالات المعبرة في القوة النظرية بمعرفة الله تعالى ورئيس  
الكالات المعبرة في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كالات هاتين  
المرتبتين أعلى كانت درجاته أعلى وكل من كانت درجته في كالات هاتين  
المرتبتين أعلى كانت درجاته أعلى (اذا عرفت هذا فتقول) ان عند قدم سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم كل العالم ملأوا من الكفر والشرك والفسق أما اليهود فكانوا من المذاهب  
الباطلة في التشبه وفي الانتراف على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة وقد  
بلغوا الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية  
وأما المجوس فقد كانوا في اثبات الالهية وقرع الحمار بينه ما وفي تحصيل نكاح الالهات  
والنساء قد بلغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي التهميش والفرقة  
بلغوا النهاية وكانت الدنيا ابوءة من هذه الابطال فلبى الله محمد صلى الله عليه وسلم وقام هو  
بدعوة الخلق الى الدين الحق انقلب الدين الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن  
الظلم الى النور وعلقت هذه الكفر بالذات وهذه الجهالة في أكثر بلاد العرب ووسط  
المعصرة وبعده الله وانطلقت الاسن توحى الله تعالى واستنارت العقول بعمرة الله تعالى  
ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بصدق الامكان واذا كان معنى النبوة لا التكامل  
الناقص في القوة النظرية والقوة العملية وأما ان هذا الارحل يحصل بخدم محمد صلى الله عليه  
وسلم وأكل وأكرم طاهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا فضل الصلاة والسلام  
علينا سيد الانبياء وقوة الاصفياء انتهى \* (فائدة طيبة) \* سر بعد الطعام وفي خلوة و

رجل يقول قلب الله الدنيا قال فاذا تسوى لانهما مقابله وقال بعض الشعراء ومن عادة الايام ان نخلوها \* اذا سر منها بالسماء جانب

وما عرف الايام الاذنه قولا الدهر الاوهول للشارطاب (١٣٢) وبحسب ما انتقل من قواعد ما يكون اخسلاها \* (فصل) \* ولما

ما يصلح به حال الانسان فيها اقلالة اشياء على قواعده امره ومفاهيمه وهي نفس مطبوعة الخرس بعد ما تنبته عن غمها وألفة حادثة تنطفئ القلوب عليها ويندفع المكر وجهها ومادة كائنة تسكن في الانسان الهيا ويستقيم أوده بها \* (اما القاعدة الاولى التي هي نفس مطبوعة) \* فلاثم اذا أطاعته ملكها واذا عصته لم تكن ملوكها ومن لم يملكها تلك نفسه بان لا يملك غيرها أخرى ومن عصته نفسه كان عصية غيرها أولى وقال بعض الحكماء لا ينبغي للأقرب ان يطلب طاعة غيره ونفسه متمثلة على مقدر قال الشاعر أطلع من ان يطيل قلبه سعدى وترغم ان قلبه قد عصاك

وطاعة نفسه تكون من وجهين أحدهما نصح والثاني انتقاد \* (اما النصح فهو ان ينظر الى الامور بحقائقها فيرى الرشد وشدا ويستحسن ويرى التي يغيب سميتها وهذا يكون من صدق النفس انما سلمت من دواعي الهوى ولذلك قيل لمن تفكر أبصر فأما الانتقاد فهو ان تسرع الى الرشد اذا أمرها وتنتهي عن التي اذا زجرها وهذا يكون من قبول النفس اذا كيفت منازعة الشهوات قال الله تعالى ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا اميلا وعظيم والنفس اذا دأبها غم طاعة وما كان مصطفا وقد أفرد بها من هذا الكتاب بابا واقتصرنا في هذا الموضع على ما قد اقتضاه السر تيب واستدعاه الترتيب \* (واما القاعدة الثانية وهي الالفة الجامعة) فلان الانسان مقصود بالاذية محسود بالنعمة فاذا لم يكن أفعاما لو غلبت غفلة الذي حلسه به وتحكمت فيه اهواء أعلاه فلو تسر له نعمة ولم تصفه مذقا فاذا كان أفعاما لو ان تصر بالالفة على أعلاه وأمتع من حلسه به فسلت نفسه منهم وصفت مسددة عنهم وان كل سقر الزمان عسر واسله خطر وقد

بعد الجاه ولو لحظته وبل بعد الجاه ولو فطره انتهى ( كتب بعض الافاضل مع كرسى أهدها ) أهديت شيأ بل لولا \* أهدوتها فقالوا والتبرك \* كرسى تغاه لثغيملا \* رأيت مغلوبه يسرك \* (المباري السيف على طريق الغفر) \*

وابن سرور به اذ قيل لي ذكر \* فضته اذ صان الفرفق الصدق أحشى عليه السواقي ان تنهفا \* تراه في غير جري أو بهي كتنى أعلو نجبا عليه ان أفضله \* وما وثيقه أدنى الى الشرف يثمن فوق كرسى وهيته \* عن الحسنين شد قام كالانف \* (تهاب الدين أحمد بن يوسف الصفدي ما يكتب على السيف) \* أنا أبيض كجئت وما أسودا \* فأعده بالنصر وما أيضا ذكر اذا ماسل يوم كريمة \* جعل الذكور من الاعلى حضا اختال ما بين المنا والمضى \* وأجول في وقت القضا والقضا

\* (الصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى وصف أيات أهدت اليه) \* أنسى بالامس أسبانه \* تطل روحى روح الجنان \* كبرد الشباب ورد الشراب وظل الامان ونيل الاماني \* وعهد الصبا ونسيم الصبا \* وصفوا اللان ورجع الشبان (قال الحريري) ناقلان عجزوا تشكر معيتهما وهما كورى المطول فذا غر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود بوى الابيض وابيض فودى الاسود حتى رثى الى العدو الازرق فباحذا الموت الاخر انتهى (قال الحريري في درة الغواص) بن لا تدخل الاعلى المتى والمجموع كقولك الدار بينهما والدار بين الاخوة فأما قوله تعالى مذبذب بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين وكشف ذلك بقوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله فان لم يكن أحد من رسله وذلك ان لفظة أحد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المتى والمجموع انتهى \* المسافة البعد وأصلها من الشم كان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التران فطمانته أي شبهه ليعلم أن هومن رفاه الارض انتهى (الخلف) الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكتب في الماضي (قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك) اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدران كل أوله ميماء بدو هي لغير مفاعلة كلفضربوا المجردة وكان لغير ثلاث كالفسل والوضوء فهو اسم المصدر والافهوا المصدر انتهى (لابن اسحق الصابي) معارضة غلامين أحدهما أسود والاخر أبيض

قد قال طي وهو أسود للذى \* يبيضه يعلو علو الخائن ما غفر حبله بالبيض وهل ترى \* ان قد أفتد به من دبحاسن ولوان حتى فيه خالا رانه \* ولوانه في خالا شاني (الباتوزي) الشراخ في سرة البنات \* ودفعها بروى من الكريمان أمارأت الله عزاءه \* قد وضع النفس بحسب البنات

(آخر) فلن وعدت لم يلق القول فتلها \* وان أودعت القول بسببها فتل (من أنرف الشعر) قلت وقد دج فمعاتبتي \* وظن ان السلال من قبلى خلك ذا الاسرى حتى \* وكان من أحد المذاهبي حنك ملا الشاني أيدا \* بلما لك كيف صرت معترقي

روي ابن جرير عن عاصم رحمه الله عن جابر بن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن ألف مؤلف ولا خير فيمن فيه

الله قال ان الله تعالى رضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا رضى لكم ان تتبدعوا ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصروا ومن وراء الله امر ويكره لكم قبل وقال وكثرة السؤال الوضاعة قال لا وكل ذلك حثمنه صلى الله عليه وسلم على الاقتصار العرب تقول من قل ذل وقال قيس ابن عاصم

ان الفدا اذا اجتمعن فرامها

بالكسر وذوق وبش ابد عزت فلم تكسروا ن هي بدت

فالوهن والتكبير المبتد

واذا كانت الالف عا ائتت جمع التيسيل

وتنسخ الذل اقتضت الحال ذ كر اسبابها

واسباب الالف خمسة وهي الدين والنسب

والصاهر والمودة والبر (فالما للدين وهو

الاول من اسباب الالف فلا يبعث على

التنصير يمنع من القاطع والتدازر ويحل

ذلك لله صلى الله عليه وسلم

أصحابه فروى سفيان عن الزهري عن أنس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تأتوا معا ولا تذاورا ولا تعاسدا

وكونوا عبادا لله اخوانا لا يحل ليلم ان يجسر

أخاه فوق ثلاث وهذا وان كان اجتماعهم

في الدين يقتضيه فهو على وجه التحذير من

تد كرتا الجاهلية واحن الضلالة فقد

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرف

أشد شاطعا وتعاديا وأ كثر اخلا وتعاديا

حتى ان بني الاب الواحد يتفرقون نحو الاقتير

بينهم بالخبر والافتراق أختا الاصداء

واحد البعداء كانت الانصار أشدهم

تقاطعا وتعاديا وكان بين الأوس والخزرج

من الاختلاف والتباين أكثر من غيرهم الى

ان أسلوا اخذت باحسهم واضلعت

عداوتهم وصاروا بالاسلام اخوانا ثم املين

وبالفئة الذين اعصوا انما تنصرون قال الله

تعالى واذ كتم اعداء فألف بين

بين المؤمنين سر ليس يشبهه • قول ولا تقم لتخلق تحبكه

(ابن المعتز) قد يبعد الشيء من شيء يشابهه • ان السماء نظير الماء في الزرق

(لبعضهم) أمسيت أجدأ جوا حسبه • في صغرة اللون من بعض المساكين

عجبت منها أدري أمفرته • من فرقة الضن أم من خوف سكن

(حكى) ان بعض الأرقاء كان عند مالك أ كل الخاص ويطعمه ان شكارا يستنكب الرقيق

من ذلك وطلب البيوع فباعه فشرأ من رأ كل المشكرو ويطعمه الخالة فطلب البيوع فشرأ

من رأ كل الخالة ولا يطعمه مشيا أو حرقا أو سواه في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه

بدلان النار فأقام عنده ولم يطلب البيوع فقال له الخناس لا شيء رضىت بهذا الحالة عندها

لما قال قال أنس ان بشر بن في هذه الرمض يضع القتيلة في عيني عوضا عن السراج انتهى

(قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين أي التشبيه الى أربعة أقسام • ملحوف وهو ان

يؤتى على طريق السلف أو غيره بالشبهات أو لآتهم بالشبيهة كقول امرئ القيس

كان قلوب العليز وطباو ياسا • لدى وكروها العليز والحشف البلبا

ومفرق وهو ان يؤتى بعشمة تشبهه ثم آخر كقول امرئ القيس نصف النساء

التشمر مسك والوجهودنا • نير والطراف الا كف هنم

والتسوية وهو ان يتعد المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالي • كلاهها كالمال • وفترقي صفاء • وأدعني كالآلى

والجمع وهو ان يتعد المشبه دون الاول كقول الجعفرى

بان ندى على حتى الصباح • أعيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يسمن عن لؤلؤ • منشد أو برد أو أمح

والتشبيه في البيت الثاني وشبهه الحرفى ثمر الجربوب في بيت واحد خمسة أشياء فقال

بقر عن لؤلؤ وطلب عن برد • وعن أمح وعن طلع وعن جب

(نعم قال الشيخ الفاضل) محمود بن عمر التزويني الخطيب في الاصلح وأورده العلامة

التفازاني في المطول في بحث الاستعارة العنصرية • وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير

المسدود للموجود الذي لا ضما في وجوده • وهو هذا ثم الضدان ان كانا باين للقول أو الضعف

كان استعارة اسم الاسد لا ضعف أولى فكل من كان أقل علما أو أضعف قوة كان أولى ان يستعير

له اسم المستعير الأقل علما أو أضعف قو لا ن الادراك أقدم من الضعف في كونه عامية

لهم وان لأن أفعاله المختصة بأفعاله كانت الارادية مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك

أقدم وأشد اختصاصا به كان انقصان أشد تبعيداً له من الحياتو ترقى باليأ شذوها كذا في قلب

الاسد فكل من كان أكثر علما كان أولى بان يقال له انه حتى انتهى كلامه (من شرح لامعة العجم)

المستزلة طائف من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان وان الله تعالى

يجب عليه رعاية الاصنام للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالى ليس بعرف يوم

القيامة وان المؤمنين اذا ارتكب الذنب مثل الزنا أو شرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون

بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافرا وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد

وان الحجاز القرأني في الصرف عنه لأنه في نفسه معجز ولولم يصرف العرب عن معارضته لآق ابحا

يعارضه وان المعدوم شيء وان الحسن والعقب عطلان وان الله تعالى في لذاته لا يجتمع اوعالم لذاته

قلوبكم فأصبحتم بنعمة اخوانا يعني أعداء في الجاهلية فألف بين قلوبكم بالاسلام وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيصل لهم الرحمن

ودايتي حيا وعلى حسب التالف على الدين  
وعليه مشقة هذا الموعيد من الجراح وقد  
كانت له المنزلة العالية في الفضل والاثر  
المشهور في الاسلام قتل ابيه يوم بدر واتى  
رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة  
لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم حين  
بقى على ضلاله واتهم ملك في طغيانه فزيعطه  
عليه رحمة ولا كفه عنه شفاعة وهو من أمر  
الاشياء فظلم الله الدين على التسبب وطاعة الله  
تعالى على طاعة الابوي فآثر الله لاتسجد  
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين  
من من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو  
أبناءهم أو أخواتهم أو عشيقتهم وقد  
يختلف أهل الدين على مذاهبتى وآراء  
مختلفة فيحدث بين المختلفين فيه من العداوة  
والتيان مشمل ما يحدث بين المختلفين في  
الاديان وعنده ذلك ان الدين والاجتماع  
على العقد الواحد قدما كان أقوى أسباب  
الافقة كل الاختلاف فيه أقوى أسباب  
الفرقة واذ كانت أهمل الدين المختلفة  
والمذاهب المتباينة ولم يكن أحد الفرقين  
أعلى دياوا أكثر عددا كانت العداوة بينهم  
أقوى والواجب فهم أعظم لانه يضم الى  
عدوة الاختلاف يتجسد الاكثار وتنافس  
النظر (وأما النسب) وهو الثاني من أسباب  
الافقة فلان تعاطف الأرحام وجبة القرابة  
يومان على الشائص والافقة ويتجان من  
التخالف والفرقة فتمتن استعلاء الأباة  
على الأقارب وتوقس من تسلط الغرباء  
الاجانب وقدرى من التي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الرحم اذا غاست تعاطفت  
وذلك سخطت العرب انسابهم للامتعت  
عن سلطان يشهرها ويكفى الذي عنها  
لتكون به متفانرة على من نالها متناصرة  
على من شاقها وعلاها حتى بلغت بالقبيلة  
الانساب تناسرها على القوي الايد  
وتحكمته بتحكم النساب المتشظ وقد

تكون العداوة اذ اختلف باهله فان الانسان قد يخلع بالدين من كان به را  
لا يعلم ولا قدر ما انتهى (قال العلامة الغضائرى) ولكن المثل مما يحقيه غرابه يستعمل لفظ الحال  
والصفة والصفة فاذا كان لها شأن عجب كتبه تعالى عليهم مثل الذي استوفى دارا اى حالهم  
العجب الشأن وكقوله تعالى له المثل الاعلى اى الصفة الجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي  
وعدا المتقون اى فيما قصنا عليكم من العجايب قصصا الجنة العجيبة انتهى (قال الصغرى) وقد  
غاطوا الحر يرى قوله فلما ذكر قرن الفزال طهره وطور الفزال وقالوا نقل العرب الفزال الاق  
الشمس فاذا ارادوا نابت الفزال فالوا طبقوا لاهه ايضا اسم شمس ولا يدخلها الالف واللام  
في الاكثر انتهى (قرا بعض المغفلين) في بيوت بالرفع فقال له شخص يا اخي انما القراء في بيوت  
بالجر فقال يا مغفل اذ كان الله سبحانه وتعالى قال في بيوت اذ ان رفع تجربها ان تسلاذا  
انتهى (بعضهم) نقلت جالوت انتافرا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح  
نحت فكادت أن تطير بجاوت وكذا \* الجبوس تحف بالارواح  
(قال الصغرى) حكى ابن عربى ان الخطيب رضى الله عنه سأل عمرو بن معدى كرفان برب سيفة  
المشهور بالصمصامة فاحضره عمرو له فانتدع وعرضه بفساح فخرج من يدوم وقال ما هذا  
سيفة بنيتي فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت على السيف ولم تطلب على الساعد الذى  
بضربه قاتله وقبل انه ضربه (وقال في ذيله) ذكر الماورى خون ان عياضى الله عنه قتل من  
الخوارج يوم النهروان ابقى نفس وكان يدخل قبره بسيفه حتى ينثى ويخرج ويقول  
لا توفىنى ولو ما وادوا بقرمه بعد ذلك ومن ضربك على المشهور قرضه بمه رجافا فضر به  
على البصة قرضه فقد حاقه فنهضه (وما أحلى قول ابن الحسب الجزار بسدح على بن سيف  
الدين أقول ليعقربى مرجالتى \* بأن عليا بالمكارم قاله  
وضربه عمرو بن العاصى وكان جبارا اعلا عبيدا من الرجال فقطع فخذهم من أصلها ونزل عمرو  
فأخذ فخذ نفسه بضرب على عليا فتوارى عنها فوقع في قوائمهم فركسها (سأل بعض المغفلين)  
انسابا ولا قاله كيف تنسب الى اللغة فقال لغوى فقال له أخطأت في ضم الادم انما الصبيح  
ما جاء في القرآن انك لغوى بسين انتهى (كل حيوان دموى فانه ينام ويسيقا وكل دى  
حفر بطبقه عند النوم قد يعلم غير الانسان من ذوات الاربع فانه ذلك من شماتتها وحركاتها  
وأصواتها في النوم (بعضهم) وبضاه الحاجر من معد \* كان حديثا من الجنان  
اذ قامت لحاجتها تنثت \* كان عظامها من خبز نان  
(الكاتب جمال الدين محمد) الناس قد آثروا فينا بظلمهم \* وصدقوا بالذى أدرى ويثربنا  
ما ذا يضرك في تصديق ظلمهم \* بأن تحسنى ما فينا نظنونا  
حلى وحلك ذنبنا واحد انفة \* بالعبوة أجل من امر الورى فينا  
(قال الصغرى) وقد رأيت لابل القاسم الجرحا في صفنا قد قسم الادم فيه الى أحد وثلاثين  
ضموا وفصلها وكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذكر كراهيها من غير تمثيل وهي لأم  
التعريف لأم الملك لأم الاستحقاق لأمى لأم الجحود لأم الابتداء لأم العجب لأم  
تدخل على القسم لأم جواب القسم لأم المستغنى لأم المستغنى لأم الأمل لأم الامر  
لأم الضمر لأم تدخل في التني بين المضاف والمضاف اليه لأم تدخل الفعل المستقبل لازمة في  
القسم لا يجوز حذفها لأم تالزم المكسورة اذ تحذف من الثقل لأم العاقبة وسماها  
الكوفيون لأم الصيرة لأم التبين لأم لا لولا لأم التكثير لأم زاد في عدوك وما

بعضه عشر مائة وروى أبو الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٥) قال رحم الله أولئك الذين باؤوا بالدين ثم شهدوا

بعضه عشر مائة وروى أبو الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٥) قال رحم الله أولئك الذين باؤوا بالدين ثم شهدوا  
 يعني الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من بعده نبيا إلا في  
 ثروة من قومه وقال وهب القندوب روى الرسل  
 على لوط وقالوا إن ركنك الشديد وروى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك  
 المرمع حتى يرضع منه إلى قبيلة يكون فيها  
 قال إلى بني المخرج الذي لا يفتني إلى قبيلة  
 يكون منها أول ذلك حدث منه صلى الله عليه  
 وسلم على الألف وكف عن الفرق وقال قال  
 صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم  
 وإذا كان النسب بهذه المزية من الألف فقد  
 تعرض له عوارض تخضع منها وتبعث على  
 الفرق ما ينفقها وإذا قدر أن تصفح حال  
 الإنسان وما يعرض لها من الأساليب فجعله  
 الأنساب لها تنقسم ثلاثة أقسام قسم  
 والدون وقسم مولودون وقسم مناسيون  
 ولكل قسم منهم منزلة من البر والصلة  
 وعرض بطر أبيض على الصوف والقطعة  
 (فأما) والدون فهم الأباء والأمهات  
 والأجداد والجدات وهم موسومون مع  
 سلامة أحوالهم بخلفن أحدهما لازم  
 بالبيع والثاني حدث بالأكتساب فأمّا  
 ما كان لازما بالبيع فهو الحنوف والاشفاق  
 وذلك لا ينتقل عن الولد الحال وقدره عن  
 الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال الولد مقلد  
 بجهله بحسنة بخرته فاحسب إن الحنوف عليه  
 يكسبه هذه الأوصاف ويحدث هذه  
 الانحلال وقد ذكره مطلق الولد كراهة  
 لهذه الحالة التي لا يقدّر على دفعها عن نفسه  
 لزمها طاعا وحدا واحتما وقيل ليجي بن  
 ذكر بأهلها السلام بالآلة تذكره الولد  
 فقال مالي والولدان عاش كدني وإن مات  
 هدي وقيل لعبي بن مريم عليها السلام  
 الأتمزوج فقال إنما يحب التكاثر في دار  
 القاءه وأما ما كان ناديا لا اكتساب فهي  
 المحبة التي تهي مع الأوقات وتتفرع تمثيل

أشبهه لأم ترادف لعل لأم أصبح المفعول من أجله لأم تعاهجس ولفها لأم تكون بمعنى إلى  
 لأم الشرط لأم قول الأفعال إلى المفعول انتهى (حك) الشريف أبو علي بن الهبارية قال  
 ولقد كالمه أسما من في دار الزارة في حاضن الرضاء وعد جاعة بأسمائهم فلما هدت العيون  
 واستوى على الحرك كالم السكن سمعنا صراخا وصوتا مرمعا وولوة واستغاثه فقمنا وإذا الشيخ  
 الأديب أبو جعفر القفاص شك أبا علي الحسن بن جعفر البندنجي الشاعر الأعجمي وهو  
 يستغث ويقول أنتي شيخ أعجمي فاصح على عني وكرو ذلك لا يلتفت إلى أن فرغ فيه وسل  
 منه كذا زراع البكر فأم قائلا في كنت أعني أن أبلأ بالعلماء المعري لكفره والحادة فقامت فلما  
 رأيتك شيخا أعجمي شاعر فاضلا تسلك لأجله انتهى (قال الهندي) جماعة رزقوا السعادة في  
 أسبهم لم يأت بعدهم من نالها منهم على بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة في  
 الأمانة أو ذرفي صدق الهمة أي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في  
 تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير  
 نافع في القراءة أروحية في الفقه قيسا ابن أبي حمزة في المغازي مقاتل في التأويل الكبي  
 في قصص القرآن ابن الكبي الصغير في النسب أبو الحسن المدايني في الأخبار محمد بن  
 جرير الطبري في علوم الأمل الخليل في العروض الفضيل في بعض في العبادة مالك بن أنس  
 في السلم الشافعي في فقه الحديث أبو عبيدة في الفريه على بن المديني في على الحديث  
 يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل في السنة البخاري في فقه الحديث الصحيح الحديث  
 في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجاني في الاعتزال الأشعري في الكلام  
 أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في أحوال الناس إليه ابن مندفي في سعة الرحلة  
 أبو بكر الخطيب في سعة الخطابة سيمويه في الخو أبو الحسن البكري في الكذب يامن في  
 الثغرس عبد الحيد في الكتابة أبو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم الموصلي في التنبيه في  
 الفناء أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني في الحاضرة أبو ميسرة في الخرم الزاوي في الطب  
 الفضل بن يحيى في الجود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيدون في فقه العبارة ابن القزويني  
 في البلاغة الخطيب في الأدب والبيان الحريري في المقامات البديع الهمداني في الحفظ  
 أبو نواس في المطامير والهزل ابن حجاج في حصف الألفاظ المتنبي في الحكم والامثال مشعرا  
 الزمخشري في تعاطي العربية النسي في الجدل جوري في الهجاء الخطيب جاد الرواية في شعر  
 العرب معاوية في الحلم المأمون في حب الغو عمرو بن العاص في الداء الوليد في شرب الخمر  
 أو موسى الأشعري في سلامة الباطن عطاء السلي في الخوف من الله ابن البواب في الكتابة  
 القاضي الفاضل في الترسيل المعاد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعبي  
 الطلمح أبو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن إسحق في ترجمة  
 اليوناني إلى العربي ثابت بن قرة في تهذيب مثقال من الرياض إلى العربي من سنن الطائفة  
 وعلوم الأوائل الأمام خالدين في الإطلاع على العلوم السيف الأمدني في التحقيق النصير  
 الطوسي في المعسلي ابن الهيثم في الرياض نعيم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعري  
 في الإطلاع على اللغة أبو العباس في الإحوية المسكنة في مريد في الجبل القاضي أحمد بن أيادود  
 في المروءة وحسن التقاضي ابن المعتز في التنبيه ابن الرومي في الظاهر الصولي في الشطرنج  
 أبو محمد الغزالي في الجمع بين المفعول والمفعول أبو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الأقدمين

الحالات وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الولد أولئك يعني إن جبهه يلتصق ببطاط الطيب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل



شيء غير قوله القلب الوليد فان انصرف الوليد  
الحذر والاشفاق الذي لا يزول عنه ولا يقتل  
منه فقد قال مجاهد بن علي رضي الله عنه ان الله  
تعالى رضى الابناء لابناء غيره فبينهم ولم  
يوصيهم بهم ولم يرز الانبياء الابناء  
فأوصاهم بهم وان شر الانبياء من عدله  
التصريح في العروق وشر الانبياء من عدله  
الى الافراط والامهات انكر انشاء خاوا وفر  
حسبا لما شر من الاولاد وعين من التربة  
ظنن أرق طلوباوا أين نفسا وحسب ذلك  
وجوب ان يكون التعطف عليهم أو فر جزاء  
لفعلهم وكفاهم لطفهم وان كان الله تعالى قد  
اشرك بينه في البروج بينه في الوصية فقال  
تعالى ووصينا الانسان بالديه حسنا وقد  
روى ابن جرير ان النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال اني أمانا لمعليها أن أعداءه على  
ظهمي ولا اصرف عنها وجهي وأرد لها  
كسبي فهل جزاها لاولاد فرقة واحدة  
قالوا لم قال لها كانت تحسدك لوهي تحب  
حياتك وأنت تحسدوها وتحبونها وقال  
الحسن البصري حتى الولد اعظم ووالد  
أزوم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال انها كم من عروق الامهات واد البنات  
ومنعه وهات وروى خالد بن معدان عن  
المقدام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم  
يوصيكم بالاقرب فالأقرب \* (وأما  
الاولادون) \* فهم الاولاد والاولاد  
والعرب تسمى والوالد الصفة وهم  
يقتضونهم سلامة أحوالهم يخلقون  
أحد هما لازم الا حرمته نقل فاما لازم  
فهو الافة لا يأمن ثم ضم أو حرم الافة  
في الابناء في مقابل الاشفاق في الاسماء وقد لحظ  
أبو تمام الطائي هذا المعنى في شعره فقال  
فأصبحت تلقاني الزمان لاجله  
باعظامه مولودا وانفق الولد  
فلما انتقل فهو الادلال وهو أول حال الولد  
والادلال في الابناء في مقابل المحبة في الاسماء لان المحبة بالاباء أحسن والادلال بالابناء افسس

الفلسفة الطبية يحيى الدين بن عز في التصوف وضوان الله تعالى ورحمته عليهم أجمعين  
من سلكهم طريق الرشاد وأتقى سنسب البشروخير الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه الامجاد (ومن فوائد الخيال) سئل أن بعضهم كتب الى امرأه ان كان هو امها مري  
نذلك أن عري في كتب اليه ابعت الى يديها حتى أجيء اليك بنفسى في القفلة انتهى  
(القوة النفسية) لا تستقل بنفسها فهو في الاما نمل بتعثر الروح في القوة والفكر والحافظة  
وسائر القوى العقلية فمن رأى كان أسدا تخطى اليه وتعجل لتتربسه فأنه الفكر عندك  
ما هيتم صار والذاكرة تدرك اقتراسه وبعاشه والحافظة تدرك مكانه وهما به  
والنية هي التي رأت ذلك جميعا وتخلته (قال المصدي) قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم وأمره بأمر هل يلزم العمل به أولا قالوا ان أمره بما وافق أمره غطاه فيه  
خلاف وأن أمره بما يخالف أمره غطاه فان قلت ان من رأى أمسي الله عليه وسلم على الوجه  
المذكور من صفته فرواه حتى فهذا من قبل تناقض الدليلين والعمل بأمرهما وما ثبت في  
الصفة فهو آراء فلا يلزمنا العمل بما أمره مما يخالف أمره غطاه انتهى (من كل شيء الدهر  
لأمام الجليل عبد الملك الثعالبي رحمه الله تعالى) جرى الشعراء بحضرة صاحب جن عباد في  
ميدان اقتراسه أقرأني أبو بكر الخوارزمي كمالا في بحمد الخازن ورد في ذكر الدار التي بناها  
الصاحب باصهار وانتقل اليها اقترح على أصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدم ان الله عند  
مولانا صاحب مترادفة ومواهب متضاعفة وآراء وأولياء النعم كتب الله أهداهم تتقاهم  
كل يوم حسنا في اعظامه وبصائرهم تراءى قوفي كرامه والوفور من العباد الى بيته  
المصموم ورجل الجراد وقد انتقل الى البناء المعهود بأفان السعد فرأيناوا مشهودا  
وعيدا يجنب عبدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولوحضرتي الصادق لا تفتنها  
الاذن \* فقلت من كل واحد فاعلى تحفني والشخص ولا يعرفه لنا النسيان لرق قصيدة  
الاستاذ أبي العباس أولها دار الوزارة بمدد سراقدها \* ولا حوى يدرى الجوزاء لاحدها  
والارض قد وصلت غنما السماء بها \* فقل لها أدمع تجسرى سواها  
تودلونها مسن أرض عرسها \* وإن أنتجها فها طوبى ايتها  
فمن يجالس تخلفن الطوا من قد \* الحسن نجسدة راقط طرائفها  
ومن كائنات يحكين العرائس قد \* أبرزن في فطيل شفت شفتائها  
تسرعت شرفات فيمناسكها \* يرتد عنها كليل العين راقعها  
مثل العذارى قد شدت مناعطها \* وتوحت ما كالليل مفارقتها  
كل امرئ شوقه العجبر وفتها \* وأشرقت في حياء مشارقتها  
\* تخلف قلبه فيها واطمره \* اذا تحت لعينه حقائقها  
والدهر حاجبها بحمى مواردها \* عن الخواص اذا مالت طوارفها  
\* مولود كلبهم العصفاء بها \* عادت مغناغف للنعيم مغناغفها  
دار الامير التي هذى وزينتها \* أهدت لها زخارف غارقتها  
زهى جملش مازهى ببسيدا \* مؤيد القولة الميمون طارقتها  
هذى المعالي التي غبط الزمان بها \* وافسح لمنسوقة واقفة نلستها  
ان القسمان قد آلت معا هذه \* لا زالمها ولا زالت تعانيتها  
لارضها ككل ماجات مواهبها \* وفي ديار أكلها صواعبها

قال قلت يا رسول الله بالنار قرى على أولاد نولار قرى علينا قال لا والله نعم ولم (١٣٧) يلغونهم الأدلال في الإنشاء قد ينتقل مع الكبر إلى أحد

أمرين أمالي البر والاعتظام وأمالى الجفاء والعقوف فإن كان الولد شديداً ولكن الأب رابحاً فعلى الأدلال براؤه عظاماً وقد روى الزهري عن عامر بن شرجيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجرير بن عبد الله أن حق الولد على الولدان ينحس له عند النضب وتوزر على نفسه عند النضب والسغب فإن المكافئ ليس بالواصل ولكن الواصل من إذا قطعت رحمته وصلها وإن كان الولد غنياً أو كان الولد جافاً صار الأدلال قطيعة وعقوفاً ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأاً أعلن ولده على يده بشرع من: الحطب رضى الله عنه ولود فقال له بحلة أنتم بها تم هو عن قريب يولد بار أو عدو ضار وقد قيل في مشور الحكم العقوف شكل من لم يشكل وقال بعض الحكماء إن بلداناً يحاطن بسبعاً وخادمين يسعوا ووزرك سبعاً ثم هو صادق أو عسود (وأما المنسوبين فهم من عدا الأباة والأبناء ممن يرجع بتعصب أو رحم والفتى يتعصبونه الجمة الباعثة على الضرورة وهي أذرى رتبة الألقان إلا أنه تمنع من التهمز والجول معاً والجمة تمنع من التهمز وليس لها في كراهة الجول فليسبب ألا أن يقتصرن بهما فيعتلى الافتوجية المنسبين انما تدعو إلى النهره على البعداء والابان وهي معرصة طسد الاداني والاقرار موكولة إلى منافسة صاحب بال صاحب فإن حوت بال تواصل والتلاطف تأكد أسياهم وأقربن بحمة النسب مصافة المودة وذلك أكد أسباب الألفة وقد قيل لبعض قريش أيما أحب إليك أخوك أو صديقك قال أي إذا كان صديقاً وقال يعل بن عبد الملك العيش في ثلاث شعة المترلوكة لأخيه وموافقة الأهل وقال بعض الحكماء العبد قد يربح بوجوهه والنزيب بعيد بدونه وإن أهملت الخلال بين المناسبين ثقة بالحمة والنسب واعتماداً على حجة

(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد وأولها)

دار على العز والتأليف منها \* والماكرم والعلية معناها  
دارت بها الدنيا بساكنها \* هذاكم كانت الدنيا غناها  
فالمن أقبل مقرونا بئنا \* والبصر أجمع مقرونا بصرها  
من فوقها شرف طال أدها \* بدائر باقتل لي كيف أضاعها  
كانها غلطة مصطفة ليست \* بض الفلال أمثالاً وأشباهها  
انظر إلى القبة الفرام مذهبة \* كأنما الشمس أعطتها صبغها  
تلك الكائن قد أصبح راتقة \* مثل الأوانس تلقاها وتلقاها  
بالربع بالجدل بالهين متسع \* والهول بالجلال بالملابها  
لما بين الناس في ذلك دورهم \* بينت في دارك الفراء دنياها  
ولوربيت مكن البسط أعيننا \* لم تبق عين لنا إلا قرشناها  
وهذا موزر المالك فاطمة \* يبادق لم تزل ما بيننا شأها  
فأنت أرضها بعد أسودها \* جدوا وجودها كفوا كفها  
وأنت أدها وأنت أكلها \* وأنت سيدها وأنت مولها  
كسوتني لباس العز أشرفه \* المال والعلم والسلطان والجداد  
ولست أقرب إلا بالاولاد \* كانت نفسي من طليق قريها

(وقصيدة ابن الطيب الكاتب وأولها)

ودارت في الدنيا عليها مدارها \* يجوز السماء أرضها وديارها  
بناها ابن عبد الله بعرض همه \* على هم اشراقهن اقتصرها  
تدعى الدنيا بها كل غفيرة \* إذا ما تبارت داره وديارها  
وان قيل هم تالفتك تلك همة \* فقد تتوازي ليلته ونهارها  
فإن لم يكن في ضمن دارك بعض ما \* صدرك فالدنيا يصح اعتقادها

(ومنها قصيدة أبي سعيد الرستمي وهي)

نصبت لحبات القلوب حباتلا \* عشية حل الحجابيات مائل  
\* تشدنا نحو لا يوم موقفتند \* ضلن نطالبنا من العتائل  
عنائن من أحباب بكر بن وائل \* يحين لعاش بكر بن وائل  
عيون تكن الحسن قد فتحتها \* ومن دارى قبلى عيوناً ناولا  
جملت من شجوى ليل ما ذراقتا \* وسائل دعى عندهن وسائل  
وركب سر وحي حبب بأنهم \* لسرعتهم عدو اليك المراحلا  
\* اذ أنزلوا أرضاً أو نازلوا \* وإن رحلوا عنها وأوفى رحلا  
وان أخذوا في جانب ملت أخذوا \* وان عدوا عن جانب ملت عادلا  
وان وردوا ما وردت وان طورا \* طويش وان قالوا تحولت فأنلا  
وان نصبوا لخر وجوههم \* تحولت حرباء على الخدع مائل  
وان عرفوا اعلام أرض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها بجاهلا  
وان عزموا سائر شدت رحالهم \* وان عزموا حلالا الراتلا  
وان وردوا ما حلت سقاءهم \* أو انعموا أرضاً ودوت الزاملا

الثانية غلب عليها مقت الحسد ومنزعة التنافس (١٣٨) قصائد المناسبة عدواً ووالقراة بعد احوال الكندي في بعض رسائله الابواب

والولد كدوا لاخ فزعو السلم غم واخلوا وبال  
والا قارب شارب وقال عبد الله بن المعتز  
لحومهم لحي وهم بأكلونه

ومادها من المرء الا آثاره  
ومن أجل ذلك أمر الله تعالى بصلوة الارحام  
وأثنى على واصلها فقال تعالى الذين يراون  
ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب قال المفسرون هي  
الرحم التي أمر الله بصلوها ويخشون ربهم  
في صلها ويخافون سوء الحساب في المعاقبة  
عليها وروى عبد الرحمن بن عوف ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال شول الله عز وجل  
ان الرحمن هو الرحم اشقت لها من لحي  
اسما فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته  
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صله  
الرحم مغفرة للعبد مؤثرة لعماله يحبني الاهد  
منسأ في الاجل وقال بعض الحكماء ابوا  
أرحامكم بالحق وقولوا بغيرها بالافتق وقال  
بعض البلغاء صاؤا أرحامكم ثم الاتى عليها  
أصولكم ولا تمضم عليها فركم وقال بعض  
الادباء من لم يصلح لاهله لم يصلح للوم لم يذب  
عنهم لم يذب عنك وقال بعض الفضلاء من  
وصل رحمه وصله الله ورحم من أجل جاره  
أعلاه أبو جاره وقال محمد بن عبد الله الأزدى  
وحسبك من ذل بر سوء عينة

منافذ القربى ان تحمل طامع  
ولكن أواسيه وانسى ذنوبه

لترحمه فوما الى الواجع  
ولا يستوى في الحكم عدان واصل

واما المصاهرة وهي التالحن أسباب  
الالة فلا تم الاستحداث مواصله وتغزج  
منسبة صدراعن رغبة واستيار أو انفسدا  
على خبروا يشار فاجع فيها أسباب الالة  
ومواد المظاهرة قال الله تعالى ومن آياته ان  
خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكنوا اليها

يتلون في مسائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما طغى الزكسب لا  
وأقمت باليت الجسد يدبناؤه \* يحي ومن تحنى اليه المراقب لا  
هي الدار أبناء الندى من حبيها \* فازل من ساحتها وقوافلا  
يزولن بالآمال معنى وموحدا \* ويصدرن بالاموال ذوا رجلا  
قواعدا يعصم برفع حكمها \* لنا كيف لا تفصدهن معاقلا  
فكم أنص تموى اليها بقدة \* وأقده تأوى اليها حواقلا  
وسامية الاعلام بظفا دونها \* سنا النعم في آفاقها مظا سلا  
نصحتهم الوان كسرى بن هرمز \* فاصبح في أرض المدائن عاخلا  
فلوا بصرت ذات العمد عبادها \* لانت أعالها حياء أسافلا  
ولو لحظت حضان تدمر حسنها \* دون كيف تبنى بعدن الجادلا  
تناطع قرن الشمس من شرفاتها \* صخوف ظباء وقوس موانلا  
وعول باطراف الجبال تقابلت \* ومسدن قرونا القطع موانلا  
كاشكال طير المامعدت حناحها \* وانضن أعناقها لاهوا حواصلا  
وردت شعاع الشمس فارترجعا \* وسدت هبوب الريح فلترندا كال  
اذا ما بن عباد مشى فوق أرضها \* مشى الدهر في أكفها متمابلا  
كانت نالت بالتجوم كواهلا \* وعادت فأقت بالتجوم كلا كلا  
وفيها عومرت صبا الريح بينها \* لضقت فلقت تستير اللاتلا  
متى زها خلت السماء سرادقا \* عليها واعسلام التجوم خائلا  
هواه كأم الهوى فرطقة \* وقتقت العشاق فيها العواذلا  
وماء على الرضا يضجى كانه \* صافح ترقد سبيكن جدولا  
كأن بهما من شدة الجرى بنة \* فقد ألتسهن الرياح سلا سلا  
ولو أصبحت دار لك الأرض كلها \* لضقت من شتاب دارك سائلا  
صقت على الدنيا جدارا غزتها \* جععا ولم تترك لغيرك طائلا  
وأغنى الورى عن منزل من يشله \* معاليه فوق الشعر عين منزللا  
ولا غرو أن يسقط اليك بالشرى \* عرو بانوا ينطق الجرم ساجلا  
ولم تعبد دارا سوى حومة الولى \* ولا خسد ما لا تتناو القنابلا  
ولا حابا الا حبلهم هنددا \* ولا حابا الا سنا وعاملا  
وواته لا أرض لك الدهر خادما \* ولا البدر متنا ولا البحر نائلا  
ولا القل القوار دارا ولا الورى \* عيسدا ولا زهر التجوم قبالا  
وقعت بضيع الأرض حتى رقتها \* الى غاية أسمى بها التيم جاهلا  
وان الذى ينسب ذلك خالدا \* وسأترما يبنى الامام الى سلا  
(وقصيدة في الحسن الجرجاني)

لبن وبعده من بسعد الفضل \* يدارى الدنيا وسائرها فضل  
تولى لها تدبيرها حسب صدره \* على قدره والشكل بعينه الشكل  
نسة يحد تشد الأرض أنما \* سفلوى وماذى السماء لها مثل

وهنا من أوكد أسباب الألفوقبالتأويل آخر قاله الحسن البصري رحمه الله (١٣٩) ابن المودة النكاح والرحمة لله تعالى والله يعجل

لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة فاختلط المحسرون في الحفدة فقال سبحانه من بعدهما أختان الرجل على بناته وقال سبحانه من عيأس رضى الله عنهما مالم يولد له ولد وله ذوروى عنهما بنهم بنوا من أمة الرجل من غيره ونحو اخذته فخدم في الخدمة وسرعته في العمل ومنه قولهم في الفتوى واليك نسعى ونغضد أي نسعى إلى العمل يطاعك ولم تزل العرب يتخذه البعدا موتا تألف الإهداء بالمصاهرة حتى يرجع للمفهوم وأصابه صير له وهو البالد وقد يصير للمصيرين الاثنين لغة بين القبيلتين وهو الآتين العشيرتين (حكى) عن حابر بن زيد معاوية أنه قال كان أبغض خلق الله عز وجل إلى آل أبي بكر حتى تزوجت منهم أمة فصاروا أحب خلق الله عز وجل إلى أبي بكر

أحب بنى العوام طرا لإجلها

ومن أكلها أحببت أخوالها كلها فان تسلى تسلم وان تشمى تشمى

يحكم جليل بين أعينهم صلبا ولذلك قيل المروء على دين زوجه ما استترة الميل اليها من المتابعو يحتجب به الحب لها من الموافقة فلا يجد إلى المتألفة سبيلا ولا إلى المباعدة والشقاق طرعا وإذا كانت المصاهرة للنيكاح هذه الميزة من الألفة فقد ينشئ لعقد واحد خمسة أوجه هل المال والجبال

والدين والألفة والتعفف وقد روى سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولحسنها ولدينها فاعلم بذلك أن الدين تربته لذلك فان كان عقد النكاح لأجل المال وكان أقوى القواحي السبب فالمال إذا هو النكاح فان اقترن بذلك أحد الأسباب الباشعة على الاتفاق جاز أن يلبس العقد

تكلف أحداق العرب تغلوا \* اليها كان الناس كلهم قبل منار البصار المرأة ورجها \* مثال لآمال العترة إذا ضلوا سحاب علائق السحاب مصاعدا \* وأخرى بأن يملو وأنت لم يزل وقد أسبل أغليري كمي مفاخر \* يصعب به الملك يتجمع التمسك كما طالع النسر المبرم مفعقا \* جناحيه لولأن مطلعته غفل بنت على هام الصدرة بنبة \* تمكن منها في خلوص سم الفل ولو كنت تفرق هامهم شرفا لها \* أولئك هم جهده القتل ولم يألوا ولكن أرادها لو هدمت برقمها \* أبي الله أن تملو عليك فلم تغفل تنج لها الأمل من كل وجهمة \* ويضرق حافاتها البقل والتمسك وماضرها أن لا تقابل دجلة \* وفي حلقها يلتقي القبض والهطل تحلي لأطراف الهراء سعدوها \* قياد اليه الملك والأمن والعقل كذا السعد قد أتى عليها شعاعه \* فليس لخص في مطارقها فصل وقالوا تعدى خلقه في بناتها \* وكان وما غدير النوال له شغل قتلت إذ لم يلبسها ذلك عن ندى \* فماذا على العلياء ان كانوا لا يتخلو إذا التصل لم يذم تخالوا وشية \* فوثق في غمدي صانع النصل نل على رغم الواو والعدا \* علاك وعش لعلو ما قبح البخل (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء أولها)

همرت ولم أنوال الصدود ولا الهوى \* ولا أصرمت نفسي الصدود ولا الغدرا وكففت في الأحشاء نار صبا \* تشيب في في كل جرحه جرا تقول لي لا تفكر لما دعوتها \* لتعلم في معصود بناته شعرا بنى مسكابي المفاخر أم فرا \* وجنتها الأولى بدت أم هي الأخرى أم الدار قد أحرى الزور سعدوها \* فلم تجرد في الشرى ذلك المجرى وتبدوهمون كالظنون فسيحة \* قدسوها حلما فبعتها حرزا وفي القبة البلاء زهر كواكب \* من الغرب المضروب الذهب المجرى إذا لما دعا الطرف المخلق دوما \* رأها أسماء صف أنجمها تحسرا (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء)

هي الدار قد عم الأقاليم فورها \* فلوقدت بغداد كانت تزورها ولو خسرت دارا لالفة بلورت \* اليها وفيها تاجها وسريرها ولو قد تبقت سمر زاجها لها \* لسارت الهادورها وتصورها لتسعد فيها يوم حاضورها \* وتشهد ذنبا لا يخاف غرورها فما جلت حسن الزمان بثلاثها \* ولا تحالو أن يجيء نظيرها يقول الأقرى قد فوجوا بدخولهم \* وحبرهم تحبيرها وحبرها أقرى كل قصر غلوة وحبيبها \* وفي كل يسر وشدة تغديرها فأولها أقرى لها من قوتها \* فلا ظلم الأحسين زخمتورها معظمة إذا ذاقيل سمكتها \* بهيمة بانها فلك نظيرها

وتدوم الألفان خبر عن غيرهم من الأسباب ويرى عيسا ومن المواد فخلق بالعقدان يغفل وبالألفان تزول لاسبابها إذا غلب الطبع وقيل الواء

لان المال ان وصل اليه فقد بنفى سبب الالفقه (١٤٠) فذليل من ذلك اني تولي مع انشاءه وان أعوز الوصول اليه وتذرت القدره

عليه اعتد ذلك استهانة الأئمة بعدلته  
الامل فحدثت منه عداوة الخائب بعد  
استحكام الطمع فصار الوصول ثمرة الالفقه  
عداوة وقد قيل من ذلك طه فانيك أفضلك  
اذا انيس من قولك عبد الجسد من عظمك  
لا تكثر لك استهانة عند اقله فان كان  
العقد رغبة في الجال فذلك اذوم للالفقهين  
المال لان الجال صفة لازمة والمال صفة لازمة  
ولذلك قيل حسن الصورة أول السعادة وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
أعظم النساء حركة أحسنهن وجهاً وأظهن  
مهراً من سلت الحالم من الادلال المفضي الى  
المال استدامت الالفقه وتحكمت الوصلة  
وقد كانوا يكرهون الجال البارع اما لما  
يحدث عنه من شدة الادلال وقد قيل من  
بسطه ما لادلال فضله الادلال وما لم يخف من  
شدة الرغبة وبلى المنازعة وقد حكى أن  
رجلا ساور حكيميا في التزج فقال له اعمل  
وايك و الجال البارع فنهى عن انيق فقال  
الرجل وكيف ذلك قال كما قال الاول  
ولن تصافى معي عمر غابا

الاجد به آثار متجبع  
واما الخافه اليه من شدة الصبوة  
ويؤناه الحار من سوء عواقب الفتنة وقد  
قال بعض الحكماء باله وشطاطة النساء وأن  
لخط المرأة منهم ولقنهم وراى بعض  
الحكماء صياد يكلم امرأته فقال يا صياد  
احذر ان تصاد وقال سليمان ابن داود عليهما  
السلام لا يبنه امس وراء الاسد ولا تش وراء  
المرأة ومع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
امرأته تقول هذا البيت  
ان النساء يا حبيبي خطفن لكم  
وكلكم يشبهني ثم الى راجين  
(فقال رضى الله عنه)

ان النساء شياطين خلقن لنا

هي الهممة الطولى اجالت فحكرها \* ماني تكسوها الهلا وتغيرها  
نجاء بدار دارة السعد تنجها \* وحسنه الخذور ليس بطورها  
وقال لها الله العسل صفاته \* سأجمل ما مع القالي كرورها  
أهنيك بالعمران والعمر دائم \* لبائك ما فني الدهور مرورها  
وقد اجبت عليك عدة ملكها \* وخطت بأعلام السعد سطورها  
ودارت لها الافلاك كيف أدتها \* ودانت لي أن قبل أنت مدبرها  
وهالك ابنه الفكر التي قد خطبتها \* وأقدم من قبل الزفاف مهرها  
\* فان كان للدار التي قد بنيتها \* فاني في عرض القربى نظيرها  
والاجرت الذيل في ساحة العلا \* وقلت القواني قد أعبدج رها  
(عجود الوراق) الهى الجال الذي أنت أهله \* على نسيم كنت قط لها أخلا  
أز بدلك قصير تزدي تفضلا \* كاني بالقمصير أسترحب الفضلا  
(لبعضهم) بكت على غداة البين حين رأته \* دعي يقض وحالي حال مهوت  
فقمعي ذوب ياقوت على ذهب \* ودعها ذوب ذروق ياقوت  
(سئل أوغراس) المشهور بالفرزدق أحدث أهدا على شعر قتال ما حصدت اللالي الانجيلية  
في شعرها هذا \* وشرق عنه القمص تنال \* بين السيوت من الحياء سقمها  
حتى اذاحي الوطيس رأيت \* تحت الخبيس على القواء زعمها  
لا يبرين الدهر آل مطرف \* لا ظالم أبدا ولا مغالوما  
ثم قال مع أني فائل هذه الايات وركب كان الريح قلب عندهم \* لها ترمي جذبه بالعاصب  
سروا يخبطون الليل وهي تلهم \* الذب الاكوار من كل جانب  
اذا ابصر وانوارا يسولون لسنها \* وقد حصرت ابدعهم نازعها  
(وروي أن الفرزدق) تعاق باستار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف اللذين  
كان قد ارتكبهما فقال  
ألم ترني عاهدت وبيواني \* ليسين زواج فأنما ومقام \* أطلعك بالابس تسعين حجة  
فلما انتفضي عبرى وتم نمانى \* فزعت لي ريوأ بقت اني \* ملاق لا يام الختوف حجابي  
(قال) ان أشعب مروما جعل الصبان يعيشون به فقال لهم وللكم سالم بن عبد الله يفرق ثرا  
من صدقة عمر بن الصبان بعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدايت به معهم وقال ما يدري الهه  
يكون حقنا انتهى (رأت) الضبع طيبة على حمار فقالت ارديني على حمارك فاردتها فقالت ما  
أفرو حمارك ثم سارت سيرة التما فآفرو حمارها فقالت لها الطيعة فزعي فسل أن تقول ما أفرو  
حماري وما رأيت أطمع منك \* (حكى) ان بعض الفراء أتى الى خياط ليخط له ثوبا فأتاه  
وقفا القبير ينتظر فراغته فلما فرغ منه خياط طو له وجهه تحتها وطال في ذلك فقال له  
أجبر ما تدفعه اليه فقال اسكت لهله يسامو روح انتهى (بشار بن برد)  
يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة \* والاذن تشق قبل العين أحبانا  
قالوا اني لا ترى ثم واه قلت لهم \* الاذن كالعين في القلب كما كانا  
(مدح) رجل هشام بن عبد الملك فقال ما هذا الله قد نبى عن مدح الرجل في وجهه فقال  
ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجد ذلك الشكر افاض هشام هذا أحسن من المدح  
فوصله وأكرمه انتهى (لبعضهم)

وان كان العقد رغبة في الدين فهو وأوثى العود حلا وأدومها الفتوا أحمد هابا وأعاقه تان ما

طالب الدين متبع له ومن اتبع الدين اتقاه فاستقامت له حاله وأمن زلفه (١٤١) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطر لعن

هذمه وراه أخرى فان الذي تقدمت فعلت بذان الدين تربت يداك وفيه تأويلان أحدهما تربت يداك ان لم تغفر بذان الدين والثاني انها كلة ذكر للمبالغة لارتدادها سوء قولهم ما أتبعه فانه الله وان كان العذر غيبة فاللغة بهذا يكون على أحد

وجهين اما أن يقصده المكالمة بإجماع القرعين والمطافرة بتناصر الفتن واما أن يقصده تألف أعداء متسلطين استكفاه لعاديتهم وتسكينها لصلواتهم وهذا الوجهان قد يكونان في الاماثل وأهل المنازل وداعى الوجه الاول هو الرغبة وداعى الوجه الثاني هو الرغبة لميلان في غير المتناكح فان استدلال السيد دامت الالفة وان زال السبب زال الزوجة والرغبة تخف وزوال الالفة الان ينضم اليها أحد الاسباب الباعثة عليها والمرة لها وان كان العقد وغيبى التعفف فهو الوجه الحقيقي المبني بعد النكاح وما سوى ذلك فاسباب معللة عليه ومضافة اليه وروى انه لما زال له تعالى بأبي الناس اتوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من القراف فهو في القراف وخلق المرأة من الرجل ففهم في الرجل وروى عطية بن بشر عن عكاف بن رفاعه الهلالي ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يا عكاف لا تنزع وجهه قال قال فأنت اذمن اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منافق سنننا النكاح فكان هذا القول منمنا على ترك القصادو باعنا على النكاح بالاولاد والهدا المعنى كلن النبي صلى الله عليه وسلم يقول للعقل من غز وهم اذا أتيتهم الى نساءكم فالكيس الكيس يعني في طلب الولد فالزمن حيث في عقداته تف تحكم الاختيار فيه فاما الشروط المحصورة فيه

ما سبب النجم المهان هما \* الا الاكرام ضيف كان ما كانا ظلمه سيدهم والمان منزلهم \* والضيف سيدهم الما لازم الما (قال على كرم الله وجهه) سر ك أسرك فان تكلمته صرت أسيرة فظلم هذا قوله من السر عن كل مستغبر \* وخاف من الخرم الخلد \* وأنت أسير له ان ظهر أسيرك سر ك ان صنته \* وأنت أسير له ان ظهر

(قال) محمد بن سالم الطاعوني حدثني أبي عن جدتي قال شهدت الحسن البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضر فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعددت يا أبا فراس لهذا الضعيف قال شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن هذا العود فان الطنب فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعافني \* أشد من الموت التها وأضفا اذا جاني يوم القيامة قائد \* عصف وسواق سوق الفرزدقا لقد خاب من أولاد آدم من مثني \* الى التام مغلول القلادة أزرقا يقاد الى نال الجسيم مصرلا \* سرايسل طارن لياض اخرقا (بعضهم) اذا عن أمر فاستشر فمصابجا \* وان كنت ذراوى تشير على الصعب فاني رأيت العين تحيل نفسها \* وتوكل ما قد حل في موضع الشهب (وأشد بهضهم) أيا رب قد أحسنت عودا وبداة \* الى فلن نهض يا حسانك الشكر فمن كان ذاعنر اللووجة \* فعذري اقراي يان ليس لي عزو (قال الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدثه قال اكتمه على وأشد اذا المرء أثنى سره بسائه \* ولا م عليه غيره فهو أحق اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه \* فصدر الذي يستودع السراضيق (وقال بعضهم) نشيط هذا المعنى

فلا أكنتم الاسرار لكن اذنيها \* ولا أدع الاسرار تعاو على ظلي فان ظليل العقل من يات ليله \* فظلمه الاسرار جنبنا الى جنب (الحسن بن هاني) اذا نحن أثننا على سبب صلح \* فأنت كائن في فوق الذي تنفي وان حزن الالفاظ فوما بدحة \* فليكن انسا فانأت التي تعني اذا ألمح صار بلا قول \* من للملوح كان هو الجمعاء (قال بعضهم) أخوكم يعني الورى من بساطه \* الخروض يجيد السباح مجود وكم لجيد الراغبين اليه من \* مجال مجود في مجال جود (أبو تمام) تعود بس الكف حتى لو انه \* اراد ان قبضنا لم قطعنا نأمله هو الجرم من النواحي أتيته \* فليت المرفوف والجود ساهه ولولم يكن في كفه غير روحه \* لجادها فليست في الله سائله (أبو الطيب المتني) وفي النفس حاجات وفيل فطاعة \* سكوتي يبين عندها وخطاب وما كنت لولا أنت لاسافرا \* له كل يوم لدمع وحباب (الارجاني) اقربوا بكن رأي غيرك واستشر \* فالحق لا يخفى على الاثنين فالمرء مرأ تر يوحسه \* وري قتله جميع مرأتين (قال السكاكي) الجواز عند السلف فسمان لقوى وعقلى والقرى فسمان راجع المعنى

والتماس الادوم من دواعي موهي نوع نوع يمكن حشره وطمونه نوع يمكن لا اختلاف أسبابه وتقاريره وطه (فاما الشروط المحصورة فيه)

ثلاثة شروط (أحدها) الدين المنقضى الى السر (١٢٢) والنفاء والمزدي الى الشفاء والكفاف قال أبو هريرة رضي الله عنه لا يحدل

الكامة تراجيع الى حكم الكامة والتراجع المعنى الكامة فثمان خال من الفائدة ومضمين لها والمضمين لها ثمان استعار غير استعارة أو رده العلامة التفتازاني في الفصل الاول من آخر خطاب البيان انتهى (الكيميت بن زيد الاسدي)

أشهر الخيل جل البيض أصل \* وكيف الشيب في فردى مستعمل لما عبات لقوس الجسد أسهمها \* حيث الجود على الاحساب تصل أحزرت من عشرها تسعوا واحدة \* فلا لعلى للثمان ولام ولا النسل الشمس آذنتك الاثنا امرأة \* والبدر آذاك الا أنه رجل (فيل جاء الكيميت) الى الفردق فقال له يا عم اني قد ظلت قصيدة أو يدان أعرضها عليك فقال له قل فأشده قوله \* طربت وملتوحا الى البيض أطرب \* فقال له الفردق نكتلك أملا الام طربت فقال \* ولا لعلى وذو الشيب يلب \*

ولم تنهني دار ولا رسم منزل \* ولم تطربيني بنان مخضب ولا تأمن زج الطير همهم \* أصاح غراب أم تعرض نعل (قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يدهمهم فبهم الغرض والاساتخات البارحات عشية \* أمر سليم القرن أم أعرض ولكن الى أهل الفضائل والنهي \* وخبر بني حواء والخبر يطالب

(فقال) له الفردق هؤلاء نودأرم فقال الكيميت الى النفر البيض الذين بهمهم \* الى الله فيما بيني أخرب

(فقال) الفردق هؤلاء بنوها ثم فقال الكيميت

بني هاشم رحا النبي محمد \* بهم ولهم أرضي مرار أو غضب (فقال) له الفردق لو حزمتهم الى سواهم لذهب قولك لما طألت انتهى (الراجعي)

ما كنت أسألو وكان الورد مقفدا \* فكيف أسألو حول الورد يحن (بعضهم طرفاً وخفاة) كأننا الماء من حولنا \* قوم جلوس حولهم ماء (فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أو قد الطبع الذك له \* فكاد يحرقهم فرط اذ كاه أعام يجهد أياماً فرجته \* وشبهه الماء بعد الجهد بالماء

(قال أجد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزدوجة ترجم فيها أمثال الفرس)

من دام طمس الشمس جهلاً خطاً \* الشمس بالنظفين لا تغطي أحسن ما في صفة اليسل وجد \* الليل جلي ليس يدري ما تلد من مثل القرس ذوى البصائر \* التو جرح من في يد القصار ان البعير يبعث الخشاشا \* لصكته في أنفه ما عاشا نال الحمار من سقوط في الوحل \* ما كان هموي ويحتاج من العمل نحن على الشرط القديم الشرط \* لا لزلعشق ولا العير سقا في التسلسل السائر الحمار \* قد ينشق الحمار ليطار العسز لا يسمن الا بالطف \* لا يسمن العسز بقول ذي لطف الجسر غمر الماء في العيان \* والكلب يرى منه بالسان

مؤمن مؤمنة ان كرمها اختار حتى منها خطاه ونحلب رجل من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بائمة كانت عنده فقال لأرضها قال قال وفي دارك نشأت قال انها تشرف قال لا بالي فقال الا لا لأرضك لها وفي معنى هذا قول بعض العلماء من رضي بصيتمن لا خير فيه لم يرض بصيتمن فيه خير (والشرط الثاني) العقل الباعث على حسن التقدير لا التصرص والتقدير فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل حيث كان الوفاء وما لوف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالودود والودود لا تنكحوا الحفاء فان صعبها بلاعولدها ضياع \* (والشرط الثالث) الكفاة الذين ينفق بهم العار ويحصل بهم الاستكثار فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير والتعظيم ولا تضروها الا في الكفاة وروى ابن مسني بن أكرم قال لو انه باي لا يجهلتمكم رجال النساء عمن صراحة النسب فان الماتكم القيمة مفرجة تشرف وقال أبو الاسود الدبلي انبى قد أحسنت اليكم مسفاوا وكانوا قبل ان قولوا أو كيف أحسنت السابق ان قوله قال اختبر لكم من الامهات من لتسبون بهوا أشد راى

فأقول احسانى اليكم تحزى

لما حدة الاعراق باد عفاها وقد تنضم الى هذه الشروطين صفات الذات وأحوال النفس ما يلزم التجربة لبعده الطير عن قسلة الرشد فيه قال كوامن الانجلاد بادية في الصور والشكال كالنبي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يزيد ابن حارثة أثروبت باز يدال لاقال تزوج تستضعف عفتك ولا تزوج من النساء حسنا قال وما من يا رسول الله قال لا تزوج

شبهه ولا الهمة ولا لهمة ولا هبذ ولا لاف قال يا رسول الله اني لا أعرف مما قلت شيئاً قال أما الشبهه فتأزوه البذية وأما الهمة

فانطوى الهرة وأما التبرية فجوز الدينوت وأما الهبرة فالقصيرة الدمية (١٤٣) وأما القرون فذات الواو من غير له وقال شيخ من بني

سلم لابن يابن ابلا والرقوب القلوب  
القطوب الرقوب التي راقبه ان عوت فتأخذ  
ماله \* وأوصى بعض الاعراب ابنه في  
الترج فقال ياك والحنانة والماناة والالانة  
فالحنانة التي تمن زوجه كان لها والماناة التي  
تمن على زوجها بمالها والالانة التي تمن  
كسلها وعارضا وقال أوفى من دلهم النساء  
أربع فهن مقيم لهناسها أجمع ومنهن  
تمنع قصر ولا تنفع ومنهن مصدع تعرف ولا  
تجمع ومنهن غيب شوق بلدها مرع (وقال  
الشاعر)

أرى صاحب النساء يحسب أنها

سواء لو نزلت من بعد

فهن جنات في عطلاتها

ومنهن نيران لمن وقود

\* (وأشد أو العناء عن أغير يد)

ان النساء كالتجار نبتن معا

منهن مرو بعض الرما كول

ان النساء ولو سورت من ذهب

فهن من هوان الجمل تقبيل

ان النساء متى يهن من خلق

فانه واجب لا ينفعل

وما وعدت من شرفين به

وما وعدت من خيرة معلول

(فاما النوع الآخر) فانه لا يمكن حصر

طوله لانه يختلف باختلاف الاحوال

ويتنقل بتنقل الانسان والازمان فانه

لا يستغني عن موافقة النفس ومتابعة

الشهوة ليكون آدم حلال الالفة وأسد

لا سبب الرصلة فان الراي المألوف لا يبق على

حاله والميل المدخول لا يدوم على دخله فلا بد ان

يتنقل الى احدى حالتين اما الى زيادة

والكل والامالي والتضامن والازوال (حكى)

أنه رجل قال لعلي كرم الله وجهه اني أجبت

وأجبت معاوية فقال رضي الله عنهما الا ان

فأنت أعور فاما ان تبرا واما ان تصعى . فاذا كان كذلك فلا بد من كشف السبب الباهت على هذا النوع فانه لا يخجل من ثلاثة احوال

\* لاتنكح نكحي ذا الرقاب \* ما يسلط الهرة في الجراب  
من لم يكن في بيته طعام \* فانه في بيتسه مقام  
كان يقال من أتى خسوا \* من غير أن يدعى اليه هانا  
(ويما ختر من ذلك بعد المزود قوله)

اذا الماء فوق غيري طما \* فتاب فتابت الفسوى \*  
اذا وضعت على الرأس الرقاب فضع \* من أعظم التل ان الشنع منه يقع  
في كل مستحسن عيب بلارب \* ما يسلط الهرة الا برز من عيب  
ما كنت لو اكرمت أستعصى \* لا يجرى الكلب من القرص  
طلب الاضلم من بيت الكلاب \* كطلاب الماء في قلع السراب  
من مثل الفرس سافر الناس \* التين بشي بهله الا س  
تضرا خضعا فاب من عروج \* وليس له فيما تكلفه فرج

(وله) ما أقيم الشيطان لكنه \* ليس كابتش أيد كر \* انتبه الفرصة في حينها  
والنطق الجوز اذا ينشر \* يطلب أصل المرع فعله \* فضله عن أصله يخبر  
فررت من قطار ينفق \* على بالوايل منغسر \* ان تأت عورا فتعاور لهم  
وقل أنا كم رجل أعور \* خذ جوت تقسم عند السحبي فلا تشكرو ولا يحار  
الباب فاصب حشما يشتهي \* صاحبه فهو به أبصر  
الكلب لا يدكر في مجلس \* الاراعي عند ما يدكر

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية والكذب منهم وان وضعت  
وصدت لهجته عثرة لرجل تزل القدم وربما ساب الامي رشده وخطا البصر قصدته  
لا تعاد احد اناك لا تخجل من معاداة عاقل أو جهل لاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استمع من  
ذم من لو كان حاضر بالاعتق فمدحه ومدح من لو كان غائبا سارعت الى ذمه  
(فصل في امثال العرب) ان أأما الهجاء من يسى معك \* ومن يضربه لسنك عتقل اذا قلته زن طأطأ  
اذا كنت منطافا فطاعك بذوات القرون ابلا ان يضرب لسانك عتقل اذا قلته زن طأطأ  
وأسمه حزن ربأ كاتمتعأ كالت ربو من غير رام ربأ لم تله أملك وربما كان

السكوت جوابا وربما لم لا ذنبه رب عن أمهم لسان ركوب الخناس ولا المتى على  
الغناس سحاب الصبغ عن قلب يتشع طرف الفتى يخبر عن لسانه عند اصباح محمد القوم  
السرى عين عرفت ذرفت اعطاه وكل عند الامتحان يكرم المرأة ورجل كل كلب يسله  
تباع كثره العتاب تورث البضاء الكلام أثنى والجواب ذكر كل مزروع تحصد كلب  
جوز خيم من أسد راض لقد ذل من بال عليه العال كلك صلام نبوة ولكل جواد كبرة  
لعله غزا وأنت تالم لكل ساقطة لاطقة لسان من رطب ويدع من حطب ليست النائمة  
الشكل مثل المستأجرة ما حن جليل مثل تغلرك معاتبة الاخوان خيم من تقدمه باجدا  
الامارة ولو على الجارة يدو الناس وسعلا به يد من ملو كاستشلاء

(فصل في امثال العامة والاولد) الحاوي لا يتبع من الحيث الشاة المذبوحة لا تروى لها سلع  
الطلع قرد في كيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه الطريف الغائب حتمه الكعك ضد  
الحب النضجين الناس تربع القروصون الساجدة الحولا مع العوراء ملوزة العينين

فأنت أعور فاما ان تبرا واما ان تصعى . فاذا كان كذلك فلا بد من كشف السبب الباهت على هذا النوع فانه لا يخجل من ثلاثة احوال



عليه وسلم أنه قال عليكم بالبركة فأنهم  
أعجب أفواهوا تنق أرحاما وارضى بالسير  
ومعنى قوله انتق أرحاما أي أكثر أولادا  
وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه عليكم  
بالبركة فأنهم أكثر جبالا أقل خاوشة  
الحال هي أولى الأحوال الثلاث لأن النكاح  
موضوع لها والشرع ورد به لو قدر روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سواد  
ولودخير من حسنة عاقرو العرب تقول من  
لا يلد له ولد وقد كانوا يختارون مثل هذه  
الحال النكاح البعده الأجانب وروان  
ذلك أنجب للولد أي يسهل للفتنة ويحبون  
النكاح الأهل والأقارب ورويه ضربا يحل  
الولد بعد ما نجا من عذابه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أغربوا لأنصروا  
وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
أنه قال يأتي السائب قد قسروا فأنكروا  
في الغراب وقال الشاعر  
تجاوزت بنت الغم وهي حبيبة

تحفة أن أنصوى على سليل  
وكانت حكمة المتقدمين برون أن أنجب  
الأولاد خلقا خلقا من كانت من أمه بين  
العشرين والثلاثين وسن أبي عمير الثلاثين  
والخمسين والغرب تقول إن ولد القدر براء  
لا ينجب وإن أنجب النساء الفسوك لأن  
الرجل يظلمها على الشبه بدها في الرجال  
وقالوا إن الرجل إذا أكره المرأة وهي  
مذعورة ثم أكرت أنجب (والحالة  
الثانية) أن يكون المصوبه القباير بولاه  
النساء من تدبير المنازل فهذا وإن كل  
منهما بعدا لئلا النساء فليس بأز من حالى  
الزواج لأنه قد يجوز أن يعاينه غيرهن من  
النساء ولذا قيل المرأة راحة وليست  
بقرمانة وليس في هذا قصد تأثير في دين  
ولا دفع في مروة والاجدية مثل هذا  
التماس ذوى الإنسان والاختلاف في تدبيره

الحرح ولو مسه الضر الزينة العمل والاسم التورع تعاشروا كالأخوان وتعالوا  
كلا جانب سواء قوله شهر ليس لثفيه وزلا تعدأ ياله ضرب الطفل تحت الكساء  
غش القلوب فظاهره فلتان اللسان وضمان الوجه فمن الموت وفي الموت وقع فم يسج وقلب  
يذبح فلان كالكعبة يزار ولا يزور فلانة كالبركة تكسو الناس وهي عريانة كلما طارصوا  
حناحه من اعتمد على شرف يائه فقد عدهم من معاد الملة أن يكون حنحه عقال الجبول  
عجل وان ملك والمثنت صببوا نكاح \* (الامثال المنطوية) \* قال ليد  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعم لا تحصى زائل

(غيره وغيره) اذا جاء موسى وألقى العصا \* فقد بطل السحر والساحر  
أكل خليل هكذا غير نصف \* وكل زمان بالكرام يخيل  
الحيرة لا يأتسبغ مصلا \* والشر يسبق سبيله المطر  
\* انما أنفعا عارية \* والعواري حكمها أن تسترد  
اذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
اذا كنت لا ترضى بما قدرى \* فتدو لك الحيلة فاختق  
اذا كنوب البيت بالدفوع لوما \* فحجة أهل البيت كلهم الرقص  
اذا ما أراد الله اهلاك لمجلة \* سمح يحناحه الى الجوف صعد  
ضائق ولم ترض لما فرحت \* والعسر من مشاك كل ميسور  
الرزق خطي باب عائل قومه \* وبيت بواب باب الاجنى  
اذا لم تستطع أمرا فدعه \* وجاوز الى ما تستطيع  
واذا أتت لعدمتي من ناقص \* فهى الشهادة بأن كل  
عنت على سلم فلما تركته \* وجوت أقوما يكنت على سلم  
من لم يعدنا اذا مرضنا \* وما لم تنهد الجنازة \*  
ولر بما خيل الصكر بموالبه \* بخيل ولكن سوعط الطالب  
أقلب طرفي لا أرى غير صاحب \* يخيل مع النعماء حثيث  
كسنتن كربي أفرأهم \* فهم كرسى فابن الفسار

قد سمع العرب) ساعان النهار أسماء الأولى الزور ثم البرقع ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة  
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الحدود ثم الغروب وهو يقال فيها أيضا البكور ثم  
الشروق ثم الاشراف ثم الرأد ثم الضحى ثم التروع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم  
الحدود ثم الغروب انتهى (قال الصفي) يوحى لمن لفظة الولي جال الدين بن ناقة بدمشق  
الحجروسة سنة اثنتين وثلاثين قال أنشدت فلانا وسماه وهو بعض مشايخ أهل الصمد أول ذكره  
أنما هن من العلم في محل لم يشرك فيه غيرهن في شيء ما بنى في وقوفهم مدون سنة وهو  
ياراحلتهى وكانت له مخايل للفضل من جوده لم تسكن حولا وأورنتى \* ضغنا لحوال ولا قوه  
فأعجب ما وكنهما بخطه وكتب لثاني فاحول ولا قوه الا بالله فقلت يا مولانا إن أردت بقول الابائه  
الترك فاتهم ذلك بالله العلى العظام وإن كان غير ذلك فقد أسدنت انتهى (وسكى) أن بعض  
العرب على قوم فقال لاحدهم ما أمك فقال بئس وسأل آخر فقال بئس وسأل آخر فقال  
شديد وسأل آخر فقال ما أظن الا فعال وضعت الامن أسماءكم انتهى (مسئلة)

يكون المقصود به الاستمتاع وهي اذم الاحوال الثلاث وأنها المبرور والآلة ينقاد (١٤٥) فيه لاختلافه المهيمن وتابع شهوة الغلبة وقد

قال الحارث بن النضر الأزدي شر النكاح  
نكاح الغلبة لأن يفعل ذلك لكسر الشهوة  
وتغيرها بالضعاف لها عند الغلبة أو تسكين  
النفس عند المنازعة حتى لا تطمع له عين  
لريته ولا تنازع نفس إلى غور ولا يطمع في  
ذلك لخدم ولا ياته وصبر وهو بالجد أجود  
وبالثناء أحمى ولو تفرغ في مثل هذه الحال عن  
استبدال الحسرات إلى الاماء كان أكمل  
لمروائه وأبلغ في صباته وهذه الحال تقف  
على شهوات الغرور لا يمكن ان يرجع فيها  
أولى الامور وهي أخطر الاحوال  
بالمشكوك لان للشهوات غايات متناهية  
يزول بزوالها ما كان متعلقا بها فتصير  
الشهوة في الابتداء كراهية في الانتهاء ولذلك  
كرهت العرب البنات ووأدتهن اشفاقا  
عليهن وحبته لهن من ان يذلن للقيام بهذه  
الحال وكان من تجويع من قتل البنات لركسة  
ومحبة كان موتهن أحب إليهم أو عنده  
ولما خطب إلى عجل بن علقمة فنهط طرباء  
قال ابن وسان سيق إلى المهر الفو عبيدان  
وذود عشر أحب اصهارى إلى القبر وقال  
عبد الله بن طاهر  
لكل أبي بشير اعى شوقها  
ثلاثة امهات اذا جد الصبر  
فبعل بر اصهارى بكنها  
وقبر واربع او افضلها القبر  
(فصل) وأما المؤلفة بالردة وهي الرابع  
من أسباب الافة لانها تكتسب بصدق الميل  
انحلاصه وموافاقته بحيث يتخلص المصافاة  
وفاه ومعاملة وهذا أعلى مراتب الافة  
ولذلك آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين امهات لزيد الغنم ويقرى قطاقرهم  
وتناصرهم وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال عليكم باخوان الصفاة ظنهم  
زينة في الزنا وعصم في البلاد وروى أبو

تقول أكلت السمكة حتى رأسها رفع السن ونصها وجوها أما الرفع فبان تكون حتى لا ابتداء  
ويكون الخبر عذو فابشر نكاحا وهو مأكول وأما النسب فبان تكون حتى لا عطف وهو  
ظاهر والثالث أظهر ولكن الغراء يقول أمون في ظلي من حتى لا تها ترفع وتنصب وتغير  
(قال الشريف أبو الحسن الصقلي)  
نحن الذين عدت ربح أحسابهم \* ولها على طب الفخار مدار \* قوم لفن ناهم من زرقهم  
ورق ومن أوراقتهم أغار \* من كل وضاع الجبين كانه \* روض خسلاته لها أزار  
(أبو نواس في خمره) خمر عذير بنى حارم \* واوزم خير بنى دارم  
ودارم خير عيم وما \* مثل عيم بنى آدم (قال الرضى رحمه الله مخاطب الطائم)  
مهلا أمير المؤمنين فانا \* في دوسة العلية لا تنرق \* ما بيننا نوم الفخار تشاوت  
أبدا كلانا في الفخار معرق \* الاخلافة فتمرتك فاني \* أنا عاقل منها أو أسمعطوق  
فيل ان الخلفه فلما جع ذلك قال على رغب أنف الرضى \* وقيل كان له مواعده وهو بعث  
بجيشه ورفعهما إلى الله فقال له الطاعن أظن انك تنتم راحة الخلافة منها فقال لا بل أتم راحة  
النوبة (يقال) انه أقبل رحل على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ما احملك فقال شهاب بن  
حرقة قال من قال من أهل حرة النار قالوا من مسكك قال ذات لظى فقال له أدرك قولك فقد  
احترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال عمر قال ابن من قال  
ابن فباض قال ما كذلك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد لقولك الا في زوق وانتهى  
(قال ابن الرومي) كان أباه حين سمع ما صاعدا \* رأى كيف يرقى للمعالي ويصعد  
(القاضي شهاب الدين) ومن قال ان القوم فمؤلك كاذب \* وما منك الا الفضل بوجه والجلود  
وما أحسد الا لفضلك حامد \* وهى عبيد بين الناس أن ذم محمود  
(لغيره في جوابه) علمت بألم أذم مجلس \* وفيه كرم القوم ثلاث موجود  
ولست أذكر ان النفس أذلت نافي \* اذا ذم منى الفعل والاسم محمود  
وما يكره الانسان من أن كل جسمه \* وقد أن أن يلى وبأ كماله لود  
(قد) وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والرجس كما صنف الفضلاء مفاخرة السيف والقلم  
ومفاخرة الخيل والكرم ومفاخرة قصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب والعجم  
ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالتحقق وجهه  
وأما مفاخرة المسلم والزاد فبالعلم فيه بحال والمحافظة في ذلك رسالة بديعة انتهى  
(لاى غامر وجه الله في المفاخرة)  
جوى حاتم في حليمة تلو جوى \* به القطر قال الناس أيها القطر  
فتى أذنك الدنيا لاسا ولم يزل \* لها بالاذا فانظر لمن بقى الفخر  
فمن شاه فلخير عكاشة من دى \* فليس لحى غيرنا ذلك الفخر  
جمننا الملا بالود بعد افتراقها \* المينا كالآلام يجمعها الشهر  
وعند أكثر الناس ان أتعلم كان أبو نصر انما يقال هندوس الطار من جسم قربة من قري  
حوران بالشام فغير اسم به انتهى وألقه على (قال صاحب الاغنى) ان حنالا قال لير من  
أشعر الناس قال فحقني أن فقل الجواب فأخذ يده ويأه إلى أبيه عليه فمؤد أخذته زاله  
فأعنتها وجعل يصرفها فصاحه اخرج يا أشعر فخرج شيخ دميم رب الهيشة وقد سأل ابن

لا يرى لمن الحق مثل ما ترى له وقال عمر بن الخطاب (١٤٦) رضى الله عنه لقاء الإخوان خسارة الاخوان وقال خالد بن صفوان ان اعجز

العز على لحية فقال ترى هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال ههنا ابنى اتدري لم كان يشرب من  
ضرع العز قال لا قال خفاة ان يسمع صوت الحلب فيطلب عنه ثم قال له اشعر الناس من فاخر  
بهذا الابن ما بين شاعر او فارعهم فقلهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطون شراب  
مختلف أنواعه فيمشاء للناس قال الصفي ذهب بعض الناس الى ان المراد به الآية اهل  
البيت بنوها ثم وأثمهم النحل وان الشراب القرآن والحكمة وذكره في مجلس المنصور  
أى جعفر فقال بعض الحاضر من جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم  
فأنتحل من في المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأى أنه اكبره وقطن ابيهم وقلن حاش لله  
ما هذا بشر ان هذا الاملا كريمة قال هو بيا بنى ان نساء مصر الا ان في بنه في ذلك المجلس  
وقطن حاش لله ما هذا بشر اقال جعفر بن على أردن ما هذا أهل ان يدعى للمباشرة بل مثله من  
الشهوة وتقرى ما هذا بشرى بكسر الباء والسين والمعنى به لولك وانكر الزناج هذه القراءة لانتها  
تخالف رسم المصحف لانه بالالف انتهى (وقد ظرو في من قال)

لعمرك ما شرابنا الجرحهلا \* ولكن بالاداة والفتاوى \* فاني قد مرصت بدهم  
\* فسرهم احلالا للداوى \* (الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق في الجون)

فلما تخلى عن التساوم الى \* حب الشبان فذا المعلق اجل  
فاجبتهم شاورت ابرى قالى \* هذى مضائق لست فيها ادخل  
(قال ابو العروث ديسيف الدولة ابياتوا زهم هذا)

يا عاذلى كف الملامع الذى \* أضناه طول مقامه وشقاؤه  
ان كنت ناصحه فداوسهله \* وأعنه ملهسا لامر شفاؤه  
حتى يقال بأنك انحل الذى \* يرجى لشدة دهره وزخائه  
أولا فدعه فله يكفه من \* طول الملامع ثلث من نصباه  
روى الفداء ان عصبت عاذلى \* في حبه لم أخش من رقبائه

(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين الذى اجاز له الايات)

فذل العواذل حول ثلثي النائه \* وهوى الاحبة منه فسودائه  
بشكو الملامع الى القوا ثم حره \* وبعد حين يلن عن رحائه  
\* وهوى باعذلى المات الذى \* استغظت أعذل منك فى أرضائه  
ان كان قد ملك الثاوب فانه \* ملك الزمان بأرضه وجمائه  
الشمس من حساده والضرم \* قرناه والسين من أجمائه  
أن الثلاثة من نسلات خذاله \* من حسبه وابائه ومضائه  
مفت الدهور وما أتيت بمنسله \* ولقد أتيت فجزيت عن نظرائه  
(فاستراديسيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عاذلى بدائه \* وأحق منك بتجفنه ومباهه  
فومن أحب لاصينك فى الهوى \* قسما به وتجسسه ومباهه  
أأحببه وأحب فيه ملامة \* ان الملامع فيه من أعدائه  
عجب الوشاة من العادة وتولهم \* دعه ما ترك ضعفت عن اخفايه  
ما تحلل الامن أو قلبه \* وأرى بطرف لا يرى بسوايه  
ان المعصين على الصبا بالابى \* أولى برجسته رجا وانائه

الناس من قصرى طلب الاخوان وأعجز  
منهم ضيع من ظفره منتهم وقال على  
كرم الله وجهه لا ينسب الحسن باني الغريب  
من ليس له حبيب وقال ابن المعتز ان اتخذ  
اخوانا كانوا له اعداء وقال بعض الادياء  
أفضل المناخر اوفى وقال بعض البغاة  
صديق مساعد كجند وساعد وقال بعض  
الشعراء

هو ورجاله فى أمور كريمة

وهى من الدين يصدق مساعد  
نكون كروح بن جبين ضمت

١٠ قسمها ما جبين والروح واحد  
وقل انما سمى الصديق صديقا صدقه  
والعدو عدوا وعدو عدو قال نعلب انما  
سمى الخليل خليلا لان حبه تنحل القلب  
فلان دعه خالدا الاملاؤه وأشدال راى  
قول بشار

قد تغلبت سالك الروح منى

وهى سبى الخليل خيلها  
والمواخاة فى الناس قد تكون على وجهين  
\* أحدهما اخوة مكتسبة بالاتفاق الجارى  
يجرى الانظار والثاني مكتسبة بالتصدد  
والاثنى بار فاء المكتسبة بالاتفاق فهى  
أو كد جالا لانها تنفذ عن أسبابه ودالها  
والمكتسبة بالقدرة تعدل لها أسباب تنفذ  
الها وما كان بار بالاطيع فى أولهم ما هو  
حادث بالقدرة ونحن نبدأ بالوجه الاول  
المكتسبة بالاتفاق ثم نلعب بالوجه الثانى

المكتسبة بالتصدد (أما المكتسبة بالاتفاق)  
فله أسباب تنفذ من هائم تنقل في غايه احواله  
المحدودة الى سبع مراتب بما استكملتن  
ور بما وقفت على بعضه ولكل مرتبة من  
ذلك حكم خاص وسبب موجب وقال الشاعر  
ما هو الا لهيب \* يندى منه في شغب  
فأول أسباب الاخاء التحاسن فى حال

يحت ما نتهوا يا ألقين هان قوى التجاسن قوى الائتلاف به وان ضعف كان ضعيفا لم تحفظ على أخرى قوى الائتلاف مهلا

وانما كان ذلك كذلك لان الاتفاق بالتشاكل والتشاكل بالتجانس فان علم (١٤٧) التجانس من وجه انتفى التشاكل من وجهه ومنه

انتفاء التشاكل بعدم الاتفاق فثبت ان  
التجانس وان تنوع أصل الاناء وقاعدة  
الاتفاق وقدروى يحصى بنسب عديدين يمر  
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجترقة فما  
تعارف منها اتلفت وماتت كرمها اختلف  
وهذا واضح وهي التجانس متعارفة وبقيت  
متنا كرقعة قبل في منزلها والحكم الاستعداد  
لا تتفق والاشكال لا تتفرق وقال بعض  
الحكام بحسن تشاكل الاخوان يثبت  
التواصل وبعضهم

فلا تتحقق نفس وأنت خيلها

فكل امرئ يصبو اليمن يشاكل

(وقال آخر) \*

نقلت أحيى قالوا أخ من قرابة

نقلت لهم ان الشكول أقارب

نسبي في رأيي عزى وحقى

وان فرقنا في الاصول المناسب

ثم يتحدث بالتجانس المواسلة بين التجانسين

وهي المرتبة الثانية فمن مراتب الاخاء وسبب

المواسلة بينهما وجود الاتفاق بينهما فاصارت

المواسلة نتيجة التجانس والسبب فيه وجود

الاتفاق لان عدم الاتفاق مفترق وقد قال

الشاعر

الناس ان وافقتهم عدوا

أولاً فان جتناهم من

ثم من ديار لا نيس بها

فركت لان طريقها عر

ثم يحدث عن المواسلة مرتبة ثالثة وسببها

الانسجام ثم يحدث عن الموائمة وتبعية

وهي المصافاة وسببها خلوص النسبة ورتبة

خامسة وهي المودة وسببها الثقة وهذه الرتبة

هي أدنى الكمال في أحوال الملائكة وما قبلها

أسباب تعود اليها فان اقترن بها المعاضدة

فهي الصداقة ثم يحدث عن المودة مرتبة

سادسة وهي المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لنفسك حدثت رتبة تباعبه وهي الاطمئنان وان كان الاستحسان للصورة

مهلا فان العذل من أسقامه \* ورتقا فالسمع من أعضائه  
وهب الملامة في الذاذقة كالكرى \* ملسودة بسهاد وبكائه  
لا تهنذل المشتاق في أشواقه \* حتى يكون خائف في أحشائه  
ان القتل مضر جليده \* مثل القتل مضر جليده  
والعشق كالمشوق يعضد قربه \* المبتلى وينال من حوائه  
لو قلت لادن الحزن قد نبه \* مما به لا غربة بقداه  
وقى الامير هو العيون فانه \* مالا لزول بئاسه وضائته  
بأسأل البطل الكمي بقارة \* ويحول بين قواده وعزائه  
ان دعوتك للواء بدعوة \* لم يدع سامعه الى أكفائه  
فأثبت من فوق الزمان وتحت \* متصلا وأملعه ورائه  
طبع الحديد فكان من أجناسه \* وعلى المطبوع من آياته  
من للسيف بأن تكون معها \* في أصله وفرونده ودياته

(وكان ليدور بن عمار وهو مدح المتنبي في بعض أشعاره من شئ يعرف بان كروس محمداً بأ  
الطيب بن زو لما كان بشاه من سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يجري في المجلس شئ  
الينة الا ان شغل في مشعر افعال ليدور بن عمار وما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثل هذا لا يجوز  
أن يكون وأنا أتخذه بشئ أضره لو قلت فلما سئل التجانس هارت الكوس أخرج لعبه فقد  
استعدوا والاهل عرف طوله الهادو وعلى لوبل احديى جليها من فوعة وفي يدها طاقتور بحان تدار  
فاذا وقت حذاء انسان شرب فوضه من يدها وتقرها فانارت (قال أبو الطيب)  
وجارية تشمرها شاعرها \* محسنة فأنفذ امرها \* تدور وفي يدها طاق  
تضمه لم يكرهها شبرا \* فان أسكرت ناذ في جعلها \* بما قلته بنا عذرها  
(فأدبرت فوقت حذاء بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

جارية \* جالعهما روح \* بالقلب من جهات بارح \* في يدها طاقه تشمر بها  
لكل طيب من طيب بارح \* سأشرب الكاس من اشارتها \* ودمع عيني في الخدم مسفوح  
(وأدأرها فوقت حذاء بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)  
يا ذا المعالي ومعدن الابد \* سيدنا وابن سيد العرب \* أنت علم بكل مقبرة  
فلا نسألنا نسألنا لم يحب \* أهده فأنزلت راقصة \* أمر فتعرج لها من التعب  
(وقال أيضاً في ثلثه الخال)  
ان الامير أدام الله دولته \* لفان كسيت فخرابه مضر  
في الشرب بارية من تحتها خشب \* ما كان والده حاجن ولا بشر  
فأنت على فرد رجل من مهابة \* وليس تملأ من أمانتي وما نذر (وأدبرت فسقطت فقال بدر بن عمار)  
ما نزلت عن مشيها فاقدا \* ولا تشك من طوارها أمانا \* لم أر خصام قبل رؤيتها  
يفعل أفعالها وما عالا \* فلا تلها على نواصيها \* الحمر بها نزلت منبها  
فدجها بشرك كبير وجهها بأكبره ولكن لم يحفظ فعمل ابن كروس وأمر بدر برقعها فرفعت  
فقال أبو الطيب وذات غمد الزلاعيب فيها \* سوى ان ليس تصلى للعناق  
اذا هجرت فمن غير اختيار \* وان زادت فمن غير اشتياق  
وقال أبو الطيب لبدر بن عمار ما جلبت لي ما فعلت فقال بدر أدبرت في القلنون عن أدبك

سادسة وهي المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لنفسك حدثت رتبة تباعبه وهي الاطمئنان وان كان الاستحسان للصورة

والحر كانت حدثت حتى تمتصهوى العشق وسبه (١٤٨) الطمع وقد قال المأمون رحمه الله تعالى \* أول العشق مزاج وويل \*

شمر إذا ذل زاد الطمع

كل من جهوى وإن غالت به

رتبة الملك لمن جهوى تبسج

وهذه الرتبة آخر الرتب المحموده وليس لها

جوازها رتبة مقدرة ولا حلاله محدودة لانها قد

تؤدي الى مجازفة النفوس وإن عرفت ذواتها

وتغضى الى مخالطة الارواح وإن تفارقت

أجسادها وهذه حاله لا يمكن حصرها بها ولا

الوقوف عندها بها وقد قال الكندي الصديق

انسان هو أنت والآله غيرك ومثل هذا

القول المروي عن أبي بكر الصديق رضى الله

عنه حين أقطع طلمبة من عبيد الله أرضا

وكتب لها بها كتابا أنهم رغبة ناسا منهم عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه فأتى طلمبة بكتابها

الى عمر ليكتبه فاستمع عليه فرجع طلمبة

مغضباً الى أبي بكر رضى الله عنه وقال والله

ما أدرى أنت الخلفه أم عمر فقال بل عمر

لكنه أثاره وأما المكتسبة بالصدق فلا بد لها

من دواعي دعوهها ولو باعث يبعث عليها وذلك

من وجهين رغبة وفاقة (فأما الرغبة) ففى

ان غلبه من الانسان فضائل تبعث على

إحاطه ويتوسم بحصيل يدعوى الى اصطافاته

وهذه الحالة أقوى من التي يمددها الظهور

الصفتان المطلوبة من غير تكلف لطلما

وانما يتخلف عليها من الافتقار بالتمتع لها

فليس كل من أظهر الخبير كان من أهله

ولا كل من تلقى بالحسنى كانت من طبعه

والمستكاف للشيء منافع إلا أن يدوم عليه

مستحسنه في الفعل أو متدني به في الشرع

فيصير متعلقا به لا مطبوعا عليه لانه قد تقدم

من كلام الحكماء ليس في الطبع ان يكون

ما ليس في المتبع نعم يقول في المتعذر ان

تكون أخلاق الفاضل كماله بالباع وبما

الاغلب أن يكون بعض فضائله بالباع

وبعضها بالمتبع الجازي بالمعدى

الطبع حتى يصير ما طبع به في العادة أغلب طبعه

فقاله أبو الطيب زعمت انك تنفى الظن عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقادرا

أنا أنا الذهب المعروف بغيره \* يرفى السبيلك للدينار ديناراً

فقاله بدو بل والله للدينار قطار اقبال

برجاء جودك بغير قدر الفخر \* وبأن تعادى بغير العمر \* فخر الزجاج بأن شرب به

وزرت على من عاقها الخمر \* وسمت ما هوئى تسكرنا \* حتى كاتك هابك السكر

ما يرتجى أحد لكثرة \* الا الله وأنت بابر

(الابى الفخر البستي في جمل الملك العالي صاحب النية)

أخلى زك النسر والاصل والفرع \* يحبل بحبل العين منى والمسمع

تمسكت منه اذ سلون خاءه \* على حالى وضع النواذب والرفع

بأوعظ من عقل وأسن من هوى \* وأزرق من طبع وأزغ من شرع

(التهاب) وكذا خمس عشرة في الثام \* على رغم الحسود بغير آفة

فقد أصبحت تنوينا وأضحى \* حبيلى لا تفارقه الاضافه

(لبعضهم) ولما قضينا من ملى كساحة \* ومسع بالاركن منى وهاصح

وشدت على دهم المطايا راسنا \* ولم ينظر الغادى الذى هو راس

أخذنا بطراف الاحاديث بيتنا \* وسالت باعناق المطلى الإطامع

(من كتاب الزاوي الصبر) ويرى البصر رحمه الله تعالى عن ذى النون المصرى قال كنت فى

الطواف واذا بجوارشين قد أقبلتوا وأنشأت أحداهما تقول

صبرت على ما لم تعمل بعضه \* جبال حنين أو شكت تنصدع

ملكك دموع العين ثم ردتها \* الى الطارىف العين فى القلب تدع

فقلت بماذا يا جارية فقالا من مصيبة نالتنى لم تصبها \* دافعا قلت وما هى قالت كان فى شبلى ان

يلعبان أمانى وكان أهودا اخفى يكبش فقال أحدهما لآخر يا ترى أى لك كيف ضحى أودنا

بكبشه فقام وأخذ شفرة وتجره ففربا القتال فدخل أودها فقتله ان ابنك قتل أخاه وهرب

فخرج فى طلبه فوجده قد أفرسه السبع فخرج الاب فى ان فى الطريق لعله أوجزنا انتهى (قال

المفدى) فى سبعمبارى الإحول الواحد اثنين أقول زعموا انه اذا حدث التواء الحدة بسبب

ارتخاء عضلا أو تقويل الرطوبة الجسدية عن وضعها فى إحدى الجنتين دون الأخرى تبقى

الجهة التى قد تقوى وضعها تطبع الصورة المنتقلة رطوبتها الجسدية فى العضل المشترك بل

فى موضع آخر يرب الغمز الذى حدث منه التقويل كما إذا شرفت الشمس على ماء فى البيت

فانه يشرق منه روفى السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباقه فى السقف كذلك تغير وضع

الحدة فوجب انتقال موضع انطباقه فى الجسدية فتبقى الصور مصورتين فهى الواحدان اثنين

انتهى (قال الشيخ الهالمة) جس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى قوله ان الاحول

يرى الشئ شيئين ليس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شيئين اذا كان حوله انما هو باختلاف

أحدى الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا بألفه الرئبان أمانا كان الاحول

بسبب اختلاف الملتصين بمئة أو بغيره أو بسبب الأرض خضع والانخفاض ودام روافد فلا وبما

يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز إحدى حدقتيه سمى تخالف الأخرى بمئة أو بغيره فانه يرى الشئ

شيئين ويوجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة فلا يرى

الطبع حتى يصير ما طبع به فى العادة أغلب طبعه اذا خالف العادة وذلك قبل العادة طبع ثان وقال الشيخين

ابن الرومي رحمه الله واعلم بان الناس من طينة \* يصدق في النبل لها الثواب (١٤٩) \* لولا علاج الناس أخلاقهم \* اذا فلاح الجبال الارز

(وأما الغافلة) فهي ان يشغل الانسان لوحشة افراحه ومهانة وحده المصطفاه من أناس عيئاته ويتقن بصرة وموالاه وقد قالت الحكماء من لم يرغب بسلامة قلبه يست من لم يرغب في الاخوان بلي بالعداوة والخلدان ومن لم يرغب في السلامة بلي بالشدايد والامتهان ومن لم يرغب في المعروف بلي بالندامة والخسران ولعمري ان اخوان الصدق من أنفس الغرار وأفضل العدلانهم - معاه النفوس وأولياء الزوايا وقد قالت الحكماء رب صدق أود من شق وقيل لعلوه أحمأ البك قال صدق يجيني الخالناس وقال ان المعتز القرب يدونه بعيدو البعيد يدونه قري وقال الشاعر

لوده من يحبك خلصا

خير من الرحم القريب الكناش  
\* (ردال آخر) \*

يخونك ذو القربى مراروا وما  
وفي لشد العبد من لانتاسبه  
فأعزم على اصطفاة الاخوان سبأحوالهم  
قبل ان تهم وكشف عن أخلاقهم قبل  
اصطفاةهم لما تقدم قول الحكماء  
اسر تخب ولا تبعه الوجد على الاكلم قبل  
الخبرة ولا حسن الثن على الاغتراب بالتصنع  
فان الملق مصادا العقول وللفتن تدليس  
الظن وهما بصحة التصنع وإس فحين يكون  
النفاق والمق بعض - عبادا خسر برحولا  
صلاح يؤمل ولاجل ذلك قالت الحكماء  
اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف  
محبته من عينه لا من لسانه وقال خالدين  
مضون انما انفت على اخوان لا فم  
استعمل معهم النفاق ولا قصر بهم عن  
الاستحقاق وقال جادعبر

كم من أنح الناس تنكرو  
دهر طيك عدايم الدهر

الشين والحق ان الذي يغتر بأحدى عينه حتى ترتفع أو تخفض عن أخها الغاري الشين  
لانه يرى الشيء الرق بأحدى العينين قبل الاخرى فصل الى التقاطع شج هو هذا الشيخ قري  
الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الرائي الشيء الواحد متكرا بصيرته على أنه متزوج  
الزوج كجلي قضيه قة الشطر غايتهم (ذكر) ان الخلاج خرج وامتنزها فلما ر غ من  
تنزهه صرف عنه أصحابه واقر بدنه فاداهو بشج من عجل فقال لمن أن أنت أم الشيخ قال  
من هذه القرية قال كيف تزون عاكم قال شرعنا بالظنون الناس ويستحلون أموالهم قال  
وكيف قولك في أميركم الخلاج قال فضله ذلك الشيخ وقال تسأني عن رجل متجري على الله  
وعلى رسوله ففقه الله تعالى وصعب عيسوما عذابا وقاله واقتل من استعمله فقال وأتعرّف  
من أنأم الشيخ قال لا قال أنا الخلاج فاشق ذلك الشيخ ثم قال له يا سدي وأتعرّف من أنأقال  
لا قال أنا مجنون بنى عجل وإني أصر على كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك  
الخلاج منه وأمره بصله خذله وهذا هو الغاية من حمله عليه الله بالعدل في حكمه اه  
\* (فائدة) \* العلوم تبعه في الحلال والمراد بالعلم والحر وهو النفس والدم  
والنفس لان الجسم اما ان يكون كشفا أو لطيفا أو معتدلا والفاصل فيه اما البرودة أو الحرارة  
أو المعتدل بينهما فيعمل الخاف في الكشف مراروة في الطيف سرافة في المعتدل ملوحة والبرودة  
في الكشف عموما وفي الطيف حوضوة في المعتدل قبضا والمعتدل في الكشف حلا روت في  
الطيف سدومة وفي المعتدل تقاضة وقد يجمع طعمان كالراوة والنض في الحصى ويسمى  
البشاعة والمرارة والملاح في السخوة يسمى الزعوقة وزعم بعضهم ان أصول العلوم أربعة  
الحلاوة والمرارة والحوضوة والملاحوه اما بعد اهاهم كبرها اه (فداختلف الحكماء) في وجود  
المرآج المعتدل وعلمه قال الامام غفر الدين الرازي ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على ان المرآج  
المعتدل قد يكون موجودا الا انه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل فالمرآج  
فما مزيج من العناصر على أكمل أحواله فقد قالوا ما كان الاعتدال الحقيقي ممثلا وجبان  
يكون كل ما قارب اليه أولى باسم الاعتدال قال العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم  
ابن ساعد الناصري احتجوا على امتناع وجود المعتدل باشتناع مكان يستحقه لان مكان  
المركبة ومكان ما يلب عليه من البساتع وهذا باسنا معا متعاده فيجب ان لا يستحق مكانا  
فمتنع وجوده قال الصفري وفي هذه الحجة نظر وذلك اننا نعتنا بالمعتدل ما متكافأ فيه  
الكيفيات فهذا لا يجب ان يكافأ فيه الكميات لان الجزء اليسير من التار يقاوم بحر اونه  
كثيرا من جوهرى الماء الارض فلي هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات  
دون الكميات ويصكون مكانة الذي يستحقه هو مكان ما يلب عليه من العناصر بكمته  
لا بكميته لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الحيز انما هو بالكم  
والثقل والخفة فالجاء المذكورة في موجه اه (قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين بن  
محمد مالا) الاسم الدال على أكثر من اثنين يشهد بالتامس اما ان يكون موضوعا لاعتدال  
الجمعية الاعلها لانه ذكر او الواحد بالطف واما ان يكون موضوعا لاعتدال الاعلها  
دلالة المفرد على جملة أجزائه سماء واما ان يكون موضوعا للعقبة فماني فاه اعتبار الفردية لان  
الواحد يتفي بنفيه فال موضوع لاعتدال الجمعية فهو الجسم سواء كان له من لفظه واحد مستعمل  
كرجال واسود أو لم يكن كبابيل والموضوع عجمو الع كآهوا سم الجمع سواء كان له واحد من  
مادمت في ذلك فيسر متصنع كفي مودة \* يلقا بالترحيب البشر فاذا عاد الدهر فغير \* دهر طيك عدايم الدهر

على ان الانسان مرسوم بسبع ايمان فارب  
ومسوي اليه انا عيسى من صاحب قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من  
أحب وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
الصاحب مناسب وقال عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه ما من شيء أدل على شيء ولا  
الخلق على التار من صاحب على صاحب  
وقال بعض الحكماء اعرف أخاك بأخيه  
قبله وقال بعض الأدباء يظن بالبسر ما يظن  
بقريته وقال عبد بن زيد  
عن المرء لا تسأل ولسل عن قريته  
فكل قرين بالقران يقتدى  
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم  
ولا تصيب الأردني فتردى مع الردي  
فلزم من هذا الوجه أثمان بقر زمن  
دخله السوء ويحاتب أهل الزبيل يكون  
موقورا العرض سابع العيب فلا يلزم علامة  
غيره وهذا قبل التثبت والارتياح ومداومة  
الاختيار والابتلاء معتد بل مقفود وقد  
ضرب ذوالرغمثالا بالباء أي حسن ظنا به  
وخيب باطنه فقال  
ألم تر أن الماء يخبث طعمه  
وان كل لون الماء أبيض صافيا  
ونظار به من الحكماء الى زجل سوء حسن  
الوجه فقال ما البت نفس وأما السالك  
فردى فأخذ بجملة هذا المعنى فقال  
رب ما بين التبان فيه  
مزل عامر وعقل خراب  
(وأشدد بعض أهل العلم)  
لا تركن الى ذي منظر حسن  
فمر صرافة فداها غيرها  
ما كل أصفر دناءة صفرته  
صفر الغراب أرداهوا أنكرها  
ثم قد تقدم من قول الحكماء من لم يقدم  
الاختار قبل التثبت والافتقار الى الانس أثرت  
وبدنه نمل وقال بعض الباطنة صرامة قبل اختيار أفضل من واحة على اعترا وقال بعض الأدباء لا تقي بالصدق قبل

لقله كركب وعجب أولم يكن قوم ورهط والموضوع العنيفة بالغي المذكور هو اسم الجنس  
وهو غالباً فيما يفرق بينهم وبين واحد الباء كتر وتر وعكسه كما مر جأه اه  
(ابن زينة السعدى) خطبنا بأطراف القاتلناهم وهم \* عيوننا واقع السيف حواجب  
لقوا ابتلاء العوارض وانثوا \* لأوجهم منها لحي وشوارب  
(حكى) أن بعضهم دخل بامر دالي يتوكل بين يديهم ما كل فلما خرج الامر دالي انه الفاعل  
فقبل له في ذلك فقال فسدت الامانات وحوت الواطاة لان تكون بشاهدين اه (قال بعض  
الشعراء) ان المذهب في اللوا طة ليس بعده شريك \* فاذا دخل فعلامه \* فانه يعلم من ينك  
(قيل) ان معنى بن زائدة دخل في المتصور فقال له يعلم تعلى مروان بن أبي حصيفة مائة ألف  
على قوله \* معنى بن زائدة الذي زانده \* شرفا على سرف بنوشيان  
فقال كلاماً أعيا عليه على قوله \* ما زلت يوم الهاجمي معظما \* بالسيف دون خليفة الرحمن  
فنتعت حوزته وكنت وقفه \* من كل وقع مهند وسنان  
فقال المنصور أحسنت يا من وأمره بالجواز اه (وفد) ابن أبي محجن على معاوية فقال له  
أت الت الذي أوصاك أولك قوله اذا مت فادفنني الى جنب كرمه \* تروى عن عائش الباليان عروفا  
ولا تدفني بالفيلة فاني \* أخاف اذا ماتت ان لا أدفنها  
فقال ابن أبي محجن بل أنا الذي يقول أبي  
لأنسأل الناس عنك وكثرته \* وسائل الناس ماجودي وما خطي  
أعطى الحسام غداة البين حصته \* وعامل الخ أرويه من العلق  
وأطعن الطعنة الخلاء عن عرض \* وأكتم السرفهه ضرب العنق  
ويعلم الناس افع من سراتهم \* اذا أسس بضر عدة الفرق  
فقاله معاوية أحسنت يا ابن أبي محجن وأمره به اه (قال) معاوية يوم ما جل من أهل  
اليمين ما كان أهل قومه حين ملكوا عليهم امرأة فقال أهل من قوى قومه ان الذين قالوا لما  
دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمننا على ما نخرج من  
السماء أو أنتنا بعذاب أليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأهدنا اليه (خطب  
معاوية يوم ما قال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام  
تألو ونرى فقال الاخنف اننا والله ما نملك على ما في خزائن الله ولكن على ما نزل من خزائنه  
فجعلته خزانة لثنا وطبقتنا وبنه اه (لهذا القائل)  
وما أحسن ألسن الناس سالما \* ولو انه ذلك النسي الطاهر  
فان كان مقدما يقولون أهوج \* وان كان مغضالا يقولون عجز  
وان كان مكنتا يقولون أبكم \* وان كان منطوقا يقولون مهذر  
وان كان صاموا بالليل قائما \* يقولون زوايراقو \* كسر  
فلا تكثرت بالناس في المدح والثنا \* ولا تختش غير الله والله أكبر  
(ابن قلاص) سرى وجين الحق بالطليل ربيع \* وثوب القوادى بالبرق وشمع  
وفى طي ارماد النسيم جملة \* بأعلاها نور المني يتشمع  
تضاحل في مشي المعاطف عرض \* مدله على وحة الروع تسفع  
ويورى به كف الصبار تدبارق \* شرارة في غمة البليل تقدح

فجعل المرء عالم بته خطأ  
 وضمه بعد جدر تكذيب  
 واذا قلتم من هذين الوجهين سبب الاخوان  
 قبل احاطهم وخبره اخلافهم قبل اصطفتهم  
 فانصلح المعتبر في احاطهم بعد المجانسة التي  
 هي أصل الاتفاق أو ربع خصاله (فانصلح  
 الاول) \* عقل موفور يهدي الى مرشد  
 الامور فان الحق لا تثبت معه مودة ولا ديم  
 لصاحبه استغله وقد روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال البذاءة قوم وصحة  
 الاجر شوم وقال بعض الحكماء عداوة  
 العاقل أشل ضررا من مودة الاجن لان  
 الاجن را بضره وهدى بشدوان ينفع والتاقل  
 لا يتجاوز الحد في مضرة فضرته لاجلها يفت  
 عليه العقل ومضرة الجاهل لا يستبذات حد  
 والحدود أقل ضررا من الجاهل غير محدود وقال  
 المنصور المصلي بن زهير ما مائة العقل فقال  
 بحال السلة المتلوة وقال بعض البلغاء من الجهل  
 صبيذ ذوى الجهل ومن الحال بحال ذوى  
 الحال وقال بعض الادباء من أشار عليك  
 باصطناع جاهل أو عاجل لم يخجل ان يكون  
 صدقا جاهلا أو عدوا غافلا لانه شجر بما  
 يضره ويحتال فيما يصنع منك وقال بعض  
 الشعراء  
 اذا ما كنت متخذا خطيلا  
 فلا تكن بكل أنى اخيلا  
 فان خيبت بينهم فالحق  
 باهل العقل منهم والحياة  
 فان العقل ليس له اذا ما  
 تفاضل الفضائل من كفاه  
 \* (والحصول الثانية) \* الدين الواقف  
 بصاحبه على الخير ان فان تارك الدين عدو  
 لنفسه فكيف يرجى منه مودة غيره وقال  
 بعض الحكماء اصطفت من الاخوان ذا الدين  
 والحب والرائى والادب فانه رده لك عند  
 \* اخلاء الزاهم كثير \*

(بحكم) ان بعضهم مر بامر آتله بعض أجداء العرب فقال لها من المرأة فقال من بنى فلان فأراد  
 البث بها فقال لها أنت كتيون قالت نعم نكتي فقال معاذ الله لوفعه لو جوب على النفس فأجابته  
 على الفور وقالت دع اذا أعترف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر  
 حو لو اعنا كنيستكم \* يا بني حلاله الحطب  
 فلما أخذ يقطع قال حو لو اعنا فاعلنا ما كنى فاعل قالت من الفاعل فقال الله أكبر ان  
 للباغي مصرا ٥ (دخل) شريك بن الاعور على معاوية وكان دعيما فقال له معاوية يا ابن  
 النعم والجيسل خير من الدينم وانك لشر بئنا والله شريك وان أبك الاعور والصحيح خير من  
 الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك لمعاوية ومعاوية الا كلمة عوت فاستعوت الكلاب  
 وانك لابن خضر والسهل خير من الضرو وانك لابن حرب والسهل خير من الحرب وانك لابن أمية  
 ومأمية الأمة فصرخت فكيف صرحت حينئذ يا مؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول  
 أيشتمى معاوية بن حرب \* وسقى صادم ومعى لسانى \* وحول من بنى عصى ليوث  
 \* ضارعة تمش الى الطعان \* (قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام  
 لا تسقى ماء الملام لا تبنى \* صب قد استعذب ماء بكاف  
 جهز له كوزا وقاله ابعتنى في هذا اقل من ماء الملام فقال له أنعم بما لا يبعه حتى تبعثلى  
 برش من جناح الذل قال الصدى وما ظلم من جوار الله الكوز فانه استعار جوارها وأسمو آمنه  
 ان مثله يتجانح الذل واستعاره الخلف لحاج الذل في غاية الحسن ٥  
 (يعني الدين بن قنص الجوى) قد أبنا الرابض حين تحلت \* وتحت من الندى بجمل  
 ورواينا خواتم الزهرى \* سقطت من أنامل الأغصان  
 (ولله دره قال) بحيرة جدول ومياه آس \* وأنجم زرجى وشمس ورد  
 ورد مثل الثوب حجاب كاس \* ورف قداسة وضباب ند  
 (قال في كتاب المستطرف) ذكر نذرة من سرقات الشعراء وسقطاتهم (في ذلك) قول قيس بن  
 الحطيم وهو شاعر الاوس وشجاعها  
 وما المال والاختلاف الامارة \* فما سطعت من معروفها فتزود  
 وكيف يخفى ما أخذ من حيدة طرف من العبدوى معلقة على الكعبة يقول فيها  
 لعمرك ما الامام الامارة \* فما سطعت من معروفها فتزود  
 (ومن ذلك قول عبدة بن العليب) فما كان قيس عليه هلك واحد \* ولكنه بنينا قوم تهديما  
 أخذ من قول امرئ القيس فلو أنها نفس تموت شربتها \* ولكنها نفس تساق أنفاسا  
 وجري على سعة بصره وقد رنه على غر الشعر قال  
 فلو كان الخلود بفضل مال \* على قوم لكان لنا الخلود  
 أخذ من قول زهير وهو مشهور بسخة الميمان وزرو به التسول وهو  
 فلو كان جندك المرأة لمحت \* ولكن جندك المرأة لمحت  
 وقد قال السباع وأمر ترحى النفس ليس يتافع \* وأخر تخشى ضيره لا يضرها  
 وهو مأخوذ من قول الأسخ  
 ترحى النفس الشئ لا تستطعمه \* وتخشى من الاشياء لا تضرها  
 (ومن سقطات الشعراء ما قيل) ان أبى الغتاهية كان مع تقدمه للشعر كثير السقط روى انه  
 حاجتكم ويدعندنا يتسلك وانس عندو حشلك ووزين عندنا قيتك وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه



• ولكن في البلاء هم قليل •

ولكن ليس يفعل ما يقول  
سوى خله حسب ودن

فذلك لما يقول هو الفحول

• (وقال آخر) •

من لم يكن في الله خاتمه • فغلبه منه على خطر  
(والخصله الثالثة) ان يكون بخود الاخلاق

مرضى الافعال مؤثر التفسير امرابه كارهها  
لشربها فضله فان مودة الشر يرتكسب

الاعداء وتفسد الاخلاق ولاخبر في مودة  
تقبل صداوة وفور شذمة فان المتبوع

تابع صاحبه وقال عبدالله بن المعتز اخوان  
اشركت في النار فنج يحرق بعضها بعضا وقال

بعض الحكماء مخالطة الاشراق على نهار  
والصبر على صهيبتهم كركوب البر الذي من

سلم منه بدينه من التفانيه لم يسلم قلبه من  
الحزونه وقال بعض البلغاء صحبة لاشراق

فورش سوء الظن بالاختيار وقال بعض  
البلغاء من خير الاختيار صحبة الاخيار ومن

شر الاختيار صحبة الاشراق وقال بعض  
الشعراء

بحسالة السيف سافراى

ومن عقل بحسالة الحكيم  
فانك والقرين مجلسوا • كافت الاديم من الاديم

(والخصله الرابعة) ان يكون من كل واحد  
منها ميسر الى صاحبه ورغبه في مؤانته

فان ذلك اوصفك لحال المودة وأمد  
لا سبب الصفاة اذ ليس كل مطلوب باليه

طالب ولا كل مرغوب اليه راغب ومن  
طلب مودة تمتنع عليه ورغب الى اذهنيه

كل معنى خائبا كمال البصري  
وطلبت منك مودته أعطها

ان المعنى طالب لا يظفر  
(وقال العباس بن الاحنف)

فان كان لا يدبك الانتفاعه  
فلاخبر في ديد يكون يشاع

واقسم ما تركت عنك على • ولكن لعل الله غير نافع

(102)

فلا يفر لشغل من توانى • فمالك عندنا ثابة خليل

وكل أخ يقول أنا قوي

لنى محمد بن منذر في زمانه حوضا حكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر  
البصرة يقول قصيدته في كل سنة أو قال في السنة مائة قصيدة فأدله الرشيد اليه فقال هذا

الذى يقول أبو العتاهية فقال محمد بن منذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول  
ألا يا عتبه الساعه • أموت الساعه الساعه

كنت أقول كما رواه لكتي أقول ان عبد الجيد يوم تولى • خذ كل ما كان بالهدود

مادى نفعه ولا حمله • ما على النفس من عفاف وجود  
فأعجب الرشيد قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية أن يموت غيظا وأسفا (وكان)

بشار بن برد يسمونه أبا الحدثن يسلمون اليه المفضلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهدون بشعره  
لزال الطعن عليه ومع ذلك قال انما عظم سلبي حتى • نصب السكر لا عظم الجمل

واذا أدفنت منها بصرى • فغلب المسك على ريح البصل  
هذا مع قوله اذا قامت لمشيئتها تثبت • كان عظامها من خير زرات

(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي) في قوم هرير أو تفرقوا في بعض الوقائع  
وصافت الأرض حتى صارها بهم • اذارأى غير شئ ظنهم رجلا

(ومما يستحسن من قوله وتكاد أن تجمعه الامم قوله)  
فقللت بالهم الذي قلل الحصى • قللت عيش كلهم قلل قل

(واتبع من ذلك قوله) ونهب نفوس أهل التنب أوى • بأهل الجدم نهب القماش

(وانما أخذ من قوله أي غلام)  
ان الاسود أسود الغاب همتها • يوم الكره في المساو بالاسباب

(قال أبو عبد الله البصري) اجتمع رايه فيج رور رايه كثير ورور ورجل ورور رايه الاحوص  
ورايه فيصيب واختر كل منهم وقال صاحبي أشعر فحكوا السيد متفككة بنت الحسين رضى

الله تعالى عنها ما بينهم لعلها لو تبصرها بالسر فخر جوا حتى استاذنوا عليها وقد كروا لها أمرهم  
فقال لراوية حرر أليس صاحبك الذي يقول

طرقك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزياره فارحى بسلام

أى ساعة أجلي من الزياره بالمرور فبع الله صاحبك وقبح شعره فها قال فادخلني بسلام ثم قالت  
لراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول يقر لعيني ما قرع ليناها • وأحسن شئ ما له العين قرن

وليس شئ أقر لعينها من التكاح فحب صاحبك أن ينسج قبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت  
لراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فأوزك عفتى معى ما طلفتها • ولكن طلابها المسافات من عفتى

فما أراءهوى ولكن طلب عفتى قبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية تصب أليس صاحبك  
الذى يقول أهي يدع ما جيتى وان أمت • فواسق من ذاهبهم يا بعدى

فما لهمة الامن تشغى بابعده فحب الله وقبح شعره هلا قال  
أهي يدع ما جيتى فان أمت • فلا صحت عدلى خلة بعدى

ثم قالت لراوية الاحوص أليس صاحبك الذي يقول • من عاشق من تواعدا وتراسلا •

لبلاذا نجيم الزم باطلقا • بانانا نمل له وألها • سنى اذ اوضع الصباح ففرا  
قبع الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعاقبا • فلم تزل على واحد منهم وأعجب روائعهم عن جوابها

وأقسم ما تركت عنك على • ولكن لعل الله غير نافع وانما ذالم الزم الصرطاطا • فلا بد منهم كرها غير طاعت قيل

استكملت هذه الجمال في السان وجب اخاؤه وتعين اعطاهم وصحب (١٥٣) وفوراه تميم بان يكون المثل اليه والتمتبه ومحجب

ما يرى من غلبة احداها عليه يجعل مستعلا في الخلق الغالب عليه فان الاخوان على طبقات مختلفة وانما مشعبة ولكل واحد منهم حال يختص بها في المشاركة وثلة يسدها في الموازنة والمفاخرة وليس يتفق احوال جميعهم على حد واحد لان التباين في الناس غالب واخلافهم فيهم ظاهر وقال بعض الحكماء الرجال كالشجر شرا به واحد وغير مختلف فأخذ هذا المعنى منصور بن اسمعيل فقال

بنو آدم كالنبت \* ونبت الارض ألوانا  
فهم شجر الصند \* لوالسافور واليان  
ومنهم شجر أفضل ما يعمل قطران  
ومن رلم اخوانا تتفق أحوال جميعهم رام  
متغذوا بل لو اتفقوا كان ربحا وقع به نخل  
في نظامه اذ ليس الواحد من الاخوان يمكن  
الاستعانة به في كل حال ولا المجبولون على  
الخلق الواحد يمكن أن يضر فوافي جميع  
الاعمال وانما بالاختلاف يكون الائتلاف  
وقد قال بعض الحكماء ليس بلبس من لم  
يعاشر المعروف من لم يجد من معاشرته بدا  
وقال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة  
كالذئب لا يستغنى عنه وطبقة كالذئب  
يحتاج اليها دائما وطبقة كالذئب لا يحتاج  
اليها أبدا ولعمري ان الناس على ما وصفهم  
لا الاخوان منهم وليس من كان منهم كالذئب  
من الاخوان الممدودين بل هم من الاعداء  
لخديرون وانما يداخرون المودة استكفا  
لشرهم وتجرؤا من كاشفتهم فداخروا في  
عدد الاندخاين بل الظاهرة والماسة وفي  
الاعداء عند المكشوف والمهاجرة قال بعض  
الحكماء مثل العدو والاضاحك اليك كالخفاطة  
الخصراء أو ارقها الة اقل مذاقها وقد قيل  
في شرو الحكم لا تقترن بمقاربة العدو فإنه  
كالذئب وان أطيبل اصقاه بالنار لم يمنع من  
تكاثر في فتحها كالذئب ناصع \*

(قيل) أسلم على النافعة الجدي الشرايين ومات لم ينطق ثم ان بني جعدة تغزوا قومافقروا  
فلا يجمع فرح وطرب يستجده الشعر فذله ما شئب عليه قتاله قومه والله لئن باطلت  
لسان شاعرنا لم من القافر بعدونا اه (قال الخليل رحمه الله تعالى) الشعر اراء السكلام  
يتصرفون فيه افساوا اجازاتهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتشبيده وتسهيل القفا  
وتشبيده (وقال بعضهم) لم تر ظا اعلم بالشعر والشعر اعم من خلف الاخر كان يعمل الشعر على  
أسننة الفحول من الغداه فلا يميز من مقولهم ثم تسلسلوا وكان يختم القرآن كل يوم بأية ختمه  
وبذله بعض الملوك مالا جزيل على ان يشكاه في بيت شعر فابي (وكان) الحسن بن علي رضي  
الله تعالى عنه ما على الشعر ارفع قيل له في ذلك قال خير ما لا ما وقت به عرثك اه (وقال أبو  
الزناد) ما رأيت أرى للشعر من عر وقتله ما روى يا أبا عبد الله فقال ما روى في رواية  
عاشق فري الله عنهما كان ينزل به حتى ألا تفت شعر او كان النبي صلى الله عليه وسلم كبيرا  
يتدل بهذا \* كنى الشيب والاسلام بالمرء ناهيا \* (مما قلتم من المقاتل الصوفي)  
\* خليلي اني كليل بارق \* من الاتق الغربي جدولي وجدا  
\* وان تاباني فعمه بابلية \* وجدنا لمرأها على كبدى بردا  
وليس اوتساحى الر ياح وانما الر \* تباح لقوم أعتبوا وصلهم صدا  
(ومنها) \* ولو قيل لى ما ذرى يدمن المعنى \* قلت ستين من أحتي القرب  
فكل بلاد في رضاهم غنية \* وكل عذابي في حبيهم عذب (ومنها)  
بما ظهر الشوق للسان \* ليس لعمري ان بيان \* لو كان ما ندبه حفا \* لم تدق الغصص أو زنى  
(ومنها) \* ومن يلبس بحر القفا فخرجة \* فاقمن لي لها غير ذاتي  
وأعظم شئ تلسمن وصلها \* أمانا لم تصدق كلفه بارق  
(ومنها) \* آمن السارق الذي لهما \* ماذا بقلي ويحكي صغما  
ليلى وجهك مشرق \* وظلامه في الناس سارى \* فأناس في فسوف الظلام \* ومن في ضوء النهار  
(ومنها) \* قلت للنفس اذ أردت رجوعا \* فارحى قبل ان تسد الطريق  
وكان الصديق يزور الصديق \* لطلب الحديث وطيب الداني  
(ومنها) \* فصار الصديق يزور الصديق \* لبث المهوم وشكوى الزمان  
ان العيون لتندى في قتلها \* ماني الضمائر من ودون حق  
(ومنها) \* تلوح في هذه الأيام ولتكنم \* كأنها ملة الاسلام في المال  
(وقد درمن قال) \* اذ المرء ارض ما أمكنه \* ولم يأمن أمره أحسنه  
فدعه ففقد ساء بديعه \* سيضلك يوما ويكرسه  
(غبره) \* وان حياء المرء بعدد دونه \* وان كان يوما واحد الكثير  
(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)  
اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
فوضع اللئيم في موضع السيف بالعلل \* وضعك السيف في موضع اللئيم  
(لما) شكوا أبو العباس تأخر أو زافا إلى عبيد الله بن سليمان قال ألم تكن كتبناك إلى ابن المدبر  
فما فعل في أمرك قال بحرفي على شوك الملل وحرفي ثرة الوعد فقال أنت اخبرتني فقال لوما على  
وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا لمناهم فشدقناهم رجلا وجفوا اختاروا النبي صلى

المغاثما وقال يزيد بن الحكم النخعي

(٢٠٠ - صكشكول)

قلت كفافا كان شريك كاه

وشرك عني ما روى الماء مرقى  
فأذخر من كان كالدها من عداد  
الاخوان فالأخوان هم الصنفان والاسخا  
الاذن من كل منهم كالفداء كالدها  
لان الفداء أقوم لنفسه وحيلته والدها  
علاجها وصلاحيها وأفضلها من كان  
كالفداء لان الحاجة اليه أعم وإذا عجز  
الاخوان وجب أن ينزل كل منهم حيث  
تراتبه أحدها اليه واستقرت خصاله  
وحلته عليه من قوت أسبابه قوت النعمة  
به وبحسب النعمة يكون الركون اليه  
والتمويل عليه وقال الشاعر  
ما أتت بالسبب الضعيف وانما

نجم الامور بقوة الاسباب  
فالقوم حاجتنا البلى وانما

يدعى الطبيب لشدة الاوصاب  
(وقد) اختلف مذهب الناس في اتخاذ  
الاخوان فذهب من يرى ان الاستكثار منهم  
أولى اليكروا أقوى منه ودأوا وفتحيا  
وقودوا أكثر تعاونوا فقد أقبل بعض  
الحكام على العيش قال قبيل الزمان وعجز  
السلطان وكثرة الاخوان وقيل حيلة المرء

كثرة اخوانه ومنهم من يرى ان القتل منهم  
أولى لانه أخف أثقا ولا كفا وأقل تنازعا  
وخلفا وقال الاسكندر استكثرتهم الاخوان  
من غير اختيار كلبستهم قورم الجار والمقل  
من الاخوان المختير لهم كالذي يختار الجوهر  
وقال عرو بن العاص من كثرت اخوانه كثرت  
غمر ماؤ وقال ابراهيم بن العباس مثل  
الاسخا كانا رجليه ما شاع وكثيرهما  
بور وأندأ حسن ابن الرومي في هذا المعنى  
وبه على العامة حيث يقول  
عدوك من صدقك مستغاد  
فلان تستكثر من الضباب

فان الداء أكثر مزاره \* يكون من الهلجاء والشراب

ودع عنك الكثير فكم كثير \* بعافوكم قليل مستطاب الله

الله عليه وسلم ان أبي سرح كان بائنا في الشركين مرنا واختلفا عن أبي طالب ألبوسي  
الاشعري حكاه فكم عليه اه (في وصف العلمان) شادن فضلك عن الاقوان ويتنفس  
عن الرحن كان قد حو طبان سكران من خمر طرفة وبغداد مشقة من حسنة وظرفه الشكل  
كاه في حركته وجسيم الحسن بعض صفاته كمنافاة الجبال بنهايته وطفله القلأ بنهايته  
فصاعه من ليله ونهاره جدروده بنجومه واقناره ونقشه بدربع آثاره ورمته بنواظره صوده  
وجعله الشكل أحد روده له طرفة كالنسيق على غرة جامع غلاله تتم على ما يستره وتنفق مع  
رقتها ما يظهره ان كانت تحفر بصدغه تلسع قتر يلقو بقته ينفج اذا تكلم بكشف حجاب  
الزمر ذو العقيق على سحلى الدر اللاتيق لعبير بيع الحسن في خبده فأنبت البغض في وروده اه  
(الامير أبو الفتح الخاقاني)

اماترى الجمر مثل الشمس في قدح \* كابدرفوق يد كالقش اذا صابت  
فالكس كاقود لكها النجور \* والخمر ياقوتة لكها ذات  
(كس) على بن صلاح الدين يوسف كان الشام الى الامام الناصر ابن الله يشكو أخوه به أبانكر  
وعثمان وقد خالفا وصفا يهيه

مولاي ان أبابكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حتى على  
وسكتان بالامس قد لاولاه الله \* في عهد فاضا الامر حين ولئ  
فانظر الى حفاظه الامر كيف لقي \* من الاخر مالا في من الاول  
لغالبه وحلا عقد بيعته \* والامر بينهما والنصف في مجلسي  
وقع الخليفة الناصر على ظهر كلبه هذه الايات

واقي كابل باين يوسف باطنا \* بالحق يخبر ان أصلك ظاهر  
منعوا عليا الزه اظم يكن \* بعد النسي له يترن ناصر  
فاصرفان غدا على حسابهم \* وابشر فناصرك الامام الناصر

(الصاحب بن عباد) أباحسن ان كان جمل مدخلي \* عجمان الفوز عندى عجمي  
فكيف يخاف النازر من هو مؤمن \* بان أمير المؤمنين قسيما

(قبيل) ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الاماني ويخط الاقاط على قدر المعاني  
والكلام البليغ كل ما كان له فله فلا وعنه بكر (وقيل) لا عري من أبلغ الناس قال أقاهم  
أفعلوا أحسنهم بديهة (وقال) الامام غفر الله عن الرازي في حد البلاء انها بلوغ الرجل بعبارة  
يكتمها يقول بقلبه مع الاحتراس عن الابتزاز الخ والاطباء الممل (قال فيلسوف) كان الانية  
تختم ما ينشأ من يعرف صحيحها ومكسرها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مرزجل)  
باني بكر الصديق رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له أبو بكر أتبيعه فقال لا رجلك الله فقال أبو بكر  
لو تستبيرون ثوبتكم ألم تنكم هلاقت لا ورجلك الله (وسكر) ان الامون مثل يحيى بن أكنم  
عن شئ فقال لا ويا الله الامير فقال الامون ما أنظر في هذه الواو وما أحسن موضعها \* وكان  
الصاحب بن عباد يقول هذه الواو أحسن من ولوان الاصداغ (وسكر) ان بعضهم دخل على  
عدوه من النصارى فقال له أطال الله بقاءك وأقر عينك وجعل يوم قبيل يومك والله انه اسرف  
ما يسرك فأحسن اليوم أجزه على دعائه وأمر له بصلته ولم يعرف لحن كلامه فانه كان دعاء عليه  
لان معسى أطال الله بقاءك لوقوفه المنفعة للمسلمين به لاداء الجز به وأقر عينك بمعناه سكن

في الحج الملاحم ويات \* وتاتي الرى في التلف العذاب وقال بعض البلغاء ليكن غرضك (100) في اغتذاء الاخوان واصطناع

النصاء تكثير العدد لا تكثير العدد وتحصيل  
النفع لا تحصيل الجع فواحد يحصل به المراد  
خبر من آلف تكثير الاعداد واذا كان  
التحاشس والتشا كل من قواعد الاخوة  
واسباب الود كان وفور العقل وظهور  
الفصل يقتضي من حال صاحبه فله اخوانه  
لانهم يروم مشله ويطلب شكاه وامثاله من  
ذوى العقل والفصل اقل من اضدادهم  
ذوى الحق والنقص لان الخيار في كل شيء ذو  
الافضل فلذلك قل وفور العقل والفصل وقد  
قال الله تعالى ان الذين يشادونك من وراء  
الحجرات اكثرهم لا يفقهون فصل جمدا  
التطيل اخوان اهل الفضل اقلهم واكثر  
اخوان ذوى النقص والجبل لكثيرهم وقد  
قال في ذلك الشاعر

لبل امرئ شاكل من الناس مثله

فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا

وكل الناس آلهون لشكاهم

فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

لان كثير العقل لبث واحد

له في طريق حين يسلكه مثالا

وكل سفيه طائش ان فقدته

وجفت له في كل ناحية عدلا

والا كل الامر على ما وصفت ففقد تنقسم

احوال من تدخل في عدد الاخوان اربعة

اقسام منهم من يعين ولا يستعين ومنهم من

لا يعين ولا يستعين ومنهم من لا يستعين ولا

يعين ومنهم من يعين ولا يستعين فاما المعين

والمتسعين فهو معروض نصف يئدى ما عليه

ويستوفى مثاله فهو القروض نصف عند

الحاجة ويستر عددا الاستغناء وهو مشكور

في معونته ومعذور في استعانة هذا اعدل

الاخوان واما من لا يعين ولا يستعين فهو

منازل قد منع خير موقع شره فهو لا يصدق

برحى ولا يجد ويتشوق وقد قال الغصير من

شيعته رضى الله عنه التبارك لا اخوان متر ولنا اذا كان كذلك فهو كالصورة المثلثة يروك حبهما ويتحول نفعهما فلا هو منعم لم نعم شره ولا هو

الله كما فاذا سكنت عن الحركة عمت وجعل روى قبل يملك أى جعل روى الذى أدخل فيه  
الجنة قبل يملك الذى تدخل فيه النار وأما روى بسرف ما سرك فان العاقبة تسره كاتسر الكافر  
(وحكى) أن رجلا كان شاعرا وكان له عدو فكتبها هو سار في بعض الايام واذا بعدوه الى جانب  
فعل الشاعر أن عدوه فاته لاجل حاله فقال باهذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن ما تلك الله اذا  
أنت فتأتني امض الى دارى وقف بالباب واد \* الألب البنتان ان أما كايه وكان للشاعر اثنان  
فلما سمعوا قول الرجل اجاباه فقبل خذا بالاربعين أنا كايه ثم ان البنات تعلقتا بالرجل وجملاه  
الى الحاكيم ثم طلبتا باهه فاستبروه فأقر بقتله وقتل بايهما (ومن حكايات الفصحاء ما حكي  
أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحة فقال أياكم ما يتبين  
بحرور المحب في بنيه وله على ما يتبينه فقام اليسو بن غنم فقال آله يا أمير المؤمنين فقال  
هات قال أنت بطي رقوة فخر جمعة طهر خد دماغ ذكر  
رقبة زد ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين قبة قم  
فتأكف لسان مخفر تقنع هامة وجه يد فهذه آخر حروف الجيم  
والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أنا أقول لها في  
في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسيدي ما سمعت ما قال قال نعم أنا أقول لها لانا  
فقال له لك ما تفي فقال أنت أسنان أذن بطن بصر رز رقوة غرة تينة  
نغر ثنبا يئدى جمعة جنب جببة خلق حنك حلب خد  
خنصر خاصرة دم دماغ دردر ذكر ذق ذراع وقبة رأس  
ركبة زد زردمة زب فضحك عبد الملك ثم قوله ثم قال سويده ساقه  
سرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ صلبة ضلع ضفيرة  
ضرس ضلع طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين ضيق عاتق  
غنية غلصمة غضة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كنف  
كعب لسان لحية لوح مرفق منكب مخفر نفوخ ناب نين  
هامة هف هشة وجه وحنة ورك عين بشار يافوخ ثمهمض  
مسرع وقيل الارض بين يدي عبد الملك فقال والله ما ز يد عليها اعطو ما تفي ثم أجازوه ثم عليه  
وبالفي الاحسان البه اه (قال الرجل) لصاحب منزل أبلغ خشب هذا السقف فله  
يقترق قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف أن تدركه رقبة ففسد (وقالت) عجز وزوجها أما  
تسبحي أن ترفعي عندك لحلال طيب قال اما لحلال فخير وأما طيب فلا (قال) ملك لوزم ما خبر  
ما زرف الله العبد قال فقل بعيش به قال فان عدمه قال مال بستره قال فان عدمه قال فصاعة  
تخرق قوت ربح منه الادب والعداد (حكى) أن الشريف الرضي كان بالساقى عليه تشرف على  
الطريق ففر به ابن المطار بجر نعله بالتمويه تير القبار فأمر باحضاره وقال له أشد أيا سلك  
التي تقول بها اذا لم تلبغي البركاتي \* فلورده ماء ولا رعت العشا  
فأشده باها غلبا انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نفسه البالية وقال اخذه كانت من  
ركائب فاطرق ابن المطار زساعة ثم قال لماعاد هيا سدا الشرف الى مثل قوله  
وخذا النعم من جفوني فاتي \* قد خلعت الكرى على العناق  
عادتك كاتبي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما أكل على من لا يقبل فاصحبا الشرف بفسمه وأمره

شيعته رضى الله عنه التبارك لا اخوان متر ولنا اذا كان كذلك فهو كالصورة المثلثة يروك حبهما ويتحول نفعهما فلا هو منعم لم نعم شره ولا هو

بجاءة فاعطوه اياها انتهى (ورد على أبي الطيب المتنبي) كحل جده لاممن الكوفة تسجيه  
وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فترحمه العراق ولم يكن له دخول الكوفة فعمل تلك الحالة  
فانحدر الى بغداد وقد كانت جده تبت من فكتب اليها كتابا يسألها المسير اليه فقبلت كتابه  
وجعلت له سرورايه وغلب الفرح عليها فاشتهت ان يراها

ألا أرى الأحداث جدوا ولا ذما \* فاضطها حلالا ولا صكها حلالا  
المثل ما كان العتي مرجع العتي \* بعد كما أبدى ويذكرى كما أرى  
لثالثه من مجموعة بحبيها \* قبله شوق غير ملغها وصبا  
أحن الى الكاس التي شربت بها \* وأهوى لثولها التراب وما ضا  
بصكت عليها خيفة حياتها \* وذاق كالانا شكل صاحبه قدما  
ولو قتل المسعر المبين كاهنهم \* مضى ليداني أحدثه صرما  
منافعا ما ضرت في نفع غيرها \* تغذى وترى أن شوق عوان نظما  
عرفت السالى قبل ما صنعت بنا \* فلما دهنتى لم تزدني بها علما  
أناها كجلى بعد بأس وزجعة \* فماتت سروراي وستبها صما  
حرام على قاي السرور فاني \* أعد الذي ماتت به بعد صما  
نجب من خطي ولغلي كاهن \* تري بحروف السطر أغربة صما  
ونلمه حتى أصار مداده \* حاجر عنها وأنيام احما \*  
رقم معها الجارى وجعت جفونها \* وفارق حبي قلها بعد ما أدى  
ولم يسأل الا الما يولانا \* أشعن السقم الذي أذهب الشعا  
طلبت لها حفاضات وفاني \* وقد رويت في لوزيت لها تسما  
فاضبت أستقي الغمام لغيرها \* وقد كنت أستقي الرغو والغنا الصما  
وكنيت قبيل الموت أستعلم النوى \* فقد صارت له غرى التي كانت العظمى  
هيئى أخذت الثاويك من العدا \* فكيف بأخذ الثاويك من الحما  
وما انسدت الدنيا على لضيقها \* ولكن طرفا لا أزال به أعمى  
فوا أسفا أن لا أكب مقبلا \* لرأسك والصدر الذي ملأ حزما  
وأن لا ألقى روحك العليب الذي \* كأن ذكى الميسك كنه جسمي  
ولم تكوف بنت أكرم والدي \* لكن أبالك الضم كونه لى أما  
لئن لثوم الشامتين يسوها \* فقد ولدت لى فانهم رغما  
تغرب لا مستغظا غير نفسه \* ولا قابلا الا لخالقه حكما  
ولاسا للكالافود عجاجة \* ولا واجدا الا لكرمك طعما  
يتولونى ما أنت فى كل بلدة \* وما يتسنى ما أنتى جبل أن يسمى  
كأن ينهم علونى بآنى \* جلوب اليهم من معادنه الشما  
وما لجمع بين الماء والنار في يدى \* بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما  
ولكنى مستصر بذيله \* ومن تكفى كل حاله الغشما  
وجاعله يوم اللقاء تحبى \* والافلت السبد البطل القما  
وان من قوم كان نفوسهم \* بها أنف أن تسكن الحما والعظما

في اذ الوقت وتغير اهلهم وجيش كرم  
كان شرمه مغلولان كلن تحسبه ممنوعا كما

قال المتنبي  
ان ابقى زمن ترك القبيح به

من أكثر الناس احسان واجمال  
(وأما) من يستعين ولا يعين فهو شرم كل  
ومنه يستدل فاقطع عنه الرغبة ويسقط فيه  
الرهبة فلا يخبره برحى ولا سر يؤمن وحسبك  
مهال من رجل مستقل عند اقلا وبستقل  
عند استقلاله فليس لثله في الاضاح حذ ولا في  
الوداد نصيب وهو من جعله الماء ومن داء  
الاخوان الامن دوائهم ومن جهنم الامن  
غذاهم وقال بعض اخناك شرماني الكريم  
ان عينك خير من شرماني القيم ان يكف عنك  
شره وقال ابن الرومي  
عذرنا الخلف في ابااء شوك

يرد به الامال عن جناه  
فما لفرح الملعون أبدا \* لنشوكا بلا شرم زاه  
(وأما) من يعين ولا يستعين فهو كريم الطبع  
مشكور الصنع وقد فاز بضاني الاستداء  
والاكتفاء فلا يري شذلا فينا بقولنا بقعدن  
ثم ضفى معونة فهذا أشرف الاخوان نصفا  
وأكرمهم طبعيا فينبى لمن أوجده الزمان  
مثله وقل ان يكون له مثل لانه البر الكريم  
والرابط بيني وبينى عليه خضره وبعض  
عليه بناخذ مو يكون به أشد ضامته بنفاس  
أمواله وسنى ذخائره لان نفع الاخوان علم  
ونفع المال خاص ومن كان أسم شفافه  
بالادعاء أحق وقال الفرزدق  
بعضي أخوك فلا تاتي بخلفا  
والمال بعد ذهب المال مكتسب  
(وقال آخر) \*

لكل شئ علمته عوض  
وما فقد الصديق من عوض  
ثم لينبى ان زهد فيه نفاق أو خطفين  
يشكرهم امانة اذ رضى سائر اخلاصه جدا كثر شيم لان اليسير مغلول والكال معوز وقد قال الكندي كيف تريد من



أصلك البقية له وقال جعفر بن محمد لا ينبغي (١٥٨) من غضب من اخوانك ثلاث مرات فمات فيك سوا ما تحبذ لنفسك خلا وقال

عدة وهذه الغناء العاطفة على الجواب المحذوف تسهيا رباب العاني الغناء القصيدة انتهى (يقال)  
ان ابا ايوب المرزبان في زير المنصور كان اذ ادخله المنصور بصغره وعدا فاذا خرج من عنده يرجع  
اليمنونه فقيل له انظر الى المنصور كثر دخوله على أمير المؤمنين وأسلمت عليه كثيرا اذا دخلت عليه فقال  
ملي ومثلكم مثل يارزي وملك تناظر افضال البازي للدين ما أعرف أقل فأنسك لاصحابك قال  
وكيف قال تؤخذ نسيجه وتحضك أهلك وتخرج على أيديهم قطعهم نوك بأيديهم حتى اذا كبرت  
صرت لا يدون منك أحد الا طرد من هتالي هنادي وحتي اذا عرفت على حائط دار كنت فيها سنيين

طرد منها الى غيرها واما انا فانا وحضن الجبال وقد كبرني فخطا عيني وأعلم الشيء اليسير  
وأسأهر فأنعم من النوم وأنسى اليوم واليومين ثم أطلق على السيد وحدي فأطربه وأخذ  
وأجى به الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنا لاجل آمور أو بات بآز بين في سفود على النار  
ماعدت لهم وأنا في كل وقت أرى السفاذ عجلوا أدو وكافلا تكن حليبا عند غضب غير لوائهم

لوعر فتم من المنصور ما عرفه لكم أسوأ حالا عند طلبه لكم (قال) ابن أبي الحديد في القائل  
الذي ارتأفاه ليست لغور بل هي التعقيب على حسب ما يصح ما عطفه أو عاده ولهذا صرح أن يشال  
دخلت البصرة فبعد ادوان كان بينهم زمان كثير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن

بمعني انه لم يمكث بوقت طويل بل طوي المنازل بعد البصرة ولم يبق بواحد منها  
اقامة يخرجهم اعم حذافير الى ان دخل بغداد هذا الذي قوله أهل اللغة أو أهل الأصول  
وليست الغناء الحقيقى الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان الا ترى الى قوله

نه الى لا تفر وأعلى الله كذا في حديثكم بعد ذاب فان العذاب مترشح عن الافتراء انتهى (قال  
الصفدي) ومن العرب من لا يدخلون الرواية الا على عن ولا على من وراءه ويقولون عني وبني بنون  
واحدة متخفة انتهى (قد بحث) الظرف بين المضاف والمضاف اليه انفصلا كما وقع في

هذا البيت كخطا الكتاب بكف يوما \* جهودي يقارب أو يزيل  
كف مضاف اليه وهدي ولكن الظرف فصل بينهما انتهى

(قال حسان) ولو كانت الدنيا نديم بأهلها \* لكان رسول الله فيها مخلدا  
(آخر) ولو أن مجد اخلا الدهر واحدا \* من الناس أبقى بمجده الدهر معلما

(قال أبو الحسن الباقري) \* ولكم غبت القصر اعطاما \* واحتمل في استعمار غرس وداوى  
وطعمت منافي القراق لاتها \* تبني الامور على خلاف مرادى

(آخر) الا قسل لكان وادى الى \* هنالك في الجنان المخلود  
أفضوا على ناس من الماء فيضا \* فحقن عطاش وأشرو رود

(قول) قدم لقمان من سفر طاق غلاما له فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك يا ولدي أمرى فإ  
فعلت أمى قال مات قال ذهب هي فافعلت أختي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت  
امرأتى قال ماتت قال حدثت فرأيتى قال فافعلت أختى قال ماتت قال آما قطع ظهري انتهى

(الطبراني) أخاك أخاك فهو أحل ذخر \* اذا نالتك قابله الزمان \* وان باتت اساءة فيها  
لما فيه من الشيم الحسان \* تريم هذا لا يعيبه \* وهى عود يفرح ببلاد خان

(الامام أبي بكر) كالماء يدر الدن وافى فسرني \* وسرى ما تلى كرمه مقالكا  
فأضمر من عيشي الذى كان ذابا \* ويض من حالى الذى كان حالكا

حيث قال  
وإذا بعد الماء في النهر بعد ما عفت منه آثار وجفت مشاربه

فقلت الى ان يرجع الماء عائداه وبسبب خطاه توت خفاده ولست

أحسب من وهب من حقوق المودة أخذت حق  
الاخوان والاغضاء من تقصير ان كان وقد  
روى على رضى الله عنه في قوله تعالى فاصنع  
الصنيع الجليل قال الرضى يغير عتاب وقال  
ابن الروي  
هم الناس والدين لا بد من قذى  
يلمين أو يكدر مشربا  
ومن قلة الاضاف انك تفتنى  
سمهذب في الدين ولا تست المذهب  
(وقال بعض الشعراء) \*  
تواصلنا في الايام باق  
ولكن هجرنا مطر الربيع  
يرعك صوبه لكن زاه  
على علاته داني التزوع  
معاذ الله ان نلقى غضبا  
سوى ذل المطاع على المطيع  
(وأشفي الازدي) \*  
لا يؤسئل من صدى نبوة  
ينو النقي وهو الجواد الحضر  
فاذا بنا سنبقه وتائه  
حتى تنى به وطبعك أكرم  
واما المول وهو السريع الغير الوشيك  
التشكر فوداه خطره وأخاؤه غر لانه لا يبق  
على حاله ولا يتفعل من استخالة وقد قال ابن  
الزوى  
اذا أنت غابت المول فانما  
تخط على حشف من الماء أحرنا  
وهما عرى بعد العتاب لم تكن  
مودته طبعه فاصوات تكلفا  
وهم نوعان منهم من يكون ماله استراحة ثم  
يعود الى المهو من أخاه فهذا أسلم للبلل  
وأقرب الرجلين يساع في وقت استراحته  
وحيث فترته ليرجع الى الحسنى ويؤوب  
الى الاخاء وان تقدم المثل بمناظرة الشاعر  
حيث قال  
وإذا بعد الماء في النهر بعد ما عفت منه آثار وجفت مشاربه

لكن لا يطرأ خصبته اليهم ولا يسقطا خرمه بالفتون وقال الشاعر اذا ما حال عهد أخيك يوما

(١٥٩)

وواعدن الطريق المستقيم

فلا تعجل يا وليك واستدمه

فان أخطأ الخطأ المستديم

فان تلتزمه منه مولا

فلا تبع دعوى الخلق الكريم

ومتهم من يكون ملأه من كواطر احوالا

يراجع أحوالودا ولا تشذ كرحا طاولا

عهدا كما قال أجبص من عمر السلي

افترأت لهم واصلها

كألم تفرغه على الشهد

فاذا أخذت بهد فدمها

لعب الصدود ذلك العهد

وهذا أذم الربيعن حالا لان مودته من

وساوس الخطرات وعوارض الشوق

وليس الاستدراك الخالصة بالاقلاع قبل

الخاتمة وحسن المتاركة بعد الورطة كما قال

العباس بن الاصف

تداركت نفسي فعرتها

وبغضتي قبل آمالها

وما طابت النفس عن ساة

واكن جلت عليها

وما مثل من هذه حاله الا كجد قال ابراهيم

ابن هرمة

فانكوا طرا حطوصلى سلى

لاحرقى في مودته انكوب

كناجبة على مستعار

لانها باقتسامها النعوب

فأدت حلى بملامتها

وقد تبين بانها نوب

واذا وصفت له اخلاق من سبوه وتعت لديه

أحوال من تجبره واقدام على اصطفاها

وعلى اقتضائه نازمته حيث ذوقه

ووجب عليه معارته وقال عمر بن مسعدة

العبودية عبودية الاناء لعبودية الزوق وقال

بعض الحكماء من جادلته عبودته فقد هلك

عديله فسه فاول حقوقه عقلمودته ثم

يناسبه بالانسياط اليه فيجبر ثم يصفه في السر والعلانية ثم يخفف الانتقال عنه ثم معاونته فيما ينوبه من حلاوته أو يناله من نكبة فان مراقبته

ولست بناس ما حيت لباليا \* فلتلتهم باحلف المني في للالكا  
فراغاك عين الله جبل ولم تزل \* عيون العلام صروقة كالكا  
عليك وحيد القبر بمنى \* كنهه تروض أو كبعض خللكا  
وحبال منهل دور من الحيا \* كطارلك الفاض عند ارتكالكا  
لقد رحلت منذ ارتحلتمصري \* وواصلني بوح الجوى باقتصالكا  
(لابي الفضل الميكاني) لتاصدق له حقوق \* واستحقاق أذى فقه  
ماذا فمن كسبه ولكن \* أذى فقه أذا فقه

(قد اندثقت الشمس من) في مدة جل مريم بعيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كافي  
سائر النساء وقال عطاء أبو البراء الضحاك تسعة أشهر وقال غيره غائبة أشهر ولم يعش مولود  
ولد لها ثمانية الا بعيسى عليه السلام وقال آخرون تسعة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته  
في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى  
(لبيهم) ! دعوى الاناء على الرءاء كثيرة \* بل في الشدايد تعرف الاخوان  
(ابن الروي) تخذتكم دواعي حبنا لتدفعوا \* سهام العدا عنى فكنتم نصالها  
(آخر) وكنتم من الحوادث عيادا \* فصرتم من المصيبات العظام  
(لبيهم في حياء بعض الخلاء) \*

رأى الصبي مكتوبا على يده داره \* فصفه منسجها فقام الى السيف  
فقوله خيرا فقلنا يا فتى \* نقوله خيرا فقلنا من الخوف  
(النار عند العرب اربع عشرة مارا) وهي نار الزلزلة حتى يراهم من دفع من عرفوا ولم ين  
أودقها نصي من كلاب \* ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تابعت عليهم السنون فاجعوا  
ماقدروا عليهم البقر وعلقوا في عقيها وأذلقها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل  
وعر وأمرهم فيها النار وبغوا باللعن وبرون أنهم يظنون بذلك \* ونار الخائف لا يصدقون  
حلقا عليها يمارحون فيها الخ والكبريت فاذا شامت فوالوا هذه النار قد شهدت \* ونار الغير  
كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقده ناراً بيني أيام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان \* ونار السلامة  
توقد للقدام من سفرهم لما غاموا \* ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يجدوا الزائر والمسافر  
أن يرجعوا أوقدوا خافه ناراً وقالوا أهد الله وجهه \* ونار الحرب تسمى نار الوجة توقد على  
يضاع لها على بعد عنهم \* ونار الصيد توقدونها فتضئ أبصاره \* ونار الاسد كانوا توقدونها اذا  
خافوه لانه اذا أكل حديق البوار أظلمها \* ونار السام وهي للملوح اذا سهر \* ونار الكلب  
يوقدونها حتى لا ينام \* ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان  
يمرضوا النساء من الرأفة فنعين \* ونار الوسم التي يصون بها الابل \* ونار القرى وهي اعظم  
النيران \* ونار الخرتين وهي التي أطلقها الله تعالى من سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج  
منها لساها وهي خادمة (قال المصنف) الجين والجن صفتان مضمومتان في الرجال والجنود تان في  
النساء لان المرأة اذا كان فيها شجرة مما كرهت فعلها فأوقعت فيه فصلا أدى الى هلاكه  
أو تمكثت من الخرج من مكان على ماله لانه لا عقل لها تمنعها مما تناولوه وانما يصدها عما  
تقتضيه الجين الذي عند هاتما انتهى (من كتاب الفرج بعد السدة) حكاية غريبة تجرب لبعض  
الفرج باع من القاضى بعد ذلك قال لما لمسا مسكها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكرا ففرضها



في الظاهر خلق وتركه في الشدة لئلا يورد (١٦٠) من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير اصحابي لعين كل على دهره وشهره

من سقى السوء (كذا في الاصل) يوم  
وقيل يارسل الله الى الاصحاب خبير قال  
النبي اذا ذكرت أعانك واسألك وخير منه  
من اذا نسيتك تركك وقال علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه خبير اخوانك من  
واسألك وخير منه من كانك وكان أبو هريرة  
رضي الله عنه يقول اللهم اني أعوذ بك من  
لا يلقى خالص مودتي الا بغير افضة شهواتي  
ومما ساعدني على سري وساعتي ولا يفكر في  
حوادث غدي وقال بعض البغاة عتود  
الغادر بحالوه وعتوده مدخولة وقال بعض  
البلغاء مودك من أهمل ذلك ولا أجلب من  
أبغض حبله وقال بعض الشعراء  
وكل أخ عند الهوى بئاملاطف

ولكننا الاخوان عند الشدائد  
وقال صالح بن عبيد القدوس شرا الاخوان  
من كانت مودته مع الزمان اذا قبل فاذا دبر  
الزمان أدبر صلتنا فاحذر هذا المعنى الشاعر  
فقال  
شرا الاخلاء من كان مودته

مع الزمان اذا خاف أو رغبنا  
اذ اورت امرأ ما حذر عداوته  
من يزرع الشوك لا يعصده عنبنا

ان العدو وان أبدى مسئلة  
اذ اراؤنا منك وما فرحنا وبني ان يتوفى  
الافراط في حبته فان الافراط داع الى التصبر  
ولان تكوير الحال بينهما انسية أول من ان  
تكون متناهية وقد روى ابن سيرين عن  
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أحب حبيلك هو ناعا من ان يكون  
يفضل مولعا وأبغض يفضلك هو ناعا من  
ان يكون حبيلك هو ما و قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا يفضلك  
تلفا وقال أبو الأسود الدبلي

وكن معدا للغير واصمغ عن الذي

فانك لو اعاملت وسامع

تفعل بهما فخير منه فلما أصبح رأى كفه لما في وجهه النش والخراتم علم ان امرأه قد فتبع  
الدم الى ان رآه فدخل بيت القاضي فمالا حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يسهر بها  
الادوي على صدره ويدها موسى عظيمه فزال بهما حتى حلف لها بالطلاق وحلف على خروجه  
من البلد في وقتها واذا كانت المرأة خبيجة جادت بمافي بيتها فاضرت كمالا ووجهها لوان المرأة  
وجما جابت بالنش في غير موضعه قال الله تعالى ولا تؤثروا النساء أموالكم قبل النساء والعصيان  
(كان) الشيخ عز الدين اذا قرأ القاري من كتاب وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يفت  
عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي يردده ولو سطر أو يقول ما أشتنى أن يكون ممن يقف على  
الابواب (حكى السعدي) في شرح الحامان ان المهدي لما دخل البصرة فرأى اباس من  
معاوية وهو صبي وخلفه أر بعدائه من العلماء وأصحاب الطائفة اباس بعدهم فقال  
المهدي أما كان فهم شيخ يتقدمهم غير هذا الخلد ثم ان المهدي التفت اليه فقال كم سنك يا فتى  
فقال سني أطال الله بقاء الامير من أسامة بن زيد بن حارثة ما ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جيشا فهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بولك فبعض (يقال) ان اباس من معاوية نظر الى ثلاث نسوة  
فزع من شيء فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه مكرسئل فكان الامر كذلك فقيل لمن أين  
لك هذا فقال لما فرعن وضعت احداهن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها  
(وتنظر) يومالي رجل غريب بره قط فقال هذا غريب واسألى معلم كل هرب له غلام اسود  
فوجد الامر كذا كرفس له من أن علمت ذلك فقال رأيت عشي وبلغت فقلت انه غريب  
ورأيت على ثوبه جرة تراب واسألى ورأيت به بالصدان فسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر بي  
هيمت بلفت اليه واذا مر بسودذنه بتماله (يقال) أسدق الناس فراسة ثلاثة العزبي  
قوله لآخر أنه عن يوسف عليه السلام أكرى مؤدعيه أن ينفعنا او ينفع شعب التي قالت  
لابيها عن موسى يا بئ استأجرنا خبير من استأجرن القوى الامين أو بكر في الوصية بخلافه  
عمر انتهى (نظم الجبل التي له جبل من الاعراب التي لا محل لها)

\* وخف جلا عسرا وستونصفها \* لها موضع الاعراب جامعينا  
\* فوصفة طالعة خبيرة \* مضاف اليها واحل بالقول معنا  
كذلك في التاليف والشرط والجسرا \* اذا عمل يأتى لا عمل هنا  
وفي غير هذا لا يحصل لها كما \* أنت صلبة مبدودة ولك المني  
وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه \* جواب عشرين فادركه فالتا العنا  
\* مقسرة تأتي وفي الحشو مثلها \* كذلك في التضيض فافهم ما معنا  
الوصفة نحو مررت برجل أوه قائم والحال قبل جاز بيفضلك والخبر يذيد أو بمنفطلق  
والمضاف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والحكمة مثل قلند يعلم والمعلق عنها  
العمل مثل علمت ما زيد غلق وعملت زيد منفطلق والشرط والجسرا مثل ان قام زيد قام  
عمر والله مثل جاز يده الذي هو قام والمبدوء مثل زيد قام والتي في الشرط والجواب مثل اذا  
قام زيد قام عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قام والغسرة مثل بضرته والتي في الحشو  
مثل قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها \* قد أوجت هي الى ترجان  
والتي في التضيض مثل هلا زيدا بضرته (قال) ان اباعه من بن العلاء قال قرأت وماي لا أعبد  
التي تعز في فخرتك الباهة مثلان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت اليه هيا كانت

وأحب اذا احدثت حبا مقاربا \* فالتا لا تدري حتى أنت تازع

كافى

وأبغض إذا بغض غير مبين ، فانك لا تدري متى أنت راجع ( وقال عدي بن زيد ) ( ١٦١ )

لأنهم من مبغض قريب أدركه

ولأنهم من على قبيحا

وأنما يلزم من حق الأذى بذل الجهد في

النصح والتناهي في رعاية ما بينهما من الحق

قليلا في ذلك إقرا وان تنهيا ولا تجاوزة

حدوان كثيرا وفي تستوى حالتهما في

الغيب والشهد ولأن يكون مغيبا أفضل

من مشهدهما أولى فان فضل المشهد على

الغيب لزم وفضل المغيب على المشهد كرم

واستواؤهما حفاظ وقال بعض الشعراء

على لأخواف رقيب من الصفا

تبدد الحال وهو ليس بين

بذكرهم في عبيبي وشهدى

فستان منهم غائب وشهد

وايلا سيجي أحي أن أرى

قرباوان أجور هو بعد

وهكذا يقصد التوسط في رآيه وغشيانه

غير متالي ولا مكثرفان تقبل الزيارته أصية

المهمران وكثرته بسبب اللال وقد قال النسي

على الله عليه وسلم لا يرى رضى الله عنه

بأباهر رقر غيابة دجبا وقال البيد

توقص عن زيارة كل قوم

إذا كثرت مثل من تزور

( وقال آخر )

انظر يا ولتنا الصديق ولأنطال

همراة فيج في هجرانه

ان الصديق يلج في غشيانه

لصدقه قبل من غشيانه

حتى تراه بعد طول سروره

بكماله متاقلا بكماله

وإذا توانى عن صيانه نفسه

رجل تنقص واستغف شانه

وبحسب ذلك فليكن في غشيانه فان كثرة

الغائب سبب القطعة والطراح جميعه دليل

على قوة التردد بامر الصديق وقد قيل

على المعادة له البلاء قبل توسط حالنا تركه

كان في ابتدأ وقال لا أعبد الذي قطري فاختار تحرق ملك الياس من ضر الوقت وهذا من أبي  
عمر وفي غاية الدقة والنظر في المعاني العظيمة ( قال الصلاح المقدسي ) ولما راجع في القتل طرقت  
أحدهما طريق وخباين الطريقين وان التامعما لخصي وغيرهما هو أن ينظر إلى كل كلمة  
مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى فيأتي بالقطعة مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها ويقتل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعبير به هذه الطريقة قد يتوهم أن أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تعادل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها  
الثاني أن خواص التركيب والنسب الاستدلال على ما يتغير هاهنا لغة أخرى داغما وأيضا يقع  
الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة في جميع الألفاظ الطريق الثاني في التعريب  
طريق حسن من أحسن والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر  
عنهما من اللغة الأخرى بجملة تعابها ههنا مساواة الألفاظ أم قاله هذا الطريق أجود ولهذا  
لم يتعجب كتب حين بن أحسن في كتاب في الألفاظ العلمية لأنه لم يكن في علمه اختلاف كتب  
الطب والمنطق والطبيعي واللاهني فان الذي عر به منهم لم يحتاج إلى إصلاح فاما أقليدس فقد  
هذه ثابت من قرة الحرفي وكذلك الحسلي والمتوسط بينهما ( ذكر الخطيب في تاريخ بغداد )  
ان عبي بن أكرم ولي قضاء البصرة وسنة عشرين سنة أن نحوها تستمره وقالوا كم من  
القاضي فقال أنا أكرم بن عتاب بن أسيد الذي سمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا على  
أهل مكة يوم الفتح وأنا أكرم بن معاذ بن جبل الذي سمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا  
على أهل اليمن وأنا أكرم بن سوس الذي سمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا على البصرة  
فيل جوابه احتجابه ( بعضهم ) فقال قوم أعطه نقد في جهلوا ولكن أعطني بقدري  
( الأمير أمين الدين علي بن سلجان )

أضيف الذي معنى إلى ليل شوه \* فقال ولولا ذلك ما خص بالحسر  
وحاجبه نون الوفاة ما وقت \* على شرطه فعل الجفون من الكسر ( آخر )  
ان الأمير هو الذي يضحي أمر يوم عزله \* انزال السلطان الوالا \* به لم ير سلطان فخله  
( وما أحسن من قال ) قالوا أصبح بيما ما تأمله \* فكيف حل به السقم تأمله  
فقلت قد يعمل المعنى بقوة \* في ظاهر اللفظ رضاء هو مستور  
( قال ابن خزم ) جميع الخفية تجمع من على من ذهب إلى ضعفه حتى الله عنه أن تضعيف  
الحديث عند أول من رأى والمراد إلى القياس ( قال الصديق ) قلت وقول أبي حنيفة  
يشبه قول الخطيب من أحد حيث قال المعنى في النحو شكل وحمل دخل دار أقدمع عند محكمته  
بأنهم انقال أن كان الاوان هناك كذلك والصفت هناك كذلك وان وافق الباقي والافتد أن بكمالهم  
يقبله العقل ولا يابا انتهى والشاخي احتياط لهذه فقال ان مع الحديث فهو مذهبي اه  
( قال به صهم ) ( إذ عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا قصد كإعمال المالكي غسل الأفاء  
سبعين ولو غ الكلب لأنه قائل بظاهره فذا أو رد عليه هذا الحديث وهو ظهوره ان  
أحدكم ان وقع فيه الكلب أن يغسله سبعين قال هذا حتى تعبدنا الله به وإذا عجز النوى  
عن تعليل الحكم أيضا قال العاقل من عجز وإذا عجز الحكم عن التعليل الثاني قال هذا  
بالخاصية كما إذا طلب منه تعليل حكمه في الغناط من الحدييد ( الجريكون ثلاثة أشياء )

وعليه فيسمع بالثأركه ويستعمل بالمعانية فان المساحة والاستصلاح إذا اجتمعما لم يلبث

معهم انفقوا ولم يبق معهم اوجد وقد قال بعض الحكماء (١٦٢) لا تكثر من عاتب اخوانك فهون عليهم مصطك وقال منصور النمرى

اقل عتاب من استرث بوجه

است تال مودة عتاب

(وقال بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتباً

صديقك لم تبق للذي لا تعاتبه

وان انت لم تشر بمرار العذرى

ظمت وائى الناس تصغوم شارب

فمن واحد اوصل اسماك فاته

مقارف ذنوبه وحياته

ثم ان من حدى الاخوان ان تغفر حقوتهم

وتشرزلتهم لان من رام برئام الهوات

سليم من الزلات رام امرامعوا وانترح

وصامههزا وتذالت الحكماء اى عالم

لامعوقوا صارم لا يبر وائى حواد لا يكيو

وقالوا من حاول صدقاً ما من زلتهم ويوم

اغتباطهم كان كضال الطريق للذي لا يزداد

لنفسه ما به الا زاد من غايته بهرا وقيل

لخالدين صفوان اى اخوانك احب اليك

قاله من غفر زالى وقطع على وبلغنى اسمى

وقال بعض الشعراء

ما كنت اخص عن ائى فقه

الاندمت عواقب الفحص

\*(واشدت عين الربيع للشافى رضى الله

تعالى عنه)\*

احب من الاخوان كل موائى

وكفى غضب العرفه عن عثرانى

بواقفى فى كل امر اويده

ويحفظنى حيا بعد وفاتى

فمن لي بها ليت ائى ائيه

فغابته مما من الحسنات

فصغت اخوافى وكان اقلهم

على كثرة الاخوان اهل ثنائى

(واشدت غلب)

اذا انت لم تستقبل الامر لم تجد

بكفك فى اديار متعلقا

بجروف الجرو بالاضافه والتبعية والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية وقد اجتماع

ذلك كالمصر بياق السمله فسم خصص بالحرف والله بالاضافه والجرى بالتبعية (واوالثمانية)

فمحل قوله تعالى ثيبات وابكارا وقوله تعالى الامهرون والمعروف والناهنون من المنكر وقوله

تعالى وسبق الذين يتوار بهم الى الجنة ثم راحى اذ ابواها وفتح ابوابهم ائى بالواو وهادى لم يأت

بهم اذ ذكر جهنم لان النار سبع والخفة ثمان (وحكى) لى بعض الافضل عن بعض الحكماء فى

الدين الحكارة ائى قد سافى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق اهل جهنم انهم لم ياجزوا

فتحتم لهم ابوابهم اعلى التشييلان القاء للتعقيل فهاوا للدخول بل ادخلواها على الغور واما

اهل الجنة فقام لم يضطروا الى الدخول بل اهلوا لانه قال وفتح (قلت) انظر الى هذه الغفلة

فى الاولى والثانية كونه ظناً اولاً خارجة عن الحكمة ولم تكن من اصلها وجدها ثابتة فى

الثانية فلم ينكرها ويقول هذه هى تلكا الحمد لله وهاب العقل انتهى

(ما سمع فى الكسبى ابلغ من قول هذا القائل)

سألت الله يحصى بلى \* اليس الله يفعل ما يشاء \* ويبرحها ويبرحنى عابها

ويدخل ما يشاء ما يشاء \* ويأتى من يحركى لطف \* شبهه الرق نقضه الرعاء

وبأتى بعد ذاعب عيى \* بغيره نال قد زال العناء

(لما) سار سيف الدولة نحو فخر الحديث لبنا وقد كان أهلها أسلموا بالامان فركبهم وأسر

خطنا كثيرا منهم وانهم زرم المدمى وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة بيده (قال ابو العلي)

وأشد هابا الواقعة على قدر اهل العزم بأتى العزائم \* وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم فى عين الصغير مغارها \* وتضمر فى عين العظيم العقائم

يكفسي سيف الدولة الجيش همه \* وقد عجزت عن فليجوش الخنازيم

ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدعيه الضراغم

يفدى أتم الطبرع راسلاحه \* نسور المالا أحدا لها والقشاعم

وماضرها خلق يفسر بخالب \* وقد خالفت أسيافه والقوائم

هل الحدث الجراء تعرف لوئها \* وتعلم أى الساقين الغمام

سنتها الفسقام الفريقل زوله \* فلما دنماها سقتها الجاحم

بناها فاعلى والتناقرع القنا \* وموج المنا باحولها تلاطم

وكان لم يمشل الجنون فاصحت \* ومن جث القتلى على علمها تائم

طر ربة دهر ساقها فرددتها \* على الدين بالخطى والدهر راغم

تفت بالبالى كل شئ أحسدته \* وهن لما نأخذن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فمسلما ضارعا \* مضى قبل أن تاقى عليه الجوازم

وكيف ترجى الروم والروس خدمها \* وذالطن أساس لهودعائم

وقدما كوها والمنايا حاكم \* فماتت مغاليم ولاش ظالم

أول يعبرن الحديد كالمهم \* سر وابعيداهما هسن قوائم

اذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* ثيابهم من مثلها والعمائم

نجس شرق الارض والغريز حقه \* وفى اذن الجوز امست مزازم

تجمع فيه كل لسن وأمة \* فانههم المحدث الا التراجيح

لذا أنت لم تترك اساك وزلة \* اذ ارلها وشكنا أن تقرنا (وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب أنه قال تناس ساوى لله

رجل من اباد ليزيد بن المهلب  
اذا لم يتجاوز عن أخ عذله  
قلت عذرا عن عثرى محتجورا  
وكيف ير جك البعيد لنعفه  
اذا كان عن مولانا خيرك عاجزا  
ظلمت أبا كفته فوق وسعه  
وهل كانت الاخلاق الاغرازا  
وقال أبو مسعود كان ابن الرضى كلفى مجلس  
الرضى ففسد كرجل من أخيه فأشد الرضى  
أعذرا أخاك على ذنبه  
واسترى روط على ميو به  
واسبر على بيت البقية  
سوى زمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلا وكل الظالم الى حبيبه  
واعلم بان الحلم عت  
سد القبط أحسن من دكوبه  
(وسكن) عن تبيد الله بن مطيع انها  
قالت لزوجها الحنفى عبد الرحمن بن عوف  
الزهري وكان أجود قريش في زمانه  
ما رأيت قوما إلا من انحوائن قال مسعود  
ذلك قالت أراهم اذا أسرت لزوك واذا  
أعصرت تركوك قال هذا وانهم كرمهم  
بأنونا في حال القوة ناعلمهم وقد كونا في حال  
الضعف بناعهم فانظر كيف تأول بكومه هذا  
التأويل حتى جعل قبح فعلهم حسنا وظاهر  
عصدهم ولاءه وهذا خفض الكرم ولباب  
الفضل وشمس هذا يلزم ذوى الفضل ان  
يتأولوا الهوان من انحوائنهم وقد قال  
بعض الشعراء  
اذا ما بدت من صاحب كذرا  
فكن أنت محتالنا لته عذرا  
أحب القى بنى الفواش بهم  
كان به عن كل فاحشة وقرا  
سليم دأبى الصبر لا باسط أذى  
ولا مانع خيرا ولا قائل همرا  
والداعي الى هذا التأويل شيان التعاقيل الحادث عن الغفلة والتأنيب الصادر عن الوفاء وقال بعض الحكماء وجدت أكراموا والدينا لا نجوز

فقه وقت ذوب القش ناره \* قسلي يبق الاصام أوسارم  
تفعل ما قطع الزرع والقنا \* وفر من الفرسان من لا يصادم  
وقتب وما في الموت شك لواقف \* كائنك في جفن الردى وهونام  
تسربك الابطال كلى هزيمة \* ووجهك وضلع وتغرك بلم  
تجاوزت مقدار الشجاعه والنعى \* الى قول قوم أنت بالغيب علم  
ضمنت حناهم على القلب ضمة \* تحوت الخوايف تحتها والقوادم  
بضرب أنى الهامات والنصر غائب \* وصار الى اللسان والنصر قادم  
حقرت الردييات حتى طرحتها \* وحتى كان السبب للرخ شاتم  
ومن طلب الفتح الجليل دائما \* مفاصله البيض الخفاف الصوام  
نثرهم فوق الأحسب نثرة \* كاثرت فوق العروس المراهم  
ندوس بك الخيل الكور على الزرا \* وقد كثرت حول الوكر والمطاعم  
تنلن فرخ الفتح انلن زرتها \* بأمانته ماوى العتاق المصلاص  
اذا زلقت شمسيتها بطلوها \* كيمتى في المسجد الاراقم  
أق كل يوم الله مستقم \* قدام على الاقدام الوجه لاثم  
أينكر ربح البث حتى يذوقه \* وقد عرقت ربح البث البهائم  
وقد غصت بانبسه وان صهره \* وبالصبر حلات الامير التواصم  
مضى بشكر الاخحاب في فوه النبال \* لما شغلها هاهمهم والمعاصم  
وفهم صوت انشرفة فيهم \* على ان أصوات السيوف أعاجم  
يسر بما أهلك لاعم جهالة \* ولصكن مغنوا تخامسك غلام  
ولست ملكا هازما نظيره \* ولكنك التوحيد لشرك هازم  
تصرف صدنان به لاربيعة \* وتغفر الدنيا به لا العوام  
لكن الجسد في الدر الذي لفته \* فانك معطيه وانى ناطم  
وانى تعدوى عطايا النى الوعى \* فلا أأسدعوم ولا أنت تلام  
على ككل طيلار الما بوجه \* اذا وقت في مسجده الغمامم  
الأنام السيف الذى استغمدوا \* ولا تيك مراتب ولا منك عاصم  
هنا أضرب الهام المحذور والعلا \* وراجلنا والاسلام انك مسلم  
ولم لا نبق الرحمن حديد لما قو \* وتغلبه همام العدا بلندائم  
(الشيخ الحسين بن عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفه بالطرا والتمج وأبدع)

ما السحاب السنى كالجرجيا \* لها عابا لا تشك تبديها  
لعلها وجدت وحدى قد جمعت \* ما عونا وانما دملت عز اليها  
فألماه من مقلتي والعين تسكبه \* والتا من كبدى والقلب يور بها  
وأبنت الارض بالكافور زيتها \* وسد فيها عمام الورود أديها  
سكان في الجوز أبحارا معلقة \* مسن الجيرة ذنبيها وتقصيها  
أوراقها فضة يضاء نضرها \* ورجع الشمال فتوى من أعاليها  
أوراقها جوارقها انقطاع \* منها العود فلنا من لا يلبها

والداعي الى هذا التأويل شيان التعاقيل الحادث عن الغفلة والتأنيب الصادر عن الوفاء وقال بعض الحكماء وجدت أكراموا والدينا لا نجوز

الإبتغال وقال أكثر من صفي من شد نغرو من (١٦٤) تراخي تألف والشرف في التغافل وقال الشيب بن شبة الأديب العاقل هو  
الطن المتغافل وقال الطائي

ليس النبي يسيد قومه

لكن سيد قومه المتغافل

(وقال أبو العتاهية)

إن في صفة الانعام من الناس

من وفي خطه الوفاء لعله

فألبس الناس ما استطعت على النة

من والام تستم لخطه

عش وحيد ان كنت لا تقبل العذ

روان كنت لا تجاور زلة

من أب واحد وأم مختلفا

غير أن في المال أولاده

(وما يتبع هذا الفصل) تألف الإعداء

يشتمهم عن البغضاء ويعطفهم على المحبة

وذلك قد يكون بصرف من البر ويختلف

بسبب اختلاف الأحوال فإن ذلك من سمات

الفضل وشروط السؤدد فإنه ما أحد يعدم

عدوا ولا يقدر على حقدوا بحسب قدر النعمة

تكرار الإعداء والحسد كما قال البصري

ولن تستعين الدهر وقع نعمة

إذا نمت بل دليل عليها حاسد

فإن أغفل تألف الإعداء مع وفور النعمة

ونظروا لحسدة قوال عليهم مكر عليهم

وبادؤهم فبههم ما نصير به النعمة فخراما

والعلمة لاما (وروي ابن المسيب عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الأمان

بأنه تعالى التودد إلى الناس وقال سليمان

ابن داود عليهم السلام لأنه لا ينسكت أن

يكون لك ألف ضد في كالف قيس ولا

تستقل أن يكون لك عدو واحد فالواحد

كثير فظلم إن الروي هذا المعنى فقال

فكفروا الأخوان ما استطعت لهم

بطون إذا استعجبهم وظهر

وليس كثيرا ألف خيل وصاحب

وان عدوا واحد الكبير

أوشق البعض من بعض غلاها \* بسبكرهن فالتعزات بها

أومرت الرج بالاطلاق قد نذت \* فعمت دورها من بأسوا بها

أومن نسو ونسد الأفق كثرها \* تنازل إلى راسها طفت خواتمها

أوفيه أرحم جنة بالماء نورة \* ترى الطعين النيمان فواجبها

أوفيه غشال أبواب يضيها \* يغلق بعصرها طورا وعلوها

أوالكو اكبر من أفلاكها انشرفت \* على عصاة تتماد في معاصيها

(في حقه من أوبذ كرم العلامة التفتازاني في الشرح)

كأنه علق قديم صفته \* يوم الوداع إلى نوديع مرتقل \* أوفاه من نفس في ولوته

\* موصل لطيف من الكسل \* (مما قيل له لامرئ القيس)

سيفت بجمار المطالب لالسي \* وما رجفوني عند ما مل عدم

فثلا حروف الدمع لا كاهلهم \* فبالأدهى كلمة خال الدم

(لبعضهم في الفاء محبوبه) شبت أنا والفتى جيني \* وبان عني وبنته

وابيض ذلك السواد عني \* واسود ذلك البياض عني (آخر فيه)

رأيت على خدني خضفه \* وكانت ترى قبل ذا سندسه \* كست فؤادي من عيشه

\* ولحيته كانت المكشبه \* (لامرئ القيس في البغديان)

رأيت أم عمرو يوم سارت مدامعي \* تم بصر في الهوى وتبعه

فقلت أهذا أب عينك أني \* أراها إذا استودعت سرا فبصره

وكيف أذود الدمع والوجع هاتف \* به وعلى الإنسان ما يستطعمه

\* قد ينفذ ما يعقل بصفاته من يعقل فعر بمارحوف قال الله تعالى أفرأيت أحد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والهة أتتهم الماصفت بالسجود وهومن صفات من يعقل

أعاب هذا الأعراب (يحكى أن هرقل ملك الروم) كتب إلى معاوية بأبي صفيان يسأله عن

شيء واللاتي وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلوة وعن غراس الجنة وعن صلاة كل

شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا أب له

وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى صاحبه وعن قوس فرج ماله وعن شقة طاعت عليها الشمس

حر فواحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن ظعن ظعن من ولم يفلح قبلها ولا بعدها وعن

شجرة تنبت من غير ماء عن شيء ينقص ولا يزداد وعن أمس وغدا بعد غد وعن

البرق والرعد وسوته وعن أخو الفتي في القبر يقبل الجوابه كنت هناك متى أعطت أن شيء من

ذلك تسقط من عينه ما كتب إلى ابن عباس يسأله عن هذه المسائل فكتب إليه فأجاب به قوله

أما الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فإنهم الذين لا يتم ويتبدون فشيء وأما

دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فكبر وأما غراس الجنة

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فعباد الله ومحمد وأما الرجل لا أب له

فهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وسمووسى والكيش

الذي فدى به اسحق وأما الرجل الذي لا أب له فالسج وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم وأما القبر

الذي جرى صاحبه فالجورسار بيونس في الجور وأما قوس فرج فآدم قال الله تعالى لعلباده من

الفرق وأما البقرة التي طاعت عليها الشمس فمروا واحدة بالقبر الذي انقلب إلى اسرايسل وأما

وقيل لعبد الملك بن مروان ما أقصدت في ملكك هذا قال مودة الجال قال بعض الغلمان

الحكماء من علامة الأقبال **اصحاب الرجال** وقال بعض الحكماء من استخيل (176) عدواً في عددهم من استخسده صديقه نقص من

عدده وقال بعض الأدباء العجب من يعطرح  
عقلاً كافياً لا يعجز عن عداوته ويصطنع  
عزاً جاهلاً لا يظهر من حجة وهو قادر  
على اصطلاح من يعاديه يحسن صناعته  
وأياديه وأنشد عبد الله بن الزبير ثلاثة  
آيات جامعة لكل ما قاله العرب وهي  
لأخوه واسمه صله بن عروحيث يقول  
يا ليت الناس قرباء بعد قرني

فلم أر غير ختال وقال  
وذقت مرارة الأشاء كلها  
فما طم أمر من السؤال  
ولم أر في الخطوب أشبه ولا  
وأصعب من معاداة الرجال  
(وقال القاضي التنوخي)

ألي العدو ووجهه لظهوره  
يكاد ينظر من ما بالبشاشات  
فأخزم الناس من يلقى أعلاه  
في جسم خذ وفوب من مودات  
الرفق بمن وخير القول أمدقه  
وكثرة الزح مفتاح العداوات  
(وأنشد عن أبي الربيع الشافعي رضي الله  
تعالى عنه)

لما عفوت ولم أحقد على أحد -  
أرحمت نفسي من هم العداوات  
أني أحيى عدوي عند رؤيته  
لادفع الشر عنى بالغبوات  
وأظهر البشر للإنسان أفضه  
كما تأخذ حصى قلبي بحبات  
الناس داء داء الناس قرحهم

وفي اعتراضهم قطع المودات  
وليس وإن كان يتألف الأعداء معاً موداً إلى  
مقابلتهم مندوباً يابني أن يكون لهم ركا  
وبهم واتقا بل يكون منهم على حذر ومن  
مكرهم على تحرز فان العداوات إذا استحكمت  
في الباع صارت طبعا لا يتخيل وجبلة

الطاعن الذي طعن من قولهم نطن قبله ولا بعدها قبل طور سبنا كان بينهما وبين الأرض المقدسة  
أربع ليل فلياصب بنوا سبيل أطهر الله بيننا وبينه فنادى منادان قدام التوراة كشفته عنكم  
والألفيته عليكم فأخذوا التوراة معتدلين فردد الله تعالى إلى موضعه وأما الخيرة التي نبئت  
بغير ما تشعير البصائر التي أنشأ الله تعالى على نوس عليه السلام وأما الذي شغف ولا روحه  
فأصبح وأما اليوم فعمل وأما أمس فذل وأما غد فأجل وأما بعد غد فأمل وأما البرق فخالق  
بأبدى الملائكة فصر بهم السحاب وأما الرعد فاسم الملائكة الذي يسوق السحاب وصوته زجره وأما  
الحو الذي في السمير فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمونا آية الليل وجعلنا آية  
النهار مبصرة فولد ذلك الحول يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل (قال الشريف الرضي  
في حاشيته على شرح معالم الأنوار في تحفة معنى العلم والمعرفه) ثم إن ههنا معنيين آخر  
الإشارة في الكتاب إليهما أحدهما العلم تطلق على الإدراك الذي بعد الجهل والثاني إنما  
تطلق على الأخير من أدراك كشي واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعترض بين هذين القيدين في  
العلم ولهذا الأوصاف الباري تعالى بالعارف وصف بالعالِم وقال الحق الدواني في هذا المقام  
ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو أن المعرفة العلم الشيء من قبل آزاره وكأنه مأخوذ من  
العرف بمعنى الرأفة كما يقال استخف هذا الشيء انتهى كلامهما (لا يسهل الجمع المنسوبة إلى  
العارف إلى الأصحاب فرج الله تعالى)

أصله الرأي صانعي عن الخصال \* وحلقة الفضل رأيتي لدى العلال  
يجدي أخيراً ويجدي أولاً شرع \* والشئ رأيتي كالمش في الخلال  
فيم الأناقة بالزوار لا سكني \* بها ولا تفتي فيها ولا جلي  
ناعم الأهل صفرا الكف منفرد \* كالسيف عرى متناه عن الخلل  
فلا يصدق اليه مشكى حرق \* ولا أنيس اليه متبى جلد  
طال اغترابي حتى حن راحتي \* ورطها وقرى الصلاة الذليل  
وضم نغب فضوى وعجما \* يلقي ركبيل ورج الركب في علني  
أريد سعة كنف أستعين بها \* على قضاء حقوق العدا على  
والدهر يعكس آمالي وضمعي \* من الغنى بعد الكد بالفضل  
وذى سلطان صغر الخ معقل \* بمشله غير هاب ولا وكل  
حاول الفكاهة من الجد قد مضت \* بشدة البأس منه رقة الغزل  
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته \* والليل أغرى سوام النوم بالقل  
والركب ميل على الأكرام من طرب \* صاحوا وخمن خرا الهوى ثمل  
فلت أدعوك لليل لتصرفي \* وأناست خذلي في الحادث بالجل  
تمام عني وعن النجم ساهرة \* ونسجبل وصيغ الليل لم يعل  
فهل تبين على غيهممت به \* والسقي زجر أحياء عن الفضل  
أني أريد طرق الحى من امن \* وقد جاء رمة من بني نعل  
يحمون بالبيض والسمر البدن به \* سودا التقدائر جر الحلى والحلل  
فسر بنا في فم الليل مقسفا \* فتحة الطيب تهديتنا إلى الحلل  
فالحب حب العدا والاسد اربطة \* حول الكأس لها غل من الأصل

لا تزول وأنما يستكني بالتألف يظهرها ويستدفعه اضراها كالنار يستدفعه بالماء ما احتما ويستغابه انضاجها وإن كانت محرقة فتبضع

تصلي الضاح وطبعها الاحراق

(فصل) رأيت البرهرو الخامس من أسباب

الالفة فله وصل الى القلوب الطامو يثنيها

بحبه وانصافا وذللك نبي الله تعالى الى

التعاون به وقرنه بالتقوى له فقال وتعاونوا

على البر والتقوى لان في التقوى رضا الله

تعالى وفي البر رضا الناس ومن جمع بين رضا

الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعاده

وعمت نعمته (وروي) الاصح عن حجة

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول جبلت القلوب على حب

من احسن اليها ويفض من اساء اليها

(وسكر) انه الله تعالى اوحى الى الدودي على

نينوا عليه السلام ذكر عباده احسانا

اليهم ليحوي فاتهم لا يعجبون الا من احسن

اليهم وانشدني ابو الحسن الهامني

الناس كلهم يا ل الله تحت ظلاله

فأجمعهم طر اليسه ابرههم ليهاله

(والبرونع) صلته ومعرفة فاما الصلة

فهي التبرع ببذل المال في الجوان الخيرة

لغير عوض والطوب وهذا يعث عليه بحاجته

النفس ويخافها ويخشع منه شعها وياها

قال الله تعالى ومن يفتح نفسه فأولئك هم

الفلحون وروي محمد بن ابراهيم التيمي عن

عروة بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال الصبي قريب من الله عز وجل

قريب من الجنة قريب من الناس بعيد

من النار والبخل بعيد من الله عز وجل بعيد

من الجنة بعيد من الناس قريب من النار

وقال صلى الله عليه وسلم لعدري حاتم فرغ

الله من اهلك العذاب الشديد بسخائه وبلغه

صلى الله عليه وسلم عن الزبير امساك فخذ

عصاه له وقال يا برأنا رسول الله اهلك

والى عزك يقول انفق انفق عليك ولا تزل

فأول عليك (وروي) أبو البراء قال قال

نوم نلشنة بالجزع قدسقت \* فصالحها بيمه الفتح والكحل

قدرا طيب أحدث الكرم بها \* مابا الصكر آمن من حين ومن نخل

تبيت نار الهوى من في كبد \* حوا نارا القري منهم على القتل

يشلن انشاء حب لاجل اليه \* ويخون كرام الخيل والابل

يشق لدمع العوالي في يومهم \* بهله من غدير الخمر والعسل

لعل الملمة بالجزع ثانية \* يدعنها نسيم البره في على

لا أكره الطعنة بالخلاء قدسقت \* ورشقة من نبال الاعين الخيل

ولا اهاب الصفاح اليض تعدني \* بالبح من خلل الاستار والكل

ولا أخجل بغز لان تغازلني \* ولودهنى اسود الفيل والفيل

حب السلامة يتيهم صاحبه \* عن المعالي ونغري لمر بالكل

ون حجت اليه مقتد قدسقتا \* في الارض أو سلمنا الجلو واعتزل

ودع غبار الغلامه مقدمين على \* ركبها واقنع منهن بالبل

رضا الذليل يخفض العيش مسكنه \* والعزعت رسم الابق القتل

فأدربها في نخور اليد جافله \* معاضات مثالي الجهم والجهد

ان العلا حذرتني وهي صادقة \* فبا تحدث ان العز في القتل

لوان في شرف المأوى بالوغني \* لم تبرح الشمس وما دارة الخيل

أحب بالخفا لو بدت مسهما \* والحظا عني بالمجال في شغل

لعله ان يدا فضلي وتضم \* لعنه نام عنهم أوتيه في

أعل النفس بالامال أرقها \* ماضق العيش لولافحة الامس

لم أرض بالعيش والايام مقبلة \* فكبت أرضي وقذلت على عجل

\* غلى بنمى عرفاني بقمها \* فتمتاع رخيص الشدر مبتذل

وعلة النصل ان رهو بجوهه \* وليس يعمل الا في يدي بيل

ما كنت أوترأن عتدي في زمني \* حتى أرى دوله الاوغاد والسسل

تقدمتني أناس كان شوطهم \* وراء خطوي اذا مشى على مهل

هذا جزاء امرئ أخرته درجوا \* من قبله يفتي فمه الاجسل

وان علاقي من دون فلا عجب \* في اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فأصبر لها غير محتال ولا فخر \* في حادث الدهر ما يفتي عن الحسل

أعدى عدوك أدنى وقت به \* فآذوا الناس واصبهم على دخل

\* وانما رحل الدنيا واحدنا \* من لا يقول في الدنيا على رحسل

وحسن ظنك بالايام مجزوة \* فظن شر اوكن منها على ورجل

غاض الوفاء فاض القدر وانجرت \* مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدق عند الناس كنهم \* وهل يطابق معوج بمعدل

ان كان يتجمع شئ في حياتهم \* على اليهود فسبق السيف لقتل

ياوارد اسور عيش كله كدر \* أنتقت مفوك في اهلك الاول

فما اقبلك لج البحر تركبه \* وأنت بصفك منعمة الوشل

ذلك القرآن فأما من أعطى واتى وصدق بالحسنى فسيبire البشري (١٦٧) وأما من بخل وسخى وكذب بالحسنى فسيبire العسرى

قال ابن عباس رضى الله عنهما بعض من أعطى فيما أمر واتى فيما حذر وصدق بالحسنى بعض الخلفاء عطاءه فعند هذا قال ابن عباس رضى الله عنهما السادات في الناس الدنيا الاخياء وفي الآخرة الاتقياء وقيل في مشورا الحكم الجود عن موجود وقيل في المثال سؤدد بل جود كالك بلا جود وقال بعض الحكماء الجود حارس الاعراض وقال بعض الادباء من جاد ساد ومن أضعف ازداد وقال بعض الغصاة جود الرجل يحبه الى اضعافه وبخله يبعده الى أولاده وقال بعض الغصاة خسر الاموال ما استرق حواخير الاعمال ما استرق شكريا وقال صالح بن عبد القدوس

ويظهر عيب المرء في الناس بخله

وسفره عنهم جميعا سخاؤه

تغيا بابواب السخاء فاني

ارى كل عيب في السخاء غطاؤه

وحدا للسخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة

وان يوصل الى مسخته بقدر الطاقه وتذير

ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان

ينسب الى الكرم ينكر حد السخاء ويحفل

تقدير العلية فيه فويل البخل وان الجود

بذل الموجود وهذا تكافؤ يقضى الى الجهل

بحدود الفضل ولو كان الجود بذل الموجود

لما كان السرف موصفا ولا للتبذير موقفا

وقد ورد الكتاب بهما وجاءت السنة

بالتبذير عنهما واذا كان السخاء محدودا

فمن وقف على حده سعى كرميا وكان له جود

مستحقون فصرعته كان سخاؤه وكان لازم

مستجوابا وقد قال الله تعالى ولا تعسبن

الذين يخافون الله ما آتاهم الله من فضله وخيرا

لهم بل وشر لهم سطوون ما يخافون يوم

القيامة (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال أكرم الله تعالى بغيره لا يجارو ويخيل

الله عنهم على الله عليه وسلم انه قال طعام الجواد ودو طعام البخل دامو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا يقول الشيخ اعذر من الظالم

ملك الضعفاء لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الاصر والخلول  
\* ترجو البقاء بدارا ثبات لها \* فهل سمعت بطل غير مستقل  
ويأخبرنا على الاسرار معلما \* أصعبت في الصمت نخلة من الزلل  
قد شجرك لاضر لو فلتت له \* فارأيتك أن تزعج العمل (شهاب الدين بن عنين)  
شكا بن المؤيد من عزله \* وذم الزمان وأبدى السفه \* فقلت له لانتم الزمان  
فتعلم أيامه المنصفة \* ولا تعسبن اذا ما صرتم \* فلا عدل قبل ولا معرفة  
(غيره) وذى أدب بارع تكتمه \* وأولبت فيه عود اعنف  
فقلت فدينك أعصر عليه \* فبما اذا ذلوت تعترف \* فقال أحدث ولكن لخت  
لقولنا أعصر بفتح الالف \* فقلت لك اول من أحق \* فقال وأحق لا ينصرف  
\* والوا لجمع المطاوع والترتيب دليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والنداء قبل  
العدا بديل قوله تعالى وما كلفهم حتى ينعث رسولوا وقوله تعالى كفاية عن منكرى  
بالبعث وقالوا ما هي الاحياء الدنيا سائر ونوحيا وانما ربحنا ما نوت وقوله تعالى انى متوفيتك  
ورافعت الى فان وفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفق وقول الشاعر  
حتى اذا جوبت فولى وانقضى \* وجاد بين وجاء شهر مقبل  
(قال الهذلى) من نسب الى الشافي انه فهم الترتيب في الموضوع من الواو قد غلغا وانما أخذ  
الترتيب من السفة ومن سباق النظم وتألفه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجه ووزن المقول  
كروى وذكر الابدى ووزن ما فعل كآر وحل وأدخل محسوبا بين مقولين وقطع النفاير عن  
النفاير ولولا ان الحكمه في ذلك التنبه على الترتيب لكان الاحسن بالباعه ان يسألوا بديكم  
وأرجلكم واهجوا بكم كيقال رأيت برادعرا ودخلت الحمام ولا يسأل رأيت برادعرا  
ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولو قيل ذلك لكان يتبعه في الكلام من أحسن من الله قولا  
والفضل يشتمل على المسح ولا ينكسر الفاعل ما مع مرادة وليس المساح غلغا فالفضل أقرب  
الى الاحتياط وايضا فارق الفصل محدود في الدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى  
الكعبين والمسح غير محدود كافي الرأس فالر جلانة مسؤلان انتهى (ابن حيوس)  
ما أبصر عنى أحسن منظرا \* فبما رأيت عنى من الاشياء  
كالشامة تحضر افوق الوجهة السمره \* تحت القلعة السوداء  
(الابى العلاء الممرى) ربح الشريف الطاهر المرسى بال شريف المرتضى والرسى  
أثم ذوا النسب الشريف فطولكم \* بادعى الامراء والاشراف  
ولراح ان قيل ان العنب اكثف \* بان من الاجامه والاوصاف  
(وقال ابو بكر الرضا) لو كنت شاهدا وقد غشى الوترى \* يتخلى في درع الحديد المسبل  
لأريت منه والفتيب بقمه \* يحارب بدم الكفة بجود  
قبل ان المرد بعث غلامه وقاله بحضره الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل وان لم تقل له  
فذهب السلام ورجع فقال لم أراه فقلت له بقاء فلم يحن فبذل السلام عن معنى ذلك فقال  
انفذنى الى سلامه هراء فقال ان رأيت سلامه فلا تقل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهب فلم  
أرمولاه فقلت له غامو فلم يحن الغلام انتهى (السراج الوراق)  
بنا كلكلى ذكر تل قبله \* أرايت قبلى من دبا بالسا كن

(روى) عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طعام الجواد ودو طعام البخل دامو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا يقول الشيخ اعذر من الظالم



فقال لعن الله الشحيح ولعن الظالم وقال  
البلاء البخل حارس نعمته وخازن وراثته  
وقال بعض الشعراء  
إذا كنت جاعاً إلى أن تمسكاً

ذات عليه خازن وأمين  
تؤديه مذموم إلى غير مأمَد

فيأكله فقوا وأنت ذقني  
وتظاهر بعض ذوي النباهة بحب التناضع  
لمسالك فيه فقال بعض الشعراء  
أولك تؤمل حسن الشاء

ولم يرق الله ذلك البخل  
وكيف بسود أخو بطنة

عن كثير أبو بلى قللاً  
وقد يفتاح الشاء وجب المال لأن الشاء  
يبعث على البذل وحب المال يمنع منه فإن  
نظرها كن حب الشاء كاذباً وقد قال بعض  
الشعراء

جعت أمة من ضاع الحرم بينهما  
تبه المالك وأخلاق الممالك  
أردت شكر البلاء ولا لهالة  
لقد سلكت طرقات غير مسالكة  
ظننت عر ضل لم شرع بشارعة  
وما أزل على حال محترولة

لن نسبت إلى المال حظيت به  
فلم يثبت إلى شيء سوى النول

وقد عرفت عن البخل من الأخلاق المذمومة  
وان كان ذو بصيرة إلى كل منعة أربعة أخلاق  
فأهلها فداها هي الحرص والتمسك وسوء  
الظن ومنع الحقوق فاما الحرص فهو شدة  
الكدح والاسراف في الطلب وأما التمسك  
فهو استقلال الكفاية والاحتكاك أو لتسريح  
حاجته هذا الفرق بين الحرص والشره وقد  
روى العلامة ابن جرير عن أبيه عن سالم بن  
مسروق قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لا يجزع بمن العيش ما يكفيه لم يجزع  
معاشر ما ينفسه وقال الحكماء التمسك من

وجملته وقفا عليك وقعداً \* محقر كاختلاف قلب الآمن  
وبذاري الأعراب في نحو الهوى \* والبسمة مذنق فلت بلاحن  
\* (والتأب الطيب نحو بصر) \* فكانت تغشاه إذا أقبل الليل وتنصرت عنه إذا أقبل النهار  
فقال فهامن قصيدة

ولم يفرش وكان جنبي \* يسيل لاه في كل عام \* قليل عائد ستم نوالدي  
كثير حاسدي صعب مرأى \* عليل الجسم تمتنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرة كأن بها حياة \* فليس تزوال في التنازل \* بذلت لها المطارف والحشايا  
فماقتها وباتت في غفائي \* يفتن الجلد عن نفسي عنها \* فتوسعه بأنواع السقام  
إذا ما فارقتني غسقتي \* كأنها كفان على حرام \* كأن الصبح يطردها فجرى  
مدامها بأربعة حجام \* أراقب وقتها من غير شرق \* مراغبة المشوق المستهام  
ويصدقونها والصدقش \* إذا التفت في الكرب العظام

(قال صاحب الرمان والريمان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكفاف ثم الوجد ثم العشق  
والهوى اسم لما انفصل عن المتدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو حرق القلب بالحب مع لغة  
يحبها وكذلك الوجد واللاجم والفرام ثم المحوى وهو الهوى الباطن والتميم والهيام والتبيل  
وهو شهوة الجنون والعشق عند الأطباء من جهة أنواع الماخوليات التي

(الأي الحسن بن القطرية البعلبوسى) ذكر نر علمى وحرولى \* بقلي كساعة فارقتها  
وأبصر بين القنادها \* وقد قلن تحوى ضاعتها  
(مثل سبق السيف العذل) أسله أن سعدا وسعدا ابني ضيف أن آخر جاني طلب ابل لهما  
فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكل ضيفه أراوى شخصاً مشابهاً لآل سعدا سعيد ثم أنه في بعض  
مساره أتى إلى مكان ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحارث قتلت ههنا في ههنا  
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناوله ضيفه ففرقه فقال إن الحديث يحجب من ضرب به فعدل  
فقال سبق السيف العذل

(حسن الدين محمد بن دانيال) ما عانت عينا في عطائي \* أقل من حظي ومن نحبي  
قد بعت عبيدي وحمالي معا \* وصرت لافق ولا تحسبي

(ابن الساعاتي) من معشر ويحسب فدرعائه \* عن أن شال لئله من معشر  
بيض الوجه كأن زرق رماحهم \* سر يحل سواد قلب العسكر

(أبو العلاء المعري) والتميم تستغفر الباصر رؤيته \* والتميم للطرف لا للقيم في الصفر  
(قال ابن خزمي في مراتب الاجماع) واجمعوا على أن ليله التدرج وهي في السنة ليلة واحدة  
انتهى منهم من قال هي في جموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من  
قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لأن قوله هي سابع وعشرون فافهم من السورة  
وليلة التدرج أربعة أحرف وهي مذكرة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين فافهم منهم من  
قال هي في جموع السنة لا يختص بشهر رمضان ولا غيره ويذكر في ابن سعد وقال من  
يقم الحول يصومهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم إن كان فضله التزول القرآن  
هاتين قال أنها في جموع رمضان اختلقت في تعيينها على غاية أقوال قال ابن جرير في ليلة  
الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن أنس لثم التاسعة عشر وقال محمد بن إسحق

استجابة يصير بها محتالون نحونا لان ظن الانسان بغيره بحسب ما يرام من نفسه (١٦٩) فان وجد فيه خيرا ظنه في غيره وان راى فيه اسوأ

اعتقد في الناس وقد قيل في المثل كل اناة ينفع بحقه \* (فان قيل) \* قد تقدم من قول الحكماء ان الخبز سوء العلقان (قيل) تأويله قلة الاستراليا لهم للاعتقاد سوءه فيهم \* واملع الحقوق فان نفس البصيل لا تسمع بغير حقوبها ولا تنقاد الى ترك مطالعها فلا تدع عن خلق ولا تحيب الى انصاف واذا آل البصيل الى ما وصفنا من هذه الاختلاف المضمومة والشسم القبيحة لم يبق معه خير من حو ولا صلاح حامول وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للانصار من سديكم قالوا الحرب رقت على عترة فقال صلى الله عليه وسلم رأتى داء اذ آمن البخل قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان قومنا زلوا بساحل البحر فكرهوا البخلهم نزول الاضاف بهم فقالوا اليسعدال رجال منا من النساء حتى يمتدوا الى الرجال الى الاضاف بعد النساء ويمتدوا للنساء بعد الرجال ففضلوا وطال ذلك بهم فاستنقل الرجال بالرجال والنساء بالنساء (واما) السرف والتبذير فان من زاد على حد السقاء فهو مسرف وميزوره بالمدحدر وقد قال الله تعالى ولا تحمروا انه لا يحب المسرفين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عال من اقتصد وقد قال المؤمنون رحم الله لا تحسروا السرف ولا سرف في الخير وقال بعض الحكماء صديق الرجل تصد مسرفه عدوه \* وقال بعض البلغاء لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتراف \* واملع ان السرف والتبذير قد يمتدق معناهما فاسرف هو الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وقم التبذير اعظام لان المسرف يتخطى في الزيادة والتبذير يتخلى في الجهل ومن جهل بمواقع

هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال ابي النعمان العشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال ابو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون ومن قال انها لا تختص بزمان بل زمانها اذا قال زوجته أت طالق ليله القدر اتم الاطلاق حتى يحول عليها الحول لانها تكون قد مرت بمعين لان النكاح امر متين لا يزول الا بجملة وكونها في رمضان امر مغنون وفي هذا الخفة نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بغير الاحاد وهو وجوب العمل وقيل في نسبتها ليله القدر وجوه احدثها انها ليله القدر في تلك السفن من زواحيها وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر للقاء على متى فيها بالطاعة كن ذا قدر وشرف وقيل زلوا فيها كماله وقد شرف عظيم وقيل غير ذلك \* واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقدر في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد اظهر تلك المقادير ا هـ من شرح اللمعة للصفي

\* (ابو الحسن الجزل في الحث على الانفاق) \* اذا كان لعمال سلام صوته \* وما ساد في الدين من البخل دينه ومن كان يوما ذا سارقته \* خلق لي عمرى أن تجود عيته (الصفي في) لا تسمع الديار واسمع به \* ولا تمل كن في حنى كنى ما الله يحوى في حوى الهدى \* ويمنع الجمع من الصرف (ابن عبدون) كان عدا في العبدانوب \* وصار مدعاء مستجاب (العتري) نسر عتي فالن شهد الوغى \* لقاء أعدام لقاء حائب (أبرو غام) يستمدون منا باهم كانهم \* لا يأسون من الدنيا اذا نزلوا ولقد كرتك والراح واهل \* مئوي بعض الهند تنظر من دى فوددت تقبيل السيوف لانها \* لحت بكرف تفرق التيسم (الحفاجي الحلي) ولا ينال كسوف الشمس طلعها \* وانما هو فياز عم البصر (ابن تولى في عياء) علقها عيائهم مثل الميا \* نغان في الزمن القادر اذهب عيناها فانسائها في طلمة لا يمدى سائر \* تجرح تلي وهي مكفوفة وهكذا قد يشعل البائر \* ويرجى الجناد اذا نال \* واحسرتا لو انه ناظر \* (من نظم الشيخ الجليل النزيل الشيخ لطف الله رحمه الله) \*

ايامن يجمع العلوم انتهر \* وساد الاتام بجسور \* ابنى اسم وولى بولى موثلا اليه انتى الدين بين البشر \* وعنه القول ورشد العقول \* وانجاردن وجعل الاثر حوى اسمه الجفرو الارض ثم ضياء وماء وهبنا البصر \* وقصين من أربع أعربت مجموعها معر بان السور \* وما قابل الشرع والاصل بل \* هما في المسمى العظيم الخطر وما بعد سبق وعصريجي \* وزلة مقتضاها الضرر \* بافتان شكل وجزله وكمال مفيد لاف النظر \* واحرف فخرت تدون ما \* تأخر عنها فدعه وذر وجعل مراتب عدلى السرتب فيه على ماصدر \* بلا فاصل أحسنى لها ووسلى الراتب من ذى الدرر \* لعددين غير فضل على السرتب جاءت كاستدر بدر وليس له مر كسرى \* وصدا مسان الى أى القدر \* وعجز ان ايضا سوى اذ ين

الشيء في غير موضعه فهكذا قد تبدل به عن موضعه (١٧٠) لان المال أقل من ان يوضع في كل موضع من حق وغير حق وقد قاله معاوية

رضي الله عنه كل سرف فبازأتمه حق مضيع  
وقال بعض الحكماء خطأ في اعطاء مالا  
ينبغي ومنع ما ينبغي واحسد وقال سفيان  
الثوري رضي الله عنه الحلال لا يغسل  
السرف وليس يتم السخاء بذلك ما يدعي حتى  
تغزو نفسه عما يدعيه فلا يغسل الى طلب  
ولا يكف عن بذل (وقد حكى) ان الله تعالى  
أوحى الى ابراهيم الخليل على نينا عليه  
السلام ان يدرى لما اتت ذلك خلسلا لا  
لا يارب قال لا فيراي شئت تحبان تعطى ولا  
تحبان تأخذ وروى سهل بن سعد  
البراءدي رضي الله عنه قال ان خير رجل الى  
التي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
من فعل بحسبي يحسني الله عليه يحسني الناس  
فقال الزهد في الدنيا يحسن الله وازهد في  
أبدى الناس يحسن الناس وقال أيوب  
السخري لا يشيل الرجل حتى يكون فيه  
خصلتان العفة عن أموال الناس والتجاوز  
عنهم وقيل سفيان ما الزهد في الدنيا قال  
الزهد في الناس \* وكتب كسرى الى ابنه  
هرمز ياني استقل الكبريم مما تعلى  
واستكثر القليل مما تأخذ فان قرة عين  
الكرام في الاعطاء وسرور القام في الاخذ  
ولا تعد الشجع أمنا ولا الكذاب حوائنا  
لا تضعم الشع ولا مروم مع الكذب وقال  
بعض الحكماء السخاء حان أثرهما  
سؤال عما يدعي غيرك وقال بعض البلغاء  
السخاء ان تكون عالما مشيعا وعن مال  
غيرك متورعا مال بعض الصلحاء الخوذية  
الزهد في الدنيا الجود وقال بعض الشعراء  
اذ لم تكن نفس الشرف بشفرة

وان كان ذا قدر فليس له شرف  
والبلد على وجهين أحدهما ابتداء به  
الانسان من غير سوء والثاني ما كان عظم  
طلب وسؤال \* فاما البدأ به فهو أطمعها  
سخاء وأشر فاما عطاء وسئل على كرم الله وجهه عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان من سلة فبما قال بعض الحكماء

قال

أقل وأكثر عند الفكر \* وفيما التساوى قد بددا \* تبدى التفاوت أيضا وقر  
وصدران قلمهما واحد \* وأيضا كثير لمن اعتبر \* وعجز أخبر به مستوح  
بالاستكرا لمدام خبر \* والافهذه كثيران \* فهو ذات لكل السبر  
وذا القلب مع نفسه قد حوى \* لدى الجبر أيضا زاد الان \* وقد جع الصدور العجز  
وحز أن أيضا بين العبر \* وليس العجز به قلوبان \* لثائته القلب منه بدر  
ولم يثابته قلب وقد \* حوى أولان جهات البصر \* وعجزان ثلثان فبما عبال  
ستنافه نظر رجب الحذر \* وفي أوله وفي آخره \* على ما هما ضميران آخر  
فأسرع أياماح في حله \* قد سمع من باني جداولهم \* فذاك مراد مع سابقه  
ومع لاجنه الى المنتظر \* عليهم سلام بلا منتهى \* يز يد على الرسول ثم الور  
بكل زمان وآت به \* بكل اسان شكاً أو شكر \* ولعن الاله لا منتهى \* على بعضهم بحر وور  
(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الفاعلية وبعضه علم الفعولة وطرفه  
علم الاضافة وسماه يعني الزاهاة والعلاقة بنيات صدره عند الشئال ومرادف القسم في كل  
حال وروعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاب ونصفه أيضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب اذا  
نقصت ثابته عن تالمبصار حرام ووصفها بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بز يد الاجلال  
وان أعجبت ثابته صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخير من السبع الثاني حروف عشرة في العدد  
مع آخر أو بقية من غير له ود مجموعها يساوي مفر دال الجان وآخرها آخر لا حروف نصف أول  
الثانيان مبدوءة ثلاث بالعين ومنتهاه اسم فاعل للمنى عيني وان شئت قتل مبدوءة بعد صلوات  
القصر منتهاه خوسرة والعصر وثاني صدره أول العافية والعين ومنه لا عجزاً خوسرة  
قرش وان أحببت التوضيح وأيت الا تصرع قتل أوله نصف عدد تام في الحساب وثابته  
أول عدد كامل تمام بكلمة الكتاب وثالثه متعطف بثلاث موسى ورابعة أول لقب عيسى انتهى  
(الارجاني) ما حبت آفة البلاد ملوفا \* الا وأتم في الوري متطلى  
أسى اليكم في الحقيقة التي \* تجده منى فهو فعل الدهري  
أعزكم فيرد وجهي القهري \* دهرى فسبرى مثل سبر الكوكب  
القصد نحو المشرق الاضوى \* والسبر رأى العين نحو المغرب  
(ابنهم وقد أحسن في قوله) بابي حبيب زلفه متكررا \* فبدا الوشاة قولى معرنا  
فكأننى وكأنه وكأنهم \* أمل ونيل حال بينهما القضا  
(غيره) غنت سلمى ان غوت بجها \* وأهون شئ عندنا ما غنت  
(زجل) أرسل رجل سنى الرجل شى وقزمان الخطاة وكانت عتيقة قد ردها عليه ثم أرسل له  
عوضا حديد لكن فها را بكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر  
بعثت لنابيل البربرا \* رما القهزيل من الزواب \* رفضناه عتيقا وارفضنا  
به اجابه وها هو الزواب \* لانتكرن لاهل مكنته قسوة والبيت فيهم والحطيم وزمزم  
آذوا رسول الله وهونهم \* حتى جاء أهل طيبة منهم  
خاف الله الى الذى قد جاءه \* سلما بلائته لا يحرم (الشيعى في الدين بن ديق العيد)  
الحمد لله كم أحمو بعزى فى \* نبل العلا وقضاء الله بنكسه  
كأننى البدر بين الشرق والقال الاعسلى يعارض مره فيعكسه

أجل النوال ما وصل قبل السؤال وقال بعض الشعراء وفي خلاص مناه \* ومن المروءة خير من الخالي (١٧١) أعطاك قبل سؤاله

وكذلك مكروه السؤال

(وهذا النوع من البذل) قد يكون تسعة أسباب (السبب الأول) ان يرى خلة خذو على سد ما وفاته يتمكن من ازالها فلا يدعه الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحها وكفيل نجاحها وغنى في الاسرار تدب وفي الشكر ان تكرم وقال أبو الغناية

ما الناس الا آله معتله

لغيره والشر جميعا فعله

(والسبب الثاني) ان يرى في ماله فضلا عن حاجته وفي يد غيره كفايته فيعير انتهاز القرمصتها افضه ما حيث تكون له خيرا معدا وغنا معقودا وقد قال الحسن البصري رحمه الله ما اصفك من كلفك احلاله ومنك ماله وقيل اهدت بنت الحسن من أعظم الناس في عينك فالتزم كان في اليها حقا وقال الشاعر

وما ضاع عال وراث الجدا له

ولكن أموال الخليل تضيع

(والسبب الثالث) ان يكون لتعريض يتنبه عليه لفتنته وشاربه يستدل عليها بكرمه فلا يدعه الكرم ان يضل ولا الحياء ان يكف وقد حكى ابن جلا صا بعض الولد فقال ما أهزل برؤوفك فقال يجمع أيدينا فصولها ككتابها هذا التعريض الذي باع ما لا يليق به صريح السؤال وإنك قاله أكرم من عتيق السجاء حسن الغطنوا لكرم سوء التغافل (وحكى) ان عبيد الله بن سليمان لما اتفقدوا وزارة المعتضد كتب اليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبي دهرنا ساعنا في نفوسنا

وأستغاثين نجيب ونكرم

فقلت لعمري فيهم أنما

ودع أمرنا ان المهم مقدم

فقال عبيد الله ما أحسن ما شكاهم من

ورأى طلب المستعجلين شيلا

(قال على رضي الله عنه) يوم المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظالم (وقال بعض السلاطين) اني استحي ان أعظم من لا يحسد ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد صلبه الخناج فقال يارب ان حملك على الظالمين قد أضرب المظالمين فرأى في منامه أن القاسمة قد قامت وكأمة قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلي في أعلى علين فأذا مناد ينادى حلى على الظالمين قد أدخل المظالمين في أعلى علين انتهى (ولما ظلم أحد بن طولون) قبل ان يعزل استغاثت الناس من مظلموه فوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوا اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد فكتب رقعته ووضعت في طرعه وقالت يا أحد بن طولون فلما أراه عرقها وترجل عن فرسه وأخذها منها وترأفها إذا فادها فكتبها كتبكم فأسرتم وقد رتم خهرتم ونحو لثم فصعتم ودرت عليكم الارزاق فنهضتم هذا وقد علمتم ان سهام الاستحار نافذة لاسيما من قلوب أجبعوها وأجساد أخر بقوها اعلموا ما سئتم فأسابروا وجورافا بالله مستجيبون والمظالم انما منكم متظالمون وسبيل الذين ظلموا أي مقبل ينقلبون فعزل من وقعه وساعته (قال ابراهيم الخراساني) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقوام الليل والتضرع عند السحر وجمالة الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان السلف لهم عادات مختلفة في القدر الذي يتخون فيه فكان جماعة منهم يتخونون في كل عشر ليلة ختمه وآخرون في كل ثلاث ايام ختمه وجماعة في كل يوم وليلة ختمه وجماعة في كل يوم وليلة ختمين وختم بعضهم في اليوم والميلة ثمان ختمات أو بعاني الليل وأربعاني النهار وروى ان مجدا كان يتختم القرآن في رمضان فبما بين الغروب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يحصون لكثرة من فيهم عثمان بن عفان وعيم الداروي وسعد بن جبيرة انتهى (اعترض) الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة فله قوله في قولهم خلق الله العالم فأنهم قالوا ان العلم ههنا وقع مفعولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان أولا ووقع الفعل عليه ثانيا وما كان العلم قبل الخلق شيئا وأوجب عنه في بعض الكتب وراوده لا تخلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظالم من طبع النفس وانما تصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية تخوف معاد واما أساسية تخوف السيف (أخذ) أبو الطيب المتنبي فقال

والظالم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعصة فله لا لظلم

(مثل) فلان رجح وجوع المجلس الى شيا بالفترا الموروث (أبو فراس)

عجبت من الجليس في تبه \* وما الذي أصح من نيتته \* تاه على آدم في حجة \* وصارتوا د القربته (ابن نباتة) صاومغا من قدا وصل السبع جسمه \* ومن احلكم طبيب الوفا قد فقد

بأحاشته نازب لبها \* فن في لطافا الهيب وقد وقد (في ملج على عذاره خال) على لام العذار رأيت خالا \* كتفلة عنبر بالسل أنظرط \* فقلت لصاحبي هذا عجب

\* متى قالوا بان اللام تنطق \* (الصغدي) شمتت خبالا تأتي \* وقبلته قبله الغرم وقت ومن فرحن باللقا \* حلا وقد ذاك الى في في

(كتب النعم الدين) يعقوب بن صابر الخنيزق وزير لما غضب عليه وطلبه مطيعا

ألقني في غلي فان غيبتني \* فتبين أن لست بالماقوت

عرف النسيج كل من حلا لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت

(فكتب يعقوب اليه) نسج داود لم يغد صاحب الغا \* روكن الغار لعنكبوت

اضاعف مدحوضي حاجته \* وقال بعض الشعراء

ومن لا يرى من نفسه كراها \* رأى طلب المستعجلين شيلا

(والسبب الرابع) ان يكون ذلك رعاية ليد  
 الامتنان طليقا ومن روى الاحسان وعبوديته  
 عتيقا قال بعض الحكماء الاحسان روى  
 والمكافاة عتيق وقال ابو العتاهية رحمه الله  
 تعالى  
 وليست آبادى الناس عندي غنيمة

ورب يد عندي أشد من الاسر  
 (والسبب الخامس) ان يورث الازدان  
 بتقدرة والقرار بتقلبه وتوطيد الرئاسة  
 هو لها يحب وعلى طلبها مكب وقد قال الشاعر  
 جيب الرئاسة داء الا دواءه

وقل ما تجد الراضين بالشتم  
 فتسبب عليهم اجابة الفرس له طولا  
 بالاسنة طاف واذا غلبه الابار غلبة  
 والاسعاف وقد قال بعض الادباء بالاحسان  
 يرتبط الانسان وقال بعض الفقهاء من بذل  
 ماله أدرك آماله وقال بعض الشعراء

أترجون ان تسود بلائنا  
 وكيف يسود ذوال الفخيل

(والسبب السادس) ان يدفع به سلوة  
 أعداءه فيستكتبه بفارصته لمصروا  
 له بعد الحسومة أو انوار بعد العداوة أو انوارا  
 املا للسياسة عرض واما الطريقة مجد وقد

قال أبو تمام العلي  
 ولم يجتمع شرف وفقر في نفسد  
 ولا الخبيث كشف امرى والبراهم  
 ولم أركل لعمرو في ندعى حقوقه

مفازم في الانوام وهي مقام  
 وقال بعض الادباء من عظمت امرافته  
 أعظمه امرافته (والسبب السابع) ان  
 يربيه مالف صنعة أولادها ويراعى به قديم  
 نعمة أنداسها كليا ينسى ما أولاد أو يتضاعف  
 ما أسداه فان مشطوع البرضائع ومهمل  
 الاحسان ضال وقد قال الشاعر

وجبت امرأ البرغم طرحت  
 ومن أفضل الاشياء ب الصنائع

(وقال محمد بن داود الصنهاي) بدأت بنعمي أو جيت لحومة \* طيلت بعد الفضل بالعود أجد (والسبب الثامن) الشاعر

وبقاء المتمدن في لب الناء \* ومن رضى فضيلة الباقوت (لبعضهم في ملج اجمعه باقوت)  
 باقوت باقوت طيب المستلم به \* من الرواة ان لا يمنع القوت  
 سكنت قلبي فلا تخشى تلمه \* وكيف يخشى لهيب النار باقوت  
 (ذكر الاصمعي) في كتاب الخلى قال تزوجت امرأة غلاما من الخلى فكنت معه ابلا ووقع بينهما  
 فخرج في نادى الخلى وهو يقول يا واسة بعير هاذيك فالت بدع

اني تبعات من بعد الخليل فتي \* مرزأله عسل ولأيه \* ما غرق في الاحسن نقشته  
 ومنطق لساء الخلى تياه \* فقال لما خلاني أنت واسة \* وذلك من نجل مني نقشاه  
 فقلنا أعاذ القول ثانية \* أنت الفدا على قد كان علاه

(من كلام أمير المؤمنين رضى الله عنه) ان آدم أوله نطفة مذرة واخوه جيفة قذرة وهو فيما  
 بينهما جعل العذرة (وقد نظمها الشاعر فقال)

عجبت من مجيب بصورته \* وكان من قبل نطفة مذرة \* وفي غد بعد حسن صورته  
 يصير في الارض جيفة قذرة \* وهو على عبه ونخوته \* ما بين هذين يحمل العذرة  
 (وقال آخر)

أرى أبناء آدم أغيرتهم \* حنوا لهم من الدنيا الدنية  
 فلم ياروا أولهم منى \* أو افتقروا وأخوهم منية

(وقال آخر)  
 شبه وجهك من نطفة \* وثبت وعاءك لما تلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على  
 رأس كل مائة سنة من يجدلها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الاصول) قد تكلم العلماء  
 في التأويل وكل واحد قسار الى المقام الذي هو مذموم وجعل الحديث عليه والاولى الخلى على  
 العموم فإن افظة من تقع على الواحد والجميع ولا يخص أيضا بالفتاوى فان اتفاه الامراء بهم  
 وان كان كثير افان اتفاههم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير  
 وحفظ الدين وقوانين السياسة وثبت العدل وظيفه الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث  
 ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواظفة  
 والحديث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي ان يكون مشار له الى كل فن من هذه

الفنون ففي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفضلاء محمد بن علي  
 الباقر رضى الله عنه و القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طيقتهم \* ومن القراء عبد الله بن كثير  
 ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابعي التابعين \* وفي رأس الثانية من  
 أولى الامر المؤمن ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل (لو يكن مشهورا حديثه والوزاوى  
 من أصحاب أبي حنيفة وأشبههم من أصحاب مالك ومن الامامية على بن موسى الرضا ومن القراء  
 يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي \* وفي الثالثة  
 من أولى الامر المعتز بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوى  
 الحنفى وابن حلال الحنبلى وأبو جعفر الرازى والامامى من المتكلمين أبو الحسن الاشعري ومن  
 القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي \* وفي الرابعة من  
 أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفريابي الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفى  
 وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنبلى المرفضى الطرسومي أخو الواض

الشاعر (والسبب الثامن) طيلت بعد الفضل بالعود أجد (والسبب الثامن) الشاعر

الحبة تؤثر بها المحبوب على ماله فلا يضمن عليه بمغرور ولا يتنفس عليه بمطأوب الآية (١٧٣)

التي هي عنده أخطى وإلى نفسه اشبهى لان  
النفس الى محبوبها أشوق وإلى عايليه أشبق  
وقد قال الشاعر

فما زرتكم بعد أولكن ذا الهوى

الى حيث هو في القلب فهو

وهذا وان دخل في أقسام العطاء فخرج  
عن حيز السخاء وهكذا الخامس والسادس.

عن جرد السجاء، وهذا الخامس والسادس

من هذه الأسباب واعاد كرها للخوفا

### تحت أقسام العطاء (والسبب التاسع)

وليس بسبب ان يفعل ذلك ان يرأس سبب وانما

هي صيغة قد فطر عليها وشية قد طبع بها

فلا عجز بين مسخرة ومحرر ومولا يفرق بين

محدود و نامرتب کتابخانه

محمود و مدموم کا مال بشار

ليس يعطيك الرجاء ولا لك

خوف لکن یلذ طعم العطاء

وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون

منسوبة إلى الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن أبي حنيفة

متعلقہ موضوعات پر بحث کریں

وما لم يورثوا هو الذي ينبغي طبعا والجواد كرماء

وهو أحق من كانه ممدوحا واليه منسوباً

وقال أبو تمام

من غير ما سبب يلقى كفى سببا

۱۱۰. ان عذریہ ایلایسب

میرا ایک جلدی خرابہ سبب

وقال الحسن بن سهل اذا لم اعط الا فسقنا

فَكَانِي أَعْطَيْتُ غُصْنِي مَا وَقَالَ الْبُخَّارِيُّ فِي

السرف فقيل له لا تخش في السرف فقال

ولاسف في الخبر وقال القضاة من سهل

العبد المذنب : محمد بن عبد الله

الحججین یرجون فوفه دیف بحر من

دونه وقال بشار

وما الناس الا صبيان فقههم

• منحنى ومغاول اليد من الخل

• فسامح يدأماً ما مكنتك فانها

تقلو و تثری و العواذل فی شفا.

تلاوت من عذابنا

وقال آخرون هذا خارج من الخفاء انهم

الى السرف والتبذير المذموم لان العطاء اذا

كان لغزيب كان المنع لغزيب لان

المال بقا عن الحق وقبضه

المالي يفتل عن الحروف ويصر عن  
الاصالة في الشئ من النظم

الحمد لاعطاء غير المسحق وحسبك فما بين كانت

الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر البخلاني وابن خورنك ومن المحدثين الحاكم بن النسفي  
ومن القراء أبو الحسن الجاشي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وفي الخامسة من أولى الأسماء  
المستفاهة بالله ومن الفقهاء الأمام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المروزي الحنفي وأبو  
الحسن الرازي الحنبلي ومن المحدثين رزين البغدادي ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء  
كانوا من المشهورين في الأمة منذ كبروا ونما الرادباله كزكرم انضمت المائة وهو حي عالم  
مشهور وشار البه بالبيان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا يوسف بن شجنا  
ومولانا في الحق والحققة والمدين عبد الرحمن خلقه الله تعالى فلاله علنا وعلى سائر أهل الأديان  
ذكر الشيخ محمد بن الدين الموصلي وهو رجل صالح الجوارح عرجه الله تعالى قال فوجهم من مصر إلى  
مكة العظيمة آمين البيت الحرام ثم يد الحج فلما كفى أثناء الطريق ثمانية من أصحابه خرج علينا ثعبان  
فتبادر الناس لقتله وسبقهم اليه مان عني فتثله فاحتضنا بين عني ونحن ننظره موزعيه وسبقه ولا نرى  
الجني فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون بده فلم يقدروا على ذلك بل راح سعيوا وهم  
ينظرون اليه فحصل لزمان ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار ذاب به عليه السكينة والوقار  
فتقتسموا سنانا مابا بال قتال ناهوا والآن نقتل هذا الثعبان الذي رأيناه وضعني بكل رأيت  
وإذا تأبين قوم من الجن يقول بعضهم قتل أبو بعضهم يقول قتل أخى وبعضهم يقول قتل  
ابن عني فتكثروا على وإذا برجل لصي يوقى إلى قل أبائنا بالله ثم يعقدها بحية فأشار إلى الوهم  
انسبروا إلى الشرع فصرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على منسوبة فلما صرنا إليه يدقه قال خلوا سيدي  
وادعوا عليه فقال الأولاد ندعى عليه أنه قتل أبائنا بال أخق ما يقولوه قتل حاش لله به ولاي انما  
نحن وقد يث الله الحرام ثم لنا هذا المنزل فرج علينا ثعبان فبادر الناس إلى قتله وأناس جلتهم  
فصر به نقتله فلما أن جمع الشيخ مقاتلي قال خلوا سيدي له سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب  
فخسده وهو يقول من تراب عريزه يقتل فلابده ولا قودر دوى إلى مانه قال فبادر وأجوا إلى من  
مكثهم إلى أن أوفوا إلى الركب فبذره فصرني والجلد تعرب العالين فنجب الناس من ذلك غابة  
الجبب والله أعلم انتهى (الشيخ الرئيس) رسالة في العشق وقال فيها أن العشق ساقط الجبردات  
والفلكات والعصر يات والمعدنات والنباتات والحيوانات حتى أن رباب إلى باضي قالوا  
الاعداد المحبابة واستدركوا ذلك على القلب سدس قالوا فانه ذلك وما يذكره وهي المائتان  
والعشر ومن عدد راند احزوا ثم كتموه وإذا جمعت كانت أربعين فغابان ومائتين يتبرز يادها  
ولا تضمان والمائتان والأربعين والثلثون عدد ناقص أحزاه أقل منه وإن جمعت كانت جلتها  
مائتين وعشرين من تلك من العدد من المائتين احزاه

٢٠ ١١ ٢٢ ٤٤ ٥٥ ١١٠  
مثل الاسطرلثان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من أحد عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائة وعشرين وجهه ذلك من الاجزاء البسيطة الصاعدة ثمانتان وأربعة وعشرون والمائتان والاربعون ثمانون ليس لها الا نصف وربع الواجب ان اذا على غير المستحق قد عين مستحقا بما يناله من الثمن منع المستحق أكثر مما يناله من

أفعاله تصدر عن غير تعجز وتوحده ليعلة (١٧٤) وقد قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتشعد ملوما

محمورا انتهى عن بسطها سرنا كلهم عن قبضه باختلاف فعل على استواء الأمرين فما وعلى اتفاقهما الزاوي قال الشاعر  
وكان المال يا بنيانكا  
يندر وما بس لنا عقول

فلما ان تولى المال عنا  
عقلنا حين يس لنا فضول

فلما اولان العطاء والمنع اذا كنا لغير علة  
أفضنا إلى ذم المنوع وقلة شكر المعطى أما

المنوع فانه قد فضل عليهم سواهما  
المعطى فانه وجد ذلك اتفاقا ورعا أصل

بالإتفاق أضعافا فصار ذلك مضيقا إلى  
اختلاف الذم واجبات الشكر وليس فيها

أفضى إلى واحد منهما خير يرجى وهو جدير  
ان يكون شرا بريق ولئلا هذا كان منع

الجسم ارضاء للجميع وعطائه يكون المنع  
أرضى من غير ان يجيب \* فلماذا كان

البذل والعطاء عن سؤال فشرطه معتبرة  
من وجهين أحدهما في السائل والثاني في

المسؤول \* فلماذا كان معتبرا في السائل  
فلا يشترط (أو لا) ان يكون

السؤال لسبب والطلب واجب ذن  
كان لغيره \* فلو منع عنه الحرج وسقط عنه

اليوم وقد قال بعض الحكماء الضرور ترفع  
الصورة وقد قال بعض الشعراء

ألا ترفع الله الضرور زمانها  
تكتف بأعلى الخلق أدنى الخلائق

وقد زاد الاتساع فانه  
بين فضل السابق من غير سابق

\*(وقال الكميت)\*  
اذالم تكن الا لاسعة صركا

فلما رأى المضطر الاركوها  
فان ارتفعت الضرور فودعت الحاجة فيها

هو أولى الأمرين ان يكون وان تبارزان  
لا يكون فالنفس المساحقة تطلب الحاجة

وتسمع في الطلب وترعى ما ستقام به الأمر وان تله وتلجعه من فستأول صاحبها قول العنبري وربما كان مكروها الامور الى

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

وخرج من أحد وسعين وخرج من مائة واثنين وأربعين وخرج من مائتين وأربعة وعشرين  
فذلك مائة وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحايي العدد وأصحاب العدد يرجون أن ذلك

خاصة بعنبري في المتعجب انتهى  
واذا الزمان كسالك حلة معدم \* فالسبل حل النوى وقرب

(أبو الطيب المتني) كفي بلذاء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المنان ما يكن أمانيا  
وللنفس أخلق نذل على الصقي \* أكان سخاء ما أتى أم تساخبا

خلقت أروها ورحلت إلى الصبا \* لغارت شيبي مومع القلب بكا  
فتي بأسر ينافي ظهور وجدونا \* إلى عصره الأترجى التلاقيا

(ما فيه صنعة الاستخدام) اذ انزل السماء بأرض قوم \* رعبنا وان كانوا غضا  
(قال الصفي) للغاضي زين الدين وقد أشد به شفاء العصر يناله يجمع استخدامين

فاستخدم هو وأربعوه ورب غزالة طالت \* قلبه وهو مرعاه \* نصبت له شيا كامن  
نضار ثم صدنا \* وقال السلي وقد صرنا \* إلى عين صدناها

بذلت العين لكلها \* بطلعتا وبجراد  
معنى الاستخدامات الاربعة بذلت الذهب فأكمل عينك بطلوع عين الشمس ويجري العين

الجارية من الماء انتهى (قال الجندب) العشق ألقه رجائه وأوجبه الله تعالى  
على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يشدور على منالها الا تلك الالفه وهي موجودة

في النفس مقدرة صحتها عند اربها فاحدا لا على لسانه بل على قدر طهرته من الخلق  
ولذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا إلى

الاستزاع كونها غير الهم عنها بصورة تلفظ انتهى  
(عنبر الدين تجديف نيم كنهها على وردة وأرسلها لمعشورة)

سبقت اليأس الحداث وورد \* وأتلت قبل أو أنها ناطقيا \* طمعت بالملك أفرأتك جمعت  
فيها اليك كطالبت قتيلا \* (وله) وسقيم الجفون أودعه الله بهذا السقام سراخيا

غابت عقلنا على عشا \* وضعية ان يغابن قويا  
(أبو الطيب المتني) وكل امرئ يوم الجليل محبب \* وكل مكان يثبت العزيب

(وله) وأنتهم الله في جانب \* قليل الرقاد كثير القرب \* كالنمل وحده وحده  
\* ودان البرية بآمن وأب \* (قال مسلم بن الوليد عدا من يرذل الشبان)

ترام في الامن في دوع مضاعة \* لا بأمن الهر أن يدعي على عمل  
لا يعين الطيب بخديه ومفرقه \* ولا تسمع عنييه من الكميل

(يقال) ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت ففهم أنه لن يوفى طلب ابن مزيد فأحضر عليه  
نائبه لموته عصرة فلما نقله الرشيد في تلك الحال قال أ كذب شاعر لك يا مزيد لاني لم أسمع

المؤمنين قال في قوله ترا في الامن الخ فقال له والله ما كذبته وان الدرع على ما فارقته وكشف  
ثيابه فاذا عليه درع فأمر الرشيد بجعل خسين ألف دينار إلى مزيد وخمسة آلاف دينار إلى

مسلم و قال انه لما سمع البيت قال سئقي الطيب وأمر حتى باقى عمرى فخار في بعد ذلك طاهر  
الطيب ولا مكجلا ويقال انه كان أعطى الناس في زمانه وكان يقول الله يني وبين مسلم حرمي

(٢) ينبغي تحرر ذلك في مغللة فانه غير محرر محبوبا سيما ماله سبب (١٧٥) والنصر الشريفه تغلب الصياغة وتراعى الزايفه وتعمل

من الضمما تحلت ومن الشدة ما طافت فيبقى  
تعملها ويدوم نصرتها فتكون كما قال الشاعر  
وقدي بكسى المرء خنز الشيا

ومن دونهما حالة مضنيه  
كاي بكسى خدم حجرة \* وعلمه وزم في الريحه  
فلاري ان يتدنس بمطالب الشوم ومطامع  
القوم فان البهايم الوحشية تأبى ذلك وتأفف  
منه قال الشاعر

وليس اليثمن جوع يغاد  
على جيف لطيفهم الكلاب

فكيف بالانسان الغافل الذي هو اكرم  
الحيوان جنسا وأشر فيه نفساهل بحسنه  
ان يرى وحش البهايم عليه فضلا وقد  
قال الشاعر

على كل حال يا كل المرء زاده

على البؤس والضراء والخذلان  
والفضل في مثل ما قبل بعض الزهاد لو  
سألت جارك أعطاك فقال والله ما سأل  
ما سأل الانسان من ملكها فكيف بمن  
لا تملكها \* ووصف بعض الشعراء قوما فقال  
اذا تقروا والتضاعوا الضرع خبيثة

وان أيسروا ولا سرا على الغفر

فأما من يسأل من غير ضرورة سيئ ولا  
حاجة تدعت فذلك صريح الاسم \* ومن خص  
الدناءة وقلماء تعد مثله المحسوطا وأجولا

محطوطا لان الحرمان تأد الى اضمين

الارزاق واليوم ساقه الى أخصب المطاعم فلم

يبقى لوجهه ما الأراقة ولا ذل الاذاعة كما قال

عبد الصمد بن المعدل لا يبي تمام الطائي

أنت بين اثنين تبرز لنا

من وكأناهما بوجه مزال

لست تنقل طالب الوصال

من حبيب أو طالبا لنوال

أي ما لم يروهم كيق

يبن ذل الهوى وذل السؤال

لا تغلب بعيشة بشذل

أحب الاشياء الى انتهى ٢ * (بيان ما شئله علماء القرآن المجيد) *						
الكلمات	الحروف	الالفاظ	البآات	الثآآآ	الثآآ	الجميات
٧٣٤٤٠	٧٢٤٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحآآآ	اختلاآ	الذآآآ	الذآآ	الزآآآ	الزآآ	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
الشينات	الصادات	الضادات	الطآآآ	الظآآآ	العينات	القينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفآآ	القآآآ	الكآآآ	اللامات	المجيات	التونآ	الولوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الآآآ	الآآآ	اتقى	(من مجلس الغلصآة قول أبي الطيب المتنبي)			
٧٠٠	٥٠٢		نودهم والبين فينا كآانه * فآابن أبي الهيماء في صدر فليق			

(وابعضهم) \* وليلة كآلت باسمه فمقلتها \* ألفت قناع الدرعى في كل أخذود  
قد كاذفرتنى أرواح ظلمها \* لواقبتنى صنفان وجهه داود

(وابعضهم) \* أتناها ربح الصدا فآآناها \* فآآآزحبا مجوزة قودها  
فما رحمت بفصد آحق فآآرت \* بأودية ما يستغنى مدودها

فلما آقتحق العراوق أهله \* أأناها من الربح الشمال رودها  
فمرت تنون الطرف سعيآا كآناها \* جنود عبيد الله ولت بنودها

(وابعضهم) \* لا يرجع الكف الدليل عن الهوى \* أوبرجع المآآ العزير عن الندي  
(وابعضهم) \* فالوحدلى وحدى دون الورى \* والمآآآ لله وللظآآهر

(القاضى ناصح الدين الارحآنى في كآرة أسفاره)

وأخذوا الى باب الزمرأوا \* ما بين أدهم خيالها والاشهب  
والارض في كآرة أوصل ضربها \* وصوا لى أيدى المطايا للعب

(فيه لغز) ألفا النوى حتى كلزوديله \* لآين رحلته الى الاوطان  
للا مبرعلاء الدين) ردفه زاذق القلعة حتى \* أقصد الحصر والقوام السوبا

نهض الحصر والقوام قواما \* وضعبان يغلبن قويا \*  
(جمال الدين مجد بن نباتة) ومامع قد آخل الفصن والبد \* رقومار طبا ووجهيا

غلب الصبر فى لقما طربة \* وضعبان يغلبن قويا  
(الصقى الحلى) بالضعف الحفون أمرضت قلاها \* كان قبل الهوى قويا سوبا

لا تغار بناطر سرك قواذى \* فضعبان يغلبن قويا  
وهأأحسن قول أبي الحسن الجزارى مدح غفر الغضاة نصر الله بن قضاة

وصكم ليلة قد بتمعمرأولى \* بنزوف آمالى كنوز من اليسر  
أقول للناسى كآا آنتت القنى \* أذباء نصر الله تبب يد القصر

(أبو الطيب المتنبي) أهسم بشى والمالى كآناها \* فآاردنى عن كونه وأطارد  
وحيدان الخلاص فى كل لمدة \* اذاعظم المطالب قل المساعد

ولو استقم العاروأف من الذل لو جد غير السؤل مكسبا يونه ولقد رعى ما يصونوه وقد قال الشاعر



في ثباته زكاته المقدور \* (١٧٦) واعلم انك اتخذك الذي \* في كتاب مقدس طور \* (والشرط الثاني) من شروط

السؤال ان ينقض الزمان عن ارجائه ويقتصر الوقت عن ابطائه فلا يجعل نفسه في التأخير فصحة ولا في التأخير مهلة فيصير من المعذور من بد اخلاقي عدا للخطر من فاما اذا كان الوقت مستعرا الزمان عند التخييل السؤال لزوم وقطوع وقال الشاعر  
أقبل انضما للفرج على القفى  
يشق ان لا عصر الامفرج  
ألا ربحا ضاقت القضاء به

وأمكن من بين الاسنة يخرج  
\* (والشرط الثالث) اختيار المسؤول ان يكون مرجح الاجابة مأون النجى اما طمرة السائل أو كرم المسؤول فان سأل لثبما لارى خومة ولاولى مكرمة فهو في اختيار معلوم وفي سؤاله بخروم وقد قال بعض الباقه المنقول من كانت له الى التام حاجة وقد قال بعض الباقه أذل من اللثيم سألته وأقل من الخيل نأله وقال بعض الشعراء  
من كان يؤمن ان يرى \* من ساقط نيلاسيا  
فلقد خرج ان يعتنى \* من عوج رطب اجناسيا  
(وأما الشرط) المتفرقة في المسؤول فثلاثة (الشرط الاول) ان يكتب في التعبير ريش ولا يلجئ الى السؤال الصريح ليصون السائل من ذل الطيب فان الحال ما طغى وال ريش كاف وقد قال الشاعر

أقول وسر للبرج مسل  
كما قال حين شكك الضفدع  
كلامه ان قلته مشاع  
وفي الصبح حتى فاضع  
ود بما فهم المسؤول الاشارة فالحال الى التصريح بالصراحة تهيئنا السائل فيحصل ويستحي فكيف كالأل أو تجمام من كان مقدورا الجاه فوجهه

من غير روابله بواب  
(والشرط الثاني) ان يلقى بالشرو والترجيح

وتسعد في عمرة بعد عمرة \* سبحو لها من اعطاهم شواهد  
خليل ان لا يرى غير شاعر \* فلي منهم الدعوى ومن القضاء  
فلا تنجوا ان السيوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
(من أبيات وقعت لابي الطيب فيها لفاظ مكررة \* منها قوله)

ولم أر مثل جبراني عومتي \* لئلي عند ملهم مقام  
(وقوله) أسد فراسم الاسود بقودها \* أسد صير لها الاسود تعالبا  
(وقال الاصمعي بن أشد) فالنوى جذ النوى قطع النوى \* كذلك النوى قطاعا لوصالى  
لوتسلها على هذا البيت شاعلا كاته

أقنماها وما وما والناثا \* وولها يوم الترحل خيل  
(قال ابن الاثير) في مثل السائر ادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام وباعها بالتي بثل هذا البيت الضيف على المعنى الفاضل قال الصغدي أبو نواس أجل قدر ان أن يأتي بثل هذا العبارة لغير معنى طائل ودوله مقاصد براعها ومذاهب يسلكها فان المفهوم من ان التمام كان سبعة أيام لانه قال وثلاثا يوما آخره اليوم الذي رحلنا فيه فخلص من ان الاثير لو أمعن النظر والفكر في هذا ر بما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى التمر المؤخر وصغر ناجر اورد به الاول خوانا وربعه الثاني خوانا وجداي الاول الحسنين وجداي الاسوة الزنى ورجب الاصم وشعبان العاذل وره دانة نقاشوا الاوغلا وهذا القعدة قوما وذا الحجة ركا (لبعضهم) وشاذ منسجم عن حجب \* مورد الحمد ملج الشب  
يلومني العاذل في حبه \* وما دوى شعبان في رجب (تجبر الدين محمد بن نجم) وكأنا النار التي قد أوقدت \* ما يشاؤها المتصرم \* سوداء أحرق ظمها غلبتها  
بفاهة للعاشر بن بكلم \* وله) كأنما نارنا وقد خدعت \* وجربها بالرماد مستور  
دم حوى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريشه مشهور  
كأنا النار في ثلها \* والقسم من فوقها انعطيا  
(وله) زنجب شبتك أناملها \* من فوق نار نجة لتخفها (شرف الدين محمد بن موسى القديسي)  
اليوم لوم سرور لا سرور به \* فزجربان تحب باينة الغيب  
مانداف الكاس من أيدى القطر لها \* وتغر باهم عن لزول الحب  
\* (شرف الدين ابن الركيل) \*

وان ألقب وجهي حين تسمي \* فتعبد بطالوا لي تحفظ الادب  
\* (وما أحسن قول من قال) \* ما أنصفتم افضل في وجب لئلي تعبس في وجهها  
(حتى) أنه ذكر الرشيد قول أبي نواس فله قتي البكر التي اعجرت \* بخمار الشيب في الرحم  
فقال ابن خضرماء عنه فقال أحدهم ان لمرا فاذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو الذي أراد وكان الاصمعي حاضرا فقال يا أمير المؤمنين ان باعلى رجل خطر وان معانيه تخفة فأسأله عن ذلك فحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الزجوج يكون عليه شيء يسمي بالظن فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبا نواس أدق نظر اما لم تنتم انتهى \* (مسألة) \* قوله تعالى كيف نكحكم من كان في المهد صيا قال ابن الاثير في أسرار العربية كان هنامة وصيما منصوب على الحال ويجوز ان تكون نامة لانه لا اختصاص لعيسى عليه السلام بذلك

و يقابل بالاطلاقه التعري بيب يكون مستكورا ان أعطى ومعذورا ان منع وقد قال بعض الحكماء ان صاحب الحاجة بالشرو لان

فان عدست شكر لم تقدم عذره وقال ابن النكث ان ابا بكر بن زيد قصد بعض (١٧٧) الوزراء في حاجة فقلضه فنهاله وتظهر له منه خبر قتال

لا تدخلك خبر ممن سائل

فلينذرهم ان ترى مولا

لا تصيبن بالرد وجعومل

فبقاه هنك ان ترى مامولا

تلقى الكرم فقتل بشره

وترى الموصى على التميم دليلا

واعلم بانك عن قليل سائر

خبر افكن خبر ابروق جिला

\*(والشرط الثالث) \* فسدق الامسل

وتحقيق الفقه ثم اعتبار حاله وحاله سائله

فانها لا تختار من اربع احوال (الحال

الاولى) ان يكون السائل مستوجبا

والسؤل متفككا لا لاجابه ههنا مستحق كرم

وتستلزم مروءة وليس لرد سبيل الا لمن

استولى عليه الخلف وهان عليه الدم فيكون

كقائل عبد الرحمن بن حسان

انذرت من المكالم حسبكم

ان تلبسوا خيل الثياب وتنبعوا

فاذا نذرت المكالم مرة

في مجلس اتم به فتنبعوا

فتعذ بالله عن حرم زوجه ماله ومنع حسن

حاله ان يكون مستودعا في صنع مشكور

وربما خور وقد قيل لجنيل لم حسبتم ماله

قال لانا وبخيل له قد نزلت بلنؤ قال بعض

الشعراء

مالك بن مالك الا الذي

قدمت فابذل طاعما لكا

تقول اعالي ولو نشوا

رايت اعمالك اعمى لك

وقد اسفح حق نفسه ورفم اسباب شكره

فصار بان لاحقه مضمونا كشكور

وما اوما بما جاور وقال ابو العتاهية

خزن البخل على صالحه

اذ لم ينقل به ظهري

ما تاتي خبر امرى وضعت

فاذا لم يكن لرد في مثل هذا الحال سبيل نظر فان كان

لان كلا كان في المهد وميلا ولا عجب في تكلم من كان فيما مضى في حال الصبا انتهى وقال ابو  
البقاء كان رائدة ايامي من هوى المهد وميلا من الضعير في الجوار والمجروا الضعير المنصل القدر  
كل من ماله كان وقيل كان رائدة لا يستتر فيه ضمير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون  
العارف صله وقيل ليست رائدة بل هي كقوله وكان الله غفورا رحيماء وقيل بمعنى صار وقيل هي  
تامة انتهى \* (قال الحمي يث فالتا العرب قول الاخطا) \*

قوم اذا استبح الاضاف كلهم \* قالوا الامهم بولي على النار

فضيقت قري جهنم لابيولها \* فلا يقول لهم الاعتذار

(قال الصنفى) اشتمل قوله يوم الى آخره على معانيب (اولها) انهم لم يسلطوا الضعيف شأخى

يرضى بنباح كلهم فيستخرج (وثانيها) انهم لم يراوا قلة افتقرهم اعطاه ابيول امرأته (وثالثها) ان اأمهم

التي تخدعهم فليس لهم خلد غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها

أأمهم (خامسها) انهم عاقبون لا مهم حيث عتبتون في الخدمة (سادسها) عدم أدبهم لانهم

يتخاطبون أأمهم بهذا الخطبة التي استخى الكرام من الالتفات بها (وسابعها) انهم يقولون عند

مواقدهم لانهم قالوا الهالوي على النار ولم يقولوا الهالوي الى النار (وثانيها) انهم حينئذ لا يردون

لانهم مسنة فلو ينسعون الحس الخفي من البعد (وتاسعها) اقدار انهم لانهم لا يتألمون بما يصعد

من راحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والذهم ان لا يقول لهم الاعتذار وقد خرد ذلك

لوقت الحاجة السواء لا في كل وقت يطلب الانسان البول بجمده فبعد ذلك المأمو مشقة

احتباس البول (وحادي عشرها) افراغهم في الخلل الى غاية يشقون معها على الماء ان تنطفئ

به النار (وثاني عشرها) تأكد هذا القول عداوة الحوس لهم لانهم يفسدونها وأولئك

يقولون عليها فتأكد اخذها انتهى \* (حكى) ان بعض اطباء كان في خدمة بعض الملوك في

غزوهم يكن معه وقت النصرة كاتب يرسل فقدم فطبيب ان يكتب الى الوزير بعله بذلك

فكتب اليه أما بعدة ناكلم العذوق حافلة كدائرة البيارستان حتى لو رمت بصافقنا

وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة اوبنشين حتى لحق العدو بحمر عظيم فهاك الجمع

بسادتكم يا معتدل المراح (وخر بيمن هذا) قول من كل من ياتسبا حين احتضر اللهم يامن

يعلم قطر الدائرة ونهاية العدو والحد الاقصى اقبض اليك على زاوية ما عتسوا حشرى على خطا

مستقيم الشبح فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) \* في جماعة كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه

وسلم

لنسة تشبهه بمات من مضر \* يا حسن ماجول من شهدا الحسن

كجهر فابن عم المصطفى قم \* وسائب وابو سيفين والحسن

(ابن القبر وانى اوجأ) وأسرى بناس عموا كعبة الندی \* فهم جند فوق المذا كوركم

على كل نشوان الثمان كاذله \* جري في وريديه الریح المشعشع

شكائهما معقودة بسباطها \* تخال بايهم ارقام تسع

(الارجاني) كنجا عوا والارنج معنا \* مثل حروف الجيع ملتصقة

واليوم جاء الوداع يجلينا \* مثل حروف الوداع مقترقة

(ابن اسرائيل) واسمر عجمي اللون يتكى \* معاطف خد السمر العوالي

يدبر على الشقيق عذارا رأس \* ويسيم العقيق عن اللاتى

\*(لمن يتكلم يتخاطب امرأته وقد رتب له ضيف) \*

التأخير مضرا بعمله وقطع ماله وكانت اجابته (١٧٨) فعلا قوله عملا وقد قالت الحكام من مرأنا الخلو بعنه أن لا يلجئ الى الحاح

عليه وقال محمد بن حازم  
ومستغفر سؤا لئلا يعلما

وأشرف من عطايه السؤل  
اذالم بانك المعروف طوعا

فدعه فالتزمه عنه مال  
وان كان في الوقت هله وفي التأخير فسجة  
فقد اختلف ذاهب الفضلاء فيه ذهب  
بعضهم الى ان الاولى تعجل الوعد قولنا  
يعجب الانجاز فعلا ليكون السائل مسرورا  
بتعجيل الوعد بما سئل الانجاز ويكون  
المسؤل موصوفا بالكرم وهو طوبا لواء وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

العدة عطية وقال الفضل بن سهل رجل  
سأله حاحه أعددك اليوم وأجوبك غدا  
بالانجاز لنذوق حلاوة الامل وأترين شوب  
الوفاء ووعد يحيى بن خالد رجلا حاجته أنه

أياها فقيل له تعدوا أنت قادر فقال ان الحاجة  
اذلم يتقدمها وعد ينتظر صاحبها نتجه لم يجد  
سرور هالان الوعد سامع والانجاز طعام  
وليس من فاجأ الطعام كمن يجد بحسه  
ويطعمه فدفع الحاحه فتمخر بالوعد ليكون  
لهاطم عند المصطنع الموقال بعض البلقاء  
اذا أحسن القول فأحسن الفعل ليجتمع  
للمثورة الاسان وغمره الاحسان ولا يقبل  
ملا يغفل فاعلم ان التصرف في ذل من ذنب

تكسبه أو يجزئ له ومنهم من ذهب الى  
ان تعجيل البذل فعلم من غير وعد أولى  
وتقدم من غير توقيت ولا انتظار أخرى وانما  
يقدم الوعد أحد حين اعمامه في انتظار  
وجده واما تعجيل روض نفسه فوطئة  
وليس للوعد في غير هاتين الحالتين وجه  
يصح ولا رأى يضع مع ما يفرض الليل والنهار  
وتقلبه لخال من يسار واعشار وقال  
بعض الشعراء

يا أيها الملك المقدم \* أمره شر وأمره با  
أمن بتم بصفتي \* مادام هذا الطين وطبا

لوبة البليت قوى غير صاغرة \* صهي السك رجال القوم والسلبا  
في ليلة من جادى ذات أندية \* لا يصير السك في ظلماتها العنينا  
لا ينزع الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خبث ومسه الذنبا

أراد قوله أندية جمع ندى وهو شاذ اذا القياس في جمع المتصور أن يكون على أفعال مثل حشى  
واحشا وقضا وأفضا وفي المردود ان يكون على أفعال مثل طماوأ وطماوأ وطماوأ وأهوية لماني  
الجور وشاء وأرشيبة فثبت ان ندى جمعه اداء فقال أندية جمع ندى وهو الجور واليس بعنى أنهم كانوا  
يجلسون في الأندية يصطاون وليس بشئ (قال الصغدي) ذكرت بالايان هنا ما حكاه الشيخ محمد  
ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وغير الدين بن لقمان عند  
بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوهم باجمعهم وطب يجمعهم وجولاه وتكر زداؤه  
ويقول أين أنت يا طنبا فأتى الأراك فقال غفر الدين

في ليلة من جادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها طنبا

(لعل) كما تخرج وفيها غلات لعل وعل واهن بالنون ومعنى ولا ينفع الامام ان يرفع الامام ان يرفع  
بالعين المعجمة ولفظ باللام والعين المعجمة ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل (قال الصغدي) ولعل  
تكون حرف جر في لغة بني عقيل كما تكون معنى حرف جر في لغة بني هذيل

(لاي نواس) \* فتمت في فاصلهم \* كتمشي البره في السهم

(حكى) الاصحى قال حضرت مجلس الشورى عنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له  
ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى الخبر قال قال الله ولوفى الخبر فأنشد  
بشقيق النفس من حكمه \* تمت عن ليلى ولم أتم

حتى أتى على آخره فقال أحسنت يا غلام أطلع عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج  
فلما خرج جلدن عنده قال لمسلم بن الوليد لم أتم يا أبا سعيد دالى الحسن بن هانئ كيف سرفشعوى  
وأخذ به مالا خلعها قلت وأى معنى سرق قال قوله فتمت في فاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ

قلت فقال قلت غرامه في فرعا ليل على قمر \* على قضيب على دعس القنا الدهس

أذكر من المسلك أناسا وجعها \* أرفق ببلحسة من رقة النفس  
كان تلي وشاحها اذا خمارت \* وقلها قلها في الصمت والخمرس  
تخسرى بحبها في قلب وادعها \* حوى السلام في أعضاء منكس

فقلت من سرقته ذال الله فقال لا أعلم ان سرقته من أحد فقلت بلى من عمر بن أبي ربيعة  
حيث يقول أما والرافضات بذات عسرق \* ورب البيت والركن العتيق  
وزرمم والعلوف ومشغرها \* ومشتاق بحسن الى مشرق  
لقد دب الهوى لثقي فؤادى \* ديب دم الحاق الى العروق

فقال من سرقه عمر بن أبي ربيعة فقلت من بعض العذرين حيث يقول

وأشرب قلبى جهلوم شئ بها \* كمشي جبال الكاس في عقل شارب

ودب رواها في عقلناي وحها \* كلب في اللبس عسى هم العقارب

فقال ليغمن أخذ هذا البدوي قلت من أسفهم نجرا حيث يقول

منع البقاء طلب الشمس \* وطاوعها من حيث لا تشي \* وطاوعها حراء مسافة  
وغروهم أحفراء كالورس \* تجرى على كبد السماء كما \* يجرى جام الموت في النفس

واعلم بان جفاقه \* مما يعيد السهل صعبا قالوا ولان في الرجوع انتهى

عنهم الانكسار وفي وقع الوعد من مرارة الانتظار وفي العود اليهم بذلة (١٧٩) الانتقام وذل الاجتداء يكدره ويوهن شكره

وقال الشاعر

ان الحوافر بما أزرى بها

عند الذي تقضى له طوبى لها

فاذا صفت لصاحب الحاجة

فاعلم بان تمامها تعجلا

(والحال الثانية) أن يكون السائل غير

مستوجب والمسئول غير متمكن في الرد

فصديق المنع عذر غير أنه يدين عند الرد

لينايقه الغم ويطهر عذرا يدفع عنه الغرم

فليس كل مثل يعرف ولا معذور نصف وقد

قال أبو العاتكة يصف الناس

يا رب ان الناس لا ينصفوني

فكيف وان أنصفهم ظلو في

فان كان في شيء تصدوا لاخذ

وان حشأ أبق شئهم متعوف

وان نالهم بذى فلا شكر عندهم

وان نالهم بأبدل لهم شتوفى

وان طرقتى نكبة فكروا بها

وان صحتى نعمت حسدوني

سأمنع قلبي أن يحزن لهم

وأغض عنهم ما طرى وجفوني

وأفعل ما بآسى يوم سهولي

أفضى بها عروى يوم حزون

ألان أصفى العيش ما طاب شبه

ومالتي في أنفوسكون

(والحال الثالثة) أن يكون السائل

مستوجب والمسئول غير متمكن فيأتي بالحل

على النفس ما أمكن من يسير بسببه خلعة أو

يدفع به ذمة أو موضع من اعتاد المعوزين

وتوجه المائتين ما يجلبه المنع معذورا

والتوجه مشكورا وقد قال أبو النصر

العتيبي رحمه الله تعالى

الله يعلم اني لست بأخجل

ولست ملتصقا في الغزل في حال

لكن لما قمت في غير خافة

\* وانجلي بعذري القدر الذي حلا \* وربنا تحمي بجدوث البحر بعد تقدم القدرة على قوت الصديق والعادة حتى صار أضي حسدا

انتهى ما حكي الاصحى (قال الصفي) وقد أخذوا نواس ومنهم من بعض الهذليين يصف

فانه يحتل صديقا بغيره يقول ففتشى لا يحس به \* كتمشى النار في النعم

(أقول) وقال أبو الطير قريبا من هذه العلاف

جوى سحابي ردى في مقاصلي \* فأصعب على كل شغل من مشغل

(وأني عبد الله بن الجراح) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فتبت أسفاها سلاف مدام \* لها في عظام السار بين ديب

(وليس بن الوليد) موف على مخرج في يوم ذي ريج \* كأنه أجل رسي الى أمل

(غيره) كنت مثل النجم عند ديب \* صر افوق تل ودف حبيبي

فلمذا فخت زهرة ورد \* فضيب عند الهوبير طيب

(الليل) طويل فلا تقصر بتمامك والتهارضي فلا تذكر ميا \* ثامك (مستله) قوله تعالى ولو أن

ما في الارض من شجرة أو نخل أو جريح من دم سبع أو حجر ما نضت كلفان الله قال الشيخ

شهاب الدين أجدن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لأتم اذا دخلت على ثوبين كأنك اثنين أو

على ثوبين كأنك ثوبين أو في ثوبين فالثوب ثوبين وبالعكس واذا تفرقت هذه القاعدة

فيتم ان تكون كلفان الله فقد نزلت ليس كذلك وتظهر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه

وسلم نعم لا عدصه بل يحلف الله لم يعصه بقضى أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أفتح وذكر

الفضلاء في الحديث وجوها للآية فلم يأخذ منها كلاما لم يمكن تفرجها على ما قاله في

الحديث غير ان ظاهري جواب عن الحديث والآية بجمعها ذكره قال ابن صفور وفي

الحديث بمعنى ان المطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال عيسى الدين الحسرو شاعري في أصل

اللفظة لما قال الربا وانما اشتهرت في العرف بما ذكره والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال

الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه

وكذا هي هنا الناس في النبال انما يعضو الاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصى انما يعضو الله

عليه وسلم ان صبيبا اجمع له سببان فعنه عن المصيبة الخوف والاجلال وأجاب غيرهم بأن

الجواب بمخدوف تقدر بل لو لم يحلف الله عصى والنزى ظهر في ان لو أصابها استعمل للربط بين شيئين

كما تقدم ثم انها أيضا استعمل لتعلم الربط بقول لم يكن زيدا يعلم بكرم فربما بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع أنت

لسؤال السائل يقول انه اذا لم يكن يعلم بكرم فربما بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع أنت

ذلك الربط وليس مقصود ان الربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس غائب

وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كل الغالب على الناس ان ربط عدم عصيتهم بخوف الله

فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يحلف الله لم يعصه ولما كان الغالب على

الاهوام ان الاشهر كلها اذا صارت افعالا والعجز قد ادمع غيره بكتبه الجميع فيقول الوهم

ما يكتبه ذنبي ان لا يدفع الله تعالى هذا الربط وقال ما عذرت انتهى كلامه \* ان النافذ

بقال له المشاة ويعجز بهي يتعالم او بمعنى يتعلز بغيرها الاول وهو حقة فتم من اول وجود

الانسان الى ايام اهم الخليل صلى الله عليه وسلم نسي الدنيا سابقا فوجد الله في زمان بعنة

النبي صلى الله عليه وسلم نسي مكتوبة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة نسي عجزا والمعنى الثاني

وهو بخلافها بالنسبة الى أول كل مله نسي شابة والى آخرها نسي عجزا بل بالنسبة الى أول كل

دولة وآخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المير في رساله له مخاطب الدنيا فيها

وأزيد كذا كمال الشاعر (١٨٠) وكنت كإزاء السوء فصحنائه \* وري حسان كلما طائر يري طائران الجوف حتى حوله

فيذكر كذا في الجنحين واقتر  
(والحال الرابعة) أن يكون السائل غدير  
مستوجب للسؤال متكاو على البذل قادر  
فيستقران خلف بالرد قد عرض أخرج هجاء  
مض كان البذل مندوباً صامتاً لا جوداً فقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما وفق في المراءضة فهو له صدقة وإن آمن  
من ذلك وسلم منه من الناس من غلب المستلة  
وأمر بالبذل لئلا يغلب الرباء بالخيبة  
والامسك بالأيدي من ثلثهم من اعتدال الرد  
واستعمال المنع المضى إلى التبع وأنشد  
الإمامي عن الكسائي

كان في الكتاب وجدت لاء

بحرمة عليك فاعل

فما ندرى إذا أعطيت مالا

أيتكم من سماحك أم تمل

إذا حضرا الشاءة أنت شمس

وإن حضر المصطفى أنت ظل

ومن الناس من اعتبر الأسباب وغلب الحال

السائل ونادى بالتمتع إذا كُنَّ العطاف في

غير حق يعقوب على الحق أذاعت ولا

يجزع عنها الزمت وتعتبت وقد قال بعض

الشعراء

لا تحبب العطاف في غير حق

ليس في منع غير ذي الحق غفل

إنما الجودان تجود على من

هو الجود والودي منك أهل

فأما من أجاب السؤال وعبد البذل والنوال

فقد صار نوعه مردوداً وصار وثاقه لولود

مقرناً لا تعلق بحق السائل بعد الوعد

وليسيل إلى المراجعة نفسه في الرد

فيستوجب من المنع لوم البخل ومقت

القادر وجمعة الكذب ثم لا يسيل إليه

بعد الوعد لما في المظلم من تكدير الصنيع

وتعقب الشكر والعرب تقول في أمثالها

المحل أحد المعلنين واليأس أحد الجعنين وقال بلشون برد

سورة غانية فكيف لم تجوزاً غانية انتهى (قال علي بن يسام البغدادي) كنت تفتت غلاماً  
لخالي ابن جدون فتمت ليلة عنده وقت لاد عليه فطعني فغضب فقلت أفأنتبه خالي وقال  
ما بينك إلى ههنا فقلت لا بول فقال صدقت ولا يمكن في استغلاي فغضبي إذ ذاك  
هذا البيت فقلت

ولقد سميت مع التلام لوعده \* حصلت من غادر كتاب \* فإذا على ظهر الطريق معدة

سوداء قد علمت أو أن ذهني \* لا بارك الرحمن فيها عبرتها \* دابة دبت إلى دباب

(آخر) ولقد همت بقتل نفسي بعده \* أسأله نقتل إن لالتقي

(قال أبو سعيد الرستمي) أفي الحق أن يعلى ثلثون شاعراً \* ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي

(ابن زافر السكندري) كما سادوا عمر أبو زميدة \* وضيق بسم الله في ألف الوصل

قرنت برؤا الصدغ صادق القبل \* وأبديت لأماني عذار مسلسل

فلم يكن وصل الديك عاشق \* فإذا الذي أبديت له المتأمل

(بعضهم) غير المتقول صوبه كالأومن \* عمرو روى والقفا منه قصير

كانون من يذبح بالديح \* بالفتا لكن لا يراه بصير

(قال التهامي) لقو كرفز يلامع في \* أوو أوو وفقدوها كجودها

(قال صلاح الدين الصفدي) بعد إيراد هذه الأسماء ولكن الحافظ ربح من غار أشق الأسماء

وأخنها وأطلس فهاو أسلسهاو كان بحسب الاسم الظاهر يعني بذلك الزاقهم به الواو التي ليست

من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا إشارة إليها قال جامع ملو ترجمه كلام الحافظ في تسميتها الاسم

المذكور بحسب ما به يقع في أكثر الأمثلة المتداولة لاسم في العالم الأدبية مقصوداً أو مقشوراً

كلاهما صحيح بل من له أدنى اطلاع لكن أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في

الروان يريدون أنه جاوز العشر من فلا يذكرون الروان والديف وشهد بذلك قول محمد بن علي

ابن منصور بن يسام قد قرب الله بعد الجوع إلى شبعنا \* كائني لمال العبد فطلعا

نفسنا لهول في شوال أهنته \* فان شمر لك في الواو ان قدوتها

وكذا قولهم وقع الشهر في الانين مرادهم أنهم يقولون فيه أحد وعشرين من وثاني وعشرين

فيكون الانين فيه \* وفي أمثال العوام إذا وقع رمضان في الانين خرج شوال من الكهنة انتهى

(أما الطبيب المتني) الرأي قبل شجاعة النجباء \* هو أول وهى المحل الثاني

فأداهما اجتماع النفس مرة \* بلغت من العلماء كل مكان \* ولر بما طعن الفتى أقرانه

بالرأي قبل تطاعن الأقران \* لولا العقول لكن أدنى ضم \* أدنى إلى شرف من الإنسان

(قال الصفدي) لا يذبح البد التي هي الجارية ولا يذبح البد وهي النعمة هذا هو

الصحيح وقد أخرجهما عوام العلماء بالغة من أصل وضعهما فأسعوا الإيادي في جمع اليد

الجارية ونرى أكثر الناس يكتب صاحبها المأول فيقبل الإيادي الكرمية على من وأما

العوايا الإيادي الكرمية انتهى (قبل بعض الأعراب) وقد أس كيف أنت اليوم فقال ذهب

منى الأطيان إلا كل والنكاح وبق الأراطين اسألوا الضراط (قال الصفدي) وروايت غير

مرقبة مشق ستة ٧٣١ فخصاص عرف بالظالم الجعبي وهو يلعب الشرطج غائباً بجلبى

الصاحب يسمي الدين وأول ما رأيت به الصبيم الشيخ أمين الدين سليمان بن رئيس الأطباء فطلبه

مستديراً ولم يشعر به حتى ضرب به شاة بالنفيل وحكى عنه ما به يلعب غائباً على وقتين وقد قامه

المحل أحد المعلنين واليأس أحد الجعنين وقال بلشون برد أطلعت على ناسك وماتة \* أضاعت لنا بر وأباطار شاشها

فلا تخفها على قياس طامع \* ولا غشها بان في روى عطاشها ثم اذا تجرد وعده وأوفى عهده (١٨١) لم يشع نفسه ماعلى

ويسران كانت يده العليا فقد قال الرسول  
انه على الله علمه وسلم البدا العليا خير من  
البدا السفلى وقال الشاعر

فانك لا تخشى اذا ما سائل

أنت بما تعطيه أم هو أسعد  
عسى سائل ذو حاجات من عنده

من اليوم سؤلان يكون له غد

ولكن من سروره اذا كانت الارزاق

مقدرة ان تكون على يده جارية ومن جهته

واصله لا تنتقل عنه غنم ولا تحول عنه بياض

(وحكى) ان رجلا شكك كثرة عياله الى

بعض الزهاد فقال انظر من كان منهم ليس

رزقه على الله عز وجل فحول الى عزتي وقال

ابن سيرين رجل كان ياتيه على دابة فنفق

الدابة فاعل برذونك قال اشفت على مؤنته

فبعته قال افقر ما ظنن رزقه عندك وقال

ابن الروي رحمه الله

ان الله غير مرع على امرى

برغبته وغير مائل لما

ان الله بالبر باطلا \* سبق الامهات والاباء

ثم ليكن غالب عطائه لله تعالى كترصده

ابتغاه ما عند الله عز وجل كالذي حكاه أبو

بكره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

ان رايانا قال فقال

يا عمر ان خير جرت الجنة

أ كس يساني وأمهنة

وكن لثمان الزمان حصة

أشم بالله لتفلسه

فقال عمر رضي الله عنه فان لم أقبل يكون

ماذا اتقل

\* اذا أباحض لاذهته \*

فقال فاذهبت يكون ماذا اتقل

يكون عن حاك لتسلته

يوم تكون الاعطيات شته

وموقف المسؤول يهته

رقه ليعب فيم اساحر او يعلب في الثالث وكان صاحب يده في وسط الست ويقول له عد لنا  
ضلعك وقلع غر على قيسر دها جعاً كانه يراها (الناس) كثير منهم يعلط في الصلوة وهو أبو  
بكر محمد بن يحيى بن صول تكيك الكاتب ويرغم انه واضح الشعر نخب المضرب التسلل به نفسه  
والصحيح ان تواضعه مع من داهر الهندى (قال الهفدى) ان أردشير بن بابك أول ملوك  
الفرس الاثيرة قد وضع التردو ذلك قبل له تشرير وجهه مثلاً للديناو أهلها فرب رب الرقة مائتي  
عشر بيتاً بعد ذلك وراستو المهارك ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والفصوص مثل الافلاك  
ورمها مثل تقايا ودوراتها والنقطة فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجه من سبع النجوم  
ويقال له اليلو واليشو يشابه الدرو والمهارو يشابه السه وحمل ما ياتيه الا لعين النجوم  
كانتضاء والتد زارته وتارة عليه وهو يصر المهارك على ما جاء به النجوم لكنه اذا كان  
عنده حسن نفل عرف كيف يتأني وكيف يعقل على العلية فظهر خصمه مع الوقوف عند  
ما حكمه الله ووصف هذا هو مذهب الاشاعرة انتهى (الجل)

أردلاني ذكركها فكأنما \* تمل لي ليلي بكل سيل  
(قد جمع السراج الورق أقسام الواووات وأحسن)

مالي أرى عمراً أني استعرت به \* قصاص عمرا لو اوفيه وانصرنا

ونام عن حاحدة نهته ظلمنا \* لهيا قالت منه السهو الاسعا

والشخير بصمر وقد سمع به \* فإز يدك تعريضا عاصرا

وتاك واو لا والله ما عاضف \* ولوأنتوا وعطف ما أنت طرنا

ولو غدت واولد لم تسر ولو \* أتجها قسما ما بان حلفا

أو وورب لما حرت سوى أسف \* وكترتة خلافا لاني ألنا

أو وومع لم أجد خيرا أتى معها \* أو ووجم غدا من فرقة تلنا

وليت صدغنا قد سمعوه غدا \* يكوي نثار وهذا في السلوكي

والله يطمسها واو اذ كرت بها \* دلا لوسطى وكانت قبل ذالفا

(محمد بن ابراهيم) الساعدي الانصاري بيت واحد الضعيف يوت عدد الشطر فخ

ان زمت تضعف شطر فجماعته \* هاواه طمخ مد ذودرجا

(بعضهم) نصير لهو اقرب واحسبها \* فأتعن الحوادث في اثنتين

ترى بك المني أو المانبا \* فان الموت احدى الراحتين (لاي عثمان سعيد بن الحميد)

لا تم قبل بل أحيوا أنت معا \* ولا تعيش الى يوم توتينا \* لكن نعيش لما نرى ونمله

ويرغم الله فناتف واشينا \* حتى اذا قدر الرحمن ميتنا \* وحال من أمرنا ليس يفتينا

متنا جميعا كصفي ياة ذبلا \* من بعد ما نضر او استسباحنا

في مثل طرفه عن لا ذوق نحى \* من الممان ولا أيضا نذوقنا (لا بن التلخري)

يا شيب كيف وما تنضي زمن الصبا \* عاجلتني الهمة السوداء \* لا تيمان قول الذي جعل اللجا

من ليس طرفي البهيم ضياء \* لو اني يوم المعاد بصفتي \* ما سر قلبي كونها يضاء

(شرف الدين شيخ الشيوخ رحمه الله)

ان نذهني خاليا من لوتني قلند \* أجاد دعي وما لادعي سوى طلل

عائت انسان عيني في تسرعه \* فضال لي خلق الانسان من عكل

\* امالي نارا وما جانه \* فبكي عمر رضي الله عنه حتى احطت لحية ثم قال يا علام اعلمه قيسى هذا ذلك اليوم لا اشعر ما اولا فله لا ابلل غيره

وإذا كان العطاء على هذا الوجه خلافاً من طلب

المصلحة إذا اتسعت عطائه الجزاء وطلبه  
الشكر والثناء فهو خارج عن عطائه من حكم  
السخاء لأنه ان طلبه الشكر والثناء كان  
صاحب بهمة ورعاية في هذا من القم ما ينافي  
السخاوان طلبه الجزاء كان تاجراً  
مستريحاً لا يستحق جداً ولا مدحاً وقد قال  
ابن عباس رضي الله عنهما في تأويل قوله  
تعالى ولا تمنن تستكثر أنه لا يعلى عطية  
يذهبها أفضل منها لو كان الحسن  
البصري رضي الله عنه يقول في تأويل ذلك  
لا تمنن بعد ذلك تستكثر على ذلك وقال أبو  
العبيدة

وليست يد أولم ينفقه

اذ كنت ترجوان تعدلها شكراً  
غنى المرء بكيفية من سد حاجة

فان زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقرا  
(واعلم) ان الكرم يستجدي بالكريمة  
والعطف والثب يتجدي بالمهانة والعنف فلا  
يجوز الاخوفاً ولا يجيب الاعضا كجندال  
الشاعر

وأيتلعل الجوز يمتلئ به

بجواربه على خير حين يكسر  
فاحسب ان يتكسرون المهانة طرماً قال  
احمد بن ابي الحنفية في سبيل اهل  
فخري على سبيل الطعام وامتهان الثام  
وليكن جودك كرموا غيرة لا موارسة  
كيلا يكون مع الوصمة كما قال العباس بن  
الاحنف

صرفت كافي ذبالة نصبت

نصبت للناس وهي تخرق  
(وأما النوع الثاني) من المفهوم المعروف  
و يتنوع أيضاً فبين قولاً واحداً وقولاً  
فهو طلب الكلام وحسن البشر والتودد  
بجميل القول وهذا يستعمله حسن الخلق  
ورقة الطبع ويجب ان يكون محموداً  
كالسخاء فإنه ان أسرف فيه كان له من موارن توسط

نخراؤه وشكر وعري عن امتنان ونشر فمك ذلك أشرف للبذل وأهناً للشاغل وأما

(حتى) ان كثيراً أنى الفرزدق نقاله الفرزدق بأبى بصير أنت أسب العرب حيث تقول  
أو يدانني ذكر هافكنا \* تمثلي لي ليلى بكل سيل

فقال كثير وأنت أغر العرب حيث تقول

فري الناس ان سرنا برون خلفنا \* وان نحن أو أمألى الناس وقضوا

والبينان لبليل فكان كثير اسرق الاول والفرزدق سرق الثاني (التور الاسعدي)

أعيت ادلاعت بالشعر فمن \* أهوى فأبدى خده التور بدا

وغدا القرط الفكر ضرب أرضه \* بقطاعه لما انسى بجهودا

وطقت أشده هنالك معرضاً \* وجوانحي فمتهذب مدودا

رقطين فخالقن حسديدا \* أو ما تراها أظفها وجلاودا

(ابن قلاش) لا أتفضل لتدبير وعدته \* من عاده الغيث ان يأتي بالاطل

عيون جاهل غنى غير نائمة \* وانما أنا أخفى حرفة الادب (شهاب الدين التاليفري)

وإذا التبتة أسرفت وشمعت من \* أرواحها أرواحاً كشر غير

سل هضمه المصوب أين حديثه السمر فروع عن ذيل الصبا الخمرور

(ابن مباده) أمانى من ليسى حسناً كانها \* سقتني همالي على طمأودا

مقي ان تكن حقاً تكن أحسن مني \* والاقتد عشام لزمانودا

(الاب دلف) أطيب القنيات قتل الاعادى \* واختبأ على متون الجباد

ورسول بأني وعد حبيب \* وحبيب بأني بسلاميد

(قيل) لبعض العشاق ما تقي فقال أين الرفاء وأسن الوشاؤا كجدا الحساد (قال محمد بن

شرف القيرواني) في مدح الشطر نغ حرب جبال وجبل جمال وفوسان ورجال قربة

الاجال سرية عود الحمال تستغرق الفكر وتسلب الب اسلاب السكر وتترك الانسان

وما أراد أساءه أو أجاد الا انهم لن يجلس المصولك من أشرف الملوكة حتى لا يكون بينهما في

أقرب بقعة الا قدر الرقعة فربما التقت بناتهم في بيت الرقعة واسنهم في بيت الطلعة

لعب أهولي وغريب صولي فخر لجامي ولعب لجامي منافر القنة براهن مائة بيوت

حصينه وشياحه مصونه دوايه خجعة وسباعه تحببه جيد النظر شديد الحذر لا ينيق

ولا يذر عنه تعلى وفكرته على وهدت على انتهى (قوله) تجلي من بلوت يعني استخبر لكن

هذه ام لب الاقل يعني تخبر (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست بحجم ولا

جسمانية ولا داخله البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة ولا منفصلة لهاته لافاق الاجساد

يشبهه علاقة العاشق بالعشوق وهذا القول ذهب اليه أوجماد القراني في بعض كتبهم وتقول عن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال الروح ح في الجسد كالغني في الفا قال

الصدقي ومأربت: الا احسن من هذا (سئل بعض السكاكين) عن الروح والنفس فقال

الروح هو الروح والنفس هو النفس فقال له السائل فبئذا تنفس الانسان خرجت نفسه وإذا

ضرب خرجت روحه فاعقب المجلس فحكا (الثر لدواب) كالطلس لنا وأثر فلان أخر جماني

أشبه (يقال) فضايل الهند ثلاثة كيلة وثمان ولعب الشطر نغ والتسعة أحرف التي تجمع أنواع

الحساب (حتى) ان الرشيد سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كتبت في الليلة الماضية

مضطجها وعندى جاري ثمان وهما يكسائي فتناومت عليهما انظرا منيهما واحداهما ملكية

كالسخاء فإنه ان أسرف فيه كان له من موارن توسط واقتصد به كان معروفاً برحمودا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما والاخرى

في تاويل قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ثوابها وخير أملاها (١٨٣) الكلام الطيب وكان سعيد بن جبير يؤولها

الصالحات الحسن (وروي) سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انكم لن تسعوا الناس بأموالكم الا تسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم أنشد عنده قول الاعراب هذا

وحذى الاصفى نسب قلوبهم  
تعتك الحسنى فتدبر قم النعل  
فان دحسوا بالكر فاعتر كمرما  
وان حسوا على الحديث فلا تسلم  
فان الذي يؤذيك منه سماعة

وان الذي قاله اوراق لم يشل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر  
الحكمة وان من البيان لسهرا وقيل لعنابي  
المتاقي العاصية يبشروا قريبا قال دفع  
صبيعة بالسر مونة واكساب اخوان يابسر  
ميدول وقيل في معشورا الحكم من قل حياؤه  
قل احباؤه وقال بعض الشعراء  
بنى ان البرئ هين \* وجهه طليق وكلام لين  
(وقال بعضهم)

المر لا يعرف مقدار \* ما لم تب للناس أفعاله  
وكل من يتعنى بشره \* فقل ما يغني ما به  
(وأما العمل) فهو بذل الجاه والاسعاد  
بالنفس والعونة في النأب \* وهذا يصعب عليه  
حب الخير للناس وايتار الصلاح لهم ويس  
في هذه الأمور سرف ولا تقايتها حد يتلاف  
للتروع الاول لها تلوها كثر في أفعال  
خير تعود بنفعين نفع على فاعلها في اكساب  
الاجرو جيل الذر \* وكروغ على المعان بها في  
التخفيف عنه والمساعدة \* وقد روي محمد بن  
المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كل معروف صدقة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم صانع المعروف قى مزارع السوء  
وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال المعروف  
كالحبه وأول من يدخل الجنة يوم القيامة  
يشكر الاشكر باضعاف جود الكافر وقال

والاخرى مدينة فقدت المدينة بها الذل الذي طبعته فانصب قائما فثبت المكية فمعدت  
عليه فقالت المدينة أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال من أحب أبا ربيعة فله في الدنيا ما يشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بأس  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بأس الصديق انما هو الصديق لمن تقصه  
فصحت الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انما هو ما قال جعفر هادوا ولا هاجموا بحكمك يا أمير  
المؤمنين وجههم اليه (قيل) لبعض الاعراب ما سمع ذات الدنيا فقال مما راحة الحبيب وغيبة  
الزبيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على حجي اخذة والاضراب قول جرير  
ماذا ترى في عيال قدومتهم \* لم أحص عدتهم الا بعدد  
كلوا غنائم أورادوا غنائم \* ولولا جأؤك قد قلت أولادي  
(ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (لا بن أبي الصقر الواحلي)  
كل رزق ترجوه \* مسن مخلوق \* يعتره ضرب من التعويذ  
وأنا فائل وأسعفر الله مقال الجاز لا التحفيس  
\* لست أرضى من فصل المجلس شأ \* غير ذلك السجود والحقائق  
(يقال ان بعض السؤال احتار به يوم يأكون فقال السلام عليكم بابتلاء فقالوا له أهول انا  
بجلاء قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الروا والرواية فقالوا الرواية باصدر رأى  
العلم والرواية مصدر رأيت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله  
مضى السيل والفصل الذي لا يخفى \* وروى على أبي العيون من الغعض  
(ابن المعتز) أنست أرى النعم الذي هو طالع \* عابك فهذا الصبح نافع  
عسى يلقي في الأفق لحفى ولغفها \* فيجمننا الذلي في الارض جامع  
(حكى) أو الفرج المعاني في كلب المجلس والانس قال يثا أو صبح من زيد ان يوم جالس  
اذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا هرقل هل في الخروج مني الى العقيق والى قباء والى أحد ناحية  
قبر والشهداء فان هذا يوم كآزى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أرى من منزلي فقالوا وما  
تكرم من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه نوس بن مقي فقال باني وأحي صلوات الله عليه فقد انعمه  
الحوت فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أجل بعد ما زانت  
الابصار وبلغت القلوب الحباير انتهى (من مواضع زرع الحافض) قوله تعالى واختار موسى  
قومه بين رجال الآيه أي من قومه وقوله عز وجل الامن صفه نفسه أي في نصره قول الشاعر  
\* أمر تلك الخيرة فاعل ما أمرته \* أي أمر تلك بالخيرة انتهى (لا بكر بن البيان)  
ان ضعت بالشعر ما حمدت عليه \* ونال حودك أقول وما شعروا  
فالجود كالزهر قد سبى بصيه \* شوك القناد ولا سقى به الزهر  
ان لم تكن أهل نعمي أرتجى لها \* فالسخط وفيه تنظم الدرر  
(الصفدي) لنز رحمتي فظني من الحفا خالدا \* وغري على نقصه قد غدا حلى  
فاني كشره الصوم أصبح عابلا \* وطوق هلال العيد في جدشوال  
(ابن سناء الملك) ورب ما لي لا يحب وضده \* قبل منه العين واخذوا فقم  
هو الجند خذ ان أردت مسلما \* ولا تطلب التعليل فالامرهم  
(الشافعي رضي الله تعالى عنه) لو ان الحليل التني لو حدثني \* بنجوم ادراك السماء تعلق

المعروف واهله وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا يزدنك في المعروف كثر من كفره فقد



الخطبة من فعل الخبر لا يعدم جوازها (١٨٤) لا يذهب العرف بين الله والناس \* (واشتد بالشيء) \* بالمعروف غم حيث كانت

تعملها كفور أم سكود  
ففي شكر الشكور لها جزاء

وعند الله ما كثر الكفور  
فينبغي لمن يقدر على ابتداء العمل وفان يعمله  
حذر فوائده ويبادر به بحقيقة عجزه وليعلم الله  
من فرص زمانه وغنائم مكانه ولا يلهيه ثقة  
بقدرته عليه فكم واثق بشدرة فانت  
فأعجب ندما موعول على مكنته زالت  
فأورنت بخلا وقد لال الشاعر

ما زلت أسمعكم من واثق نحل  
حتى إن ليبت فكنت الواثق الخلال

ولو فطن لنوايب دهره وحفظ من عواقب  
مكره لك كانت مغائره منخورة ومغارمه  
مخبورة تقدر على عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال لكل شيء ثمة وثرة المعروف  
تقبل السراح وتقبل لا تفسر واما أعظم  
المصائب عندكم فقال ان تقدر على  
المعروف ولا تملن مع حق يوت وقال عبد  
الجيد من آخر الفرسه عن قتيلها يكن على  
تقعن قوم أو قال بعض الشعراء

أذا هبتر يا حلت فاختبها

فان لكل خافضه سكود

ولا تغفل عن الاحسان فيها

فليدري السكود متى يكون

وان اردت يائلك فاحتابا

فليدري الفضل ان يكون

وروى ان بعض وزراء بني العباس مغل

واقباله في على يستكشفه اياه فكتب اليه

بعد طول المطالبه

أما يدعوك طول الصبر مني

على استئناف معضتي وشغلي

وعلمنا ان ذا السلطان ناد

على خطر من موت وعزل

وانك ان تركت قضاء حق

الي بوقت التفرغ والفتي

ستجيب نادما ساعدا عزي \* على قوت الصنيعه عند ملي

وكتب بعض ذي الحرفان الى والي القنصر في رعايه حرمة يقول وسلم

لكن من روق الجاحوم الغنى \* ضدان معتز فان أي تفرق \* فاذا سمعت بان بحر وما أنق  
ما ليس به ففاض صدق \* أو ان يحظر طاعدا في كفه \* عود فأورق في يديه فحق  
(قال الصفي) ولم يزل مذهب الاعتزال يدوينا فشيأ الى أيام الرشيد وظهر بشر المرسي  
وأظهار الشافعي رضي الله تعالى عنه مبدأ في الحد يدوس إلى شره قاله ما قول بقرشي في  
القرآن فقال باي نفي قال نعم قال بلون في غي وعندهما اقمه بين يدي الرشيد مشهوره فاحس  
الشافعي بالشروان الفتنة تشدد في اظهار القول بخلق القرآن فهو بمن بغداد الى مصر ولم يقل  
الرشيد بخلق القرآن وكان الامر بين أخذ ورتنا الى ان روى المأمون وبقي بقدمه رجلا ويؤخر  
أخرى في دعوة الناس الى ذلك الى أن توفي عن عمر في السنة التي مات فيها وطلب أحد من جنبل  
فأنه في الطريق انه توفي في أحد مجوسا في الرقيق بوع المعصم فاحضر الى بغداد وعنده  
بجلس المناظره وفيه عبد الرحمن ابن ابي القاسم أحد من الجنبل في داود وغيرهما فأنظره ثلاثه  
أيام وأمر به فصر بالسباط الى أن أنعم عليه ثم حل وصار الى منزله ولم يخلق القرآن وكان  
مدفوكه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بهذا الجناحه وبقي ويحدث  
حتى مات المعصم وولى الوائق فأظهر ما أظهر من المنه وقال لاجد من جنبل لا تجمع بين الدليل  
أحد ولا تسكن بلدا أمانه فاختفى الامام أحد لا يخرج الى الصلاة ولا الى غيره حتى مات الوائق  
وروى المتوكل فأحضره أكرمه وأطلق له ما لا يملكه ففرقه وأجرى على أهله وولده كل  
شهر أربع آلاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهرت السنة  
وكتب الى الافة برفع الخفة وأظهار السنو بسما أهلها وأصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم  
يزالوا حتى المعتزلة في قوة ونساء الى أيام المتوكل فبعدوا لم يكن في هذه الملة الاسلامية أكثر  
بدعتهم ومن مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وبراهم النظام  
وواصل بن عطاء وأجد من حليط وبشر بن المعتز ومعه من عباد السلي وأبو موسى عيسى  
المقبي بالزاد واد يعرف براهم المعتزلة وغنائم أشهر وشاه من عر الغوطي وأبو الحسن بن  
أبي عمر والحياط وأستاذ الكوفي وأبو علي الجبلي أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاديه  
أبو هاشم عبد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في  
الخلفه معتزلة والغالب في المالكية قدريه والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أو التام  
الصاحب جميل بن عبد الوارث بن عيسى والفراء النحوي والسيرافي انتهى (حتى) ان بعض  
الطبري بن غني في جماعة عند بعض الامراء من الاعاجم فلما طر به قال لعلنا معان قبياه لها  
الغنى ولم يفهم المعنى ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاص في غيبت جاء الموالين فقباه فوجد الغنى  
غائبا وقد حصل في المجلس عر بدقوا امر الامير لاجمع بالخروج فقبل الغنى بعد ما خرج وهو في أثناء  
الطريق ان الامير أمر لاج قباه ولم تلحقه فلما كان بعد ما حضر عند ذلك الامير وغني اذا انت  
أعطيت السعادة لم تبلى بضم الباء فانكر واذك عليه فقال في ذلك اليوم لمات فأتيت  
السعادة من الامير فأوضحوا القصه للامير فأعجب بذلك وأمر به انتهى (قال الصفي) فمن له  
شهرة بين المحدثين غسل الملائكة وهو حنظلة في أي عام الانصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقتل الجن سعد بن عباد وذو  
الجهادتين وهو خنز عتيث ثابت الانصاري وهو شهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين  
اليهودي وذو البعير هو قتادة بن النعمان أصيب عليه يوم أحد فدهار رسول الله صلى الله عليه

أعلى الصراط تزدريه حتى \* أم في الحساب تن بالانعام للضعف الدنيا أردت أن تائه

(١٨٥) حلونجي من وقدة النوام

وكتب أبو علي البصري إلى بعض الوزراء

وقد اعتذرو اليكم في الأشغال يقول

لنا كل يوم بومة قد تنوبها

وليس لنا زرق ولا عندنا فضل

فإن تقدر بالشغل عنانا

تناهنا بالمال ما اتصل الشغل

(واعلم) إن المعروف شروط لا يتم إلا بها ولا

يكمل إلا معها \* فن ذلك سره عن إذاعة

بسطيل لها وإخفاؤه عن إشاعة بسند

بها \* قال بعض الحكماء إذا صنعت

العروف فاستره وإذا صنع البس فأنشره

ولقد قال عبد الجزي

إذا اتعموا علنوا أمرهم

وان أعموا أنعموا بما كتنام

يقوم القعود إذا أقبلوا \* وشهد هيتهم بالشام

على انفسر العروف من أقوى أسباب

ظهوره وأبلغ دواعي نشره ما جعل عليه

النفوس من اظهار ما في وأعلان ما كتم

وقال سهل بن هرون

خل إذا حبته وما لتأه

اعطاك عما ملكك كفاف واعتذرا

يتقي صناعه والله يظهرها

إن الجليل إذا أخفيته ظهرها

(ومن) شروط المعروف تعفيره عن اقراء

مستكبرا وقتله عن ان يكون مستكبرا

للايصير به مدلا بطر أو مستغلا أو شرا و قال

العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لا يتم

المعروف إلا بثلاث خصال تعفيه وتصفيره

وسره فإذا علمته هنأه وإذا صغره عظّمته

وإذا ستره أتمّته وقال بعض الشعراء

زادك المعروف عندى عظما

إله عند ميسور حقير

وتناست كان لم تائه

وهو عند الناس مشهور خطير

(ومن) شروط المعروف بجانب الامتنان

به وزك الاعجاب بفعلها فبها من اسقاط الشكر واجبات الاجر فقدرى عن النبي صلى

وسلم وذو الدين هو عبد بن عمرو الخراجي كان يعمل بيده معاوذا والتديه كل باب الخواص  
وكبيرهم وحدثين القتل يوم النهروان وكانت إحدى يديه متخذه كالنمدى وعليها شعيرات  
وذو النضان كان يقال ذلك لعل في الحسين رضى الله عنه وعلى بن عبد الله بن عباس لما جلى  
أعضاء السجدة منهم من شبه نضان البعير وذو السفين وهو أبو الهيثم بن التيهان المتقلد في  
الحرب بسفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما لما اشقت  
نطاقها للفرقة فخرج أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة وسيف الله هو خالد بن  
الوليد ومصافح الملازمة هو عمر بن الحارثين وذو العلامة هو أبو حنيفة سعيد بن العاص بن  
أمية كان إذا لبس عمامته لم يلبس فرسخي عمامته حتى يرتفعها انتهى (اجتمع) بنات حتى المدينة  
عند هذافة الكري بانية كيف تعين أن يأخذك زوجك فقال تأم أن يقدم زوجي من  
سفر ويدخل الحمام ثم يميز وار من المسلمين عليه فإذا فرغ أغلق الباب وأرخى الست فحينئذ  
أني ما أروم فقال استحي ما صنعت شيئا وقالت للوسلى فقال إن يقدم زوجي من سفر فيضع  
ثيابه وأنا له جيرانه فلما جاء الليل تطيت له ثوبه ثيابه ثم أخذت على ذلك قالت ما صنعت شيئا  
وقالت للصري فقال إن يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقسولك  
فدخل على وبغلق الباب وبرسى الست فدخل أرى في حوى لسانه في في وأصبه في استي  
فنا كفي في ثلاثة مواضع فقال استحي فأم تبول الساعة من الشهوات انتهى  
(الغفراني) فيم الأمانة باز وراء الاستحي \* به اولا تاتي فيها ولا جلي  
السكن ما يسكن إليه الانسان من زوجه وغيره أو بشة البيت مثل من أمثال العرب والاصل  
فيه أنها الصدوق القدوة كانت تحضن بدين أخشى العدو وله بنت من غيرها سمى الفارعة  
وكانت تسكن بمحلها في خباء آخر فباز يدعنه فليج بالفارعة رجل عدوى يدعى شيئا  
فدعاها ففعلوا عنه فكانت ترك كل عشة جللا بها وتطلق معه إلى بيته يبيتان فيه فخرج زيد  
عن وجهه فخرج على كاهنه فمهاظر به فخرج به في أهلها فاقبل سائر الأباوي على أحد  
الانرا تاذ في هذا والاجل فصار ذلك ملا ضرب في التبري عن الشيء انتهى (قال الرازي)  
وما هم ترك حتى قلت معلنة \* لا تاذ في هذا والاجل  
(لاي مسلم انطراساني) يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه  
بلاد اسلام وفنام في الوقت مذوق وأسباع في نفس شجاعة \* لالاسن لهادر علو جلابيا  
والله لو طغرت نفس بيفتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري بأ  
حتى أظهر هذا الدين من دنس \* وأوجب الحق لسلالات انجبا  
واملا الأرض ولا يدع ملئت \* حورا واخف الخيرات أنوبا  
(مر) الحاج مستكرا فراه امره فقال الامير ورث العكبة فقال كيف عرفتني قالت  
بشما لك قال هل عدك من قرى قالت نعم خرفتني وماء غير حاضرته فأكل فقال هل لك ان  
تصاحبني ونصلي ما بيني وبين امرأتى فقال هل عدك من جماع يعني قال نعم قالت فلا حاجة  
لك أني أحدي صلح بيننا كان انتهى (قال) رجل شعبي ما تقول في رجل إذا طوى امرأته تقول  
قلنتي أوجعتني فقال أكلها ودمها في عني (روى) الكوفي في حديث طويل عن أبي جعفر  
رضي الله عنه قاله السائل بالابن رسول الله كيف أعرف أن ليله تكون في كل سنة قال إذا أتت

عليه وسلم قال ياكم والاعتناء بالمعروف (١٨٦) فانه يبطل الشكر ويحق الاجر ثم تلا البقرة والصدقاتكم بالان والاذى وجمع

ان سب من جلا يقول الرجل فقلت اليك وضعت فقال ان سب من اسكت فلا خير في المعروف اذا احصى وقال بعض الحكماء المني مفسدة النعمة وقال بعض الادياء كدر معروفه اثنان وضع حسباهما تان وقال بعض البلغاء من يعرفه اسقطا شكره ومن اعجب بعلمه احبط امره وقال بعض الفصحاء فوالى من ضعف المتن وقال بعض الشعراء

أحدثت بللى ما أسديت من حسن

ليس الكريم اذا أسدى بخان

(وقال أبو نواس)

فامض لا تخن على يد

من المعروف من كدوره

\* (وأشدت عن الربيع للشافعي رضى الله تعالى عنه) \*

لا تخجل من يمن \* من الانام عليك منه واختار لنفسك حفظها واصبر من الصبر منه من الرجال على القلوب أشد من وقع الاسنة (ومن شروط المعروف ان لا يحتقر منه شيئا وان كان قليلا نورا اذا كان الكثير معورا

وكنتم عنه عاجزا فان من حفر بسيره فقع منه أعجزه كثير فامتنع عنه وعمل قليل الخير أفضل من تركه فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغتمكم من المعروف

صغيره وقال (عبد الله بن جعفر لا تسخى من القليل فان المنع أقل منه ولا تجبن عن الكثير فانما أكثر منه وقال الشاعر

اهل الخير ما استطعت وان كا

ن قليلا فن غيظا بكه

ومنى فعل الكثير من الخب

را اذا كنت تزل كالقظه

على ان من المعروف ما لا كفة على مولىه ولا شفع على سديه وانما هو بام يستظل به الاذى ويرقق به التابع وقال الشاعر

ظن الخير ينفع من دونه \* وماله ظله حفا

شهر رمضان فافرسورة المدخن في كل ليلة مائة مرة فاذا أنت ليلة ثلاث وعشرين فانك تاظر الى تصديق النبي صا لتضاهى انتهى والله اعلم (مؤيد الدين الطبراني)

ضربا أمين الملك ان عن حادث \* فحاقه الصبر الجليل جيل \* ولا تبأس من صنع وبلنا نتي ضمين بلن الله سوف يبدل \* ألم تر أن الليل بعد غلامه \* علينا لاسفار الصباح دليل وان الهلال النضر يقر بعدما \* يداهو وخفت الجانبين ضليل ولا تخسب السيف بصر كما \* تعاوده بعد المضاء كاول \* ولا تخسب الروح قطع كما غربه فقع الصسب بقبيل \* فقهده عطف الدهر الابى عنانه \* فشتي لجليل أو يبل غليل ويرتلس مقصود الجنان حين بعدما \* تساقط ريش واستطار ريشيل ويستأنف الغصن السليب نضارة \* فيسوق مالم يستور ورموزول ولتجتم من بعد الرجوع استقامة \* ولتجتم من بعد الزهاب قبول

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذى أطلع أنوار القرآن فانوار أعين الانا كون وأظهر بسدائع البيان قواطع البرهان فأضاء صفائف الزمان وصفائف المكان والصلوات على الرسول المفضل عليه والنبي الموحى اليه الذى نزلت لتصدق قوله وتبين فضله وان كنت في ريب مما علمنا على عبدنا فافرسورة من مثله محمد المؤيد بينت وحجج قرأنا عريضا عريضا عوج وعلى آله العظام وحججه الكرام ما شتمت الكتاب على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب (بيننا) الحاطرة شتعتف من أوجار أشتجارا لحقا تقرر باهاور شتمن نقاوة مصلاة كرس الدقائق جباها ما كان يفتح بانتقاء الطوائف بل كل يجتهد في التقاط النواظر من دون الطوائف اذ انفتحت عين النظار على غرائب سور القرآن وانطابت في قصر الفكر بدائع صور الفرقان فكنت لا لتقاط الدرر أغوص في لبح المعاني وطفت لا لتناص الغرر أعموم في بحار الجاني اذ وقع الحما على آية هي معترك انتظار الافضل والاعلى ومزدهم افكار أرباب الفضائل والمعالى كل فرم في مضمار هاربه ونصب لاثبات ماسخه فيها آية فرأيت ان قدوقع التخالف والتشاجر والمناقشة في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناصلا عن سلم الشتم والهذيان فهاوقفوا فموقف من المواقف أربا وما وقع في سلوك هذا المسلك أحد احدا ثم انى نظرت على ما جرى بينهم من الرسائل وأطلفت على ما أوردوا في الكتب من تعقيقات لا فاضل فاكتكت عين الفكر من سواد أرفاههم وانفتحت حدقة النظر عن عرائس تشايع أرفاههم وكنتم ناظرين ابعين التأمل في نقاش الاقوال اذ وقع سروح الزهر في عمال الاشكال فأخذت أحل عقدها بانامل الافكار واعتبر درهما بغير الاعتبار فرأيت ان الاسرار قد خفيت تحت الاستار وان الاحكام ما اعتقوها بأبدي الافكار فزالتي في سباط الفسك أحول ومازل ذهني عن سمم التأمل لا زول حتى آنت أنوار المقصور قد تلا لا تثن

أذن اليقين وشهد بعضها لمن الحجج والبراهين فرغيت أحقق المرام واحر والكلام في فناء بيت الله الحرام راجع امنيته ان لا تزال من صوب الصواب وان لا أمل عن الاحتجاب في فخر هذا الباب سائلا منه الفوز بالاستبصار عن لافترع في فهمه عن الاكحال بنور التعريق ولا يصبر شأذهنه عن العروج للمعارج التسديق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقائق معينا وتوضيح رموز الدقائق نورانيا فتمت جعلت كسوة المقصوده طرا بطراز

(واعلم) انك ان تستطيع ان يسع جميع الناس معروفك ولا ان توليم احسانك الفري

فأعتمد ذلك أهل الفضل منهم والحفاظ واتصده ذوى الرأفة والوداد (١٨٧) ليكون معروفك فيهم ناسيا وصليك عندهم زاكيا

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنفع الصنعة إلا عند ذى حسب ودين وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بهد خيرا جعل صناعتك في أهل الحفاظ وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه ان الصنعة لا تكون صنعة

حتى يصاب بها طريق المصنع فإذا صنعت صنعة فاعمل بها لله وألوى القرابة أودع وقيل في مثور الحكم لا يخفى معروف الى غير معروف وقصير الشاعر به مثا لفضل كمار السوء ان أشيعته

روح الناس وان جامع حق وقال بعض الحكماء على الفارس يكون احتناء الفارس فأخذ بعض الشراء فقال لعمر كمال المعروف في غير أهله

وفي أهله الا كبعض الودائع فستودع ضاع الذى كان عنده

وستودع ما عنده غير ضائع وما للناس في شكر الصنعة عندهم

وفي كفرها لا كبعض المزارع فزروعة طابو وأضعف بنهها

وضروعة أ كذبت على كل زارع وأمان أسدى اليه المعروف واصطنع اليه

الاحسان فقد صار بأسا للمعروف مرفوفا وفي ماله الاحسان مرفوفا وزنه ان كان

من أهل المكافأة ان كان في علمه ان لم يكن من أهلها ان قابل المعروف بنشره ويقابل

الفاعل بشكره وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أودع ممرورا

ظلمته فإن نشره فقد شكره وان كتمه فقد كفره (وروى) الزهري عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتأكل من عذيق البستان

أوفع صمغلا لا يتخون صمغه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردى

التعبير ليكون في معرض العرض على كل علم تحرير مورد اما بين الاجل عند الطراد في مضمار المناظره وما أودع ابد الاختيار بمسار المعاكزة مذيلا بما سخر في في الحائط الفاتر وذهي القاصر متولا على الصدح المعبود لله بحق المقصود ولما انتظم دور في سلك الانتظام ووسعت عليه تحتم الاختتام جعلت غربة مستنيرة بدعاه حضرة مقبل أقواء الا كمرود وانوار في ومعرض جباهه أساطين السلاطين التى خصه الله من البرايا بجميع الزبا وأنقض عليه من مجال أفضاله أنواع العطايا جعل ولقد الفخر في كل كبر كاتيه وجنود النصر مع جانب خائبه عم الانام بفعام الانعام ومحسود القلم عن بياض الأيام وهو أساطين الاعظام والخافق العدل الاكرم ماله زكاه صلاحين الامم خليفة الله في بلاده قال الله على عباده حامى حوزة ماله الزهراء الماحسود الكفر بأقامة الشريعة انصرف السجدة اليه الشاه المجاهد الرباط في حيل الله المجتهد في اعلا سيرة رسول الله ما وديا بلطف الله فلان شامخه تلهه سبحانه على مفاز العالين ظلال سلطنته القاهرة وشهد لاعلام العالم الذين المين أركان خلافته الباهرة ساطعا من ذروة الاقبال أشعة بران حشمته وسعائه صاعد الى أوج الجلال كواكب موكب عظمت وشوكة ولا زال شمس سعاده طامعة عن أفق المكرومات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابت في أوج برج الشرف بالكمال بالتي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهور والاعوام والمولود من حضرة العلماء ملاحظة تضمن نيل المرام والله تعالى بولى الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا سورة من مثله متلى بسورة صفة لها أى بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا يجوز ان يتعلق بقاؤها أو الضمير للعباد انتهى وحده ان الجار والمجرور أى من مثله اما ان يتعلق بقاؤها أو الى طرف لغوا وصفة لسورة على أنه طرف مستقر وعلى كلا التقدير من الضمير في مثله اما على ما نزلنا أو على عبدنا فافهمه ضورا أو بمعنى جواز ثلاثا من انصر بمحاوئ مع واحد من هاتوا محادث حكت عنها وفى أن يكون الظرف متعلقا بقاؤها أو الضمير لما نزلنا ولما كانت له عدم التجوز تنفية استشكل خاتم المحققين عضد المله والذين واستعمل من علماء عصره بطريق الاستفهام وهذه عبارته نقلنا على ما هي عامية تبركا بشرى بكلامه يا دلاء الهدى ومصابيح الدجى جاءكم الله وبياكم والله ما هنا حقيقة وياكم هاتوا ان فوركم تفسروا بضعه نالكم للهدى ملتبس مخفى بالتصور لا تخفى وزور وبنشد باطلاق لسان وأرق جنان الأذل سكان وادى الى هيا لكم في الجنان الخلود

أفصوا علمنا من الماء فضا \* فخن عطاش وأتمودود قد استهم قول صاحب الكشاف أنقصت عليه مجال اللطاف من مثله متلى بسورة صفة لها أى بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا يجوز ان يتعلق بقاؤها أو الضمير للعباد انتهى

لعبد حيت حوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا نصر يحاط حظه في الوجه الثاني لتويجا طلبت شعري ما الفرق بين فاقولوا سورة كانت من مثله ما نزلنا واما من مثل ما نزلنا بسورة وهل تخف محكمه خفية أو نكتة معنوية أو هو تحت حكم محبت بل هدام تبعد من مثله فان رأيت كشف الريسة واطامة الشبهة والانعام بالجاب أوتيت أجزل الاجر والتواب (فكتب الفاضل الجار ردى) في جوابه كلاما معاد في غاية التقيد لا يظهر معناه ولا يبلغ أحد على مغزاهم أينا ان ابراهيم اثنا العشب ثبتت الكلام ويعد الرام فأوردناه في ذيل المقصود مع ما كتب في يده

بوما فندركه العواقب قدغما يجزيك ما بيني عليك وان من \* اتنى عليك بما فطمت قدجزي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردى

قول اليهودي فانه الله لقد أنزل حبرائيل رسالة (١٨٨) من ربي تعالى أيام رجل من بني أخيه منيع فلم يجد لها جازاء الا الدلع والثناء فشد

كافاه وقيل في متون الحكم الشكر قيد  
النعم وقال عبد الجسد من يشكر الانعام  
فاعد من الانعام وقيل في متون الحكم  
قيمة كل نعمه شكره قال بعض الحكماء  
كفر النعم من امارات البطر وأسباب القبر  
وقال بعض الفقهاء الكريم شكور أو  
مشكور والقيم كفور أو مكفور وقال بعض  
البلاء لا زال للنعمة مع الشكر ولا يبقا لها  
مع الكفور وقال بعض الأدباء  
شكر الاله بطول الثناء

وشكر الولاة صدق الولاة

وشكر النظير بحسن الجزاء

وشكر كل الذنوب بحسن العطاء

(وقال بعض المشعراء)

فلو كان يستغنى عن الشكر ما حمد

لغزوة ملك أو علم كان

لما أمر الله العباد بشكره

فقال لشكركم أجمعين

فان من شكر معروف من أحسن اليه ونشر

افضال من أثم عليه فقد أدى حق النعمة

وقضى موجب الصنع ولم يسبق عليه الا

استدامة ذلك انما بالشكره ليكون للمزيد

مستحقة ولتأدية الاحسان مستوجباً (حكى)

ان الخياط أتى به يقوم من الخوارج وكان

فيهم صديق فقام يشكركم اذ كان الصديق

فانه بضاعته ما يلقوه موصلة فجمع الرجل

الى نظري بن القاعة فقال له عد الى قنبل

عدوا له فقال ههنا غل يداعلته واسترق

وقمعة فها أنشأ يقول

أأفان الخياج في سلطانك ويدتشر بلمامولاه

اني اذا لاخو المذاعة والذى

شهدت بائع فجله غدواته

ماذا أقول اذا وقتلناه

في الصف واحببته فعلنه

أأقول لباري على لاني اذا

لاحق من يبارون صابولاه وتعدت الاقوام صانعا غرس لى فغفلت بخلافه وقيل في متون الحكم المعروف مراد

خاتم الحقيقين (وقال العلامة الفتاوى) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعجب باعتبار  
المآتي به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل ورجوع الجز إلى ان يوثق  
منه بشئ ومنه التي صلى الله عليه وسلم في الشريعة والمرتبة موجود بخلاف مثل القرآن  
في البلاغة والقضاة ما إذا كان صفة لدرجة المعجز عنه هو الاثبات بالسورة الموصوفة  
ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاء حيث تعلق به أمر التعجب وحاصله ان قولنا اثبت  
من مثل الجساسة بيت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا اثبت بيت من مثل الجساسة انتهى  
كلامه (وأقول) لا ينبغي ان قوله يقتضي وجود المثل ورجوع الجز إلى ان يوثق منه بشئ  
يفهم منه انه اعتبر مثل القرآن كالأجزاء ورجع التعجب إلى الاثبات بجزمه وهذا مثل  
بقوله انتم من مثل الجساسة بيت فكان المثل كتاباً بالاثبات بيت منه على سبيل التعجب وإذا  
كان الامر على هذا لانتفاء فلا تعلق بالذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل  
ورجوع الجز إلى ان يوثق منه بشئ من لان الامر بالاثبات بجزمه التي يقتضي وجود الشيء وألا وهذا  
محال فيكون وأما اذا جعلنا مثل القرآن كلياً يصدق على كل واحد بعضه وعلى كل كلام يكون  
في طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع الجز إلى ان يوثق منه  
منه بل الذوق يقتضي أن لا يكون لهذا السلكي فريضة بحق الامر مراجع إلى الاثبات بفرد من  
هذا السلكي على سبيل التعجب ومنه هذا يقع كثيراً في ما أوراد الناس مثلاً اذا كان من ذوق رجل  
بأقوة تميز في الغاية فلما وجد مثلها يقول في مقام التعاضد بآتي من مثل هذه الأيقونة  
بأقوة أخرى ويفهم الناس منه انه يدعي أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظفر انه على هذا  
التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأوان يكون مثل القرآن موجوداً فلا يجوز الأثر  
انهم لو أوعا على سبيل الغرض بأدفعوا ومنه صفة البلاغة القرآنية لا يصدق أنهم أو اسورة من  
مثل القرآن مع عدم وجود كلام مثل القرآن وأما المثال بالنسب عليه أفعى قولنا اثبت من مثل  
الجساسة بيت فهذا لا ينافي الغرض الا اذا جعل مثل القرآن كالأجزاء الجساسة انما تعلق على  
مجموع السكائب فلا بد ان يكون مثله كتاباً آخر ايضاً وحده يلزم الحذور وأما القرآن فانه  
مفهوما كلياً يصدق على كل القرآن وابعاضه وابعاضه الى ابعاضه الى حد لا يزول عنه البلاغة  
القرآنية وحده يكون الغرض منه المفهوم السلكي وهو من أنواع البليغ ففرد القرآن  
أمر بآيات فرداً آخر من هذا النوع فلا يجوز (وقال في شرحه المختصر على التخصيص قلت لانه  
يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلا المقابلة بشهادة الذوق اذا العز انما يكون عن المآتي  
به فكان مثل القرآن ثابتاً فيهم عز وراعي أن أوافقه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفها  
بسورة فان المعجز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن المعجز  
باعتبار انتفاء المآتي به قلت احتمال على لا يثبت في الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البلاغة  
واسعة الاتهم فلا اعتدابه انتهى كلامه (وأقول) لا ينبغي ان كلامه معناه مجمل ليس تصانيفاً  
ضد به في كلامه في شرح الكشاف وحديثه قال ان أراد بقوله اذا العز انما يكون عن المآتي  
به فكان مثل القرآن ثابتاً ان العز باعتبار المآتي منه مستلزم لان يكون مثل القرآن موجود  
أو يكون العز عن الاثبات بسورة منه بشهادة الذوق طالعاً فاقوم منع لانه انما شاهد بالذوق يلزم  
ذلك اذا كان المآتي به أعني مثل القرآن كلياً أجزاء التعجب باعتبار الاثبات بجزمه عنه كما قرره  
سابقاً وان أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان المآتي منه كلياً أجزاء فهو مسلم لكن كونه

ان اهتمامك بالغرف معروف

ولا أولئك ان لم يحسن قدر

فالتى القدر المحتوم مصروف

وهذا النوع من الشكر الذى يتجمل

المعروف بنقد المبرقيد يكون على وجوه

فيكون نارة من حسن التقابل لشكور في

وصول بروسلادع فقولاً أرى لمن يحسن

بمن يشا كرا ن يخاف حسن نفسه فيه

فيكون كمال العتاب

قد أوردت فليدأ آتالي بوعلى

وليس في ورق الآمال لي نغر

وقد يكون نازق من فرط شكر الراجي

وحسن مكافاة لا مل فلا يرضى لنفسه الا

بشجبل الحق واسلاف الشكر وليس لمن

صادق لمعرفه فمعدنازا كيو مفر سامايلان

يقول نفسه غنما لا يحرمها بحافذ واجه

ثان وقد يكون نارة مبالغة أموال وجا

للمسؤل وبحسب ما أسلف من الشكر

يكون التمدد عند الابس وقال بعض الأدباء

من حكماء المتشدد من من شكرك على

معروف لم يسد له فاحدا به بالبر والا

انعكس ضار ذوا فالان الروي

وما الحمد الا توام الشكر في الفتى

وبعض البيهات ينسب الى بعض

فحيت ترى فقدا على ذي اساءة

فتمزى شكر على حسن القرض

اذا الارض ادنى ريع ما تنزع

من البذر فيها نهى ناهل من ارض

وأما من ستر معروف والتم ولم يشكره على

مأولاه من نعمه فقد كفر النعمة ومحمد

الصنعون من من أتم الخلاق واسوأ

الطرائق ما يستوجب به قبح الردء والمنع

قد دروي أبوهريرة رضى الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشكر الله من

لا يشكر الناس وقال بعض الأدباء من من لم

يشكر نعمه استحق قطع النعمة وقال

بعض الصنعان كفر نعمة المبدأ استوجب حرمان المزيد

وقال بعض البلغاء من أنكر الصنعة استوجب قبح القطيعة وأنشدني بعض الأدباء

مرادها ما عمنوع بل المراد هنا أن المانع من نوع من أنواع الكلام والتعبير راجع اليه باعتبار  
الامر باتيان فرداً تخونه كصورته في مثال الباقية فتذكر (قال المدقق شارح الكشاف)  
في شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز أن يعلق بقا أو الفخير للبعد أماداً انطلق  
يسورضة لها الفخير للبعد أو المعزل على ما ذكره موهظا هرومن سانية أو تبعضية على الاول  
لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض الاول بالغ ولا يعمل على الابتداء على غير التبعية  
أو البيان فانه ما أضر جعلن اليه على ما أترسنا الفاضل رحمه الله ابتداء على الثاني وأما  
اذا تعلق بالامر فهي ابتداء فيكون الفخير للبعد لا لا يشين اذ لا يمتهم قبله وتدير رجوع الى الاول  
ولان البيانية بادء مستغر على ما سيجي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلتها بالامر ولا تبعض اذ  
الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كقوله تعالى اخذت من المال اتيان البعض لا معنى له بل الا تيان  
بالبعض فتعين الابتداء مع مثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا محققين لاصناف مبدأ بوجه  
(أقول) فتعين أن يرجع التعبير الى العبد ولا لان التعبير في مبدئية الفعل المبدأ الفاعلى  
والمدى والغنى وأوجه تنبلس بها ولا يصح واحدها فانه لما لوح اليه العلامة وقد كسبت بهذا  
البيان التمام انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السمو التقسيم حكم بتعيين  
من لا ابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصح الا للبعد فتعين أن يكون التعبير راجعا اليه ولا  
يتحقق ان قوله ولا تبعض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره جعل تأمل اذ وقع الفعل  
عالمه لا يزم أن يكون بطريق الاصله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية فمثل أن يكون بدلا  
فانكم لما حوزته أن يكون في المعنى مفعولا لمرسحا كقوله تعالى اخذت من الدراهم انه اخذ  
بعض الدراهم لم لا يجوز أن يكون بدلا من المفعول فكما أنه قال بسورة بعض ما ترلفا فتكون  
البعضة المستفاد من من ملحوظة على وجه البدل فيكون الفعل واقعا عليه فيكون في حيز  
الباء وان لم يكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل في التبعية ما لا يحتمل في التبعية كقوله لم يرب  
شاقو حلتها لا بدني ههنا من دليل على عدمي تقدير التسليم بقوله لان المعنى في مبدئية  
الفعل المبدأ الفاعلى الى آخره جعل بحث لان التعميم الذي في قوله أوجه تنبلس بها غير منضبط  
لان جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية وقولاً تنتهي الى حدهم الحد ومن جهة  
الكيفية ولا يتحقق أن يكون مثل القرآن مبدأ ما دنا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله ذهن  
السليم والطبع المستقيم على المثل وحقيقة معني من الابتداء نية نفاه لك أن ليس معناه أن يتعلق  
به على وجه اعتبار المبدئية الا الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهما وقد ذكر العلامة التفتازاني  
كلام الكشاف للرد وقال في أثناءه الذي ان كون مثل القرآن مبدأ ما دنا لا تيان بالسورة  
ليس أبعد من كون مثل البعيد مبدأ ما عاها انتهى (وأقول) لا يتحقق ان مثل البعد باعتبار الاتيان  
بالسورة منه مبدأ فاعلى للسورة متعينة لانه فرض وقوعه لا يكون العبد الاو لفتا التان  
السورة مختار عاها فيكون مبدأ ما عاها لاحتياجها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ما دنا بالسورة  
الا باعتبار التلبس الصحيح للسورة فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة فان أحدهما  
بالحقيقة والاخر بالجواز وأين هذان ذلك ثم كرم مثل القرآن مبدأ ما دنا ليس بعيدا فإرى  
نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال انه جعل من مثله مصفة  
السورة فان كان الفخير للبعد فهي البيان وان كان البعد فهي الابتداء وهو ظاهر فعلى هذا ان  
تعلق قوله من مثله بقوله أو لا يكون الفخير المعزل لانه يستدعي كونه البيان والبيان يستدعي

بعض الصنعان كفر نعمة المبدأ استوجب حرمان المزيد

مَذْكُرَانَهُ لَعَلَّيْنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ. (١٩٠) مِنْ جَاوَزَ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ كَمْ \* يَخْشَى عَلَى النِّعْمَةِ مَقَالَهَا لَوْ شُكِرُوا النِّعْمَةُ مَزَادَتْهُمْ

مقالة: الله الذي قالها

لئن شكرتم لازيدنكم \* لكننا كفرهم عنها  
والكفر بالنعمة يدعو الى

والكفر بالنعمة يدعو الى

زوالها والشكر أبقى لها

وهذا أحرم ما عاقبوا القاعدة الثامن من أسباب الآلة الجامعة (فأما القاعدة الثالثة) فهي المادة الكافّة لأن حاجة الإنسان لازمة لا يعزى منها بشر قال الله تعالى وما جعلناهم جسدا لآلئاً ما يكون الطعام وما أفانوا ذلك لنر ما ذا عظم المادّة التي هي قوام نفسه لم يندم له حياتهم نسقم له دنيا وإذا تغلّز شئ منها عليه مقصود الوهن في نفسه والاختلال في دنياه بشر ما تندر في المادة عيلان التي القائم بغيره يكمل بكأله ويختل باختلالها كانت المواد مألوبة لحاجة الكافّة إليها أعوزت بغير طلب وعدمت بغير سبب وأسباب المودة مختلفة وحيات المكاسب مشعبة ليكون اختلاف أسبابها علة الاختلافها وارتشع بهاها توسعة الطلأ بها كيلا يفتجعوا على سبب واحد فلا ينامشون وبشر كوا في حجة واحدة فلا يكتفون ثم هداهم بها الطلأ واهم وأوشدهم بها الطلأ حتى لا يتكافروا اختلاهم في المعاش المختلفة فيخرج زوالوا وداووا بقدر موادهم المكاسب المشعبة فيختلوا بحكمة منه سبحانه وتعالى أطعمها على عواقب الامور وقد أناب الله تعالى في خلقه العزير اخبارا واذكارا فقال سبحانه وتعالى قال ربنا الذي أعلى كل شئ خلقه ثم هدى مختلف السرفون في تأويل ذلك فقال فتادة أعلى كل شئ ما يسطعهم هداه وقال مجاهد أعلى كل شئ سورة ثم هداهم ليسته وقال ابن عباس رضي الله عنهما أعلى كل شئ زوجة ثم هداهم لتكاهوا وقال تعالى بلعون ظاهرا من الحياة الدنائة معاشهم ثم يزعون وبشر يغرسون

[illegible]

الذي ينبغي معاشهم متى رزقون ومتى يفرسونهم عن الآخرة هم غافلون وقال تعالى وقد فرغنا أقدارنا في أربعة أيام سواء

بالتجارة من بلد الى بلد وقال الحسن البصري  
وعبد الرحمن بن زيد قدر أرفاق أهلها  
سواء السائلين ان يادق في أرفاقهم ثم ان الله  
تعالى جعل لهم مع ما هداهم اليه من  
مكسبهم وأرشدهم اليه من معاشهم دنيا  
يكونون حكماء وشرا عاكبون فيما ليسوا الى  
موادهم يتقدمه ويطولوا أسباب مكسبهم  
يتدبره حتى لا ينفردوا بأراداتهم فينقلبوا  
وتستولي عليهم أهواؤهم فيقتاطعوا قال الله  
تعالى ولا تتبع الحق أهواءهم لتفسد  
السموات والأرض قال المفسرون الحق في  
هذا الموضع هو الله جل جلاله فلاجل ذلك  
لم يجعل الواحدة مطوية بالألهاهم حتى جعل  
العقل هاديا لها والدين قاضيا عليها لقم  
السعادة وتم المصلحة ثم انه جعل قدره  
جعل سد حاجتهم وقوصلهم الى منافعهم من  
وجهين بمبادئ فوكب فاما المادة فهي  
حاجة عن اقتناء أصول نامية بذواتها وهي  
شيئان ثبت تام وحيوان متناسل قال الله  
تعالى وانه هو أغنى وأغنى قال أوصلح أغنى  
خلقته بل المال أغنى جعل لهم قنينة وهي  
أصول الاموال والديار وأما المكسب فيكون  
بالافعال الموصلة الى المادة والتصرف  
المؤدي الى الحاجة وذلك من وجهين  
أحدهما تغليب التجارة والثاني تصرف في  
صناعة ثم هذا هو اقترح وجوه الميادة  
فصارت أسباب المواد المأثورة وجهات  
المكسب المعروفة من أربعة أوجه نماء  
زراعة وتاج حيوان ورجم تجارة وكسب  
صناعة وحكى الحسن بن رباح مثل ذلك من  
الأمور فقال سمعته يقول معاش الناس  
على أربعة أقسام زراعة وصناعة وتجارة  
وإمارة فمن خرج عنها كن كلالها واذا قد  
تقررت أسباب المواد بما ذكرناه فنصف  
حال كل واحد منها قول موجز (أما الاول  
من تسليها وهي الزراعة) فهي مادة أهل

لا ابتداء تعين كون الضمير للعدل لانه للبسوة لا لا تبين لاملل القرآن وفيه نظرون للبسوة  
الذي تنقص من الاستدائية ليس الفاعل حتى ينقص بسبب الايتين بالكلام في المتكلم على  
أئلك اذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ لا تبين بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به  
الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمها كالصبر للخرج والقرآن لا تبين بسورته  
(الثاني) اذا كان الضمير لما لا تبين صلة فأنوا كان المعنى فأنوا من منزله بسورته فلو كان  
مماثلة ذلك المنزل هذا المنزل هو المطلوب للمماثلة سورة واحدة منه بسورته وهذا هو ظاهر  
المقصود بخلافه كما عرفت به الاسي الاخر وفيه نظرون لانه إضافة للمثل الى المنزل لا تقتضي أن يعتبر  
موصوفه من الا ترى أنه اذا جعل مسقة سورة يمكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من  
كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود بتجسيمه من ان يأول من عند أنفسهم بكلام من مثل  
القرآن ولو سلم فما دله من لزوم خلافه المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) أنها اذا كانت  
صلة فأنوا كان المعنى فأنوا من عند المثل كإشكال أو تروم من يدبكت أي من عند مولا يصح  
من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا أيضا من الفساد انتهى (وقد ألهت) جعل  
الكلام في فناء بيت الله الحرام ما اذا تأملت فيه عسى أن تضع المرام (فأقول) والله التوفيق  
وبنده زمة التحقير ان الاله الكرم عما أنزل الاتحادى وحقيقة التحدى هو طلب المثل  
من لا يقدر على الاتيان به فإذا قال التحدى فأنوا بسورة بدون قول من مثله كل أحد يفهم معناه  
بطلب سورة من مثل القرآن أو إذا قال تروم من مثله بدون قول سورة كل أحد يفهم معناه  
بطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه ان مثل القرآن أى قدر كل سورة أهلا منها أو أكثر  
وإذا أراد التحدى للجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر  
بسورة ويقول ما فأنوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل أولا بل بين الجمهور  
وكن بحيث لا يكتفى به لكان المقصود حاصلا ولا الكلام مفيدا لكن تبرع ببيان قدر المائنة  
فتأول بسورة فيكون من قبيل التخصص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإلهام في المقام  
وهذا الأسلوب مما تعني به البقاء وأما إذا قال فأنوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقا  
بفأنوا فيكون في الكلام حشو وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المائنة منه فذكر من  
مثله على ان يكون متعلقا بفأنوا فيكون حشوا وكلام الله ينزه عن هذا فانه إذا حكم بأنه وصف  
للسورة وتخلص الكلام ان التحدى على هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الاول)  
تعين المائنة فقط (الثاني) تعين المائنة فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المائنة منه  
مقدما والمائنة به مؤخرا (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في تقدير الكلام ان الأساليب  
الثلاثة الاولى مقبولة عند الباقاء والاخير مردود ويق ذكر المائنة منه بعد ذكر المائنة به حشوا  
هذا اذا جعل المائنة مفهوم المثل وأما ان كان المائنة من مكائنا أو شيئا آخر مما لا يلد  
عليه التحدى فذكر كم مفيد قدم أو أخر ولذلك يجوز العلامة صاحب الكشف ان يكون من مثله  
متعلقا بفأنوا حيث كان الضمير راجعا الى عبدا والاصل انه اذا جعل المثل المائنة فماذا أريد  
الجمع بين المائنة منه والمائنة به فلا بد من تقديم المائنة منه على المائنة به ولا يكون الكلام مركبا  
وأما إذا كان المائنة منه شيئا آخر أو تقديمه للمؤخر سواء \* ومما يؤيد هذا المعنى ما أفاده  
المحققون في قول القائل عند خروجه من بيتان المتطابق كلتمن يستأنسطن العنب انه  
لوقال كلتمن العنبين يستأنسطن يكون الكلام مركبا كانه على أنه لو قال كلتمن العنب

الحضر وسكان الامصار والمدن والاستدراجهم نعم نفعوا وفي فرع اوله ان ضرب الله تعالى به المثل



كذلك جنة بنت سبع سنابل في كل سنبله مائة (١٩٢) حقا والله يضاعف لمن يشاء (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير المال

علم الله أكل من البستان فتوله من يستأنل يتي لغوا وأما إذا قال أولان يستأنل فأدائه أكل من البستان بعد ان لم يكن له لولو لكن بقي الإهم في المأكل من نفسه فلما قال من العنب دفع الإهم هنا وان لم يكن مثلاً للمانع فيه لكنه يظهر التلذذ اذا تأملت فيه تأنس بالمطالوب الذي نحن بصدده لا يقال فعل هذا جله وصفاً لغيره بناء على أن التجدد يدل عليه ولا يقول لاشك ان التجدد يدل على ان السورة المأخوذ منها هي السورة المأذنة لا ذائق من مثله مقدم كان فيه ايام واجال من حيث المقدار اذ بعد ان فهم المأذنة من صريح الكلام تضعيف دلالة السياق لا يفيد الا تعين المقدار اجمهم اذ بعد ان فهم المأذنة من صريح الكلام تضعيف دلالة السياق فلا يلحقا قوله سورة الامن حيث انه تفصيل بعد الاجال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه وأما اذا قيل مؤخر ان جعلت وصفاً للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منطوقاً في الكلام بعينه وهذا ياتي بالنسبة اذا كان الفائدة لا تذكر كفي قولهم أمس البار وأما الله وأما اذا جعلت متعلقاتها أو خالفه السياق باقية على حالها ذهبي مقدمة على التصريح بالمأذنة ثم صرح بذكر المأذنة فكان ذلك فلت فأنور من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول وصفاً والثاني ظرفاً وهو حشوي في الكلام بلا شبهة (فان قلت) فما الفائدة ان جعلنا وصفاً للسورة (قلت) الفائدة دليلة وهي التصريح بنسألتجديته لله ليس الاوصاف المأذنة وعند ملا حقه منسألتجديته أعني للثبوت يحصل الانتقال الى ان القرآن مجز والخاص ان الفرض من اتيان الوصف تحقيق مناط عليه كون القرآن مجزاً حتى يتأملوا بنسألتجديته فتردوا عنهم فيمن الريب والانسكار وهذا ما سنع في الخاطر الفاتر والروح من الافاضل التلذذ بعين الانصاف والتجنيب عن العناد والاعتصاف فله مرى ان الفرض له معنى وان السورة له دلالة والله المستعان وعليه التكلان والمجد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم في سببنا محمود له وعبده الطيبين الطاهر من أجمعين انتهى (من التفسير الكبير للامام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله الى ما ذابعدوه وجهان (أحدهما) انه عائذ الى ما في قوله بمثلنا في أو في سورة بما هو على صفته في القضاة وحسن النام (والثاني) انه عائذ الى عبدنا في أو في هو على حاله من كونه بشراً أنيالم يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء الاول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين يدل عليه وجود (الاول) ان ذلك مطابق لما قبله الآيات الواردة في باب الهدى لاسيما ذكر في ونس فأو في سورة مثله (الثاني) ان البحث انما وقع في المنزل لانه قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجوب صرف الضمير الى الاثر ان المعنى وان اترتب في ان القرآن منزل من عندنا فهو انتم تشابه ما نزلنا وقضية الترتيب لو كان أضمير مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان اترتب في ان محمداً منزل عليه فهو انتم فترأى ان مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لكان مقتضى كونهم عاجز عن ان اتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا أميين أو عاقلين تصح ان أمالو كان عائداً الى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضي الا كون أحادهم من الاميين عاجز بن عزله لا يكون بمثل محمد الشخص الواحد الا في عالم الاجتماع أو كانوا قادرين على مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا نال الجماعة لا تحتمل الواحد والآخر لا يكون مثل الامي ولا شأن بالانجاز على الوجه الاول أقوى (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه مجزاً انما يحصل لكل حال في القضاة أمالو صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه مجزاً انما يحصل بشرط حاله في كونه أمياً بعد ان العلم وهذا وان

عن ساهره لعن ناعمة وقال صلى الله عليه وسلم نعمت لكم الجنة تشرب من عين خوراء وتفرس في أرض خوراء وقال صلى الله عليه وسلم في الخسل هي الرخايف في الرخسل المطعمان في الخسل وقال بعض السلف خير المال عين خوراء في أرض خوراء تسهر اذا غتمت نهد اذا غبت وتكون عشا اذا مات (وروي) حشام بن عروة عن عائشة قرأت في الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبو الرزقي خبياً الارض يعني الزرع (وسكن) عن المغيرة انه قال رأت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام ينالني السحابة وقال خذها فانها مفتاح خزائن الارض وقال كسرى للمؤيد فاقبة تاجي هذا فطر ساعته ثم قال ما أعرف له قيمة الا ان تكون مطرقة في نيران فانها تصطب من معاش الرعية ما تكون قيمة مثل تاج الملك ولقي عبد الله بن عبد الملك بن شهاب الزهري فقال له ادلني على مال أعالجه فأشأ ابن شهاب يقول تتبع خبياً الارض وادع ملكها لملك ومال تجاب فترقا فيروا طبعاً لا وسعداً مماناة اذا ما على الارض غارت ندفاً وقد احتاجت الناس في تفصيل الزرع والخبر بما ليس بوسع كلنا هذا بسط القول في تفسير من فضل الزرع فاقرب مداد وخوررجاه من فضل الشجر فليوث أصله وتواي غره (وأما الثاني من أسبيلها وهو نتائج الحيوان) فهو مادة أهل الفلوات وسكان الخيل لهم لما تستقر بهم دار ولم يضمهم أمصاراً فتروا الى الاموال المتتلة معهم ولا ينقطع غناؤه بالنظر والرحلة فانقروا الحيوان لان يستقل في القلة بنفسه ويستغنى عن العلوقة رعيه فهو من كروب

ويحارب فكان اقتناؤه على أهل الخيل أيسر لثقله وثقله وسهول الكفاية وكتب جدهوا عليهم أكثر وفور نسأله واقتبان

وسله الهام من الله خلقه في تعديل الصالح فيهم وارشاد العباد في قسم المنافع بينهم (١٩٣) وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خسر

المال مهرة ما مورقوسكنا بوره ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مهرة ما مورقوسكنا بوره أي كثيرة النسل ومنه تأول الحسن وقتاده قوله تعالى أمرنا بقوله أي أكثرنا عددهم وأما السكة للأبوة فهي الفضل الموزعة الخ (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الغنم منها معاش وصورها بارش (وروي) عن أبي طبيان أنه قال قال في عشرين نطاط رضى الله عنه مائة مائة يا أبا طبيان قال قلت عطائي القان قال اتخذ من هذا الحرث والسائب قبل أن تملك غنم من قريش لاتسد الصلعمهم مالا والسائب انتاج (وحكي) أن امرأته أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اتخذت غنما ابنتي تسلبها ورسلها وانما الاتقي تسلبها التي صلى الله عليه وسلم ما ألوانها قالت سود فقال فخرى وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم فيمن كان لا يحسن أن يغفر ولا يصفحوا (وأما الثالث من أسبابها وهي التجارة) فهي فرع لحادي الزرع والنتاج فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نسعة اعشار الزرق في التجارة والحسرت والباقي في السائبان وهي نوعان تغلب في الحضر من غير نظير ولا سفر وهذا تر بص واختصار وقد رغب عن غزو الاقدار وزهد في نفسه فزود الاخطار والثاني تغلب بالمال بالاسفار ورتبه الى الامصار فهذا الذي ياهل الرواة وأعم جدوى ومنفعة غير انه أكثر خطرا وأعظم غمرا فزهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسافر وماله على تلف الاماوى الله يمس على خطرو في التوراة يا ابن آدم أحدث سفرا أحدث لك رزقا (وأما الرابع من أسبابها وهو الصناعة) فقد يتعلق ببعض من الاسباب الثلاثة وتنقسم اقسام ثلاثة صناعة فكر وصناعة عمل

كان مجزا أيضا الا انه لما كان لا يتم بالتجربة رزقهم من النصل في حق مجتمع صلى الله عليه وسلم كان الاول (الخالص) لو صرفنا التجرة الى محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك وهم ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم في كونه أسيابا يستعولوا وصرفناه الى القرآن لكان ذلك على ان صدوره عن الذي يمتنع وكان هذا الاول (متقول من حوائى الكشاف القطر رحمه الله) اذا تعلق من ماله بسورة وقد تقدم أمران المنزل المنزل اليه ماز أن يرجع الضمير الى المنزل وتكون من التبيين أو لبعض أي فأو بالسورة التي هي مثل المنزل أو بسورة بعض ماله وجزأ أن يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وحده لا تكون من الابتداء لان مثل العبد مبدأ لا لثان ومنشأ ما اذا تعلق بقوله فأو بالضمير للعبد ومن لا يجوز أن تكون لثنتين لان من السببية تستدعيهما اتساع فتكون صدقة فتكون طرفا مستقرا اذا تعلق بفأو فتكون طرفا فلو لم يكن أن يكون طرف واحد مستقرا ولو فلو أن تعلق ولا يجوز أن تكون من البعض والالكان مفعول فأو لكن مفعول فأو لا يكون الا بالياء فلو كان مثل مفعول فأو لا يزعم دخول الياء في من وانه غير جائز فحين أن تكون من الابتداء تكون الضمير واحدا على العبد لان مثل العبد هو مبدأ الاتيين لامل القرآن وهذا الضمير لهم لم يفرق بين فأو بسورة ومن مثل ماز لنا وبين فأو من ماز لنا بسورة انتهى (لجامع رحمه الله تعالى) وثبت به قوله تعالى عني في غمد \* وان كنت أدري أنني المذنب العاصي وأخطيت حسبي في النبي وآله \* كفي في خلاص يوم حشرى اخلاصى هذا آخر ايجاد الثاني من الكسكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

#### (بسم الرحمن الرحيم)

قال سيد البشر والشفيع المشفق في الحشر صلات الله عليه وسلامه على آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومثلة بليغ وعناء فدرت عنها نفوس السوءاء وانزعجت بالكرم من أيدي الاشياء فاسعد الناسهم الابرارهم عنها وأشقاءهم بها ابرارهم فيها فهي الغشاق استنصها والموتية ان أطاعها الفار من أعرض عنها والهال من هوى فيها طوي لعبداني فيها ربه وقدم ربه وغلب شهوته من قبل أن تلبه الدنيا الى الآخرة فيصير في بطن موحشة غبراء مدلهمة طلاء لا يستطيع ان يزد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فحشرهم الى جحيم يوم تبعها أواني نالوا ليعذباها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا اصطفى من يعرفنى سلطت عليهم لا يعرفنى (أبو حرة التماري) قالوا رأت على من الحسن رضى الله عنهم اهل وقسط رداؤه من منكبه فلم يسه حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك فقال لي عجل أن أدري بين يدي من كنت ان العبد لا قبل منه صلاة الا ما قبل فيها فقلت له جعلت فداك هل كان ذلك فقال كان الله يتم ذلك بالانوار (لبعض الاعراب في تعميم العرائض) اذا هم أنى بين عينيه عزمه \* ونكبت عن ذكر العواقب جانيا ولم يستمر في أمره غير نفسه \* ولم يرض الا قام السيف صاحبها (ولبعضهم في هذا المعنى)

سأعسل عني العار بالسيف جاليا \* على قضاء الله ما كان جاليا  
وتصغر في عيني بلادى اذا انتت \* يعني بالدار التي كنت طالبا

(من حفظ من عن عنوان البصري) وكان شيخا فذا في علمه أربع وتسعون سنة قال كنت

محسبان أرذلهم نفسا متبى لأرذلها (١٩٤) جنس الان الطبع يبعث على ما يلائمه ويدعو الى ما يجاسسه (وحكى) ان الاسكندر لما أراد

الخروج الى اقامى الارض قال لاسطاطا ليس  
اخرج معي قال قد نحصل جسمي وضعت  
عن الحركه فلا تزجني قال فما صنع في اعلى  
خاصه قال انظر الى من كلن له عبيد فأحسن  
سلبتهم فوله الجنود ومن كانت له ضيعة  
فأحسن تدبيرها فوله الخراج فبنه باعتبار  
الطباع على ما أغناه عن كافة التجربه  
وأشرف الصنائع صناعة الفكر وهى  
مدرة وأرذلها صناعة العمل لان العمل  
نتيجه الفكر وتدبيره (فاما) صناعة الفكر  
فقد تنقسم قسمين (أحدهما) ما وقف على  
التدبيرات الصادرة عن نتيج الآراء الصعيه  
كسياسة الناس وتدبير البلاد وقد أفردنا  
للسياسه كتابا لخصنا فيه مسجلها وليس  
يتمثل هذا الكتاب زيادة عليها (والثاني)  
ما أدت الى المعلومات الحادثة عن الأفكار  
النظريه وقصده في فضل العلم من كتابنا  
هذا باب أغنى ما فيه عن زيادة قوله (وأما)  
صناعة العمل فقد تنقسم قسمين على صناعى  
وعمل بحسب ما فعل الصنائع أعلاها وتبته  
لانه يحتاج الى معطاة في عمله ومعاداة في  
أصوره فصار بهذه النسبة من المعلومات  
الكفرية والآخرا هو صناعة كدولة  
مهنة وهى الصناعة التى تقتصر عليها  
النفوس الرذلة وتقف عليها المصانع الخسنة  
كما قال أكتهم من بنى لكل ساقطة لاختله وكما  
قال المنلس  
ولا يشبه على ضمير سامبه  
الا لاذلان عبر الى والوند  
هذاعلى الخسب مربوط ومته  
وذاشع ولا يرى له أحد  
(وأما) الصناعة المشتركة بين الفكر  
والعمل فقد تنقسم قسمين أحدهما ان  
تكون صناعة الفكر أغلب والعمل بها  
كالكتابة والثاني ان تكون صناعة العمل

أخلف الى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم ما اختلفت اليه  
وأجبت ابن آخذ عنه كما أخذت عن مالك فقال لى رومانى رجل مطلوب ومع ذلك لى أو راد فى  
كل ساعة فى الليل وأطراف النهار فلا تفتنى عن ودى وخذ عن مالك واختلف اليه كما  
كنت تختلف فاعتمت من ذلك ونخرجت من عندو قلت فى نفسى لو تعرض فى خيرا ما ز حزن  
عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه ثم  
رجعت من العدا الى روضه وسلمت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله ان تعافى على قلب  
جعفر وز رضى من علمه ما هدى به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى ومغنا ولم اختلف  
الى مالك بن أنس لما شرب قاي من حب جعفر فاستخرجت من دارى الا الصلاة المكتوبة حتى  
عمل مصرى فلما ضاق صدرى تعلق وترت وقصدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما  
حضر باب داره استأذنت عليه فخرج خادمه فقال ما احببت فقلت السلام على الشرف  
فقال هو قائم فى مصلا فقلت بخذ انه غلبت الاسير اخرج فقال ادخل على ركة الله  
فدخلت وسلمت عليه فرد على السلام وقال احس غفرا لله فقلت فاطرق قبلما ترفع  
رأسه وقال آمون قلت أوعى بالله قال ثبت الله كتبك وقل يا أبا عبد الله ما سئلت فقلت  
فى نفسى لولم يكن لى فى يارته والتسلم عليه غير هذا الدعاء لكان كثير امرى فرفع رأسه فقال  
ما سئلت قلت سألت الله ان يعافى على قلبك وز رضى من علمك وأرجو ان الله تعالى اجابى  
فى الشرف ما سألته فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالعلم وانما هو نور يقع فى قلب من يريد الله  
تعالى أن يهديه فان اردت العلم فاطلب فى نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم بالسبعه  
واستمه الله فعملت قلت يا شريف قال لى يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقه العبودية  
وال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما حوله انه ملك لا العبد لا يكون لهم ملك من  
المال الله الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى ولا يدبر العبد لنفسه تدبرا وجعل اشتغاله فيما  
أمر الله تعالى به ونها عنه وذا لم ير العبد لنفسه فيما حوله انه ملك كان عليه الانهاض فيما أمره  
الله أن ينهى فيه وماذا افوض العبد تدبير نفسه الى يده وهان علم مصائب الدنيا وما اشتغل  
العبد بأمورها والله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباح فمع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه  
الثلاثة هان عليه الدنيا والميس والخلق والطلب الدنيا تكاثر وانها وز ولا تعال ما عند الناس  
عزوا وعوا ولا يدعأ يلعب ما طافه في الاول درجة التقي قال الله تعالى لا تألفوا الناس  
لا يردون عاوا فى الارض ولا فسادا ولا عاقبة الميعين قلت يا أبا عبد الله وصنى قال وصيبت بنة  
أشياء فمن وصي لى يدى الطريق الى الله تعالى أسأله ان يوفىك لاستعمالها لاثنته ما تارى يابته  
النفس وثلاثه ما فى العلم وثلاثه ما فى العلم فحفظها وياك والتهادون بها قال عنوان ففرغت  
قلبي له قبل أمالوان فى الرياضة فياك أن تأكل ملا تشبه فانه نور الحساقه والبه ولا تأكل  
الا عند الجوع واذأ كنت فكل حلالا ومنه الله واذ كرهت بشي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مأذلا آدمى وعاشرا من بطنه فان كان ولا بد فكل لعلهم ذلك لشربه وثلاثه لنفسه وما  
الاولى فى العلم فمن قال لى ان قلت واحدة سمعت عشرين اقل له ان قلت عشرين سمعت واحدة ومن  
يشك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسألك الله تعالى ان يغفر لى وان كنت كاذبا فيما تقول  
فأسألك الله ان يغفر لك ومن وعدك بخفى فعد به بالنص فوالله ما لى فى العلم فأسألك  
العلماء ما حلت وياك أن تسألهم فتستأجرو به وياك أن تعمل برأيت شيئا وخذ بالحسب

أغلب الفكر تبعها كالبناء وأعلاها ما رتبها كأنه صناعة الفكر أغلب العمل تبعها فهذه أحوال الخلق التى ركبهم الله فى

عز وجل عليها اوتياهم ادمهم ووكاهم الى قتلهم في طلب مكاسبهم وقرئ (١٩٥) بين همهم في التماسهم ليكون ذلك سببا لانهم

فسيحان من تغرد فينا بلطف حكمته وأظهر  
فطنه بغير انهم قدوته \* واذ قد وضع القول في  
أسباب المودع جهات الكسب فليس يتناول  
حال الانسان فيها من ثلاثة أمور (أحدها)  
ان يطلب منها قدر كفايته ويأتمس وفق  
 حاجته من غير أن يتعدى الى زيادة عليها  
 أو في تصري على نقصان منها فلهذا وجد أحوال  
 الطالبين وأعدل مراتب المختصين وقد  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال أوصني الله تعالى اني أتكلم فخذلني في  
 أذني وقرني في قلبي من أعلى فضل ماله  
 فهو خير له ومن أسسك فهو شر له ولا يلزم الله  
 على كفاف وروى جسد عن معاوية بن  
 جندب قال قلت لرسول الله ما يكفيني من  
 الدنيا قال ما يسد جوعتك ويستر عورتك  
 فان كان ذلك فذاك وان كان جادا فاجع  
 فلق من خبز وزعم من ماء وانتهى رسول الله  
 فوق الزار وقد روى عن ابن عباس  
 وجاهد في قوله تعالى اذ جعل فيكم أنسابه  
 وجعلكم ملوكا وان كل من ملك بيتا من زوجة  
 وخادماته وملك وروى زيد بن أسلم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له  
 بيت وسداده فهو ملك وهو في المني جميع لانه  
 بالزوجه وانما خادم معاط في أمره وفي الخار  
 بجميعها الا عن اذنه وليس على من طلب  
 الكفاية يتناول زبعتا الزيادة الا توحي  
 الخلاله من واجبات الطلب فيه وبجانبه  
 الشبه بالمجاز جسدته وقد روى يافع عن ابن  
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الخلال بين والحرام بين فذبح  
 ما بينك الى ما لا بينك فلن تجسد فقد شئ  
 تركته فهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الزهد فقال أمانة ليس بأضحية المال  
 ولا بتوحيج الحلال ولكن ان تكون بمبادئ  
 الله أوفى منك بما في يدك وان يكون فوائدها

في جميع ما تجد المديلا واهرب من الشبهاء وبل من الاسد ولا تجعل رقبك لخاص جسام  
عني يا أبا عبد الله فقد نصبت لئلا تصدقني وروى باقي امرؤ من بنفسي والسلام على من  
اتبع الهدى يقول كمن خط س (في الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح  
دينهم الا فسخ الله عليهم ما هو أمرهم (ان) أو لب الارصاد والوحانية على شان أو أرفع مكانا  
من أصحاب الارصاد الجبمانية فصدق هؤلاء أيضا في الأقوال بل عمادت عليه ارصادهم وأدى  
اليه اجتهادهم كما تصدق أولئك (الشرف الرضي رضي الله عنه)  
خذني نفسي يا ربيع من جانب الخبي \* ولاقي جهال الانبياء ربي محمد  
فان بذل الخبي حسي عهدته \* وبالرغم مني أن يقول به عهدتي  
ولولا دوى القلب من ألم الجوى \* يذكر كرا لا فينا قضيت من الواحد  
(عن كميل بن زياد) قال سألت ولى أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه قلت يا أمير  
المؤمنين أريد أن تعرفني بنفسى فقال يا كميل وى الانسى تريد أن تعرف ذاتى يا مولى وى  
هى الانسى واحدة قال يا كميل انما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة  
القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها  
خمس قوى مائة وكسوة واحدة وهاضمة ودافعة ومترتبة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان  
وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولس  
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر  
وعلم وحلم ونباهة وبس لها انبعاث وحى أشبه الاشياء النفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة  
والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعير في فسقاء وعز في ذل وفقر في  
غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسامح وهذه هى القوى مبدؤاها من الله والى ما يعود  
قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
مرضيا فاعقل وسط الكل (في التمجيد) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر  
فقال طر بوقمالم فلا تسلكوه سئل ثانيا فقال لا تجرعوا فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال سرائقه  
فلا تسلكوه ولا تصدق ايمان عبد حتى يكون بمناقبه سبجانه أو توفى منه بمناقبه (سمع  
رحلان) رحلان يدعى على ساعة فقال أحد هؤلاء الا سخران أعطيتي ثلث ما عملت وضعتني الى  
ما عى تجلى فيها وقاله الا سخران ضمتهم ربع ما عملك الى ما عسى تلى فيها \* طريق هذه  
المسئلة ومثالها ان يضرب مخرج الثالث في مخرج الربع وينقص من الحاصل واحد  
ثالثا بقا فيها فينتص من الحاصل ثلثة فيبقى ماع أحد هما وهى ثمانية ثم يه فيبقى ماع  
الاخر وهى تسعة (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) (رحل) سألته ان يعطيه لا تمكن من  
يرجوا الاخرة بلا عمل ويرجوا التوفى يقول لا بل يقول فى النبيا يقول الزاهد دين وبعدي فيها  
يقول الراغبين ان اعطى منهم لم يشبع وان منعه لم ينهى ولا ينهى وبامر بما لا يلقى يجب  
الصالحين ولا يعمل علمهم وينقص الذين هو أحد هم ويكره الموت لسكرته فذوق به ويقع على ما  
يكراه الموت له ان سئل ظم لادما وان مع أمن لها يا يجب بنفسه اذا عوف وشقا اذا ابتلى ان  
أصابه بلا علة مضرا وان ناله رخاء أعرض مقرا فتاب بنفسه على ما ينال ولا يتطلم على ما يستيقن  
يتخاف على غيره ما دفى من ذنبه ويرجو لنفسه ما كرم من عمله ان استغنى بطار وقته وان اقتصر قضا  
ووهن يفسر اذا عمل ويبلغ اذا سأل ان عرضت شهوة أسلف المصيبة وسوف التوبة وان عرضت  
المصيبة أو يجمع عندك من فاشها (وتسكى) عبد الله بن المبارك قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح بن جندب الله الحكيم ان استغنى عن تدع عما

أَحْلِلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ سَاحِرًا يَمْلِكُ بَيْنَ الْحَرَامِ (١٩٦) فَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنْ اسْتَوْجَبِ الْحَلَالَ تَأْتِيهِ نَفْسُهُ إِلَى الْحَرَامِ \* وَفَدَا خَلْفَ أَهْلِ

التَّوْبَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَعِيشَةٌ مُتَشَكِّكَةٌ  
فَقَالَ عِكْرِمَةُ بَعْضُ كَسْبِ حَرَامًا وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ هُوَ انْفِقَ بِالْأَوْثَانِ بِالْخَلْفِ وَقَالَ بَعْضُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ الْبَرْهَمُ عَزَبَ فَإِنْ أَحْسَنَتْ وَقَبِيحًا  
وَالْأَفْلَاكُ تَأْخُذُهَا وَقِيلَ مِنْ قَوْلِهِ كَثُرَتْ  
مَسَاوِيهُ وَقَالَ بَعْضُ الْبُلَّغَاءِ خَيْرُ الْأُمُورِ  
مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ وَصَرَفْتَهُ فِي الزَّوَالِ وَشَرُّ  
الْأُمُورِ مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَرَامِ وَصَرَفْتَهُ فِي  
الْإِسْتِمَامِ وَكَانَ الْأَوْرَاقِيُّ الْقَبِيحُ كَثِيرًا  
مَا يَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ  
الْمَالِ يَنْفَعُهُ وَحَرَامِهِ

يَوْمَا يَبْقَى بِعَدَالَةٍ أَتَانَهُ  
لَيْسَ التَّيُّ بِتَقَى لَأَنَّهُ  
حَتَّى يَطِيبَ سِرَابَهُ وَطَعَامَهُ  
وَيَطِيبَ عَائِيْنَهُ وَيَكْسِبَ أَهْلَهُ  
وَيَطِيبَ لَفْظَ الْحَدِيثِ كَلَامَهُ  
نَطَقَ النَّبِيُّ لِبَابِهِ عَنْ رُبِهِ  
فَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ

(وَحَكَمَ) عَنْ ابْنِ الْمَعْتَرِ السَّلْبِيُّ قَالَ النَّاسُ  
ثَلَاثَةٌ أَصْنَفٌ أَغْنَاهُ وَقَرَأَهُ وَأَوَسَّطَ  
فَالْفَقْرَاءُ مَوْتَى الْأَمْنِ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِعِزِّ الْقَنَاعَةِ  
وَالْأَغْنِيَاءُ سَكَرَى الْأَمْنِ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِتَوْفِيقِ الْغِيَرِ وَأَكْثَرُ الْغِيَرِ مَعَ أَكْثَرِ الْأَوَسَّاطِ  
وَأَكْثَرُ الشَّرِّ مَعَ أَكْثَرِ الْفَقْرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءُ  
لَسْتُ بِالْفَقْرِ وَبَطَرِ الْفَقْرِ (وَالْأَمْرُ الثَّانِي)  
إِنْ يَصْرَفُ مِنْ طَلَبِ كَفَائَةٍ وَيَرْهَدُ فِي  
النِّفَاسِ مَادَنَهُ وَهَذَا التَّعْقِيرُ خَدِيقُونَ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ فَيَكُونُ تَارَةً كَسَلًا وَتَارَةً قَوْلًا  
وَتَارَةً زُهْدًا وَتَعْنَانًا كَانَ تَقْصِيرُهُ لِكَسَلِ  
فَقَدْ حَرَّمَ زُهْرَةَ النَّشَاطِ وَمَرَحَ الْاِغْتِيَابِ  
فَلَنْ يَبْعَدَ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا نَصِيحًا أَوْ ضَائِعًا شَقِيحًا  
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ كَادَ الْجَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْفَقْرَ وَكَادَ الْفَقْرُ  
أَنْ يَكُونَ كَهْرًا وَقَالَ رُوَيْجَرُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ  
فَوْقَ الْحَيَاةِ فَالْفَقْرُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلَهَا فَالنَّفْسُ

مُخْتَلَةٌ تَنْفَرُ عَنْ شَرَايِطِ الْمَلَكِ نَصَفَ الْعَرَبِ وَلَا يَغْتَرِبُ بِالنَّفْسِ فِي الْمَوْضِعِ وَلَا تَنْفَعُهُ فَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ مَدْلُومٌ  
الْعَمَلُ مَقْلٌ يَنْفَسُ فِي مَا يَفْنَى وَيَسْأَعُ فِي مَا يَبْقَى يَرَى الْقَتْمَ مَغْرَمًا وَالْقَتْمَ مَغْرَمًا يَنْفَسُ فِي الْمَوْتِ وَلَا  
يَبْدَأُ الْقَوْبَ بِسُطْمٍ مَغْمَصَةٍ تَغِيْرُ مَا سَطَمَ أَكْثَرُ مَنْ مَنَ نَفْسَهُ وَيَسْكُرُ مَنْ طَاعَتُهُ مَا يَخْتَرُهُ  
مَنْ طَاعَتُهُ غَيْرُهُ فَيُؤْعِنُ النَّاسَ طَاعَتَهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ مَادَّاهُ اللَّهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ الذِّكْرُ مَعَ  
الْفَقْرِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمَا الْغِيَرُ بِشَدِّ غِيَرِهِ يُغْوِي نَفْسَهُ فَيُؤْخَذُ بِطَاعَتِهِ وَيَعْصِي  
وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوَفِّي وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ \* قَالَ جَالِمُ النَّهْجِ كُنْ بِهَذَا  
السَّكَّامِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً وَحِكْمَةً بِالْفَقْرِ وَبَصِيرَةً بِصَرْفِ عَيْبِهِ وَنَظَرًا مَعَكُ (وَمَنْ كَلَامَهُ كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ) عَاتِبَ أَتَاكَ بِالْإِحْسَانِ الْيَهُودُ وَدَشَّرَهُ بِالْإِعْطَاءِ عَلَيْهِ (خَالِ نَوْسِ الْغَوَى) الْإِيْدِي ثَلَاثُ  
يَدَيَاتِهِ وَبِخَيْرِهَا يَدُودُهُ \* فَالْيَدُ الْبِيضَاءُ فِي الْإِبْدَاءِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْيَدُ الْخَضِرَاءُ فِي  
الْمَكْفَاةِ فِي الْمَعْرُوفِ وَالْيَدُ الْسَوْدَاءُ فِي الْمَنْعِ بِالْمَعْرُوفِ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ) أَحْسَنُ مَنْ كَانَ  
لِلْكِبَرِ مَجَانِبًا وَبِالْإِعْطَاءِ مَأْمَنًا مَنْ جَلَّ فِي الدُّنْيَا قَدْرُ مَوْعِظَةٍ فَإِنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِهَا فِي هَمَّتِهِ كُلِّ  
كَثِيرٍ وَيَسْتَصْفِرُ بِهَا كُلِّ كَبِيرٍ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ) اسْمَانِ مُتَضَادَّانِ يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا التَّوَضُّعَ  
وَالشَّرْفَ (إِذَا ضَرَبْتَ) خَارِجَ السَّكُورِ وَالتِّي فِيهَا حَارِفُ الْعَيْنِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ حَصَلَ الْخُرُجُ  
الْمُشْتَرِكُ لِلْسَّكُورِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ الْفَتَانُ وَخَمْسَمِائَةُ وَعِشْرُونَ \* وَقَالَ لَهُ سَلِّ عَلَى كُلِّ كَرَمٍ اللَّهُ  
وَجْهَهُ عَنْ مَخْرَجِ السَّكُورِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لِسَائِلِ أَضْرِبْ بِأَمْرٍ مُسْتَقِلٍّ فِي أَيَّامِ أَسْمِعُكَ (كُلِّ)  
مَرْبِعٍ فَهُوَ بِذَعْلٍ حَاصِلٍ مَرْبِعٌ حَذَرُ كُلِّ مَنْ الرِّبْعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا حَاضِرَتَا فِي حَذَرِ الْأَسْرِ  
وَالْحَذَرِ أَزْوَاجُ الْمُحَنِّ بِشَوَابِ الْحَسَنِ إِنْ لَقِيَ الْقَوْبَ بِشَهْوَةٍ وَقَالَ أَوْدَارُ فَإِنَّا نَوْعَانِ قَبْلَ شَهْوَتِهِمَا  
فَأَنَّ الْقَوْبَ إِذَا كَرِهَ عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلِ الْإِثْمَانِ أَتَمَّ الْعَمَلُ بِهِ وَأَمَّا الرِّضَا بِهِ مِنْ كَتَمِ سِرِّهِ  
كَانَ الْخُسْرَى يَدُهُ يَدُهُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ نَفْسِهَا (مَنْ السَّجِّ) قَدْ أَجْبَأَتْ عَلَيْهِ وَأَمَّا نَفْسُهُ مَتَى دَقَّ  
جِدْلُهُ وَأَمَّا غَلِيظُهُ وَبِرْقُهُ لَامِعُ كَبِيرُهُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَبِهَ فِي خَرِّ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ بِمَا سَتَعَلَّ عَلَيْهِ  
إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الْأَمَانَةِ وَتَبَيَّنَتْ جِدْلُهُ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَتْ فِي خَرِّ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ بِمَا سَتَعَلَّ عَلَيْهِ  
وَأَرْضَى بِهِ الْاِسْتِغْنَاءَ عَنِ الْعِذْرَةِ عَزَمَ الصَّدْقُ بِهِ (فِي النَّهْجِ) إِنْ لَقِيَ الْقَوْبَ أَقْبَالَ أَوْدَارًا فَإِذَا  
أَقْبَلَتْ فَأَجْلَوْهَا عَلَى التَّوَافُلِ وَإِذَا دَوَّرَتْ فَأَقْصَرَ وَاجْهًا عَلَى الْفَرَاغِ لَوْلَمْ يَتَوَعَّدَ اللَّهُ سَعْدَهُ عَلَى  
مَعْصِيَتِهِ لَمْ كَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يَعْصِي شُكْرَ النِّعْمَةِ (فِي النَّهْجِ) قَدْ كَانَ لِي فِي مَا مَضَى أَخِي فِي اللَّهِ  
وَكَانَ يَعْظُمُهُ فِي عَيْنِي مَغْرِبُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَيْتِهِ فَلَا يَشْتُمِي مَا لَا يَدْرِي وَلَا يَكْتُمُ  
أَمْرًا وَجَدَ وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا حَتَّى لَا يَتَوَعَّدَ الْعِذْرَةَ فِي عَيْنِهِ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجْهًا لَا يَعْتَبِرُهُ وَكَانَ  
يُفْعَلُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَتَوَلَّى مَا يَفْعَلُ وَكَانَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يَغْلِبْ عَلَى السَّكُوتِ وَكَانَ عَلَى أَنْ  
يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَشْكُمَ وَكَانَ إِذَا بَدَأَهُ أَمْرًا نَظَرَ فِيهِمَا أَتَقَرَّبُ إِلَى الْهَوَى فَاغْلَبَهُ  
تَعْلِيمُ هَذِهِ الْخَلِيقِ فَالْزُهْدُ هُوَ تَنَاقُضُهَا لَوْ لَمْ تَسْتَعِيْلُهَا فَاعْلَمْ أَنَّ اخْتِذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ  
الْكَبِيرِ (قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) الْكَمِيلُ مَنْ زِيَادَ قَالَ كَيْلُ أَخِيْدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ  
تَعَالَى فَخَرَجَنِي إِلَى الْجَبَابَةِ فَلَمَّا أَجْزَأَتْ نَفْسُ الصَّدَقَةِ قَالَ مَا يَكُنْ إِنْ هَذِهِ الْقَوْبُ أَوْعَيْتُ مَغْرَهَا  
أَوْعَاهَا لِلنَّاسِ ثَلَاثَةَ عَالَمٍ بَاقِي وَمَعْلَى عَلَى سَبِيلِ تَخْلُوقِهِ رِغَابُ اتِّبَاعٍ كُلِّ نَاقِعٍ يَمْلِكُ مَعَ كُلِّ  
رَيْحٍ لَمْ يَسْتَضِئْ بِأَنْوَارِ الْعَالَمِ يَلْجَأُ إِلَى الدُّرْكِ وَتَبَيَّنَ هَالِكُهُنَّ الْعَالِمُ أَجْوَأُ شَارِبُهُ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصْبَتْ  
لَهُ حِلَّةٌ لِي أَصْبَتْ لِقَنَائِهِ بِأَمُونٍ عَلَيْهِ مَسْعِيَّةُ آلَةِ الدُّنْيَا وَنَاظِرُهُ بِأَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ  
وَيَجْمَعُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَأُسْتَفَادَ الْجِلَّةُ الْخَلْقَ بِالْبَصِيرَةِ فِي أَحْيَائِهِ بِتَقْدِخِ الشُّكِّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ

وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ فَوْقَ الْمَوْتِ فَالْزُهْدُ وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلَهُ فَالْفَقْرُ وَقِيلَ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ الْقَبْرِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ \* وَوَحْدِي نِيلٌ مِثْلُ مِصْرٍ مَكْتُوبٌ مِنْ

على حجر صلب الصريح وخشي ورداء القمر من نزع الكيسل (وقال بعض الشعراء) (١٩٧) أعوذ بك اللهم من بطل الفنى

ومن نهكة البلوى ومن ذلة الفقر

ومن أمل يندفك كل شارف

يرجعني منه بظا يضر

إذا لم تدننى الذوب بدارها

فلست بألى ما تشعث من أمرى

وإذا كلن قصير لئولك فذلك حجر قد أعذر

به نفسوزك حرم قد ضارحه لأن الله تعالى

أمرنا بالتوكل عند انقطاع الحبل والتسليم

الى القضاء بعد الاعتذار \* وقد روى معمر

عن أبيه عن أبي ذؤيب قال ذكروا عن النبي

صلى الله عليه وسلم رجل قد كفر به خبير

فقول يا رسول الله خذ مني ما طاب لك فانزلنا

منزل لم يزل به صلى حتى رحل فلما ارسلنا

بركبه كراهته من رجل حتى نزل فقال صلى

الله عليه وسلم في كان يكفه علف ناته

وصنع طعامه قالوا كلنا يا رسول الله قال

كلكم خير مني وقال بعض الحكماء ليس من

توكل الى الرضا عنه العزم ولا من العزم

اضاعة نصيبه من التوكل وان كان قصيره

لهو فتوقع هذمه بل من علم بحساسة نفسه

يتبع الفنى والسرورة وخاف عليها بوائق

الهوى والسرورة قاتر الفقر على الفنى

و زجر النفس عن ركوب الهوى فقد روى

أبو البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من يوم طلعت فيه شمسه الا ولى

جنيتها ملكين يناديان به يجمعها خلق الله

كلهم الا اثنين يا أيها الناس هلوا الى ربكم

انما قل وكفى خير ما كثر والهوى \* وروى

زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده

رضي الله عنهم أجمعين الله قال يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم انتظروا الفرج ممن الله بالهجر

عبادته ومن رضى من الله عز وجل بالتفليس

من الرزق رضى الله عز وجل منه بالتفليس من

العبل \* وروى عمر بن الخطاب رضى الله

عنه انه قال من نيل الفقر ان لا يجد أحدا

من شبهه الا اذا ولا ذلك \* ومنه ما بالفتسلس العباد للعبوة أو مغرما بالجمع والادخل ليس لمن  
رعاد الدين في شئ أثر بشئ شبهة ما الانعام المائعة كذلك يموت العلم يموت حليمه اللهم على  
لا تخلو الارض من فائمه بحجفا ما طهرام شعور او اما سافيا فمورا التلا بطل حجج الله وبيئاته  
وكم ذوا من أولئك أولئك والله الاخوان عدد الا عظمون عند الله قدرهم يتخطا الله بحجبه  
وبيئاته حتى يودعوا حظا رهم ويرزعوها في ذلوب أشباههم بهمهمهم العلم على حقيقته البصيرة  
وباشروا روح اليقين واستلوا ما استوصر المترقون وانسوا ما استوصح منهم الجاهلون  
وحسبوا الدنيا بآذان أرواحهم ملقطة بالجل الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدة على دينه  
آه أشوقا الى ربهم انصرف باكمل اذا شئت (لبعضهم)

تمت سلبى أن غوت بحجها \* وأهون شئ عندنا ماتت

(سمع) رجلا رجلا يقول أن الاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا اقلب  
كلامك وضع يلك على من شئت \* (بشار بن برد)

إذا كنت في كل الامور معاتبيا \* صدقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وان أنت لم تشرب مرارعا القذى \* طمعت وأى الناس تصغو مشاربه

فحش واحدا أوصل أحلك فاه \* مشارف ذنب مرة وبجانبه

(من كلامه بعض الحكماء) ارنص لقد السوء في زمانه \* ولهذا الكلام هضم شهوة وأوردتها  
في المختار (الصالح الصفي يوفيه راحة الغلير والتورية)

باسا حاذيل الصبي في الهوى \* ألبنته في الفنى وهو التشيب

فاغسل بدمع العين نوب التقي \* وتغنم قبل عصر المشيب

(الجامع) الفرق الذي أبدوين البدل وعطف البيان را على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى  
بشكل بنحو قولك جاء الشاب الى رجل زيد بما تمنع حجه فلا كما قصوا عليه وذلك اذا قصدت  
الاستعداد لزيد أو أيت الشاب نوطه وقد يشكك بأنه اذا قصم ذلك الفصل يجر التلظظ  
بمثل هذا اللفظ \* (ابن دريد)

\* لا تحسن يدهر أفي ضارح \* لنكتة تعرفني عرف المدي

مارست من لوهوت الا فلاك من \* جوانب الجو عليه ماشكا

(لبعضهم) طرنا نلغرض الحديث بكركم \* فحين يوادو العبدول يواد  
(روى) عن ابن الضحاك أن أبا الواسع صياقر قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما

أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا تجنى صفة الخمر حتمت تأمل سورة  
وأشأ وسياقر ضلوا عن القصد بعدما \* ترادفهم خج من الجبل مظلم

فلا حلال لهم مناعلى النأى قهوة \* سكان سنناها شرو نازضرم  
اذا ما حوصوا هادأنا حوصا كلتهم \* وان مزجحت حوا الركب يوعوا

حدث محمد بن الحسن هذا فقال لاحبالا كرامة بل أخضع من قول بعض العرب  
\* وليلهم كلات غفرت \* كروا كبه عادت ف تزل

به الركب ما أومض البرق يوعوا \* وان بلج القوم بالبرجهل  
(برهان الخليل) \* أورد ابن كوة في شرح التلويحات فرض خطين غير متناهين

مقاطعين قد خرج احدهما من مركز كورة فاخرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر  
بصلى الله بفتقر فاحذه محمود الواق قتال

بأعاب الفقر أنزديج \* عيب الفنى أ كولو تغبر من شرف الفقر ومن فضله

دليلك ان الفتر خير من الفنى  
وان قليل المال خير من الفترى  
لنازل خلقوا على الله الفنى  
ولم تزل خلقوا على الله الفتر

وهذه الحال انما تصعب ان تصعب نفسه فاطاعته  
وصدقها او باجته حتى لان قيادها وهان  
صنادها وعلمت ان من لم يتبع القليل لم يتبع  
بالكثير كما كتب الحسن البصرى الى عمر بن  
عبد العزيز يرضى الله عنهما يا اخى من  
استغنى بالله اكفى ومن اقطع الى غيره  
تقى ومن كل من قليل الدنيا لا يتبع لم يفته  
منها كثر ما يتبع فاعلم ان منها بالكفا والكرم  
نفس العفو والياك وجع الفضول فان  
حدايه يعلو ولولا ان بعض الحكماء جهل  
منك الفنى ان لم يتبعه لما حوت فلما من  
أعرضت نفسه عن قول نفسه وجمعت به من  
قناعة زهده فليس الى اكرامه يسيل ولا  
لعمله عليه وجه الا بالياضة والرواة وان  
يستترها الى اليسير الذى لا تترومونه فاذا  
استقرت عليه أنزلها الى ما هو أسفل منه  
لفتنه بالتدريج الى القناعة المطلوبة  
وتستقر بالياضة والتمرير على الحالة  
المحبوبة وقد تقدم قول الحكماء ان المكره  
يسهل بالتمرير فهذا حكم ما فى الامر الثانى  
من التقصير عن طلب الكفاية \* (واما  
الامر الثالث) \* فهو ان لا يتبع بالكفاية  
ويطلب الزيادة والكثرة فتدعى الى ذلك  
أربعة أسباب (أحدها) منازعة الشهوات  
التي لا تبال الا بزيادة المال وكثرة المادة وهذا  
فزعها الشهوة طلب من المال ما هو صله  
وليس للشهوات حد منها فبصر ذلك فزده  
الى ان ما يطلب من الزيادة غير مثناه ومن لم  
يتناه طلبه استدام كدومته ومن استدام  
الكد والتعب لم يف التذاده ينبل شهواته  
بما يعانى من استدامة كدوماته مع ما قد

لزمه من ذم الانقياد لما غلب الشهوات والتعرض لكسب التبعات حتى يصير كالهيمة التي قد انصرف طلبها الى ما تدعو اليه شهواتها فتدعو

من القناعة الى الموازاة فلا يد أن يتخلص من الخط الا سخر وهو انما يكون منه قناعة ينتهى  
بهم الخط مع كونه غير مثناه (بعض الاعراب) يصف حمارى وحش كآيات بران في عدوها  
غبارا يجمع تارة ويسكن أخرى تعاوران من الغيرة لالة \* بضاعة محكمه ما انجهاها  
تطوى اذا ورد ما كان حزمنا \* واذا السبيل أسهل نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظالم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك الحدى على ان اماره دنيبة  
تكوف معدا وأساسلية تكوف السيف أخذة أو الطب فقل

والظالم من شيم النفوس فلن تجد \* ذائعة فعله لا ينال  
(قيل) لبعض الصوفية الاتبع من فعلك هذه فقال اذ باع الصياض بكته فبأى شئ يصطاد  
(قوله) فلان لا يعرفه من ربه أى من كبره من يبره وقوله) فلان يعرفه من كبره ما أخذ  
من العريذ وهو حبة تنفع ولا تؤذي (من المستطاري) ضد الرشيد بارة الضمير من عياض  
لإلزام العباس بالمواصل الى بابه معاه يقرأ أو حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم  
كل من آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم سواء ليحكمون فقال الرشيد للعباس ان  
انعمنا بنائبى فهدا فناداه العباس أجب أمير المؤمنين فقال وما يصنع عندى أمير المؤمنين ثم  
فتح الباب وأعطاه السراب فجعل هرون يعرف حتى وقعت يده عليه فقال آمن بدمائها  
ان تحت من ذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم  
ومسألة يا شريك الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قلت أمير المؤمنين فقال يا هلمان  
انما قتله استؤفنا فقال الرشيد ما سماك هلمان الا وقد جعلت فروع ثم قاله الرشيد  
هداهم هرون والى الغد ينار وأريد ان يقابلها نى فقال لا زل الله الحزلك ردها على من  
أخطأ منه فقام الرشيد وخرج (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات  
ولست براء عبدى الولد لك \* ولا بضع ماله اذا كنت راضيا  
فيعن الرضا عن كل عيب كالية \* كما أنت عين السقط تبدي المساويا  
(جواب الشرط الحازم) لم يحل حمل المرفوع ان فى كل جزم (الماتم) للنساء المجتمعات فى غير  
أوشى لافى المادية فقط كما يقول العلامة بل هى الناحية لتناوحيه أى تقابلها (ذكر) فى عبود  
الانبياء هما أشده على بن موسى الرضا رضى الله عنه لما سأل

\* اذا كان دوني من يلبس بجمه \* أبيت لنفسى ان تقابل بالجمه  
وان كانه على فى محلى من النهى \* أخذت بحللى كى أحل عن المثل  
وان كنت أدفعته فى الغفل والخي \* عرفته حق التقديم والنقل  
(آخر) ولست كمن اخشى عليه زماله \* فبات على أخذها بنعيب  
تألفه الشكوى وان لم يجد بها \* سلاحا كما يلبس بالخط الحروب

(من كتاب أدب الكاتب) العرب خفة قديم ارجل لشدة السرور أو شدة الجوع وليس فى  
الفرح فقط كما ظننه العامة قال النابغة وأراى طرفا يلقى اترهم \* طرب الواله أو كالتجبل  
(قال الحقيق العايسى) فى شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد  
مخرج ككثر كسنتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة بارة من الجسم الى تلك الجهة فلو انتقل الى  
جهتين أتره الجسم ودفعه الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال  
لا يقال ان ترى الرضى تنزل الى جهة والتمثلة عليها الى خلافها لا انتقل لم لا يجوز ان يكون للتمثلة  
وقفة حال حركة الرضى وللرضى وقفة حال حركة التمثلة وهذا ان كان مستبعدا لكن الاستبعاد

عليه وسلم انه قال من اراد الله به خيرا حاله بينه وبين شفوته وحال بينه وبين قلبه وماذا اراد به شر او كما الى نفسه وقد قال الشاعر

وانك ان اعطيت بطنك همه

وفرحت نالما انتهى النعم اجعا

(والسبب الثاني) ان يطلب الزادة ويطلب

الكثرة فيصرفها في جود الخير ويتقرب بها

في جهات البر ويصطنع بها المعروف وينت

بها الملووف فهذا عن ذوالجود والجد آخرى واحد

اذا انصرفت عنه تبعان المطالب وتوق

شبهات المكاسب وأحسن التقدير في الخلق

فأدته ووافده على قدر الزمان وبقد

الامكان لان المال آلة للعامل ومعون على

الدين ومئات للاخوان ومن فسد من

أهل الدنيا نالت الرغبة فيه والزهيمه ومن

لم يكن منهم موضع ربه ولا ربه استهانوا به

\* وقدرى عبد الله بن بريده عن أبيه قال

\* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من حساب

أهل الدنيا هذا المال وقال سبحانه الخ في

القرآن كله المال والله يحب الخير لشديد

يعني المال وأحببت حب الخير عن ذكر ربي

يعني المال فكانوا به من علمهم فبهم خيرا

يعني مالا وقال شعيب النبي عليه السلام اني

أراكم تتخير بيني المال وانما هي الله تعالى

المال خير اذا كان في الخير مصرر وقالان

مأدى الى الخير فهو في نفسه موقدا خلف أهمل

التأويل في قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا

آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار فقال السدي وعبد الرحمن بن

زيد الحبشي في الله نوافي الآخرة الجنة وقال

حسن البصري وسفيان الثوري الحسنة في

الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال

ابن عباس الزهرام والدناير خواتم الله في

الارض لا تؤكل ولا تشرب حيث صدقت بها

قضيت طبعك وقال قيس بن سعد اللهم

ارزقني جادا ويجدا فإنه لا جد الا بشعلا ولا

عندهم لا يعارض الزمان \* والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما  
حركتين بل يتحرك حركة واحدة تركب منهما فان الحركة اذا تركبت الى جهة واحدة أهدت  
حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة  
أهدت حركة مركبة الى جهة فتوسعا تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر الميزان  
فان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الحركة واحدة الى جهة واحدة لان الحركة  
الواحدة كما تكون متشابهة فتسكون مختلفة وكما تكون بسطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة  
مركبة وكل بسطة متشابهة ولا يتسا كسان والحركة المختلفة تسكون بالقياس الى متحر كما  
الاول بالذات والى غيرهما بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كان  
عنهما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احدا حافظا وذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون  
الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعة في جهتين ولم يوج ذلك الى ان تركب شي متساوية فضلا عن  
عن محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اذ ما لي البطن من المبلغ عني القلب عن  
الصالح اذ انما نحن فاقصد لها ظنا فبالمزادها اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك  
البلاء وقد اشقت اذا أردت أن تطاع فسل ما استطاع اذ لم يكن ما تريد فرما يكون اذا  
هرب الزاهد من الناس فاطلب استئرا اعداءك تعرف من رأيهم مقدار عدوهم ومواضع  
مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فالعدوى  
ما قلته الناس من تعدي العلل والهامة ما كان يعتقدوه العرب في الخيل ليس أن القتل اذا طل  
دعه ولم يدرك بآره صاحت هامة في القربا سقوى والطيرة التشاؤم من صوت غراب وتعدو ذلك  
وأما الصفر فهو كاذبة يكون في الخوف يصيب الماشية وهو عندهم أهدي من الجرب (قال)  
بعض المولى من والا أخذنا له ومن عذا أخذنا له أسه (وتسل) في الماولة هم جماعة  
يستكثرون من الكلام ود السلام واستعملون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين)  
الدين والباطلان والجدود العبة كالفضاط والعمود والاطناب والواناد (قال بعض الحكماء)  
لانه يابى خذا العلم من أفواه الرجال فلمهم يكتبون أحسن ما سمعوا ويحفظون أحسن  
ما يكتبون يقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) فويل جاك اذا قعد رأسه  
اتبعت سائر جسده يريد اذا علمت في أول ثم لم تخيرا كان ذلك متصلا الى آخره (لبعضهم)  
تري القبيش شكر فضل الفتي \* مادام جفا فذا ما ذهب  
حبه الخرص على نكتة \* بكها عنه مائة الذهب  
(من شرح القانون للفرشي في شرح السائق) قال والموضعان اللتان من جانبيه في أسفله  
وهما طرف القصبين يسميان الكوع والكوسع تشبهاهما بمفضل الرسغ من السدين  
والعظام اللتان في هذين الموضعين العاربان من اللحم تسميهما الناس في العرف بالكعبين  
وجاليتوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظام هو داخل هذين الموضعين  
يحملان به وهو مفلي من جميع السواحي ثم قال انشراح المذكور في شرح الكعب اما  
الكعب فالانسان أكثر تركيبا وأشد فتدما في سائر المجرى وان ذلك لان رجليه قعما  
وأصابه محتاج في فتح رجليه فقدمه الى الساقا وتقاض وذلك بحركة سهلة لسهولة عليه الوطء  
على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى السوية فلذلك يحتاج أن يكون مفصل  
ساقه من مقدم قوته وحكمه ملسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزاوية واحدة  
مستديرة يدخل في حفرتها فكان يحدث التقدم لذلك أن يتحرك الى جهة جانبيه بل الى جهة متوخره

مجدد الاعمال وقدر لا يزل اذ لم تحب الزهرام وهي تدنيل من الدنيا فقال هي وان أدنى منها قد صانتي عنها وقال بعض الحكماء من أصلم ماله



فقد صان الاكرمين الذين والعرض وقيل في (٢٠٠) فتشرو الحكم من استغنى كرم على أهله ومصر رجل من أرباب الاموال بعض

وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مأكلة احدى القدمين للأخرى فلا بد ان يكونا زائدين  
حتى تكون كل واحدة منهما مائة متعين حركة الأخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون احدى  
الزائدين خلفا للأخرى فاما لان ذلك مما يعسر حركة الانقباض والانبساط التي يتقدم  
القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احداهما معنا والأخرى شيئا لا زائد أن يكون بينهما  
تباعد له قدر يعسره فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فذلك  
لا يمكن أن يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عالم  
واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظم تحتنا جاحدا وكل يلزم من ذلك نقل الساق فذلك لا بد  
وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة  
فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة فذلك لا يخفى أن تكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند أعلى  
الساق فيجب أن يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظام الذى في القدم لان  
هاتين القصبتين يراهما الخفة وذلك ينشأ أن تكون الزائدتان فيهما لان ذلك يلزم من بادة النقل  
والخفة يلزم ههنا زيادة الخفة فذلك كان هذا المفصل يحفر تين في طرفي القصبتين وزائدتين في  
العظم الذى في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيما في شدة  
التيان على الارض وذلك ينشأ أن يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون ساسا  
جدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسر من جدا وغيره العقبين باقى عظام البدن  
بعيدان يكون به هذا المفصل الا لكيف فذلك لا يجب أن يكون هذا المفصل حادثا بين طرفي  
القصبتين والزائدتين في الكعب (في كتاب التوضيح في علم التبرج) الكعب موضوع فوق  
العقب وتحت الساق يحتوى عليه العرفان اللتان من القصبتين ويدخل طرفاه في ثغرى العقب  
دخول المكنز وله زائدتان فوقا بينهما الانسب منهن ما تدخل في حفرة طرف القصبة العظمى  
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الغرى يحصل مفصل به ينسبط القدم ويتقبض  
(لبعضهم) لنا صديق وله حجة \* طوبى له ليس لها فائدة

كأنهم بعض ليل الشتا \* طوبى له ما تقارده (لبعضهم في الاقتباس)  
ان الذين زحوا \* زلوا بين ناطره \* أسكنتم في مقلى \* فاذاهم بالساهر  
ولا تحرفه جاء في الحب زائرا \* وعلى مهبتي عطف قلت حدى بشيلة \* قال خذها ولا تخف  
ابن الوردي فيه زارا الحبيب ليل \* وفزنته بانسى \* وبلن هو ضيعي \* وما يرى نفسى  
الشباب التلويح أهيف كاليد بعلى \* في ثلاب الناب نارا \* يمزج الخريفة \*  
فقرى الناس سكارى (الصلاح وفيه تورية) رب فلاح ماج \* قال يا أهل الفتوة  
كفى أضغث مضرى \* فأعينوني بتوه (وله كذلك) أضغث قول عذاره \* هل فيكم لى غادر  
الورد ضاع تحده \* وأناعد دائره (وله كذلك) يا غنمين حاذروا \* مبدع من ثمره  
فطره الساحران \* شكنكم في أمره \* يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بعصره  
(وله كذلك) وصاحب ليل أنه الغنى \* تلو نفس المرء طماحه \* قبل هل أبصر تمنى  
تشكرها قلت ولا راحه (وله كذلك) أشكو الى الله من أمور \* مجردى ولا تخر  
ودل مع دوام ليل \* ماله ما حيت فير (وله في الجون) كم من ملج صغير \*  
على المعنى تصر \* وما تيسر منه \* وصل الى ان تغدر

(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بصايع ليس دالا ان الكواكب كبر كوز في ذلك  
القدر بل على أن ذلك القمر من بين ما هو ذلك لشافية الانفلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

العلماء ففعل له أو كرمه ففعل له بعد ذلك  
أكانت له الى هذه الحاجة قال لا ولكني  
وأيتذا المال هيبا \* وسأل الرجل محمد بن  
عصير بن عطار وعتاب بن ورفاء في عشر  
ديان فقال محمد على دية وقال عتاب الباقي  
على فقال محمد نعم العون اليسار على الجسد  
وقال الاحنف بن قيس  
فلو كنت مئري بمال كثير

لجسدت وكنت له باذلا  
فلن المروءة لا تستطاع  
اذ لم يكن ماله تافلا  
وكان يقال الدرهم مراهم لانه يدرى كل  
رجح ويطيب بها كل صلح وقال ابن الجلال  
ووقت سالا ولم أر زمر وانه  
وما المروءة الا كثرة المال

اذا أردت في العلياء تعدي  
عما بينه وياحى رقة الحال  
وقبل في منشور الحكم العفر شذلة والغنى  
مجدلة والبؤس مرذلة والسؤال المبذلة وقال  
أوس بن حجر  
أقيم بدوا الحزم مادام حزمها

واسرى اذا خالت بلن انحولا  
فانى وجدت الناس الا أنهم  
خفاف يهود يكترون التثقال  
بنى أمى المال الكثير رونه  
وان كان عبادا سيد الامر جفلا  
وهم لقل المال اولاد علة

وان كان حصصا في العشرة انحولا  
(وقال بشر الصريز)  
كفى حزن تاللى أروح وأفتدى  
وما لى من مال أصون به عرضى  
وأكثر ما ألقى الصديق يرحبا  
ذلك لا يكتفى الصديق ولا يرضى  
(وقال آخر)

أبطل قوم حين صرنا الى الغنى

وكل غنى في العيون جليل  
وليس الغنى الا غنى من الغنى \* عشية فقرى وعدة قبيل وقد اختلف رجوما

الناس في تفضيل الفنى والفقير مع اتقانهم انما اخرج من القوم مكره وما باهر (٢٠١) من الفنى مذموم فذهب قوم الى تفضيل الفنى

على الفقر لان الفنى مقصد والفقر عار  
والفقير افضل من العجز وهذا مذهب من  
غلب عليه حب النباهة وذهب آخرون الى  
تفضيل الفقير على الفنى لان الفقر نازل والفنى  
ملايس وزل الدنيا افضل من ملايس وهذا  
مذهب من غلب عليه حب السلامة وذهب  
آخرون الى تفضيل التوسط بين الامرين  
بان يخرج من حد الفقر الى ادفى مراتب  
الفنى يصل الى فضيلة الامرين ويسلم من  
مذمة الخاليين وهذا مذهب من يرى تفضيل  
الاعتدال وان خيار الامور واسطها وقد  
مضى شواهد كل فريق في موضعه بما  
أعنى عن اعادته (والسبب الثالث) ان  
طالب الزاد فاقى بقى الامور البتة خروجه  
ويختلفه على ورثته مع شدة فضنه على نفسه  
وكنه عن صرف ذلك في حقه اشفاقا عليهم  
من كدح الطالب بسوء المنقلب وهذا شق  
يجمعها ما خرد في زرها فاستحق اليوم  
من وجوده لا تخفى على ذى لب (منها) سوء  
ظنه بخالفاته لا يرضيهم الامن جهته وقد  
قبل قتل القنوط صاحبه وفي حسن الظن  
بالله راحة القلوب وقال عبد الحميد كيف  
تبقى على حالتك والذهب في حالتك (منها)  
الثمة ببقائه ذلك على والجمع فوابى زمان  
وصائبه وقد قبل الدهر حوسدا لا ياقى على  
شي الاغبره وقيل في منثور الحكم المال  
ماول وقال بعض الحكماء الدنيا ان بقيت لك  
لا تبقى لها (منها) ما حرم من منافع ماله  
وسلب من وفور حاله وقد قبل اغنامك لك  
اول وارثك والباحثة فلا تكن أشقى الثلاثة  
وقال عبد الحميد اطرح كواذب المالك وكن  
وارث ماله (منها) ما لحق من شقاء جمه  
ولاه من عناء كسده حتى صار ساعيا عروما  
وجادا امذموا وقد قبل رب مقبوط بمسرة  
هي دائره مرحوم من سقم ووسقاؤه وقال

رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكوكب نفسه يفضى الى من تفضى الكواكب على مر الايام بل  
غايه ما يلزم منه ان الشهاب تنفض عن الكواكب كما تقتضى من السراج ولم يغمز بهان على ان  
جميع الكواكب مركوزة في الثامن وان ذلك القدر ليس فيه الا الشمر قليل اكثر الكواكب  
الفقر المرصود مكرورة فنه ومنها تفضى الشهاب  
والحب فاعلم بان شاملا الهوى سهل \* فما اختاره مضى به وله تسهل  
وعش خالبا طالب راحته هنا \* فاوله سقم وآخوه قسمل  
ولكن لدى الموت فيه صابة \* حيا قلن اهورى على بها الفضل  
فصحتك على الهوى الذى اوى \* مخافتى فاختار لنفسك ما يحاو  
فان شئت أن تحب ما ساعدت به \* شهيدا واقفا لغيرهم له أهل  
فمن لم يمت في حبه لم يمش به \* ودون اجتناء النحل ما اجت النحل  
تسلك بالانزال الهوى واخضع الحبا \* وحسل سبل الناسك وان حادوا  
وقل لتفضيل الحب ونبت حقه \* وللمدى هياتما السكك السكك  
تعرض قوم للغرام فاعرضوا \* يجانبهم عن محبة فيسوء اعتلوا  
رضوا بالاماني وابتاعوا بخلطهم \* واخضوا بخار الحب دعوى فابتاعوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما طغى في السير عندهم وقد كوا  
وعن مذهبي لم استعبر العلى على السهوى حداثى عند انفسهم خاوا  
\* احبة قالى والحبه شافى \* لذيكم اذا شربها اتصل بالحبس  
عسى عطفه منكم على بظنرة \* فقد تعبت ببنى وينكم الرسل  
أحبابي اتم احسن الدهر اتم انا \* فكروا كما شئتم اما ذلك الخسل  
اذا كان حلقى الهجر منكم ولا يكن \* بعاد فذلك الهجير عندي هو الوصل  
وما الصدد الا الود ما لم يكن قلى \* وأصعب شئ دون اعراضكم سهل  
وتعذيبكم عذب لدى وجودكم \* على بما يفضى الهوى لكم عدل  
وصبرى صبر عنكم وعلمكم \* ارى ايدا عندي مرارته تجلو  
أخذتم فادى وهو بعضى فما الذى \* يضركم لو كان عندكم الكل  
\* نأيتم فغير البع لاروايا \* سوى زفر من حر لوالجوى تقلو  
فمهدى حى في جوفى تخلد \* وفوى بها ميت ودعى له قسل  
هوى طل ما بين الطال لدى فسن \* جفونى جرى بالسفح من سقمه بل  
\* تياه نوى اذ روى منبها \* وقالوا اين هذا الفنى منه الخبل  
وقال نساء الحى متنبكم من \* جفنا وبعد العز لاله الذل  
وماذا عسى حتى يقال سوى غدا \* نسع لم شغل نمل بها شغل  
اذا نعتتم نعم عسى بنفسه \* فلا تسعدت سعدى ولا اجلت جل  
وقد صديت عيني برؤيته تغيرها \* ولثم جفونى ترها لاهدا يحاو  
حديثى قديم في هواها وماله \* كما علت بدولى له قبل  
ومالى مثل في غرايها كما \* غدت قننة في حسن مالها مثل  
حرام شامسى لهما رضى ما \* به فميتلى في الهوى ودى حل

به من وزر و آتاه و بحسب علم من تبعه  
 هشام بالدين و جدته عليه بالباء و ترك  
 لكم ما كتب و تركتم عليه ما كتب  
 ما أسوأ أحوال هشام إن لم يغفر الله له فأخذ هذا  
 المعنى محمود الورق فقال  
 ختم بحال قبل المات

والا سلام ان أنتم  
 شئتم به ثم خلفه في القبر بعد ما سقاوه مشا  
 بخادوا عليه زور البكاء  
 و جدت عليهم بما قد جئنا  
 وأوتهم كل ما في يدك

وخلوا وحناء قد كتبنا  
 (وروي) ان العباس بن عبد المطلب جاء  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 واني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس  
 يا عم النبي صلى الله عليه وسلم قال بكه بك  
 خبير من كثير يدك يا عباس يا عم النبي  
 نفس تجيب اخبر من امانه لا تحسبها يا عباس  
 يا عم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة  
 أولها دامة وأوسطها سلامه وأخوها حزن  
 يوم القيامة فقال يا رسول الله الامن عدل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 تعدلون مع الأقارب وقال رجل لعمر  
 البصري رحمه الله اني أخاف الموت واكرهه  
 فقال انك خلفت ما لك ولو قد مته لسرك  
 العوفية وقيل في متروا الحكم كثر فقال  
 الميت تفرز وروته منه فأخذ هذا المعنى ابن  
 الروي فقال وزاد  
 أجبتم ما لك مبرأ الوارثة

فليس شئ مني أبقى لك المال  
 التوم بعدك في حال تسره  
 فكيف بعدهم حال تبت الحال  
 ملوا البكاء فما يكبل من أحد  
 واستحكم القول في المراث والقال  
 وانهم عنك دنيا أثبت لهم  
 وأدبرت عنك والام أحوال

(٢٠٢) واجرامه وقد حكي ان هشام بن عبد الملك لما نزل بكاء ولده عليه قال لهم جادلكم

فأجابوا وساعت فسد حسنت لها \* وما حظ قد رى في هواه أعالو  
 \* وعنوان ما فيها القيت وما به \* شقبت وفي قول اختصر ثم أعالو  
 خضبت ضئي حتى اقتضت لغاندي \* وكف ترى العواد من لاله نخل  
 وما عسرت عين على أرى ولم \* تدع ليرحمني الهوى الا عين النخل  
 ولي همة تعالوا اذا ما ذكرتها \* وروح بذكرها اذا رخصت تغلوا  
 فنافس يذل النفس فيها أحوالهوى \* فان قلتمنا منك باجدا البسذل  
 فمن لم يحسد في حبلهم بنفسه \* وان جاد بالدين اليه انتهى النخل  
 ولولا مراعاة الصباية غسيرة \* وان كثروا اهل الصباية أوتلوا  
 لقلت لاشاق الملاحة أتلوا \* الهاعلى رأيي هو عن شير هاولوا  
 وان ذكرتم يوما غر والذكرها \* سجدوا وان لأحت الى وجهها صاولوا  
 وفي حبا بعث السعادة بالثقا \* ضللا وعقل عن هداى بعقل  
 وقت زشدى والتسك والتقى \* تغلوا وما بين وبين الهوى خلوا  
 وفرغت قاي من وجودى نخلنا \* لعل في شغلها معها أخلوا  
 ومن أجالها أسقى لمن يفتلسى \* وأعدوا ولا أعندوا لن ذب العذل  
 وأزناح للواشين بيني وبينها \* لتعلم ما أتى وما عندها جهل  
 وأصبر الى العذل جباله كرها \* كاتمهم ما بينناى الهوى رسل  
 فان حدثوا عنها فكلى سامع \* وكلى ان حدثهم أسن تتلو  
 \* تغالفت الأقوال فينا تباينا \* برجم ظنون في الهوى ما لها أصل  
 \* فشنع قوم بالوصال نسل \* وأرجف قوم بالساولم أسل  
 وما صدق الشنيع على لشقوتى \* وقد كذبت على الاراحيف والنقل  
 وكيف أرحى وصل من لونه ورت \* حمانا لى وهما ذاقتهما السبل  
 وان وعدت لم يلحق التول فعلها \* وان وعدت فأقول رسقه الفقل  
 عديني بوصل وامطلى ببحاره \* فقد رى اذ اضع الهوى حسن المطال  
 وجرمة عهد بشتاعة لم أحسل \* وعقدوا له بشتاعة حل \*  
 لانت على غمظ النوى ورضا الهوى \* لدى وقلى ساعة منك لا تغلوا  
 ترى مقابى يوما ترى من أجهم \* ويعتني فخرى ويجمع النمل  
 وما رحوامنى أراهم معى وان \* تأواصروا فى الذهن فاهم لهم شكل  
 فهم نصب عيني ظاهر احشاسروا \* وهم فى فؤادى طمانا أنا حاشوا  
 \* لهم أبادى من حنو وان جفوا \* ولى أبادى ميل الههم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن من قد ساد من شرح  
 ابي هاشم عن أبيه قال قام رجل يوم الجلى الى كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول ان الله  
 واحد فعمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول بان الله واحد على أربعة أقسام  
 فوجهان منها لا يجوز ان على الله تعالى وجهان ثابتان له فأما الذين لا يجوز ان عليه فقول  
 القائل هو واحد يقصد به باب الاعداد هذا لا يجوز لان ما تافى له لا يدخل في باب الاعداد أما ترى  
 انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد يراد به النوع من الجنس فهذا لا يجوز

(والسبب الرابع) ان يجمع المال ويطلبه استخلا لجمع وشغف باحقار به فهذا أسوأ الناس حاله مؤشدهم من انه قد فرجحت اليه لانه

سائر الملوك حتى صاروا بالاعلى بمقام وفي مثله قال الله تعالى والذين يكفرون

لأنه لم يسم بربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يشبهانه فقول القائل وأحدر يده ليس له  
الاشياشبه ولا مثل كذلك أقهر بنا وقول القائل أنه تعالى وأحدر يده أنا حدى المعنى معنى أنه  
لا يتقسم وجوده لا عقل ولا دم كذلك الله ربنا تخرج وحل (عن فوف البكال) قال رأيت أمير  
المؤمنين علياً كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فظفر على التيجوم فقال يا فوف أرفد  
أنت أم رأيت قلت بلى رأيت يا أمير المؤمنين قال يا فوف طوي لي لزامي فهدني في الدنبار الغابني في  
لاخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً ورزقهم أفراسهم ما يطاؤون القران شعراً والبدعاء  
دنباراً ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منافع السبع عليه السلام يا فوف إن داود الذي عليه السلام قام  
في مثل هذه الساعة من الليل فقال أتم ساعة لا يدعني عبد الاستجابة إلا أن يكون عشاراً  
أو عرساً يغاوش رباً أو صاحب عربة أو صاحب كربة العشار الذي يعتبر أموال الناس  
والعرس يغيب الثياب والشحنة والتشرطي المنصب من قبل السلطان والعربة الطبل والكوب  
العائور أو بالعكس (من النهج) وأما قولنا أبيت على حمل السعدان مسهداً أو على الأغلال  
مسهداً أسمع إلى أن أتى الله ورسوله يوم القيامة طالما بعض العباد وأصاب الشئ من  
الطعام وكفب ظلم أحد أو نفس يسرع إلى الجلي فتقولوا وبعلول التي حولها والله لقد  
رأيت يتلاقوا وقد مات حتى استباح من برك صاعاً ورأيت صبيته شعث الأوان من فقرهم  
كأنهم سوت وجوههم بالعالم وعاد فحسوا كذا وكذا على القول مردداً فأصغت إليه هي  
فطن إني أبعد في وأتبع قيادته فاطر حتى فأنشيت له حديدته ثم أذن بتمنن جمعه ليعتبر  
بها فضع صبيته في دفن من أهلها أو أذن بتمنن من معها فقتله فكذلك التواكل بالعقل  
أتمنن من حديدته أحاطة استقامت له وبخري إلى النار بجرها جابرها فضبه أتمنن من لا يذوق  
أتمنن مني وأعجب من ذلك الطارف طرفاً لمخوفة في وعاءهم ومخوفة نشتها كأنها عنت ربي  
حبة وثبتها فقلت أمة أمز كاهاً أم صدقة ذلك يحرم علينا أهل البيت فقال لا ذل ولا ذل  
ولكنها تده به قط هبيل الجول أن من الله أن أنتنى لنعدي أنخطب أم ذوجنة أم ثم حصر  
والله لو أعطيت العالم البعة لما عت الأذل من الله أن أعصى الله سبحانه في غلة أسلمها  
حب شعيرة وما فعلته وإن دنياكم عندى أهون من ورق في فم حراة تقضمها على ونعم حتى  
ولذلك أتى نموذجاً من سياق العقل وقبح الزلل به ونستعين به كتر مصارع العقول تحت  
بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم الله وجهه وأربع من خصال الجهل من غضب على من  
لا يرضه وجلس إلى من لا دينه وتفاخر إلى من لا دينه وترك ما عمل به (قال بعض الحكماء)  
يبني القائل أن يعلم أن الناس لا خير فيهم وأن يعلم أنه لا يمنهم فذا عرف ذلك علمهم على قدر  
ما تقتضيه هذه المعرفة (ستم) وحل بعض الحكمة تعاقب عن جوابه فقال أياك أعني فقيل  
الحكيم ومنك أعرض (من ذرة الغواص) قولهم هاون غلط أذلال في كلام العرب فاعل  
والعين فيه واو والصواب إن يقال هاوون على وزن فاعول به إسان العاقل من وراقبه وعقل  
الاجن من وراقلسه (الحاوي)

عذاب أليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
تياذهب تبالة فشق ذلك على أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أي مال نخذ  
فقال عروضى الله عنه أنا أعلم لكم ذلك  
فقال يا رسول الله أن أصحاب قد شق عليهم  
فقالوا أي مال نخذ فقال لسانذا كرا وتلبا  
شا كرا وزوجهم مئة تعين أحدكم على  
دينه (وروى) شهر بن حوشب عن أبي  
إمامة قال مات رجل من أهل الصفة فوجد  
في قبره دينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
كبه ثم مات آخر فوجد في قبره ديناران  
فقال صلى الله عليه وسلم كيتان وانماخذ كرا  
ذلك فيهما لو كان قمران في علي - وعن  
ترك أموالا جعة وأحوال الضمعة لم يكن فيه  
ما كان في هذين لانهما قضاها بالبقاعة  
واحتجنا بالبسم - ماله - حاجة قصار  
ما احتجنا وزا عليهم وعقابا لهما وقد قال

الشاعر  
إذا كنت ذمالاً ولم تكن ذاندي  
فانت اذا والمتر ونسواء  
على ان في الاموال وما يتباعه  
على اهلها والمتر ون براء  
\* وأنشدت عن الربيع الشافعي رضى الله  
• تعالى عنه \*  
ان الذي رزقا اليسار ولم يصب  
جدا ولا اجر الغير موقوف  
والجديني كل شيء شامع  
والجدي فزع كل باب مغلق  
وأحق خلق الله بالهم امرؤ  
ذومة عتلىا وعيش ضيق  
ومن الدليل على القضاة كونه  
يؤس الطبيب وطيب عيش الاجت  
فاذا سمعت يارب مجددا حوى  
• • •  
هو اذا فاروق في يديه فحق  
واذا سمعت يارب مجددا لا نى

\* ما له بشير به نجف صدق \* الحب العقل تقول لبیب ذولب والبدق اللغة الحظ وهو البخت والجحد أيضاً العظمة ومنه قوله تعالى وإنه

تعالى جدد بنوا لجمه صدر جد الشيء اذا قطع (٢٠٤) والجديد كسر الانكسار في الامور رأى الاجتهاد فيها وهو ايضا الحق ضد الهزل

وبالحاء اذا منع الرزق ويحسد جدد لا يقال فيها الاعمال بسماهاه وآفتمن بلى بالجمع والاستكثار ومعنى بالاسماء والادخار حتى انصرف عن ريشه فقوى وانصرف عن سنن قصده فهو ريش يتولى عليه مال المال وبدلا من اصيله على الحارس في طلبه ويدعوه بعد الامس على الشصه والحرس والشص اصل لكل دم وسبب لكل اثم لان الشص يمنع من أداء الحقوق ويمنع على القطعة والعقوق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثمرا على العبد شص هالم وجب نافع وقال بعض الحكماء الغنى الجليل كالغنى الجبان وأما الحرس فيسلب فضائل النفس لاسيما له عليها وينع من التورق على العبادة لتشاغله عنها ويبعث على التورط في الشهوات لغلغله تنورده منها وهذه الثلاث خصال هن جامعيات الرذائل سالباها الفضائل مع ان الحارس لايستتر بدخوصه بادية رزقه سوى اذلال نفسه واخطا حاله \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحارس الجاهل النوع الزائد يستوفيان أكهما غير متع من منتهى انفعاله التهافت في النار وقال بعض الحكماء الحارس مفسدة للدين والمواة وانته ما عرفت من وجه رجل حرسا ثم رأيت ان قمصه فظنعت وقال آخر الحارس أسير مهانة لا تسلف أسره وقال بعض البلغاء المقادير الغالبة لا تنال بالغالبة والارزاق المكتوبة لا تنال بالشدّة والمطالبة فذل للمقادير بفضل واعلم بانك غافل بالحرس الاحتفال وقال بعض الادباء يحفظ أدركه غير طالبه بورد آخر غير مباله \* وأنشدني بعض أهل الآداب لمجد بن حازم

يا أسير الطمع النكا \* ذنب في غل الهوان  
ان عز الياس خير \* لئن ذل الاماني  
ساح الدهر اذا عجز \* زوخه من الزمان  
انما أعدم ذو الخمر \* ص وأثرى ذو التواني  
وليس لغير بص غيلة منصودة يقف انتهى

جاءوا ومن سألوا في يومهم \* عن الحبيب فراحوا مل ما حوا  
فقول الجلي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جدد فان صاحب الاضاح لم يقل ان التشبيه مع معتقد العاشق وقول جامع الكتاب ان ذكرا صاحب الاضاح الكراع في الثمر ابر صريح بأنه غير واضح هذا الجواب انتهى  
(لبعضهم)  
بكرت على فحييت وحدا \* هرج الياح وأذ كرت نجدا  
أنت من شوق اذا كرت \* دعدوا أنت كرتكها سجدا  
(لبعضهم)  
وأتم الناس ذوالا ترعها \* بد التجل والاقطار عقرها  
(قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشدهما على النفس

انما أعدم ذو الخمر \* ص وأثرى ذو التواني وليس لغير بص غيلة منصودة يقف انتهى

عندها ولا نهاية محدودة يشتملها لانه اذا وصل بالحرص الى المعامل انحرأ ذلك (٢٠٥) بزيادة الحرص والامل وان لم يصل رأى انشاء ما لفتني

لزم الامر عليه حرماً وصار مما سلف من رجائه أو تحريمه أو أبسط أملا به وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشيب ابن آدم ويبيض معه نخصلتان الحرص والامل وقيل المسبح عليه السلام ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذوقه الشباب ولو صدق الحرص نفسه واستنصح عقله لعلم ان من تمام السعادة وحسن التوفيق الرضا بالقضاء والقناعة بالقسم وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا

في الطلب فان ما رزقوه أشد طلبكم منكم وما رزقوه قل تنالوه ولو حرصتم وهو روى ابن جرير بن علي بنينا وعليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى يرى أعين السلاطين يقول لك قرأ اسم الله الرحمن الرحيم لانه من عينيك الى ما استعانه بأزواجهم زهر الحياة الدنيا لتفتنهم فيعبرو زرعك خبر وأقبح فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي من يتأبد بأبد الله تعالى تغفلت نفسه على الدنيا حشرات وقيل مكتوب في بعض الكتب ردوا بأبصاركم عليكم فان لكم فيها شغلا وقال بجاهد في تأويل قوله تعالى ولا تحبين حياة طيبة قال القناعتون قال أكرم ابن صبيح من مزاج الحرص بالقناعة طفر بالفي الزور وقال بعض السلف قد خيب الجاهل الساعو بظفر الوداع الهادي فأخذ العجزي فقال

لم أن مقدو راعى استغفاه

في الحظا ما ناصا أو زائدا

وبحث العجيد وديحرم ناهيا

كلنا للمجدودينم قاعدا

ما خطب من حرم الارادة قاعدا

خطب النبي حرم الارادة جاهدا

وقال بعض الحكماء ان من قنع كان غنيا وان كان مغترا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكررا وقال بعض البلغاء اذا طلبت العز فاطلبه

انتهى (البعض) نقل كتاب في العلا \* ودع القوافي للقصور  
فبحالي أو وطنهم \* أمثال سكان القبور لولا التغرب بالزرق \* درالجو الى النجور  
\* اذا أردت معرف ما ترفع فارتفع خروط نطل الارض فضع شظية الكوكب على مقطرة  
ارتفاعه هو المقطرة الواقع عليها الظهير ودجته الشمس ارتفاع رأس الخروط فن كلن شرقيا  
أقل من غمابه غمر بعب الشفق بعد أو أكثر فغروب أو مسلو فابعد غروبوه وان كان  
غريبا فقد مطلع الغمرا أو أكثر لمطلع بعد أو مسلو فابعد ما طلوعه وان وقع الظهير على  
خط وسط السماء فنصف الليل (قال القطب في شرح الشهاب) روى ان دعاء صنفين من الناس  
مستجاب لاجابته ومنا كان أو كافر ادعاء للمقام ودعاء الفاضل لان الله تعالى يقول أمن يجب  
المخطر ادعاءه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قبل اليك الله تعالى  
يقول وما دعاء الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعائهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار  
في النار وهناك لارحم المبررة ولا عاب الدعوات وهذه الظاهر الذي أوردناه رديه في دار الدنيا فلا  
تدافع (انظر الى ما تبصره) فانه انما ينظر لحس البصر اذا كان يخفوا فبالعوارض للمادة مستقبليا  
بالجلايب الجسمانية لا مألوف من خاص وقدره من من القرب والبعد المظهرين وهو بعينه  
يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالبا عن تلك العوارض التي كانت شرط  
ظهوره لذلك الحس ريعان تلك الجلايب التي كان يدنو الانظار لذلك الشعور ابدأ انقل الى  
ما ينظر في ٥٩١١٢١ البقعة من صورة العالم وهو أمر عرضي يدرك بالعلل أو الوهم فهو  
بعينه يظهر في ٤٦٥٣١ النوم صورة الفان فانظروا في عالم ٥٩١١٢١ القطعة وعالم  
٦٥٣١ النوم شئ واحد وهو العلم لا كمن يتخلى في كل بصورة فقد تحدى في عالم كان في  
آخر عرضا انظر الى السرور الذي يظهر في ١٥٤٣١ المنام بصورة الكفا واحسن منه انه  
قد يسرك في عالم ما يسهو في آخر اذا عرفت ان الشئ يظهر في كل ١٣٧٤ عالم ٥٢٦٩٢  
بصورة انكشف لك سر ما نظفته الشريعة المظهر من تحسد الاعمال في النشأة الاخرى بل  
ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور  
والانوار وان الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار والاطماع على أن  
قوله تعالى وان جهنم شيطانة للكافرين واراد في الحقيقة لا الخيالات من ارادة الاستقبال في اسم  
الفاعل لأن اخلافهم الرذيلة واعمالهم السيئة يعتادهم الباطلة الظاهر في هذه النشأة في  
هذه الصورة هي التي تظهر في تلك النشأة في صور جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى  
الذين يأكلون أموال النشأ طمعا انما يأكلون في بطونهم نارا وكذا قول النبي صلى الله عليه  
وسلم النبي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يجوع في جوفه نار جهنم وقوله الظالم ظلمات يوم  
القيامة الى غير ذلك (رأيت في بعض التواريخ) كتب قصص الروم الى عبد الملك بن مروان  
بكتاب أعاقه فيه وهدده فارسل عبد الملك الكتاب الى الخاج وأمر بإجابته فكتب الخاج الى  
محمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه كتابا يهدده فيه بالقتل والحبس ويخبره بذلك فكتب اليه محمد  
ابن الحنفية ان الله تعالى في الارض كل يوم تظهره بقية بها اثمنا تقوسبتن أمرافعل الله ان  
يشظك عن أمانه من ان يكتبك الخاج هذا الكلام جوابا عن كتاب قصص وأرسله الى عبد الملك  
فأرسله الى قصير فكتب اليه قصير ان هذا الحديث لم يخرج من عندك ولان أحسن أهل بيتك  
وانما خرج من أهل بيت النبوة (مد كوفي الجلد الخامس من الكشكول) بعبارة أخرى كل

بالطاعة وادخلت النفي فأطلبه بالقناعة فن أطلع (٢٠٦) الله عز وجل عز نصره ومن لم الشاعرة زال فقره وقال بعض الادباء الشاعرة عز المحسر

من الغائبين بان رؤية بالانكسار والانطباع لا يردون الانكسار والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أنوصر الغرابي في رساله الجمع بين رأي افلاطون وارسطاطليس ان غرض كل منهما التبيين على هذه الحالة الادراكية فوضعا لها ضرب من التشبيه لاجل حقيقة تخرج الشعاع والاحقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق ذلك الغائبين لضيق العبارة كان بعض اصحاب القلوب يقول ان الناس يشولون انفعوا أعينكم حتى تبصروا وانما أقول عضوا أعينكم حتى تبصروا معرفة الطالع من الارتفاع ضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقطرة الارتفاع المأخوذ شرقا وغربا فواقع من منقطعة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطيين يعرف بالتخمين والتعديل

(له درمن قال) لا تخدعك بعد طول تجارب \* دنيا تغير بولها وستقطع

أحلام نوم وكظلال زائل \* ان السيب يثملها لا يفسد

(من كتابها في الفلاسفة) الاقوال المعكنة في أمر المعاد لا يدعى حجة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نشأة النفس الناطقة (الثاني) كثرة اهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحي فقط وهو قول الفلاسفة واللاهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آله تستعمل وتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحي والجسماني معا وهو قول من ثبتت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتوفين (الرابع) عدم ثبوت شي منهما وهو قول قدماء الفيلسوفيين الذين لا يعتمدونهم ولا يمدحهم لافي الملة ولا في الفلسفة (الخامس) في التوقف وهو المذلول عن طائفة من فقدت عقل عنانه قال في مرضه الذي مات فيه ما عاينت ان النفس هي المراج فعدمه عند الموت فيستقبل عاينها اوهي جوهر باقي بعد فساد البدن فيمكن المعاد (الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا)

هبطت اليك من الجبل الارتفاع \* وراعات تفرز وتختص \*

محبوبة عن ككل مقلد عارف \* وهي التي سفرن ولم تسبرقع \*

وصلت على كره البكور بما \* كرهت فراقك وهي ذات تخضع \*

ألفت وما سكنت فلما واصلت \* ألفت بمجاورة الحراب الملقع \*

وأظن ان سبت عهدا بالجمي \* ومنازلا بسر اقامها لم تقنع \*

حتى اذا اتصلت بها هبوطها \* عن ميم مركزها يذات الاجرع \*

علقت بها اله التفتيل فاصبحت \* بين العالم والطاول انخفض \*

تبسك وقد كرت عهدا بالجمي \* بمدمع تخمي ولما تخلص \*

وتقال ساجدة على العن التي \* دوست بشكر الريح الاربعة \*

اذ عاتقها الشرك الكيف وصدها \* قصص عن الاربع الفصم الرابع \*

حتى اذا قرب المسير من الجمي \* ودنا الرجل الى الفضاء الاوسع \*

وغدت محالفة لكل مختلف \* منها لطيف الترب غير مشبع \*

محببت وقد كشف الضياء فابصرت \* بالنس يدرك بالعيون المجمع \*

وغدت تغرد فوق ذر ومشايق \* والعلم يرفع ككل من لم يرفع \*

فلا شيء اهدأ من شائق \* عال الى قعر الخفيض الاوسع \*

والسد قد حزر الموسر وقال بعض الادباء انما يرى من له فنوع \* يدرك ما نال وانحى والرزق باق بلا ضاء \* ورجما فانت من تعنى والقناعة فقد تكون على ثلاثة اوجهه (والوجه الاول) ان يتبعه بالبائس من دنياه ويصرف نفسه عن التعرض لمساواه وعلى هذا اعل منزل القناعة وقال الشاعر اذا شئت ان تحب اغنيا فلا تكن

على حالة الارض بدونها

وقال مالك بن دينار ارح هذا الناس مني لا تحبوا زور غيبه من الدنيا لم تقموا قال بعض الحكماء الرضا بالكفاف يؤدي الى العفاف وقال بعض الادباء يارب ضيق أفضل من سعة وعناء خير من دعة وأشدني بعض أهل الادب يذكر انه لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أفادت القناعة أي عز

وأى غنى أعز من القناعة

فصيرها لنفسك راء من مال

وصير بعدها التتوي بضاعة

تحرر حين تعنى عن تجمل

وتنعم في الجنان بصبر ساعه

(والوجه الثاني) أن تنتهي به القناعة الى

الكفاية وتحذف الفضول والزاد فوهذه

أوسط حال المتع \* وقد روي عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الا يشرب بين

روقه حجاب فان تنع واقتصد أكله رزقه وان

هتلك الحجاب لم يزد في رزقه وقال بعض

الحكماء ما فوق الكفاف اسراف وقال

بعض البلغاء من رضى بالمقدور ونع باليسير

وقال الجعري

قطب الاكثر في الدنيا بؤس

تبلغ المحاجة منها بالاكل

(وأشدت لاراهيم بن المذفر)

ان القناعة والعفا \* ف لغنائ عن النفي

فاذا صبرت عن المني \* فاشكر فقد نلت المني

(والوجه الثالث) ان تنتهي به القناعة الى الوقوف على ما يح فلا يكر ما أتاه

ان

وان كان كثيرا ولا يطلب ما تعرفون كل سيرة وهذا الحال اذ في منازل أهل (٢٠٧) انشاعا لها لم يستر كتمين رغبة وروية أمار رغبة

فلا به لا يكره ما زاد على الكفاية اذا سمحت  
وأما رغبة فلا به لا يطلب المتعذر عن نقصان  
المادة اذا تعذر وفي مقوله قال والنون  
رحمة الله عليه من كانت قاعته سقيمة طابت  
له كل مرة \* وقد روى الحسن بن علي عن  
أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الدين ائلا فسا كان  
منها لئلا ناله على عقله وما كان منها عليك  
لم تدفعه بقتل ومن انقطع وراؤه بما فان  
استراح به ومن رضى بما رضى فله رضى الله تعالى  
فوت عنه وقال أبو حاتم الاعرج وحدث  
شيد بن أبي هاشم ان اعمه قبل اجمه ولو طلبته  
بقرة السموات والارض وشأ هو لغيري  
وذلك علم الله فيما مضى ولأنه فيما بيني  
بين الغنى لمن غري كما بين الغنى لغيري  
منى فنى أى هذين أفنى عرى وأهالك  
نفسى وقال أبو تمام الطائي  
لا تأخونى بالزمان وليس لي  
تعالوست على الزمان كفلا  
من كان مري غرمه ومومه  
روى الاماني لم يزل مهزولا  
لوجار سلطان القنوع وحكمه  
في الخلق ما كان القليل قليلا  
الرزق لا تكده عليه ماته  
يا أي ولم تبث عليه رسولا  
\* وأنشدني بعض أهل الادب لابن الرومي \*  
جوى قلم القضاء بما يكون  
فسيان التحمل والسكون  
جنون من كان تسعى لرق  
وبرق في غشاوة الجنين  
ونحن نسال الله تعالى أكرم مسرول  
وأفضل مأمول ان يحسن لنا التوفيق فيما  
منه ويصرف عنا الرغبة فيما منع استكفانا  
لتنبيه الشريعة وما بقا الشوق (روى)  
شريد بن أبي عمر عن أبي الجعد عن اسماء  
واجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير أمتي الذين لم يطعوا حتى ينظروا ولم يمتروا حتى يسألوا وقال أبو تمام الطائي

ان كان أهبطها الله حكمه \* طوبى على الفذا البيع الارواح \* وهو طهان كان ضربة لازب  
لتكون سائمة بما سمع \* وتعود عالة بكل خيبة \* في الصالحين نغفر لهم رفع  
وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بعير المطالع  
فكأنها مرق تأتي بالحي \* ثم انطوى فكأنه لم يطلع  
مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة لأنهم بالنسبة إلى زمان العالم قليلة جدا كالبرق  
الخاطف \* ويرجع في بعض النسخ بهذه اليت قوله  
أتم رد جواب ما أنا فاحص \* منه فصار العلم ذات تشعشع  
حاصل الاسباب الستة التي لا شيء تعلقت بالبدن ان كان لا مفر غير تحصيل الكمال فهي حكمه  
نخبة عن الأذهان وان كان تحصيل الكمال فلم ينقطع تعلقه قبل حصول الكمال فان أكثر  
النفس تغارق أديانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق بدين آخر لطلان التنازع  
(الشيخ ابن الغارض) أوج النسيم مري من الزدراء \* محررا فاجابت الاجباء  
أهدى لنا زواج نغدره \* فاجلومنه مضير الارواء  
وروى أحاديث الاحمق سندا \* عن اذخر بأذخر وجهاء  
فسكرت من زوا حواشي روده \* وسرت حيا السيرة في أدوائ  
باراك الوجناء بلغت المسقى \* عرج الحصى ان حوت بالسرعة  
متجما تلغات وادى ضارح \* متماضيا من فاعة الوعاء  
فاذا وصلت أنبل سلع فالقفا \* فالترتين فطلع فشطاء  
فكذا عن العين من شرقه \* مسل عاد لالحلة الفخاء  
وانظر السلام أهبل ذباك اللوى \* من مفرم ذنف كتيبت الخلق  
صب من قتل الخبيج تصاعقت \* زفراته بنقش الصعداء  
كلم السهاد دغونه فتبادون \* عبراته مزوجة بدماء  
يا ساكني البهائم هل من عودة \* اجيبها يا ساكني البهائم  
ان ينفض صبري فليس ينفض \* وجدى القدير بكم ولا يرعاني  
ولئن حقا الوصي ما حصل تركم \* فندامي زو على الأنواء  
واحرنا ضاع الزمان ولم أفر \* منكم أميل مودتي بلفاء  
ومنى يؤمل راحة من عبره \* لومان يوم دلا يوم تناه  
وحاشاكم يا أهل مكة وهولى \* قم لقد كلفت بكم احشائي  
حببتكم في الناس أغنى مذهبي \* وهواكم ديني وعقد ولائي  
يا غنى في حب من من أجله \* قد جدني وجدني وعزرائي  
هلا ناله ناله عن يوم امرئ \* لم يلف غير منم يشناه  
لو تدرى فيم عذقتي لعذرتي \* فضض عليك وخطي وبلائي  
فلنازل سرح المريع فالتيسكة الثانية \* من شعاب كدواء  
ولطافى البيت الحرام وعلمى \* تلك الخيام تافسى وعنائى  
ولتنبه الحرم المريع وحيرة السجى المنيع \* وراوى الحماة  
فهم هم صدودنا واصلوا حوا \* غدرنا ووفاءهم وارفوا الضائى  
وهم عاذى حبيلهم تقن الرأ \* وهم ملاذى أن عدنا عداى

واجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير أمتي الذين لم يطعوا حتى ينظروا ولم يمتروا حتى يسألوا وقال أبو تمام الطائي



فأعرض الصبر والارأى

ما فاته دون الذي قد عشا

(باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب)

(اعلم) ان النفس مجبولة على شيم مبهمة

واخلاق مرسلة لا يستقي مجودها عن

التأديب ولا يكتفي بالمرضى منها عن التأديب

لان مجودها اذا ما قبله بعد ما هو

مطاع وشهوة غالبة فان أغفل تأديبها

توفىضا الى العقل أو توكل على ان تغافل

الى الاحسن بالطبع اعمده الغرض

ذلك المجتهد من واعته التوكل نعم الخائين

فصار من الادب عطلا وفي صورة الجهل

دأب الان الادب مكتسب بالضرورة أو

مستحسن بالعادة وكل قوم مواضع وذلك

لا ينال بتوقيف العقل ولا بالانقياد للطبع

حتى يكتب بالخير به والمعاذة ويستند

بالدربة والمعاينة فيكون العقل عليه فيما

وركي الطبع اله مسلما ولو كان العقل

مغنيا عن الادب لكان أئمة الله تعالى عن

أذنه مستغنيين ويعشوا لهم مكفين وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

بعثتكم مكارم الاخلاق وقيل لعيسى بن

مريم على نبينا وعليه السلام من أدب قال

ما أدبني أحد ولكن رأيت جهل الجاهل

لجائته وقال علي بن أبي طالب رضي الله

صه ان الله تعالى جعل مكارم الاخلاق

ومحاسن او صلايينه وينسك بنسب الرجل

ان يتصل من الله تعالى بخلق منها وقال

أزدهر بن بابويه فضله الادب انه محمود

بكل لسان ومترن به في كل مكان وناقد ذكره

على أيام الزمان وقال مهبود شبه العالم

الشريف العدم الادب بالبيان الخراب

الذي كلما عاصم كنه أشد لو حشته

وبالتبر الياس الذي كلما كان أعرض

وأعق كلما أشد وعورته وبالارض الجيدة

المعالة التي كلما طال جراب الرزق تلبثت خير المتعبد التفتا

وهم يظن ان تناعت دارهم \* عني وخطي في الهوى يورشاني

وعلى مقامي بين ظهرانيهم \* بالاشخين أطوف حول حائتي

وعلى اعتنائتي للرائق مسلما \* عند استلام الركن بالاعاء

وعلى مقامي بالمقام أئام في \* بحبي السقام ولات حين شفاء

وتذكر مري حيا بدري في الضحى \* ونسعدى في الليلة الليلاء

سرى ولو قلت بطلح مسيله \* كلما أظلي ربي بالخصباء

أسعد أحي وغني بتحديث من \* حل الاطامح ان رعبت اناني

واعده عند مسامي فلروحان \* بعد المدي ترتاح للانباء

\* واذا أذى ألم ألم عجي \* فشد أعياب الخازناني

أأذا دع عن عذب الور ودأبته \* وأحاده عن وفي شفاء شاني

وربوعه أرى أحسن وريعه \* طر في صراف الزمانه الاذواء

\* وجباله لي مريع وزمالة \* لي سرع وطلائه أسياني

\* وزله ندى الذي كرمواؤه \* وردى الروى وفي نراه تراني

وشعباه لي حنة وقبابة \* لي حنة وعلى منة مغبني

حيالها تلك المنازل والربا \* وسقي الولي واطن الاغلام

وسقي الشاعر والمحجب من هي \* محبا وجادوا نصف الانضاء

ورى لآلهما أصبح لي الأولى \* سامرهم بجماع الاهواء

ورى لي لي الخف ما كانت سوى \* حلم مضى مع نقطة الانضاء

ولها على ذلك الزمان وما حوى \* طيب المكان بفسحة الرضاء

أيام ارتع في مياذن المني \* جدلا وأوقل في ذلول حبابي

ما أعجب الأيام فوجب لافتي \* مضى وتغنه بلب عطاء

يا هبل لما مضى عيشا من أوبة \* وما وأسمع بعده بغضاني

هيات خاب السبي وانفصمت عري \* جبل المني واتعل قد جاني

وصكفي غراما لن أعيش منها \* شوق لامي والقضاء وراني

\*(الصلاح الصفي وفه قورية)\*

أملت ان تتعلقوا بوالكم \* فرأيتم من خير انكم مالا يرى

وعلمت ان بعدكم كنتم لبادن \* يعجزى له دمى دما وكذا جرى

(وله في امره في دهاسله) زارني وفي معهما اذا نثت \* سلسله زادن غرامي وله

وبدبت عتلي في تنالها \* فها انما الجنون في السلسله

(الفلسفة) لغتنا ناسف معناها بحجة الحكمة وفيلسوف أصله فيلاسوف أي بحب الحكمة وتوفيرا

الحب وسوف الحكمة

ومن عجب ان الصوارم والفتا \* تحبض بايدي القوم وهي ذكور

وأعجب ان ذأتهاي أكتهم \* تأنج نارا والاكتف يحور

(كان لابن الجوزي) امرأة تسمى نسب البصا فقلتها تم على ما كان منه فحضر يوما مجلس

وعظم فعر فيها واثنان جلسا امرأتان مالهوا وحباها عنه ناشد مشير الى تينك المرأتين

حواصن المنعم والمشرع باجوج من الى الادب الذي هو لقا حقولنا فان احبة المدفونة في

(٢٠٩) التري لا تشدران ضلع زهرتها

ونفوسها والاباء الذي يعودونها من  
مستودعها (وحي) الاصمعي رحمة الله تعالى  
ان اعرابا قال لابنه يا بني الادب دجلة ايا الله  
بها الابواب وطبقت من الله بها عواطف  
الاحباب والعامل لا يستغنى وان صحت  
غمرته من الادب انخرج زهرته كما  
لا تستغنى الارض وان غدت زهرتها من الماء  
انخرج غمرتها وقال بعض الحكماء الادب  
صورة العقل صورة عقل كيف شئت وقال  
آخر العقل لا بد كالشجر العاقر ومع  
الادب كالشجر الثمر وقيل الادب ابد  
المحبين وقال بعض البلغاء لفضل العقل  
والادب بالاصل والحسب لان من ساء اديه  
ضاع نسب ومن قل عقله ضل امله وقال  
بعض الابداء فلذلك بالادب كانه كذا النار  
بالطبا وتخذ الادب غمما والحرس عليه  
حظا بغيره ان غلب ونحاف صولك راهب  
ويؤمل تفكك ويرى عدك وقال بعض  
العلماء الادب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة  
الى كل شريعة وقال بعض الغصاة الادب  
بستر قبيح للنب وقال بعض الشعراء فيه  
مخاطب القوم العقل

ولا اكسب الناس مثل الادب  
وما كرم المرء الا التقى

ولا احسب المرء الا التيب  
وفي الصلح من لاهل الجا

وا ففدى الحلم طيش الغضب  
(واشد الاصمعي رحمة الله)

وان يك العقل مولودا ظلت ارى  
ذا العقل مستقبعا من حادث الادب

انى رايتها كلالا مختلطا  
بالرب تظهر منه زهرة العشب

وكل من اخطأ في قوله  
غمرته العقل حاكي الهم في الحسب

والتاذيب يلزم من وجهي أحدهما ما لزم  
والتاذيب يلزم من وجهي أحدهما ما لزم

أباحي نعمان بالله خطبا \* نسيم الصبا تخلص الى نسيمها  
(قال البلاذري) كنت من جلساء المستعین اذ هذه الشراء فقال وما كنت اقبل الا من يشول  
مثل قول البصري لوان مشتاقا فكف فوقما \* في وسعه لسي البك المنبر  
قال فرجعت الى الدارى ثم اشته قتلت قد قلت فيك احسن مما تاه البصري فقال هات فاشتدته  
ولوان وما صلي اذ لبسته \* نعان لقل الرد ائت صاحب  
وقال وقد اعطيت وليسته \* نعم هذه اعطافا فومنا كيه  
فامرني ببيعة آلاف درهم (بنو عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الاصى وبنى الحاج بابا آخر  
بازائه فاجت صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الحاج فشق ذلك على عبد الملك فكسب  
اليه الحاج مائتي ومثل مولاى الاكل ابني آدم اذ فر باقر باقتبل من أحدهما ولم يقبل  
من الآخر فسرى ذلك عنه واذ غمرته (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان  
لا يعرف أحب اليه من ان يعرف (الصاحب بن عباد)  
رف الزجاج ورافت الخمر \* فقتلها فقتلها كل الامر \* فكانت خمر ولا قدح  
\* وكانها قد خمر ولا خمر \* وقرى بين معنى بنى صاحب قول بعضهم  
وكأس قد شر بهاها باط \* فقال شرابنا فيها هوا \* وزنا الكاس طارعة وملاى  
\* فكان الوزن بينهما مساواة \* وقد زاد عليه بعض المقاربه قوله  
\* ثقلت زجالات اشتاقنا \* حتى اذ ملئت بصرف الزجاج  
خفت فكادت ان تغلب بما حوت \* وكذا الجسوم تنقب بالارواح  
(كل الامام نزار الدين الرازي) في مجلس درسه اذ غلبت جماعة طلبة هاتم رير يصبها فاقالت  
نفسا في حجره كالشجرة فاشتد شرف الدين بن عيين اياها في هذا المعنى منها  
باعت ساجين الزمان جماعة \* والموت يلعب من جناح طاف  
من بنا الورقاء ان يحكمكم \* حرم وانسلك ملجا لخالق  
والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذي (الأمون) وقد أرسل رسولا لجلابه كلهم واهل  
بعضك مشتاقا ففسرت بنقرة \* وأغفلتني حتى آسأت بك الظنا  
وردت طرفا في محاسن وجهها \* ومنعت في اسماع نغمتها الاذنا  
أرى أروامها بعينك لم يكن \* لقد سرقت عينك من وجهها حسنا  
(دخل اعرابي) على النعمان بن النضر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول  
له يوم يؤسف في الناس أيوس \* ويوم نعيم فيسه للناس أنعم  
في يوم الجود من كفه الندى \* وعطير يوم اليوس من كفه الدم  
فلأن يوم اليوس فرغ كفه \* لعل الندى لم يبق في الارض معدم  
ولو ان يوم الجود لم يبق كفه \* عن الجأس لم يسرع على الارض مجرم  
فأعطاه مائة بكر وعشرة أفراس وعشرة حمار على رأس كل جارية كبس ملو ذها (أوصى  
طفلي ابني فقال) يا بني اذا كل مجلسك صياقة لئلا ينحبك لعل ضيقت عليك فانه يصرك  
في توسع مجلسك (الغني الخليل)  
ما زال لكل النوم في خاطري \* من قبل اعراسك والبس  
حتى مرقت الغمض من مثلي \* يشارف الكحل من العين  
(من ارسل اللؤلؤ) لبعضهم وأطعنا بن الوردى

لأنه وإن أخذ ولده بمبادئ الآداب لبأنس (٢١٠) بهار يشو عليها فسهل عليه قبولها عند الكبر لا يستحسنه بمبادئ الصغر لأن

نشو الصغر على الشيء يجعله متعلّقه به ومن أغفل في الصغر كان تأديبه في الكبر عسيرا \* وقدرى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تعلم والدولة تحبّه أفضل من أدب حسن يفيد أياه أو جعل قلبه بكفه عنه ويتعبه منه وقال بعض الحكماء بادروا بتأديب الأطفال قبل تراكم الاشتغال وتفرق البال وقال بعض الشعراء إن الفضل إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومتها الخشب قد ينفع الأدب الاحدا في صغر وليس ينفع عند الشبه الأدب (وقال آخر) يشو الصغر على ما كان والله إن الأصول عليها ثبت الشعر (وأما) الأدب اللزوم للآدمي عند نشو وكبره فإذ أن أدب من أضعف اصطلاح وأدب راضع واستصلاح (فما) أدب الواضعة والاصطلاح فيؤخذ تقليدا على ما يستقر عليه اصطلاح الغلاة واتقى عليه استحسان الأدباء وليس لاصطلاحهم على وضع تعاليل مستتب ولا نقاتهم على استحسانه دليل موجب كاصطلاحهم على مواضع ان الخطأ وانقاهم على هيئات اللباس حتى إن الأنبياء إلا أن أخذوا زمانا فتعوا عنها صارت عجايبا لأدب يستوجب الجمل لأن فراق المؤلف في العاد وجب عنه ماضيا متصفا عليه بلواضع متعصا إلى استحقاق الثم بالعلم ما لم يكن غافقه عليه طاهر موقعي حادث وقد كان جاثرا في العقل إن وضع ذلك على غير ما افترض عليه فيه وإنه حسنا وبرون ماسواه قبيحا صار هذا أمرا كالواجب بالعقل من حيث توجه الذم على تركه وبخالفه من حيث أنه كان جاثرا في العقل إن وضع على خلافه (وأما) أدب الرياضة والاستصلاح فهو ما كان محمولا على حال لا يجوز في العقل أن يكون بجلا فهو ألام تختلف الغلاة في الاستصلاح وسادها ما كان كذلك فتعليقه

وتاجر أبصر شفاقة \* والحرب فيما بينهم ثار \* قال علام اقتلوا ههنا \* قلت على عينك يا تاجر (إن العترة) أنزى المسيرة الذين ندعوا \* عند سير الحبيب للترحال علوا أنتي مقسم وتطلى \* راحل معهم أمام الجبال مثل ضاع العزير في أرحل القو \* م ولا يعلمون ما في أرحل (لبعينهم من الرمل) فوق حديه للعدا طريق \* قد بدا تحتها بياض وجوه قبل ماذا فقلت أشكال حسن \* تقتضي أن أبيع قلبي بظفرك (لبعينهم) أذابه الحب حتى لو تمثله \* بالوهم خاف أعيابهم زوجه \* لولا الأين ولو عات تحركه \* لم يدره بعين من بكاه \* (أنشد) بعض الأعراب هذه الأبيات عند النبي صلى الله عليه وسلم أدلت فلاح لها \* غرضان كالسج \* أثرت فقلت لها والقواد في وجم \* هل على وجهك \* إن عشقتن حرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لآخر إن شاء الله تعالى (بما ينسب إلى أبي قولها) لم يكن الجنون في حالة \* الأود كنت كما كنا \* لكن لي الفضل عليه بان \* باح وأنى مت كتمانها (وبما ينسب إليها أيضا قولها) باح جنون علم بهواء \* وكنت الهوى فت بوحدي فاذا كان بالشبهة نودي \* من قبل الهوى تقدمت وحدى (علم الموبق) علم يعرف منه النعم والاباق وأحواله وكيفية تأليف الألوان واتخاذ الآلات الموسيقية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتباره نقله واللغة صوت لا زمانا تجري فيه إلا الحان تجري الحروف من الألفاظ وبسائطها سبعة عشر وأدوارها أربعة وثلاثون والاشاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرع من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزا فيه نعم الشريعة بالمظهر على الصادق ع أفضل الصلاة والسلام منعت من علمه والكتب المصنوعة فيه إنما تصيد أمورا علمية فقط وصاحب الموسيقى العلى بتصور الأنغام من حيث إنها مسبوقة على العموم من أى آفة تفتت وصاحب السمل إنما يخلدها على أنها مسبوقة من الألات الطبيعية كالحلوق الانسانية أو الاصطناع كالآلات الموسيقية هذا وما يشال من أن اللحن الموسيقى مأخوذ من نسب الاصطكا كان الفلكية فهو من جملته رموزهم إذ لا اصطكاك في الألفاظ ولا قرع ولا صوت (لعضهم) تقاضى الرجال عن حبا \* ولا يحصلون على طائل (في تفسير القاضي) في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يغزنون قال الخوف على المتوقع والحزن على الواقع ونسب تقاضى لقوله تعالى أني لعجزتي أن تذبحوا به وعكن أن يذم بأن المراد أنه لعجزتني فقد ذهباكم به وبما يذم عن اعتراض ابن مالك على الخاتمة بالآلة الكرمية في قولهم إن لام الابتداء تخلف المضارع للحال كالاعتق (في أحاديث) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس المسجد أذاع رجل فصلى فزيم الركون والجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتركتك الغراب إن مات هذا وهكذا صلته أيموت على غير ذى (في معر فارتفع الرتفعين دون اسطرلاب) تضم مرأ على الأرض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرأ ومسطح جرفي فقدر فأمثل وتقسّم الحاصل على ما بين المرأ ومو قفك خارجا وارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقياسا فوق فأمثل ودون المرتفع تبصر رأه ما يجتصه شاعى وتضرب ما بين مو قفك ومسطح جرف المرتفع في فضل المقياس على فأمثل واتسم الحاصل على ما بين مو قفك وقاعدة المقياس وزد على الخارج قدر

فهو ما كان محمولا على حال لا يجوز في العقل أن يكون بجلا فهو ألام تختلف الغلاة في الاستصلاح وسادها ما كان كذلك فتعليقه

بالعقل مستتب ووضوح صحتة بالدليل مرتبط والنفس على ما يأتي من ذلك (٢١١) شاهد أنهم بالله تعالى ارشادا لها قال الله تعالى

فألهما فخرها وتقواها قال ابن عباس رضي الله عنه بين لهما تأتي من الخير وتتر من الشر وسنذكر تعليل كل شيء في موضعه فانه أولى به وأحق . فاول مقدمة أدب الرابطة أو التصلاص ان لا يسبق الى حسن الظن بنفسه يخفى عنه مذموم شيء ومساوي اخلاقه لان النفوس بالشهوات أمر فوعن الرشد أحرقة قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال صلى الله عليه وسلم أعدى أعدائك نفسك التي بين جنيت ثم أهلك ثم عاك . وودعت امرأيتك حبلا فضالت كبت الله كل عدوك ان انفسك فأخذ بعض الشعراء فقال

قاي الي الماضي رداي

يكتر استأوى وأجاني

كيف احترا من عدوي اذا

كان عدوي بين أضلاعي

فاذا كانت النفس كذلك فحسن الظن بها

ذو مرة الى تحكيمها وتحكمها دع الى

سلطانها ونادى الاخلاق بها فاذا صرف

حسن الظن عنها وتوهمها بما هي عليه من

التسويف والمكر فاز بطاعتها وانحاز عن

معصيتها وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه العاشر من عجز عن سنينة نفسه وقال

بعض الحكماء من ساس نفسه ساد ناسه

وأمساو القلبي هم اقتدا اخلاف الناس فيه

فهم من كرهه لما فيه من اثم طاعة وورد

منها بختها فان النفس وان كان لها مكر ردي

فألهما نصير يدي فلما كان حسن الظن بها

يعني عن محاسنها ومن عي عن محاسن نفسه

كان كمن عي عن مساو بها فلم يبق عنها قبيحا

ولم يبد لها حسنا وقد قال الجاحظ في كتاب

البيان يجب ان يكون في التهمة لنفسه

معتدلا في حسن الظن بهامة متصدا فانه ان

تجاوز مقدار الحق في التهمة ظلمها فادعها

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ولكل ذلة مقدر من ارباب السفل ولكل شغل مقدار من الوهن

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ذلة الظالمين وان تجاوز بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ثمانون الاثمين

ولكل وهن مقدار من الجهل وقال الاحتفان (٢١٢) فبس من ظلم نفسه كل لغيره أظلم منه قد علمه كان لجسده أهدم وذهب قوم

الى ان سوء الظن بهم أبلغ في ضلالتها وأوفر  
في اجتهد هالان للخص حورا لا ينفك الا  
بالسخط عليها وروايت ان يكشف الابانة  
له الامتصاص به بتجوز الادلا وتقرمكر فان  
لم يسي الثقل بها ثلث عليه جوارها وقوه عليه  
غروها فصار عيسورها فأنما بالشبهتين  
أفعا لها راضيا وقد قالت الحكمة من رضى  
عن نفسه احتج على الناس وقال كشبح  
لم أرض عن نفسي مخافة خطاياها  
ورضى القتي عن نفسه اغضبا  
ولوانتي عنار ضيف لقصرت  
عانت بدجله آدابها  
وتبينت آثار ذلك فأنارت  
عذلي عليه فطال عتابها  
وقد استحسن قول أبي تمام الطائي  
وبسبب بالاحسان طلالا سكن  
هو بأشعره مفتون  
فلمرو الساع طنه بالاحسان فذلا استقلال  
علموا بلر وأوذلك أبلغ في الفضل وأثبت  
على الازد يذلا عريف من نفسه ما نحن  
وتصور منها ما تكن ولم يطاوع بها فاجاب  
اذا كان غبا ولا صرف عنها ما تكرم اذا كان  
رشد افسد ملكها بعد ان كان في ملكها  
وغلها بعد ان كان في غلها وقد روى أبو  
سازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السديمن  
غلب نفسه وقال عون بن عبد الله اذا غلبت  
نفسك فيما كرهت فلا تطعها فيما أحببت  
ولا يفرقك ثناء من جعل أمرك وقال بعض  
البلغاء من قوى على نفسه تنهى في القوة  
ومن صبر من شهوته بالغ في المروءة فحشد  
ياخذ نفسه عند معرفة ما كنت وخبرة  
ما أحببت بتقوى عوجها واصلح فاسدها  
وقد روى عن عائشة رضي الله عنها أنها  
قالت يا رسول الله متى يعرف الإنسان ربه  
قال اذا عرف بنفسه تبرأ منها ما علم واستقام من غير تحديق عن اغفال أو ميل يكون عن افعالها لئلا يضلح وتسد عليه

العليا الى المرتبة الدنيا وأما أدوم من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي أعلى عليين  
والطريق الى الله تعالى بقدر ادوم طروس ومن كل المراتع واحد ليس بعضها اقرب من  
بعض فاسأل الله تعالى أن يوقظ من نومها لئلا ينظر في يومه الله قد قبل أن يخرج الامر من يده  
والسلام (وفي الكشف) ان الفتاة تسمى الثانی لانها تنتمي في كل ركعة هذا كلامه ومثل  
ذلك قال الجوهري في الصحاح وفي توجبه هذا الكلام وجوه (الاول) المراد بركعة الصلاة  
من تسعة السكك بلم الجزء (الثاني) انها تنتمي في كل ركعة بالقرى في الاخرى ويرد على هذين  
الوجهين التنقل بركعة عند من يجوز وأما صلاة الجنازة فارجحة بذكر الركعة (الثالث) ان  
في السببية نحو ان امرأ دخلت النار فزوجة والموتى انها تنتمي بسبب كل ركعة لا بسبب الجود  
كألفها نذرة ولا بد يسر كدتين كدتين كالتمسك في الرابعة ولا بسبب صلاة كالتمسك والحق  
ان هذا بعيد جدا والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الجمر والتنقل بركعة  
لا يجوز صاحب الكشف وهو عند مجوزه بانه لا يجعل الكفة الادعائية اذ من علم الاوق  
خص انتهى (الملاح المفضي) \* لا تحسبوا ان حبيبي بكى \*  
ليرقها بهما متحذرون \* فاني بكى من رقنا \* أراد ان يسقي سيف الجفون  
(بعضهم) اذا كن وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر حين العذر  
(كان) اوسعد الاصبها في شاعر اطر فانه مطبوخا وكان ثقل السبع اذا طاب احد قاله ارفع  
صوتك فان باذ في سائر وحك وهو معدوم من جله شعرا الصاحب من جاد ذكره التعالي في رتبة  
الدور وشعر في نهايه من الجودة (من ملح العرب) قال الاصبها \* شعرا اريا يقول اللهم اغفر  
لاي خلقك مالك لا ذكر أبك فقال ان ايرجل يخل لنفسه وان أي امرأ تضعف في بعض  
الحكمة لم ترك الدنيا قال لا في أمن من صافها واستمع من كدرها (وقيل اعرف) خذ خطك  
من الدنيا فانك فان ضلال الا توجب أن لا أخذ خطي منها (تقدرة القتال)  
هيك يلفك كل ما تشبهه \* وملكك الزمان تحكك به \* هل قصارى الحياة الامات  
\* بسبب المرء كل ما يقتنه \* (غيره) متى وعسى ثني الزمان عنه بهثرة حال الزمان شعور  
فتدرك آمال وتضي ما رآه \* ويحذل من بعد الامور امور  
(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر  
الاجن (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من التمكن بقدر ضعف ما بين  
المركزين (أقول) اذا تمكنت دائرتان من داخل مصغرى وعظمى فغاية البعد بينهما محيطهما  
بقدر ضعف ما بين مركزهما كدائرة ا ب ح ا د ه التماسين على نقطة ا وقطر  
العظمى ا ه وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ب ح نقط ح ه ضعف خط د ح  
الا اذا توجهنا مركزا للصغرى لنطيق مركزها على مركز العظمى ونسهما بحيث تدائرة ط ي  
تدعركل محيطها على قطر العظمى بقدر مركزها فخطوط ا ط د ح ص ي متساوية  
ونخط ا ط ي ه متساويان أيضا لهما الباقية بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي  
قطر العظمى نقط د ح الذي كل يساوي خط ا ط يساوي ي ه أيضا وقد كان يساوي  
خط ح ي نقط ح ه ضعف خط د ح وذلك ما اردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى  
(لجامع الكتاب برهان) على امتناع الالتئام وسجية اللام الفلوا يمكن عدم تنهاى الابعاد  
لفرض مثلث ا ب ح القائم الزاوية أو أخر جاصلح ا ب ح د ه المتقاطعين على ح الى

العادة فان الغفل بعد العادة شائع والمهمل بعد المراجعة رائج وصند كرمين (٢١٢) أحوال الأدب بالاضواء والمصالح فصولا تحوى

على ما يلزم من اعانه من الاختلاف ويجب معاناه من الادب وهو ستة فصول متفرعة

\*(الفصل الاول)\* في مجانبة الكبر والاعتجاب لهما يلبسان الفضائل ويكسبان الرذائل وليس لمن استولى عليه

اضواء الصنع والقبول لتأديب لان الكبر يكون بالمنزلة والمهمل يكون بالفضيلة

فالكبر يجعل نفسه عن ربه المتعلمين والمهمل يستكبر فضله عن استزادة

المثابدين فلذلك لا يجب تقديم القول فيها بآلة انما يكسبه من ذم ورجائه من يوم

(قتهول) انما الكبر في كسب المقت ويهوى عن التآلف ويوغر صدور الاخوان

وحبك بذلك سوءا ان استعاضه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العلبس

انها لك عن التزك بالهه والكبر قال الله يحب منكم المؤمن الغيب

الافضل حق لم يروا حبه ان يذهب به فيصره على الكبر وما اشبه ما قال باحق

(وسكن) ان طرف من عبد الله ان الشخير نظر الى المهلبين في صخرة عليه حيلة

يصموا بشي اخيلاء فقال يا ابا عبد الله ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله فقال

المهلب اما تعرفني فقال بل امر فلنا اولك نطفة شذوة تحول جيفة قذرة وحشوك

فيما بين ذلك نول وعذرة فاحفظا من عوف هذا الكلام فحفظه شعر افضال

عجبتم من محب صورته وكان بالامس نطفة مذرة وفي غد بعد حسن صورته

يصير في الحد جيفة قذرة وهو على شهيم نخوة ما بين في يجمع العذرة

وقد كان المهلب افضل من ان يتعد نفسه بهذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من

هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من

هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من

هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من هذا الجواب الفير صوابا ولكن اهتالة من

غير النهاية في جمعي عده وفرضا تحرك خط ع ح ب على خط ا ح ه الا غير النهاية لاشك ان اوية ب الحلة تعظم بذلك انما فاقصم فيلاد ياد غير متناهية بالفضل وهي مع ذلك اصغر من الزاوية القائمة الا ان تساويها لان الثلث لا تساوي زاويتين فتأمل (للمانات عبيد الملك بن الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بافواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الايات لاني المتناهية

هو السيل في يوم الى يوم \* كما مات ملك العين في النوم \* لا تجلس رويدا اتها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم \* ان المذايا وان طال الزمان بها \* تحوم حولك حوما اعماحوم

(سكن غداة بن اشرس) قال بعضي الرشد الى دار الجحيم ان لا صلح ما فسد من احوالهم فرأيت فيهم شاب احسن الوجه كأنه يحجى العقل فكأنه فقال يا غلمة انك تقول ان العبد لا ينقل عن

نعمه يجب الشكر عليها او يوجب الصبر ليهما قلت نعم هكذا قلت فقال لوسكر نون وتقام اليك فلا تملأ وأرج فليكن مثل ذراع البكر فتلى هذه نعمة يجب الشكر عليها او يوجب الصبر

لديها قال غلمة فصبرت ولم أدر ما أقوله فقال وهما مسئلة أخرى أسألك عنها قلت هات قال حتى يجد النائم ثمة النوم ان قلت اذا استيقظ فاعلم ان لا يوجد له ثمة وان قلت قبل النوم فكذلك

وان قلت حال النوم فلا شوه قال غلمة ففهمت ولم استمع له حتى افاضل مسئلة أخرى قلت وما هي قال قلت نعم ان لكل أمية ترفا في نذر الكلاب قلت لا أدري الجواب فقال أما الخواب

عن السؤال الاول فيجب أن تقول لثلاثة نعمة يجب الشكر عليها وليتان يوجب الصبر ليهما

الصبر ليهما وليتان يمكن التفرع عنها كذا ينضم العار اليها وهي هذه وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انما يحصل لان النوم داعي للذم وجود الماء وأما المسئلة الثالثة وأخرج من كنهه عري قال

اذا دعا عليك كلب فهدأ ذره وروا في الجحيم فاحطاني فلما رأته أقطعتي قال فأنفذني التذمير أجمع الكلب الحقير فعلمت أنه مصاب في عقله فتركتوه وانصرفت ولم أرى جنى ما بعد ما كان

(المهلل) جالسوا الصبيان يؤذونه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله يكرهنا لما طال أذاهم له حل غصاه وكر عليهم وهو يقول أكره على الكنية لأبائي \* أنهما كن حقيق أمسوها

فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال حزم القوم ودولوا الهرب أمر تأمير المؤمنين أن لا يتبع موليا ولا تدفع على حرج ثم جلس وطرح عصاه وقال

وألفقت صاهوا واستقر بها النوى \* كجارت عينا بالآباب المسافر (من الدنوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

انى رأيت وفي الأيام تجرمة \* لصبر عاتية بمجودة الاثر \* لا تضجر من ولا يدخله مجرمة \* فالصبر يملك بين العجز والخصير

(قال بعض الحكماء) انك لا تؤكل لعدوك أن لا تربه انك تتخذ عدوا (لبعضهم) الدهر خداعة خلوب \* وصفوه بالقلق مشوب \* فلا تفرط في البالي

فيم تهاطلب الكذب \* وأكثر الناس فاعتزلهم \* فوال ما لها قلوب (اسماعيل القرى) الى كم تمد في غرور وغفلة \* وكم هكذا نرم الى غير غفلة

لقد ضاع عمرنا عمنه تشتري \* على السماء والارض اية ضسعة أرضي من العيش الرغيدو عيشة \* مع السلا الا على عيش الهيمة

فيادوة بسين المزايل ألقيت \* وجود هرة بيعت بأجنس قبيحة

ولان الاسترسال وخطة من خطا بالادلال فاما الحق الصريح نحو الجهل القبيح فهو ما حكى من نافع من خير من علم انه جلس في حفلة العلاء بن

أتواضع لله بالجلوس اليكم فسل رحمن هذا فضل أو ينفع فيه عذول وقد قال ابن المعتز لما عرف أهل النفس حالهم عند ذوى الكمال استعانوا بالكبر لم يعلم صغيرا ورفق حقيقا وليس بفاسل وأما الانجاب فجنح الحاسن ونفاهر المساوي ويكسب المذاوم ويصدع الفضائل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العجب لبأ كل الحسنة كأنما كل النار الحطب وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه العجب ضد الصواب وآفة الالباب وقال يزيد جهر النعمة التي لا يحسد صاحبها عليها التواضع والبلاء الذي لا يرحم صاحبه العجب وقال بعض الحكماء عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله ولباس الى ما يكسبه الكبر من المقت حد ولا الى ما ينهى اليه العجب من الجهل غاية حتى انه يلقي من الحاسن ما انتشر بسلب من الفضائل ما انتشر ونافك بسنة تحيط كل حسنة وتنفسه تهدم كل فضيلة مع ما يبره من حقو ويكسبه من حقد حتى عر بن حفص قال قيل لعمام كعب وجدته من ذلك العراق قال خير منزل لو كان الله باقى قتل أربعة فقتلت اليه بدماء ومنوا له بمقاتل بن معمر محسناته اناء الناس فأعظمهم الاموال فلما عزل دخل مسجد البصرة فبسط الناس له أردتهم فشى عليهم وقال للرجل عيشه مثل هذا فاعمل العامين وعبد الله بن زياد بن طبيان النخعي خدوف أهل البصرة أمر فخطب خطبة أو خرجها فتنادى الناس من اعراض المسجد أكثر الله فينا مثل فضال لشدة كفتهم الله شعلطا ومعبدين ز راعة كان ذات يوم جالس في طرس يقفرت به امرأة فغاثله يا عبد الله كيف الطريق الى موضع كذا فقال يا هاته منى يكون من عبيد الله وأبو جمال الاسدي أنزلوا حطته فالتفتها الناس فلم يجدوها فقال والله اني لم يرد الى را حطتي لاصليته صلاة أبدا فالتفتها

أفان ساق تشتربه سفاهة \* وحطار برضوان ونار ابجسة  
أأنت صديق أم عدو لنفسه \* فالتفتها بكل مصيبة  
ولو فعل الاعدا بفسلك بعض ما \* فطكت لسمتهم لها بعض رحمة  
لقد يمتها هو عليك رخصة \* وكانت بهذا منك غير حقيقة  
كلفتهم نادنا كسبر غرورها \* تقابلنا في نصها بالخدمة  
اذا فلت ولت وان هي أحسنت \* أسأعت وان ضاقت ذوق بالكدورة  
وعيشك فيها ألف عالم وبقضى \* كعيشك فيها بعض يوم ولسله  
عليك بما يحسد عليك من النقي \* فالتفت في سهو عظم وغشلة  
تصلي بلا قلب صلاة بثلها \* بصير الفتي مستوحيا للعقوبة  
تخطيه بالاك بعد مقيلا \* على غيره فيها الغير ضرورة  
ولو رد من نالك الغير طرفه \* غيرت من غلظ طده وغيره  
تصلي وقد أتمتها غير عالم \* تزيد احتياطا زكوة بعد ركعة  
قوبل التدرى من تناجيه معرضا \* وبين يدي من تحتي غير مثبت  
ذوقك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عدت تكلفك عن كل زلة  
تقول مع العصيان في غافر \* صدقت ولكن غافر بالثبته  
وربك رزاق كاهو غافر \* فلم لم تصدق فيه ما بالسوية  
فكفرتي العفو من غير قوبة \* ولست ترحي الرزاق الا بحيلة  
وها هو بالار زاق كفل نفسه \* ولم يته للافاق بحسنة  
ومازلت تسمى في الذي قد كفتيه \* ونهمل ما كفتيه من وظفنة  
تسمى به فلما وتحسن ناره \* على حسب ما يرضى الهوى بالنففة  
(وجد) في عضد تسمى المالئ فالوس بن ومكبر رقة تحمله فيها مكتوب ان كان السدر طباعا  
فالنفة بكل أحد عجز وان كان الموت لابد آتيا فالكون الى الدنيا جنى وان كان القضاء حقا  
فالزمر باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبها بالمعالة واذا أردت الغنى فاطلبها  
بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن زلم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب) لقاو دوى ورد  
في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة الارزاق (قال  
بعض الفلاسفة) الدنيا دار غناغنا من عمل فيها ينجع بنفسه ومن أجل هذا ينجع بأجته (ومن  
كلام بعض الحكماء) من وكل لامة مائة عند انقضائها (ومن كلامهم) انما يليق بالانس الجلوس  
الخاص بالخاص الخاص (ومن كلامهم أيضا) ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف  
(بعضهم) باطال الدنيا بغيرك وجهها \* وستبين اذا رأيت قناتها  
(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه تالرو بما حوت بنفسى كثير اعند الرضا وتاملت  
أحوال الموجودات المحسوسة من الماديات وخلعت بدني جانبا وصرت كافي مجرد بلا بدن عار عن  
الملابس الطبيعية فاكون دخل في ذاتي لا أعقل غير هاولا أنظر فاعدا هاولا عار عن سائر  
الاشياء فحينئذ أرى في نفسي من الحسن والهواء والسناء والضماء والحسن الغربية الجميلة  
الائتية مما أتى مع متجسج احسان بانها فاعلم ان خرم من أجزاء العالم الاعلى الروحاني الكريم  
الشريف والى ذوحية نفعه لم ترتب بذهني من ذلك العالم الى العالم الالهى والحضرة الربوبية

فصرت كل موضع فيهم ملحق بما فوقه العوالم العقلية التورية فأرى كافي واقف في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور والهاول ما أقر على استهاله هبطت من قبول شقه فإذا استغرق ذلك الشأن غلبني ذلك النور والهاول ما أقر على استهاله هبطت من هناك إلى عالم الفكرة فحينئذ تجتجت الفكرة عن ذلك النور وفاتني متجهاً إلى كيف اتحدت من ذلك العالم وعجبت كيف رأيت نفسي ممثلة نوراً في مع البدن كما شئت فقل فهاذا كرت قول مطر من حيث أمر بابا العلي والبصير عن جود النفس الشريف لا ارتقاء إلى العالم العقلي (من الكشف) في آية الوضوء فإن قلت فما صنعت شرارة الجرق قلت الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المفصلة تغسل بالماء عليها فكانت مغطاة لا سرف المذموم المنهى عنه فغطت على الثالث المصروع بالتشمس ولكن لينبهه على وجود الاقتصاد في صب الماء (قال في الكشف) لو أن يد المصروع قبل إلى الكعب أو إلى الكعب لأن الكعب إذا كان مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فإن أريد كل واحد فالآخر ادوا لا جامع وأما إذا أريد الفصل فلهما الناس إن وهما اثنين في كل رجل فقصم التسمية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المتعاطلة باعتبار الغاية وسامها لم يرد أن الأول يصح مني باعتبار كل شخص إذا لم تدخل للأشخاص في هذا التقابل (من التفسير الكبير للإمام غير الدين الرازي) جهو والفتقاء على أن الكعبين هما العظمان الثانتان من جانبي الساق وقال الأمامية وكل من ذهب إلى وجوب المسح على الكعب عبارة عن غفله مستدبر من كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الأصمعي يتخذه القول ثم قال حجة الأمامية أن اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموحود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الإنسان كذلك والمفصل يسمى كعباً ومنه كعب الرجل في وسط القدم مفصل فوجب أن يكون الكعب (مما أوصى به) أمير المؤمنين كرم الله وجهه وأولاده يابني عاشرُوا الناس عشرة إن غلبت حقن اليكم وإن فقدتم بكموا عليكم يابني أن القلوب جود بخندة تتلاحق بالوعدة وتتباخي بها وكذلك هي في البغض فإذا أحببت الرجل من غير خسر منكم اليكم فأرجوه وإذا أبغضت الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فأخذروه (من المحاكاة في بحث حركات الأقدام) هنا شك وهو أن إذا فرضنا دائرتين أحدهما محوطة بالآخرى والآخرى محوطة بالآخرى فكانت بالخطاف على محوى واحدة وحركة واحدة وعلى الدائرة المحوطة بقطة في السماء على نصف النهار فتلك البقعة لابد أن تكون دائرية على نصف النهار لأن المحوى حركتها إلى جهة الشرق درجة فقد أعادها المحوى إلى جهة الغرب مع أن تلك البقعة كانت من نقطة الدائرة المحوطة فوساير قطعتها فتقطع دور القاطع بحركتها الضرورة فلا بد من أن تكون تلك البقعة في جهة الشرق تاروق في جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من يهتبه ويقول في حل هذا الشكل لكل متحرك حركته حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها حركته كإضافة أي بالاضافة إلى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية المسافة فحركتها عند نقطة المحوى وإن كانت لها حركة في نفسها لا تتعدى زاوية النسبة إلى النقطة الخارجة عن بدنها لأن موضعها يتحرك بالخطاف حركة مساوية لها وهذا الذي الأساكتة والفكر فيه محال انتهى كلام المحاكاة والحاصل أن الدائرة المحوطة لا تظهر لها حركة بالنسبة إلى النقطة الخارجة فلو ذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب الملل والنحل) الضابط في تقسيم الأمم أن تقول من الناس من لا يقول بجموس

إلى ولا كيف أفضي بهم العجب إلى حرق صاروا به نكالاتي الأتلسين ومثلاقي الأسخريون ولو تصور العجب المتكبر ما حطر عليهم من جهلة وبلى به من مهنة تخلف جناح نفسه واستبدل لبثان عتوه وسكوناً من غوره وقال الأحف من قس عجت بل حرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر وقد وصف بعض الشعراء الإنسان فقال

يا مظهر الكبر انجبا بصوره  
انظر خللك فإن النكت ثوب

لوفكر الناس فيما في بطونهم  
ما لشعر الكبر شيان ولا شيب

هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمة  
وهو ينجس من الأذى مضروب

انف يسيل وان ذنير يجهل  
والعين مرفضة والغرم موعوب

يا ابن التراب وما كويل التراب غدا  
أضمر فأنالما كويل ومشروب

وأحق من كان لكبر بجناحه ولا نجابه إنا  
من حل في الدنيا قدوم عظيم فانهط رلانه

قد يستقل بعالي همته كل كثير يستغفر  
معها كل كبير وقال محمد بن علي لا ينبغي

لشرف ابن يرى شيأ من الدنيا نفسه تطيرا  
فيكون بها ناهيا وقال ابن السماك لعيسى بن موسى

تواضعك في غيرك لا شرف لك من  
شرفك لو كان يقال إجماع متضادان بمعنى واحد

التواضع والشرف (ولكن أسباب) فمن  
أقوى أسبابه علو اليد وتوقد الأمر وتسلية

مخالطة الأكتاف (وحكى) أن قوماً مشوا  
خطب علي بن أبي طالب برضى الله عنه فقال

أهدوا عني فاعلمكم فاهم مقبدة لفساوب  
فوكي إلى جالهم ومشوا خلفاً من مسعود

فقال أربحوا فأنها زلة لتسابع وفنته  
المتبوع وروى قيس بن حازم أن رجلاً

أتبه لقي صلى الله عليه وسلم فامسأته  
وعده فقال صلى الله عليه وسلم هون

عليك فأنما أنا ابن امرأة كانت ما كل القديوات فماذا لك صلى الله عليه وسلم



لسلوة الاستسلام ومثل ذلك ماروي عن (٢١٦) عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نادى الصلوا لجمعة فلي اجمع الناس سعدا لنبر خمد الله

واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال أما الناس لتسدر أيتنى أرى على خلانطين بنى مخزوم فيقبض على القبضه من الثور والربب فاطل اليوم رأى يوم فقال له عبد الرحمن بن عوف والله بأمر المؤمنين فازدت على أن تصرب نفسك فقال عمر رضي الله عنه وبحكك بالبن عوف اني خلوت نعدتني نفسي فقالت أنت أسير المؤمنين فن ذا أفضل منك فأردت ان أعرفها فضاها ولا عاب أسباب في أقوى أسباب كثرة مدح المتفرسين واطر المتعلمين الذين جعلوا النفاق عافوه كسبا والتماع خدعة ومعبا فإذا وجدوه مقبولا في العتول الضعيفة أغروا وأر بلها باعتقاد كنهم وجعلوا ذلك ذريعة الى الاستزاعهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يكرج حسلا فقال له طعت مطافلو سمعها فأخف بعصدها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الممدوح ذم وقال ابن المنفع قابل المدح كلاح نفسه وقال بعض الحكماء من رضى ان يمدح بمائس فيه فقد أمكن الساحر منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ياكم والتماح فانه الذبح ان كان أحدكم مباحا لمأهلا لمأهلا فليقبل أحسب ولا أذكر على الله أحد أوتيل فيما أنزل الله ترو خبر من حمل من الكتب السالفة عبت من قبل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعبت من قبل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب وقال بعض الشعراء يا باهلا فراهرا فراهرا ما دامحه لا يفلن جهل من اطراك علك بلن اتنى وقال بلا على طامطيه

وهذا أمر ينبغي للعاقل ان يضبط نفسه عن ان يستنزهاو يمنها من تصديق المدح لها فان النفس ميل الى التامع وجماع المدح وقال الشاعر

ولا يعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول وهم الطبيعيات ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بتعددوا أحكام وهم الفلاسفة الدهرية وهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها بشر فهو اسلام ولا يقول بشر بعدة نبي صلى الله عليه وسلم وهم المجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراق) العناية بالالهة متعانة بتدبير الكل من حيث هو كل أولا وبالذات بتدبير الجزء ثانبا والعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فرد ما هو أكمل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون تلامح حسن نظام الكل وان خفي علينا فهو محتل ذلك بأن المعارض اطر ح تنش عماره فربما كان الاحسن ثالث العماره من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الآخر مجاسا بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العماره وان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجسما لاسلام (من كتاب التبيان في المعاني والبيان) أسلوب الحكيم هو أن تتلقى المخاطب بغير ما يترقب تدبه على أنه الاولى بالاعتدال أنت تشكى عندي مزاوله القري \* وقد رأيت الضيفان يشكون من زلي فقلت كافي ما سمعت ككلامها \* هم الضيف حدى في قراهم وعلى وقال الشعرى للجراح لما نوحده بقوله لا تحنك على الادهم مثل الامر من حسل على الادهم والاشبه ومنه في قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قل بغير الله لهم اذ المراد منه التذكير وحله صلى الله عليه وسلم الى العدد وقال والله لا بد منى السبعين (من كتاب عده الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لله فضل من صالح الله عبادا علموا به بخالص من سره فعلموا به بخالص من بره فهم الذين عسر صعبهم يوم القسامة فغافوا فغافوا بدينه مسلأ علمهم سرأ مسأروا واليه قال فقلت يا مولاي وذلك قال أعلمهم أن تطلع الحفلة على ما بينه وبينهم (قيل لاعرابي) ان الله محاسب غدا فقال سررتي يا هذا انك ان الكرم اذا محاسب تفضل (حكى) انه سلك بعض العارفين ثوبا وثاق في صنفته فلما باعه رد عليه بعبوب فيه فبكى فقال المشتري يا هذا لا تبتك ففرضت به فقال ما بك انك ذلك بل لاني بالفتى صنفته وتأتفت فيه جدى رد على بعبوب كانت خفية على خالف ان رد على على الذى اناعلم منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كبره أصبحت قال أفاعلى أمسى كارهالىوى مهم القدى بصواب الرأى بيق البول وتذهب بذهابه (بعضهم) أرى انسابا بدنى الذين قد فتعوا \* ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما \* استغنى الملوك بدنياهم عن الدين احد الشر من صدر غيرك تعلم من صدرك اذا ألقمت تاجروا والله بالصدقة من طن بك خيرا فصدق طنه كفى بالاجل حارسا (في الحديث) شتان بين عاين عمل تذهب لثته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤتوي يبقى آخر (رواه على ابسال الجزء) مما سخط خاطر جامع الكتاب ففرض دائرة مركب من الاجزاء وتخرج فيها خطين يارن بالركيز بين طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة فقم لمقاطعها على المركز فالخرج الذى بينهما قبل التقاطع اما أن يكون بشرا الجزء أرا كثر وأقل والكل باطل لاسلام الاول كون المقاطعين متوازيين والثانى كون المقار بين في جهة متباينين فيها والثالث الانقسام (من التهجى) والذى وسع تبعه الاضواء

فأذا صاغ نفسه في مدح الصورة وثابها على هذه الشهوة تشاغل بها عن (٢١٧) الفضائل المدحوقها بها عن المحاسن الممنوحة بقصر

الظاهر من مدحه كذا وبالباطن من نفسه صدقا وعند تقابلها يكون الصدق ألزما  
الامر من هذه حصة لا يرتضاها عقل ولا  
يخضع بها بعين ولا بعقل المتعجب بالممدح  
يسرف مع القول ويكف مع الابه فلا يلبه  
حسن الظن على تصديق مدح هو اعرف  
بحقيقته وليكن ثمسة الملاحح عليه  
فقل مدح كن جيعه صدقا وقل ثناء كان  
كاهنوا ذلك كره أهل الفضل ان يعلقوا  
أستهم بالثناء والمدح تفر زمان الصواب فيه  
وتزدها عن التلقين \* وقد روى كمحلول  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تكونوا عياييين ولا تكونوا لعابيين  
ومتقاديح ولا متماوتين (وسمى الاصمعي  
ان بابكر الصديق رضى الله عنه كان اذا  
مدح قال اللهم أنت أصلي من نفسي وأنا  
أعلم بنفسي منهم اللهم احفظ خيرهما  
يحسبون واغفر لي لا يعلون ولا تؤاخذني  
بما يقولون وقال بعض الشعراء  
اذا المرء مدح مدحه حسن فعلاه  
فما دعه مدحى وان كان مفعلا  
وربما أوجب المدح يصلحه الى ان يصير  
مادح نفسه لما توهمه ان الناس قد غفلوا عن  
فضله وانما يحقه واما التجدهم بتدليس  
نفسه بالمدح والاطراف فيعتقدون أن قوله  
حق متبع وصدق مستمع واما التلذذ  
بسماع الثناء وسرورته بالمدح والاطراء  
كابتغى بنفسه طر بالذم يسمع صوتا طريا  
ولا تغوا بمثما ولا ي ذلك كان فهو الجهل  
الصرى والنقص الضمير وقد قال بعض  
الشعراء

وما شرف ان يدح المرء نفسه

ولكن أعمالا لهم وتدح

وما كل مدح يصدق المرء نفسه

ولا كل أصحاب التجار تفرج

ويبقى للعاقل ان

ولا كل من تزجوا فيك حافظا \* ولا كل من ضم الودعة بصلح

ما من أحد أودع قلبه سرورا الا وطلق الله من ذلك السرور ولما إذا ارتبب نأبست على البها  
كلما في انحدار مدحى بطرد حاصه كطرد دفر ية الا بل (قال تلمب) حدثنا ابن الاعرابي قال  
قال المأمون لولان عيلارضى الله عنه قال أخبرني قوله قلت أنا قاله تغبر (ظن بعض الفضلاء)  
ان لبنة واحدة في الضادة كافية في استسلام ارتفاع الشمس وكان يحاذي بالبنة الشمس  
ويتحرك الضادة الى أن يقع ظل البنة بشاره على نفس الضادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت  
عليه الشظية وهذا الظن باطل اذا الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل البنة  
غير متناه وهو وقت كون سطح الحجر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقد وقوع ظل البنة على  
الضادة تماثل (من كتاب ورام) التي لمكان فتساءل فقال أحدهم لا تخو أمرت بسوق  
حوت اشتها فلان الهوى وقال لا تستأمرت بهار افرز يشتهاه فلان العبد (التفاضل)  
بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع حذر جهاتى المتفاضل بين ذنبك الجذر من (بعضهم)  
من غلب عنكم نسيغوه وقلبه عندكم رهينة \* وحدتكم في الوفاء بمن \* حصة حصة السفة  
(الكثرة عزم من قعدة) رهبان مدن والذين عهدتم \* يكون من حذر العذاب قودا  
لو يسمون كما يسميت حديثها \* خرو العزة وكمعوا جوا  
لا يقال للعالم حشيش الا اذا بس (من كتاب غر والحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
الصديق انسان هو أنت الا أنه غيرك المرأش كرها وشرفه لا بد منها الشركة في المال تؤدى  
الى الاضطراب والشركة في الرأى تؤدى الى الصواب السبب الذى أدرك به العاخر بنفسه  
هو الذى أعجز النادر عن طلبه اضرب مدامك اذا صغى الله واعف عنه اذا عاك اختر من  
كل شئ جديد ومن الاخوان أقدمهم احبوا المعروف بما تته فان المنتهم الصنعة افسروا  
بعض الرأى ببعض يتولد منه الصواب بخلص النية من الفساد أشد على العالمين من طول  
الاحتياط اذا ابيض أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناماته الهى بكادى جاك  
مع الذنوب يغلب على رجاى مع الاعمال لا فى عمق الاعمال على الاخلاص وكيف لا أخذها  
وأنا بالافتمر وفأجسدنى في الذنوب أعمده على عغرك وكيف لا تنفروا هو أنت بالحدود  
موصوف (من كتاب أدب الكاتب) بمجاها متخفوا العامة تشدها رابعة للس ولا يخال رابعة  
وكذا الكراهية والرافة وتعلمت كذا اطماعية في معر وفلن ومن ذلك الدخان والندوم (ومما)  
جاء سا كذا العامة تتحرك يقال في أسنانه حفر حلقه الباب حلقه القوم وليس في كلام  
العرب حلقه بفتح اللام الحلقه الشعر جمع حلق نحو كفرة جمع كافر \* ومجاها مفتوحا  
والعامة تنكسر الكلال والعساق والدياج وفصر الخاتم \* ومجاها مكسورا العامة تنفتح  
الدياج والاشعة والضفدع \* ومجاها مفتوحا العامة تنفتح على وجهه ملا وفتوب جدد  
والجديد بفتح الدال اطراف قال الله تعالى ومن الجبال جدد يضي \* ومجاها مفتوحا العامة  
نضمه الاخره بفتح الميم واحدة الانامل \* ومجاها مفتوحا العامة تنكسر المصران جمع مصر  
نحو حران جمع حرب (قوله تعالى) ولقد هدته بهم وهم لولا أن رأى برهانه به (روى)  
في عيون الانصار عن أبي الحسن المراضى الله عنه فيما ذكره عند المأمون في تتر به الانبياء  
ما حاصله ان قوله تعالى وهم هو جواب لولا لولا أن رأى برهانه به لهم بها كيقول تقتل  
لولا انى أخاف الله أى لولا انى أخاف الله تقتل وجئت فلا يلزم كونه عليه السلام قدم  
بالعصية أصلا كقولهم شأن النبوة (أقول) وأعلمأ ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا

لا يتقدم عليها تحجبا بانها في حكم الشرط ولا شرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما فيه من  
الجنين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تعدد بعض أجزاء الكلمة على بعض كلام  
ظاهر لا مستند له في كلام المتقدمين من أئمة العروة بوجهه المذكور لا يتخفى ضعفها الصحيح  
انه لا مانع من تقديم جواسلوا عليها وان ضو يتناقض ذلك فقد رد عليها جوابا آخر بحيث يكون  
الذكر مفسر له نحو أن قومنا قام زيد قال في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون  
منهم بالمعصية وقد البهاقات المراد ان نفعه مالت الى الطاعة فزاعفت الباعين شهوة الشباب  
وقر مع ميله اليه الهم به والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحالة التي تكاد تذهب بالعقول  
والعزائم وهو بكرمائه ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب  
الدارم ولو لم يكن ذلك المبال الشديدا لسمي هذه الشدة لما كان صاحبها محمدا وعاد الله بالامتناع  
لان استهتاهم الصبر على الابتلاء على حسب عظام الابتلاء وشدة ثم انه أكثر التشنيع على من  
فسر الهم بأنه حمل الهميان وحسها على المجلس الجامع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا  
يا رب وايها ذلي بكثرة فهمه تشبها بعمله بسمع ثلثا انا عرض عنها فلم ينجح فيمضى مثل  
معتوب عاصيا على آتله أو بأنه ضرب في صدره فخرجت شهوة من أناله أو بأنه صبح لا تكن  
كناظر كن له ريش فله ريش فعدلا ريش له أو بأنه بدت كف فيما بينهما السبلها عضدولا  
معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافين كرما كاتين فيل ينصرف ثم رأى فيها ولا تقر الزوال انه  
كان فاحش قسواء عديلا فلم يته ثم رأى فيها وتقر الوما رجعون فيه الى الله فلم ينجح فقال الله  
لجبريل أدرك عيسى قبل أن يذهب الخطيئة فخطا جبريل وهو يقول يا يوسف أعمل عمل  
الصفاء وأنت مكتوب في دوان الانبياء أو بأنه رأى تعالى العزيز راو بأنه قامت المرأة الى صم  
كان هنالك فسترته وقالت استحي منه أربانا فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا  
استحيي من الجميع الصبر العلم بذات الصدور ثم له جاز الله وهذا وجوه مما ورد في أهل المشو  
والجبر الذين دبرهم حيث الله تعالى وأنبأهم وأهل العدل والتورح دلسوا من مقالاتهم ورواياتهم  
بحمد الله ببديل ولو وجدته من يوسف عليه السلام أدنى زلة أنعت عليه وذكر توبته  
واستغفاره كإهت على آدم زلته وعلى داود على قوس وعلى أيوب على ذى النون وذكر  
توبتهم واستغفارهم كيف وقد أتى عليهم حتى خلعوا على ما شاع له ثبت في ذلك المقام الخفض  
وانه جاهد نفسه بمجاهدة أولى الهزم والقوة فاطر ذليل التجبر بروحه القبح حتى استحق من  
الله الثناء عليه فيما أنزل من كتب الأولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصدق لها  
ولم يقتصر الا على استغناء قصته ومضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق في الآخرة من كان  
بجده لجوده بواهم الخليل وليستحي به المالحون الى آخر الذي في العفة وطيب الازرار والنتي  
في موافق العار فاخرى الله أولئك في ابراهيم ما يؤدى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي  
أحسن القصص في القرآن العربي المبين لا يقتضى بنبي من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية  
وفي حبل تكيتها لوقوع علم اوق أن ينهار به ثلاث مرات وصاح بهن عنده ثلاث صحيان  
بشوارع القرآن وبالتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع  
سند غير أن شاء وهو حاتم في مرضه لا يتحمل ولا ينتهي ولا يتبع حتى يتداركه الله العجيب بل وباجباره  
ولو أن أخرج الزناقوا شعارهم وأحدهم حذقوا أحدهم وجهالتي بأدفع مالتى به نبي الله كما كروا  
لما سبق له عرق بنض ولا عضو يجر كنفاله من مذهب ما غشه ومن ضلال ما بينه انتهى كلام

القلوب عنها فاتهم أمكن نقاروا وسلم فكرا  
وتجملون ما ينهونه عليه من مساوئه عوضا  
عن تصديق المخرج فيه هو قدر وى أنس  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
المؤمن مرآة المؤمن اذا رأى عيبا  
أصلحه وكان عيبا لم يخطب رضى الله عنه  
يقول رحم الله امرأته أهدي الى المسامحة  
وقيل لبعض الحكماء اتعبدان ثم دى اليك  
عيبك فانهم من ناصح وعيا قارب معنى  
هذه القول ما روى عن عمر رضى الله عنه انه  
قال لابن عباس رضى الله عنه ما من ترى  
ان توليه حصن فقال رجل حياضك صبيحا  
لك قال تكون أنت ذلك الرجل قال لا تتع  
بمع سوء ظنى بل بسوء ظنك وقيل في  
متوار الحكماء من أظهر عيب نفسه فقد  
زكاه فاذا قلعت أسباب الكبر وحسم مواد  
الحجب اعتاض بالكبر تواضعا وبالحجب  
توددا وذلك من أود أسباب الكرامة  
وأقوى مواد النسم وأبلغ شافع الى القلوب  
يعطفها الى الحقوق ينهها على الغضب وقال  
بعض الحكماء من برى من ثلاث قال ثلاثا  
من برى من السرف قال العزوم برى من  
الخل نال الشرف فوم برى من الكبر نال  
الكرامة وقال مصعب بن الزبير التواضع  
مهات الشرف وقيل في مشو والحكماء من  
دام تواضعه كثرت صفة وقد تحدث المنازل  
والولايات لقوم أعلا من مذمومة بظاهره واسوء  
طباعهم ولا تخبر من فضائل مجودة يمت  
عليها كاشمهم لان انتساب الاحوال  
سكرة تظهر عن الاختلاف كونهم ومن  
السرا تخر من الاسماء اذا هجمت من غير  
تدريج وطرف من غير تاهب وقد قال بعض  
الحكماء في قلب الاحوال تعرف حواهر  
الرجال وقال الفضل بن سهل من كانت  
ولايته فوق قدره تكبرها ومن كانت

(روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اختار لكم اسلام ديننا فآ كرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الايمان وقال الاخفش بن قيس الا تحبكم باداء العادة والولي قال الخلق الذي والسان البذي وقال بعض الحكماء من ساء خلقه مضار زرعوه له هذا القول ظاهرة وقال بعض البلاء الحسن الخلق من نفسه في راحته الناس منه في سلامة والسيئ الخلق الناس منه في بلاه وهو من نفسه في عناه وقال بعض الحكماء عاشر اهلكما حسن اخلاقك فالن تواضع فيهم قليل وقال بعض الشعراء

صاحب الكشاف \* اخلاف في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام بأن الفاحشة وانما الخلاف في وقوع الهمة من في التمسرين من ذهب الى انه هم وقد الفاحشة واتبع بعض مقتداهم اقله قد اضرط صاحب الكشاف في التشبيح على هؤلاء كما قلناه عنه قريبا منهم من فرغهم من الهمة ايضا وهو الصحيح (والامام الرازي في تفسيره الكبير ههنا كنكة لا بأس بباردها) قال الامام ان الذين لهم تقا في هذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأوز وجهها والنسوة والشهود وراب العالمين ولبس وكلامه قالوا براءة يوسف عليه السلام عن الذنب فليس في السلم نوقص في هذا الباب اما يوسف فقلوه هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واما المرأة فقلوه لها راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الا ان حصص الحق آثاراودته عن نفسه واما زوجها فقلوه انه من كيدك ان كيدك عظيم واما النسوة فقلوهن امرأة العزيز راودت هاهنا عن نفسه فحسبنا هذا حالنا راها في مثال من وتولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فقلوه تعالى شهد شاهد من اهلها الى آخره واما الهادة الله تعالى بذلك فقلوه عز من مائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخالصين واما امرأه ايليس بذلك فقلوه فبعض تلك لاغو بينهم اجمعين الاعداء منهم انخاصين فاقر بأنه لا يمكن اغواء العباد الخالصين وقد قال تعالى ان من عبادنا الخالصين قد اقر ايليس أنه لم يقوم وعند هذا نقول هؤلاء الجبال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام القضية بان كانوا من اتباعه عن الله فليقبلوا شهادة الله بظاهره وان كانوا من اتباع ايليس وجنوده فليقبلوا اقرار ايليس بظاهره انتهى كلام الامام (قيل للعسمن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلني فوقع بلاءهما عن الفرح ربحناهما فاقبلوه أو المتابعة فقال

اذالم تنسح اخلاق قوم  
تفتق بهم فبيحات البلاد  
اذما لم تعلم يتخلق لبيا  
فلبس اللب عن قدم الولاد  
فاذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه  
وقل معادوه فتسلب عليه الامور الصعاب  
ولانت له الفلج الغضاب وتقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويريدان في الاعمار وقال بعض الحكماء من سعة الاخلاق كنوز الازراف وسبب ذلك ما ذكرناه من كثرة الاصفاء المسعدين وقلة الاعداء الجفجفين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احبكم الى احسنكم اخلاقا الموطون كانوا الذين يافنون وبولفون وحسن الخلق ان يكون سهل العريكة لين الجانب طليق الوجه قبل الفور طيب الكلمة وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاوصاف فقال اهل الجنة كل حين لين سهل طليق ولما ذكرنا هذه الاوصاف من حدود مقدرة ومواقع مستحقة كما قال الشاعر

ترى بده الايمان ان قبلت \* شدة تحرف بتصاريفها \* كاشم في حال اسعافها \* تسهمه وقعة تقويفها  
(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا وضعت من لثم باعيا ينقض من نعيم باعيا يخشى ومن ماسك باعيا يتقذر ولا تزل تجمع نفسك الا وراو ذلك الاموال ما ذامت حلت أو زارت الى قبرك وتركت أموالك لاهلك (غير امرأة) دو بولس الحكيم بقى المنظر فقال لها يا هذا من منظر الى جال بعد الخبر وخبر النساء بعد المنظر فغلبت (ورأى) يوما امرأة قد جعلها لسيل فقال لاصحابه هذا موضع المثل دع الشرب فله الشر (ورأى) امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من يحمل (ورأى) يوما امرأة قد خرجت من قوم عير فقال هذه خرجت ترى لا ترى (ورأى) جارية تعلم الكتابة فقال هذا من سبق بجمال (بعض أصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليله لير بهم النجوم ويعرفهم خواصها وأحوال سيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم وبشر بده البها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعالني علم ما فوقه بل يجهل ما تحته (قيل) لدعبل الشاعر

ما ألوحشة عندك فقال المنظر الى الناس ثم أشهد  
ما أكثر الناس لابل ما أعلمهم \* الله يعلم اني لم أقل فندوا  
انني لافهم عيسى حين افقها \* على كثير ولكن لا أرى أحدا  
(الحسن والكس) التي أقسم الله بها في كلمة العزيز هي الجنة المتخيرة من خنس اذا رجع ومن كس الوجش اذا دخل كلمه وهو يتسلا من الخنق تحت ضوء الشمس وتبدى يقال لمن الكس بمعنى القمط في الكس وفي الآية الكرم عماشعار بما يعرض للخنس المتخيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكس اشعار بالاقامة والجواري

اصفوا كدوا بها بالتعبري \* وليس مستحسنه صغر بلا كدر وليس يري بالكدر الذي هو البذاء وشراسة الخلق فان ذلك لم لا يستحسن

وعيب لا يرضى وانما يريد الكف والانتفاض (٢٢٠) في موضع يلام فيه الساعدين فيه الموائع فاذا كانت لحسن الاخلاق حدود

اشعار بالاستقامة (لبعضهم) لا تشك دهر ما صححت به \* ان الفتي هو صف الجسيم

هنا الخليفة كنت مستغنا \* بغضارة الانعام السقم

(لبعضهم) لقد عرفتك الحادثات نفسها \* وقد أدبت ان كان نفعك الادب

ولو طلب الانسان من صرف دهره \* دوام الذي يخشى لآعياء مطلب

(لبعضهم)

يا أيها السائل عن منزلي \* تزلت في الخلق على نفسي

(كن) عمر بن عبيد يقول في دعائه اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تقتر في الاستغناء عنك

(وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارملة) ان قبلت رجلا يعني بكر بن عبد الله وياس

ابن معاوية قول أحدهم اقضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليه اشتغ كل منهما

من قبوله فأحضرهما وأخـ عليهما ما ذك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني انا احسن

الاشياء وان ابسا اولى به مني فان كنت صادقا فكيف أولاه وان كنت كذبا فكيف

تولي كذبا فقال ياس انكم أوقمت الرجل على شجر جهنم فاخذت منكم يمين بكفرها

فقال اما اذا التذمت الى هذا فانت أحي فوالله اقضاء (دخل) ياس الشام وهو غلام

فقد رخصه اليه الى بعض القضاة وكان خصم شيخا فقال عليه ياس بالكلام فقال له القاضي

خفف عليك فانه شيخ كبير فقال ياس الحق اكبر منه قال اسكت قال فن بغلق يميني ان

سكت قال ما اراك تقول حقا فقال له الاله فدخل القاضي على عبد الملك فآخبره وقال اقض

حاجته وأخر جميع الشام لا يفسد أهلها التسهيل المأسوس تخفيف الشدائد أسباب اذا

قارت خموا صادفت عز ما دوت وقها وثقلت تأثيرها وضربها فيها اشعار النفس ما تعلم من

حلول الفناء والمصير الى الانتضاء اذ ليس للدين ايل بدم ولا لخلق ماء معلوم (ومنها)

أن يستشعر ان في كل يوم مر منها شطر ويذهب منها جانب حتى تعجز وأنت عنها غافل

قال الشاعر تسلى عن الهموم فليس شيء \* يقيم فهاهنا موكب بالقيمه

لهل الله ينظر بعدها \* البت ينظر فتمسحه وحجمه

(ومنها) ان يعلم ان فهاهنا في من الزايات في من الحوادث والبلايا يلهو أعظم من رزقه وشؤد

من يلمته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومنه من شواهد بدهن فغن أمير

المؤمنين على كرم الله وحده خلق المرء محسوبا من رزقه (وقال الشاعر)

عن الفتى تخبر عن فضل الفتى \* كالنار تحترق بفضل العنبر

وقلم تكون محبة فاضل الاعلى يبجله ولاية كامل الامن جهة ناص (قال الشاعر)

فلا غر وأغنى أديب يبجله \* في ذنب التنين تسكف الشمس

(ومنها) علمه بأن يعارض عن الارتياض بنو اب دهره والارتماض بصاحب عصره صلابه عود

واستقامة عود وتجار بالانصرمة برعاً وثباتاً لا يترزق بعد كل شدة وباساً كما قال الشاعر

مواظع الدهر أدبتي \* وانما وعظا الاديب لم يعض بؤس ولا نعم \* الاولى فيها ما نصيب

(ومنها) التامى بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يخل أحد منهم مدة عمره من قوار

البلايا وقام الزايات وشعر نفسه انه يخطر بذاك فسلأ ولتلك الاقوام وناله سبله من مقام

يسمى على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنهما ان أعظم الناس قدرا فقال لم

يال الانبياء لم كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نقص على أهل النعيم نعمهم فاطلوا

انعم الموت بعده (قال الحسن) ففزع الموت الدنيا ما ترك الذي لب فرح (روى) انه لما وضع

مقدرة ومواقع مستحقان تجاوزها

الخدمات ملقوان عدلها عن مواضعها

صارت نفاها لائق ذل والنفق لا روم وليس

لمن وسهم مساو دهر برور ولا تر مشكور

وقدر وى حكيم عن جابر بن عبد الله قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشر

الناس ذوالوجهين الذي ياتى هؤلاء بوجه

وهؤلاء بوجه \* وروى مكحول عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يبق لى الوجهين ان يكون وجهاه عند

الله تعالى وقال سعيد بن عروة لان يكون لى

نصف وجهه ونصف لسانه على ما فهم من قبح

المظهر وعز الخد أحرب الى من أن أكون

ذو وجهين وذال السانين وذاقوا لى مختلفين

وقال الشاعر

خل التفاح لاله \* وعليك فالتس الطر يقا

وارغب بنفسك ان ترى \* الاعدا وأوصد قبا

(وقال ابراهيم بن محمد)

وكم من صدق وده بلسانه

خون نفاه الغيب لا يتذم

يضاجكني عجاذا ما لقيته

ويصدقني منه اذا نجت اسمهم

كذلك ذوالوجهين رضيك شاهدا

وفي تخمين غلب صابو علم

ور بما تقهر حسن الخلق والوطاء الى

الشراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمور

طارئة تجعل الامن خشونة والوطاء غلظة

والعلاقة عموما (فن أسباب ذلك) الولاية

التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخلفاء

تنكرا املن اوم طبع وامان ضيق صدر

وقد قبل من ثامى ولا يتنذ في عزه وقيل

ذل العزل يضل من تبه الولاية (ومنها)

العزل فقد يشوبه الخلق وضيق به الصدر

امال شدة أسف أولته صبر حتى يجد

الطوى يس ان عزم يأس عزل عن ولاية

فاشد ذلك عليه وقال في وجهه حادوا الرضاع مرة الصلح

فاشد ذلك عليه وقال في وجهه حادوا الرضاع مرة الصلح (ومنها) التي قد تغير به اخلاق القيم بطار ونسوء طرائقهم اشرا ابراهيم



هو ملك العيش مقررة فقامت على العيش الاجم (٢٢٢) اذا تم امر بدائنه \* رغبوا والاذا قبل ثم \* اذا كنت في نعمه فاعلم

فان العادى تزيل النعم  
وحلم عليها بشكر الاله  
فان الاله سريع النعم  
حلاوة دنياك مسهومة  
فما تاكل الشهد الايسم  
فكم قد دبت في مهلة \* فلم تعلم الناس حتى جمع  
(ونها) الامراض التي تغير بها الطابع كما  
تغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على اعتدال  
ولا يقدموها على احتمال وقد قال المتنبي  
آله العيش صحة وشباب

فان اربعين المرء ولي  
واذا الشيخ قال ففامد  
سل حياواتنا الضعف ملا  
واذا لم تعد من الناس كقول  
ذات خدر اراود الموت بعلا  
ابدا تسترد ما تب الذر

يا في البيت جودها كان بخلا  
(ونها) علو السن وحدث الهرم لتأخير  
في آله الجسد كذلك يكون تأثيره في اخلاق  
النفس فكيف ضعف الجسد عن احتمال  
ما كان يطيقه من افعال فكذلك تغير النفس  
عن افعال ما كان يصبر عليها من مخالفة الوقت  
ومضيق الشغاف وكذلك ما ضاعها وهما قال  
منصور النمرى

ما كنت اوفى بشاى كنه عزته  
حتى مضى فاذا انبذته تبع  
أعجبت لم تطعمي شكل الشباب ولم  
تسجعي لقصته فاعذرا لا يشع  
ما كان أقصر أيام الشباب وما  
أبقى حلاوة ذكرا التي تدع  
ما واجهه الشباب من عين وان ومقت  
الا لانه يذنه ومردع  
فدكت قضى على قوت الشباب أبى  
لولا ان يذل ان العشر منقطع  
فهذه سبعة اسباب أحدثت سوء خلق كل  
عاما \* وهما سبب خاص يحدث سوء خلق خاص وهو البغض الذي تنفر منه النفس فتحدث غمورا على البغض فيؤثر الى سوء خلق خاصيته

والخبرة أعدل شاهد على ذلك (حكى) جنون الحب قال كان في حوران رجل جعله جار به سحبا  
غاية الحب فاعتلت فليس الرجل يصنع لها حبا فابتاعوا بحرك ما في القدر اذا قالت الجارية  
آه فدهش الرجل وسقط اللعنة من يده وجعل يحرك ما في القدر بيده حتى تساقط لحم أصابعه  
وحوال يصر بذلك فهذا أو أماله قد صدقته في حب الخلق والتصدق به في حب الخلق أولى  
لان البصيرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أولى من كل جمال فانه  
الجمال الخالص المحض وكل جمال في العالم فهو مختلط ناقص (قصده) بعض الشعراء بأدلف  
فسأله أبودلف مما أنت فقال من تحب فقال

تجبر طرف اليوم أهدى من القضا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
فقال الرجل نعم تلك الهداية حيث لك فاعل وأسكت وأجازه انتهى  
(لقد مر من قال) أليس عجيبا بأن امرأ \* لطيف الطابع حكيم الكلام  
يعون وما صلت نفسه \* سوى علمه أنه ما علم  
(قال العارف الروى) صاحب المتنوى في البيت المشهور ريليل في يدالي آخره ان الارلى في معنى  
البيت أن يكون بر يد منادى وضارع نائب الفاعل أى الضارع يعنى أن يتكبر بعدك لعلم  
العين والمعد وأما أنت في جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف في البيت (قال الوليد لابن  
الافرح) أنشدني قولك في الجرف أنشدته

تزيل الكف من دنياهوى دونه \* لها في عظام الشارب ديب  
فقال الوليد بشر بتأوير الكعبة فقال ان كل نوصي لها رايك فقدر رايي معك فكلها رذ كراهل  
التجارب أن تكون الحسن زمانة مقدرا اذا تصاعف ذلك الزمان ثمرك الجنين ثم اذا انضاف  
الى المجموع مثله انفضل الجنين (وقال الشيخ) في الشغاف الفصل السادس من المقالة التاسعة  
من كل الحيوان ان امرأ \* ولدت بعد الرابع من سن الحمل ولدا قد نبئت أسنانه وعاش (وذكر)  
ارسطا طالس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الى الانسان (وقال الجالينوس) اني كنت  
شديدا الفحص عن مقادير أزمنة الحمل فترأيت امرأ تولدت في عمانية وأر \* بمقوغا بن ليلاه من تفسير  
النيسابورى في سورة الاحقاف (من الدواجن المنسوب الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه)  
\* هي حالان شدة ورخاء \* وجمالان نعسة وبلاء \* والعق الحاذق الاديب اذا ما  
حانه الدهر لم يخف منه العزاء \* ان ألئت المصطفى فاني \* في الملمات حصرة صمائه  
حائر في البلاء علميا بان ليس يس يوم النعم والبلاء (ابن مطر وح)  
وعسلك لا ينقض له أمد \* ولا ليل الهال منك بعد \* علاتي بالتي غدا فقد  
ان غدا سرمد اهو الابد \* بضلعين واضع مقبله \* عذب رود كانه البرد  
أحول من حوله ولى طمأ \* الى جنى ريقه ولا أزد \* وكلما زدت وجهه تقفرا  
\* بدت عليه محاسن جدد \* البيت الاخير من هذه الايات ما عوذ من قول أبي نواس  
كل ثيابك أطلع عس من أزرا وقررا \* بين خالط القنص سر في أجهلهم الحورا  
زيك وجهه حسنا \* اذا ما دونه تقفرا

(الفاضل الجليلي في حاشية المعلق بعد ما ذكر قول أبي نواس)  
صفرا لا تنزل الا حزان ساحتها \* لوسها بحر مسته سراء  
قال ان البيت في وصف الدينا (قال جامع الكتاب) هذا عجيب من ذلك الفضل فانه يهيم من

يخضع دون غير هذا كان سوء الخلق حادثا بسبب كل ذواله شر ونازوال (٢٢٣) ذلك السبب ثم الفاضل \* (الفصل الثالث في الحياة) \*

(اعلم) ان الحسب والشرعان كانتا تعرفان  
بسمات دالة كما قالت العسري في أمثالها  
تختبرن بمجولة مرأته وكافا لعرب من سلم  
الشاعر  
لا تسأل المرء عن خلقاته

فوجه شاهد من الخير  
فسمه الخير الدعوى والحياة وسمة الشر القحة  
والبذاء وكفى بالحياة خيرا ان يكون على  
الخير دليلا لا كفى بالقيمة والبذاء شر ان يكونا  
الى الشر سبيلا \* وقد روى الحسن بن عطية  
عن أبيه مائة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحياة والى شعبتان من اليمان  
والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وبشبه  
أن يكون العي في معنى العمت والبيان في  
معنى الشاذق كجاء في الحديث الا تخرن  
أبغضكم الى الشر تارون المتغيثون  
المتشدقون \* وروى أبو سلمة عن أبي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الحياة من اليمان والبيان في الجنة  
والبذاء من الجفاء الجفاء في النار وقال بعض

الحكماء كساء الاشياء ثوب لم ير الناس عيبه  
وقال بعض البلغاء حياة الوجه بحمائه كان  
حياة الغرس بمائمه وقال بعض البلغاء العلماء  
بجبا كيف لا تنسج من كثرة ما لا تسجي  
وتبقى من طول الما لا تبقى وقال بعض الشعراء  
وهو صالح بن عبد القدوس  
اذ قل ماء الوجه حياؤه  
ولا خير في وجهه اقل ماؤه

حياؤك فاحفظه عليك وانما  
يدل على فعل الكريم حياؤه  
وليس لمن سلب الحياة صاع من قبح ولا زاجر  
عن محظوظ رفوه يقدم على ما يشاء وباق  
ما هو به وبذلك جاء الخبر روى شعبتين  
منصور بن ربيع عن أبي منصور البدرى قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أفرك  
العلماء عند خلق الحياة كآفته بعض من جعل

حائثته انه اخلعوا بحماره شعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة لابي  
نواس في وصف الجرو وأولها دعه عند لوى فان اليوم اغراء \* وداو في بالي كانتى الياء  
وبعد البيت وبعده قوله من كف ذات حرفي زى ذى ذكر \* لها صبيان لولى وزنه  
فكيف بظن ظان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آله تشمل على أخزاء يضرل  
بعضها فتحتى الاوضاع الفلكية ويستعمل بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية  
والزمانية يستعملها بعض الادوار والقلدية انتهى (قال ارسطو) القنينة ينبوع الاحزان  
نظمه أبو الفتح السقي قوله يقولون مالك لا تفتنى \* من المال خراج بذر الغنى  
فقلت وأخفهم في الجواب \* ثلثا أخلف ولا أخزنا  
(حكى الصولي) عن أخيرة قال خرجنا للجمع فخرجنا عن الطريق الصلاة فجاءنا غلام فقال هل أحد  
منكم من أهل البصرة فقلنا كلنا من أهل البصرة فقال ان مولاي سنها وهو من بعض يدعوكم  
قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عيانه فلما أحس بنا رفع رأسه وهو لا يكاد يرفع متعافا ونشأ  
يقول يا بعد الفراعين وطنه \* مفرا ديكى على شفته  
فأشجد الرجل به \* زادت الاقام في بدنه  
ثم أعنى عليه طويلا فجاء طائر فوقع على شجرة كن مسفلابا وجعل يزدق عيني وجعل  
يسمع التفر يد ثم أئند

ولقد زاد الفؤاد حبا \* طائر يركى على فنته شفى ماشعة فبكى \* كلنا بيكى على سكنه  
ثم تنفس الصعداء فاضت نفسه قال فغسلناه وكفنا مودته لئلا نلنا الغلام عنه فقال هذا  
العباس بن الاحنف وكانت فاته في مسنة ثلاث وتسعين ومائة ولكن لطيف الطبع خفف  
الروح رقيق الحاشي بحسن الشيمائل جيل المنقر عذب الالهات كثير النوادر من شعرو وحديثي  
ياسعد البينين (السيد المرتضى رضي الله عنه)

من أهل هذا الناس أئعت المدي \* ورضيت ان أبقى ومالى صاحب  
ان كان يفسر بالقرب مياعد \* أو كان مال فالبعيد مقارب  
(من كلامهم) من وجه رغبته الى وجبت اعانته عليك (ومن كلامهم) من بخل بماله دون نفسه  
جاذبه على حبل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يجبه الى اضداده ويخلف يفضه الى أولاده  
(من احبائه عاوم الدين) في كذبهم الغرور وهو العاشر من الملكات وقرقة أخرى عظم غرورهم  
في فن الله ووطنوا ان حكم العبد يشوبه من الله تعالى يتبع حكمه في مجلس القضاء فوضعوا الحيل  
في ريق الحق وقد اتوا عزم العلة الا لا كس منهم فشيروا الى أمثله \* فن ذلك فتروا هم بان  
المزأقني أبرأت الزوج من الصدق يرى الزوج يشوبه من الله تعالى وذلك على الخلقة عين  
الخلقة فان الزوج قد يسي الى الزوجة بحيث يضيء علم الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ  
الزوج لتخلص منه فهو ابرأ لان طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طين لكم عن شيء منه نفسا  
وانما طيب النفس أن تسبح فيها بالا برا لا عن ضرور وروى بدون اكرا امواله في مصادرة  
بالحقيقة لا تاردت بين ضرور فان تلتوت أهون منافع قاضي الدنيا لا صلح على القلوب اذ  
الاكرا الباطني مما لا صلح عليه الخلق ولكن حتى تصدى القاضي الاكبر في صعيد القيامة  
للقضاء لم يكن هذا الجزا ولا مفيدا في تحصيل الاعراض وكذا لا يصلح مال الانسان أن يؤخذ الا لطيب  
نفس فلو طلب انسان مالا على ملا من الناس فاستخى الما لوبه نعمن الناس أن لا يعطيه وكان

الإنسان من كلام النبوة الاولى يا ابن آدم اذا لم تسخى فامسح ماشعوليس هذا القول اغراء بفعل المعاصي عند خلق الحياة كآفته بعض من جعل



معاني الكلام ومواضع الخطاب وفي مثل هذا (٢٢٤) الخبر قول الشاعر اذا لم تحش عاقبة البالي \* ولم تسحى فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الهنا اذا ذهب الحياء

يعيش المرء استعجابا

وبني العود ما بق الحياء

واختلف أهل العلم في معنى هذا الخبر فقال

أبو بكر بن محمد النشائي في أصول الفقه

معنى هذا الحديث ان من لم يسحى دعاء ترك

الحياء الى ان يعمل ما يشاء لا رده عن عود

فليسحى المرء فان الحياء رده وسمعت

من يحكى عن أبي بكر الرازي من أصحاب أبي

حنيفة ان المعنى فيه اذا عرفت عليك

أفعالك التي هممت بفعلها فلم تسحى منها

لحسنها وجالها فاصنع ما شئت منها فحسب

الحياء حكما على أفعاله وكلا القولين حسن

والاوال شبه لان الكلام خرج من النبي

صلى الله عليه وسلم يخرج الهم لا يخرج

المدح لكن قد جاء الحديث بما يوافق

القول الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم

ما أحببت ان تسعوا أدنك فانه وما كرهت

ان تسعها أدنك فاجتنبه ويجوز ان يحمل

هذا الحديث على المعنى الصريح فيه ويكون

التأويل الاول في الحديث المتقدم أصح

اذ ليس يلزم ان تكون أحاديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم كلها متفقة بالمعاني

اختلاف معانيها أدخل في الحكمة وما يقع في

النصاحة اذ لم يصاد بعضها بعضا (واعلم)

ان الحياء في الانسان قد يكون من ثلاثة

أوجه أحدها حب ما يؤمن الله تعالى والثاني

حيائه من الناس والثالث حيائه من نفسه

(فما حيائه من الله تعالى) فيكون باستمال

أوامره والكف عن زواجره وروى ابن

مسعودان النبي صلى الله عليه وسلم قال

استحبوا من الله عز وجل حق الحياء فقبل

يا رسول الله فكيف نسحى من الله عز

وجل حق الحياء قال من حفظ الرأس وما

حوى والبطن وما وعى وترك زينة الحياة الدنيا

ذكر الموت والبلى فقد استحب من الله عز وجل حق الحياء وهذا الحديث من أبلغ

بودأن يكون دونه في خلوصه حتى لا يعطيه لكن يخاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال

فرد نفسه بينهما فاختار ألم تسليم المال وهو أهون اللين فسماه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة

ان معنى المصادرة ايلام السلف بالاضر بيحيى به ذلك أقوى من ألم القلب بسد المال فختار

أهون اللين والسؤال في حفظه الحياء ضرب القلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب

الباطن عند الله تعالى لان الباطن عند ظاهر وكذلك من يعلى شخصاً اشيا اتقاء بهر سلبه

أوشر معاتبته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال

الزكاة وأما الخمول زوجته مثلا لا سواها الزكاة فله فقهه يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان

مطالبة السلطان والساعي سمعت قد صدق وان ظن انه يسلم في القيامه يكون كمن لم يك

المال أو كمن باع لحاجته على البيع فأجهل بقوله الدين ومعنى الزكاة فان سراً زكاة يطهر القلب عن

رذيله الخلل وان البخل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات مع مطاع وهو مشيع

والعجب المرء بنفسه وانما صار سمعاً مطاعاً فله وقوله لم يكن مطاعاً تقدمت هلاكه بما ظن ان فيه

صلاحه قال بعض الحكماء مثل أصحاب السلطان تقوم قروا جبالاً ثم تقوموا منه فكانا بعدهم

في المرقى آخرهم من التلف (قبل بعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدنيا بي والآخر

هي (قبل الصوفي) ما صنعناكم فقال حسن انزل بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء)

اعاصم على المأثرة لان رأى المشرك صرف رأى المشرك مشرب بالهوى (ومن كلامهم)

ان سلتم من الاسد فلا تطعمه في صيده لا تجرن من يفضلك وان صرمت فسلم من قيعر عليك فلا تغفر

له لا تنكر بحاجته الجبار وان كان لك مكرما بجام بركة الصدوق فويلك اياه في الجالس أهون

التجارة الشراع أو شدة البيع (من كلامه) رب الاسناد ان عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله

عنه قال كان فراس على وفاطمة رضوان الله عليهما حين دخلت عليه اهباب كبش اذا أراد أن

ينام عليه فبانه وكنت وسادتها أعماحا وشوها ليل وكان صفاها راعين جدي (عن أمير

المؤمنين على كرم الله وجهه) في قوله تعالى يخـ منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء

وماء البحر فاذا أعمرت السماء فتحت الاسداف أو فهاها فيقع بهام الماء المطر فتخرج اللؤلؤة

الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (بعضهم)

لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة أعست من يدا وبها

صاحب الحاجة إليه لانه يجيب له انها لا تنقض فيجوز والقلب اذا خزن فارقه الرأى والحزن

عذو الفهم لا يستمران في معدن واحد \* حيلة جوار السوء فزين السوء ان تكرم أبناءهم

في دفع عتذ شروا بأنهم من أئالك راجعا فلا زدهم لكنا ب أن ترد اذا حث راجعا ومن استعان

بغلام خذله قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ان السبع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

مد ولان عنه في وضع وقع بمسؤولا قوله تعالى غير المقصوب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين

بان هذا خطأ لان الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يستند على الفعل \* منهم قطعة الآية الصغرى

أطول من سم قطعة الآية الكبرى اذا كان وزنا هاء ماضية ووزن كانت القطعة الكبرى أصغر

من النصف على ذاتي المسئلة المشهور ومن أن الاءا كاطاس مثلا سبع من الماء وهو في قبر

البرأ أكثر مما سمعه وهو على رأس المنارة فتقول في بيانه لكن قوسا أم وار من يحيطي

دائرتين مختلفتين في المقدار على وزا \* ولكن قوس ارب من الدائرة الكبرى أصغر من

النصف ثم يخرج من متصف ا - وهو قطعة ح عود حره على ا - فهذا العمود و

حوى والبطن وما وعى وترك زينة الحياة الدنيا ذكر الموت والبلى فقد استحب من الله عز وجل حق الحياء وهذا الحديث من أبلغ

بمركز

الوصايا (وقال) أبو الحسن الماوردي مصنف الكتاب أيت رسول الله صلى الله (٢٢٥) عليه وسلم في المنام ذات ليلة فقلت يا رسول الله أوصني

فقال استحي من الله عز وجل خلق الحياة ثم قال تغير الناس قلت وكف ذلك يا رسول الله قال كنت انظر الى الصبي فارى من وجهه البشر والحياة وأنا انظر اليه اليوم فلا أرى ذلك في وجهه ثم تكلم بهذا القول وما يوافقها وتورثها وأدعيت السرور عن حشائها ووددت انقلو حشائتها فلم يبدأ بشي على الله عليه وسلم قبل الوصية بالحياة من الله عز وجل ما لم يسهه الصبي من البشر والحياة سبب التغير للناس وخص الصبي لان ما يأتها الطبع من غير تكلف فصل الله وسلم على من هدى امته وناصح انذارها وقطع اعذارها وأوصل تأديها وحفظ تهديها وجعل لكل عصر حطامن واجر وصيامين وأمره واعانته الله على قبولها بالعمل وعلى استقامتها بالتوفيق وقد وى أن علقمة بن علاثة قال يا رسول الله عفتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحي من الله تعالى استحياءك من ذوى الهيبة من قومك وهذا الحياة يكون من قوة الدين وحصة اليقين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الحياة كفر يعنى من الله لما فيمن مخافة وأمره وقال صلى الله عليه وسلم الحياة نظام الايمان فاذا انحلت نظام النبي تبعدمافيه وتفرق (واما مجامعة من الناس) فيكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح وقد وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى الله اتي الناس وورى ان حذيفة ابن اليمان اتي بالبيعة فوجد الناس قد انصرفوا فتسكب الطارق من الناس وقال لانيه فحين لا يستحي من الناس وقال باراد

ولقد اسرف القوادع الش

حي حياء وجهه في السواد

أسلها النفس بالعافق وأمسى

ذا كرا في غد حديث الاعادى

وهذا النوع من الحياة قد يكون من كل المراتب وحب الشفاء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من

يركز الدارين وهما تقطنا حم لكونه عودا على الورق ومصفاه فنصل خطي اح وام ويقول نقطة ح التي أقرب الورق لـ مركز الدائرة اـ المصفرى لكون خط اح اصغر من خط ام ونقطة ح داخلية في قطع دائرة اـ اـ العظمى وأخرى خطي ح و جـ لي يحيطها وح على سمت المركز غير ما عليه فهو اصغر من ح لكن خط ح و جـ لكون كل منهما نصف قطر الدائرة المصفرى متساويان نقطه ح أطول من خط جـ بعد اسقاط خط حـ المشترك يكون خط حـ الذي هو سهم لقوس اـ التي هي قطعة من محيط الدائرة المصفرى أطول من خط جـ الذي هو سهم لقوس اـ التي هي قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما اردنا بيان (قال ابن عباس ما انظمت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب كتهب الى على بن أبي طالب كرم الله وجهه ما بعد فان الانسان يسر مدرك لما لم يكن ليفوته ويسوءه فوفى الم يكن ليدركه فلا تكن بعائنته من دينك فخر ولا بما تملك سهرت ما ولا تكن بمن رجو الآخرة تغير عمل ورجو التوبة بعباد الله (عباد الله) الحذر الخدرة والله لقد سرحت في كانه قد غرغروا مهل كانه قد أهمل والله المستعان على السنة تصف وتقول تعرف واعمال تخالف (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حشيشته الى اخوانه وشروطه الى أوطانه وبكاهه على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كيان الذليل يتبع مواضع الجروح فيصعبها ويحسب المواضع الصحيحة كذلك الاترار يتبعون المعائب فيذكرون ويغفون ان الناس (كتب ارسطو طاليس الى الاسكندر ان الرعية اذا اقرب أن تقول قدوت ان تعقل فاحتمدان لا تقول تسلم من أن تعقل (سئل الاسكندر) أي شيء لئنه يملكك أنشد سرورابه قال قوي في مكافاة من أحسن اليأ أكثر من احسانه (سئل سولون) أي شيء أصعب على الانسان قال الامساك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) حفيظ الحكم فأمسك عنه فقيل له في ذلك فقال لا أدخل حرا بالغالب فيها أشرم من الغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أتم على من شئت فأنتم أميره واحضج الى من شئت فأنتم أسيريه واستغن عن من شئت فأنتم نظيره (قوله تعالى) وجر امسيتم في مثملها المشهور انه من باب المشاكفة بعض المحققين من أهل العلم فان لا يصعبه من ذلك الباب بل يقول تعرضه تعالى ان السببة ينبغي أن تقابل بالعفو والصبر عن فعلها فان عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء مستحقا لثلاثة السبب وهذا الكلام لا يتناول من تغفر وحاوية (قيل) لدرجوا حاس الحكم هل كالتب تسر في فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليس اراح فيه وحشما تسرحت فهو يثلى (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصار يطبخ فقال له أحسن تلك المهارات خطأ التصوير ظاهر العين وخطأ الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلا كولا عينا قال يا هذا ان عليك قول من نسج اسراك (كثير عن من أباي)

واي وثم ياي بعصرة بعدما \* تخلف محاسنها وتخلت  
لكالمترجي ظل العمامة بعدما \* تبوأ منها المقبل اضمحلت  
أباحث حتى لم يرعها الناس قبلها \* وحلت تلاع لم تكن قبل حلت  
وكانت قطع الود بيني وبينها \* كما نذرت نذرا فأوفت وبرت  
فقلت لها يا بصرى كل صبية \* اذ لو طنت وما لها النضر ذلت  
أسبى بنا أو أحسن لاملومة \* لدينا ولا مشاورة ان تلت

ألقى جلباب الحياء فلا رغبة يعني والله أعلم (٢٢٦) لقوله مرأته وتظهر شهوته وهو روى الحسن عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه

وسلم إن من أمارات رجل مجناه ومدخله  
وتعثر جبهته وجلسوا له وجلبه وقال بعض  
الشعراء

ورب فيجدهما حال بيني

وبين زكروم الإلهياء

إذا رزق الفتى وجهها وفاها

تقاب في الأمور كإبشاء

\* وقال آخر \*

إذا لم تعن عن ضالم تفتن ما فاء

وتسعى خلفه فأنشئت فافضع

(وأما حيادهم من نفسه) فيكون بالعهود صيانة

الخلوات وقال بعض الحكماء ليكن استحيائك

من نفسك أكرم من استحيائك من غيرك

وقال بعض الأدباء من عمل في السرعة

يسجي منه في العار بقلبي لنفسه عنده

قدر ودعا قوم رجلا كان بأف عشرين

فلم يحجم وقال إذ دخلت البارحة في

الار بيني وأنا استحي من سني وقال بعض

الشعراء

فسرى عا ولا غنى ولا خلق خلقتي

وظلة لي مثل ضوئهم أرى

وهذا النوع من الحياء قد يكون من فضيلة

النفس وحسن السريرة فتسبب كمال حياء

الإنسان من وجوه الثلاثة فقد كانت

فيه أسباب الجوارب انتفت عنه أسباب الشر

وصار الفضل مشهورا بالحيصن مذكورا

وقال بعض الشعراء

والفيل يثني عن الجهل والحياء

وعن شتم ذي القربى خللق أربع

جاءه اسلام وتقوى وطاعة

لربى ومثل من بضرو ينفع

وان أحسن لحدود جوار الحياء لحق من

النقص بأخلاقه بقدر ما كان يفتق من

الفضل بكامله وقد قال الرازي يقال إن أبا بكر

الصديق رضي الله عنه كان يتأخر بهذا الشعر

وحاجدون أخرى قد سبغت لها \* جعلت بالتي أخفيت عنونا

تحت سحبي أن غوت بجها \* وأخون شئ عند ما غنت

(دخل بشار) على المهدي وعند ماله من يدين منصور الجبري فأشده تصديده مدحه بمالها

أثم قاله من يدا صانعك أم الشيخ فقال له أئيب الوؤن فقال له المهدي أئيب أئيب فقال

يا أمير المؤمنين ما يكون جوابه وهو رآني شيخا أعشى يشد شعر أفضلك المهدي وأجازه (قال

بعض الفقهاء) صورنا خطا في الابصار سود وفي البصائر بياض لا تتطير إلى من قال وانظر إلى

ما قال (وفي بعض الآثار) إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف

أصبت فيقولون بخير إن ركننا الله الله فينا وينشرونه وشولون انما ثوابه ونعاقبناك (رأيت

في بعض التواريخ) قال كان كثر بر عزقه عبا وكان خلفا بني أمية من فروع ذلك منمو بابسون

على أنفسهم ميلا مؤانسة ومجادنة دخل على عبد الملك بن مروان فقال له تشددك بحق على

أبي أي طاب هل رأيت أعتق منك فقال يا أمير المؤمنين لو سأنتي بحقت أخبرتكم نعم نعم أنا

أشهر في بعض الفلوات وإذا أئيب جرح قد نصب جباله قلت ما أحسب هنا فقال أهلكتي وأهلي

الجرع فصبت جبالتي لأصيب لهم ولنفسى ما كفىنا وناقلت أربابنا أئيب معك وأهنا

صدا تجعل لمنه من أقال نم فيمتحن كذلك أذوقت طيبة فخرجنا مبدور من فاسر ع الهيا

فأهلوا أطفلة ما قتلت له ما حلت على هذا فقال دحاني علموا قتلهم بالمالي وأشأ يقول

أشأ به لي لا تراعي فاني \* لك اليوم من وحشية لصديق \* أقول وقد أطفلتهم وثاقها

لا تتألى لي لوعرن عتيق \* فعينك عنها ها وجعلك جديها \* ولكن غلام الساق منك وثيق

ولما أسرع في العدو جعل يهول

أذبح في كلاء الرحمن \* أنت من في ذمة وأمان \* لا تتأخ من أن تنهاج بسوء

ما فتني الخام في الأغصان \* ترهيني والجيد منك لالي \* والحناء والدياقم والعينان

(جاء رجل) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال أحفظ لسانك قال يا رسول

الله أوصني قال أحفظ لسانك قال يا رسول الله أوصني قال أحفظ أسنانك ويحك هل يكب

الناس على مناخرهم في النار إلا صناد ألسنتهم (في الحديث) إن الله تعالى بعلي الدنيا بعسل

الأخضر ولا بعلي الآخر بعسل الدنيا (وفي كتابه ورام) إن أمير المؤمنين كرم الله وجهه كان

يحتلب ويسقي ويكس وكانت فاطمة فرضي الله عنها تطحن وتخبز وتغفر (وفيه) في وصية

النبي صلى الله عليه وسلم لا يذخر بأقارب صلاتي مسجدي هذا أدخل ألف صلاتي غيره من

المساجد إلا المسجد الحرام وصلاتي في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره أو قل من هذا

كما صلاة يصلها الرجل في بيته حيث لا يراد الله عز وجل برحوم جوارحه الله عز وجل (لبعضهم)

حينما كنت لا أحضر حلي \* من ذاني فقد أفرور حلي

(المعلم الثاني أنوصرا قارأني) ما ن تقاعد حتى عن لناكم \* الاوتاي اليكم شيق عمل

وكيف يتعلم شيق يحركه \* اليكم الباعث الشوق والامل

فان تمضت غالي غيركم وطر \* وكيف ذلك ومالي عنكم بدل

وكثر عرضي الاقوام قيلمكم \* يستأذون على تاي فاصولوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلفات تأتف وتختلف وتختلف قال بعض العارفين هذا والله

هو واحد الجامع البائع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى

أفلاطون) خصاورد من أبيه ضياء عابها وأتاف غفاني مقدلة في تعال الاراضي يتلع

وحاجدون أخرى قد سبغت لها \* جعلت بالتي أخفيت عنونا إلى كافي أرى من لأجله \* ولأمانة وسطا القوم عرابا الرجال

بكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة فخذ العفو  
وامر بالعرف واعرض عن الجاهل  
وروى سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم حين نزلت هذه الآية قال يا جبريل  
ما هذا قال لا ادرى حتى اسأل العالم ثم عاد  
جبريل وقال يا محمد ان ربك يا محمد ان  
تصل من قطعت وتعلم من حرمتك وتعفو  
عن ظلمك وروى هشام بن الحسن ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان  
يكون كافي ضمه كان ذاك رجس منزله  
قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله يحب الحلم الحي وبغض الفاحش  
البدوي وقال عليه الصلاة والسلام من حلم  
سادون تفهم ازاد وقال بعض الادياء من  
فرض شجرة الحلم اجبت ثمره السلم وقال بعض  
البناع ما بدى عن الاعراض كك الصنع  
والاعراض وقال بعض الشعراء  
أحبكم كرم الاخلاق جهدي  
وأكره ان أعيب وان أعابا  
وصنع عن أسباب الناس حاسبا  
وشر الناس من يهوى السبابا  
ومن هاب رجال تمويه  
ومن خسر رجال ظن بابا  
فالحلم من أشرف الاخلاق وأجملها بنوي  
الاباء لئلا يفسد سلامة العرض وراحة  
الجد واجتساب الجد وقد قال علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه أول عرض الحليم عن  
حلمه ان الناس انصاره وحدها حلم شبط  
النفس عن هيجان الغضب وهذا يكون عن  
باعت وسبب وأسباب الحلم الباعثة على ضبط  
النفس عثرة أحد هذا الوجه له (قال) وذلك  
من خير ما تقرقه وقد قيل في صنوا الحكم  
من أنكم هذا المحرحة الجاهل وقال أبو الدرداء  
رضي الله عنه رجل سمع كلاما ما هذا  
لا تفرق في سبنا ودع الصلح موضعا فالانكا من عصى الله فينا باكر من ان نطبع الله عز وجل فيه . وبنهر رجل الشبي فقال ان كنت كذا قلت

الرجال وهذا الفتى يتبع الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهر زوري ان رجلا انكسرت به  
السفينة في البحر فوقع الى خروقة فعمل شكلا هندسا ليعال الارض فقرأ بعض أهل تلك  
الجزيرة فيذبحوا به الى الملك فأحسن العوا كرمه ثم اوهب الملك الى سائر محال له انما  
الناس اقتنوا ما اذا كسرت في العرض صدمكم (جاء رجل) الى ابا جبريل بن آدم بعشرة آلاف  
درهم والتس منة ان يبيعها فاعلى عليه الرجل عليه فقال له ابراهيم هذا تريد ان تبيعوا امي  
من دون الفداء بعشرة آلاف درهم لا تفعل ذلك ابدا (أبو بكر الخوارزمي)  
ما أثقل الدهر على من ركبه \* حدثني عنه لسان التجربة \* لا تشكر الدهر بخبريه  
\* فانه لم يتعد به اليه \* فنعما أخطأ قبل مذهبه \* كالسبل ان يسبق مكانا خربه  
(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار لكانت من النقر لئلا ينج منها ما جاعوا  
رغب في الجنة كابر غيب الدنيا فافهم ما جاعوا ولو خاف الله في الباطن لكانت خلقه في  
الفاخر لسعد في الدار من جميعا انتهى (أبو الطيب المتني)  
أهم شئ واليها كذا \* قطار قدى عن كونه والطارد  
وحيد من الخلاق في كل بلدة \* اذا ظلم المظالم قبل المساعد  
(كشاجم) باكمل الادوات مشرد العسلا \* والمكرمان ويا كبر الحاسد  
شخص الانام الى خيالك فاستعد \* من شر أعينهم عيب واحد  
(الخوارزمي) أي خير برحو بنو الدهر في الدهر وما زال فانت لابنيه  
من يعمر يجمع موت الاخلا \* ومن مات فاصيبه فيه  
(بشار بن برد) ووم كنوز الاماء خبرته \* وأوقدت فيه المزل حتى تضربا  
رميت بنفسي في أجح سمومه \* وبالعيش حتى يضطرها  
(كشاجم) وجعلت في الارض ذلي \* مطر فزروه على الاقرزا  
رفعة لحنه ولكن لهو عسدي على عكس المسمع وقرا  
كتمل منافق للشدى هـ واه يتكجهر او يضحك سرا  
(كان عمر الخيامي) مع تجربه في علوم الحكمه متبي الخلق له ضنة قبل تعليمه الا فاقه في مطالع  
الكلام في جواب ما سئل عنه بعد ذكر المتقدم البعده وباراد ما لا يتوقف المدالج على اراده  
ضنة به لا سراغ الى الجواب يدخل عليه عجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن المرجع لتعين جزء  
من أجزاء العقل للقطعة تدور غيره مع انه متشابه الاجزاء فقول الخيامي الكلام وابتداء بان  
الحركة من أي ملة وطول بالعرض في محل النزاع كما هو دأبه وامتنع كلامه الى أن أذن الظاهر  
فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام خروج (لمارأت أم الربيع) بن خيثم ما بين الربيع  
من البكاء والدمع قالت له يا بني ما بالك له لك فقلت فتبلا قال نعم يا أمه قالت ومن هو حتى فقلت  
من أهل العفو عنك فوالله لو يعلم ما أنت في لرجوك وفواضك فقال يا أمه هي نفسى فبكت  
رحمته (قال ذو النون المصري) خرجت يوما من وادي كتمان فلما عرفت الوادي اذا بسواد مقبل  
علي وهو يقول يا لله من الله ما لي يكونوا يخشون ويكرهونني المتقرب مني السواد اذا لم يراة  
عليها حبصوف ويدها كرمه فقال لي من أنت غير فزعمت فقلت رجل غريب فقلت يا هذا  
وهل تجعده الله غربة قال فكيف من قولها فانت ما الذي أكلك فقلت وقع البواء على داء قد  
فزع فأسرع في نجاحه قالت ان كنت صادقا فليكن بك قلت برحمتك الله الصادق لا يبيى قالت  
لا تفرق في سبنا ودع الصلح موضعا فالانكا من عصى الله فينا باكر من ان نطبع الله عز وجل فيه . وبنهر رجل الشبي فقال ان كنت كذا قلت

فغفر الله لي وان لم أكن كما قلت فغفر الله لي (٢٢٨) وانما قلت عائش شرفني الله تعالى خادم لها ثم رجعت الى نفسها فقال الله

التقوى ما ركن في غيظ شعافه وقدم معاوية رضي الله عنه طعنا فاعلى شيئا من أهل دمشق فطعته فلم يجبه فخاف أن يضرب بهار أس معاوية فأنه فأنه قتله معاوية أوف بنزله وأيرق الشيخ الشيخ (والثاني) من أسباب القعدة على الانتصار وذلك من سمة الصدر وحسن التمسق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قدرت على عدوك فاجعل الفوق شكرا للقدرة عليه وقال بعض الحكماء ليس من الكرم عفو بمن لا يجد امتناعا من السلوة وقال بعض البلغاء أحسن المكارم عفو المعتذر وجود المقتدر (والثالث) من أسباب الترفع عن الأسباب وذلك من شرف النفس وعلاهامة كما قالت الحكماء شرف النفس أن تجعل المكارم كتحمل المكارم وقد قيل إن الله تعالى سمي بحي عليه السلام سيدا الخلق وقد قال الشاعر

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا

حتى يذوا وإن عزوا الأقوام ويشقوا فترى الألوان مسفرة

لاصفح ذلك ولكن صفح احلام

(والرابع من أسبابه) الاستهانة بالسيء

وذلك عن ضرب من الكبر والاعجاب كما

حكى عن معصب بن زيبر أنه لما ولي العراق

جلس يوم الجمعة وأمر مناديه فنادى

ابن عمرو بن مسمور وهو الذي قتل أباه

الذي يرفق له أبا الأمير أنه قد تباعدت

الأرض فقال أولئك الجاهل أني أقيد باني

عبد الله فليظهر أمانيا أخذ عطاءه وهو فرا

فعد الناس ذلك من مستحسن الكبر ومثل

ذلك قول بعض الزعماء في شعره

أو كما طعن في ذهاب طرده

إن الذباب إذا على كرم

وأكثر رجل من سب الاخف وهو لا يجبه

فقال والله ما منع من جوابي الا هو في عليه وفي مثله قول الشاعر

لا قلت ذلك قالت لان الكبر واحدة القلب قالوا الذين فبقت والله متعجب من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكوت العبد وحر كانه لله خاص وقال آخر الاخلاص أشد شي على النفس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يرب بصاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الحاسي الاخلاص أخراج الخلق عن معاملته الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام الرابطة ونسيان الحلقوط كلها وقال الجندب الاخلاص تصفية العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خيرا من خزان الله فتحاهل الدعاء وأسبانه لغمة الحلال (وقيل ليس الخافي) من أن تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يتيك كن يأكل وهو يضل (من كلام بعض العارفين) اذا جئت المحبة لم يبق من المحب ولا حبة (مر رجل بعض العارفين) وهو يأكل بقلوا لحاقا فقال يا عبد الله أرضيت من الدنيا بماذا فقال العارف ألا ذلك على من رضى بشئ من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا عواض من الآخرة (مر دوح بن الحكيم) بشرطه يضرب لصا فقال انظر الى الص العارية يودب اص السر (قال أنور بن البرزجر) أي الاشياء غير المرعة فقال عمل بعيش به قال فان لم يكن قال اخوان يشيرون عليه قال فان لم يكن قال قال يجب به الى الناس قال فان لم يكن قال في صامت قال فان لم يكن قال فو تيلوف (الشيخ كمال الدين بن هيثم الجعافي)

جعت ثنونا العلم أنقى من القتي \* فقصير عما سمعته به القليل

فقصير بلاني ان المعالي بأسرها \* فروع وان المال فهو الاصل

(قال بعض الحكماء) يابني ايكين عقال دون دينك وقولك دون فذلك وليس ايكين دونك

وقال جديف أعمال الجلب لها بأجل أفعالك (وقال آخر) اعلموا لا آخر تركم في هذه الأيام التي

تسير كائما تاتير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان نؤذنه في شركك أشرف لك من

شرفك (قال بعض الحكماء) من قنع كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا

(وقال آخر) اذا طلبت العزة فاطلبها بالطاعة واذا طلبت القتي فاطلبها بالقناعة (وقال بعض

الادباء) القناعة عز المعسر والصدق عز الموسر (أبو نواس)

لست أدري أطال ليسلي أم لا \* كيف يدري بذلك من يتقى

لو تفرغت لاستقالة ليسلي \* ولري التجوم كنت محلا

(لما قتله عبد الله بن سليمان) وزارة الخضر بالله كعب عبد الله بن عبد الله بن طاهر بنه

ربناظر الشكوى من الدهر أبي دهر يا ساعفاني في شوقنا \* وأسعفاني في نجيب ونكرم

قتلته نعمال تهم أنما \* ودع أمرنا ان الماه المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (لعضم)

قدما كل قيل \* ومات كل فقير \* ومات كل شريف

وقاض ونسيه \* لا وحسبك طريق \* كل الخلاق فيه

مات الجوهري سنة ٢٩٢ أبو نصر الفارابي سنة ٢٣٩ الوزير العبد سنة ٣٦٦

الصاحب عماد سنة ٣٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٣٦ أخوه

السيد الرضى سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعري سنة ٤٤٩ امام الحرم سنة ٤٧٧ الشيخ

أبو حامد الغزالي سنة ٥٠٥ أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ جلالته الزينخري سنة ٥٤٧

محمد الشهرستاني سنة ٥٢٨ الشيخ الفقيه سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ

فقال والله ما منع من جوابي الا هو في عليه وفي مثله قول الشاعر نجابك لو لم ينجني الذباب \* حتمه قاذره وان ينالا

عمر

واجمع رجل ابن هبيرة فاعرض عنه فقال له الرجل اياك أمي فقال له وعك (٢٢٩) أعرض وفي مثله يقول الشاعر

فأذهب فأنث طليق عر مثلك انه

عرض عززته وأنت ذليل

(وقال عمرو بن علي)

إذا طلق السفيه فلا تجبه

نفخ من إجابته السكون

سكت عن السفيه فقل في

عبث عن الجواب وما عبت

(والخامس من أسبابه) الاستعجاب من جزاء

الجواب وهذا يكون من صيانة النفس وبكل

المروءة وقد قال بعض الحكماء احتمال السفيه

خير من الصلابة بصرته والانعفاء عن

الجاهل خير من مشاكسته وقال بعض

الأدباء ما أغش طليم ولا ورش كريم

وقال لقيط بن زرار

وقل لبي سعد فإني وما لكم

تخون مني ما استظمت وأعتق

أعركم إني بأحسن شمة

بصر وإني الفواحش أخوف

وان تلك قد فاحتني قهرتي

هشام بن سائب الغنص أحد

(والسادس من أسبابه) التفضل على

السبب فهذا يكون من الكرم وحب

التألف كما قيل لا يسكنني إن فلانا وفلانا

ينقصانك وبما أنك تلوق عتبتهما فقال هسما

بعد العترة أعز في تنصني وتلي فكان

هذا التفضل لانه وتأننا وقد حكي عن

الاحصين بن قيس أنه قال ما عداي أحد قط

الآن أخذت في أمره بأحدى ثلاث خصال أن

كان أعلي مني عرفت قدره وان كان دوني

رفعت قدرتي عنه وان كان نظري تفضلت

عليه فأخذ الخليل فظفه شعر فقال

سأزمن نفسي الصغع عن كل مذنب

وان كثر منه إلى الجرائم

فما لائق الواحد من ثلاثة

شريف وشريف ومثل مقام

وأما الذي دوني فأحلم دأبا • أصون به عرشي وان لا ملام

عمر بن الفارض سنة ٦٢٦ الشيخ يحيى الدين بن عيسى سنة ٥٢٨ ابن الحاجب سنة ٦٤٦ ابن البطار سنة ٦٤٦ البضاوي سنة ٦٩٣ الحنفي الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازي سنة ٦٧٢ الشيخ عبد الرحمن الكاشاني سنة ٧٣٥ الجارودي سنة ٦٤٦ الحنفي الفتازي سنة ٧٧٢ العلامة الخليلي سنة ٧٢٦ هيثم الصراف سنة ٦٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ أبو القاسم سنة ٦٦٦ جلال الدين التزويبي سنة ٧٣٩ النواوي سنة ٦٧٦ البديع الهذلي سنة ٣٩٤ الجدي سنة ٦٨٧ الأمدى سنة ٦٣١ أبو الطيب المنيني سنة ٣٥٤ (ومن شعره)

أبدانك ترد ما لمب الدنيا فبالت جودها كان بخلا • فكنت كون فرحة تورث ال  
سقم وتصل بغداد الجمر خلا • فعي مشوق على الفدر لا تحس فقط عدا ولا تتم وصلا  
شيم القاتل فبها قلا د • ويلي أنا أنت اسمها الناس لا م

(قال بعضهم) إذا سدت مع معوم ليهام المصدر ففتحت ولا كسرت وان جاز الامر ان جاز  
الامر ان وقد حكموا وجوب الكسرة في بدء الصلة وبعد القول • ولجامع الكتاب هناد غدة  
هي انه في هاتين الصورتين وأما الهاميجوز همد المصدر فإذا جاء الذي انه فاعتملا  
كان في تأويل جاء الذي قلته ثابت وقد حكموا بوزن الوجهين في • إذا انه عبد القفا والهازم  
• لا مكنا التأويل بخوا إذا عبودية القفا والهازم ناسنة (ورد) في بعض الكتب السماوية

بجملتي قبل يمين انظر ما ليس فيه فخر • وقيل يمين الشرا هو فيه فغضب (بعضهم)  
وما النفس الا حيث يجعله الفتى • فلن طمعت فأتت والانس

(بعضهم) ان القلوب تجاري في مودتها • فاسأل فؤادك عني فهو يكفني  
لا أسأل الناس عني في ميامنهم • فاق صميري لهم عن ذلك فبني

(قيل لأشعب العامع) قد صرت شيخا كبيرا وبقيت هذا المبلغ ولم تتخف من الحديث شيئا فقال  
يلي والله ما مع أحد من عكرم ما سمعت قالوا حدثنا قال عمت عكرم تحدثت عن ابن عباس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقتان لا اجتماع لهما الا في مسلم نسي عكرم مواعدة ونسيت  
أنا الآخرى (التميز) وبما لا يرجع الهم ومنه التميز الذي قالوا الله التنا كيد كافي قوله تعالى ان  
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الهم الآن يخال التميز مما يصلح لرفع الهم وهو ما ادهم  
كما قال في صدقته ريف الدليلي بما يازمن من العلم به العلم شيء آخر على الدليل الثاني (من دوة  
الغواص) في الحديث اذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره • وإذا أدبرت عنه سلبيته  
محاسن نفسه (الغفود) هو الانتقالة من علو إلى سفلى ولهذا يقال ان أصيب جليسه مقعد  
والجلوس هو الانتقالة من سفلى إلى علو والعرب تقول لقاتم أقصد ولقاتم أو الساجد احس  
(القاضي بن) أكرم بالثلاثة • يقرول للعليل هو معاول فخطون فيه لان المعاول هو الذي سقى  
الطل وهو الشرب الثاني وأما القول من العلة فهو معول (من كلام بعض الحكماء) من جالس في  
صغره حيث يصحب جليسي في كرم محبت يكره إذا ما اله واب ذهب الجواب (قيل لعمر بن عبد  
العزيز) ما كنت بدو فتلك فقال أردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذكر ليله صبيتهما يوم القيامة  
(مر الفرزدق) يزداد العجم وهو يشدد فقال كملت يا أظف فقال له زيدا ما عجل ما أخبرتك  
بها أم لك فقال الفرزدق ههنا هو الجواب المسكت (من دوة الغواص) يقال لما يضرب بعزوه  
كل بيور والعزب لسح ولما يقبض بالسنة كالكتاب السباع تمس ولما يضرب به كالحية

فاما الذي فوق فاعرف قدره • واتبع فيه الحق والحق لازم

وأما الذي مثلي فانزل أوهما

(٢٣٠) تغفل أن الفضل بالضم حاكم (والسابع من أسبابه) استكشاف السبيل وضع

السبب وهذا يكون من المزمع كما حكى ابن  
رجب خال انصراف من التفهيم والله تولى  
واحدة لم يمتعشرا فقال له ضرار والله  
قلت عشر الم تمتع واحدة وحسن على بن  
أبي طالب كرم الله وجهه قال لعاص بن مرة  
الزهرى من أحق الناس قال من ظن أنه  
أعقل الناس قال صدقت في أعقل الناس  
قال من لم يجاوز الصمت في عقوبة الجهال  
وقال الشعبي ما أدركت أمتى فأبرها ولكن  
لأسباب أحد فيسما وقال بعض الحكماء في  
أعراضك صون أعراضك وقال بعض  
الشعراء

وفي الحلم رد السفيه عن الأذى

وفي الحرق اغرقا فلا تترك آخر ما  
فتندم إذا لم تغفل شامة

كأنهم المغبون لما شرفا  
(وهذا آخر)

قل ما بالك من زور ومن كذب

حلى أصم وأذى غيره عماء

(والثامن من أسبابه) الخوف من العقوبة  
على الجواب وهذا يكون من ضعف النفس  
ورجاء وجهه الزاوي واقتضاه المزمع وقد  
قبيل فيعتور الحكم الخلق بحجاب الآفات  
وقال الشاعر

أرفق إذا خفت من ذي هوى فخرها

نيس الحليم يكن في أمر متوق

(والتاسع من أسبابه) الرغبة لبدسافة  
وحمة لازمة وهذا يكون من الوفاء وحسن  
العهد وقد قيل في متور الحكم أكرم الشيم  
أوعاها لأذم وقال الشاعر

إن الوفاء على الكرم برفضة

والقوم مرون بذى الاختلاف

وترى الكرم يلهي بعاشر مصفا

وروى الشيخ بجانب الإنصاف

(والعاشر من أسبابه) المكر وتوقع الغرض

الخفية وهذا يكون من اللهاء وقد قيل في متور الحكم من ظهر غيبه فسل كيد

إن بيتا أنت ساكنه \* غير محتاج إلى المرح \* وجهك للأمل حجتنا

وم تأق الناس بالحج \* لا تأخ الله فرجا \* يوم أعود منك بالفرج

قبل رابعة العديبة \* بترجيب أكثر مما ترجين فثالت بياض من جمل على (من بدائع التنبهات)  
الواتمة من العرب العرب بأحكامها الفرزدق قال لما أشد عدي بن الرافع قصده التي أوهاها

\* عرف الديار توهمها فاعتادها \* كنت حاضرًا فلما وصل إلى قوله \* ترحى أذن كل أبرق وقته

قلت قد وقع ماذا عسى أن يقول هو أعرابي حافى برجته فقال قاله \* فلم أصاب من الهدوء فداها  
استحالت الرحمة حسدا (زعم قوم) أن وضعهم في موضع لا يتصور في المدح والتمجيد وليس كذلك بل

وضعها للمبالغة في ذلك ألا ترى إلى قوله تعالى في تعجدها وتعاميمها \* واتصموا بالله هو  
مولا كنتم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفه البار وما أوجهتم وبس المصير (في الكشف)

في قوله تعالى أنى أرى سبع بقرات سمان بأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر  
يا سبات فان قلت هل من فرق بين إباحة سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو سبع وأن

يقال سبع بقرات سمانا قلت إذا وقعت خاصة لبقرات فقد صدقت إلى أن تغير السبع بنوع  
من البقرات وهي السمان فمن لا يمتنع من ولو وقت بها السبع لصدقت إلى تغيير السبع بنوع

بجس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت الميز بالجس باليمن فان قلت فبلى يجوز أن  
يعطف قوله وأخر يا سبات على سنبلات خضر فيكون مجرورًا والحق قلت يؤدي إلى التناقض وهو أن

يعطفها على سنبلات خضر فتعنى أن يدخل في حكمها فتكون معها سبع من السبع المذكورة  
ولفظ الآخر يقتضي أن تكون غير السبع بمانه ألك تقول عندي سبع رجال قيام وقعود

بالجر فيصع لآنك ميزت السبع رجال موصوفين بالقيام والتعود على أن بعضهم قيام وبعضهم  
قعود فلو قلت عند مسبعة رجال قيام وأخرين قعود فذا وقع قصد (من الأمثال البدعية) من جرى

في عنان أمه عذير فرجله بأجله (صاحب الكشف) جوز كون ما في قوله تعالى وأتبع  
الذين ظلموا ما توفروا فيه صدق به واتهمه الفضل بن هشام بأن ما المصدرية حرف وهذا قد

علا تخيير عليها وهو نص على إسماعيل وقد يذب عن جارية التفسير بأن ضمير فيه يعود إلى  
الظلم المفهوم من ظلموا ولا يتخلو من تكلف (من كلام بعض الأكابر) من علا ثم أراض الله

تعالى عن العبدان يشغل بهما لا يعبد مناولا الدنيا (وقال بعضهم) أن أردت أن تعرف مقامك  
فانظر فيما أملك (ذكر) لي والذي طاب لرائداته سمع هذه الكلمة من بعض الناس فارتوت

فعمرت لما كان مسمعا عليه مما لا يعنيه بغيرها (صاحب الكشف) شديد الإنكار على الصوفية  
وقد أكر في الكشف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقد قال في تفسير قوله تعالى قل إن

كنت تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ما صورته وإذا رأيت من يذكر بحجة الله  
ويصق يديه مع ذكره أو يطرب ويغتر ويصق فلا تشك في أنه لا يعرف الله ولا يدري

ما عليه الله وما له فتمطر به وتغتره وصغته الآلة تصور في نفسه الخبيثة صورة مستحقة  
معصية فسمها الله بجهل ودعائه ثم صق وطرب وتغتره وصغته على تصور هاور مجاز أبت

التي





الحلم مفيدة كان الغفر مجرة وقال بعض الحكماء (٢٢٢) العفو يسد من التميم قدرا صلاحه من الكريم وقال عمرو بن العاص أكرموا

سفهاءكم فانهم يقولونكم العار والشتار وقال مصعب بن الزبير ما كسل سفهاء قوم الا ذلوا وقال ابو تمام الطلق

والحرب تر كبر رأسها في مشهد

عدل السفيه بالجليم

وليس هذا القول اغراء بتحكم الغضب

والانقياد اليه عند حدوث ما يفضي فكسب

بالانقياد للفضيلين الرذائل أكثر مما يلبه

عدم الغضب من الفضائل ولكن اذا ثار به

الغضب عند هجوم ما يفضي كفسورته

بجزء ما طفا ثار به بجمعه و هو كل من استحق

المخالفة الى غير مولى به عدم مسامحة كما قال

يعدم محسننا جاز ياو العرب يقول دخل

بيتا ما خرج منه أي أن اخبر عنه خبر

دخله خبر وان اخبر عنه خبر دخله وأشد

اين در يدعن أبي سنان

اذا ما من الجهال جهل مرة

فرضك للجهال غنم من الغنم

فمن عليه الحلم والجهل والفتنة

بينة بين العداوة والسلام

اذا أنت جازيت السفيه تجازي

فأنت سفيه له غير ذي حلم

ولا تغضب من عرض السفيه وداره

بجمل فان أعياءا لم يبالصبر

فيرجوك ناراً وتغشاك نارة

و يأخذ فها من ذلها بالحزم

فان لم تجسد بدمان الجهل فأنت غنم

عليه بجهل ذلك من الغرم

وهذه من أحكم آيات وجدها في تدبير

الحلم والغضب وهذا التدبير انما يستعمل

فيما لا يجد الانسان بدمان من فارقته ولا سبيل

الى اطراحه و متاركها لمخوف شره أو لزوم

أمر فأمسأمكن اطراحه لم يضر بصله

فألهو به أولى والأعراض عنه مأجوب

فإذا كان على ما وصف استغاد بغير ين

الغضب فضائله وأمن يكف نفسه عن الانتقاد وذاته وصار الحلم مدبرا للألم والغضب يقدر لا يعبره نقص بعدم الغضب ولا

بالرشد وأول من فتح لهم هذا الباب أعني الجمع بين التمسك والتعز به أبو نواس فانه دخل

على الأمين فأنشده جرت جواريا بعد والنعم \* فأنشأ في وحشة فوق أنس

والعين تبي والن ضاحكة \* فحسن في مقام وفي عرس

يضحكها الغنم الأمين ويسكبها دوة الرشيد بالأس

(من لطف حسن التعليل) في حال تحت الحيل ما حكاها ابن رشيق قال كتب جالس محمد بن

حبيب وكان كثير ما يعالج السفاهة ولم ذوال تحت خنكة فنظر الى ابن حبيب ومما أشار الى الخال

فقهت انه يصنع فيه شيئا فنهت أباي من فلما رفع رأسه قال اسمع وأنت في بيتين

يقولون لي تحت صفحة خد \* تزل خال كن منزله الخد

فقلت رأي حسن الجبال هله \* فخط وضوعا عمل ما يخضع العبد

فقلت له أحسن ولكن اجمع وأنت شئت

حذا الخال كل ما منه من السعد والجسد وقصة وحذارا

رام تقيله اختلاسا ولكن \* خاف من سيف خطفه فتواري

فقال فضحتني قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرس بين الراء والامنيان الراء يكون

على أصل والتمني لا يكون على أصل مثله من زرع واحتدو وجمع يدرا ثم يقول أرجوان

يحصل منه مائة قنير فذلك منه بوجاء ومن لا رز عز رعا لا يعمل وما نذ ذهب وتلم وأغفل سنة

فأذا جاء وقت البسار يقول أرجو أن يحصل لي مائة قنير فقال من أن لك هذه الامنية التي

لا أصل لها فخذ لك العبد اذا جئت في عباد الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن

يقبل الله هذا السيرة وتم هذا التصديق فقام التواب هذا رجا منه وأما اذا غفل وترك

الطاعات وارترك المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده وعيده ثم أخذ يقول أرجو

من الله الجنة والنجاه من النار فذلك منه أمنية لاحاصلها ما ساهل رجا وحسن ظن خطأ منه

وجها (قال بعضهم) رأيت أبا مسرة العابد وقد ثبت أصلا من الاحتياط فقلت رحمت الله اس

رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على الشوط ان رحمة الله فرى من الحسين

فأبكاني والله كلامه ولينظر العاقل الى حال الرسل والاولياء واجتهادهم في الطاعات

وصرفهم العمري العبادات لا يعترفون عنها بالاولاد اما كن لهم حسن ظن بالله بلى والله

انهم كانوا أعلم بصفاته وحقه وأحسن ظنا بعباده من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجد

والاجتهاد أمنية محضة وغرور وبحث فاجهر وأقسمهم في العداوة والطاعة ليتحقق لهم الرجا

الذي هو من أحسن الضاعة (لان الغفيل في الاقتباس من النصير)

يا ساكنا في المنى \* وليس فيه سواك ثاني \* لا شيء كسر ثاني \* وما تقي فبمسا كلن

قال الصلاح المقدي هذا المعنى فأسدل ان الغلب طرف لاجتماع الساكنين فأسا كلن غير

الغلب ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما به عاقبه قال وقد كرت ذلك

لجاعتين الادباء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشرعاء الجسدين كان مجوسيا وأسلم

على يد الشرع المرصع وعظم شأنه ومن شرع مدح قوما

ضربوا بالدرجة الطريق قبلهم \* يتقارعون على قرى الضفان

وبكادهم وقد هم يحود بنفسه \* حيا القري حطبا على النيران

(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة والرفق والاقتصاد والعمت جزء من سنة

الغضب فضائله وأمن يكف نفسه عن الانتقاد وذاته وصار الحلم مدبرا للألم والغضب يقدر لا يعبره نقص بعدم الغضب ولا وعشرين

وضعوا يده عن خيرة أسباب وداعه حتى  
يصير بلداً رأى مغروراً له به مقاروع  
الجمته سواب الغزاة قليل الحيلة مع ما ياله  
من أثر ذلقت في نفسه وجسده حتى يصير أضر  
عابه مما غشيه وقد قال بعض الحكماء من  
كثر شغلها كثر غلطه وروى سليمان قال  
لعلي رضي الله عنه ما الذي يباعدي عن  
غضب الله عز وجل قال لا تغضب وقال بعض  
السلف أقر بما يكون العبد من غضب الله  
عز وجل إذا غضب وقال بعض الباقين  
رد غضبه هت من غضبه وقال بعض الادياء  
ما هيحججك كقضاهاشك وقال رجل  
لبعض الحكماء عطفني قال لا تغضب فينبغي  
لذي الالب السوي والحزم الثوي ان يتلقى  
قوة الغضب يعلمه مقصدها ويقابل دواعي  
شره بعزمه فيردّها على بابها بل الحيرة  
ويسعد بمحمد العاقبة وقال بعض الادياء في  
اغضب الخواحدة أعصاك وسبب الغضب  
هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب  
الحزن هجوم ما تكرهه النفس من فوقها  
والغضب يتفرق من داخل الجسد الى  
خارجه والحزن يتفرق من خارج الجسد الى  
داخله فلذلك قتل الحزن ولم يقتل الغضب  
لبروز الغضب وكون الحزن وصار الحاد  
عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه  
والحاد من الحزن المرض والاسقام  
لمكونه ولذلك أنقض الحزن الى الموت ولم  
ينقض اليه الغضب فهذا فرق ما بين الحزن  
والغضب (واعلم ان التسكين الغضب اذا  
هم أسبابا يستعان بهما على الحلم \* منها) \*  
ان يذكر الله عز وجل فيه وهو ذلك الى  
الخوف منه وبعده والخوف منه على الطاعة  
له فيرجع الى أدهو يأخذ به فبذلك  
يزول الغضب قال الله تعالى وإذا كرزك  
إذا نسيت قال بكرمه يعني إذا غشيت وقال  
الله تعالى وما ياتيك من الشيطان تزع

وعشر من جزأين النبوة قال القطب الراوندي في شرح الشهاب قال قيل لجعل أجزاء  
النبوة عشرة وعشر بنقلاروي ابن باوي في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه  
جبريل عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كذله أو بهون سنة وعش بعد  
ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكل صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه قبل ذلك في سائمة نفسه ثلاث  
سنين ومن قبل ذلك كان محمد نبيا يحكم شرعية يحتاج اليها ينكت في القلب وتقرق السمع  
والهام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظام شأن هذا المصالح  
الثلاث وقيل مراد والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذا الثلاثة الخلال في سنة ثمانية ولم يوح  
الي في السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكانت اجزاء من اجزاء نبوتها انتهى كلام القطب (في  
الحديث) المشتهر ببيع المؤمنين طلبة ليله قتلهم وقصر عمره فاضله (من التهج) أما بعد فان  
الدينايات أدبرت وأذنت بربوداع وان الاسرة قد أبلت وأشرقت باطلع ألوان اليوم  
المضمار وعد السباق والسبق ما قبلتوا الغاية التاراة فلان تاب من خطيئته قبل منتهى الأعمال  
لنصفه قبل يوم يؤسه أو اتاكم في أيام عمل من وزانته أجل فن عمل في أيام أمه قبل حصول  
أجله نعمه عليه ولم يضرمه أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله فقد خسر عمله  
وضرأه ألا عافوا في الرغبة كانه يكون في الرحمة الأوفى أو كانه نال ما طالها ولا كانه  
ناله هاربا الأمانة من لا ينفعه الحق يضرمه الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجر به الضلال  
الى الردى ألا انكم قد أمرتم بالحق والعدل على الزاد وان أخوف ما أخاف عليكم اتباع  
الهوى وطول الأمل زودوا في الدنيا من الدنيا ما تحزنونه أنفكم غدا (قال بعض المحدثين)  
في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن أمه ان المراد والله ورسوله اعلم ان  
الشقي من كان في النار رأى الشقاء اعظم ذلك وكل شقاء سواه في النسبة اليه ليس بشقاء فالمراد  
ببطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فاما به قال بعض المحققين لا يتحقق ما قدم من البعد (قال  
الحق الموجداني) في شرح الهياكل ان للهوات عند المصنف نفوسا مجردة كاهو مذهب  
الاولاء بعضهم أنبت النباتات أيضا نفوسا مجردة في لوح بعض تلوينات هذا المصنف  
وبعضهم أنبت ذلك للجمادات (راي حمودي) الحسن عليه السلام في أبي زى وأحسنه  
والحمودي في حال ردى واهمال الربة فقال ليس قال فيكم الدنيا من المؤمنين وحنة الكافر  
قال نعم فقال هذا حال وهذا حال فقال الرضى الله عنه وأرضاه غلظت يا أبا الهودود لو رأيت  
ما وعدني الله من الثواب وما عايت من العقاب لعلت انك في الجنة وانى في السجن (قال القطب  
الراوندي) في شرح الشهاب قبل قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه  
وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرسالة الله بعضهم لغرض ديني من تجارة ونكاح  
فاطلع الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته  
الى الله ورسوله فحجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة تزوجها  
فحجرت الى ما هاجر اليه (رايت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والسبعين منه وهو  
الباب المحدث لبيان أسرار الصلاة فتبديل بصره على أن أو ارجع الكواكب مستفاد من  
نور الشمس وكذا في كج الهياكل لشمس السور وروى ما يدل على ذلك قال ان الشمس هي  
التي تعطى جميع الاجرام ضوؤها ولانها خفيها قال الحق الغواني في شرحه لهذا الكلام هذا  
يدل على ان أو ارجع الكواكب مستفاد من الشمس كاهو مذهب بعض أساطين الحكماء

جميع جهل من جهل عليهم عابث عنك الغضب (٢٣٤) \* وذكرا في التوراة أنكوا بالابن آدم اذا كرتي عين غضب اذ كرت عين

أغضب فلا تحسب عين الحق \* وعكران  
بعض مالوك الفرس كتب كتابا ودفعه الى  
وزيله وقال اذا غضبت فخالوا فيه وكان فيه  
مالك والغضب انما تنبش راحهم في  
الارض رحلهم في السماء وقال بعض  
الحكماء من ذكر قدرة الله يستعمل قدرته  
في ظلم عباد الله وقال عبد الله بن مسلم بن  
سجاد بن لهارون الرشيد يا امير المؤمنين  
أنا لك بالذي أنت بين يديه أدخل بين  
يديك والذى هو أظفر على عقاله منك على  
عقابي لم اعرف عني فنعنا لم اذكره نذرة  
الله تعالى \* وروى عن جلال الشكاك الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم القدوة فقال طامع في  
القبور واعتبر بالنشور وكن بعض مالوك  
الطوائف اذا غضب أتى عند صفاج ترب  
الملوك فيقول غضب مولدك قال عروضي الله  
عمن أكره من ذكر الموتى من الدنيا  
بالسير \* (ومنها) ان يقتل عن الحافة  
التي هو فيها الى الساحة ثم يهبط ويلعنه  
الغضب يغير الأحوال والتقاليم حال في  
حال وكان هذا مذهب المأمون اذا غضب  
أوشتم وكانت الفرس تقول اذا غضب القائم  
فطبلس واذا غضب الجالس فليقم (ومنها)  
أن يثد كرمانيول اليه الغضبن الندم  
ومدة الانتقام وكتب ابو رزيق ابنيشرويه  
ان كلمتك تسفل كما وتعالى مثل تحقن  
دموان فغدا امرك مع كلامك فاحترس في  
ضيق بل من فوق ان تخشى ومن لولتان  
يتغيرون جسدك ان يخف فان الملوك  
تعاقب قدرته وقوف حلا وقال بعض الحكماء  
الغضب على من لا يملك عجز وعلى من يملك  
لحم وقال بعض الادباء بال وعبرة الغضب  
فانها تضي الخذل العذر وقال بعض الشعراء  
اذا ما اعتراك في الغضب اله  
زفة اذكر نذل الاعذار

انتهى (وامع الكتاب يقول) هذا هو الحق وفي دلالة مخالفة كلام تحسبه في رواية هذا  
الكشكول وفي المتنوى له ارف الروي ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال الغضب  
الراوندي) فشرح الشهاب الاول ان يقال صلى الله عليه وآله لأن العطف على الضمير  
المرور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله عليه وآله في محبة الاولين ان يقال آل محمد ولا يعاد  
الجار فيكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (وأقول) اذا أردنا ان يكون الكلام  
في الصورة الاولى بضامة واحدة فاما قول آل لا بالغضب على ان تكون الواو بمعنى مع كما  
قالوه في نحو ما لا توز يد او قد ذكره الكعقي في حواشي مصباحه (قال الامام) في كتاب  
الاربعة اختلاف في ان ضمير النكرة مذكورة أو معرفة في مثل قولك يا جابر رجل وضربته فقال  
بعضهم انه نكرة لان مدلوله كدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب ايضا ان يكون الراجع  
نكرة اذ التعميم والتكثير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة فهو المختار والدليل عليه ان  
الهاء في ضربته ليست شائعة في رجل ثم ابدل على الرجل الجائز خاصة فلا على رجل والذى  
يحقق ذلك أنك تقول جاني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تسمى بالرجل سوى الجاني  
والا خلا في أن الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لا بمعنى ما هو يعلم من هذا  
جواب شبهة من زعم انه مذكورة أعني قوله لان مدلوله كدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي  
المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على الفقراء صدقة موصولة (في الحديث) اذا  
دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوفة (في النهج) انه ليعرض الله عنه عند سيره  
الى الشام هذاهن الابار فترحلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهها هذا الذي صنعتوه  
فقالوا اخافنا فقام به امراءنا فقال والله ما يتنفع به امرؤكم وانكم لتشقون به على أنفسكم  
في دنياكم وتشتقون به في آخرتكم وما أسخر المشركواها العاقب واربع الله معها الامان  
من النار (العقل) من يعمل في يومه اغداه قبل ان يخرج من الاسر من يده (رأى مالك بن دينار)  
غرا يا بايعر مع حمامة فغضب وقال اتفقوا لسان من شكل واحد ثم وقع على الارض فاذا هما غرا جان  
فقال من ههنا (من) العصاة تغذوا المعاصي (حجة الاسلام) ارحم الله الغزالي (هو) تلميذ امام الحرمين  
اشغل عليه في نساو ومدة خرج منها يعلمونه وقد صار من بعد عليه لخصاص ثم ورد بغداد  
فاعجب به فضلا العراف واشهر به لوفود البندريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثلثة ائمة  
من الاعيان المدربين في بغداد من أبناء الامراء اكرمهم ما نزلك جميع ذلك وزهدها نزل  
العزلة واشتغل بالعبادة واما يده مشق مدقوه بها نصف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر  
او اقام بالاسكندر بفتح ثم أتى عصا وطه الاصل طوس وآراء الخالصة وصف الكتب المفيدة  
ونسبته الى غزالي القرقي يمين قرى طوس (حكى) بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البريق عليه  
ضرع فقول يدمر كوة وصافقت اهل الامام اليس تدرى العلم بغداد خيرا من هذا فظن اني  
نظر الازدراء وقال لما غر غير السعادة من ذلك الازدراء فبحثت في اصول الى مغارب  
الوصول تركت هوى سعدى ولبى بعزل \* وعدت الى مصعب اول منزل  
ونادت في الاشواق مهلا فهداه \* منزل لمن هوى ويك فازل  
وبعد اعثر له كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فأتى وكتب اليه جوابا مشافها  
نذكره هنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)  
دواؤك فيك وما تشعر \* ودواؤك منسك ولا تبصر \* وتحسب انك جرم صغير

\* (ومنها) ان يذكر لوب العفو وجزا الصغ فيغير نفسه على الغضب رغبة في الجزاء والتواب جزا من استحقاق الذم وفيل

والعقاب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادى مناد يوم القيامة من له (٢٢٥) أجر على الله عز وجل ظمئهم فيقوم العاقلون عن

الناس ثم تلاقى فجاءوا أصح فأخبره على الله وقال رجاء بن حاتم لعبد الملك بن مروان في أسارى ابن الأشعث إن الله قد أعطاك

ما تحب من الغفر فأعطاه الله ما يحب من العفو وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخبر ثلاث خصال فمن كن فيه فقد

استكمل الإيمان من أراضى لهدنعه رضا في باطل وإذا غضب لم يفرح غضبه من حق وإذا فزع عفا وأسمع رجل عمر بن عبد

العزيز كلاما فقال أريد أن يستغفرني الشيطان لعنة السلطان قال مثل اليوم

ماتناه في بغداد انصرف رجل الله (ومنها) أن يذكرك انعطاف القلوب عليه وميسل

التغوسس الذي فلا يرى اختصاصه ذلك بتغير الناس عنه في غيب التائب وجيل الشاة

وروى ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد أحد يقول إلا عزا فاعرفوا رحم الله

وقال بعض البلغاء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم إزالة

النعم (وقال المأمون لأبراهيم بن المهدي أني سأوزن في أمرك فأشار وأعلى مثقال الأني

وحدثت قدرك فوق ذنبك فذكرت القتل لازم حرمك فقال يا أمية المؤمن إن المشير

أشهر بما حربه العاد في السياسة إلا أن أيت ابن قنبل النصر الأمن حيث حاصره من

من العفو فأنقذت ذلك قلبه بران عفو فلا تظلم لك وأنشأ يقول البري منك وطال العذر عندك لي

فما فعلت فلم تعذر ولم تلم وقام عليك في فاحش عندك لي مقام شاهد عدل غيرتهم

وفيك أنطوى العالم الأكبر \* وأنت الكوكب المبين الذي \* بأحرفه يظهر المضمرة (ومنه) اقبل معاذي من ياتيك معتذرا \* ابن عندك فبما قال أو فخر

فقد أطاعك من أوطاك ظاهره \* وقد أحسن من به صلب مسترا أعاذني على أتاب نفسي \* وروى في السري روض السهاد

إذا شام القتي برق العالي \* فأهسون فأت طيب الراد النفس بكرة على النسي وقد علمت \* أن السلامة تهازل ما فيها

لأدار للمرء بعد الموت يسكنها \* إلا التي كان قبل الموت بانيها اغتشم وكشيت زلفي إلى الله إذا كنت فارغا مسترحا

وإذا ما هممت بالقول إلى البا \* طل فأحصل مكانة تباها (من كلامهم) من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينه (قال أرسطو ولاسكندر) وهو صبي

إذا وليت الملك فأنت نضفي قال سبحت فضلك طاعتك (دومنه قال) خدم من صدقتك ما صفا \* ودع الذي فيه الكدر \* فالمرأض من معا \* تبة الصديق على الغير

(الصلاح الصديقه صفتها) ديب العذار قنن نه لاشي \* أنأكون عن الغرام يعزل لا كان ذلك فأتني من معشر \* لاسألون عن السواد المقبل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق بطن من بلد خير البلاد ما حلك (الاول) من ثلاثة الأصول تريد أن تحدد مركز الدائرة (١) فعملك على محيطها تقطع (ح) كيف

اتفق وتصل (و) وتنصفه على (و) وتخرج من (و) مجموعا قطعها في الجنتين على (١) وتنصف (١) على (ح) فهو المركز والافليك المركز (ط) وتصل (ط ح ط) فثلاث (ط ح ط) من منسوبا إلى الاضلاع والنظائر فزاويتا (ط ح ط) من منسوبا لثلاث

من منسوبا لثلاث زاويتا (١ و ١ و ١) فثلاثين (و) فاذن لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه أنه لا يتقاطع وزان على قوائم ينصف أحدهما الاسترخاء ويجوز أحدهما بالمركز ويجزأه أخرى لا يخرج عود من منتصفه والآخر

بالمركز قال المحرر وأقول ان فرض المركز (١) غير نقطة (ح) كنقطة (س) كان الخلف من جهة أخرى وهي انتصاب الخط من موضعين هما (ح) الشيخ عمر بن الفارض

وجه الله تعالى خفف السير واتخذ لبادي \* انما أنت سائق في وادي ما ترى العيس بين سوق وسوق \* لربيع الروع غر حوادي

لم يسبق لها الهامسه جمعا \* غير جلد على عظام بوادي وتحت أخفافها فهي تمشي \* من جواهي مثل جوارماد

\* وبراهم الوفي غل براها \* ظلمات تسي تمام الوهاد شغها الوحidan عذمت وادها \* فاستقها الوجد من حمار المهاد

واستبقها واستبقها فهي مما \* تسترأى به إلى خسر وادي عبرك الله ان مروت وادي \* ينبع فالهنا فيدر وادي

وساكت الثقاف وادان وذا \* نالي رابع الزوى النهاد وقطعت الحسار عدا الجيا \* فغيدروا وطن الامجاد

وعذابت من خليس ففسقا \* ن فزاله ناعا في البرادي ووردت الجوم فالقصر فلا كسناه طرا مياهل الوراد

فلا علمناك من علي ومستم \* (الفصل الخامس في الصدق والكذب) قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ثم ينهل فصيل

ابن علي رضي الله عنهم اعد ما يرسل فان  
الكاذب يبقوا الصدق طمأنينة وروى عنه  
صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ  
أصلح من لسانه واقرض من عقله وأزيم  
طريق الحق مقوله ولم يعودنا لعل مضله  
وروى صفوان بن سالم قال قيل للنبي صلى  
الله عليه وسلم أ يكون المؤمن جبنا قال نعم  
قبل أن يكون جبلا قال نعم قبل أن يكون كذا يا  
قال لا وقال ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل أى  
لا تخطئوا الصدق بالكذب وقيل في مشور  
الحكم الكذاب اصل لان الحق يسرق مالكم  
والكذاب يسرق عقلكم وقال بعض الحكماء  
الخرف من كذب الكذب وصدق اللسان  
أول السعادة وقال بعض البلاء الصادق  
ممان خليل والكاذبه هان ذليل وقال  
بعض الأدباء لا سيف كالحق ولا عون  
كالصدق وقال بعض الشعراء

وما نئى اذا فكرت فيه

بأذهب للمر وأقوال الجال

من الكذب الذى لا خريفه

وأبعد بالبعين الرجا

والكذب جعاع كل شر وأصل كل ذم لسوء  
واقصه وخبيث نتاجه لانه ينفع النجاسة  
والنجمة تنفع البضاء والبضاء تقول الى  
العداوة وتليق مع العداوة آمن ولا راحة  
ولذلك قيل من قل صدقه قل صدقه والصدق  
والكذب يدخلان الاخبار الماضية كجان  
الوفاة والخلف يدخلان المواقف المستعجلة  
فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو  
عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف  
ما هو عليه وما كل واحد منهما مراعى فواعى  
الصدق لازمة ودواعى الكذب عارضة لان

الصدق يدعوا اليه بمصلحة ووجب وشرع  
مؤ كذا والكذب يخضع منه العقل ويصد عنه

الشرع ولذلك جازان تستفيض الاخبار الصادقة حتى يصير متواترا ولم يجز ان تستفيض الاخبار الكاذبة لان اتفاق الناس

وأثبت التعصيم فزاهر الزا \* هرفروا الذرى الاواد  
وعبرت الجحون واجتزت فاحتر \* ت ازديارا مشاهد الاوتاد  
\* ولعلت الخيام فابلق سلاى \* عن حقاظ عرسبذال النادى  
وتلقظوا ذكر لهمم بصم ماى \* من غمرام مان له من بغداد  
بأخسلاى هل يعود الترداى \* منكم بالجسى يعود رفاى  
\* مأمرا الفراق باجيرة الحى وأحلى التلاقى بعد انفراد  
\* كلف بلنذ بالحفا معنى \* بين احشائه كورى الزناد  
عسره واصطبأه فى انتفاص \* وجواه ووجده فى ازدياد  
فى ترى مصر جسمه والاصحا \* بشا ماو القلب فى احباد  
ان تعد وقفة فوق الصغيرا \* ت رواحاضت بعد بفاى  
\* بارى الله ومنا بالصلى \* حيث ندعى الى سبيل الرشاد  
وقباب الركاب \* بين العليسن سراعا للمأزمن غواى  
وسبقى جعنا بقيت ملت \* ولوبلان الخلف صوب عهاى  
من غنى مالا وحسن مائل \* فتنفى نى واقصى مرادى  
بأهبل الحجاز ان حكم الدهس \* بين قضاء حسم ارادى  
فغراى القديم فيكم غمراى \* وودادى كعدهم رداى  
قدسكنتم من القودا سودا \* ومون مقلى بحمل السواد  
باجميرى روح بمكة روى \* شادبان رغبته فى اسعداى  
فقدرا هملوى وطسى تراها \* وسبيل المسيل وردى رزادى  
كلن فيها أنسى ومعراج قدسى \* ومقاهى المقام والفراى  
تقتضى منها الحفاوط خفست \* وارادى ولم تدم أورادى  
\* آلو يسمع الزمان يعود \* فقصي ان تعودى أهداى  
فصما بالطميم والركن والاسستار \* والمروتن مسعى العباد  
وظلال الحجاب والخير والميسر ساب \* والمستجار للقصاد  
ما حسمت الشام الاوهدى \* لتؤادى نخة من سعداى  
(ابن الحمي) باطل باليس فى غير ما رب \* البك آل التضى وانتهى الطلب  
وما طمعت لم رأى أو لمستبح \* الا لى الى عالمك ينسب  
وما أراى أهلا أن واصلنى \* حسى عساوا بانى فى مكتب  
لكن بنار عشوق تارة أدبى \* فأطلب الوصل لما ضعف الادب  
ولست أرح فى الحالىن ذائق \* نام وشوقه فى أضللى لهب  
ومدمع كلما كفكت أدمعه \* صولاذ كرك بعصنى وينسب  
والهف نفسى لو يجدى تلهمها \* صولوا وحرى بالو نفع الحرب  
بعضى الزمان وأشواق مضاعفة \* بالسر جال ولا وصل ولا سب  
\* يا بارقا بأعلى التقتى بدا \* لقد حسكت ولكن فاك الشنب  
(الشراطى فى بلاهغ) بنضى أفدى بلاهغ لموكلا \* باطفا صا لافان من ألم الجوى  
اذا فحنت فى الحرمه طرائق \* اتافى هوا قبل ان أعرف الهوى

في الصدق والكذب انما هو لاختلاف الهوى فدواعي الصدق يجوز أن يتفق (٢٢٧) للجمع الكبير علمه حتى اذا بلغوا خبرا أو كافرا بعدا

يتفق عن مثلهم المساواة وقمع في النفس  
صدق لان الهوى اليه نافلة واتفق الناس  
في الهوى النافسة يمكن ولا يجوز أن يتفق  
العدد الكبير الذي لا يمكن مواءمة مثلهم على  
نقل خبر يكون كذبا لان الهوى اليه غير  
نافع وقوم بما كانت ضاروق ليس في جاري  
العادة ان يتفق الجمع الكبير على دواعي غير  
نافعة ولذلك جاز اتفاق الناس على الصدق  
لجواز اتفاق دواعيهم ولا يجوز ان يتفق على  
الكذب لامتناع اتفاق دواعيهم واذ كان  
للصدق والكذب دواعي فلا بد من ذكر ما سطر  
به الخاطرون دواعيها أما دواعي الصدق  
فانها العقل لانه موجب لقيم الكذب لاسيما  
اذا عبط شعاع لم يدفع ضررا والعقل يدعو  
الى فعل ما كل مستحسنا ويمنع من اتيان  
ما كل مستهجا وليس ما استحسن من  
مبالغات الشعراء حتى صار كذب باصرا  
استحسانا للكذب في العقل كالذي أنشدني  
الازدي بعض الشعراء

توهمه فكري فأصبح خده

وفي مكان الوهم من فكري أثر

وصاغه كفي فألم كفه

فن لم كفي في ألمه عثر

ومر بقلي خاطر آخر حته

ولم أوشأ بما يجرحه الفكر

(وكتول العباس بن الاصفهاني كان دون

هذه المبالغة)

تقول وقد كتبت دقيق خطي

البها لم تعجب الجلبلا

فقلت لها غلط فصار خطي

مساعدة لكانت تعجلا

لانهم خرج من شرح المبالغة في التشبيه

والاقتداء على صنعة الشعراء وإن شواهد

الحال يخرجهم عن تلبس الكذب وكذلك

ما استحسن في الصنعة ولم يستعجب في العقل

وان كان الكذب مستجابا فممنها الذين الوادى اتباع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يرخس ما خطر العقل بل قبحا

(وله في موسوس) وموسوس عند الطهارة لم يرل \* أبدا على الماء الكثير مواظبا

يستغفر النهر الكبير لثقله \* ويطن دجلة ليس تكني شاربيا

(العرجي في الدواعي) بابا أتم له حتى بدا \* صبر لوح كالاجر الاشقر

فلا زما عند الفراق صبا \* أخذ الغريم بفضل دين المصير

البحرزي قالت وقد قست عنها كل من \* لاقته من حاضر أو بادي

أنا في ذل فإلهم فارقك غيرة \* ترى قلت لها وأن فسادى

ولكم غيب الفراق مغالطا \* واحتلت في استنار غرس ودادى

وطعت من هنا في الوصال لانا \* تبنى الامور على خلاف مرادى

(الرضي) ياربم ذي الاثر من شرقي كلمة \* قد عاود القلب من ذكر الكائنات

أسم منك نسيم السأعره \* أطن لبسلى حزن فسل اردانا

(المتنبى) باني من وددته فافترقا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

وافترقا حول فلبا التشتنا \* فكان تسلمه على وداعا

(لبعضهم في الفانوس) انظر الى الفانوس تلقى تفتحا \* ذرفت على قد الحبيب جموعه

أحبال السبيل بقلبه صم \* وتقدم تحت القمص ضلوعه

(وفي النظم من ماعلى) أن الحبيب يص الشاعر قتل حر وكلبة فأخذ بعض الشعراء كلمة وعلق

في رقبتها رقعة وأطاعها عند اب الوز برذا أخذت الرقة فاذما كتب فيها

بأهل بغداد ان الحبيب يص أتي \* بجراة ألبسته العارفي البلد

أبدي خجاعته بالليل بجزئا \* على جرو صيف البطش والجلد

فأشرف أمهم بعد ما الحبيب \* دم اليلق عند الواحد الصمد

أقول للنفس تأساء وتزينة \* احدي يدى أصابني ولم ترد

كلاهما خاف من بعد صاحبه \* هذا حتى حين أدمودا وادى

والبيان الاخبار ان امرأ من العرب قتل أخوها (البنها) (الظلم)

توهمه طرفي فألم خده \* فصار مكان الوهم من خده أثر \* وصاغه كفي فألم كفه

فن صغ كفي في ألمه عثر \* ومر بغيري خاطر آخر حته \* ولم أر خطا يجرحه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظا قال مثل هذا ينبغي أن لا ينالك الا بالار من الوهم (عبر

شراط الحكيم) رجل يجهول نسبته وتعلم عليه بشرفه وتسته قتاله عقرات اليك انتهى

شرف قولك ومنى ابتداء شرف قوى فافترقا قوى أنت عار قولك (من بعض التواريخ) خطا

كسرى على برزجر خبسة في بيت عظم وأمر ان يعقد بالحد يفتي أياما على تالها الحلة فأسل

اليمن بسا به من حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالوا له أنت في هذه الحالة من

الضيق وراك ناعم البال فقال لمطمن مستعظا خلا وعنتها واستعملتها فهي التي أشتى على

ما ترون فالواصف لنا هذه الاخلاط لعنا تنفع ما عند البلى فقال نعم أما الخطا الاول فالثمة

بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدور كان وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المعنى وأما الرابع

فاذا لم أصرف فاذا صم ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أتاه دوا أما

السادس فن ساعا فخرج فبلغ ما تاله كسرى فاطلعوا عزه (قال الفضل بن عباس)

الآثرون كيف روى الله النبايعين يحب ويجر دواعيهم تارة بالجووع ومرة بالحاجة

كأن صم الام الشقيقة ولا تخلصه بالصبر مرقو بالخص أحرى وانما ريد بالصلاحه

وان كان الكذب مستجابا فممنها الذين الوادى اتباع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يرخس ما خطر العقل بل قبحا

الشرع زائد على ما اقتضاه العقل من حظر الكذب (٢٣٨) لأن الشرع يحظر الكذب وإن جرت عليه ضرورة أو دفع ضرر أو العمل بما يحل به

(لقى المنصور سفيان الثوري) فقال له ما علمت أن تأنيبا بأعبد الله فقال إن الله سبحانه بها  
عنكم حيث يقول ولا تكرر إلى الذي ظلموا فسكن النار \* ودخل عليه يوما وقد أرسل إليه  
فقال له سل حاجتك قال وأتقضيها قال نعم قال حاجتي أن لا ترسل إلي حتى أتبك ولا تعطيني شيئا  
حتى أسألك ثم خرج فقال المنصور ألقينا أغلب العلماء فظلموا إلا ما كن من سفيان الثوري  
(قال اسرطو) الفنى فى الغربة وطن والغربة وطن غربة أخذها الشاعر فقال

الفقر فى وطنه غربة \* والمال فى الغربة أولطان

(كان أبو الشهباء) الشاعر الفطري المشهور قد لم يشبهه لا طمارة كمن يستحي أن يخرج  
بها إلى الناس فقال له بعض أخوانه يسليه عمارى من سوء حاله أبشرا بأب الشهباء قد دروي  
أن العار من في الدنيا هم الكاسون يوم القيلة فقال له إن كان ذلك حقا فقل الله لا كون رازا زويم  
الشامة (ومن كلام بعض الحكماء) لأن أرك المال لا عدنى بمعدنى خير من أن أحتاج  
لا صدق فى حياتى \* وهذا دليل على أن الأخير من صدق إذا افتقر إليه الله إذا احتاج اليك  
عدوك \* أحب قعاقك وإذا استغنى عنك فقد حلقه أن عليه عاقبك \* كل الدنيا تفضل إلا الجنة  
خير نسيغوماء تروى به وثوب تستر به بيت تسكه على تستعمله (لبعضهم)

كمن قوى قوى فى قلبه \* مهذب الرأى عنه الرزق مخوف  
وكم ضعيف ضعيف فى قلبه \* كانه من طبع العصر يعترف  
هذا دليل على أن الله \* فى الخلق سرخى ليس ينكشف

(لبعضهم) قلنا لمجيبا قال لي لا راجع \* باقر به العهد بالخسرح لا تتواضع  
(قال الخفيف الطوسي) فى القبر يد فى رهاق تنهى الأبعاد لحظا النسبة بين ضلعي المثلث وما  
استلذ به مع وجوب الصافي الثانى به والشراخ الجدي طول الكلام فى حل هذا المقام ثم عرض  
آخرا بان هذا البرهان انما يبدل على امتناع الانتهائى لبعاده من جميع الجهات أو فى جهتين  
ولا يدل على امتناعه فى جهة واحدة ولو جرحوا وأساءوا عنه فمتناهية لم ينته انتهى كلامه \*  
ولجميع الحكماء فيه نظر فانه يمكن حل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع الانتهاء فى جهة  
واحدة أو أصوات الحبان جميع الشارحين والمحدثين غفلوا عن موقر برهانه لوفرض أسوأه بغير  
متناهية مثلا لغير ضنا خطأ ذهبا فى طولها إلى غير النهاية وأخرى فى عرضها عدا على ولا شلكن  
لهم النسبة إلى ما شلكن عليه أعنى الضلع الثالث الذى يتم به المثلث القائم الزاوى فى القرض  
المذكور لأن مر به يساوى مر به جاش شكل العروس وهذا بالنسبة يخفى ظنه من امتداد الخط  
الاولى والثالث متناهية لا تحصره من ماضى من قالوا أولى بالانتهائى فاقهم وحيد فقال هذه  
الصورة داخلية فى كلام المصنف لأنه لم يكن النسبة ولا قال أن الانعراج بقدر الامتداد ولا فرض  
ذهاب الضلعين إلى غير النهاية فجميع الصور داخلية فى كلام المصنف وعبارته فى نهاية السداد  
والله فى التوفيق والشاهد (من التشبيه الواقع فى الخبر كقول من كانس)

أو قرضا كلف على قرح \* كله الام ترضع الوليد  
أو عبد من بين الجوس إذا \* قوم الكاسين شله جدا

(أول ما يتنبه) العبد العباد توب يستغفر من سنة الفقه وتوق نفسه إلى الانخراط فى سلك  
السعداء يكون بطلان حماه وجذبته إليه وتوحيه إلى رضى توفيق سببها وهو الخفى بقوله  
أفنى شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والشواهد فى كلام صاحب الشرع صلى الله

تفضلوا لا يدفع ضرر (وسمها) الرواة فقامت مائة  
من الكذب باعثة على الصدق لانه قد تمنع  
من فعل ما كان مستكرهافا أولى من فعل  
ما كان مستحبافا (ومنها) حب النفاق والاشتهار  
بالصدق حتى لا يرد عليه قول ولا يلمحه  
نعم وقد قال بعض البلغاء ليكن مرجعنا إلى  
الحق ومنزعه إلى الصدق فالحق أقوى معين  
والصدق أفضل قرين وقال بعض الشعراء  
عود لسانك قول الصدق تغنا به

إن اللسان لما عودن معتاد  
موكل بقاضى ما يستله

فى الجهر والشرفا نظر كيف تراد

(وأما) دواعى الكذب (فمنها) اجتلاب  
النفع واستدفاع الضرر فبأن الكذب  
أسوأ وأنفس فبرخص لنفسه فيها اغترافا  
بالخدع واستمالة الطمع وربما كان  
الكذب أبعد ما يؤمل وأقرب لما يخاف  
لأن الشيع لا يكون حسنا ولا شررا بصريحا  
وليس ينجى من الشوك الغيب ولا من الكرم  
الخطايل وقد روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال شجروا الصدق وانزأ أيتهم فيه  
الهلكة فان فيه النجاة وتجنبوا الكذب وان  
أيتهم فيه النجاة فان فيه الهلكة وقال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه لاني بضئى الصدق  
وقلما يغفل أحب إلى من أن يرفئى الكذب  
وقلما يغفل وقال بعض الحكماء بالصدق  
مصيب وإن خضمه والكذب فريد وإن  
أمنت وقال الجاحظ الصدق الوفاء توأمان  
والصبر والحلم توأمان فمن غمام كل دين  
وصلاح كل دنيا أو صدقها من سبب كل فرقة  
وأصل كل فساد (وسمها) أن يؤثر أن يكون  
حديثا مستغفرا وكلاما مستظرا فلا يجد  
صدقا يعذب ولا حديثا يستطرف فيستطير  
الكذب الذى ليست غمر أيتهم معوزة ولا  
طرافهم من هذه النوع أسوأ حالهما  
قبل لأنه يصدر عن مهانة النفس وذات الهمة

وقد قال الجاحظ لم يكتب أحد قط إلا صغر قدوته عنه وقال ابن المنذر لا تتأمن عليه

بإرسال الكذبة من الهزل فاتها تسرع إلى إبطال الحق (ومنها أن يشهد بالكذب) (٢٣٩)

التشكي من عباده فيسبغ بخرها عليه  
وصفة يضاق فيها إليه ويرى المعرة  
الكذب عنهم أن إرسالها إلى العبدوسم  
وهذا أو ألامتنع النورين الأولين لا يقد  
جمع بين الكذب المعرو والشر المضر وانك  
ورد الشرع بردها إذا لم يطو على عبوه  
(ومنها) أن تكون دعوى الكذب قد  
زادتم عليه حتى ألغىها فصار الكذب له  
علاوة نفسه المستعانة حتى أوام بجانبه  
الكذب عمر عليه لأن العادة طبع ثان وقد  
فالت الحكماء من استعمل رضاء الكذب  
عصر فطامه وقيل في مشور الحكم لا يلزم  
الكذب شيء إلا غلب عليه وهو علم أن  
الكذب قبل خبره أماراة دالة عليه (فها)  
أنك إذا أقتت الحديث فلقنه ولم يكن بين  
ما لقتوه وبين ما أوردوه فرق عنده (ومنها)  
أنك إذا شككته فسه تشكك حتى يكاد  
يرجع فسه ولولا ما تخالفا لتسلف فيه  
(ومنها) أنك إذا ردته عليه فسه حصر  
وارتبك ولم يكن عنده نصره المحجج ولا  
برهان الصادقين وإذ قال علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه الكذاب كالسراب  
(ومنها) ما يظهر عليهم رية الكذابين  
وبهم عليهم ذلة التزهيد لأن هذه أمور  
لا يمكن الإنسان دفعها عن نفسه لافي الطبع  
من آثارها وانك قالت الحكماء الصبيان  
أنهم من اللسان وقال بعض البلغاء لوجوه  
مراتبك شرار البوايا قال بعض الشعراء  
قيل أعيهم ما في صدورهم  
أن العيون يؤدى سرها النظر  
وإذا اشم بالكذب نسبت إليه شوارد  
الكذب المجهولة وأضفت إلى كذابه  
زيادات فغلت حتى يصير الكاذب مكتوبا  
عليه فيجسم بين معرفة الكذب عنه ومضرة  
الكذب طبع وقد قال الشاعر  
حسب الكاذب من البل

سَبْعُ بَعْضٍ مَا يَجْعَلُكَ عَلَيْهِ      فَلَا تَسْمَعْ بِكَذِبَةٍ      مِنْ غَيْرِهِ تَسْتَبِثَ إِلَيْهِ      ثُمَّ إِنَّهُ أَنْ غَرَى الصَّدَقَاتِ      وَأَنْ جَانِبَ الْكَذِبِ      كَذِبٌ



حتى لا يعتقد له حديث يصدق ولا كذب (٢٤٠) مستنكر وقد قال الشاعر اذا عرف الكتاب بالكذب لم يكذب صدق في شيء وان كل صادقاً ومن افة الكذاب تسلي كذبه

وتفقدوا حفظ اذا كان صادقاً

وقد وردت السنة بمرخص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين على وجه التورية واناؤيل ديون التمرج به فان السنة لا يجوز ان ترد باباحة الكذب لما فيهم التفسير وانما ذلك على طريق التورية والتعريض كسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ترفد واد وانفرد عن أصحابه فقال له رجل من أنت قال من ماء فوري عن الاجار ينسب به امر محتمل فظن السائل انه عن الغيلة الشورية الى ذلك وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من الماء الذي يخلق منه الانسان فيباع ما أحبه من اخفاء نفسه ومصدق في خبره وكافى حكي عن ابن بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاز معه فلقاه العرب وهم يعرفون أبي بكر ولا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا أبا بكر من هذا فيقول حامد ديني السبل فيقولون انه يعني هداية الطرب وهو اغار به هداية يسيل الخيرة فيصدق في قوله ويروي عن مراده وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في المعاريض لمنودح عن الكذب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ان في المعاريض ما يكفي ان يصف الرجل عن الكذب وقال بعض اهل التأويل في قوله تعالى ولا تؤخذوا في بما نسبته لم نرس ولكن معمار يرض الكلام وقال ابن سيرين الكلام أوسع من أن يصرح فيه بالكذب واعلم ان من الصدق ما يرمي مقام الكذب في الفهم والمعروف بديله في الاذى والمضرة وهي الغيبة والتبذير في السعاية فأما الثانية فلها خبنة وهنك تستبعد ثلث عن حدود غير

قال الله تعالى ولا تغيب بعضهم بعضاً بحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا يعني انه كلما ياكل لحم ميتا لا ياكل لحم ميتا

فقال احذروا تقدم على على جنة عرفها السموات والارض وليس فيها موضع قدم أهول من الارض (الاراني) لولم يلك العاقل فيما بين من عمره ولا على قوت ماضى منه في غير طاعة الله تعالى لكان خطيئان يحزنه ذلك الى الملمات فكيف من يستقبل ما بين من عمره بمثل ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غيلة الخساسة والذنا متوهمية الجمل والجلال والقبادة ينهل على ذلك انهم اذا هممت بحصية أو انبعثت شهوة فلو شتمت الهياكل سبحانه ثم رسله وبجبه مع أنبيائه ثم كتبوا السلف المالح من عباده وعرضت عليهم الموت والقبر والقيامة والجنة والنار لا تكاد تعطى القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منهم من اغتياها سكنت وذات ولا نت بعد الصعوبة والجحاح وركت الشهوة (رايت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني انصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا بالنسبة في المثلث فاجاب ان البرهان على ذلك ان السمة ذاتة صانها ربه بقي اثبات أقول يظهر ذلك ان انه اذا وقع خطا في خطين متوازيين فذلكا خطين في جهة معاد لثان القاطن في التاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه هذا الشكل فان الزوايا بالحادثة على (ع) كفايتين بالحادثة على (ح) كارب فوازم و مجموع (١) كفايتين وكذا مجموع (ح) انتهى \* من شرح الهياكل لاجع حق الدواني الصريقة مرتبة في الروح المحبوبة في العصبين المجزئين المتلاقيتين أو المتقاطعتين المقتربين بعده الى العينين مدركة للالوان والاشواء واسطة انقطاع صورها في الرطوبتين الجذبتين وفي صورة واحدة الى الملتقى وذلكا للنادي ضروري والارزوي الشيء الواحد شئين لا يطابقا صورته من كل من الجذبتين كذا قالوا أقول هذا منقوض بالامعة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب قبل لا يفرد وقد وردت عنه هلا دواو منها فقال اني عنه ما لشغل فقبل له هلاسات الله ان يعاينه ما قال اسأله فيها هوهم من ذلك (مات بعض العارفين صديق) فرأى في النوم صاحب القرون وبهمة قوله الى عنة فقال له ما مالك فانشد قوله زمان لعنائه \* وهذا زمان يا بلع

(اعلم) \* أن الغيبة هي الصاعقة المهلكة موت من يقتلها من الناس مثل من نصبه نجيباً يرميه حسنة شرفاً وغر باوعن الحسن انه قيل له يا أبا سعيد ان فلانا اغتابك فبعث له بغيره في طبوبه قال بلعني ألك اهديت الى حسنة تلك فارتدت ان اكلتوا ذكرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مغتاباً لانتجت أجلي لانها أحق بحسنة (الهزيم)

من اليوم تملكتا \* وتواجر عايرى منا فلا تكن ولا صار \* ولا تظلم ولا تظلم وان كان ولا بد \* من العتي فيالسنى فذليل لناصكم \* كاقبل لكم عنا كتي ما كن من هجر \* فقد ذتم وقد ذنا وما أحسن أن ترجع لوصول كما كنا (السرف الرفاة)

ولصاحب يقدحني \* نال السرور بالقدح في روضة قد بلست \* من لزوا الطل سح والجوى بمسك \* طرازه قوس فرخ يسكن بالخرنوب كما \* يضلم من غير فرخ (في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان حصر بكم ضعف كسبوا عن المعاصي (وروي) محمد بن يعقوب بإسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عتق العبد فاعطاهوا أحبا قبله وما شر بهجسده وتضرع لها فهو لا يزال على ما أحسن من الدنيا على سر وأعر (القاضي الاراني)

تتمت

وروى ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلتا (٢٤١) تغتابان الناس فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صامتا عما أحسن لهما وأظننا على ما حرم عليهما وروى أسماء بنتين يذفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب عن علم أحب بغيره القيب كان حقا على الله من ذنب من لم يحرم له على النار وقال عدي بن حاتم القبيص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البصرة يرحله الله تعالى يقول الغيبة فأكفه النساء وقال رجل لآخر من رجع الله اني اقد كنت فاجعلني في حل فقال ما أحب ان أهل لك ما حرم الله عليك وقال ابن السكيت لآخر الناس على عيبك بسوء عيبتك وقال الشاعر

لا تلتمس من مساوي الناس مساويا  
فنهلت الله ستران مساويا  
واذ كرم حاسن ما فهم اذ كروا  
ولا تعب أحد منهم بما فيكا  
وربما عذروا لكتاب نفسه بالله يقول حقا  
ويظن فقالوا يستشهد بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة ليس غيبتهم بغيبة الامام الخار وشارب الخمر والمعلن بنفسه فبعد من الصواب وبجانب الادب لانه وان كان بالغيبة صادقا فقد هتك ستره كان يصونه أولى وجاهر من أسر وأخفى وربما دعا الغيب ذلك الى الظهور ما كان يستروا بمجاهرة بما كان يهضم فظهر بذلك الاسناد اخلاصهم غير ان يكون فيصالح لغره وقد قيل لا تشرروا ما الذي لا خير فيه قال الماضى ولم ينعم بغيري أو ضرب بغيري ولم يعني فلا أعلم فيه نصيرا أو قيل في مشور الحكم لا تبذل من العيوب ما ستره علام الفيض وقد روى العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال هي ان تقول لا خير فيها فمن كنت صادقا فقد اغتبتته وان كنت كاذبا فقد كذبته وقال عبد الرحمن ابن زيد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

تجمعهما يلتقى بظنرة \* فأوردنا قسري أشر للوارد  
أجني كفا عن فؤادي فانه \* من البسبى السبي في قتل واحد  
(من الاقتباس) من علم الرمل لا ينطرح \* ومن ذار أرى في العذب دامتدا  
وأيت عذبه بيضا وخورة \* فقلت في البشري اجتماعا وتولها  
(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا أشتي وأشتي ما لا أجد (قال ابن مسعود) لا يكون أحدكم جيفة له قارب نهاره (شهاب الدين أجد لا شاطي)  
وتنالك الواحظ بعدهم \* حبا كراما وأنتم بالزار \* وظل نهاره يرى بياض  
سما من جنون كاشغار \* وعند النور تلت قلبه \* وحكم النور في الاضمار  
تبارك من قواكم بيل \* ويسلم ما حرمه بالهار  
(من التوجه) في العروض قول نصر الله الفقيه حسين وهو حسن  
وبطلى من الجفاء مديد \* وبسط وافر وطويل  
لم أكن علما بذلك الى أن \* قطع القلب بالفران الخليل  
(ولابن بشارته) وجرى عنى سريع الجفا \* وحسب به مثل حناه طويل  
قلته قطعت قسري أسى \* فقال لي التطلع ذبا خليل  
(من الدعوى المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)  
حلاوة دنياك مسومة \* فأنما كل الشهد الابيم \* فكأن موسرا نكت أو مسرا  
فما قطع الدهر الابيم \* اذ امر بدافعه \* فوقع وزلا اذا قيل ثم  
(ومنه) اذا التائبان بطن المدى \* وكانت له نذور المجمع \* وحل البلاء وقيل الغزا  
فعدت التماي يكون الفرج (ومنه) هون الامر تعش في راحة \* فلهما هون الاميون  
ليس أمر المرء سهلا كله \* انما الامر سهل وحزون \* تطلب الراحة في دار العنا  
خاب من يطلب شأ لا يكون (ومنه) أصم عن الكلام المحفلات \* وأحلم والخلم في أشبه  
وانى لأزل حل القتال \* للآجال بما أكره \* اذ لما احترق سقاء السقيه  
على فاني اذن أسفه \* ولا تغتر برواء الرجال \* وان خروفاك أو توها  
فكم من قبيح الناطرين \* له ألسن وله أوجه \* ينام اذا حضر المكرمان \* وعند الفناء نسيته  
(ومنه) مثل ذوالقبي بنفسه \* مصائبه قبل أن تنزلا \* فان تركت بقتله لم ترعه  
لما كان في نفسه مثلا \* رأى الامر يفضى الى آخر \* فصير آخره أو لا  
وذو الجهل يأمن أهله \* وينسى مزارع من فخلا \* فلن بد منه صرف الزمان  
ببعض مصائبه أعولا \* ولوقود الحرم في نفسه \* لعلم الصبر عند البلاء  
(ومنه) الام تجبر أذيال الصابي \* وشيك قد نفي رد الشابي  
بلال الشيب في فؤادك نادى \* بأعلى الصوت على الذباب  
(ومنه) كذالك البدان أحسيت أن تصيرا  
واقطع الاسمال عن ما \* لبني آدم طرا \* لا تقل ذاك كسبر  
رى فضاء الناس أزرى \* أنتم استغفنت عن غيرك على الناس فدرا  
(قال بعض العارفين) ان خبرنا الدنيا والآخرة جفت كذا واحد هو القوي انظر

لا يضر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم انه استرأ المسلم بن أعلن (٢١ - مكشور)

بفسقه ودخلت امرأه على النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٢) مستغنية فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما أنقصها فقال

إلى حق القرآن الكريم من ذكرها فكم على علمهم خير ووعده عليهم نواب وأضاف إليها  
 من عبادته ذنوبه وذكر أمته أجروبه ولذكر الممن خصها بالوفاؤها الواردة فيها اثنتي عشرة  
 خصلة (الأولى) المحفوظات قال تعالى وإن نصبر وانتوا فلان ذل من عزم الأمور (الثانية)  
 الحفظ والحراسة قال تعالى ونصبر وانتوا ولا نصركم كعبه شيئا (الثالثة) التأديب  
 النصر قال تعالى قال الله تعالى إنهم أتواكم (الرابعة) التاجم من الشدة والورع قال تعالى قال الله  
 تعالى ومن يتوكل على الله يجعل له أمره يسرا (الخامسة) صلاح العمل قال  
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران  
 الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) عية قال تعالى قال الله تعالى يحب المتقين  
 (الثامنة) قبول الأعمال قال تعالى إنما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الأكرام والاعزاز قال  
 تعالى إن أكرمكم عندنا أتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا واثقوا  
 بيقين لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشرة) التاجم من النار قال تعالى ثم ننجي  
 الذين آمنوا (الثانية عشرة) الخلود في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فظهر ذلك من عبادته  
 الدار من غلوه فيه أو مندرجته تحتها هي كز غلبه وغنى حديم وخبر كبير وفوز كبير (قال  
 وجعل لأبراهيم من أدهم أو يردن تقبل مني هذه الأبراهيم فقال إن كنت غنيا فباتمنا وإن  
 كنت فقير لم أقبلها قال إن غني قال كم تأكل قال أتي درهم قال أفسير أن تكون أربة  
 آف قال نعم قال أذهب فليست بطني ودار أهلنا أقباه (قال الشيخ) ما علم أن الدنيا مثالا  
 الأول كبير أصبى بنا وأحسن لاجلوه \* الدنيا لامة مائة وثلاث  
 قال بعض العارفين لشخصه أوصني بوصية فاجعل فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين لا لا وإن  
 ولا تخش من قوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وأياكم أن تقولوا لئن لآسلت  
 الله تعالى على عمل بصلال العبد من كل أحد ورجته ورأفته أبدا من كل رافد ورجه فلو كان في  
 الدنيا مصلحة في أصح العبد وأجمع الخير وأعظم في القدر وأعز في العبودية من هذه المصلحة  
 لكانت هي الأولى بالذكر والآخر بأن يوصي بعبادة فلما اختصر علماء عالمهم لم يجمعوا لكل  
 نصير وأرشاد وتبيين وسداد وخبر وأورد (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا بفسادها لم تصف  
 وصفها أبو نواس إذا ذهبن الدنيا ليلب ثلاث الغنى والعز والراحة في زهد فباعز ومن قنع استغنى  
 ومن قل سعة استراح (للعظم)

اذ انت لم تصرف نفسك فيها \* هوانها كانت على الناس اهلها  
 نفسك اكرمها وان ضاقت سكن \* عليها فاطمته تسكن  
 وابك والسكى بدار مذل \* تعذبك به وما كنت تحبنا  
 (آخر) مخصوص القى عن منزل الضيق واجب \* وان كان فيه اهل والاداب  
 ولغير اهل ان تاي عنه اهل \* وبجانب ان تاي عنه جانبه  
 ومن يرض دار الضيق دار نفسه \* فذلك في دعوى التوكل كاذب (آخر)  
 اذا اطعنا لك الباطل \* كفنا القضاة شجاعة وبك فكن رجلا رجلا في البري  
 وهامة همت في الثريا \* اياها تنك عن باطل \* تراه بما في يده ايبا  
 فان ارادة ماء الحيا \* دون ارادة ماء الحما (غيره) بلاد الله واسعة فضاء

مهلايك والقيصة قالت يا رسول الله أكلت ما في أقال لأجل ولولا ذلك لكان جهنما وسئل بعض الأدباء عن مسقة الشيم إذا غلب على وادأحضر اغتلب فاما الخبر فمحمول على الانكار لا فعل هو لا يكون الانكار غيبة لانه منى عن منكرو فربى انكار المحاهر غيبة المسائر وأما القصة فمحمول ان تجمع الى مة القصة دافعوا وتضمن الى الوها ذناء وغدرا ثم تؤول الى تقاطع التواصلي وتباغض المتحابين يروى شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا تحبكم بسراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من سراركم المشاؤون بالخمعة الفسدون بين الاحبة الباغون العيوب وروى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شائن ملعون كل قتات ملعون كل من الشار الحرش بين الناس يلقي بينهم العداوة وقتات النمام وقيل النمام الذي يكون مع اقتراف يحدون فيهم حديثهم والقتات هو الذي يستمع عليهم وهم لا يعلمون فيهم حديثهم والمان هو الذي صنع الخيرون به وقيل فيمنوا والحكم النية متسبب قال وقال بعض الأدباء لم عى ماش شرمين واش بها أما السابعة فهي شرم الثلاثة لانهم تجمع الى مة القصة وأوزم النجمة الثغر برن الفوس والاموال والاندح في المنازل والاحوال وروى ابن قتيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة لا يدخلها دهر ولا فلاح الدهر هو الذي يجمع بين الرجال والنساء سعى بذلك لانه يثبت بين بينهم والقلاع هو الساعى الذي يقع في الناس عند الامراء سعى بذلك لانه ياتي الرجل المتجكن عند الامر فلا يزال سعى فيحقى طمعه وقال بعض الحكماء الساعى بين مراتين فيحقن امارا

بعض الحكماء السامعيين منزلة من فقيحتين اما ان يكون صدق فقد كان الامانة واما ان يكون فذلك كذب فخالف المروءة وقال بعض ورزق

الحكمة الصدوقين كل أحد الا الساعة فان الساعي اذم وأثم ما يكون اذا صدق (٢٤٣) وقال بعض البلغاء النسيمة دنانير والسنة اية

ودامة وهمار رأس القدر وأصاح الشر  
فتجيب عليهم ما احتبأ لهم ما وقع  
الفضل من سهل على قصصه اسعى اليه نحن  
نرى قبول الساعة فترا منها لان الساعة  
دلالة والقبول حارة فأتقوا الساعي فانه ان  
كان في سعيه صادقا كان في صدقه انما  
لم يحققا الحرقة وبسر العورة وقال الاسكندر  
لرجل سعى اليه رجل استعجب ان يقبل منك  
ما تقول فيه سعى الى ان يقبل منه ما يقول فيك  
قال قال فكيف عن الشر يكف منك  
الشر وروى أن الله تعالى أوحى الى موسى على  
نبيتنا عليه الصلاة والسلام ان في بلدك ساعيا  
ولست استخبرك وهو في أرضك فقال يارب  
داني عليه حتى آخره فقال يا موسى أكره  
النسيمة وثمن

(الفصل السادس في الحسد والمنافسة) \*  
(اعلم) ان الحسد خلق ذميم مع اضرامه  
بالبدن وفساده للدين حتى لقد أمر الله  
بالاستمادة من شره فقال تعالى ومن شر حاسد  
اذا حسدوا يهلكك اذا نشروا دوى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دب اليكم  
داء الام قباكم البغضاء والحسد هي الحاقلة  
حاقلة الدين لاحاقلة الشر والذى نفس محمد  
يسد له لا تؤمنوا حتى تحابوا الا أنبئكم بأمر  
اذا فعلتموه تحاببتم أقشوا السلام بينكم  
فاخبرني صلى الله عليه وسلم بحال الحسد وان  
التحابب ينقيه وان السلام يبعث على  
التحابب فنصار السلام اذا نافي الحسد وقد  
جاء كلف الله تعالى بما وافق هذا القول  
وقال الله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فاذا  
الذي يبتليو بينهم عدوا كأنه في وجهي قال  
مجاهد منا دفع بالسلام اياهما لمسى \*  
وقال الشاعر

قد بليت الناس حينما ليس بينهم  
ودفر زعم السلام والظن

وقال بعض السلف الحسد أول ذنب عصى الله في السماء يعني حسد ابليس لا اثم عليه السلام وأول ذنب عصى الله في الارض يعني

ورزق الله الدنيا فبيع \* قتل القاعد على هوان \* اذا صاقت بكم أرض فسيجوا  
(قبره) ولا تبيع على ضمير راديه \* الا الاذلان عسير الحى والود  
هذا على الحسد مروط مرمته \* وذا يبيع فلا يري له أحد  
(قال بعض الحكماء) من أظهر شركك فبما ثأته فاحذر أن يكفر فعمتك فيما ابتغته (ومن  
كلامهم) اجل كتابك عالمناختاف اليه (قال بعض الحكماء) العدو عدوان عدو طمته غنبت  
بالمثل اياه عدوانه وأخو طمته غنبت بظلمته اليك عدوانك فان بابتك ثأته تضررك الى أحدها  
فكن بمن ظلمك أو ثقت بمن ظلمته (ومن كلامهم) حاكم عن دونك سائر عليك عيب  
الذليل هو فوقك (احضر بعض الحكماء) جعل أخوه يسير بافراط قتال المتضررون هذا يأتي  
فمن قبل يري ضاحكا في مجلس أذكر فيه (قال جالينوس) غرضي من الطعام ان أكل لأجيا  
وغرض غيري ان يجيأ كل (انار حكيم) الى رجل يغسل يده فقال أشها فانه لم يجائة وجهك  
(من كلام بعض الحكماء) لولا ثلاثا وشا وضع ابن آدم رأسه لشي الغش والمرض والموت وانه  
مهم لو تاب (قيل لكليم) من بعد الناس سفر اقال من كان سفره في ابتغاء الاغصان (لا) كان  
التجاسس والنسائل من فوائد الاثوة وأسباب المودة كن فورا العقل وظهور الفضل يقتضى  
من حال صاحبه ثمة اخوانه لانه يروم مثله وطالب شكاه وأما الله من ذوى العقل والفضل أقل من  
اتداد من ذوى الحق والجلل لان الحيا في كل جنس هو الأقل فهذه هو السبب في قلة اخوان  
أصحاب الفضل وكثرة أعياب الموصوفين بالجلل (من النسيج) رحم الله امرأ جمع حكما نوى  
ودعى الى رشدنا فدنا واخذ بحجزه فادفعنا واقربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا  
واكتسب مدحورا واحتجب بخدورا ربح عرضا وأحرز عوضا كابر هواه وكذب معناه  
جعل الصبر عانة لجهنم والنزوى عدة وفاته ركب الطارقة الفراء ولزم الحجة البيضاء  
واغتم المهل وأبادر الاجل وزود من العدل انتهى (الاوصاف التي نصف بها رجل وعلا) انما  
هي على قدر قلة الناقصة وأوهامنا الحاضرة وبحري عاداتنا من وصف من نحمد بمادوا  
عندنا في معتقدا كل أثنى أشرف طرق النقيض لدنا الى هذا الخط أشار الباقر محمد بن علي  
رضي الله عنه مخاطبا بعض أصحابه والى معنى عالما تأدوا الا لا لله وهب العلم العلماء والقدرة  
للتأدين فكل ما سرتهم وأهلكهم في أدق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم  
واهل التل الصغار توهم أنه تعالى زبائن كالمها فتم تصور ان عدمه انتقصان لا يكونان  
له على هذا الكلام عبقريه بظهر مشام أرواح أبواب القلوب كليا حتى واليه ينقطع قول  
بعض العارفين في أروجه وذهبه الجنة بقدر الله \* لا قدر وسع المبدى التناهي  
والجدة الفدى من أشكره \* فاعلم أنكم ما تصور

والحاصل أن جميع محمد لله جل ثناؤه وعظم آلاؤه اذا قلر اليها بين البصيرة والاعتبار  
كانت منقلا مع أو لم يذ لك الراى الذى مر به موسى عليه السلام في ليلته ونفخ طمع الماء  
التي أهدا ذلك الاعراب الى الخليفة في عهد فتنسأل الله تعالى قبول بضاعته الزلزاله بعبوده  
وامتنائه وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤوف رحيم (أبو الفتح البستي)  
اذا أبصرت في الخلق قصورا \* وحفظت في البلاغة والبيان  
فلا تجعل الخلوى فرضي \* على مقدار مقام الزمان  
(اذا أردت ان تعرف الباتر بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مشطرة الارض فاعلم

مسند ابن آدم لا يخبى حتى قتله وقال بعض (٢٤٤) الحكيم من رضي بقاء الله تعالى لم يخلفه أحد ومن قنع ببقاء الله لم يبدله

المرئي على الافق الشرقي والغرب وأعلمه عدم العلامة الا الى الاخرة على التوالي فهو  
الدار الماضى من النهار والباقي من العوان وضعت شطبة الكوكب على مضطرة ارتفاعه وأعلمت  
المرئي من درجة الشمس على الافق الغربي والشرقي وأعلمته وأعددت كمار فهو الدار الماضى من  
المرئي والباقي منه (مثل بعض البقاء) ما أحسن الكلام الذى يسر على لفظه الى انك  
كأنك عرفت ما ظلت تفتش (المرئي انك تفتش الى كل كوكب وقية وجهه)

من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه • كل امرئ يشبه فعله • ويضع الكوز عاقبه  
(البسني) قلت اطراف العليم لما وفي • ولم يعلم امرئ ولا زحوى • ما لا لا تجرى وأنت الذي

تخوى مدى العياء اذ تجرى \* فقال لي دعني ولا تؤذني \* الى متى احرى بلا احر  
(كلن قنوت افلا طون الالهى) هذه الكلمات باءة العلل باقية عالم برل يام نفسى مبادئ الحركات

الاول بامن اذا شاء فعمل احق على معنى النفسانية مادمت في عالم الطبيعة (وكان دعا، فيما غورث) يا واهب الحياة استغنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج

الماضية والباقية من الليل والنهار فذلكل خمسة عشر خزان الدار ساقول لكل جزء مما دون

(الهم) اني انا الذي ايمان احبب بشعاع نوره عن فواطر خلقه يا من تسم بل بالجلال والكبرياء واشتهر بالعرف قدس بام. تعالى بالجلال والكبرياء في نقر دمجده بام. افادت الامه و نأزمتها

طوعا ولامرا، يامن قامت السموات والارض بحجبات الدعونه يامن زين السماء بالنجوم الطالعة  
وجعلها هادي للخلق، وامن آثار القمر المنير في سواد الليل التام بلطفه يامن آثار الشمس المنيرة

وَجَاهِلًا مَعَ أَهْلِهَا وَمُفَرِّقِينَ الْإِسْلَامَ وَالنَّهَارَ لِعَقَابَتِهِ بِأَنَّ اسْمَهُ جَوْبُ الشُّكْرِ بِشَرْحِ  
 «جَانِبِ نِعْمَةٍ أَوْ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ عَرَسَتْهُمُ الْمُنْتَهَى الرَّجْمُ مِنْ كِبَالِهِ وَبِكَلِّ اسْمِهِ هُوَ كَلِّ» بِمِثْلِهِ

نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك بكل اسم هو لك آتيت في قلوب  
الصالحين الخافين حول عرشك فترأجت القلوب الى الصمد وعن البيان باخلاص الوحدةانية

[illegible]

فلا اله الا انت فلاحه الا انت واسألك بالاسم الذى تقف به رفق عظيم جفون العيون لناظرين  
الذى به تدبر حكومتك وشواهد حكمك تسائلت فيه فويلك بنفاز القلوب وأنت فى غوامض مسرات

سواند القلوب أسألت بعز ذلك الاسم أن تضي على محمد وآل محمد وأنصرف عن أهل  
خزائقي وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الأسقام والعاهات والاعراض والأمراض والخطايا

والذنوب والشك والنكح والشقاق والضلالة والجهل والمقت والغضب  
والسر والضييق وفساد الضمير وحلول النعمة ونسيانها الاعتداء وظلمة الرجال انك سمع الدعاء

طيف ما نشاء انتهى (قال بعضهم) لسنا على يقين من شخص مقدار ما تبصر ولا تقدر على شخص وجهه الذي هو عليه في نفس الامر وليس البصر مأخوذا على ذلك ولا مؤثرا باصداقه لان

والمترى محمداً دكر بالارد عليهما في اخس وجه بالسد ارداد مصر او ما جله توسطه في الحرب  
والبعد فلس ناعلي يقين من ان حجه في الواقع هو حجه المترى فيها على أمان حدس ان الهواء

حسبده وقال بعض البلغاء الناس حاسده  
ومحسوده لكل نعمه حسود وقال بعض

الادباء ما رأيت ظالمًا أشبه بحظ-الوم من  
الحسود نفس داتم وهم لازم وقلب هاتم

فأخذ بعضهم الشعراء فقال  
إن الأسود الظالم في كرب

ذاتِ نفس دائم علی نفس

ولولم يكن من ذم الحسد الا انه خاف دني

بالمخالطة والمصاحبة كانت الزهارة عنه كرمها  
والسلامة منه فغنى عن كفه وهو بالنفس

مضر وعلى اللهم مصر حتى رجما أفضى  
صاحبه الى التلف من غير نكاحه في عدو ولا

اضرار بمحسود وقد قال معاوية رضي الله عنه ليس في خصال الشرا عدل من الحسد

يقتل الحاسد قبل ان يصل الى المسود وقال  
بعض الحكماء يكفيل من الحاسد انه يغتم في

وقت سرورك وقيل في مشور الحكم عشوة  
الحاسل من نفسه وقال الاصمعي قلت لاعرابي

وما طول عمرك قال ركنك الحسد فبعيت  
وقال رجل لشر مح القاضي اني لاحسدك  
ما ان اذبح من ذواتي اكل الحسد ومقنن

على علم من الحكم فقال ما فعلك الله بذلك  
ولا ضرتني وقال عبد الله بن المأمور رحمه الله

اصبر علی کید الحسود \* دفان صبرک قاتله

فالنار تأكل بعضها \* ان لم تجد ماتاً كله  
وحقيقة الحسد شدة الاسبى على الخيرات

تكون الناس الأفاضل وهو غير المنافسة  
وربما غلط قوم فظنوا ان المنافسة في الخير

هي الحسنة وليس الامر على ما ظنوا لان المنافسة طلب التشبه بالافاضل من غير ادخال

غايته ان يعدم الافاضل فضلهم من غير ان يصيرا

الكتاب الفضائل والأعداء بأخبار الأفاضل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (٢٤٥) قال المؤمن يغطى ولنافق يحد وقال الشاعر

نافس على الخيران أهل العلا

فأما الدنيا أحداث

كل امرئ في شأنه كالح

فوارثهن وموروث

واعلم أن دواي الحسد ثلاثة (أحدها)

بغض المحسود فيأبى عليه بغضه فيظهر أو

مقبة تشكر فيبغض حسدا قد ناسر بغضا

وهذا النوع ع لا يكون علما وإن كان أضرها

لأنه ليس يبغض كل الناس (والثاني)

أن يظهر من المحسود فضل يبغض عنه فيكره

تخلفه ويهمل اختصاصه به فيثير ذلك حسدا

لولا ذلك كف عنه وهذا أوسطها لأنه لا يحسد

الا كفا من دنوا وانما يخص بحسدهم علا

وقد يجترع هذا النوع عرض بمن المناصاة

ولكنهم عجز فالدلائل صارت حسدا

(والثالث) أن يكون في الحاسد شع

بالفضائل ويحسب والنم ويبست اليه فينزع

منها ولا يبدد في دفع عنها لئلا يهاو بها قد

منها الله من شاء فبسط على الله عز وجل

في قضاءه ويحسد على ما عجز عن عطائه وإن

كانت نعم الله عز وجل عندده أكثر ومخه

عليه أظهر وهذا النوع ع من الحسد أعها

واخيها إذ ليس لصاحبه راحة ولا رضاء

غاية فإن اقترن بشروطه كان نورا وانتقاما

وإن صاف عجزا ومهانة كان كدوا وسقاما

وقد قال عبد الحميد المحسود من الهم كسافي

في السهم فإن سيمزأ عنه همه واعلم

أن بحسب فضل الإنسان وظهور النعمة عليه

يكون بحسد الناس له فإن كثر فضله كثر

حسادوا من قل قالوا لنظروا والفضل يثر

الحسد وسدود النعمة يضاهي الكمد

ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا

على فضله الخواص بسترها فإن كثر ذى نعمة

بحسب ودوا لغيره من الخطايا رضي الله عنه

ما كانت نعمة الله على أحد إلا وجد لها

جاسدا فلو كان الرجل أقوم من القديح لما صدم غلظا وقد قال الشاعر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبل من الناس أهل الفضل قد حسدا

المتوسط بينا وبين المبر هو موجب ربه بحمه أعظم فلهذا ولحق الخلا لكان يرى أصغر انتهى (في إجراء للمناس القنات ومعرفة الوضع الذي يسير فيه على وجه الأرض) تنقب على رأس البئر الأول ووضع العضاة على خط المشرق والمغرب بأخذ شخص قبة تساو طولها عمو بعدد علف في الجهة التي تريد سوق الماء إليها انصبا للقبصة إلى أن ترى رؤسها من ثقبتي العضاة فهناك تجري الماء على وجه الأرض وإن بدت المسافة تبحث لا يرى رأس القبة فأنسل في رؤسها سراجا أو ماعلا فقلنا مديلا ولوزن الأرض طرق عديدة أشهرها ما أورد صاحب النهاية وصانها ذكره في هذا الجاهل من الكشكول (المعلم الثاني في نصير الفارابي) آخر نخل حيزي باطل وكن والمخاتق في حيز نما نحن الانحطوط وضع على نقطة وقع مستور في نافس هذا لهذا على أقبل من الكلم الموجز بحسب السحمان الأولى بنا فإذا التراحم في المركز

(مرح كثير) من عبق أنفة المعاني أن النبي انما توجه إلى القدا اذ صم كمن التبديدا في الآيات أما إذا لا فلا تقتصر بدلا بحسب المال بحجة للفرق مثلا بل يكن متوجه إلى القيد كالاحتج وعلى هذا الاحتجاج أن تأويل قول من قال لم يأتني في اختصاره فله تفر بينا تعاطيه بترك المبالغة كإلزام في الملول وغيره تأمل (من كتاب أنيس العقلاء) كان من علا ضلوك الفرس أنه إذا غضب أحدكم على عالم حبس مع جادل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الجاهل عبدة العاقل (روى طه عن جابر) قال كبريول في بني إسرائيل له حمار قتال ياربو كان له حمار لعنة مع حماري فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه العاقل أنيب كل انسان على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما زال هذا لحو أن لا تغلب المقنود حتى تفقد الوجود يوم العدل أشد على الظالم من يوم الظالم على المتعالم القربة أخرج إلى المودع من المودع إلى القربة في تغلب الأحوال له لم جواهر الحال (روى) محمد بن علي الباقر عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال كان في الأرض أمان من عدا الله سبحانه وتعالى فرغ أحد همدافونكم الاخر فتمسكوا به اما الأمان الذي رغب فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الأمان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا من حسن الاحتراز واجواب الاستبطاء (لعضم)

ولذلك أمك بالبن آدم باكا والناس حولك يصحكون سرورا فاحمد لنفسك أن تكون إذا بكر في يوم موتك ضاحكا مسرورا (قال الشاعر أبو بوبه) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله لشبك عما أنت فيه فقد طالت ثلثين قتالها ويحك لقد كلفني النعمة سبعين سنة فلهي نصبر على الضراعتها ما ألبت بديرا أن عوفي (مكتوب في التوراة) ياموسى لم أحسبى لم ينسبى ومن رجاء عوفي ألح في مسئلي (من النهج) أجمع الناس انما الدنيا ديار مجاز والآخره دار قرار فخذوا من يمركم فتركم ولا تنهكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو بكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فيها اختبرتم ولغيرها نظم (قال بعض العارفين) قد قطعت البسودى أعز جوارحى في الدنيا ليرجع دنيا فلا يمان أن يكون عقاله في الآخرة على هذا العوم الشدة (ما قيل في أدب النفس) قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شبع مهملة وأخلق مرسله لا يستغنى

جاسدا فلو كان الرجل أقوم من القديح لما صدم غلظا وقد قال الشاعر

فقدام لي ولهم مابي وما بهم ومات أكثرنا غيبا لما يحيد (٢٤٦) وربما كان الحسن بن علي فضل المحسود ونص الحسن بن علي قال أبو تمام السائي

بجموده وان التاديب لا يقتضي بالمرضى معاناه التهديب لان جموده اضداد مقابلة بعداه  
هو مطاع وشهو غالبة وان أدخل تأديبه بقو ضال العسل أو تركه على أن يغتدالى  
الى الاحسن بالطبع اعلمه التقويض ذلك المجتهد من واقعته التوكل ند المالحسين فصار  
من الادب علما لا في صورة المجل داخله (قال بعض الحكماء) الادب أحد المنصبين (وقال  
الفضل بالعقل والادب بالاصل والنسب بالان من ساء أدبه ضاع نفسه ومن قل عقله ضل  
أمله (وقال) حسن الادب يسترقبه السب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذو ربه الى كل شر ربة  
قال اعرابي) لانه يابى الادب عاملة أديته بها بالادب وحليته من الله بها واطل الاحساب  
والعاقل لا يستغنى عن صحت غفرته عن الادب الخرج زهرته كإلانة غنى الارض وان عذبت  
تربتها عن الماء الخرج نحرها (في الحديث) اذا أحم أحدكم رجلا فليأمله الله عن احمه واسم  
أبيه وقبيلته ومستره فانهم واجب الحق وصفان الاحاء والا فلهي المودة الحقاء (يريد بعددا)  
اذن وعنفوز يدعى الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وز يدعى الحاصل اثنان وضرب  
ما بلغ في أربعة وز يدعى الحاصل ثلاثا بلغ خمسة وزعين في الجبر فترافعا شيئا وعلمنا ما له السائل  
فانتهى العمل الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين من عدد بعدل خمسة وعشرين أسقطنا  
المشترك في أربعة وعشرين شيئا بعدا لاثنتين وسبعين وهي الاولى من المفردات قسمنا العدد  
على عدد الاشياء خرج ثلاثة وهو المجهول بالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والعشرين ثلاثة  
وقسمنا الباقي على أربعة بعقوتنا من الخارج اثنان وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج  
وهو السبع عقودا وضعت الباقي وبالطمان الفرض الاول اثنان الخطا الاول أربعة وعشرين  
ناقصا الفرض الثاني خمسة الخطا الثاني ثمانية وعشرين فاذا الخطوط الاولى ستة وعشرين  
الخطوط الثانية ثمانية وعشرين والخطوط الثلاثة ثلثان فقصنا مجموع الخطوط وهو اثنان وستة  
عشر على مجموع الخططان وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (القرى من القواعد)  
أقول لها وقد حاجت وما حلت من الاعداء ويحل لا ترى \* فأنك لو سألت بقاء يوم  
على الاجل الذي لك لن تقاضى \* فصرنا في سبيل الموت صبرا \* فانبسل الخلود بعطاف  
سبيل الموت غايه كل حي \* وداعيه لاهل الارض داي \* ومن لا يفتن بجرهم هو بسام  
وسلمه المنون الى انقطاع \* وما لفسره خبير في حيلة \* اذا ما عد من سقط المتاع  
(في الفقه) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر البدن  
يقال) ويقرون بان يسلما لهذا الكتاب البعد صغيرة ولا كبيرة فالأحصاء قال في الكشف  
عن ابن عباس الصغيرة التسميم والكبيرة التهمه وقعن الفضيل كان اذا قرأ هاتين خطبوا لانه  
من الصغار قبل الكبار (قال بعض الحكماء) لا سرف في الخمر ولا سرف في السرف (روى قيس  
ابن حازم) انما جلالتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحضر أصابت دهشة وقوة عقالة النبي  
صلى الله عليه وسلم هون عليه لئلا يأن أن امرأة كانت تأكل التديب وانما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ذلك حسما لو اد الكبر وقعة الازعاج وكسر الامر النفس وتبدل سلاسله  
الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجهه على حصر  
قد أثر في جنبه فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه وسلم ألهه لا يامر أن تظهره كسوبة  
يريد صلى الله عليه وسلم انما اتوا ملائكة (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعة وعشرين سنة ولم يرب  
معبدا يرض على وجهه وقال باقى وجهه لا يبلغ (في بعض التفسير) في قوله تعالى وبداههم

طوبى لأئاح لها السحود  
ولا انتعال للزفر فجاروت  
ما كان يعرف طبيب عرف العود  
ولا الخوف للعراقب منزل  
للعاسد النعمى على المحمود  
فاما لم يستعمله من كان غالب عليه الجسد  
وكان طبعه اليمائلا لىقنى عنه ويكفه  
ويسلم من ضرره وعداؤه فأموه له  
حس من صادفها عزم (فنها) اتباع  
الذين في استنباه الرجوع الى الله عز  
وجل في آدابه فيفهرضه على مذموم خلقه  
ويقلعه عن تليم طبعها وان كان نزل الطابع  
عزرا لكن بالزبانية والتدرج يسئل منها  
ما تستصعب وتجيبه منها لتعصب وان تقدم  
قول القائل من وبه خلقه كيف خلق خلقه  
غراهه اذا على تذبذب نفسه لتقلار بالتناق  
دون الخلق ثم بالعاد تصير للخلق قال أبو  
تمام الطائي

فلم أجد إلا حلاقاً يتخلفاً  
ولم أجد إلا الضلال المضل  
\* (ومنها) \* العقل البشري يستجيب من نتائج  
الحسنة والأمر يسير وسنستكشف من هبة  
مساوية فذليل نفسنا نعمة وقهر هاجية  
تفتن أرشدها وتوجب الإصلاحها وهذا  
أغايص ما في النفس الآلية والهامة العلية  
وان كن ذرة الهمة تجلب عن ذنابة الحسد وقد  
قال الشاعر  
ألمه نفسان نفرز كفة

وفى إذا ما حلفت الظالم نفس  
 \* (ومنها) \* أن يستدفع ضرره ويتوق  
 أتمه ويعلم أن مكانته في نفسه أبلغ ومن  
 الحسد أبلغ فيبذل الحزم في دفع ما كده  
 وأكده ليكون أطيّب نفساً وأهناً معشوقاً  
 قبل الحب لفضله الحساد من سلامة الأجداد  
 وقد قال الشاعر  
 بصبر عاصب الامور

\* (ومنها) \* ما يرى من نفور من

الناس عن بعد منهم فخلقهم اعمالى نفسهم عداوة واعلى عرضهم ملامة (٢٤٧) فبما خلقهم بمخالفة تصور اهلهم ان صلوا الجدي  
فما واصلوا ودوا وقال ابن العبد رحمة الله  
تعالى

داوى جوى بجوى وليس يحزم

من يستكف النار بالخفاء

﴿ وقال المؤمن من اميل ﴾

لا تحسبوني غيابة من مودتك

افى اليكم وان ايسر متعقر

﴿ ومنها ﴾ ان يساعد القضاء ويسلم

للمدور ولا يرى ان يغالب قضاء الله فيرجع

مغلوبا ولا ان يعارضه فى امره فيردح وما

مسلوبا وقد قال زهير بن ابى اذالم

يساعدنا القضاء ساعدنا وقال محمود الوراق

قد رآه كائن حين مضى ورده

قد مضى فك علمه واتمنى ما يريد

فأرغمنا يكونان لم يكون ما تريد

فان اطغرت العادة بأحد هذه الاسباب

وهذه المراد ان استعمال الصواب سلم من

سقامه وخلص من غرامه واستبدل بالنقص

فضلا واغتاض من الغم حذاء بل استل

نفسه عن مزمة قصر فها عن لا تغفوا طهر

خزما وتوقى عزما عن كفته النفس جهادها

واعلمته قيادها وان قال على بن ابي طالب

رضى الله عنه خباركم كل مفتن وتاب وان

صدته الشهوة من امر اشده وأضله الخمران

عن مقاصده فناد الطبع التيمر وغلب عليه

الخلق التيمر حتى ظهر حسده واشتد كده

فقد ابا ربيع مقام (احداهن) حشرات

الحسد وسقام الجسد لا يجد حصره انتهاء

ولا يمل لبقائه فشاء وقال ابن المعتز الحسد

داء الجسد ﴿ والثانية ﴾ انخفاض الميزة

واخطاها المربى لا يتعارف الناس عن قورهم

منه وقد قيل في متثور الحكم الحسود

لا سود ﴿ والثالثة ﴾ مقت الناس له

حتى لا يجد قهم بمعاو عداوتهم لحتى

لا يرى قهم ولما نصبر بالعداوة ما ثورا

﴿ والرابعة ﴾ اخطا الله تعالى في معارضة

من اقمه كالمركبوا يحسبون انها اعمال كاذبا ورهنا حسرات فبذلهم يوم القامة مستات  
(تجاس اثنان) من اهل التواب قد اسكرا وتعادنا ساعة وبكنا لعلنا معالى الافتراق  
قال أحدهما للآخر انى لا رجوان لانكون جليسا تجلسا اعلم بركه من هذا المجلس فقال الآخر  
لكنى اشاف ان لانكون جليسا تجلسا اسرعلنا منة قال ولم قال قصدت الى احسن حديثك  
فحدثني به وقصدت انالى احسن حديثي فحدثك به فحدثني بركه من هذا المجلس فقال الآخر  
ملا حلقنا سم (قال لثمان لابنه) يا بنى اجعل خطا بين عينك الى ان تحوت وأما حلقنا فانه  
عننا فانه قد احصاه من لا يشاهد (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يديه  
فذهب بئس وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض  
ثم اكل صلات الله عليه وآله وقال اكل كيا اكل العبد واشرب كاشرب العبد لو كنت  
الديناء عند الله لربن جناح بعوض فمات في منها كافر اشر به ماء (ملخص من كتاب الصبر والشكر  
من الاحياء) القامة قيامتان القامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقامة الصغرى  
وهي حالة الموت والى الاشارة بقول صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد مات قامة  
وفي هذه القامة يكون الانسان وحده وعندها يناله لقد حشمتوا نارا دى كما خلقتنا كم أول  
مرقوا فى القامة الكبرى الجامة لاسناف الخلاق فلا يكون وحده هو وال القامة الصغرى  
تعاكى ويمثل أهوال القامة الكبرى الآن أهوال الصغرى تحضل وحده هو وال الكبرى  
نعم الخلاق أجمعين وقد علم انك أرضى من خلق من التراب وحظك الخالص من التراب بذلك  
خاصة وأما بدن غيرك فليس خفاك والى تحضل من زلزلة الارض زلزلة بذلك فقط الذى هو  
أرضك فان تدمت بالوت أركان بذلك فقد زلزلت الارض زلزالها لما كانت عظام الجبال  
أرضك وأسلت سماء أرضك وقلبت شمس أرضك وسجعلت بصرك وسائر حواسك تخوم بمائل  
ومغضب العرق من بدن بحر أرضك فأزمت العظام فقد نسفت الجبال استغوا إذا ظل قلبك  
عند الموت فقد كورت الشمس تكورا وإذا بطل عملك بصرك وسائر حواسك فقد انكثرت  
النجوم فإذا انشرد ما غلت قد انشقت السماء انشقا فإذا انفجرت من هول الموت عرق جبينك  
فقد غمرت البحار فنجرت فإذا انفتحت احدى سابقك بالآخرى وهما مطيتا فقد عطلت العشار  
تعليلها فلا فرق الروح الحسد وقد أفتت الارض ما قبلها وتخلت \* واعلم ان أهوال القامة  
الكبرى اعظم بكثير من أهوال هذه القامة الصغرى وهذه أمثلة لأهوال تلك فإذا ماتت  
عليك هذه بموتك فقد جرح عليك كما جرح على كل الخلق هي أعزج للقيامه الكبرى فان  
حواسك اذا عطلت فكأنما الكواكب قد انثرت اذا انثرت على عدا الليل والنهار ومن  
انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه فمن لارأسه لاسما له ونسبة القامة الصغرى الى  
القامة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهى النحر وجن الصلب والترائب الى قضاء الرحم  
الى الولادة الكبرى وهى النحر وجن الرحم الى قضاء الدنيا ونسبة علم الاسرة الذى يقدم  
عليه العبد بالموت الى قضاء الدنيا كنسبة قضاء الرحم الى أوسع مما لا يحصى انتهى  
(على بن الجهم مدح المتوكل)

عيون المهابين والرافة والجسر \* جبين الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

أعدن الشوق القديم ولم أعكن \* سلوت ولكن زدن جمر على جمر

سلن وأسأل التواب ككنا \* تشك بأطراف المنشفة السمر

وبالمت مزجورا وادخل قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من بغض الناس ويبغضونه



واجتناب الأوزار في مخالفته أذليسي يرى قضاء الله. (٢٤٨) عدلا ولا نعيم من الناس أهل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل

الحسنات كياتأ كل النار الحطب وقال عبد الله بن المعتز الحسد مفتاح على من لا ذنب له يجعل عماله على طالب الملاحدة وإذا بلى الإنسان بين هذه حاله من حساد النعم وأعداء الفضل استعاذ بالله من شر موقوف مصارع كبدته ويحترق من غوائل حسده وأبعد عن ملابسته وادناه لفضل دائه وأعوذوا بانه فقد قبل حسد النعمة لا يرضيه إلاز والها وقال بعض الحكماء من مضر بطبعه فلا تأمن بغيره فإن قلب الأعيان صاحب المرام وقال عبد الحميد أسد قاتل به خير من حسود ترأقه وقال محمود الوراق

أعطيت كل الناس من نقي الرضا  
الا الحسد فانه أعياني

ما لي في ذنب اليه علمه  
الانظار نعمة الرحمن

وأبى فيا ربه الا ذاتي  
وذهب أموالى وقطع لساني  
وقدر ربي من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ثلاثة لا يسلم أحد منهم العاير وموسى الطن  
والحسد فاذا نظرت فلا تر جمع واذا نظنت  
فلا تصفق واذا حدثت فلا تبغ

\*(فصل)\*

وأما آداب المواضع والاصطلاح فضر بان  
أحدهما ما تكون المواضع في فرعه  
والعقل وجب لاصوله والثاني ما تكون  
المواضع في فرعه وأصوله وذلك متضمن في  
الفصول التي ذكرها كذا في سيرة توهي ثمانية  
\*(الفصل الاول في الكلام والصمت)\*

(اعلم ان الكلام ترجان به عن مستودعات  
الضمائر وغيره يمكن ان السرائر لا يمكن  
استرجاعه وادره ولا يتغير على رده وادره  
لحق على الباطل ان يحترق من زلزال الامساك  
منه أو بالانفلال عنه روى عن النبي صلى الله  
وسلم أنه قال رحم الله من قال خيرا ففهم أو  
سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ أنت سالم لمسكت فلا تكلمت ففعلك أولك وقال علي بن أبي طالب كرم

خطبى ما أحلى الهوى وأمره \* وأعرفني بالخوف منه وبالمر  
كفى بالهوى شغلا والشيب زاجرا \* لوان الهوى مما ينهيه بالزجر  
بما ينشأ من حمة هل علمنا \* أرق من الشكوى وأقضى من الهجر  
وأفصح من عين الحب لسره \* ولا سيما ان أظقت عبرة تجبري  
ولم أنس الاشياء لأنسى قولها \* لجارتها ما أولع الحب بالمر  
فقلت لها الاخرى فما الصديقنا \* معنى وهل في ذلك من عسفر  
عليه لعل الرسل يبيحوا على \* بأن أسير الحب في أعظم الاسر  
فقلت أزد الناس عنه قلنا \* بطيب الهوى الامتنك البتر  
\* وأقننا أن قد سمعت قائلنا \* من الطارق المصطفى النيام تدرى  
فقلت فتي ان شئنا كتم الهوى \* ولا فلاح الا لعة والقدبر  
\* على انه يشكو ظلوما وبخلها \* عليه بسلام الباشة والبشر  
فقلت هيينا قلت قد كان بعضنا \* ذكرت لعل الشر يدفع بالشر  
فقلت كاذبي بالقرواني سوارنا \* يردن بنا صراوي صدون عن مصر  
فقلت أسأت الظاني لست شاعرا \* وان كان احبنا يبعث به صدرى  
صلى وأسالى من شئت يخبرك اننى \* على كل حال نعم مستودع السر  
\* وما تأمن سار بالشعر ذكره \* ولكن أشعاري يسير هذا كرى  
ولشعر اتباع كبير ولم يكن \* له تابعا حال عسر ولا سر  
\* ولكن احسان الخليفة جعفر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فقال مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
ولوحل عن شكر الصنعة منم \* لجل أمير المؤمنين عن الشكر  
ومن حال ان البصر والنظر اشبه \* نداء فقد أننى على الجرد والقطار

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واباهم قد هم في الوعد  
بالرزق على أولادهم لكون الخطا مع الفقر بدليل قوله من املاق فكان رزقا ففسمهم أهم  
بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم ويا كمان الخاطئين اغنياء  
بدليل قوله خشية املاق (لو وجدوا الجزء) لزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء لانا  
ننرض قطر اوعن جنبه وتران ملاصقان ثم قطع الثلاثة قطار من طرف أحد الزوايا الى  
طرف الآخر فمركب من ثلاثة أجزاء لعدم امكان التقاطع على أ كثر من جزء ما عترض  
بعض الاعلام بالاستغناء عن أحد الزوايا وحديثه يلزم كون قطر الفلك جزءين وواضع وبلغ الجامع  
انكسار فيه قطار لان الخط الثالث هناليس قطار يختلف الرابع والحديثون كون القطر ثلاثة  
أجزاء الا لزم من هذا كون الزوايا من قطرها من عدم قطر يضمن لزوم مرورهم بالمركز  
اعوجاجه لا تطابق تصغه على الوتر وتصغه على القطر تأمل (ربما خسر) من يغلب عليه  
المال يخولوا السوداء واستحكم جنونه عن أموره غيبه فيكون كأخبره وبسبب ذلك ان المرأة  
السوداء اذا استولت على الدماغ ذهبت الخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي  
هو له بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واداهن الغليل سكن عن التصرف فتفرغ  
النفس عنه فلم الاثر ان لم يقوله لا تفكر فيما يراد عليها من الخواص باستخدام الخيل وعبد

سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ أنت سالم لمسكت فلا تكلمت ففعلك أولك وقال علي بن أبي طالب كرم

وجهه لسانه معاراضه الجهل وأرجحه العقل وقال بعض الحكماء الزم الصمت تعد (٢٤٩) حكما لها كنت أو علما قال بعض

الادباء سعد من لسانه  
صمت وكلامه قوت وقال  
بعض العلماء من أعوز  
ما يتكلم به العاقل ان  
لا يتكلم الا بحاشيته ويحتمه  
ولا يخبر الا بقائمه وأرقى  
آخريه وقال بعض النباة  
الزم الصمت فانه يكسب  
صفرا الحسنة ويؤثك سوء  
المقبة ويسلب ثوب الوفاء  
ويكفيك وثنة الاعتذار  
وقال بعض الفقهاء اعتقل  
لسانك الا عن حق وقعه  
أرباطك بدخسه أو حكمه  
تنشرها أو تعسه تذكرها  
وقال الشاعر  
وأنت العزفي أدب وعقل  
وفي الجملة المذلة والهان  
ما حسن إل جلالهم بحسن  
اذ لم بعد الحسن البيان  
كني بالمدح عيانا نراه  
له وجهه وليس له لسان  
(واعلم) أن الكلام شروطا  
لا يسلم المتكلم من الزلل الا  
بما لا يعير من النقص الا  
بعد ان يستقرها وهي أربعة  
فاشرط الأول ان يكون  
الكلام لاداع يدعو اليه اما  
في اجتناب نفع أو دفع ضرر  
والشرط الثاني ان يأتي به  
في موضعه وشوحي به أصابة  
فرصته والشرط الثالث أن  
يقصر منه على قدر حاجته  
والشرط الرابع ان يخبر  
القليل الذي يشكك به فلهذه

سكونه ووهنه يحصل لها فراغ لتعمل الحركة الفكرية فتشغل بالعوالم العالية القلبية بسهولة تفيض  
عليها ما غيبي مما يليق بمرام أحوالها وأحوال ما يفرق بينهما من الأهل والوالد والبلد ينتفش فيها ولا يغيب  
فان انطباع ذلك فيها كالطباع الصور من مرآة تفرق ما تفرق تقابلها عند ارتفاع الجلب بينهما انتهى (كل  
حيوان) يتنفس بالتنفس الهواء فهو انما يتنفس من أنفه فقط الا الانسان فانه يتنفس من أنفه وفيه  
وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بمقتضيه حروف مخرج بعضها الانف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد  
فقر بغيره فمرس باله سد من فخر به فبات على المكان والا انسان أضغف صمان سائر الحيوان فهو يحتاج على  
ادراك الرائحة بالتنفس فارتو بالهك وقصير الاجزاء أخرى وعند أعلى الانف منفذان دقيقان جدا ينفذان  
الى داخل العينين بخلاء المرقوفهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العينين فذلك تنفس العينان تحت اللسان  
وتدفع من ثم البصل وتوصوه من هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تجهد عند  
الاندفاع للموع واذا حدث لهذين المنفذين انسداد كفي القرب كثرت الفضل فكثرت أمراض العين فذلك  
انتهى (الخلاف مشهور) في أن زو به الوجه ملاقي الصلة هل هو بالانفكاس عنه أو بالانطباع فيه والادلة  
من الجانبين لا تسلك نفسا من خدش \* ولجامع الكنا بدليل على انه بالانطباع لا بالانفكاس وهو ان التجربة  
شاهدة وزو به المستوى في المرآة مكو ساو المعكوس مستو بل مثلا الكنا ترى في المرآة مكو مستو نفس الخاتم  
يرى مستو باو هذا يعطى الانطباع كترس الكنا به من زو قة على أخرى فترى مكو مستو بختم الخاتم فترى الخاتم  
مستو باو ولو كلب بالانفكاس لروى في ما هو عليه الذائق على القول بالانفكاس هو ذلك الشيء بينه والان الرائي  
يتوهم انه براه مقابلا كالمعتاد تأمل انتهى (قال الحاج) عند موهه الهم اغفر لي فانهم به ولو انك  
لا تغفر لي كان عر بن عبد الوارز زوجه هذه الكنا فتمت بفضله عليها ولما حكى ذلك الحسن البصري قال  
أوقاها فقلت نعم فقال عيسى (رائي) الشبل صوفي يقول بخام احلق رأسي لله فلما جاعته دفع الشبل للجامع  
أو بعين دينار وقال خذها أو خذ من هذا القبر فقال الخادم اغافل ذلك لله ولا أحل عقدا بيني وبينه  
أو بعين دينار فاعلم الشبل رأسي فذه وقال كل الناس خير منك حتى الخادم انتهى (الامام الرازي) في تفسيره  
الكبير في تفسير قوله تعالى يوصيك الله في أولادكم لاذكر مثل خط الانثيين بعد ان نقل الحديث الذي رواه  
أبو بكر رضي الله عنه نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا من أموالنا من قبلنا من تركنا من قبلنا من تركنا  
لنؤله لا نورث والتقدير ان الشيء الذي تركه كماله صدقة لا نورثه ويكون المراد ان الانبياء اذا تركوا ما في الصدق  
يشي فبغيره العزيم يخرج ذلك من ملكهم فلا يرثوا ثم انتهى (قال طابوس) كنت في الجبل ليله اذ دخل على  
ابن الحسين رضي الله عنه فقلت رجل من أهل بيت النبوة والله لا يمن دعاله فجمعته يقول في أثناء دعائه  
عبدا بفضائله فقلت له سكتك بفضائله قال طابوس فادعوت الله بهذه الأورج الله عني انتهى (من  
كلامه طابوس) المرض حبس البدن والهم حبس الروح (كان) ابن أبي صادق الطيب بحسن الثعالب  
مذهب الاخلاق متغالا لاجزاء الحكمة دعاله السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع عما عهده لا يصلح لخدمة  
السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتنفع بخدمته (الشريف الرضي)  
أسيغ الغيث من ثوب البالي \* ولا شمر من الخلق المقيظ \* وأرجو الرزق من خرد قدس  
بسد بسك حرمان غلظ \* وأرجع لس في كني منه \* سوى عض البدن على الحفاظ  
(ابن المعتز) دمه كالزور الطيب على الخد الانيل \* هطت في ساعة اليسن من العارف السكيل  
حين هم القمرا \* هرعنا بالانول \* انما يتنفع العا \* شق في وقت الرحيل  
(الرازي) لم ين من طلب العلا \* الا التعرض للفتوف \* ولا تفرق في محاسن \* بين الاصن والسبوف  
ولا ظنين ولو رأيت الموت يلع في الصفوف (لعضهم)

أربعة شروط متى أحل التكلم بشرط منها فقد أوجبه فليس به باقها لوسن كقول كل شرط (٢٥٠ - شكول)

منها يعني عن لزومه (فاما الشرط (٢٥٠) الاول) وهو الداعي الى الكلام فلان ما لداعي له هذا بل وما لا سببه هجر ومن صاغ نفسه في

الكلام اذا عين ولم يراع  
مخدوعا وباصابة معانيه  
كان قوله مرذولا وراية  
معلولا كالذي حكى ابن  
عاشق ان شابا كان يتعالي  
الاخف وطيطيل اقصمت  
فأعجب ذلك الاخف فقلت  
الحلقة وما فاضله الاخف  
تكاسم يا ابن أخي فقال  
يا مع لوان رحلا اسقاط من  
شرف هذا المسجود هل كان  
بضره شيء فقال يا ابن أخي  
ليتنا تركك مستورا ثم غفل  
الاخف يقول الاعور الشبي  
وكأن ترى من صاحب لك  
محب

زيادته أو نقصه في التكلم  
لسان الغنى نصف ونصف  
قواده

فلم يبق الا صورة العمل والدم  
وكالذي حكى عن أبي

يوسف الفقيه ما نرجلا كان  
يجلس اليه فيطيل الصمت  
فقال له أبو يوسف ألا تسأل  
قال بلى حتى يظفر الصائم قال  
إذا قرئت الشمس قال فان  
لم تقرب الى نصف الليل قال  
فبسم أبو يوسف رجعتا  
وتنزل بيتي الخافي جد حير  
عجبنا لازواله الى نفسه  
وصمت الذي قد كان بالعلم  
أعجبا

وفي الصمت مترقبي وانما  
صحيفة قلب الرء ان يتكلمها  
(ومما أظنك) به عني اني

الدهر لا يبق على حاله \* لئلا يبق قبل أو يدبر فان تعلق بمكرهه \* فاصبر فان الدهر لا يصبر  
(مما قيل في تنضيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من \* ومن الا الموت خير له من الحياة لانه ان كان  
محبسا فانه تعالى يقول وما عند الله خير وأني لذين متوا وان كان محسبا فانه تعالى يقول ولا يحسب من الذين  
كفروا انما على لهم خير لا ينفهم انما على لهم ليزدادوا انما (وقال) الفلاس فلا يكمل الانسان حد الانسانية  
الا بالموت (وقال بعض الشعراء) جزى الله عنا الموت خيرا فاته \* أبو نمنن ككلر وأوأف  
يجعل تخليص النفوس من الاذى \* ويدفن من الدار التي هي أشرف (وقال أبو التائهة)

المريأ بل ان يعبد شي وطول عمر قبيضه \* تنفى بشاشته ويسبق بعد حوال العيش مره \* وتغونه الايام حدة  
حي لا يرى شيأ يسره \* (لجامع الكتاب) ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشي على القبر  
ويعين العقل لو نظر وا \* لرأوه الراحة الكبرى (الوزير الجالس لتكتب)

ألا موتا يباع فأشتره \* فهذا العيش ملاخي ربه \* جزى الله المجهن نفس ح  
تصدق بالوفاء على أخيه \* اذا أبصرت قبراً قلت شوقا \* أيا لاني أمسيت فيه

(من أظلم الأفان) العجب وهو هان كجور في الحديث قال صلى الله عليه وسلم: لا تسلم على من لم يسلم عليك تسلمت مع مطاع وهو  
متبع والعباب الرب بنفسه (قال الياضي في تلخيصه) في سنة ٥٥٤ كان ظهور البار خارج المدينة النبوية وكانت  
من آيات الله تعالى ولم يكن لها على عندها \* وسددة فموتوا وهي التي أضاعت لها أعناق الابل بصري فظهر  
بظهوره المجرى العظمى التي أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن نساء المدينة فيغزلن على ضوئها بالابل  
وبقتا ما يواظبن أهل المدينة قائم التيام فموتوا الى الله تعالى وكان ظهوره في جادى الاسحر وقا كانت

تا كل كل ما نفي عليه من أبحار أو دمال ولأن كل الشجر ولم يكن لها رذيق الهياض غلمان الشريف  
صاحب المدينة فأدخل فيم جافاً كل النار فله ثم قلبه وأحدها فهاذا كثر بشه وبقي العود بجها قال  
بعضهم ان علما عدم أكها الشجر كونه في حرم المدينة النبوية \* قال صاحب التاريخ والفنا هو ان السهم لم يكن  
من شجر الحرم لان شجرة لا يصلح للسماد ولعل السران هذه النار لا كانت \* من آيات الله العظام جاءت  
خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة وكانت تثير كل ما مررت عليه فيصير دال الاصل فيه حتى سدت الوادي الذي  
ظهرت فيه سدده فقام بالخير المسلوب بالنار انتهى (لبشار)

خير اخواننا المشارك في المسر وأن الشريك في المرأيا \* الذي ان شهدت سر في الحية  
ي وان غبت كان معا وعينا \* أنت في معشر اذا غبت عنهم \* بدوا ككل ما ينسلك شينا  
واذا ما أرك قالوا جعبا \* أنت من أكرم البرا باعلينا ما أرى الا انهم داهجها \* صاوك الوداد ورومنا  
(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهب قبلي الى الله فقال ما أكره ان أذهب الى من لم أر عليه الا منه \* وقد  
حام حول هذا المعنى أبو الحسن التهاجي في مرثية لا يمتح وتقول

أبكيتهم أن قول معتذرا \* وقفت حيث تركت الأمدار \* جاورت أعدائي وجاورت به  
\* شتان بين حوارهم وحواري \*

(تحلا) اعراي ما أظنك أنتشره آله فقالت قم خائفا قال الخائب من فخر الجراب ولم يكن له (امعيل الدهان)  
خف اذا أصبحت ترجو \* وارجح ان أصبحت خائب رن مكر وخاف \* فيه الله اعطاف  
(سعد بن عبد العزيز) يا من تكاف اخفاء الهوى حلدا \* ان التكاف يأتي دونه الكف  
وللعجب لسان من شمائله \* مجالعين من الاهداء يعرف

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أسرار المرصرة ألا ألبسه الله رداءه هان خيرا فخر وان شافتر أخذ بعض  
الاعراب فقال واذا أظهرت أمر محسنا \* فليكن أحسن من مامتر

كنت يوماني جالسي بالبرص وأما قبل على تدريس أعجبا أدخل على رجل من قدامي الثمانين وأبو زها قال قد صدقتك فيسلة فخر

ان خبر تلك لما فطنت اسال عاكف الله وطلنته يسال عن حادث زلزاله فقال اخبرني عن نجم المجلس (٢٥١) ونجم آدم ما هو فان هذين لغلام

شأنهما لا يسئل عنهما الا  
علمه الذين فحيت وعجب  
من في مجلس من سؤاله  
وبدر اليه قومهم بالانكار  
والاستغفاف فكففتهم  
وقلت هذا لا يتبع مع ما ظهر  
من حاله الا يجواب بعثله  
فاقبلت عليه وقلت يا هذا ان  
المتعجبين يزعمون ان نجوم  
الناس لا تعرف الا بعمرة  
مواليدهم فان نظرت بين  
يعرف ذلك فاسأله فحفظ  
أقبلت عليك وقال جزاك  
الله خيرا ثم انصرف مسرورا  
فلما كان بعد أيام عاد وقال  
ما وجدت في وقتي هذا من  
يعرف مواليدهم فانظر الى  
هؤلاء كيف بانوا بالكلام  
عن جهلهم وأعرسوا  
بالسؤال عن تفهم اذ لم  
يكن لهم داع اليه ولا روية  
فيما تكلموا به ولو سدر  
عن رويته وداع اليه داع  
للمؤمنين شيعته وروى عن  
ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لسان العقول من  
وذا قلته فاذا أراد الكلام  
رجع الى قلته فان كان له  
تكلم وان كان عليه ما سئل  
وقلب الجاهل من وراء  
لسانه يتكلم بكل ما عرض  
له وقال عمر بن عبد العزيز  
من لم يعد كلامه ممن عمله  
كثر خطاياه وقال بعض  
الحكماء عقل المرء خبوء

فسر الخبير موسوم به \* وسر التزموسوم بشر  
(ولي الحاج اعرابيا) ولاية تنصرف في الخارج عجزه فلما حضر قاله يا بعد الله اكلت مال الله فقال الاعرابي  
ومال من اكل لم اكل مال الله لقد اودت اليك على ان تباعني فلبسوا واحد اخر قبل فصلت وعقاعته (ليس  
لثنين) الجزع عجزه أقوى من حكاية وضع الكربة على السطح المستوي اذ لو اتهم موضع الما فالتوصل من طريقه  
الى مركزها يحدث ثلث تساوي الساقين ويخرج من ملافة القاعدة عود الى المركز فالتوصل الى الثلاثة  
الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك وبازم أطول الساقين من العمود لانها مواز القاعدتين وهو  
وتر الخادتين انتهى (دخل) حريم الناعم على معاوية فظفر الساقية فقال أي ساقين همالو كالجارية به فقال  
حريم في مثل بغير تلك معاوية فقال معاوية واحدة واحدة والبادئ أعلم (من الحكماء) الجارية تجري  
الامثال الدائرة على الانساق الغري يمين ليس له حبيب اذ ازل القدر عوى البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان  
المرحور وان مسه الضر العبد بعد وان ساعد مد الاعتراف يهدم الاعتراف بعض الكلام أطعم من  
الحمام البطنة تذهب الفطنة الرأفة بحانة وليست قهرمانة اذا قدم الا لاسمع الشاء لكل ساقطة لقطعة (اما  
مات الاسكندر) وضعه في تاون من ذهب وجعلوا الى الاسكندرية وبذبه جماعة من الحكماء يوم موته فقال  
بطلهم ومن هذا يوم غناهم العبرانيون من شر ما كان مدبروا وادبر من خير ما كان مقبلا وقاله بطلهم من خرجنا  
الى الدنيا جاهلين واقتناها غافلين وورقناها كارهين وقال فلا طون الثاني أيا الساعي المتعصب جمعت  
ما خذك وتوليت اتولى منك فذل ذلك اذ رآه وعاد الى غيرك فمهما غماره وقال مسعود كذاب لا يسئ شذر على  
الاستماع ولا تقدر على الكلاء واليوم تدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع وقال ثارون انظر الى حلم  
النائم كيف انفضى والى ظل الغمام كيف انجلى وقال آخر ماساهر الاسكندر سفر ابلا وان ولا عدة غير سفره  
هذا وقال آخر لم يرد بنابك ولا يكاد بنابك كونه وقال آخر قد كان بلاه من طلعته عليه ساجد اليوم انظر اليه يستمع  
(وقع في كلام بعض الافاضل) ان يدل الغلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف أخوه قاله في كلامه لا يوجد في  
القرآن العزيز انتهى وفي كلامه ما شئت من عدم وقوعه بدل الغلط في القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما  
قاله هذا العاقل (قال بعض حكماء الاشراف) ان الله لنكره ان تشتغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها  
فلا يوزن المتفرغون من المستعدين أقل والصابر ومن المتفرغين أقل (مرض نصر) فعاده أو صال وقال  
سمع الله ما بك فقال له نصر قل مع ما صدقته أو صال السنين تبدل من الصادك في الصراط وصغر فقال له  
نصر ان كان ذلك فانت اذن أو صال فجعل من كلامه انتهى (صاحب المثل السائر) بعد ان شدد التكمير بالغ  
في التشيع على الذين يستكبرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتعقير في كتب اللغة  
أوردت آيات السوء المشهورة التي أولها اذا المرء لم يدس من اللوم عرضه \* فكل رد امر زبج  
أوردت في المجلد الرابع ثم قال انظر الى ما صنعت من الجزالة الخلفاها زرا من الحسد يوشى مع ذلك سوسة  
مستندة في غير قلة ولا غلبة ثم قال وكذلك ورد في العرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب لثمتهم وأورد آيات المشهورة  
لعمري من أدبته التي أولها ان التي زعت فؤادك ملها \* خلقت هؤلاء كما خلقت هوى لها  
ثم قال ومما رقص الاصابع ويرف على ههنا القلوب قول يزيد بن الطثرية  
بقي من لوم مرد بشفاه \* على كبدى كانت شفاء آتاه  
ومن هاهنا في كل شئ ربهته \* فلا هو يعطيني ولا أسأله  
ثم قال اذا كنت اقول ساكن في الفلا فاعلم ان الاشجعة أو قصوم ولا يا كل الاضياء ويرى عاقبا لا قوم سكنوا  
الحضر ووجدوا رقة العيش يتعاطون وحش الا لفاظ وشغل العبارات (ثم قال) ولا يتخذ الذي لا حل  
بأسرار النصيحة أو عاجز عن سؤل طريقها عن كل أحد يمكنه ان يأتي بالوحش من الكلام وذلك بان لا ينقطع  
تحت لسانه وقال بعض البلغاء احس اسالك قبل ان تطلب حسك أو تلف نفسك فلا تبي أولى بطول حسن من لسان بقصر عن الصواب

ويسرع الى الجواب وقال أبو نعيم الطائي (٢٥٢) وما كانت الحكما قالت \* لسن المرء من تبع الفؤاد \* وكان بعض الحكماء

من كتب القصة أو رتبته من أربابها ثم قال هذا العباس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر التميم على عذاب الاعداء أو كولووات طل على طرور بحان وليس فيه لفظة واحدة غير مبهمة يحتاج الى استخراجها من كتب القصة في ذلك قوله واني لم يرضني قليل فوالكم \* وان كنت لا أرضي لكم بقليل بحرم مقاديركم وبيتي وبينكم \* من الود الاعدتم بحصيل

وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشيب بها في شعره  
يا فوز يا منية عباس \* قلبي يهدي قلبك القاسمي \* أسأت اذا حنت ظني بك  
والخمر سوء الفن بالناس \* يفلتي الشوق فأتكم \* والقلب مملوء من الناس  
وهل أعذب من هذه الالفاظ وأشوق من هذه الالفاظ وأعلق في الخاطر وأسرى في السمع ولما اتخف رواج  
الاورق وعلى مثلها تنهروا وقد اشد الاحقان وعن مثلها أتأخر السوابق عن زهوان لم يرها لمسا في يوما  
من الايام الا تذكرت قول أبي الطيب النخعي اذا شاء أن ياهو بطفة أحق \* أراه غباري ثم قال له الحق  
ومن الذي يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلعة قريبة بعيدة وهذا والعافية كان  
في غرة الدولة العباسية وشعره اذالك كبير ونواديات متفرعة وجده كلبه الجارية رقة الالفاظ  
ولما تسبق وكذلك أفوراس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتابة الرقة فتقوله في قصيدة يحججهم المهدى وبشيب  
بحار يتهتج بكون أنو العتاهية هوها \* الأمال سدي ما لها \* نك فاحل لا دلالها  
لقد أشيب الله قلبي بها \* وأتعب في اليوم هذا \* كان يعني في حبيها \* سلكتم في الارض تحتها  
(منها في المدح قوله) أنه لا فمقادة \* البعير حرا ذئبا \* فلم تكن تصلح الله  
ولم يك يصلح الالهة \* ولوراها أدهغره \* لزلزلت الارض زلاها

ويحكي ان بشارا كان حاضر عند انشاد أبي العتابة هذه الايات فقال انظر والى أمير المؤمنين هل طلع من  
كرسيه ولم يمر الى الامراء قال بشار \* واعلم ان هذه الايات من رقيق الشعر غزلا ومداخلة أذن لها شعراء  
ذلك العصر وبأنهم ومع ذلك فانهم تراهم في السلاحة والعافية في أقصى الغابات وهذا والكلام الذي  
يسمى السهل الممتنع فتراهم يطبعك واذا أردت مما تلمنهم وغرغبت كبروا وغرغبتك وبعدها وبعدها وبعدها  
الكلام فان خبير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن \* وأمال داوود التورعي في الالفاظ ذلك أمسة قد خاب  
ومع ذلك فقد عيب على مستمعها في ذلك الوقت أيضا اه (ابن عباس) لرجل في يده درهم ليس له حتى  
يخرج من يدك (ومن هذا أحد الشعراء قوله) أنت لعل اذا أمسكتك \* فاذا أنقضت فإلما لك  
(وقد علم حول هذا المعنى الحرير حيث يقول)

وشر ما من الخلاق \* أن ليس يتي علي في المصالح \* اذا فرغوا والابق  
(قال بعض الاعراب) ما لك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعر يقول امرأه ألا وفيه سمة الا وفيه قيل له فما  
تقول في الخفاء قال لا لك لهما أربع خصي (والغنى في أشعيا صخر)

وما بلغت كف امرئ متناول \* من الجدا كل ما نلت أطول  
ولا بلغ الهدون في القوم مدحة \* ولنا أكثروا الاوفاءك أفضل  
(في المثل) جاؤا على بكره أيهم هذا مثل يضرب للجماعة عاقبا جاؤا كلهم ولم ينفذ منهم أحدوا البكرة القنية  
من الابل وأمل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخرجوا الى الصيد فوقعوا في أرض الغدور  
فتناولهم ووضعوا رؤوسهم في حفلة وعلفوا الثلاثة في رقة بكره كانت لابي الفتولان فغابت البكرة بعددهم ومن  
الابل فخرج أبوه من وطن ان الروس بيض النعام وقال قد اصطادوا طعاما وأرسلوا البيض فلما انكشف الامر  
قال الناس جاء بنو فلان على بكره أيهم (من ملح العرب الرباء) غزا أعرابا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحسب الرخصة في الكلام  
ويقول اذا جالست الجمال  
فأنبت لهم واذا جالست  
العلماء فأنت لهم فان في  
انصابتك للعلماء زيادة في  
الحلم وفي انصابتك للعلماء  
زيادة في العلم (وأما الشرط  
الثاني) فهو ان يأتي بالكلام  
في موضعه لان الكلام في  
غيره لا يقع وقع الانتفاع  
به وما يقع من الكلام  
فقد تقدم القول به هذين  
وهو فان تقدم ما يقتضي  
التأخير كان على غير قواعدها  
أنمو ما يقتضي التنديم كان  
قوانا ونحو الان لكل مقام  
قولوا في كل زمان علا وقد

قال الشاعر  
نضع الحديث على مواضعه  
وكلاهما من بعد ما نزر  
(وأما الشرط الثالث) وهو  
ان يقتصر منه على قدر حاجته  
فان الكلام ان لم يقتصر  
بالحاجة لم يقدر بالكفاية لم  
يكن حسنة غاية ولا قدره  
نهاية وما لم يكن من الكلام  
صورا كان حصرا ان قصر  
وهذا ان أكثر ووروى  
أعربا تكلم عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وطول فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم كم دون لسانك  
من حجاب قال شقفاي  
وأسناني قال فلان الله عز  
وجل يكره الانبساط في

الكلام فنصر الله وجهه امرئ أو جرح في كلامه فأتصير على حاجته وحكي ان بعض الحكماء رأى رجلا يكثر الكلام ويشل

السكون فقال ان الله تعالى انما خلقك اذنك ولباذا وحيد يكون منصفه ضعفا متكام به وقال (٢٠٢) بعض الحكماء من كثرة كلامه كثرت

آثاره وقال ابن مسعود  
أثركم فنقول المنطق وقال  
بعض البلغاء كلام المرء  
بيان فضله وترجانه عقله  
فأقصره على الجليل وأقصر  
منه على القليل وياك  
ما يستخط سلطانك ويوحش  
أخوانك فمن أحضط سلطاناه  
تعرض للمنة ومن أوحش  
أخوانه تراء من الحرق وقال  
بعض الشعراء

وزن الكلام اذا تعلقت قائما  
يبدى عيوب ذوى العيوب  
المنطق  
وتختلف قدر الحاسمة من  
الكلام حالتان تقصير  
يكون حصرا وتكثير يكون  
هذرا وكلاهما شين وشين  
الهزأ شين وربما كان  
في الغالب أخوف قال النبي  
صلى الله عليه وسلم وهل  
يبك الناس على مناخهم  
في نار جهنم الا حصائد  
ألسنتهم وقال بعض الحكماء  
مقتل الرجل بين فيكمي وقال  
بعض البلغاء الحصر خير  
من الهزل والنحصر ضعف  
الحق والبهز يتلف القيمة  
وقد قال الشاعر  
وأيتا لسان على أهله

اذا سلمه للجهل لينا مقبرا  
وقال بعض الادباء يارب  
ألسنة كالسيوف تطلع  
أغصان أحجامها وما ينقص  
من حيات الرجال يدي

فقبل له ماثلت في غيابة ذلك فقال وضع مناصفا الصلوة وزوجا نغزونا أخرى ان يضع عنا النصف الاسحر  
(البرهان السلي) على نفي الجزء الثاني لا يتجزأ أو وجدنا الجزء على كل ما صلا المثلث كالمثلث وهو باطل بالشكل  
الجاري لا يفترض سلبا على حائطا بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين أسفله جانيه السلم على  
الارض فهو محاسر رأسه الحائطا بحيث تعظم قاعدة المثلث أتا ما فكله انقطع على الارض جزأين أطع رأسه على  
الحائطا جزأين وهكذا اذا قطع عشرة أذرع انطلق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرة من ذراعا فساوى  
بمجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطلق مركز نقل الارض على مركز العالم) على ما هو المتحقق يستلزم حركه  
الارض بمكانها بسبب تحرك تقبيل عليها بدون تحركها الى خلاف جهته تحرك الثقل كما يظهر بادن فيخيل  
للاسمه حركته كطلعه بعض الفضلاء انتهى (حك الامم) قال كنت أفراو السارق والسارقة فاقصوا  
أعينهم جازعا كما كسبنا الكلام ان الله تعالى يقول ورحم بعبدي أعز الى فقال كلام من هذا قلت كلام الله قال أعد  
فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فنهت شرأ الله عز وجل حكيم قال أحب هذا كلام الله فقلت أعز القرآن  
قال لا فقلت من أين علمت فقال يا هذا عز حكيم قطع ولو غفر ورحم لما انقطع انتهى (قال بعض الحكماء) من  
شرف الفقر أن لا يتعد أحد اعصى الله تعالى وتقرأ أكثر ما يعصى المرء يستغنى أخذ هذا المعنى محمود وراق فقال  
الملك تعصى لئلا الغنى \* وأنت تعصى الله كي تشقى يا غائب الفقر ألا تنجز \* عيب الغنى أكثر لوتعتبر  
(البرهان التري) تفرض جسم مستديرا كالنرس وتقسيمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز الى ستة أقسام  
متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثمانية وألا انفرج بين ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو وصل  
بين طرفيهما مستقيما صار مثله مساوى الاضلاع لزاويا كل مثلث كقائمين والساكنه تساويان فالزوايا  
متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان الى غير النهاية لكان الانفرج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين  
انتهى (قال بعض الحكماء) من ضائق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل أن يتوجه الى عقله غسل  
العقلاء والى رأي الحكماء فان رأى الفطر مجازل وان العقل الفرد ربما غسل (قال الحسن البصري)  
يا من يطلب من الدنيا ما لا يطعمه تزوج أن تلقى من الآخر ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت ما الى الخارج أقرب  
منك الى مارج (من كلام أبي الغض البقي) من أصعب قاعدة أرغم حاسده عادات السادات سادات العادات  
من سعادته جدك وقولك عندك الرضوخة شاة ملحة اشغل عن ذلتك بعمارة ذالك (من الترواة) من لم  
يؤمن بفضلك ولم يصبر على بلائك ولم يشكر نعمتي فليخف بلساوى من أهدى عن ينال الدنيا فائما  
أصبح انحطالى من تواضع لى لاجل غنا مذهب ثلاثه به بالين آدم ما من يوم جديد لا يأتى اليك من  
تسدى رزقك وما من ليلة جديدة الا توفى الى الملائكة عن عندك قبيح خبرى الدنيا نازل وشرك  
الى صاعد يا بني آدم أطيعوني فذرا حاتمكم الى العاصي بقدر صبركم على النار واعملوا الدنيا بعد رزقكم  
فهاوز ودوا لاخرة بقدر مكرمكم فيها يا بني آدم زرعوني وعلموني واسلفوني أرجوكم عندي  
ملاعن رأيت ولاذن جهت ولا خطر على قلب بشر بالين آدم أخو حب الدنيا من قلبك فانه لا يستمتع  
حب الدنيا وحبى في قلب واحد أبدا بالين آدم عمل عما أمرت ولا تشبه عمل منك أحلك حال الخوف أبدا  
بالين آدم اذا وجدت مساواة في قلبك ومساواة في جميعك وثقة في مالك وحرية في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما  
لا يملك بالين آدم أكثر من الزاد فاطر يقرب بعد وخفف الخجل فاصرا قد وق وأخلص العمل فان الناقد بصير  
وأخوف من القبول ونفرك الى الميراث ولذا تلك الى الخوف كن الى أكن القبول تقرب الى الاستجابة بالدنيا بعد  
عن النار بالين آدم ليس من انكسر مركب وبقى على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك لا تظن من ذنوبك على  
يقين ومن عاك على خطر (قال النبيان) في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم  
وما كانوا يمتدنون قوله اشتروا الضلالة بغيره وما ربحت تجارتهم رضى وتوه وما كانوا يمتدنون تجريد (وقال)

بهايات وألبابا وقد ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا كثر عن قدر الحاجة وزاد على حد الكفاية وتكلم صوابا لا يشوبه خطا وسليما لا يشوبه زلي

فهو البيان والضر الحلال وقال (٢٥٤) سليمان بن عبد الملك وقد ذم الكلام في مجلسه كلان من تكلم فاحسن قدر على ان يسكت

فيحسن وليس من سكت  
فاحسن قدر على ان يسكت  
فيحسن ووصف بعضهم  
الكاتب فقال الكاتبين  
اذا أخذ شبرا كفه وإذا  
وجد طوما أمله وأشد  
بعضهم في خطباء اباد

يرمون بالخطب العلو والتارة  
وحى الملا حظفة الرقبة  
وقال الهـ شمر من صاح لانه  
يا بني اذا أظلمت من الكلام  
أكثر من الصواب فقال  
يا بني فان أأكثر  
وأكثر يعني كلاما وصوابا  
فقال يا بني ما أيت موعظا  
أحق بان يكون واعظا منك  
وأشدت لأبي الفتح السبي  
تكلم وسد ما استطعت فقام  
كلاما على السكون جاد  
فان لم يتحدث ولا سيدا يتوله  
فصمت عن غير السداد

سداد

وقيل لا يأس من معاوية  
ما فلك عبا أكثر  
الكلام فقال انهم يحسون  
صوابا أو خطأ فالوا لاسبيل  
صوابا قال غاز ياد من الخير  
خير وقال أبو عثمان الجاحظ  
الكلام غاية ولشأن  
السامع في نهاية وما فضل  
عن مقدار الاحتمال ودعا  
الى الاستئصال والملا فذلك  
الفاضل هو الهز وصدق  
أبو عثمان لان الأكرام منه  
وان كان صوابا على السامع  
ويكل الخاطر وهو صواب عن

(الطبري) أضافي التبيان في فن البديع ان قوله وما كانوا مهتدين يقال لان له طلب الفهم في مقصدهم  
سلامة قوس المال والبرج ورجعنا نصيب الطلبة ان يتق معرفتنا تصرف في طرق التجارة فيقبل لطق المعاش  
وهو لا ضاعوا الطلبة ونضوا لوطرهم فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام الطبري  
في الاستشارة يعالده كلامه في الانفال لان ما ذكره في الانفال يقتضي ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيدا  
لا تحريدا وهو الحق اذا حمل عليه يكسب الكلام ر وناظر طلاء لا يوجد ان فيه لوجه على التجرب يد لا يتقني على  
من له دراية في أساليب الكلام فقله بالتجرب يد اطل وعنى حلية الحسن عاظم (وأقول أيضا) القول بأنه  
امال باطل أيضا لان الانفال كذا ذكره ختم الكلام بشكنا رائدة يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطناب  
ومثاله قوله تعالى اتيوا آمن لا يسلطكم أمرا وهم مهتدون فان الرسول مهتدا لله لكن فيه زيادة بحث على  
الاتباع كذا قالو وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كلاتني والحق انه ترشيد ليس الاوان كلام  
الطبري متعارضان والمتعارضان ساقطان فليتأمل (قال الاحفب بن قيس) مهتر ليله في طلب كلة أرمى بها  
ساعطى ولا أسخطها جاري فيا وجدها (الصالح الصدي)

كثير وران الجبال طرغا \* ابراه منكم جفاريين \* والنوم قد غلب منذ غيم \* ولم تقع على عليه عين  
(وله) أقدر حييالن أقل لثائه \* يدرصدني عليه ولا تسلي  
وجملا اذا ترا الجدي في \* وجناه فكانه قرض السلي

(قال في النسخة) لو جعل لافق دائرة برسمها الخطا خارج من البصر كما للارض منتهى الى السماء يكون الظاهر  
من الكلمات أكثر من اثني أربع دقات وست وعشرين ثانية فان كل فامة الشخص الخارج الخط من بصره  
ثلاثة أذرع ونصف على ما بينه من الهيم في رسالته في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها قال بعض الحكماء  
في مدح السفر ليس يئس بينك وبين البراءة دوح غير البلاد ما حلت قال بعض الحكماء ان الله لم يجمع منافع العارفين  
في أرض بل فرقا (ليعضم) ليس ارتحال تراءد العارفين \* بل القام على خسف هو السفر  
(غيره) أشد من ذقال زمان \* مقام حرم على هوان \* فاستر في الله واستعنه \* فانه خير مستعان  
وان بنا منزل البحر \* فمن كان المكان

(ومما كتبه والدي الى) خف الفقر ملتسا لاني \* فبالفقر كم من تفار كسر \* وفي كل أرض أغربة  
فان وانقش والافسر \* فالارض محصورة في هرام \* ولا الرزق في وقتها تنحصر (الصولي على ابن الزيات)  
أسد صار اذا هيته \* وأب راذما قدرا \* يعرف الابدان أترى ولا \* يعرف الأدنى اذا ما افترا  
(أبو الفتح السبي) لئن تنقلت من دار الى دار \* وصرت بعد دواي من أسفار  
فالمرح عزير النفس حيث قوي \* والتس في كل برج ذات ألوار

(أجمع الحساب) على أن تعرف العدد بانه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد اذا ليس له حاشية  
تحتانيه فوه نأرا اذا الحاشية القواسية لكل عدد تد بعله بمقدار نقصان الحاشية تحتانيه عنه ومن ثمة كان  
مجموعها ضعفه وقد أجمعوا على أن العدد لما جمع أو كسر فتقول الحاشية الواحد على النصف  
فالقولاني واحد ونصف لانها تد على الواحد بقدر نقصان النصف عنكها وسان حاشي الاعداد الواحد  
نصف مجموعهما فالعرف المذكور صادق على الواحد بل تقول التريف المذكور صادق على جميع  
الكسور أيضا وليس خصوصها بالصالح مثلا يصدق على الثلث نصف مجموع حاشيته تحتانيه السدس  
والقواسية ثلث سدس أو ثمة ولا شأن بالثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أدنى أبو

الحسن الصافي) في يوم المهرس لهند الدولة اصطر لابق دور المهرم وكتب معه هذا البيت  
أدنى اليك بنو الاملاك واجتهدوا \* في مهر جان جديدة أت تبيله \* لكن عبدك ابراهيم حين رأى

وهو يعجب به لانه قصر عنه ومن أعجب بكلامه استمرسل فيه وألست في الكلام كثير الزل دائم العتار

وقال بعض الحكماء من أعجب قوته أصعب بعقله وليس لكثرة الهذرون جاءه بقل خوفه ولا تمنع (٢٥٥) ورازي ضره لانه يخاف من نفسه

الزل ومن سامعه المثل  
وليس في مقابلة هذه حاجة  
داعية فتولاهم من جوده  
روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال أبعضكم  
الى المتشقق المكثار والمخ  
المهذور وسأل رجل حكيم  
فقال متى أتكم قال اذا  
اشتبهت الصمت فقال متى  
أصمت قال اذا اشتبهت  
الكلام وقال جعفر بن يحيى  
اذا كان اليعجاز كافيا كان  
الاكثار عيبا وان كان  
الاكثار واجبا كان التعيين  
عجزا وقيل في منثور الحكم  
اذن القتل نقص الكلام  
وقال بعض الادباء من  
أطال صمته اجتلب من  
الهيبة ما يشغله من الوحشة  
مالا يضره وقال بعض البلغاء  
على تسليم من غير من منطق  
تقدم عليه فاقصر من  
الكلام على ما يثبت بحدك  
ويبلغ حاجتك وابالك  
وقضوه فانهزل القدم  
وورث الندم وقال بعض  
القصاة هم العاقل مجسم  
اذا هم بالكلام أحمم وهم  
الجاهل مطلق كلشاه  
أطلق وقال بعض الشعراء  
ان الكلام بعد القوم جلونه  
حتى يلج به عواكس  
(وأما الشرط الرابع) وهو  
اختيار اللفظ الذي يتكلم  
به فلا ان اللسان عنوان

محمود لك عن شيء سمي \* لم يرض بالارض حديك البك فقد \* أحدى لك الفلك الاعلى بحافيه  
(لعضم)  
اذ غدا ملك بالهوشم غفلا \* فأحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هائلة \* لما غدا بيت نجم الهمم والظرب  
لان الزهرة يبيتها الميزان (لعضم) لا ينعكس خفض العيش فذمة \* من أن تبدل أو طابا وطان  
تأتي بكل بلدان حلت بها \* أرضا بأرض واخوانا بالخوان (ابن نباتة المصري) يعني بعض الامراء  
تهدد بعد النصر واين تمنا \* بأمله ساء العلاء فاذ الامر  
تقلد نفسه فلا تدانهم \* وأحسن ما تبذرو الفلا في النصر  
(قال بطليموس) افرح سماعا تنطق به من الخطا أكثر من فرحك بما تسقط به من الصواب (وقال أفلاطون)  
ان باسطا عن رمتن عوارثك فلا تنبذه الا لأموال عليه (ومن كلامهم) احفظ النملوس يحفظك (وقال  
ارسطو طالس) اختصار الكلام على المعاني قول له ما أحسن ما حله الانسان قال السكون (ومن كلامه)  
استغناؤك عن الشيء خير من استغنائه (ومن كلامه) اللثام اصبرأ جساما والكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط)  
لولا أن في قول لا أعلم اختيارا بان في أعلم لقلت لا أعلم (وقال) لا تظهر الحجة دفعة واحدة تصدقك فانه متى رأى  
ملك تغير عادته (قال في المثل السائر) كل ابن كاشف الاماني أكثر العلام واما العربية فكانت أبعد عنها  
وكان يفكر كثيرا على حاق القصاصين والمثعبين فإذا جاء طلبة العلم لا يجدونه فليعلم على ذلك وقيل له أنت امام  
في العلم فأقول فلي في هذه المواقف قال فلو علمت ما أعلم لما علمت اني طالما استغفرت من مجاورته هؤلاء الجهال  
فوانت خطيبة تجري في ضمن هذا بلانهم لو اردت ان آخذ في علمهم أستطيع فأنما أحضر لاستنهاها انتهى (قال  
السيد) في حشمة الكشف في قوله تعالى فأنور من مثله ويجوز أن يتعلق بقاؤه والضمير للعباد ورد عليه  
انه لم لا يجوز أن يكون الضمير حينئذ لربنا أيضا كما جاز ذلك على تقدير أن يكون الفاعل صفة للسورة واجب  
بورجحين الاول أن فأنور أمرة صفة تفيهم باعتبار الماتية فلو تعلق به قوله من مثله وكلف الضمير المعزل بتبادر  
منه انه ملاصق لقول عزهم فأنما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذا رجع الضمير الى المبدئ فان لم يشلا  
في البشرى والبرية والامة فلا مجزور الثاني ان كل من على هذا التقدير ليست بيانية فلا ملهم هناك وأيضا  
هو مستمر أبدأ فلا يتعلق بالامر لغوا ولا بعبية والا كان الفعل واقعا له حقيقة كما في قوله أخذت من  
الدوام ولا معنى للاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا مجال للتقدير الباعع وجود من كف وقد صرح  
بالماتية به أعني بسورة فتعين أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعباد لان جعل المتكلم مبدأ  
للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدأ المأهول بعض منه ألا ترى انك اذا قلت انت  
من زيد شعر كان القصد الى المعنى الاتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك الشعر من زيد مستحسنا به بخلاف ما لو  
قلت انت من الدارهم بدرهم فإنه لا يحسن فيه قصد الاتداء ولا ترضه ففلا تسامع قوا فرض صحفها على في النحو  
ان جميع معانها لوجه اليعول في البلد الفاعل ليرتجعه أن المتكلم مبدأ الكلام نفسه لالاتيان بالكلام  
منه بل ما بعد عن فأنما من حيث يعتبر انه اقل به أمره امتداد حقيقة أو ترهها انتهى كلام السيد الشريف  
(قال ابن أبي الحديد) في كتابه السمي بالفلك الدائر على المثل السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه  
استطرد وهو قول بعض شعراء الموصل يدح الامير قرواشن المقلد وقد أمره أن يعثب بمجسم وزير سليمان  
ابن فهدو حاجبه أبي جابر ومغنيه البرتصدي في سلسلة من ليل الى السناو وأرد بذلك الدعاية والولع بهم في مجلس  
الشرب وليل كوجه البرتصدي طلة \* وبرد أعانيه وطول قرويه \* سر سرتي في فقه قوم مشرد  
كعتل سليمان بن فهدو دنيه \* على أول وفيه الثقات كانه \* أبو جابر في طبه موجونه  
الى أن يداؤء الصباح كانه \* سناو محرقواش وضوء حنيه

الانسان يرتجى عن مجبولة ويبرهن عن محبولة فيلزم أن يكون تهذيب ألفاظه سر أو يتقرب لسانه مليون روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال



لعمه العباس يعينى جالت قال (٢٥٦). وما جالى يا رسول الله قال لسانك قال غلاد بن صفوان ما الانسان قولا لسان هل الاعم بمفهمة

أوسورة ممثلة وقال بعض الحكماء لسان وزير الانسان وقال بعض الادباء كلام المريد واذا أدب وقال بعض البغاة يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله فقهه وقال بعض الشعراء وان لسان المرء عالم تكن له حصاة على عوراته لئلا يلبس بغير اختيار الكلام الا ان أخذ نفسه به البلاغة وكافها لزوم الفصاحة حتى يصير متدبرا بلهم اعتادها فلا يأتي بكلام مستكره اللفظ ولا يتصل المعنى لان البلاغة ليست على معان مفردة ولا لالفاظ غريبة وانما البلاغة ان تكون بلغة الناصحة مستودعة في ألسن طمحة فتكون فصاحة الالفاظ مع محبة المعاني هي البلاغة وقد قيل للبولس البلاءة قال اخبر الكلام وتبصير الاقسام وقيل ذلك للروى فقال حسن الاختصار عند البديع وقال الرازي ان البلاغة وقيل للهندي فقال معرفة الفصل من الوصل وقيل للبري فقال ما حسن ايجازه وقيل لبيدوى فقال مدان السحر ووقوف الشعر بقى الحردل وبجها الجندل وقيل للحضري فقال ما كثر ايجازه وتلبيت

فليس من الاستطراد في شيء لان الشاعر قصد الى هفاء كل واحد منهم ووضع الايات لذلك ومضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطراد (العباس بن الحنف) قلبي الى ما صرفى داي \* بكرة حزن وافر واسبى \* كيف احتراسي من عدوى اذا \* كلن عدوى من اضلاي (لبعضهم) لم أقل للشباب قد عده الله ولا حفظه غداة استقلا زائر زارنا ما علم قليلا \* سودا نصف بالذنوب وروى (الصلاح الصفدي) انا في حالة تقصص معكم \* وهو في شرع الهوى مالا يسوغ بلى الصبر وانقضى هرما \* والمثني في وصلكم دون البلوغ (غيره) هل الجهر يوما يابلسي يعود \* وايامنا بالوى هل يعود \* عهدود تقصص وعيش مضى بنفسى والله تلك العهود \* الاقل اسكان وادى الى \* هنيهة لكم في جنات الخلود اقبضوا علينا من الماء ايضا \* نحن عجلان وآثر ورد

(كأن جرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافتهم بعكس عنه لصفاته كذلك الارض تقبل ضوء هالكثافتها وتمتلك عنها قالها لخالطة الماء باكثرها مبر ورمها بها ككرو قواحدة فاذن لوفرض شخص على الثمر تكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة للينابيع كالثمر حول الارض فيجلب اليه ثم يتحرك حوله ويشاهد الاشكال الهائلة والبدوية وغيره في مدة شهر لكن اذا كان لبايد كان له محاذ واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوفه اشبه بقصره داخل فخر وط ظل الارض ومنعه يا امان وقوه على المستبر من الارض والماء بالشمس واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوفه اشبه بقصره داخل فخر وط ظل القمر ومنعه يا امان تقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذلك بعكس لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون الكسوف مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي فكثير على وجه القمر الجوري على وجه الارض مثله وهذا القرض وان كان محالا لكن تصور بعض هذه الالفاظ بعد الفكر على تفصيل اى وضع اراذيل سهل (من النجم) ملائكة اسكنتم به واثق وفتحتم عن ارضهم اعم لم خلطت بين احوالهم والشواجر ثم منكم ليسكنوا الاصلاط ومنه في الارض ولم يتخافوا من ماله من ولم ينشدهم رب المثلون وانهم على مكثهم منكم ونزاهتهم عندك واستمعوا هواهم فبك وكثرة طاعتهم لا توافيهم عن امرك لو عابوا كنه ما خفي عليهم منك لخرقوا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعرفوا انهم لم يعبودك حق عبادتك ولم يطعوك حق طاعتك سبحانك خالقا ومعبودا خالقا دارا وجعلت فيها ما تدبشعها ما مشر باواز واجل وحدها ما تصوروا وانهم اراوروا وعاونوا ثم ازلت داعيا يدعو الهان فلا داعي اجابوا ولا خيار رغبت وقبولوا الى ما شوقوا اليه اشتاقوا واقتبلوا به حيفة قد انقضوا باكلها واصطلحوا على جهابهم عن شيء شاعى بصروهم مرض قلبه فهو ينظر فيه غير محبة في سميع باذن غير سمعة قد فرقت الشواهد له وامأت الدنيا قلبه وولدت علم انفسه فهو عبد لها ولن في يديه شيء ساجد ساجد زالت زال الهان وحيتما اقبلت اقبل علم الانبياء الى الله زاجر ولا يتغنى منه فاعنا وهرى الماخوذ على القرعة حث الاذلة لهم ولزحجة كفت ترلهم م ما كانوا ليعلمون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يا منون وقدموا من الاخرة على ما كانوا قد وعدوا فغيره وصف ما نزلهم اجتمع عليهم سكرة الموت وسكرة القوت ففترت لهم اطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم زاد الموت فغيره ولوحاه له بين احدثهم وبين منة موافاة لين أهله بنظر البهم ببصره واسمع باذنه على محبة من عقله وبقائه له شكر قيم اتي عمره ونعيم اذهب دهره وينذر كراما والا جمعها افسخ في طامها واخذ هذه من بحر مائت اوسمة لم تبق له منة تبتان جهما واشرف على فراقها تقي بان وراءه يعمون بها ويتعجبون فيكون الهناء غير الوالب على ظهوره والمرء قد غفلت عن هونه ما هو بعض يديه مذابة على ما انكشفه عند الموت من امره وبزده فبقيا كان يرغب فيه ايام عمره حتى ان الذي كان يبعثه

صدور ما عجزوا وقال ابن المقفع البلاغة قلعة الحصن والجراعة على البشر وسألت الخراج ابن القرية عن الاجازة قال ان تقول فلا تبلى وان

وفى الكلام فضول

وفيه قال وقيل

(وأما) جهة المعاني فتكون من ثلاثة أوجه أحدها انصاف بتفسيرها حتى لا تكون مشكوكا ولا تجمله والثاني استيفاء تقسيمها حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج عنها ما هو فيها والثالث صحة مقابله والمقابلة تكون من وجهين أحدهما مقابلة المعنى وما وافقه وحقيقة هذه المقابلة لان المعاني تصير متشاككة والثاني مقابلة اللفظ بما وافقه وحقيقة المقابلة وليس للمقابلة إلا أحد هذين الوجهين الموافقة في الاختلاف والاضادة مع الاختلاف فاما فصاحة اللفاظ فتكون بثلاثة أوجه \* (أحدها) بحماية الغريب الوحشي حتى لا يجمع مع ولا يفر منه طبع \* (والثاني) \* تنكب اللفظ المستبدل والمعدول عن الكلام المسترذل حتى لا يستفهم خاصي ولا ينو عن فهم عامي كما قال الجاحظ في كتاب البيان أما انما لم أرقوا أمثل طريقة في البلاغ فمن الكتاب وذلك انهم قد انشروا في اللفاظ ما لم يكن متوقرا وحشيا ولا صاعدا علما (والثالث)

بما يحسده علم انفسا نادونه فلم يزل يبالغ في حسده حتى خاف الموت سمحه فصار بين أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يدطر عنه النظر ويوحهم برى حركات ألسنتهم ولا يسمع رجح كلامهم ثم ازداد الموت ليلطبا به قبض بصره فكأن قبض سمعه وحبس الروح من جسده وصار جفنين أهله قد أوحشوا من جانه وتباعوا من قر به لا يسمع بأكل ولا يعيد أحياءه إلى خلق الأرض فاسلموه في أهله وانقطعوا عن زوجه حتى اذا بلغ الكتاب أجدله والأمر متدار ومأخى آخر الخلق يولوه وجاس من أسرارهم يده من تجديده مخطئة أماد السماء وفطرها وأرج الأرض وأرج قلع جبالها ونسفها ودك بعضها بعضا من هيبة جلاله وخوف سلطانه فأخرج من فيها جدهم بعد اخلاصهم وجهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لم يرد من مسا لئهم عن خفايا الأفعال وجعلهم فرعين أتم على هـ ولأه وانتم من هـ ولأه فلما أهل الطاعة ثابتم بجوارهم وخلدهم في داره حيث لا ينفك الزوال ولا يتغير بهم الحال فارتوهم من الانزعاج ولا تلباهم الاستقام ولا تعرض لهم الانحطاط ولا تنقصهم الاسفار وأما أهل المعصية فأترلهم سر دار وفعل الأيدي إلى الاعتناق وقرن الزواصي بالأقدام والبسم مراديل القلارن ومطعات النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد أطلق على أهله نارها كما خبت جباله وليب ساطع وقصيفها نائل لانفان مقصمها ولا يشد أسيرها ولا تخضع كبولها ولا مد للدار فتفتى ولا أجل للقوم فيفتقى انتهى (قيل لبعض الحكماء) أما أحب اليك أخوك أم صديقك فقال إنما أحب أخى اذا كان صدقي (قال بعض الحكماء) ان الثالث طمان فاسم أبك وأملانه لهم المني الناصحين وقد رأيت ما فعل بهم وأما أنت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية منه فبعض تل لاغو بهم أجمعين فإذا ترى يصنع بك فشر عن ساق الحفرة ومن كدوه مكره وخدعته (قال بعضهم) الأيدي والافخ والعمر غم والخال وبالواله كدوا لأقارب عتار وأعماله بصدته (قيل لبعض الأعراب) صف لنا فلانا أو كن تفسيرا لافقل والله انه ثقل الطلعة بغض التفصيل والجله يارد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال وذهب ذات العين إلى ذات الشمال يحكى مثل الحديث للمعاد ويمشى على القلوب والا كاد لأدري كيف لم تحمل الأمانة أرض جلته وكيف احتاجت إلى الجبال بعد ما أقنعه كان وجهه بألم المصائب وليا إلى التواب وكأنا تحربه بعد الحما وبسوء العواقب وكأنا ملو صدم الحما وموت النجاة (وقال بعض الأعراب) في وصف ثقل هو أن نقل من الدن على وجه العين ثقل السكون بغض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو زين الحزن والعين قد أوهب بين الاخص والنعل حصاة النضر بن المتوكل العباسي)

مضى رفع الألب من قد وضعته \* وينقاد في دهر على جوح

أعسل شى بالرجاء واتى \* أعذو على مأساة وأرور

(عدد أنداء كل حيوان) بعدد أكرم ما يمكن أن يولد له في العادة ومن غمة كل أنداء الكرامة ثمانية وأنداء الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمر والزاوي) قال ذلك بعض المراتين جهته يوم وافته عليه يوم لم يصح به أكثر كما تراهم بعد وقت العصابة إلى صدغه فالتزمون هناك فقال له ابنه ما هذا يا أبا فقال يا بني أصبح أولك بمن بعد الله على حرف (صلى رجل) إلى حب عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام محمدا فب عبد الله بنو به وقاله أمانك الذي يربك ساحة (من أقوى) دلائل الثاين بالخلاء رفع محقة ملسا دفعة عن محقة ملسا فلا يلزم مروج تغال الهواء وأجيب بالمتن من دفعة الارتفاع بل دفعة في حيز الامتناع اذا الحركة تدريجة من غم يتراع انتهى (رأيت) في بعض التواريخ المعتد عليها أن عبد الله بن طاهر كان يحفل إلى الواثق بالله الطنج من مر والى بغداد وكان ينفق في مدينة الري ويرى بجانبه من قبله أهدل الري ذلك القاسد فيز رعيه وهو أصل بطنجهم الجدد وكان ينفق عليه كل سنة خمسة ألف درهم (قال اعرابي) ويل لي أن أفسد آخره بصلاح دنياه ففارق ما أفعل غير راجع إليه وقد علم على ما أفقد غيره منتقل عنه (قال اعرابي لرجل بطله)

كالشواحب لمعاتها فلا تزيد عليها (٢٥٨) ولا تنقص عنها قال بشر بن الحنفري في وصيته في البلاغة اذ لم يجد للفتة واقعة وفيها ولا صائرة

فعلنا فلم يغفل البصر عنا فلم نغفط بغيرنا حتى اتفقا غيرنا فنفاد أدركت السدا من تبمو أدركت الشفاوة من  
 فل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال حواري المهدي) لا مهدي ولو أدركت لشار أن يدخل البنا فؤنسنا  
 ويحدثناو يشدنا وهو محبوب البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل البين فاستغفره وقطله وما  
 ودنا والله بأياهما انزلنا والله نأحيى لانصار قسطنطينا فقلنا لا تفر قنالا ولا تهازأ قال ونحن على دين كسرى فلبايع ذلك  
 المهدي منعهم من الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العفو الطيبين لذة التشي وذلك لان لذة  
 العفو ملحمة جدا والفاقة ولذة التشي ملحمة هامة الندم انتهى (ج اعرابي) فكان لا يستغفر والباس  
 يستغفر ون تقبل له في ذلك فقال كان ترى الاستغفار مع ما علم من عفو الله ورحمته ضعف كذلك استغفاري  
 مع ما علم من اصراري لوم (مع بعض العارفين) صفة الناس بالعداء في الوقت فقال لشدهم ان احلف  
 ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني ميم فكيفت (حكى) عروبة بن عبد الله قال كان عروبة ابن اذينة نازلا في داري  
 بالعنبري فسمعته يشد لنفسه هذه الايات

ان التي زعمت فسو ذلك ماها \* خلقت هولاء كاخلفت هوى لها \* فلك التي زعمت بما وكلا كما  
 أبدى لصاحبه الصباة كلها \* بضاء باكرها العديم فداعها \* بلقاء فادتها واجلها \*  
 واذا وحدث لها وسوس سواة \* شفع الضمير الى الهواد فصلها \* لما عرفت مسلمات حاجة \*  
 أخشى صوبتها وأرجوحها \* منعت تحتها قفلات لصاحي \* ما كان أكرها لنا وأقلها  
 فدنا وقال لهما معذورة \* من بعض رقبتهما فقلت لهما

قال فأتاني أبو السائب الخزرجي فقلت له بعد الترحيب ألك حاجة فقال نعم أبات لعروة باقني انك تحفظها  
 فأنشده الابن فيما بلغ قوله فدنا فأم وطرب وقال هذا والله صادق العهد الذي لا يرد جوان يغفر الله له لحسن  
 الثناء بها وطلب العذر لها فقال فرضت عليه الطعام قال لا والله ما كنت لاخلها بهذه الايات شيئا فخرج  
 انتهى (خلا اعرابي) بأمرأة لما تقدمت معه تعد الرجل من المرأة فمها سمر عاقلة قالت لم تقال ان امرأع  
 حنة عروص السوات والارض يحدرا أصبع من بين ثغزين لثقل العلم بالمساحة (أونواس)  
 خل حبيل لرام \* وامض عنه بسلام \* متبداه الصمت خير \* لثمن داء الكلام \* انما العاقل من ألس  
 سجم فاه بلجام \* شبت ياد او ماتت سررك أخلاق الغلام \* والمنايا أكالات \* شارات لاذنام  
 (لعضم في قاض) اسمع عزل عن القضاء وولي مكانه آخر اسمع جدل مال به لذلك  
 أياهم واستعد لغير هذا \* فاجد بالولاية مملكتين \* وتصدق فيك معرفة وعدل \* ولكن في معرفة ووزن  
 (لعضم)  
 لا تحقرن صغيرا في محاسبة \* ان الزبانية أعتت مثله لاعد

(التماري) يجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويردون بالانام الصفات مع الذات ويعبرون عن الانام  
 بالاب والابن وروح القدس ويردون بالاب الذات مع الوجود والابن الذات مع العلم ويطبقون عليه اسم  
 الكلمة ويردون بروح القدس الذات مع الحياة وأجوعوا على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصب  
 والنجيل الذي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمع أو بعين أعصابهم وهم في ولاة قواما ووس  
 وفضل انجيلهم معاهل البشارة قولهم كتب تعرف بالقوانين وضعا كلهم يرجعون اليها في الاحكام من  
 العبادات والاعمالات ويصلون بالزاد والتمهور من فرهم ثلاثة (الاولى) الملكية يقولون فدخل جزم من  
 اللاهوت بالناسوت واتحد بمجسد المسيح وتردع ولا يسيرون العالم قبل تدعوه بشاؤه ولا قد صرحوا بالتثليث  
 والهمم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولا قالوا ان القتل والصلب قوم على  
 الناسوت لاعلى اللاهوت (الثانية) العقويصة قالوا ان الكلمة انقلب لحما ودم فصار المسيح هو الاله واليه  
 الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الثالثة) النسطورية قالوا ان اللاهوت

الى مستقرها ولاحلا في  
 مركزها بل وجدته باقصة  
 في مكانها نافرعة ومن وضعها  
 فلا تذكرها على الترافى  
 غير موضعها فانك ان لم تعاط  
 قريض الشعر الموزون ولم  
 تنكف اختيار السكام  
 المشور ولم يعبك بترك ذلك  
 أحسد واذا أنت تكلفتهما  
 ولم تكن حاذيا فبما عابك  
 من أنت أقل عيبا منه  
 وازر عيبتك من أنت فوقه  
 ولما المناصية في ان  
 يكون المعنى يلقى ببعض  
 الالفاظ اما العرف مستعمل  
 أولا فتبقى يستحسن حتى اذا  
 ذكرت تلك المعاني بعد ذلك  
 الالفاظ كانت نافرعة عنها  
 وان كانت أقصر وأوضح  
 لا اعتبارا مسواها قال بعض  
 الملقاة لا يكون البليغ بليغا  
 حتى يكون معنى كلامه  
 أسبق الى فهمك من لقائه  
 الى سمعك ولما معاطاة  
 الاعراب وتجنب العن فانما  
 هو من صفات الصواب  
 والبلاغة أعلى منه وتوسعة  
 واشرف منزلة وليس ان سخن  
 في كلامه مدخل في الادياء  
 فضلا عن ان يكون في عداد  
 اللقاء (واعلم) ان  
 للكلام آدابا ان اغفلها  
 المتكلم افسد بروتق كلامه  
 وطمس بهجة بيته ولها  
 الناس عن مجلس فضله  
 بماوى أدبه فعدوا عن مناجمة بذكر ما له (في آداب) أن لا يتجاوز في مدح ولا يبرق في ذم وان كانت الترافعة عن الذم كرما اشرف



هنا هو لا يقدر على الوفاء بمادان من المطلق (٢٦٠) بهما لانه وأرسل فيهما عاتنه ولم يستقل من القول ما يستقله من العمل صار وعده

نكتارو وعيد عجز (وحكى)  
أن سليمان بن داود عليهما  
السلام صر بعضه غور بدور  
حول مصغور فتال لا يحياه  
هل بدو ونما ينول لها والوا  
لا ياني الله قال انه يتخطها  
لنفسه و ينول لها ز وجني  
نفسك اسكنك أى عرف  
دمشق شتى قال سليمان  
كذب المصغور فلن عرف  
دمشق منبنة بالصغور  
لا يشدر ان يسكنها هناك  
ولكن كل خاطب كاذب  
\* (ومن آدابه) \* ان قال  
تو لاحقه بقوله واذا تكلم  
بكلام صدقه بقوله فان  
اوسال القول اختيار العمل  
به اضطرار ولا ين فعل مالم  
يقبل أجعل من ان يقول  
مالم يفعل وقال بعض الحكماء  
أحسن الكلام ما لا يحتاج  
فيه الى الكلام أى يكتفى  
بالفعل من القول وقال  
محمود الوراق  
القول ما صدقه الفعل  
والفعل ما كرده العقل  
لا يثبت القول اذا لم يكن  
يقفه من تحته الاصل  
\* (ومن آدابه) \* ان يرى  
تخارج كلامه بحسب  
مقاصده واضراره فان كان  
ترغيبا قرنه باليمن والاعطف  
وان كان ترهيبا خلطه  
بالخشونة والعنف فان لم  
اللفظ بالترهيب وخشونه

(الرابع) القدر قد يتغير المطلق به اما نفقه من ذل الاستسكانه أو استقام جاءت العنى ولذلك قال صاحب الشرح  
على الله عليه وسلم كذا القدر أن يكون كذا وبعضهم يسلى هذه الحالة بالامام قال أبو العتاهية  
حركه ماله اذا اغتمه - - - - - فأن من صراوح  
(وقال آخر)  
اذ اغتمت بالليل مقبلا \* ان الملقى رأس أموال القبايس  
(الخامس) المهموم التي تذهل الب وتشتت القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صرفه قال بعض الادباء  
المهموم والداء المنزوت في ذوات المزون (السادس) الامراض التي يتغير بها الطبع كما يتغير بها الجسم فلا  
يبقى الاخلاق على الاعمال ولا يقدروا على احتمال (السابع) علو السن وحدوث الهرم فكما يضعف  
الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الاقبال كذلك يجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الواقع  
ومض الشقاق (قال أبو الطيب)  
آله العيش صحر شباب \* فاذا واباعن للزوال  
(قال بعض الحكماء) احتمال السبه أسمر من التحلى بصورته والاعتناء عن الجاهل خير من مشاكته (قال  
بعض السلفاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشر افعال الحكيم والله لو قلت عشر المسمع  
واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحز في قوله وغضب العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع  
كلان (كتب بعض السلفاء) كلمة بالغة الى المصور يشكو فيها سواه حاله وكثرة عجلته وضيق ذات فكه فكيف  
المصور في جوابه البلاغة والعنى اذا اجتمع الامرئ ابطار اموان أسمر المؤمنين يشفق عليك من البطا فاكف  
بأحدهما (بعضهم)  
سألت زماني وهو بالجمل مواع \* وبالحنف مسهترو بالقص شتى  
فقلت له هل من طريق الى العنى \* فقال طر شاه الواقعه والنقص  
(وبعضهم)  
سبل المذاهب في البلاد كثيرة \* والعجز شوم والنعور دبال  
يا من يعمل نفسه ريشاته \* ما بال تعلل بترك الامال  
(قال بعض الصالحين) يذا تأسر في بعض جبال بيت المشدس اذ جعلت الى اودنهك واذا اصاب صوت عال ولتلك  
الجبال دوى منه جاءت الصوت وذا انما روض فيها شجر ملتف واذا برجل قائم بردهه الاية يوم تجد كل نفس  
ما عملت من خير مضى او ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا به داو يحذركم الله سبحانه قال توقفت خلفه  
وهو بردهه الاية ثم صاح صيحة خروعت عليه فانتقلت اوقته فاقف بعد ساعتها يقول اعدو ذلك من أعمال  
الباطلين وأعدو ذلك من اعراض المنافقين للثخنت قلوب الخائفين وفزعت أعمال القصير من وذلت قلوب  
العازفين ثم نفض يديه وهو يقول مالى وللدنيا وما للدنيا اولى من القرون الماضية وأهل الدهر والسالفين  
التراب يبارون وعلى مر الدهور يفتنون فتاديه ما عباد الله بانها اليوم تخلل ان تنظر فراغك قال وكيف يفرغ  
من يبادر الوفاؤا وتبادره كيف يفرغ من ذهب ما يعمو شيت آله ثم قال أنت لهو لك شدة افرح بردها  
ثم لمهى عنى ساعة وتفرأ بذا المهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخروعت عليه فقلت  
قد خرجت من حفرة نوت منة فاذا هو يضطرب ثم افرقه ووقته ولول انما خاطرى هبلى اساءى بفضل الوفاؤا  
بسترك واعف عنى بكرم ورحلك اذ اوقفت بين يديك فقلت يا يسدى بالذى رجوته نلتون تنق به الا كلنى  
فقال عالى بكلام من يفعل كلامه ودع كلام من أوقته فذوبه بانق هذا الوضع من ان الله اياه بدايس  
ويجاهدنى فلى بعد عنى ناعلى الجرحنى مما أنانيه غيرك فليل عنى فقد عملت اسانى ومالت الى حدك بشعبة  
من فلى فانا عود من شرك بى أرجوان بعد ذنى من خطيئة فقلت فى نفسى هذا لولى من أولياء الله أخاف أن  
أشغله عن به ثم تركه ومضت وجهى انتهى (يصال) عالى المكان معلو عاوا بالوا وعلى بالسكسرى الشرف  
بلى عدا بالالف فآله فى الصالح (لما لانا الاسكندر) ولا ذ فارس كتب الى اسطرافى قد تورت جميع من فى  
المشرق وقد خشيت أن يتغوا ابدى على فعد لادى وأدى قوى وقد همت أن أقتل أولاد من بى من الملوك

فى الترغيب خروج عن موضعهما وتعليل المقصود بهما نصير الكلام لغوا والفرض المقصود لهما وقال الاسود الدؤلى لانه وانهم

يا بني ان كنت في قوم فلا تشكهم بكلام من هو فوقك فيقول ولا بكلام من هو دونك فيخبر ذكرك (٢١١) (ومن آدابه) ان لا يرفع بكلامه

وأخفهم بآياتهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه فيكتب اليه انك ان قتلهم أفضى المالك الى السفل والاندال والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر والرأي ان قال كلام من أولاد الملوك كوردة يقول كل منهم في وجهه الا تجرو يستغل بعضهم بعض فلا يتفرقون فسم الاسكندر لبلاد على مالكة الطوائف (لبعضهم) عش عزرا وأوت جد الجحيم \* لانضغ لسؤلوا الذل خدا \* كم كريم أشعاه الدهر حتى أكل النقر منه لجوا حلالا \* ككبار الزمان انضاعا \* زادني نفسه علوا ووجدنا استحب الفتى بكل سبيل \* ان يرى دهره على الفقر جلدنا (لبعضهم) قف تحت أذيال السوف تنل علا \* فالعش في ظل السوف وبال لله قدر فتى يعيش بياحه \* لم يقدو هو على النفوس عبال

(على الجيب) أن يترشح صلاح السائل وماه وأهم شأنه وأن يرشده الى ما فيه صلاحه وقد يحميه عما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طله غير لائق بحاله فان كان ذلك على نسيج أثيق وطرز رقيق حول الطباع وشغل الامعاع مثاله اذا طلب من غلب عليه السوداء من الطبيب أكل الجنب في قوله الطبيب عليك بمائة واذا شئ من استولى عليه الصفراء اعسل في قوله الطبيب كله ولكن مع قليل حل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الاول جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النعقة في الاثنى كما هو مشهور (لبعضهم) وكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم \* وان كنت في الحق فيكن أحق الحق

(لما) قلعت أعضاء الطبيب بن منصور الحلاج واحدة واحدة لم يثأر ولم يثأل وكان كلما قطع منه عضو يقول ورحمة الوالد الذي لم يكن \* طامع في فساد الدهر ماقضى عضو ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر (الحق) القناراني والسيد الشريف) قال في حاشيته تعالى الكشاف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت جعبي الا يصل ولها تسند الى الله تعالى اكوله انهم سئلوا ان تعدت بالحرف كل معناه الزاء والطرقي فتسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك لتدري الى صراط مستقيم وكلام هذين الحقين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاعني أهلك صراطا وسوايوع مؤمن آل فرعون أهدكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارغماطقي) ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان التسعة الانسية الى سائر الاعداد والنجسة بمنزلة حواء التي تولد منها الهامان كل عدد فيه نجسة اذا ضرب في مائة النجسة فلا يمين وجود النجسة بنفسه الى حاصل الضرب البينة وقالوا في قوله تعالى طه اشارت الى آدم حواء وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد البسمة على النقام الطبيعى اجتمع مساوي عدد الالام المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة وأربعين وهي عدد آدم واذا جمع من الواحد الى النجسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقررت في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد دل لكل من المضروبين ضلع والمضلع والضلع والضلع بضاعا في التسعة حصل خمسة وأربعين وهي عدد آدم وضلع التسعة وتواووا ورد في لسان الشارع ما لو ان الله عليه وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لادم انما ينكشف سره بما ذكرناه فان النجسة هي الضلع الايسر للخمسة والاوبعين والنجسة الضلع الاكبر والايسر من اليسير وهو القليل لان اليسار انتهى (تقل الامام غفر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن عزير العابدين رضي الله عنهما ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاهي ما بين المغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريحا) ما قول في رجل مات وخلف أولموه أخره فقال شريح قتل أباه وأخاه قال الرجل كم لاباه وأخاه فقال شريح قتل لايه وأخاه فقال الرجل أنت الذي علمتني يقال ان هذه الواقعة أحد الاسباب الباعثة وعلى وضع القوا انتهى (فقد مر من قال)

من الولد الا عن الاكرمين \* ومن يخاله تشرف \* ولا تقر من ذوى خلة \* وان موهوا أن وزعقوا (لبعضهم) ألاب هسم بمنع المعص دونه \* أقام ككسب الراجلين على جر

فانك عند سماع القبيح \* شريك لعائلته فاشبه (ومما جرى بحري خش القول ومجره في جواب اجتنابه ولم تنسبه ما كان شنيع

صوتاسنكر اولاً بترجمه  
افزعاسم بمناو لكف عن  
حركة تكون طشا وعين  
حركة تكون عافان نقص  
الطيش أ كسفر من فضل  
البلاغتوقد حكي ان الحجاج  
قال لا عرابي أخليب أنا قال  
نم لولا انك تكبر الذا وثبير  
باليد وتول أنا بعد (ومن  
آدابه) \* أن يخاف في هجر  
القول ومستقيم الكلام  
وليسعد الى الكتابة عما  
يستقيم صريحه يستعين  
ففيه ليبلغ الغرض  
ولسانه زره وادبه مصون  
وقد قال محمد بن علي في قوله  
تعالى واذموا وباللغو صرا  
كما قال كانوا اذا  
ذكروا الفروج كنوا عنها  
وكأنه يصون لسانه عن  
ذلك فكذلك يصون عنه  
صممه فلا يسمع خناه ولا  
يقى الى خش فان سماع  
الفحش دافع الى اظهاره  
وذريعة الى انكاره واذا  
وجد من الفحش معرضا  
كف فانه وكان اعراضه  
أحد التكبر من كان  
سماعه أحد الباطنين  
وأشدنى أول الحسن بن  
الحارث الهاشمي

تحر من الطارق أو ساطها  
وعدن الموضع المشبه  
ويحك من قبح الكلام  
كمن اللسان عن النطق به  
فانك عند سماع القبيح

البديعة مستنكر الظاهر وان كان (٢٦٢) صلب التناول سليما وبعد الكشف والروية مستحيما كالغنى رواه الأزدي عن المولى لبعض

التسكيمين من الشعراء

انتي شبح كبير

كافر بالله سيري

أنت رجب والهي

رازق الطفل الصغير

يريد قوله كافر أى لابس

لان الكفر التغطية ولذلك

سمى الكافر بالله كائنا

لانه قد غطى نعمته الله

بعمية وقوله بالله سيري

يقسم عليا ان تسيرو قوله

أنت رجب يعني رجب اولك من

الرب يقول الهي رازق الطفل

الصغير كما أنه رازق الولد

الكبير فانظر الى هذا

التكليف الشنيع والتعق

البشيع ما تناقض من

حديث البديعة اذا سلم بعد

الفكر والرؤية الا لو مان

حسن فيه القائل أوذا ان

قوى فيه الارتباب وماذا

يكون ذلك الامن خلبع

بطرا ومربا أسرفا

الحديث المروي عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال

لا تلصقوا على النبي تفارح

من هذا النوع عن التلبس

وفي تأويله وجهان أحدهما

انه أراد النبي عن الصلاة

في المكان المرتفع المحدود

مأخوذ من التوبة والثاني

انه أراد الطريق ومنه سمي

وسل انه أنبأ لاهم الطرق

اليه وانما زال عنه التلبس

اذا قال رسول الله صلى الله

بسطته وجمي لا كتب سلعدا \* وأبدت عن ناب فحول وعن تفسر

وخطب كاطراف الاسنة والقنا \* ملكنت عليه طاعة الدمع أن يحمرى

(قال ابن الاثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة تسع وثمانين وخمسمائة فوجدت مدينة دمشق

فوجدت جماعة من أربابها بالمهرون يبيتون شعرا من الخطاط من قديمة أولها

خذ امان صابحوا امانا قلبه \* فخذ كلوا باها طاب ربه

وزعمون انه من المهاني الغربية وهو قوله أعار اذا أنست في الخي أنة \* حذار عليه أن تكون له

فقات لهم هذا مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي لو قلت للدنف المشوق فدشه \* محابه لا غربة به دانه

وقول أبي الطيب اقدم معنى وان كان بيت ابن الخطاط أرق فلتاثيري وقضهم على مواضع كثيرة من شعرا ابن

الخطاط قد أخذ هامن شعر المتنبي وسافرت الى الديار المصرية في سنة تسع وتسعين وخمسمائة فوجدت أهاها

ييجون من بيت يمزونه الى شعرا من البن يقال له عماره \* وكان حديث عهد زمانه هذا في آخر الدولة

العلوية بعصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل دوى البيت أني بعد فرقت \* ماسر من حرم الى حرم

فقات لهم هذا مأخوذ من قول أبي تمام عرج بعض الخلفاء في حجة بجهاد هو قوله

يا من رأى حرمي سيري الى حرم \* طوي لمسلم يأتي وماتم

ثم قلت في نفسي يا لله العجب ليس أوثق وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولها هامن من لا يعرف

ولا يشتر أمره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما اترقى إلى أيدى الناس فكيف خفي على

أهل مصر ودمشق بيتا من الخطاط وعمارته المأخوذ أن من شعرها وعلمت حيث كان ذلك سبب عدم الحفاظ

للاشعار والانتفاع بالظرف في دواوينها ولم أصب نفسي الخوض في علم البيان وزعمت أن أكون معدودا من

علمائه علمت ان هذه النجوة لاتزال لا ينقل في السكب الى الصدور ولا اكتفاء باله فوط عن المطبوع

ليس يعلم ما حوى القطر \* ما للعالم الاما حوا الصدور

ولقد وقتت من الشعر على كل دوان ومجوع وأخذت شعارا من العبر الى المنوط منه والمجوع ذا لقبته بعرا

لا توقف على ساحله وكف يتيه الى احصاء قول لم يخص أسماء قاله فعند ذلك انقضت عنه على ما كتبه

فرائده وتلعبه فاصده ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والسليم في اتباعه من قصر نظره على الشعر القديم

اذا اراد من الشعر انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف متي وجدت ذلك فكل مكان خفيت

فوقه وبال وقد اكتفيت من هذا شعر في تمام حبيب من أوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهؤلاء

الثلاثة هم لانه لشعر وعزاه ومثاله الذين ظهروا على أبيهم حسنه ومسكنه فانه وقد حوت أشعارهم

غزابة الحمدتين وقصاحة القدماء وجفت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء أما لو تعامق فانه ربه عان

وصلة الالباب وأخذان قد شهدته بكل معنى مبتكر لم يش فيه على أرفو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي

برز فيه على الاغراب ولقد مارس من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أتوه الا عن تنقيب وتنقيب في حفظ

شعر الى حلى وكشف عن غلظه وراض فكره برافضا طاعة أعنة الكلام وكان قوله في البلاغة عما التمدح

تخذي في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما في عبادة البعثة فانه أحسن في سبل اللفظ على

المعنى وأراد أن يشعر قفوقا وتشد طر في الرقة والجازلة على الاطلاق فيينا يكون في شغل فتد حتى ينشبت

بريف العراق وسئل ابو الطيب المتنبي عن أبي تمام وعن نفسه فقال اننا لو اتوا بحكماء والشاعر

البحري ولعمري انه أصف في حكمه وأعر في قوله هذان مثنا علماء فان اعباده في شعره بلعني المقفود

من العجزة الصمى في اللفظ الموعود غن من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قربه الى الاقلام وما أتول

عليه وسلم وان كان من قول غيره تليسا سائبة لان موضع خطابه وشواهد احواله بعصر فان كلامه من التجوز والاسترسال في أمر

الا

أدنى العاجوز أن يرد به شرع وينهى عنى وليس بمنتهى ذلك في غيره ولذلك اتفق (٢١٣) وجوده ممنوع من غيره (ومن آذاه)

ان يحتجب بمثل العاصية  
الفرع أو يقتصر بمثل  
العلماء الأدباء فان لكل  
صنف من الناس امثالا  
تشاكلهم فلا تجد لاساط  
الا مثلا ساطعا وتشبها  
مستحبا وللأساط امثال  
فيها تمثلهم لشيء الرب كما  
قال الصوري

اذا ما كنت ذاول صميم  
ألا تضرب وجهه الطيب  
ولذلك عاتان احداهما ان  
الامثال من هواجس الهمم  
وخطر ان النفس لم يكن  
لذي الهمة الساقطة الا  
مثل من ذلول وتشبها معلول  
والثانية ان الامثال  
مستخرجة من أحوال  
المتمثلين بها فيجب ما هم  
عليه تكون أمثالهم فلهاتين  
العلتين وقع الفرق بين  
أمثال الخاصة وأمثال العامة  
وربما ألف المختص  
مثلا عاميا أو تشبها كيك  
لكثرة ما يطرق سمعه من  
مخالطة الأزد له فيسرتل  
في ضربه مثلا فيصير به مثلا  
كالذي سكت عن الاصمى  
ان الرشيد سألها يوما عن  
اتساق بعض العرب فقال  
على الخير سقطت يا أمير  
المؤمنين فقال له الفضل بن  
الربيع أسقط الله جنيتك  
أخطأ به أمير المؤمنين بمثل  
هذا الخطأ فكان الفضل

الاله انى في معانيه باحاطا بالغاية وورق في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية وأما أبو الطيب الذي قاله أراد أن  
يسأل مسلكت أي تمام فنصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قيادتها أعلاه لكنه حتى في شعره بالحكم  
والامثال وانص بالابداغ في وصف مواقف القتال وأما قول فلا وليست فيه متأنقا ولا منه مثلما وذلك أنه  
اذا خاض في وصف معركة كان لسانه مضى من نهالها واتبع من ابطالها وامت اقواله السامع مقام افعالها  
حتى ظن القريش قد قتلا بالسلاحين قد توصلوا وطرق في ذلك بفضل بالكوه يقوم بغيره نازكه  
ولاشك ان كان يشهد الحرب ومع سيف الدولة نصف لسانه ما أدها له عيانه ومع هذا في رأيك الناس  
عادين فيه عن السن المتوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفر ديار بني هاشم يا بعدد فليس سعادة  
الرجل كانت أكرم من شعره وعلى الحقيقة قلته خاتم الشعراء وهو ما وصفه فهو فوق الوصف وفوق الأطراء  
واشد صدق في قوله من آيات مدح به لسيف الدولة

لا تاملن كرم عابد روثه \* ان الكرام يا حضاهم بنا خمشوا  
ولا تابل يسمر بعد شاعره \* قد أقصد القول حتى أحد الصمم  
ولما تأملت شعره وبين المعلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماض صاحبها وما عرى وجوده أقساما  
خمس خمس منه في الغاية التي انخرجها وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه غيره وخمس من متوسط الشعر  
وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتناهية والتي لا يهبطها وعندها خسر من وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لولاه  
الله شرافهم التي التي أنبته لباس الملام وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هناك سأل ويقول  
لم عدلت الشعر هو ولا الثلاثة دون غيره فما قول في لم أعد لهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واحدا وذلك  
انني وقفت على أشعار الشعراء قد جمها وحديثها حتى لم يبق دون لشاعر مقلد يشبه شعره على الحد الاعرضه  
على نظري فلم أجد أحدهم من دوان أي تمام رأي أبو الطيب لاهم في التدقيق ولا كثرة انخرجها من اللطف  
الاغراض والمقاصد لم أجد أحسن تزيينا لا لفظا من أي عبادة ولا أنف ديباجة ولا فهم سجع كما خفرت  
حينئذ ودونهم لا شاعرا على عاين العرفين من المعاني والالفاظ ولما حفظت ما ألفت مساهما هم ما بقي على  
خاطري من غيرهما انتهى كلام صاحب المثل السائر (قل حكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقله فقال  
لا يلزمي أن يشبل بل يلزمي أن يكون صوابا (قل لعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع  
الاخوان (قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده نعتيب الناصح ألفت موقعا من ملك الكاشم  
(قال بعض الملوك) انما الدنيا على الاشار كانه للعالم من على الامور (من كلام بعض الحكماء) حرام على  
النفس الخبيثة أن تنفخ من النيران حتى تسيء إلى من أعين اليها انتهى (هرون بن علي)  
أصل وفرق فاراقا في \* واجتنب من حبلهم احبل \* فابقا: النص في ساقه \* بعد ذهاب الفرع والاصل  
(بعضهم) جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالجسم في غربة والروح في وطن  
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لاهله هاتوا فذلهم خذوا (تعلق لعرابي) باستار الكعبة وقال  
اللهن نوما أنوما أمونا بلبا الستمم ليحفظوا دماهم فأدركوا ما ملوا وخذ امتابك شأو بالتغير فامس عذالك  
فيلتأنا أملائه (بعضهم) اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتاده  
(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد كلام من مروى يوم \* مرقى الحبس من: لا نرى يوم  
ماتنمى ولا لبوسى دوام \* لم يد في التميم والبؤس قوم  
(قال ابن عباس) رضي الله عنهم من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة  
(قال بعض الزهاد) لو خدع يوم القيامة بين الجنة والنار لا خزن النار استحياء دخول الجنة فبلغ ذلك  
الجندة فقال وما له بعد الاختيار (المتي الخبي في غلام جيل قلع ضربه) على الله الطيب قد نعدى

ابن الربيع مع قلته اعلم بما يستعمل من الكلام في محاورات الخلفاء من الاصمى الذي هو واحد عصره وقرن بعد ذلك ولا مثال من الكلام



موقع في السماع وتأثير في القلوب (٢٦٤) لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغه ولا يؤثر تأثيره إلا في المعاني الملتصقة والشاوية هدم واضعة

والنفس من اوائقها والقلوب  
 بها وائقها العقول لها موافقة  
 فلذلك ضرب الله الامثال في  
 كتابه العزيز بوجهها من دلائل  
 رسوله وأوضحها على خلقه  
 لا تفي بالعقول معقولة وفي  
 القلوب مشبولة ولها أربعة  
 شروط أحدها صحة التشبيه  
 والثاني ان يكون العلم بها  
 سابقا لكل عليها موافقا  
 والثالث ان يسرع وصولها  
 للفهم ويجعل تصور هاتفي  
 التوهم من غير ارتباط في  
 استخراجها ولا سك في  
 استنباطها والرابع ان  
 تناسب حال السامع لتكون  
 أبلغ تأثيرا وأحسن موقفا  
 فإذا اجتمعت في الامثال  
 المضروبة هذه الشروط  
 الاربعة كانت زينة  
 للكلام وحلاوة للمعاني  
 وتذوقا للذاهم

الفصل الثاني في الصبر والجزع  
 (اعلم ان من حين التوفيق  
 والموافاة السعادة الصبر على  
 الملمات والوفيق عند النوازل  
 وبه نزل الكتاب وجاءت  
 السنة قال الله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا صبروا وصابروا  
 ورابطوا واتقوا الله لعلكم  
 تفهمون يعني صبروا على  
 ما افترض الله عليكم وصابروا  
 عندكم ورابطوا فيه  
 تأوي بسلان أحدكم مع ما على  
 الجهاد والثاني على انتظار

وجاء قطع ضربك بالجمال \* أعلق القلي بين كتفك بديه \* وسطا كلتيه على غزال  
 (قال بعض الوعاظ) لبعض الخلق لو منعت شرب من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشرب بها قال بنصف ملكي  
 قال فان احتسبت عند البول لم تشرب بها قال بنصف الآخر قال لا فربك ذلك فمت شربة ماء (من  
 كلامهم) الذي لا يلبس عتيلا تترك على التفرق (قال) يحيى بن معاذ الدنيا خمر الشياطين في شربة ما سكر فم  
 بقى الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر تامم (تكلم الناس) عند معاوية بن زياد انه اذا أخذ البيعة وسكت  
 الاحنف فقال له معاوية ما تقول يا بلع فقال اخاف ان صدق وأخاف ان كذبت (حجة الانلاسية)  
 ولما في الواسون الا فرسا \* وما لهم عندى وندك من نار \* وشنوا على أحماصنا كل غارة  
 وقلت حتى عند ذلك واضاري \* غزوتهم من مقلتي وأدعي \* ومن نفسي بالسيف والسبل والنار  
 (بعضهم) واذا ما الصديق علمتولى \* فتصدق به على ايلس (ابن نباتة) \* نبي العادل الغي تأمل  
 من غدا في صفاته القلب ذائب \* وتجب اطرو وجبين \* ان في الليل والنهار عائب (وله)  
 وأهوا لادن التوام منعطف \* يسلم من مقلتيه سيفين \* وفت قلبه له فقال عسى \* فويل أيضا فقلت من عيني  
 (ولما وصل الرشيد) الكوفة فأسد الخج خرج أهل الكوفة لظفر البهوف في هودج عال نادى البهول باهرون  
 باهرون فقال من البهري علينا قبيل هو البهول فرغ السجف فقال البهول يا أمير المؤمنين ربنا الاستاذ عن  
 قدامه بن عبد الله العامري قال واث رسول الله صلى الله عليه وسلم يري جرة القبة لا ضرب ولا مرد ولا قال  
 اليك البهول فوضع يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خيم من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الأرض  
 وقال أحسنت يا بهول زنا فقال أعمار جل آناه الله مالوا رجلا وسطا نا فائق ماله وعف جلاله وسدل في  
 ساعاته كتب في ديوان التمن الأمانة قال الرشيد أحسنت وأمر له بجارية فقال لاحاسنى فيها رده الي من  
 أخذته منه قال فخرى بلبس زينة وبهذه قال فرغ البهول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أتأوتت  
 عبال الله قال ان يذكرك وبنسائي انتهى (بذل الامور للمناذر حتى لا يكون الحكم للتدبير) روى اعرابي  
 ما سكت بجله باب السجدة وهو يقول بسبك بالبل ذهب يا بهو فبقت أظلمة ما قطعت شمواته وبقت ببعائه  
 فارض عنه فان ترض عنه فأعف عنه ففديته والموتى عن عبده وهو عن غير راض (من النسخ) اذا كنت في  
 ادبار والموتى في اقبال فما أسرع الملقى (بعضهم) ان ذو يوم سيد \* بل يا فرة عيني \* حين أبصر تلكن فيه  
 يا حبيبي مرتين \* (ابن رزن) لا سرحن وانطرى \* في ذلك الروض النضير \* ولا كلنك بالي  
 ولا تشرنك بالخير (ابن الجيمي في سجن سوداء) وسجنه مسود قلوبها \* يتك سواد القلوب والنظر  
 كلتي وقت اشتغال بها \* أعدا يملك يا هاجري (بحسان الشواء)  
 لناديقه خلال \* تعرب عن أصله الاخس \* أنت له مثل حيث كف \* وددت لو انما كاس  
 من بديع الاستباج تول بعض العرائين وقد شهد عند القاضي برؤية هلال العيد قد شاهده  
 ان فاضلنا الاعشى \* أم تراه تعشى مرق العبد كلن السعيد أموال البائس  
 من التهج من ضيقه الا قرب أنت له الابد (بعضهم) تلاعب الشعر على رده \* وأوقع قلب في العريض الطويل  
 يارود فحرق على خصره \* رقت ما أنت الا تقيل  
 (أبو العتقى) برز من المنازل والشتاب \* فلم يعسر على أحد حجاب \* فنزل القضاء وسفقت بيتي  
 سماء الله أوقطع السحاب \* وأنت اذا أردت دخول بيتي \* دخلت مسلمان غير باب  
 لا في لم أجد مصرع باب \* يكون من السحاب الى القرب  
 (أبو عبد الله بن معمر الكوفي القرايطي الشاعر الجيد البارع) كلن يتما للعالشعراء وكان يجتمع عنده أبو  
 نواس وأبو العتاهية وسلمن الوليد ونظراؤهم شفا يكون عندهم التيان (ومن شعره)

الصالون وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أزالكم على ما يحبط الله به الخلق يا برقع به البرجات والوالى لهنى

باسم الله قال اصابغ الوضوء عند المكارم وكثرة الخطا الى المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (٢٦٥) فذلكم الرباط فذلكم العباد

لهي على الساكن شط الفراء \* مرحوبه على الحياء \* ماتنقضي من عجب فكرتي  
من خصلة فرط فيها الولاء \* ترك المحبين سلاحكم \* لم تعدوا العاشقين القضاء  
وقد أناني خبر سامي \* مقالها في السروا سوانه \* أمثل هذا بيني وقلنا \* أمأري ذارجه في المراء  
قال القرا طيبي قلت للعباس بن الاحفهل قلت في معنى قول هذا أشأ قال نعم (ثم أشدني)  
جارية أعجب احسنها \* ومنها في الناس لم يخافني \* خبرتها أني محب لها \* فأقلت ففعلتم من معاني  
والفتت فتوقلة لها \* كالرأوسان في القرطيق \* قالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشني  
(لبعضهم) وكان نائب القضاة في بلاد خورستان

ومن التوائب أنني \* في مثل هذا الشغل نائب ومن العائيب أني \* صبر على هذي العجائب  
(لبعضهم) سهر العيون لغمر وجهك باطل \* وبكأؤن لغمر قطعك ضائع

المقلة الكلاء \* أحفانهم \* ترشق في وسط فرأدي نبال \* وتقطع المارق على سلون \* حتى حسداني السواد حال  
(من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لارتفاع في تحريم عمل السراغما التزاع في تحريم علموا الظاهر  
اباحته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كتابه لجواز ظهور سائر بدعي النبوة فيكون في الاسمعة  
يكشفه ويطلعهم أيضا يعلم منها يقتل فيقتل فاعله قضاوا السحر منه حقيق وغير حقيق ويقاله الاخذ  
بالعيون وسحره فرعون أنوار معومع الامرين وقده واغير الحقيق واليه الاشارة بقوله تعالى حجر واغسين  
الناس ثم أردفوه بالحقيق واليه الاشارة بقوله واسترهبوهم وجازوا السحر فسلمهم ولما جعلت أسباب السحر  
لخفائهم ورجعتهم الفنون اختلقت الطرق اليها طرقي الهند تصفة النفس وتحر يدع عن الشواغل  
البدنية بشدة الطاقة البشرية لانهم يرون أن تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية ومن ثم أعز والافسافة  
يرون رأي الهند وطائفة من الأتراك تفعل بعملهم أضواطر في النبط على أشباه مناجية للفرض المألوف  
مضايقا لرقية ودخنة بغير عيق وقد فشتار وتلك الاشياء تارة تكون غمائل وتوقشا وتارة تكون عقدا تعقد  
وينفث عليهم اوتارة تكون كتب تكتب وتذنب في الارض أو طوطح في الماء أو تعلق في الهواء أو تحرق في النار  
وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للفرض المألوف وتلك الدخنة عاقر مسموم بقا تلك الكواكب  
لاعتقادهم ان تلك الآثار انما تصدر عن الكواكب وطريق اليونان تخشع وروايات الافلاك والكواكب  
واستزلال قواها بالوقوف لديهم والنصرع اليها لاعتقادهم ان هذا الآثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك  
والكواكب لان أجسامها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماء الفلاسفة قبل الى هذا الرأي وطريق  
العبرانيين والنبط والعرب الاعتماد على ذكر أسماء مجهولة المعاني كلهم وعزائم ترتب خاص  
يتخاطبون بها حاضرا لاعتقادهم ان هذا الآثار انما تصدر عن الجن ويدعون أن تلك الاشياء تخبر ملائكة  
قاهر العالمين (ومن الكتاب المذكور) الترنجيات اطهار خواص الامتزايات ونحوها \* ونيزنج فارسى معرب  
وأمله فونك أن يكون جديد والترنجيات أطعها بعضهم بالسحر بل الحاق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على  
سرعة الحركة ونخعة اليد والحق أن هذا ليس بعلم وانما هو شبهة لا يليق أن تعدد في العلل وبعضهم الحن  
بالسحر أيضا فتراب الآلاف والاعمال المسموعة على امتناع الخلاع والحق انه من فروع الهندسة انتهى  
(ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء موضع النيران ابنه لاي الاسود الذي قاله يوما يا ابننا أشد الحر  
وضعت بالذوال وكسرت الزاهة قتل أبو الاسود انما سمعته فقال شهرآب فقالت يا ابننا أخبرتك ولم  
أسألك فأنى أبو الاسود الى أمير المؤمنين في كرم الله وجهه وأخبره بخبره فقال كرم الله وجهه لم يخبره  
أولى عليه أصول الخواتم انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره (لبعضهم)

من منقضي باتوم من شادن \* مشتغل بالعلو لا ينفه \* وصف ما عجزت روايه \* فقال المضر لا توصف  
اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا ليس الصبر الممدوح حاسبه ان يكون الرجل قوى

الارص  
صبر النفس عند كل ملم  
ان في الصبر حيلة المختار  
لاتيقن في الامور فتسد  
تكشف غمها وهاتين احتيال  
وعاجز ع الغفوس من  
الامر

سره فرجة بكل العقال  
وقال ابن القسطن في كتاب  
التيمة الصبر صبرا فالثام

اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا ليس الصبر الممدوح حاسبه ان يكون الرجل قوى

الجسد على الكد والعمل لان هذا ( ٢٦٦ ) من صفات الجبر ولكن ان يكون للنفس غلوا بالامور ومجلا ومشاهدة الحفظات مرتبطا

(الشمالية) من قطري الاقطاب تقاسم الشئ بقوا الجنو به تقاسم الصفة كالجواهر وقد وقع في التخلفان الشمالية تقاسم الصفة والجنو به تقاسم الشئ وهو هو ظاهر \* (قال بعضهم) \*

وهو ان قدس في فنه \* وقال النقلة لا تقسم ولي حبيب في نقلة \* وهو هو تقسم ان ذنبهم (لأننا نستخرج) خط نصف النهار من سنة المشرق بأن يستعمل سبع مشرق الشمس عليها في يوم مفر وض وقت الطالوع أو مسعفرهما على وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع ميزون مكشوف لا يوقه شئ عن وقوع الشمس حتى تقاطع الشمس أو تقرب اليه ويقسم محيط الدائرة الى ثمانية وستين جزءا ويقسم القياس على مركزها ويقصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهر افق الارض ويخط في وسطها ظل القياس خطا ينسب الى طرفه ثم الى محيط الدائرة به على علمه علامة ثم بعد من العلامة والمغرب وينجز من المنتهى تقارا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضى ابن فرح بمسؤول فتوى ما يقول القاضى أيده الله تعالى في رجل سعى ان يعمد لما وركاه أبا الندي ومضى اليه الراس وكذا البنية الاقراحي ومضى عبده الشراب وكذا أبا الطراب ومضى وليدته التهوية وكذا أم النشوة أبيهم عن بطالته أم يترك على خلعتة فكنت في الجواب لو كنت هذا الابن خيفة لا تصد خيفة ولقد لارايه وقاتل تحتها من خالف رايه ولو علم مكانه لمحتار كونه فان اتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعملها علماء أنه قد احادولة الجون وأقاموا كلمة بنسبة الزجور من قباينة وشافعيه وار لم يكن الا أسماء سماه الله بها من سلطان خاها طاعتته وفرقة خباينة فغنم الى العلم فقال أخرج من الى امام وقال انتهى \* (هذه قوله) \*

لا يصبر الحر تحت شمس \* وانما يصبر الحمار ذرة تنول في ديار \* للمرء كل البلاد دار (آخر) لا تقل دارا بشر في نجد \* كل نجد للامرية دار فلها منزل على كل ماء \* وعلى كل حسنة آثار (قال موسى) على نينا وعليه الصلاة والسلام لا تدوم السفرة في قدر أدركت في السفر ما يذكرك احدي يدان الله تعالى اصفاء مبرساته وشرفه بجلالته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تبع خفيات العيوب حرم ودانها القلوب (ومن كلامهم) من تكلم بالذات لا ياتي في حاله ولا يتجاوز عن اسفاته تعلق جانبيا بافاد جانب وتوسر صاحبها معه صاحب (ومن كلامهم) اياك ودول الكلام فمما انتاه من عيوبك ما يعل من تحرك لمن عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من أفرط في الكلام زلزل من استغنى بال جاذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقله ذناه وعلى فضله بكثرة احتماله (لما صلب) الرشيد جعفر الابن بكى امرأته على الخدع مدقوعين له حراسا لئلا يتره الناس لئلا وكان السبب في الامر بازائه أنه سمع شخصا خاطبهم بهذه الايات وهو صواب وهذا جعفر في الجذع يجمو \* بحسن وجهه لرب القتام أم الله لولا خوف واش \* وعين العالمة لا تنام اطفنا حول جذعك واستلنا \* كلالنا بالجر استلام

(والذي شرح حكمه الاشراق) ان الصور الحسية لا تكون موجود في الاذهان لامتناع انطباع الكبير في الصغير ولا في الاعيان والا رآها كل مائة الحس وابست عدما ضاوا الى ما كانت متصورة ولا مبرأ بعضها عن بعض ولا يحكمو ما عليها بأحكام مختلفة وأذهي وجوده وليس في الاعيان ولا في الاذهان ولا في عالم الله قول لكونهم امور اجسامية لا قابلة بالضرورة لكونهم موجود في حقيقة وهو علم يسمى بالعالم المثالي والخيال متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه الزينة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لأنه أكثر تحريرا من الحس وأقل تحريرا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاضااع والهيات وغير ذلك فانه بذاته معلقة في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والخلق في صور المرابا والصور الخالية فاما ليست مطبوعة أي في المرآة الخالية ولا في غيرهما بل هي صياحي أي ابدان معلقة بأي في عالم المثال ليس لها لعل لانهما بذاتهما لا يكون لهما أي لهذه الصياحي المعلقة لا في مكان مظاهر ولا تكون فيها الحروف فان من خاف الله عز

\* واعلم ان الصبر على سنة أقسام وهو في كل قسم منها محمود (فأقول أقسامه) وأولاه الصبر على امتثال ما أمر الله تعالى به والانتباه بحسبتهى الله سبحانه به تنخلص الطامع من بها يصح الدين وتؤدي الفروض ويستحق الثواب كما قال في محكم الكتاب انما في الصابرون أجهم بغير حساب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من الاعيان - نزلة الرأس من الجسد وليس لمن قل صبره على طاعة خفا من بولا نصيب من صلاح ومن يبر نفسه صبرا يكسها ثوبا ويدفع عنها عقابا كل من سوء الاختيار بعيدا من الرضا حقيقا بالفضل وقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى يامن يطلب من الدنيا ما لا يحق له أخرجوا نخلق من الاخرة فلا تقابلوه قال أبو العاتكة رحمه الله تعالى أراك امرأ تخرج من الله صفوه

وأنت على ما لا يحب مقبيل تدل على التقوى وأنت مفر فيمن يداوى الناس وهو مستقيم وهذا النوع من الصبر انما يكون لفرط الجذع وشدة الخوف فان من خاف الله عز وجل صبر على طاعته ومن جزع من عقابه وقف عند امره (والفهم الثاني) الصبر على ما تقضيه أو فاته من رزقه قد اجده الحزن لما

عليها وأخذت قدأ كده الهميم فان المبر عليها عبثه الراحه تنالو بكسبه الثوبه عنها (٢٦٧) فان صبرها ثوابا والاحتلال هلالا زواجر

كلها آثار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى لمن لم يرض بفتننا ويصبر على بلقي فليختر بساوي وقال علي ابن ابي طالب كسر الله وجهه للاشعث بن قيس انك ان صبرت جرى عليك القلم وأنت ساحور وان حزنك جرى عليك القرآن وأنت مازر وقد ذكر أبو تمام في شعره وقال

وقال علي في العازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك الماشتم انصبر يا بلقي عز او خشيته فتوحرا ونسلوا ليهاتم وقال شبيب بن خبيبة للهدي ان احق ما تصبر عليه عالم تجد الى دفعه سيلوا تشدد ولئن تصلبت مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلي لاصبر (وقال آخر)

صبرت مغلوبا وباني لوجع كما صبرا الفقهاء في البلد القفر وليس اصطباري عكس صبر استطاعة

ولكنه صبر من المصبر (والقسم الثالث) الصبر على ما طرادا كما من رغبة متمسكة واعوزة له من مسرفة مأثولة فان الصبر عنها يعقب السلو منها والانساف بعقل اليأس خرق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى

لما بيننا صورة المرأة فظهرها المرأة فهي معلقة في مكان ولا في محل ومروءة الخيال فظهرها الخيال وهي معلقة في مكان ولا في محل انتهى (في الكافي) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى ترهبوا في الدنيا (وفي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالي من كل الدنيا (من تفسير النساوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بملك الكريم قاله المؤلف الكتاب في صفوان الشيباني رأيت فيمالي الزمان ان القياس قد قامت وقد دار في خلدي ان الله تعالى لو ساطع في قوله يا أيها الانسان ما غرك بملك الكريم بهذا أقول ثم الهني الله في الزمان ان أقول غري كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو تسلي ما غرك بملك الكريم لثقلت غري كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم بدون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كائنه لثقل الاجابة حتى يقول غري كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل الحق مولانا تاج الدين رحمه الله تعالى ببعض التفاسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كبر ما يأخذس كلامه كما لا يخفى على من تبصع ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التفسير وصفات العارفين) ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تزين على الناس زمان لاسلم القلوب دين الله الايمان يعرف من شاق الى شاق ومن جهر الى خسر كان ما يبشرك الله قالوا وفي ذلك الزمان قال الذي تنزل العبيسة ليعامه الله عز وجل فقد ذلك حبات العزوبه والابرار رسول الله است تأمر بان لا زوج قال بل ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابوه بل ان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولده فلاكه على يد فراسه وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق المعيشة يكفرونه ما لا يطيق حتى يوردونه ورد الهلكة (لله درهم قال) للهو النانيات فانها \* صدأ اللثام وصيل الاحار (قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل فلان فكأنه كسب اليأس ان يقال يئس الرجل أنت فانت يئس الرجل (من وصايا القمان) لانه يابى ان كنت ساءت بدت الدين من يوم زلتها واستغفلت الاخوة فانت يا تبارك في دار تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها (من خطا والى طيب تراء) لقد ثبتت بقلبي \* لافرج الله عنه كملته في هوا \* فقال لا بدعته (لبعضهم) فهو في الكاس تحسكي \* ذوب تبر في لجين فاذا الدبر تراها \* قال أفديك بعيني (لبعضهم) لفضل بن سهل يد \* تقاصر عنها المثل فباطلنا المعنى \* وظهرها القيسل \* وباشتها للعدا \* وسعلوتها للابل (ابن العفيف) ومؤذن في حبه \* ألقم لمر لا صبر \* لما طبت وصاله \* أضفى على كبره وسمك قتله \* بل الله واخبرم \* قل لي متى تذيبه \* فقال حين أرسم (أبو نواس) انما الدنيا طعام \* وغلا ودمام \* فاذا فانت هذا \* فقل الدنيا السلام (أخذت خرف قال) انما الدنيا اودلف \* بين يديه ويحتضر فاذا ولي اودلف \* ولت الدنيا على امرأة (من كتاب أنيس العقلاء) لاني أضرب بالرى ولا أقدر للتدبير من اعتاد الطيرة فن اعتقدت خوار غرة او نعيم غراب يراد قضاءه فدهان مقدور ان قد جعل واعلم انه فلما تلون الطيرة أحد لاسمان علوضته المتقار في ارادته وصدده القضاء عن طلبته فهو رجوعه واليأس عليه أغلب وبأمل والخوف اليه اقرب واذا عاقه القضاء ورضاه الراحم جعل الطيرة غمر خبيته وغفل عن قدر الله وشيئته فهو اذا تعامر من بعد انجم عن الاقدام ويس من القفر ووطن ان القياس مظهر ودوان العبرة قد مسخرة ثم صبر دلالة عادة فلا ينبغي له سعي ولا يتبته قصد وامان ساعده التقادير وواقعة القضاء فهو ظلل الطيرة لاقدام فقه باقباله ونحو بل على سعاده فلا يصده خوف ولا يكتفه خوف ولا يوش الاطراف ولا يودع الا فتحة الحان الغم لاقدام والحب مع الاحكام فصار الطيرة من سمات الادبار والطراحهم ان امارات الاقبال فينبغي لمن فيها وبلى ان يصرف عن نفسه وساوس النوك فشكر ومنع صبر وقلم فظلم وظلم فاستغفر فاولئك الهم الامن وهم يهتدون وقال بعض الحكماء اجعل ما يطلب من الدنيا فلم تله مثل ما لا يخطر

ودار العز واحة القضاء  
وقال بعض الحكماء ان  
كنت تخرج على ما فات من  
يدك فاجر على ما اتصل  
الرب فاحذر بعض الشعراء  
فقل  
لا تامل الحزن على فانت  
فقل لي عدي عليك الحزن  
سيان محزون على فانت  
ومضخ الحزن المالم يكن  
(والقسم الرابع) الصبر فيما  
يختفي حدوده من رغبة  
يخافها أو يحد حوله من  
نكبة يخشاها فلا يحل هم  
مالم يأت فان أكثر الهوم  
كاتبه وان الأغلب مسن  
الخوف سد فوع وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال بالصبر يتوق  
الفرح ومن يدين قرع عاب  
يلج وقال الحسن البصري  
رحمه الله لا تجعل على يومك  
هم غدك حسب كل يوم  
همه وأشد الجاحظ لحارته  
ابن زيد  
إذا لهم أسمى وهودا فاضه  
ولست بمعضي وأنت تعاده  
ولا تترن أمر الشديدة بامرئ  
أذا هم امر أعوته عواذله  
وقل للفرح أن تجد بك نروة  
من الروع فأنرح أكثر لهم  
باطله  
(والقسم الخامس) الصبر  
فيما يتوقعه من ضعف روحها  
ويتغلب من نعمة بأملها فانه

ودعا إلى الخيرة فمؤذرا الخمران ولا يجعل للشيطان سلطانا في نقص عزمه ومعارضة خلقه ويعلم ان قضاء الله تعالى  
غالب وان رقة العبد له طالب وان الحركتسب فليضف عزائمها وتقابلته ان أعظمي وراضيه ان صنع وليقبل  
ان عارضه في الطير قرب أو خاسره فيها وهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تغير فليقل الهم  
لا يلب الحيات الأت ولا يدفع السيأت الأت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم  
ما من يوم طلع فيه شمس الا ربحي بم ملكك يناديان يسبحهما خلق الله الا اثنين أي الناس هلو الربكم  
ان مائل وكفى خير مما كروا ألهي (قال بعض المحدثين) ان الله تعالى جعل خزان نعمه عرضة لمؤمليه وجعل  
مفاتيحه هادفة لمزاجيه (كتاب ابن دريد) على قدره خطه حسبي من خزان عطاياه مقنن حاتم ومبوم جعل  
مفاتيحه الصخرة الطمعة فيه (وعليه أيضا خطه) أقفوس ما تشق به الصدور \* التي من لانغاله الامور  
(من كلام بعض الحكماء) الراضى باللون هو من رضى بالذنب من أعرض عن خصومه بل ساف على تركها  
لا تتسل على طول الصحة وجدد المودة من كل حين فطول الصبة اذ لم تشهد دوست المودة العاقل لا يشتر على  
المعجب بأبه الزنى في الحالب بقله الكلام وسرعة الضياع ليس الماء والحد (قديس) الخماهل ماذ كره أصحاب  
القولوسن المبالغة والتأكد في أمر النبقوان العمل بدوم الاطمان تحته كالأطلس سد الشراغيا الاعمال بالنبات  
ونبة اخر من عله فقلن هذا المسكين ان قوله عند تسجيحه أو تدبره أسعج فربه الى الله أو ادس فربه الى الله  
يخطر معنى هذه الالفاظ على خاطره هو التيقه من ان هذا كبحر السلس وحديث نفس أو فكر وانقال من  
خاطر الى خاطره والنية عن جميع ذلك عزل انما النية ان تعبت النفس وانعطافها لم يلها هو وجهها الى فعل ما فيه  
غرضها وبغيرها ما عاجلا وما آجلا وهذا الاتبعاش والميل اذ لم يكن حاصل لا يتكده اختراعها وكسابة بمجرد  
الارادة الخفية وما ذلك الا كقول الشيعان أشهى الطعام وأميل اليه كأذا حصل تلك الحالة وتكونت الفارغ  
أعشق فلان أو أعبه أو أعظمه بقلى بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب التي هو له فوجهها اليه الا باكتساب  
أسبابه فان النفس انما تنبث الى الفعل وتصدده وتعمل اليه باجابه لغرض الموافقي الاثم لها بحسب اعتقادها  
وما يغلب علم من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة النكاح واشتد توقان النفس اليه لا يمكن الموافقة على قصد الولد  
بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسبوا ان ذلك بسانه أفضل السنن أو طلب الولد فبه الى الله تعالى فخطرا  
معاني هذه الالفاظ بانه ويحضر الها في خياله فأقول من هنا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المهر من عله  
فتبصر فاعاقل تكفيمه الاشارة والله ولي التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أيسرني الشوق في العداوة  
وأصعبني الخروج منها اذ اذ كر حلسك عندك أحد ابوسه فاعاقل انك ثابته من فقل فوق قدرك فانتة أغلب  
الناس سلطان جائر وأمر أسلعة فاذ انهمت وكلك فخرن لسانك واستوق في عافى يديه أكرم الجاسم الصالحة  
من لا يدعى الرئاسة وهو في محله أقال محمد بن بكر وشرا في السنة سجاسق من يدعى الرئاسة قوايس هو في محله لرك  
المدار اطرف من الجنون من قصر بك قبل أن يعرفن فلا تعلمن لا يقبل قوله فلا تصديق عنه لا تصدق خلاف  
وان اجتهدي في العين بقاء القريب أو جمع من ضرب الغريب اللطف وشوق من لار شوقه أشد دعاءي السخني  
عند هذا به ملازمة من كان يحد حوصفا من كان يبره اذل ان تتعرض للمال في بغيرك وأنت في الوصول اليه  
على تحار من دارى عدوه عاهه صديق من أقدين اثنين قلى أيدى ساهلاك اذا اصطالحا شيان لا نة فطعان  
أبد المصائب والمخاطر النمام يخرج منك الكلام بلنا قنير الرشوة في السرط من المهر من عادى من  
دوه ذهبت هيبته ومن عادى من فوقه غلب ومن عادى مثله ندم (صالح رجل بلأمون) يا عبدائه يا عبد الله  
فغضب وقال أدعوني في باسني فقل الرجل نحن ندعوا الله به فمك الماء ون قضى حاجتنا وأتم عليه انتهى  
(قال الصلاح الصفدي) ملاذه الدنيا ان أقلت \* عليك أولت بدار المقام  
فسلم للمسلم فيها بقا \* داره صرف النياواحم

ان أدهسه التوقع لها واذله التطلع اليها انتدت عليه سبيل المطالب واستقره تسويل الطامع فكان أبعد رجاؤه وأعظم ليلائه (قال



ابن أبي طالب رضي الله عنه اصبر (٢٧٠) مستأصل الحدان والخز عن اعوان الزمان وقال بعض الحكماء يحتاج عزيم الصبر لتمام مغاليق

الامور وقال بعض الباقاء  
عند انسداد الفرج تبدو  
مطالع الفرج \* وروى ابن  
عباس رضي الله عنهما ان  
سليمان بن داود عليها  
السلام لما استكبد شياطينه  
في البناء شكوا ذلك الى  
ابليس له انه الله فقال ائسم  
تذهبون فغارت وجوه من  
مشاغل قالوا بلى قال في ذلك  
واحدة فبلغ ذلك سليمان على  
نبينا وعليه السلام فتعلمهم  
ذاهبين وارجعين فشكوا  
ذلك الى ابليس لعنه الله فقل  
اأئسم تسمي تسمي بالليل  
قالوا بلى قال في هذا راحة  
لكم نصف درهمكم فبلغ ذلك  
سليمان عليه السلام  
فتعلمهم بالليل والنهار  
فشكوا ذلك الى ابليس لعنه  
الله فقال الان نجاه لكم  
الفرج فقال ابليس ان اصاب  
سليمان عليه السلام ميتا  
على عصاه فاذا كان هذا في  
نبي من انبياء الله يعمل  
باصره ويقف على حده  
فكيف بمحروبه الاقدار  
من العداية وساقها لئلا  
من حوادث نازلة هل تكون  
مع التناهي الامتعضة  
وعند باوغ الغاية الامتعضة  
واشد بعض الاديال لعلمان

ابن عباس رضي الله عنه  
خالي لاد الله ما من لملة  
ندوم على حيوان في جلت  
فان تزل وما نالنا ترضي لها \* ولا تكثر الشكوى اذا التعل زلت فكتم من كرم قبلي ثوابي \* ضارب حاشي مضطجعت فيه

واصب خلق الله من زادهمه \* وقصر عما تشتهي النفس وجده  
واذا كانت النفس كلوا \* تعبت مرادها الاحكام  
(الله قاله) ان الزمان وان الا \* ن لاده فاشن نطو به المتحركا \* ت كائن سوا كن  
(قال ابو احزم) نحن لا نرى يدان نوح حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نوح \* (حكى) ان بعض الزهاد انظر الى  
رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال مثل هذا المرهم بين صبيك وانت تقف هنا  
وكان بعض الزهاد حاضر فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة اه (التوراة) خمسة أسفار (السفر الاول)  
يد كريمة بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام (السفر الثاني) فيه استخدام المصريين لبنى  
اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وذلك فرعون وقومه ونزول الكهنة والعشرون معاقوم وسماع القوم كلام الله  
تعالى (السفر الثالث) يد كريمة تغليم القرابين اجالا (السفر الرابع) يد كريمة عدد القوم وتقسيم الارض  
عليهم وحال الرسل التي بعثهم موسى عليه السلام الى الشام واخبار امان والسواي والعام (السفر الخامس)  
يد كريمة بعض الاحكام وقادرون وخلافة نوح عليه السلام والى بابون والقراون بفردون عن بقية  
اليهود والى بنو اسرائيل اعرفهم موسى وهرون وشعوب بنو نوح عنهم تسعة عشر كتابا يصفونهم الى خمسة  
أسفار التوراة \* ومجموع كلهم على اربعة مئة ارب (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية)  
اربعه أسفار يسمونها الاول (اولها) لوضع عليه السلام يد كريمة رفاع الخلق ومجاريه وتوسع وقته السداد  
وتقسيمها بقرة (ثانيها) يد كريمة سفر الحكماء فيه اخبار حفرة ابي اسرايل (ثالثها) لشعوب عليه السلام فيه  
نبوته ومات طولوت وقتل داود جالوت (رابعها) سفر الماوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والملاحم  
وفيه مجي وتخضر وخواب بيت المقدس \* (المرتبة الثالثة) \* اربعه أسفار تسمى الاخيرة (اولها) لشعبا فيه  
توبيخ بني اسرائيل واذار عاوق وبعشاره لاصراين (ثانيها) لارمنا عليه السلام يد كريمة خواب البيت  
والهبوط الى مصر (ثالثها) لخرقة قبل يد كريمة حكم طبيعيه وقلبيكم مرمر وقلبيكم ابا جوج واما جوج  
(ورابعها) لتنازع سفر افنه اذاران بلالوز جراود غيرا واما اشارة الى المنظر والحشر وبنو قورس عليه السلام  
واصلاح الخوثة وتبوء كرم باعليه السلام وبشارة بوبر ودانضطر عليه السلام \* (المرتبة الرابعة) \* من  
الكتب وهي احدى عشر سقرا (الاول) تاريخ نسب الاسباط وغيرهم (ثانيها) ضارب مرادها واما قورس وبنو  
ضرمودا كلها مطلبات وادعية (ثالثها) قصة ايوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن  
سليمان عليه السلام (خامسها) اخبار الحكماء (سادسها) ثبات تجربة انبياء سليمان عليه السلام في  
مخاطبة النفس والعقل (وسابعها) يد كريمة الحكماء لسليمان عليه السلام فيه ما لفت على طاب  
الاذان العقلية الباقية وتحتير الاذان باسمية الغاية وتغليم الله تعالى في القوم فبمنه (ثامنها) يد كريمة  
النراج لارمنا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم تدب على البيت (تاسعها) فيه ما لفت ارديشير  
(عاشرها) لادنايل عليه السلام فيه تفسير منامات رجال البيت والشور (الحادي عشر) لعزيز عليه السلام

فان تزل وما نالنا ترضي لها \* ولا تكثر الشكوى اذا التعل زلت فكتم من كرم قبلي ثوابي \* ضارب حاشي مضطجعت فيه

وكثرة حاجت بأموال غرة \* تقيتها بالمهر حتى تجلت \* وكانت على الأيام تسمى عزيرة (٢٧١)

فلما رأته صيرى على الفلذلت

فتلت لها ما يفر موفى كربة

فقد كانت الغيبا تائم ولت

(وليسهل) المصائب

وتخفف الشدائد أسباب

إذا قارنت حزنا وصادت

عز ما هن وقهرها قل تأثيرها

وضررها (فنها) \* أشعار

النفس بما تلعن من زول

النقاء وقضى المسار وان

لها آجالا منصرمة وموددا

منقضية أذليس للذباحل

دوم ولا تلوق فيها بشاء

وروي ابن مسعود رضى الله

عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال ما مثل ومثل

الدنيا لا كمثل را كسبال

الذي ظل يجري في يوم صائف

شراح وترتها وسئل على

ابن أبي طالب رضى الله عنه

عن الدنيا فقال نفرو ونصر

وثر وسأل بعض خلفاء بني

العباس حليسه عن الدنيا

فقال إذا أقبلت ادبرت وقال

عمر بن عبد الله الدنيا

أمد والآخرة أمد وقال

أوسروان إن أحببت إلا

تتعم فلا تتسن ما به تستم

فأخذه بعض الشعراء فقال

ألم تر أن الدهر من سوء فعله

يكدر ما أعلى ويساب

فيصفة عود القوم من أرض بابل إلى البيت وبنائه اه (اعلم) إن الناس والخوف والشوق من آثار الحجة الآن

هذه إلا آثار تختلف على الحب بسبب نظره وما يغلب عليه وقتها فإذا غلب عليه التطلع من وراء حب القريب إلى

منتهى الجمال واستشر قصوره من الإطلاع على كنهه الجلال انبعث القلب إلى الطلب وانزعج له وهاج إليه

فتسمى هذه الحالة تنوينا لاضافة إلى أمر غائب أو غلب عليه الفرح بالمرور ومشاهدة الحضور بما هو حاصل

من الكشف وكان نظره مقصورا على ما طالع الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت إلى ما لم يذكره بعد استبشر

القلب بما لا يحاط فيسمى استبشاره انساوان كان نظره ما وصفه العز والاستغناء وعدم الميل إلى حذر إمكان

الزوال والبعث تالم قلبه بهذا الاستبشار فيسمى تألمنوه ما وصفه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال محمد

الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عبدكم فقال يوم لا نصلى الله تعالى فيه فذلك اليوم عبدنا لا يخرج بعض

الزهاد في يوم عبد في هتيرة. فقيل له أنت خرج في مثل هذا اليوم يمثل هذه الهتيرة والناس يتزيتون فقال ما ترى

الله تعالى أحد يمثل طاعته (كل صريح) فالفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحتها إليه يساوي مجموع

جفرهما والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه إليه يساوي مجموع جفريهما (من كتاب تهذيب البلاغة)

انه كرم الله وجهه قال لقائل قال يحضره استغفر الله فكانت أملت أدري ما الاستغفار الاستغفار درجة للعالمين

وهو اسم واقع على ستة مرات (أولها) الندم على ما مضى (والثاني) العزم على ترك العود إلى ما بدأ (والثالث)

أن تؤدي إلى الخلقين حقوقهم حتى تأتي الله سبحانه أملت ليس لك تبعه (والرابع) أن تسعد إلى كل فريضة

ضيقها فتؤدي جهها (والخامس) أن تسعد إلى الله الذي ينت بسأحت فتدنيه بالأحرار حتى يعلق الجلد

بالعلم وينشأ بينهم المحرم جديد (والسادس) أن تدبر في الجسم ألم الطاعة كما أدقته حلاوة العصبية فتعد ذلك

تقول استغفر الله. وفيه من القلوب كل كائن الأبدان فانفعوا لها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله

تعالى هو الذي خلقكم من طين أن الإنسان مخلوق من الطين ودم الطمغ وهما تولدان من الدم والدم اغايتوله

من الاغذية والاغذية لمحبوبة وانباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد

الإنسان فبقي أن تكون نباتية فالإنسان مخلوق من الاغذية النباتية ولأنها تولد من الطين فيكون هو

أضما هو لدم الطين (من الهج) من أوائل الحكايات الذي كتب إلى سول من حذف اليك عن يادنا فالحال على

غاربك ولقد انسلت من محاليل وأفلت من حبالنا وأحببت الذهاب من مدا حط أن القرون الذين غررتهم

بداء جعلت أن الأعم الذين فتنهم وتخرطك هاهم رهاش القصور ومضامين الدود واتقوا كنت شخصا

سرايا فالحال بسبب الاقت عابك حدودا فقف عباد غررتهم بالاماني وأمم الفتنهم في المهارى وولوا أسلمتهم إلى

التلف وأوردتهم موارد البلاغة عزى حتى فرائقه لا ذل فتدلى ولا أسل فتدق ديني وإله الله عينا لا أسنى

فيها لا ورض نفسي راض تشمس معالي القرض إذا قدرت عليه مطعوما وتقع بالمح ما دوما ولا عن معاني كمين

ما نضرب معناه مسددة غرقة مودعها أعني السائغ من ربح اقتبل وتشم إلى بضمن عشماء بضوا بك

على من زاده فيجبرم قوت اذا عمن اذا اتدري بعد السنين المتطاولة بالهبة الهلهة والساعة المربعة طوي لنفس

أدثر لم يفرضها وركت عنها بؤسها وهرمت في الليل غضا حتى إذا الكرى عليها انقشرت أرضها وارتسدت

كدها في عشر أسير عيونهم خوف معادهم وتجنبت عن مضاجعهم جنو بهم ووجههم بذكرهم شفاههم

وتقشمت لملول استغفارهم ذنوبهم اه (من التائبة الصغرى للشيخ عرين الفاضل روجه الله تعالى)

نعم بالصبا قلبي صبا لا حنين \* فباحبب ذاك الشئ حين هبت \* مرت خاسرت للقسو ادى غدي

أحاديث جيران العذيب فسررت \* تذكرني العهد القديم لئلا \* حادثة عهد من أهل مودتي

أبازا حرا الاول تاول السسوار لمن \* أكرها كلالا ركة \* لك الخيران أوصحت توضع مضعا

وجبت فباني خبت آرام ورجوة \* وتكتبت عن زكبا العريض معارضا \* خوزنا لخرى ساقا لخرى باني

\* وروية تنفي الهموم الركا \* قال الهموم تكون من طبع الزوى \* في ليست في طبعه ان يتفدا

فإذا اقتبست من الزجاجة قابلا \*



فلذلك في بؤس وان كل في نيم (ومنها) أن تصور اجلاء الشدة وانكشف الهوى \* وأنها تتقدر بأوقات لا تضرهم قبلها ولا تستديم بعدها فلا تنصر بجزع ولا تامل بصبر وان كل يوم يمر بها يذهب منها بشطر ويأخذ منها بنصيب حتى تعلى وهو عنها غافل وحكي ان الرشيد حين وصل حلائلها منه بعد زمان فقال لعمرك ان به قلبه كل يوم يمضي من نفسه يمضي من بؤس مثله والامر قريب والحكم لله تعالى فأخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال لو ان ما بيني وبينه يوم لكم طنة ما يافيه دائما أبدا لكنني عالم في وانكم سنجيد خلاف الحالتين غدا \* (وانشدني بعض الشعراء) عواقبكمرو الامور خبار \* ويا لم ضر لا ثم ضر المودة

وبانت بانك ذاعن طوياع \* بسلم فصل عن حلة قبيلته \* وعرج ذالك الفرق ما باها \* سلمت عربيا ثم عني \* فلي بين هاتيك الخيام ضئيلة \* على شمل سمعة شتى تجمعة بين الاستغناء والقبلا \* لها اثنت اثنا اثنت \* منعمة خلع العذار فهاها مسر بله تودن علي ومهنتي \* تمنح المنايا اذ تبع لي التي \* وذلك رخص مني عني وما عذرت في الحب اذ عذرت دعي \* بشرع الهوى لكن وقت اذوتف متى أو عذت أولت وان وعدت لون \* وان أقصبت لاني في السهم برت \* وان عذرت أطرق حياء وهيسة وان أعرضت أطرق ولا ألتفت \* هي البسدر أو صافوا ذاني بماؤه \* سميت بي اليها همتي حين همت منازلها متى القراع توسدا \* وقلبي وطرفي أو طنت اذ تخلت \* منشفة أحشائي كانت قبيل ما دعته النش في الغمرام قلت \* فدا على ذلك العسيم ولا أرى \* من العيش الآن أعيش بشقوف آلاف سبيل الله حالي وما عسى \* بهكم أن ألقى لودر يتم أحبي \* أخذتم فؤادي وهو بعضي عنكم فما ضركم أن تشبهوه بجماعتي \* وجدتكم وجد اقوى كل عاشق \* لواحلت من عبته البعض كل كافي لخال الشك لولا تاوهي \* خفت فلم تمدا العيون لرؤيتي \* وألوا حزن جرادة معك قلت من أم ورجعت في كثرة الشوق قلت \* تحزن لضيف السعد في حفي الكرى \* فري غري دعي ما فاق وجنتي ولما تواضعا عشاء وضمنا \* سواء سبيل ذي طوى والنيسة \* ومنمت وما عذت على روفة \* تعادل عندى بالعرف وقتي \* عذبت فلم تعتب كل لم يكن لنا \* وما كان الا ان أثرت وأمت أيا كعبة الحسن التي لجالها \* فسلوا ولي الالباب يستويحت \* بر بن الثنا يا منك أهدى لاسنا بر بن الثنا وهو خير هدية \* ولوحى قلبي ان قلبي يجاور \* جاك فتاة للجمال وحت ولولاك ما سهدت بر فالأشج \* فؤاي فأجبت ان شدت ورق أ بكه \* فذاك هدى أهدى اليك هذه على العود اذ عنت عن العود أغنت \* أروم وقد طال المدي منك نظارة \* وكم من دماء دون مرماي طلت أمالك عن مسد أمالك عن صد \* لفلان ظلمنا منك ملاءمة \* جلال بحالة المصون لثامه عن التمس فيه عذت حبا كبت \* وجنني حبيلك وصل معاشري \* وحبيني ما عشت طماع عسيري وأبعدني عن أربع بعد أربع \* شباني وعقلي وارتياحي ومهنتي \* فلا بعد وأطاني سكون الى الفلا وبالنس وحشي اذ من الانس وحشي \* اباني أ بي الاخلا في ناصحا \* يحاولني شبة غير شيتي بلذه عذلي عليك كانما \* يرى من مني وسواها مساوي \* سقاها مني الربيع رعبه الصفا وجبا باجنادي مني روني \* تخيم آمالي وسوق ماري \* وقبلة آمالي وموطن صبوتي ما زلت أنس كمن لم أنس ذكرها \* فن بعددا والقرب نأري وجنتي غزاي أتم صبري انصرم دعي انجم \* عذوي انتم دهرى احكم جاسدي اشمت وباجلدي بعد التكالست مسعدي \* ويا كبدي عز القاتفت سلام على تلك المعاهد من فتي \* على حفظ عهد العارمة ما فتي (البعضهم) \* وعلى القلب بذكر اكم \* والقلب يا بني غير لياكم حاتم قلبي وبتمننا \* أدناكم مني وأفصاكم \* يا حذر ارجع الصانها \* زوق القلب بر ياكم (وبما يتوهم كثير من الناس) ان قلب الفلك الاعلى داخل في الشكل الا لهيلي الملقب بالهكدي في لسان الهند وبغض الرحي عند العرب وأنه في وسط الحقيق وهذا قول باطل وانما قلب العدل على حدية القوس الذي من حلة كروا كبره كوكبان من بدن الحب وقدم صر هذا ما بيننا نحن قال الفاضل عبد الرحمن الوافي صاحب هو والكوكب آخر الكواكب الى القطب الشمالي كوكب الحب الاصغر وكواكب من نفس

وليس يات بؤسها ونعيمها \* اذا كرل ثم كثره \* (وأندعبر من الخطاب (٢٧٣) رضى الله عنه حين حضرته الوفاة) \*

أمر أنزل بليس غصبي  
أياده الحديثة والقديمة  
تسل عن الهوم فليس غصبي  
يقوم ولا هوم ملك بالقميص  
لعل الله ينظر بعده هذا البك  
بنظر قمنه رحمه \* (ومنها)  
إن يعلم أن فهاوق من الرزايا  
وتكى من الحوادث ما هو  
أعظم من رز يتوأسدن  
حادثه ليعلم أنه ممنوح  
بحسن الدفاع وذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم إن  
لله تعالى في أثناء كل محنة  
مخفوقيل للشيء في نامة  
كيف أصبحت قال بسين  
تعتين خدير منشور وشسر  
ستور وقال بعض الشعراء  
لا تكثر المكره عند حلوله  
إن العواقب لم تل متبانية  
كم نعمة لا تستقل بشكرها  
فقد طى المكاره كأنه  
\* (ومنها) \* إن يتأسى  
بذوى القربى يسلى بأولى  
العبر بهم أنهم الأكثر ون  
عددا والآخر عود مددا  
فيستجيب من سألوا الأسي  
وحسن العزا ما يخفف  
تجوهر ويقل هلهول وأعز  
إن الخطاب رضى الله عنه  
الصواب في التفسير تسع  
فلوبكم وعلى مثل ذلك كانت  
مرأى الشعراء قال الجعري  
فلا يحب للأسد أن تغرب  
بها كلاب الاعاصي من  
فصيح وأعجبى

الصور مربعة ثلاثة منها على ذنبها وهي الأول والثاني والثالث وأولها الأذن وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقي من الرابع ومنه على مربع مستطيل على بطنه الاثنان الاذان بلان الذنب أخفى وهما الرابع والخامس والاثنان التالين لهما وهما السادس والسابع وأور والعرب تسمى السبعة على الجبهة بنات نعض الضمري وتسمى الثمير الذن على المربع الفرقدن والنير الفنى على طرف الذنب الجدى وهو الذى به تتوخى القلته ويرب الاور من الفرقدن وهو السادس كوكب أخفى منه على استقامة الفرقدن ليس من الصورة قد ذكره بطليموس وسماه خارج وهو من القدر الرابع ويصل هذا الكوكب بالكوكب الذى على طرف الذنب بطر من كواكب خفية فيه قوس أيضا مثل قوس السطر الأول وقد أحاط القوسا بطر شبيه بخافة السمكة تسمى الفاس تشبها بالفاغص الرحى التى يكون القطب فى وسطها وقطب معدل النهار على حدة القوس الثانية عند أقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة فى ككله الموسم نهاية الادراك فى ذرية الافلاك وكذا غيره من النقاد (أنكر محققو الاشراقين) انطباع الصور فى الخواص مطلقا لان للدرك رجاير ادم مقداره على مقدار جبل الجس بالاعاف قالوا وما يقال من ان النفس تستبدل بالورة وإن كانت أصغر من المرى على ما عليه المرى فى نفسه بمعنى أن ما مقداره صورة هذا كى يكون أصل مقداره باطل لان ادراك مقداره الذى بالمشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة فى المرآة لاختلاف واقع الصورة نها باختلاف مقلمات الفلار لانه يرى الصورة غائرة فى عرق المرآة بحسب بعد ذى الصورة عن المرآة بما كن ذلك بعدد ثلاثين بى عرق المرآة والحق عندهم فى الصور الجالية صور المرآة انها باصا معلقة فى مكان بل هى موجودة فى عالم آخر متوسعا بين القدر التام والتعلق التام يسمى عالم المثال والنفس تشاهد هاهنا ولها هاهنا كالأرواح والأكروا والتخفاط المعانى الجزئية فى المحافظة عما يجتهد الانسان جهدا عظيما تدركه منى منها فلا يتأق له ان يتذكره بعينه ولو كان يحفظ طافى بعض قوى بدنه لما غاب عنهم الغيب الشديد بل المعانى عندهم محفوظة فى النفس المنطقية السمالية وكأن الكليات محفوظة فى الجردات ثم جوز وان يتعلق بالمحافظة استعداد استعداد من الخزانة وحقبة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالنسبة الى الدرك وتلك الاضافة بما ترتب على استعمال الحواس ورو بما يتحقق بدونه فان النفوس المسلحة عن الابدان بما تشاهدوا وارتقن انتم البست نفوسا فى بعض القوى البدنية والمثاهدة باقية مع النفوس ما بقيت اه (كل بعض الاعراب) يهوى جارية وكانت تتجنى عليه ولا تسكه فادنفه الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها الله قد أنفقه جلت فيلا زنته وفيه مرق فأتى الميوقض بعصاة الباب وقالت كيف حالك فأنشد ولما دنى منى السباقي تعافت \* على وعندي من تعافها شغل أنت وصياض الموت بينى وبينها \* وجاءت لوسل حين لا ينفع الوسل ثم نظر لها فطرفة تجرس وتنفس الصعداء ومات وجهه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) فى الشافى فى تشرح التقدم خلق له أنخص تلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا الى المشى هو الى الجهة المضادة للجهة التى الرجل المشية ليقاوم ما يجلب ان يستعمل الاعتماد على جهة لا استقلال الرجل المشية للفتل فيعتدل التواء قال الشارح القرشى فى شرح هذا الكلام ان المشى انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى ليجك فهاؤ متصبا وعنده رفع احدى الرجلين لا بد ان يعمل البدن الى ضد جهة كما اذا رقتا أحد جانبي جسم ثقيل فالتجاذب ذلك الجسم الى الجهة التى الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير الاخص موجب بل البدن الى جهة وهو وجه الرجل المرفوع فيقاوم الميلان الى الجهة ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من يثقله هذا الاخص بان بدنه يعمل فى حالة مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهة محاولا أن يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشى اذا كان ذلك المشى بحيث لا تكون حركته باخراده كطرف الخيل مبتلا وما اذا

\* (ومنها) أَن يعلم أَن النعم زائر وانما الاخلاص زائر وان السرور بها اذا اقتبل مشوب بالخزون فراقها اذا أدبرت وانما الانتفurch باقبالها فرحا حتى تعقب بفرقتها رثا فليس قدر السرور يكون الخزون وقد قيل في منسوخ الحكم المرفوح به هو الخزون عليه وقيل من بلغ غاية ما يجب فليترفع غاية ماكره وقال بعض الحكماء علم أن كل فائبة إلى انقضاء حسن مزاجه ضد نزول البلاء وقيل الصبح البصري وجه الله كيف ترى الدنيا حال شغنى فوق سلاطها عن الفرح وضائها فأنخذ أبو العتاهية فقال

زيد الأيام ان اقتبل  
شدت خوف لتصاريفها  
كأن في حال اسعافها  
تسهم وقعة تغويفها

\* (ومنها) \* أن يعلم ان سروره مقرون بمساءته وبذلك الخزنه مقرون بسرور غيره اذ كانت الدنيا تغل من مصاحب الى مصاحب وتصل صاحبها بفرق صاحب فتكون سرور المن وصلته وحنن لمن فارقه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فرحت عصى على عصى الا فسر له اقوم وحنن

آخر ونوال البختى متى ارت البغايا بها غامل \* فلا ترتقب الا خول نبيه \* (وقال المتنبي) بذات الأيام ما بين أهلها عن

لم يكن كذلك بل كان المشبل له انفصال عن الباقي حتى تمسك حركته كأي الرجل فانه انما يلزم من وضعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها كالأرأنا احدى الدعامتين فان الجسم المدوم انما ميل حيثما في جهة الميز وجهه الى وجهه ان الميل بعد ازالة الدعامه لاشك انما يحصل الى جهة الميز ولو لم يكن في حال ازالته انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول النقل عن الدعامه فنزول يلزم ذلك الميل كل الجسم الى ضد جهته وليس لكم ان تقولوا ان الدعامه قد تمكز ان التهايدون ذلك بان تجر مثلا لا تقول الحال في رفع الرجل عند الشئ ليس كذلك لان الرجل انما ترتفع بقااص العضلة الواقعة لها لتصل الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض أجزاء البدن وذلك كقائنا يلزمه ميله الى ضد جهته تلك الرجل اه كلام القرشي \* قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير متعلق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في أن تعبر الاخص وجب الميل الى الجهة المخالفة لجهة الرجل المشبله وكلام هذا الشارح صريح في أن ذلك وجب الميل الى جهة الرجل المشبله ودليله على ذلك ان آخر كلامه لا بأس به وان أمكن نحدثه فليأمل (من كلام عبد الله بن العتر) لا يزال الاخوان يسارعون في المودة حتى يلقوا الثقة فاذا بلغوا ألقوا بعضي التبار والطمانيت جسم النار وأقبلت وفود الصائغ وأمنت خبايا الضمائر وحلوا عقد الحنقا وزعموا لابس الخلق (ومن كلامه) تجاوز عن مذنب لم يلبس من الاقرا طر يباحي اقتضد من رجا عفوكم رفيقا (اذا أدبرت) معرفة تقويم أحد السياره فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد التراب الموسومة في العنكبوت وضع شئ في التراب على مسيل ارتفاعه من القنطرات فاعلى ميل ارتفاع السياره من منقطة البروج هو درجة ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الاق وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع القنطرة المماسة لقطب المنتهى اليها بعد تسعين على الاق وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع القنطرة المماسة لقطب المنتهى وقال لها يلهو هذا صحت فقلت نعم انه بىء الادبوس عادته أنه اذا رأى كششا على تلك تسعة ان بضعه فقال الرجل هذا جازع من مزج (تاسع الاول من كتاب الاصول) يزيد ان نصف زاوية كزاوية باح ظنعين على اب نقطة ووصل من اح مثل اء وصل ه ه ورسم عليهم ك ه ه المساوى للاضلاع ووصل ار فهو نصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلتي وارها مساوية بالناظر فزاويتا ر ا ورا متساويتان وذلك لما أراده انتهى كلام الفايديس (ولجامع الكتاب وجه آخر) نعم على اى ح كيف اتفق ونجعل اب مثل اح وصل ورح متساوية على ب ط وصل اط ففي مثلتي وارها متساوية وا ار زاوية ا مساوية لظلعي اباح وزاوية ا فيساوى المثلثان فيعلم تساوى مثلتي وط ح ط ا بقاء ما بعد اسقاط المشترك بين المتساويين في تساوى ه ط ه فاضلاع مثلتي اط ه ط ه متساوية كل لبقاها وزاويتها كذلك لما أراده انتهى \* (بعضهم) \*

لانتظر العدل على بيتوا \* في الحالوة والوم هذا منت \* ما فرض الا أننا نأخذ

\* من يسمن من يعقل من يلفظ \* (ايضهم) على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقرى على هجر \* لئ من تبه الحب اذا لم ترك العبد \* فعدا بصرك الحب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادتين الجزئية والمعمولة ما لا يمكن عبادة مقولة بجزئية ولا عكس وحاصله عدم التزام من القبول والازاءة بجزئى لا يخرج به المكلف من الهدى والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل عليهم السلام التبرع من اثم الاية بلان الاحصا (الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما اولم يقبل من الآخر (الثالث) الحدوث ان من الصلاة لا يقبل ثلثها ورضه لور بها الحديث (الرابع) أن الناس يجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التزام (الخامس) قوله تعالى انما يقبل الله من المؤمنين عبادة الفلوس بجزئية وقد تكاثرت بعضهم في الجواب

مصائب قوم عند قوم فوائد \* (وأشد بعض أهل الأدب) \* ألا نعلم الدنيا غصارة أبكة (٢٧٥) إذا خضر منها جانب حفر جانب

فلا تفرح منها الشئ تنقده  
سيذهب وما ملأ أذن ذاهب  
وما هذه الأيام إلا فناء  
وما العيش إلا لذات الأمانيات  
\* (ومنها) \* أن يعلم أن  
طوارق الإنسان من دلائل  
فضله ويحتمن شواهد نبيله  
ولذلك إحدى عشرين أملاان  
الكمال معروزالنقص لازم  
فإذا قوتل الفضل عليه صار  
النقص فيساووه وقد قيل  
من زاد في فضله نقص من  
رزقه ورعى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال  
ما نقصت بارحقن إنسان  
إلا كانت ذكاً في عقله  
وقال أبو العاتية  
ما يجوز للمرء من الحرافه  
طرفاً  
الاختاره النقصان من طرف  
\* (وأشدني بعض أهل  
الأدب لإبراهيم ابن هلال  
الكاتب)  
أذا جعت بين امرأتين صناعة  
فأحببت أن تدرى الذي هو  
أحدق

فلا تنفد منها غير ما جرت  
به الامور ارا حتى تفرق  
فحين يكون النقص فالرق  
ولسع  
وحين يكون الفضل فالرق  
ضيق  
واما ان ذا النقص لم يحسود  
وبالاذى مقصود فلا يسلم في  
برمن معاد واشتغال معناد

من هذه الوجوه مما يتخلو عن تخدش (الكسوف) ان كان غير تام والبقى من الشمس لالها فاضوء الخارج  
منها النافذ في قلب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للقلب يكون هلالاً وليس ضوء القمر وقد انخفض بعضه  
ولاً وائل الشهر وأوتر جمع ان للشمس من في الاحوال هـ الى اذا غمضت الشمس الى السطح الموازي هلالاً بل  
مستدير وان كان القلب وساعوا السطح الموازي له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخفاضها على هيئة  
اشكال لتقريباً حتى مستدير ان كان القلب مستديراً أو مربعاً أو كروياً غير ذلك وسبب هذا كورق  
النهاية فليس معهم أرواد الاطلاع عليهم (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق ان  
يشترأ بعد شذوذ الاخلاق وتكوين الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب أما الاول فلما قال  
أقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالقي كلما غلبته انما تزد يد مشرور أو بالانترى ان من لم تهذب  
أخلاقهم ولم تظهر أعرافهم اذا شرعوا في المنطق سلخوا جميع الصلال وانخرطوا في سالك الجهل وانما ان يكونوا  
مع الجماعة وان يتقلدوا ذلك الطائفة فجعلوا الاعمال الظاهرة والاقوال الفاضلة التي وردت في الشرائع  
ديراً ذاتهم والحسب تحت قدمهم فمعلمين اطربهم بحقوق مطالب لضلالهم فحجبوه عن الحق فترك  
الصور وانكار الظواهر فذهبوا بتحقق معاني الاشياء دون صورها و بما رسنها باطل على حقائق الامردون  
ظواهرها ولم يتفكر لهم بالبال أن الله ومرتبة تعجبها من اوطوار الاشياء منبذة عن حقائقها وان الحقيقة ترك  
ملاحظة العمل لترك العمل كما طوارق الله عز شأنه وظهر بهانه ينصف منهم بربوبية السر وتبدو  
الاضمار فاتهم بعد الصوائف عن الحكمة عند دوافعها من المبادئ لهم سريرة وأما الثاني فاستأنس طباعهم  
الى البرهان (قال بعضهم) أن الاول وثيق مؤنس ان لم يبال في قدأه الهل (يخون ليلي)  
أما من ليلى حسان فكمما \* سقنتي ما ليلى على علماً بردا  
من ان تكن حقا تكن غاية المني \* والاقصد عشتم ازمنا رغدا (لعضهم)  
أعلل بالني قاني لاني \* ادود الهام بالاعلى نني \* وأعلم أن وصلنا لا يرجي \* ولكن لأقل من النني  
(قيل لارابي) مائة الدنيا قال في ثلاث مائة حقا الحبيب ومجادة الصديق وأما قطعها بالملك (ابن أبي  
حازم) طاب عن الامنة نسا \* وارض بوحدة نسا \* ما عابها أحد سوى على اخبره فلما  
(محمود الوراق) أظهر والاس دينا \* وعلى النقوش داروا \* وله اوصا واصلوا  
وله ججوا وازوا \* لوعلا فوق القربا \* ولهم رش لعلوا  
(ترككن) اسم امرأ فصبغة جيدة الشعر في شعره الى ر حل ناشن في كناية كتبها لها  
قد رأيتنا تكبرا \* وسعدنا نقما \* وأنا ككناكم \* أمس في كفه عصا  
وتختر من الذنوب \* بطننا نخترنا \* فلما بانا نكم \* نشهون الختام  
(أمر بعض الخلفاء) لبعض النعماء بكيس فيسه دارهم فقال يا أمير المؤمنين آخذنا حيط فقال له الخلفاء فضع  
الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسودك تحرم من حسنة تجعل من عاب نفسك فتدرك كما لا يحصى  
الله به) الى بعض أربابنا هب من قلبك الخشوع ومن عينك الدموع وسلي فاني قريب بتعجب \* كن في  
الدنيا جاد فادبراهم وما شربنا كالطائر الواحد الذي ينال بأرض الفلا ويرى من ماء العيون وبأكل  
من أطراف الشجر فاذن عليه الليل آوى وحده استغنى عن العاير واستنار به (من كلام أمير المؤمنين)  
كرم الله وجهه من أراد الفنى بغير مال والكفر من غير مشيرة فليخول من ذل المعصية الى عز الطاعة قال  
بعض الحكماء لا تذكروا ولا تذكركم على أن لا تذكركم فأنتم مخلوقون زمان غير زمانكم من أصح ما بينه وبين الله  
فقال أصح الله ما بينه وبين الناس (أبو نواس)  
الى الله أشكوا في النفس حاجة \* تجربها الأيام وهي كاهيا

(قال الصوبري) من الفنى تخبر عن فضل النى \* كالنخبة بفضل العنبر  
وقلما تكون بحنة فاضل الأمن جهة ناقص وبلى عالم

فلا غر وان ينجى عدو بجاهل  
في ذنب التين تنكشف  
الشمس

\*(ومنها)\* ما يعارضه من  
الارتياض بنواب عصره  
ويستفيد من الحكمة بلاء  
دهر فيصطب عوده ويستقيم  
عوده ويكمل يادف شدة  
ورعائه ويتعظ بما لى  
صفوه بلائه \* حكي عن  
عالم قال دخلت على سيد  
الله بن سليمان بن وهب  
وعليه خلم الرضا بعد النكبة  
فلما مثل بين يديه قال  
يا أبا العباس اجمع ما أوتى  
نواب الدهر أدبني

وانما عطف الاديب  
قد ذقت حلاوة ذقت مر  
كذلك عيش الفتى ضروب  
لم يحض يوم ولا يوم

الاولى فيها نصيب  
كذلك من صاحب الليالى  
تعذرون درها لخطوب

فقلت لمن هذه الايات قال  
لى (ومنها) ان تغشبر أمور  
زمانه وينبه على صلاح شأنه

فلا ينسب رجاءه لادامه فى  
استدواء لاول ان تبتى  
الدنيا على حاله أو تخذل من  
تقلب واستحالة فان من  
عرف الدنيا وخبر أحوالها  
هان عليه بؤسها ونعيمها

وأنشد بعض الادباء  
انى رأيت عواقب الدنيا  
فتركتها أهوى لما أخشى

(ابو الطيب)  
(محمد بن غالب)

جمع الزمان في الدين خالص \* محابوب ولا سرور كامل  
لولا همة أعداء ذوى حسد \* أو اهتمام مدين كان يرجو  
لما خطبت الى الدنيا مطالها \* ولا بذلت لها مال ولا ديني

(لبعضهم) يامن علوا علوهم \* أعجوبتين البشر \* الدهر دولاب ولبس \* بس بدور الالبفر  
(أو اسحق الصائغ) هو ابراهيم بن هلال أحد الزمان في البلاغة وفر يد الدهر في الكتابة بلغ التسعين في خدمة  
الخلفاء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذاق حلاوة الدهر ومره ولا بس خير مره ومعه شعراء  
العراق وسار ذكره في الاقافى وأودع العلماء على الاسلام بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم  
وعرض عليه السلطان بخيار الوزارة ان أسلم وكان يماثر المسلمين أحسن عشرة ويساعد على صيام رمضان  
ويحفظ القرآن حفظا يلو على طرف لسانه وكان في زمن شبابه أرحم بالمتهم من كبره والى ذلك أشار  
في قصده كتب من الى صاحب سطر سحائبه ويستدر اختلاف جوده بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبعد  
من جله الكفاة في آياتها عجبا لمظى اذا رآه مصاحبي \* عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى غائبي \* شفا وكلمن الشيبه صاحبي  
وعزل في آخر عمره واعتقل وتبدو وكان شوم ويقع الى أن تهنئتم مره وقت حاله وكان صاحب عيه أشد الحلب  
وتعصبه وبتعهده على بعد الدار بالفر وهو يتخدم صاحب بالدخ (قال المحقق النشار) في المختصر اختلف  
في التفضل بن صاحب الصابي والحق ان صاحب كان يكتب ما يروى والصابي يكتب ما يروى بين القامعين  
يون بعد ومات سنة ٣٨٤ على كبره وكذا انه الحسن ورواه الشريفي بقصده طوله حيدرة من

كلامهم) من تاجر الله لم يركس به ولم يجسر به لابل ما عند الله الا بيمين ساعدة ونفس مجاهدة الكريم  
سلس الفساد والاشيم عبر الانقياد ويل لمن كان بين عز النفس وذلل الحاجة ويل لمن كان بين حفظ الخلق  
وشحانة الخلق الامال متعاقبة بالاموال الار ببالجبال من ليجانب رب ذئاب في أهب نهج وصغو في صور  
دجاج رب رقة تفصع عن رفاعة كتهار بمناطيب الغيوم بالعلوم اذا نابتك النابتة والاحلة لافلا تجزع  
وان كان لياحيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا تصرعن عومها ونسبها لاني يصومها تهاثر النواب ما وقع من

حب لا يتوهم (قال بعض الاعراب) افرش طعما لمن اسم الله وألحفه جداته لا يطيب حضور الخواص الامع  
الاخوان رب اكمنعت اكالت (شكا) رجل الى بعض الزهاد كثر فعياه فقال له الزاهد أنظر من كان  
منهم ليس رزقه الى الله فوله الى من رزق (ابن سيرين) لرجل كان يأتيه على دابة فانه يمار اجلا لافلت  
بدانك فقال قد اشددت على ووتها فاجعها فقال ابن سيرين أنفرا خاف رزقها عندك (مسئل أو شروان)

ما أعظم الصائب فقال ان تقدر على المرف فلا تنسعه حتى يموت (كان عمر بن عبد العزيز) واقامع  
سليمان بن عبد الملك أيام خلافة فسمع صوت رعد ففرع سليمان بن موهوم صدره على مقدمه رجل فقال له  
عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت هذا (قال بعض الدارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاستكثرتك لانك ان

قلت لا فقد كثر وان قلت نعم فقد كثرت (من الاحياء) في كتاب آداب الصبغة على بن الحسين رضى  
الله عنه ما هل يدخل احكم يده في كم اشبه أو كسيفاً خذ من منار يمين غير اذن فليل لاقتال اذ هو  
فاسم اخوان (وقال أبو سليمان الداراني) انى لاقم القعدة آمن اخوانى فاجد طعمه هاني (جابر جيل  
الى ابراهيم بن آدم) وهو يريد بيت المقدس فقال له انى آذ بدأت اراقظ فقال له ابراهيم على أن أكون أمك  
اشبك منك قال لا قتال ابراهيم أعجبنى صدك (بيان) اختلاف الخلق في لذاتهم أنظر الى الصبي في أول حركته

وعينه فانه يظهر فيغمر بفرغهم يستلذا العصب حتى يكون ذلك عنده ألين صائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك  
استلذا اذ هو وليس الشيا للفرقة يد كواب الدواب الفار هه فيستخف معه العليل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد

فكرت في الدنيا عليها فاذا جتمع أمورها فتنى وبلوتاً كثر أهلها فاذا كل امرئ في شأنه يسى أسمى منازلها ورهها ذلك

مزين بين العبد والمولى  
أزال تدوى كم رأيت من ال  
احياء ثم أياهم موق  
فأذا طغر المصاب بأحد هذه  
الاسباب تنقش عنه أجزائه  
وتسهل عليه استجابته فصار  
وشيك السوء قليل الجزع  
حسن العزاء وقال بعض  
الحكماء من حاذل لم يلح ومن  
راقب لم يجزع ومن كان  
متوقفا لم يكن متوجها وحاول  
بعض الشعراء  
ما يكون الامر سهلا كانه  
انما الدنيا سرور وحزن  
هون الامر أش في راحة  
قل ما هونت الاسباب  
تقلب الراحة في دار الفنا  
ضل من يطلب شيئا لا يكون  
فان أغفل نفسه عن دواعي  
السوء ومنعها من أسباب  
المصير تنقش عليه من شدة  
الاسى وهجم الحزن ع مالا  
يعطى عليه صبرا ولا يجد عنه  
سلاوا وقال ابن الرومي  
ان البلاء يطلق غير متعاضف  
فأذا تعاضف صار غير مطاق  
فأذا ساعدته جزع بالاسباب  
الباعثة عليه وأمد له  
بالترافع الباعسة اليه فقد  
سعى في حقنوا أعان على تلهه  
(فمن أسباب ذلك) تذكر  
ما صاب حسبي لا ينساها  
وتصوره حتى لا يعز عنه  
ولا يجد من التذكار سلاوة  
ولا يتخلط مع التصور قربة  
(ومنها) الاسف وشدة

ذلك لانه انما ينال السوء والموت والحد فمحتمر ما سواه لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لانه الجامد الى تاسعوا لتكاثر من  
المال والتفكير بالأعوان والاتباع والأولاد وهذا آخر ذلك الدنيا الى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله  
من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة فتخلوا الآية ثم بعد ذلك فقد تقرر ان الله تعالى والقرب  
منه والمحبة والقيام بوظائف عباده وترويح الروح تتجابه فيستحقق معها جميع الآداب السابقة فيتحقق  
الممكن فيها وكان طالب الجاهل والمال يضل عن هذه الصبي بالعب بالهوى كذا ذلك صاحب المعرفة والمجبة  
يضل عن هذه الصالحات الجاهل والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت الجسد اذ كانت وكانت الآداب مختلفة  
باختلاف أصناف الناس لاجرم كانت الآداب المختلفة في أنواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطق به  
أصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعلى كل صنف ما يليق بحالهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس  
أعداء لم يتجهلون (ورد) في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كاهل لا يمكن لك فيها الا القوت  
فأذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسابي على غير ظاهرك اليك حسن أم لا من الاحياء لما ولي عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما أتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا أبا عبد الله ما نرى  
له صدق فاعتابه ابن عباس فقال أوفور رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا  
ولى ولاية تبعه الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضل يوم عرفه والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى  
الجزنة حتى اذا كادت الشمس تغرب ورفع رأسه الى السماء فأباض على حليمته وقال واسواؤه مثل وان غفرت ثم  
أقبل مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى انه كان لا داوين غفروا ان الآقاب هو الرجل  
يذهب ثم يثوب ثم يذهب ثم يثوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية أبواب كلها تقص وتغلق الابواب التوبة فان عليه  
ملكاهم ولا يلقاها (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا أيام خلافة فقال اثبتني في رجل من الصحابة  
فقبل قد تغافوا قال فسن التابعين ذاتي طماوس الجاني فلما دخل على منظم نعله بحاشية ساطعة لم يلم بلباسه  
المؤمنين بل قال السلام عليكم ولم يكنه ولكن جلس ازا ثم قال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا  
وقال طماوس ما الذي جعلك على ما صنعت فقال واصلت فإزاد غضبه وقال خلعت نعلك بحاشية قبا على ولم  
تلم على بامرة المؤمنين ولم تكني وجلست بارأى فقلت كيف أنت يا هشام فقال طماوس أما خلعت نعلك بحاشية  
بساطة فاني أظنها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا غضب على لذلك وأما قولك لم تستلم على بامرة  
المؤمنين فليس كل الناس واضعين بامر تلك فكبره أنت أن أكذب وأما قولك لم تكني فانا الله تعالى سمى أوليائه  
فقال ياد اوداويحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبت يا أيها طماوس وأما قولك جلست بارأى فاني سمعت أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل البيت فانظر الى رجل  
جلس وحوله قوم قيام فقال هشام غلظي فقال طماوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
ان في جهنم حبات كالألؤلؤ وغراب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في عينه ثم قام وهو رب (قبل) بعض الزهاد  
الى أي شيء أفضت بكم الخلة فقال الى الانس بالله تعالى (قال سليمان بن عيسى) رأيت ابراهيم بن آدم في جبال  
الشام فقلت يا ابراهيم ركعتي خسرا فقال ما نأت بعيسى الا هنا فربدي من شاقلي الى الشاق  
(لبعضهم في العزلة)  
من جد الناس ولم يلهم \* ثم يلههم ذم من يحمد  
صار بالوحدة مستأنا \* وحسه الاقرب والايد

الحسرة فلا يرى من مصابه خطا ولا يجد (٦٧٨) لشعوره بلا ذنوب ولا سلف ولها وبال حسرة لها ولذلك قال الله تعالى لعلنا نأسوا على

ما فاتكم ولا تفسر حواجا  
 ١ تا كم وقال بعض الشعراء  
 اذا لم يفتق باقه وارض به  
 ان الذي يكشف البلى هو الله  
 اذا قضى الله فاستسلم لقدره  
 ما لا امرى حيله فيما قضى الله  
 البأس من يعلم احيا واصباحه  
 لا تباين فان الصانع الله  
 (ومنها) كثرة الشكوى  
 وبث الجزع فندق قيل في  
 قوله تعالى فاصبر صريحا  
 انه الصبر الذي لا شكوى  
 فيه ولا يشرى أنس بن  
 مالك أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ما صبر من بش  
 وحكى كعب الاحبار أنه  
 مكتوب في السوراة من  
 أصابت مصيبة فشكا الى  
 الناس فانما يشكوه به  
 \* وحكى ان امرأته دخلت  
 من البادية فسمعت صراخا  
 في دار فقاتل ما هذا فقتل  
 الهامات لهم انسان فقالت  
 ما أراهم الامن وجمهم  
 يستغيثون وبضائته  
 يتبرمون وعن ثوبان بن غبرون  
 وقد قيل في مشور الحكم  
 من ضاق قلبه اتسع لسانه  
 وأشد بعض أهل العلم  
 لا تكسر الشكوى الى الصدوق  
 وأرجع الى الخلق لا الخلق  
 لا يفرج الغريق بالفرق  
 (وقال بعض الشعراء)  
 لا تلتذذ دهر ما صححت به  
 ان الفتي هو صفة الحكم

ألسبدي ولا أشعر وهذا الشارفة الى مسارقات الطبع واكتساب الصفات الذميمة من قراءة السوء \* مما يناسب  
 الى الجنون وعليه تفهمه من قوله وهو قوله) واللاستغنى وما ينفو \* لعل خيالا تلك التي خيالها  
 وأخرج من بين البيوت الملى \* أحدث عنك النفس بالليل خالها  
 (لأسودي)  
 لقد غنى الحبيب لكل سب \* فأين الرافضون على الغناء  
 (أبو احق السابى) اذا جفت بين امرأتين صناعة \* وأحببت أن تدرى الذى هو أحق  
 فلا تتقدمت ما غير ما جوت \* به لعل الارزاق حيث تفرق \*  
 حيث يكون الجهل فالرزق واسع \* وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق  
 (وحدثني بعض الكتب) المعتمد عليها ان أفلاطون كان يقول في صلته هذه الكلمات بارواحنا في المتصلة  
 بالروح الاعلى تضرى الى العلة التي أنشعب اوله من جهتها لتضرع الى الله - قل الفعل الجف على معنى  
 الفانية مادامت في عالم التريب ودار التكليف (ان الفارض)  
 يا محبي ما يحيى ويميتنا \* شكوى كفى صلتنا ان تكشفنا  
 عين نظرت لك ما أثرها \* وروح عسرفت هوال ما ألقها  
 (سئل اسطرخس الصامت) عن علة زومه الصمت فقال انى ان أئدم عليه طوق كدمت على السلام (قال بعض  
 الحكماء) ما رأيت ظالما أشبه بمثالي من الحسن السد (كان) الحرب بن عبد الله مضافا قيل له في ولده فقال انى  
 لا سعي من الله ان أدعاهم بغيره (قال برزجر) من أعيب عيوب الدنيا ثم اتعلى أحد ما يستحقها  
 أن تزيد وما أن تنقصه (أعجز) الناس من يحزن عن اكتساب الاخوان وأحجز ممن ضيع من طفر به منهم  
 (وقع) ابن الحسن رضى الله عنه وأخيه محمد بن الحنفية طاعوا من الناس بينهم ما كتب اليه محمد بن الحنفية اما  
 بعد فان أبى وأبى لك على ابن أبى طالب رضى الله عنه لا تقضى ولا تفعل وأبى امرأتين بين حبيبة وأمل فاطمة  
 الزهراء رضى الله عنه ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولمت الارض بغير أى اسكات ألت خيرها فاذا  
 قرأت كتابي هذا فادعهم حتى ترضى ذلك أو بالفضل وفى السلام (قد روى) الرب على العبد بما يحب به  
 على غيره اذا اختلفت قلمه همارفى الذر الحكيم تنبيه على ذلك الا ترى الى قصة الماييس وأدم كيف ترهما اشتركا  
 في اسم المعصوا والخالفه عند من يتوليه ثم تباينا في الاجتماع والعصية اما الماييس فأسس عن رجة الله وقيل انه من  
 المبعدين وأما أدم فقيل فيه ثم اجتاح به فتاب عليه موددى (في الحديث) لولم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون  
 فغفر لهم انه هو الغفور الرحيم (في الحديث) لولم يذنبوا لخلق عليكم ما هو شر من الذنوب قيل وما هو يا رسول  
 الله قال العصب (في كتاب الجامع الاحياء) قال ابراهيم خلاتى الخائف لولم كانت له طاعة مغفلة فوفقت في  
 الماتزم وقلت بارت اعصى حتى لا أعصى لولم يذنبوا لخلق الخائف من البيت يا ابراهيم أنت تسألنى العصية وكل  
 عبادي المؤمنين طالعون ذلك فاذا عصمتهم فعلى من أفضل ولن أغفر (حوض) أرسل اليه ثلاث آثاب كلوة  
 احدها قري يوم يوم والاخرى في سدسه والاخرى في سدسه وفي أسفله لولم تفرغ في غن يوم في غنكم بجلى \* طرقة  
 أن يستعمل ما جازوا الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغ به الباقى فوهو ثابته محاض فاقصم من الاول بقى  
 تسعة في اليوم بجلى ثم سار فبجلى مرة في تسع الهار (جمع الاعداد) على النظم الطيبي يز يادو واحد على  
 الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجميع الازواج دون الازواج يضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه واحد  
 والعكس يز يادو واحد على الفرد الاخير وتر يبع الحاصل وجميع المربعات المتواليه يز يادو واحد على ضعف  
 العدد الاخير ويضرب ثلث المجموع في مجموع ثلث الاعداد وجميع المكعبات المتواليه يضرب مجموع تلك  
 الاعداد المتواليه من الواحد في نفسه (سئل سلون) الحكيم أى شئ أشعب على الانسان فقال معرفة عيب  
 نفسه والامساك عن السلام بما لا يبعيه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم) في حبه فقال له الحكيم حسي

هكذا الخليفة كنت مستغفرا \* بفضارة الدنيا مع السقم (ومنها) البأس من خبر مصابه ودرك طلابه فيفتقر بحزن الحادثة قنوط عيب

الاباس فلا يبقى معه اصبر ولا يتسع له صدر وقد قيل الهيبة بالصبأ اعظم المصينين وقال ابن الرومي (٢٧٩) اصبري أنتها النفس فان الصبر اجمي

و بمحاصر جلاء

وأنت الس برجي

(وأنت شدي بعض أهل العلم)

أتحسب ان البرس للعدا

ولودام شئ عده الناس في

الحجب

لقد عرفت ان الحاد ثلث بوسها

وقد أدت ان كان ينفلت

الادب

ولو طالب الانسان من صرف

دهره

دوام الذي يخشى لابعاء

ما طلب

(ومنها) ان يفري بلا حلة

من حيلت سلامته وحسرت

نعمته مني الخب بالامتن

والدعة واستمع بالشروة

والسعي ويرى ان قد خص

من بينهم بالزوة بعد ان

كان مساو يواقر دبالحادثة

بعد ان كان مكانها فلا

يستطيع صبرا على بلوى ولا

يلازم شكرها على نعمي ولو

قابل بهذه النظرة ملاحظة

من شاركه في الرزبه وسواه

في الحادثة لتلكاذا الاسرار

فهان عليه الصبر وحان منه

الفرح وأشدت لآمر آمن

العرب

ألم الانسان صبرا

ان بعد الصبر اسرا

كم وراينا اليوم حرا

لم يكن بالاس حرا

ملك الصبر فاعني

مالكنا خيرا وشرا

فياضي وفي عتبه يا بني سروره

عيب على عندك وأنت عيب على حبلك عندي (ابن الفارض)

أومض برق بالايرو قلاسا \* أمي ريت بعد أرى صبا

أم تلك إلى العاصرية أسفرت \* ليلنا صيرت المساء صبا

ان شئت حزا أو طوبى بطلعا \* وسلكت نعمان الاراك تفع الى \* وادنهناك عهد نه فيما

فيا عين العالين من شرفه \* عرج وأم أرويه الفيما \* فاذا وصلت الى ثنيات الاوى

فأشدت نواذ بالايطلع طلعا \* واقر السلام عريه عني وقيل \* غلظه لجنا بكم ملنا

يا سكاى بعد امان رجة \* لاسير الف لا يدرسا \* هلا بعنتم المشوق تحبة

في طي صافنة الراح روا \* عجايب امان كان يحجب همكم \* مرعا وعقود المزاح روا

يا غافل المشتاق بهلا بالي \* يلقى مليا لا بلغت نجلا \* أتعبت نفسك في نصيحتي يرى

أن لا يرى الاقبال والافلا \* أضمر عدمتك واخرج من تحت \* أحشاء نجيل الصون روا

كنت الصديق قبيل نعلهم فرما \* أرايت صبا يالف النصا \* ان رمت اصلاحي فإلم أرد

لفساد قلبي في الهوى اصلا \* ما ذار يد العاذلون بعدل من \* ليس الخلاعوا ستراح روا

يا أهل ودي هل راى وصلكم \* طمع فدم به استروا \* مدغمتم عن ناظرى إلى أنة

ملا نواحي أرض مصر روا \* واذا ذكركم أميل كائني \* من طيب ذكركم سقت الروا

واذا عبت الى تناسي عهدكم \* ألفت أحشائي بذلك نجما \* سقيا لايام معضت حيرة

كانت لي بالينام افرا \* حدث الحى وطنى وسكان الغنى \* سكتي وورد الماء فيمبلا

وأهله أرى وظل نخله \* طرب يورده وزايد به مرا \* واه على ذلك الزمان وطيبه

أيام كشته في القفر مرا \* فمبارك من المقام ومن أنى السيت الحسرام لم يلبس سبا

ما رحت ربح المصباح الروا \* الا وادت منكم أروا

(من النسج) من كلب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرب الهمذان جديع الكلب وتقبل جعل

القرآن وانتهى به أجل حلاله وحرم حرامه وصديق بمسلف من الحق واعتبر بعماضى من الدنيا باقى منها فان

بعضها شبه بعضا وآخوها حق أو لهازكا كما هائل مغارق وعظم اسم الله ان لا ذكره الا على حق وأكرز ذكر

الموت وما بعد الموت واتقن الموت الا بشرط وثيق واحذر كل عـل برضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعلامة المسلمين

واحذر كل عمل يعمل في السر والسياسة في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكره واعتذر منه

ولا تجعل عرضك غرضا لنال القوم ولا تتحدث بكل ما سمعت فكنتي بذلك كذبا لو ارد على الناس كل ما قد قولته

فكنتي بذلك جهلا واكفم الغفوا واحل عند الغضب تجاوز عند القدرة واصغ عن الزلة تكن العاقبة واستمع

كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضع نعمته من نعم الله عندك ولين عليك أتم الله به عليك واعلم ان أفضل

المؤمنين أفضلهم تقدم من نفسه وأهل واهله وانك ما تقدم من خير يلقى لك ذخيرة وما تؤخر يكن لغفل خيرة

واحذر محبة من تقبل رأيه وتكره على من الصاحب معتبر يصاحبه واسكن الامصار العظام فانها اجاع المسلمين

واحذر منازل الفقه والجماعة ولا اعوان على طاعة الله وأقصر رأيك على ما يعينك بالشرع ومقاعدة الاسواق

فانها محاضر الشيطان ومعارض الفتن وأكره ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من أبواب الشكر والتواضع

في يوم جمعة حتى تشهد الاموات الا فاصدق حبلى الله أوفى أمر تعذبه وأطع الله على كل أمور فان طاعة الله

تعالى فاضلة على مساوها وعاد نفسك في العبادة وارقم بولائه هروا خذ صغره وان شاطها الاما كان مكتوبا

عليك من الفريضة لا بد لك من قضائها وتعاها عند صلاحها وبالك أن ينزل بك الموت وأنت آتق من بركتي

طلب الدنيا وبالك وصاحبه الفساق فان الشر بالشر يجره وثر الله وأحب أجداء واحذر الغضب فانه يحد

اشرب الصبر وان كا \* نمن الصبر امرا (وأشدت بعض أهل الادب) براع الفتى لثعلب تبد وصدوره \* فياضي وفي عتبه يا بني سروره



ألم تر أن الليل المراتك (٢٨٠) دجاء دواحه الصباح ونوره فلا تعجب الياس ان كنت عالما \* لبيبا فان الدهر شتى أموره (واعلم)

من جنود ابليس والسلام (من المل والنحل) فقرأ واضع الطب قال بغضه الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الضعير من الخوف مع الغنى ودخل عليه عليل فقال ما اواله وانت ثلاثة فان اعنتني عليها بالقبول لما أقول صرا شئين واخبرت الهة والاثنان اذا اجتماعا على واحد غلبا (وسئل) ما الانسان أو ثور ما يكون بدنه اذا شرب الهواء فقال كان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كس (وقال) يداوى كل عليل بعقار أرضه فان الطبيعة متلعة مالى وهاهنا رضى غذا ثم (لانه) كان ثمانية قاشا اذا فاقه عطر الحليس وقال جصص بيتك حتى أقتنه وأصوره فك فقال عطر اطبس صوره وألا حتى أجصصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسل اليك وعمر كبقدر مسيره اليك (قل لاراعي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبهت بالكذب وأسنتهم بالوفى \* (غيلان الاصمغاني - جيو) \* زغبيل في الامن باسدي \* يحلل يحمل حمام الحرم فقه ذلك من ماجد \* حرام الرغيف سلال الحرم (ابن فارس) اسع معك ما مع \* جمع النصيف والقه ابلة واحذرون ان تبست الثقات على قته

(في أحاديث فن) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زال النمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن دفع له عمل صالح (السيدى الرضى) أمتكم لدفاع كل مله \* عني نصيحتكم عن كل مله \* فلا أرارن رجلا لامتأس لفرأقكم أبدا ولا متأفت \* ولا تفنن يدى بأسا منكم \* نفس الامل من تراب الميت وأقول للقلب المنار ع تحوكم \* أقصر هالك التبا والى \* ياضيه قائل الذى وجهته جهال الى الاقوام بل ياضى عى \* (لبعهم) كيف يرجي الصلاح من أمر قوم \* ضيعوا الحرم فيه أى ضياع فطاع المصالح غير سديد \* وسدد المصالح غير مطاع

(من التهجى) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تشيعوه واحسد لكم حدودا فلا تعدوها وسكت لكم عن أشياء لم يدعها الله سبحانه فلا تسكفوها (قال بعض العارفين) قد جفت سكارم الخمر فى أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والأعترال عن الامام (رئسب الى الجنون) \*

تخمس ليلى على البدر تقطر \* لمطافجوى بين الحشا والصالع \* فقال نساء الحلى قطع من ترى بميتك ليلى متبدا الطامع \* وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها ما طهرتها بالمسحع وتلذذهها بالحديث وقدرى \* حديث سواها فى خروق المسامع

(من التهجى) خالطوا الناس فتالطوا انتم معها بكونا عليكم وان عشتن حتى اليكم (اعمال) العبادى عاجلهم نصب أعينهم فى آجالهم (من كلامهم) لو صور الصدق كان أسدوا لو صور الكذب كان ثعلبا (البسنى) اذا صحبت الملوك فالس \* من التوقى أعز ملاب \* وادخل اذا مادحت أعمى \* واخرج اذا مادحت أخرس (متاع) التاجر فى كبسه ومتاع العالم فى كرا ربه (قال) يحيى بن معاذ انكسار الاعيين أفضل عندنا من صولة الحصان (من التهجى) من أراد الفنى بالمال والعز بلا عتيدوا الطاعة بلا سلطان فليخرج من ذلعه مقلته الى عز طاعة الله فانه واجد ذلك كله (ومنه) سئل رضى الله عنه عن قول النبى صلى الله عليه وسلم غير والاشيب ولا تنهوا بالموذيقال كرم الله وجهه اعمالا صلى الله عليه وسلم ذلك والذين قل ذاما الآن وقد اتسع لظافه وضرب بجرانه فامر موما اختار انتهى (لبعهم) \*

لله تحت جباب العز طائفة \* أخفاهم فى لباس القبر اجلالا

(اذ أوردت) معرفة تقويم الشمس فى بلد من بلاد العرض فاعرف الفصل الذى أنت فيه من فصول السنة واستعلم غلبة ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض أعنى ميلها وبعده من أجزاء القطر ان على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل الى مدار رأس السرطان ان كانت فى ربع الربيع أو الصيف

انه قل من صبر على حادثة وتماسك فى نكبة الا كان انكشافها وشيكا وكان الفرج منه قربا \* أحيرى بعض أهل الادب ان أبأ أوب الكاتب حبس فى السجن خمس عشرة سنة حتى ضاقت جلته وفل صبره فكتب الى بعض اخوانه يشكوه طول حبسه فرد عليه جواب برقة فيها صبرا أبأ صبر مبرح فاذا عجزت عن الخطوب فى لها ان الذى قد عدل الذى اعتدله قد كادى فلك عاكس لها صبرا فان الصبر يعقب راحة ولعلها أن تتبلى ولعلها (فأجابها أبو أيوب يقول) صبرتى ووعظتسى وأناها وسأجلى بل لأقول لعلها ويجهل من كان صاحب عدها كرمها اذ كان عاكس لها فلم يلبث به ذلك فى السجن الا أياما حتى ألقى مكرما وأنشدني ديدن فى أحلم اذ اشمكت على الناس القلوب وضاف ليه الصدر الرجب وأوطنت المكاره وأطمأنت وأرست فيه كاتبه الخطوب ولم تر لا انكشاف الضرر وجهها ولا أغنى بحلته الاربيب أنك على خطوط منك عوث عني به الطيف المسحيب وكل الحادثات اذا تناهت فصولها الفرج القريب (الفصل الثالث فى المشورة)

اعلم ان من الخزم لكل ذى لبان لا يبرم أمر ولا يحضى عزما لا يشور فى رأى الناصح وطاعة

ذی العقل الرابع فان الله تعالى أمر بالمشورة في جميع ما نكفله به من ارشاده (٢٨١) ووعده من تأييده فقال تعالى

وشاورهم في الامر فالاشارة  
 امرهم بشاورهم تألفهم  
 وتطبيقا لاشهرهم وقال  
 الضحك امرهم بشاورهم  
 لما علم فيهم الفضل وقال  
 الحسن البصري رحمه الله  
 تعالى امرهم بشاورهم  
 ليس به للمسلمون ويشعه  
 فيها المؤمنون وان كان عن  
 مشورتهم غنيا وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال المشورة حصن من  
 الندامة وأمان من الملامة  
 وقال علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه نعم الموازية  
 المشاورة رأس الاستعداد  
 الاستعداد وقال عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه  
 الرجل ثلاثة رجل ترد عليه  
 الامور فسددها رآه  
 ورجل يشاور فيها اشكل  
 عليه وينزل حيث يأمره  
 أهل الرأي ورجل حائر  
 بأمره لا يأمر رشدا ولا يطيع  
 مرشدا وقال عمر بن عبد  
 العزيز ان المشورة والمناظرة  
 بالبر حق ومشاورة لا يرضى  
 معها رأي ولا يشق معها  
 حزم وقال سيف بن ذي يزن  
 من اعجب رآه لم يشاور  
 ومن استبد رآه كان من  
 الصواب بعيدا وقال عبد  
 الجيد المشاورة خير رآه ناظر  
 من ورأه وقيل في مشورة  
 الحكم المشاورة راحة لك

والاخ لا مدار آس الجدى وعلم ما انتهى اليه العدد ثم أمرهم بما على خط وسعا النهار فما وقع من النقطة على  
 العلامة فهو وضعتهم (ابن القيم) ما في الصواب نحو وجد تطارحه \* حديث بخلاف لاجل تخاره  
 قولهم هذا الامر مما تركه اعجاز الال اني مما يشاقى لاجله الذل والاضل في هذا المثل ان الزيد  
 كالعبد والاسير ومن يجرى بجره ما تركه كبحر البعير قاله الرضي في النهج عند قول أمير المؤمنين كرم الله  
 وجهه لما نطق بان اعطيتكم والركن اعجاز الال وان طلال السرى (من شرح النهج) لان اعطيتكم في قوله  
 رضوان الله عليه وطوبى تدنوها كشفا قال الشارح اني قطعتهم وسرهم وملت قالوا لان من كان ان حبل  
 الاذن مثلا فطوبى كشك الايسر فقدمت عنه والكشف ما بين الحاصرة والحبيب وعندي أنهم أرادوا غير  
 ذلك وهو ان من اباغ نفسه فقد طوى كشفه كان من كل وشيع فقدم لا كشفه فكانه قال اني احدث  
 نفسي عن اولي كشتهوا وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم الجرجاني انه كرم الله وجهه نزل منزله المأ كوال الذي  
 منع نفسه من اكله وقيل أراد بطل السكك لثقلها فيها كما يفعله المرض (عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لعين يوم القيامة اقوام لهم من الحسنات كمثل جبال تامة فيؤمرهم الى النار قالوا يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 كانوا يصلون ويصومون بأخذون وحنان الليل لكم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا لم يلبوا عليه (قال  
 بعض السلف) كن وصي نفسك ولا تجعل الناس أوصياءك كيف تأومهم ان يضيعوا وصيتك وتودعها في  
 حياثك (اذا أردت) ان تشارع أرفضة وأردت ان تعرف صعد مكان على مكان وانخاضه عنه فلك طرف  
 أحده ان تعدل منعه من نخاض أو غير من الاحكام الثلاثة وتضع على طرفها البتة في عضا في الاسطرلاب  
 وفي موضع السعد منها خط دقيق في طرفه ثمانية فاذا أردت الوزن أدخلت الصفحة في خط طوله خمسة  
 عشر ذراعا ولكن الصفحة في طاق الوسط من طرفها على خشبتين طول كل واحدة خمسة أشتار مقومتين على  
 التقوى يمدودتين كل منهما في جهة والبعيد بينهما مقدار طول الخط وأنت تتقار في اسن الميزان فاذا انطبق  
 على الخيم فالارض معتدلة وان مال فالسائل عنها في العلو تعرف كمية الزيادة في العلو بان تخط الخط على  
 رأس الخشبة الى أن يماثل في الخيم والاسن ومقدار ما تزل من الخط هو الزيادة ثم تنقل إحدى رجل الميزان الى  
 الجهة التي تريد وزن او تثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقدار السعد بخط على حدة وكذا مقدار  
 الهبوط ثم يلقى القالب من الكثير فالباقي هو تفاوت المكان في الارتفاع وان تساوى يلقى الماء وان تزل  
 ما وقع اليه التقل جعل ذلك وان طلت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوية التي يصب فيها الماء من منتصفها  
 فان قطار من طرفها على السواء أنباء عن التبادل والاعل كما عرف هذه كلمة كتبها العارف الواصل الصمداني  
 الشيخ يحيى الدين بن عمر في حشره الله مع أعبته الى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمد على الله همة  
 وأفاض عليه ركانه ورحمته (وبعد) فان الله تعالى يقول فوالصالحين قد وقتت على بعضنا لبعض وما  
 أبدل الله به من القوة المتخذة لفكر الجدي ومتى فقدت النفس عن كسب بديها قائم الاتحاد وحلاوة الجود  
 والوهاب وتكون ممن كل من حتمته والرجل من يا كل من فوقه كما قال الله تعالى ولو أنهم قالوا انزلوا انزلنا  
 وما أنزلناهم من دهم لكانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وليعلم وليي وقته الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي  
 التي تكون من كل الوجوه ولا من بعضها والعلو والوراثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد ليكون وارثا من كل  
 الوجوه ولا يكون ناقصا الهمة وقد علم وليي وقته الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تجلها من المعارف  
 الالهية يتوفاها بضد ذلك فينبغي للعالم الهمة ان لا يقطع معرفته فقامد ثلث وقفا صليها فموت حظه من به  
 وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر به لم يأخذ من الحق المطالب ليس ذلك والعلم بالله  
 خلاف العلم به وجود الله فينبغي للعالم ان يتخلى قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى عن حيث المشاهدة

وقال بعض الادباء ما نحن من (٢٨٢) استخار ولا ند من استشار وقال بعض البلغاء حق العاقل أن يضيف للرأى آراء العقلاء ويجمع

وربني للعالم الهمة أن لا يكون تلقبه عدهام عالم الخيال وهي الأنوار المتجددة الدالة على معان ورمها فال  
الخيال ينزل المدف العقلي في التوالب الحسية كالمدف في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة  
القيود يبقى للعالم الهمة أن لا يكون معلومتها كمالا ينبغي أن أعين فقير أصلا وكل مالا كاله لا يقبض فهو  
فقير وهذا كل ما سوى الله تعالى ما وقع الهمة في أن لا تأخذ على الاذن الله سبحانه وتعالى على الكشف  
واليقين واعلم أن أهل الافكار اذا بلغوا الغاية لتوصي أداهم الفكر الى حال المثل المعجم فان الامر أجمل  
وأعظم من أن يفتخيه الفكر فادام الفكر وجودا في الحال ان يطعن العقل ويسكن للعقول حسد تنف  
عندهم حيث قوتها في التصرف العكري لها صفة القبول لما به الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعصر  
لنتفان الجود ولا ينبغي ما أمر وافي قد تفرق موكبه فانه على شبهة ذلك وقد أخبرني من أفتبه من اخوانك  
عن له قبلت حسنة فانه رأ له وقد بكت وما نساك هو ومن حضره عن كائن فحاشه الله ان يعقبتك ما نساك  
ثلاثين سنة تميز في الساعة بدليل لا على أن الامر على خلاف ما كان عندي فكبت وقت لعل الذي لاح لي أيضا  
يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الحال على الواقع عبرة العقل والشكر أن يستريح أو يسكن ولا يملك معرفة  
الله تعالى بما نالك ما ينبغي في هذه الورط طوق لا تدخل طريق بل بضائ والكاشفات والمجاهدات والخلوات التي  
شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما نالك من قال به الله سبحانه وتعالى في عباده من عباده أن تراه رجة من  
عندنا وعلما من الدنيا وما حولك من يتعرض لهذه الخطة الشريرة والرببة العظيمة الرفعة فويل لي وويل لله  
تعالى أن كل موجود عند ذلك السبب محض الله فانه وجهه بنظر به السيد موجه بنظر به الى  
موجوده وهو الله تعالى فلتأسف كاهم ناظر من الوجه والاسباب كاهم وغيرهم والحقائق  
من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فلتأسف مع فهم بالسبب ناظر من  
الوجه الآخر الى موجودهم ومنهم من انظر الى ربه من وجهه لا من وجهه فقال حدثني ظلي عن ربي وقال  
مولى الله سبحانه وتعالى البتة والعلم ليس لوجه الاله الذي هو اسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب  
والنذر والشكر وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات واسم الله مستغرق لجميع الاسماء فحفظ  
عندنا المشاهدة منه فقل لا تشاهده أصلا فلا تامل به وهو الجامع فانظر ما يتاح له وانظر المقام الذي يقضه  
ذلك المناجاة وأولك المشاهدة وانظر أي اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها ذلك الاسم والذي خاطبك أو  
شاهدته فهو المعبر عنه التحول في الصورة كالفرق اذا قال الله فعنه يا غياث أو يا نجي أو يا منقذ صاحب الام  
اذا قال يا الله فصار يا غياث أو يا منقذ وما أشبه ذلك وقولك التحول في الصورة ما روي في صحيحه ان الباري  
تعالى يتجلى فينكر وينعوض منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه بها فيقرن بعد الانكار وهذا هو معنى  
المشاهدة هي ما لا يتاح لها الخاطبات الى ما ينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته ويتشقق معه  
حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك الطب اعطاك الحاجة الى عالم الاراض والاسقام فاذا انتقلت  
الى عالم ما فيه النعم والمرض في تدوى بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة اعطاك الحاجة الى عالم الساحة  
فاذا انتقلت ركنته في علمه وهضت النفس ساذجة ليس عندنا شيء من ذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس  
عند انتقالها الى عالم الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما ستجد الحاجة الضرورية وليجهد في  
تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل ليس ذلك الاعيان خاصة بالله والعلوم اعطاك في الآخرة وما يتضمم مقامها  
حتى يمشي فيها كشيء من غير فلا ينكر شيئا أصلا فلا يكون من العاطفة التي قالت عندنا بتجلى لها ربها تعوذ بالله  
مثل لست بانحن منتظر حتى يأتي بنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها أقروا به فمأأ عظمتها حسرة  
فينبغي للعاقل الكشف في الذين العليل ياربوا الى ما ضاعوا في المشاهدة والخلوة في الطلقة المشروطة وكنت

الى عقله عقول الحكماء  
فأمرى فخر بمنازل والعقل  
الفرد بمنازل وقال شاربون  
برد  
اذ بلغ الرأى المشورة قاسم  
برأى نصيب أو نصيبه حازم  
ولا تتجمل الشورى طليح  
غضاضة  
فان اطرق في قوة لا تودم  
فاذا همزم على المشاورة  
ارثا لها من أهلها من قد  
استكمل فيهم خصال  
(احداهم) عقل كامل مع  
تجربة سافرة فان بكترو  
التجارب نصرة روية ونفدرو  
أولنا ند من الاعرج من أبي  
هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال استرشدوا  
العاقل ترشدوا ولا تعصوا  
فنتدموا وقال عبدالله بن  
الحسن لابن جده حاذر  
مشورة الجاهل وان كل  
ناجها كما تحذر عداوة العاقل  
اذا كان عدوا فله وشك  
ان يورطك بعشورته فيسب  
البئس مكر العاقل ووريط  
الجاهل وقيل لرجل من  
عبس ما أكثر صوابكم  
قال نحن الفرج رجل وفينا  
حازم ونحن نطيعه فكاما  
أفكارهم وكان يقال يا  
ومشورة رجلين شاب  
محب بنفسه قليل التجارب  
في غيره وكثير قد أخذ الدهر  
من عقله كما أعين جسمه

وقيل في مشورة الحكم كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب ولا بد من العلم بالامم تهلك عن الاستار الكامنة وقال اريد

بعض الحكماء التجارب ليس لها ثابته والعاقلة منها في ما دفعه قال بعض الحكماء من استعان (٢٨٣) بذوى العقول فاز يدرك المأمون وقال

أبو الاسود الدؤلى

وما كل ذى نصع يموت بك نصعه  
ولا كل مؤت نصعه يلبس  
ولكن اذا ما سمعته عند

صاحب

فحقه من طاعة نصيب  
(والخلة الثانية) ان يكون  
ذا دين وثقى فان ذلك عماد  
كل صلاح وباب كل نجاح  
ومن غلب عليه الدين فهو  
مأمون السريرة مؤثوق  
العزيز يتروى عكرمة عن  
ابن عباس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اراد امرأ  
فشاور فيه امرأ مسلأ وقته  
الله لا رشدا موزنه والحيلة  
الثالثة ان يكون ناصحا  
ودودا فان النصع والمودة  
يصدقان الفكر وقومهم  
الرأى وقد قال بعض الحكماء  
لانشاور الا الحازم غير  
الحسود واليبس غير الحقود  
واياك ونشاردة النساء فان  
راهن الى الاقرب وعزمهن  
الى البعيد وقال بعض الادباء  
مشورة المشقى الحازم ظفر  
ومشورة غير الحازم خطر  
وقال بعض الشعراء  
أصف خبير المني تشاره  
واسكن الناصح تشاوره  
وارض من المرء في مودته  
بما يؤدى اليك طاهره  
من يكف عن الناس لا يحد  
أحدا

أريد ان ذكر الخصال وتوسر وطها وما ينبغي فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع من ذلك الوقت وأعي  
بالوقت علماء السوء الذين أنكر وما جاءوا فيه من التعصب وحب الظهور والرأسة عن الاذعان للحق  
والسلبه ان لم يكن عكس الايمان به وانه على التوفيق انتهى (كان) قوية من الصحة بحسب السلبه في أكثر ما  
ليه ونمراه غيب وماله من من عمره فاذا هو ستون سنة غيبا بلها فكانت احدى وعشرين ألف يوم  
وخمسائة يوم فقال يا ليت اني ما لك باحدى وعشرين ألف ذنب ثم صعد مسقة كانت فيها نسه (قال  
يزوجهم) من لم يكن له أخ يرجع اليه أو ورويد لا تقصوم له في شدة فلا بد من نفسه من الأجه (وقال  
بعض الحكماء) لا تساغ مرارة الحياة الا بحلاوة الاخوان والثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يقضى  
له بسره فقد لقي السرور بأسره ونوح من عقاب الهم وأسره (وقيل) لسان الخليل يفرج الكروب وفراره  
يخرج النايوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الهم الى ان القتل والقي واحد وليس كذلك لان القتل يكون  
من أول النهار الى آخره معنى القتل السرور والقي لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال كان قبل الزوال في  
وانما هي فأنه غلب ما من جانب الى جانب آخر جسم من جانب الغير الى جانب المشرق والقي الرجوع  
قال الله تعالى حتى تقي الى امر الله أى ترجع (قبل الاعراب) كيف حاله فقال بغير أمر قديس بالذنوب وارقه  
بالاستقفار واليه ينظر قول الشاعر

تفرق ذنبا لم تفرق ذنبا \* فلا بد من تقي ولا تفرق

فطوى لبعد آخر الله به \* وجاد به لما يتوقع \* (لبعضهم) ولما تواضعا بمنعج الوري \*  
يكبت الى ان كذب بالدم أشرف \* فذات أنكر والنواصل بيننا \* فقلت أسأله تفرق  
(وقال بعضهم) عشر تلمن من أحسن عشر تلمن من علك خير وفريق من قريب منك نفعه (قال ابن السكيت  
الشرف والجد يكونان بالأساء وبالرحل شر يفاجدا حله آباء متقدمون في الذل والناسن وأما الحب  
والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذونيل وشرف \* (لبعض الاعراب) \*  
تسبق أمواتنا وماننا \* لا تتر بناه طار ولا تفل \* تسمع قبل السؤال أنفسنا \* تتلا على ماء وجمع من يسر  
(لبعضهم) فاذفل مال المرء قبل موته \* وضائق عليه أرضه وسماؤه

وأصعب لا يدري وإن كان حازما \* أفنداه خسر له أم رزؤه \* وإن غلبت يثقت اليه خليله  
وان غلبت ليسر صدقناؤه \* ولاه وخير لا مري ذي خصاصة \* من العيش في ذل كثير عناؤه  
(لبعضهم) انما الدنيا فناء \* ليس الدنيا ثوب انما الدنيا كبيت \* نصته العنكبوت  
كل ما من العمرى \* عن قليل سفوت ولقد يكلم منها \* انما الطالب قوت  
(الابل) اسم جمع لا واحد لمن لعنه وهو وثق لان اسم الجمع لغير العاقل لزم التائب واذا صغر الابل قلت  
أمله بالهاء (سأل) بعض العرب عن امرأة في البداية ما لبيت عندكم فقالت حل لا يتخفى ودقوة \* رى وهو كان  
في الحشا كمن التارفي الهافان فحقة أورى وان تركه فزوى (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان الصرمع  
الصبر والفرج مع الكروب والصبر مع العسر (قال بعض الحكماء) بختار عزم الصبر تعالج ما يلق الامور  
(وقال بعضهم) عند استداد الفرج تبدو ما طالع الفرج (وقته ومن قال)

الصبر مفتاح فارج \* وكل مصعب جهن \* فاصبر وان طال العيال  
فر بما أمكن الحزن \* ورجائيل باصطبار \* ما قيل هبيل لا يكون  
(جاءه الى الخشري) وانه ما دله للزور التي \* تساقط من عينك حبيبات حطين

فقلت هو الذي كان قد حشا \* أبو خراذق فساقط من عيسى (الصلاح الصغرى)  
زعت طرفي في وجه طي \* كزنت في الحب منمنه \* لم أشق من بعد هادى \* نعمت في جنته وجنة  
(دخل بعضهم) على الماء من في مرضه الذي مات فيه فوجد قد أمر ان يفرش له حبل دابة وباعه

تصعب منهم سرائره \* أوشك ان لا يدوم وصل أخ \* في كل لانه تنافره (والخلة الرابعة) ان يكون سليم الفكر من هم قاطع وغم

شافسلفان من عارضة فكره (٢٨٤) شواشب الهموم لاسلمه رأى ولا يستقيم له خاطر وقد قيل في مثوره الحكم كل شيء يحتاج الى

العقل والعقل يحتاج الى التجارب وكان كسرى اذا دعه امر بعث الى امرائه فاستشارهم فلم يضره رأى الرأى ضرب قهقهته وقال اباطيرنا يارزاهم فاختاروا رأاهم وقال صالح بن عبد القدوس

ولامشيه كذاي نصع ومقدرة في مثل الامر فاختار ذلك متصفا

\*) والخصلة الخامسة\*) ان لا يكون له في الامر المستشار غرض يتابعه ولا هو يساعده فان الاغراض جاذبة والهوى صادو الرأى اذا عارضه الهوى وجاذبته الاغراض قد وقد قال الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي الهيثم

وقد يحكم اليا من كان جاهلا ويرى الهوى ذا الرأى وهو لبيب

ويجهد في الامر الفتى وهو خطيئ

وبعد في الاحسان وهو مصيب

فاذا استحكمت هذه الخصال انجس في قول كان أهلا لمشورة ومعدن الرأى فلا تعدل عن استشارته اعتمادا

على ما توهمه من فضل رأى وثقة بما تستمر من معذور ويتك فان رأى غير ذي الحاجة أسلم وهو من

الراد وهو يترغ عليهم قول لا يزل ملكه ارحم من ذال ملكه (من كتاب توثيق السان) لابن الجوزي جواب الجميع وقول العلامة آجوبه كتي وجواب كتي غلط والصحيح جواب كتي طابعت واجمع حاجة وسواها غلط يقال جيت المرض لا حيتته يقال القاتم بعد ولناشرا جلس والعكس غلط يقال الحمد لله كذا لا لاى يكن كذا المرض شال للرجل والمرأة لا لمرأة قطلا لا يقال كثر عياله اغيا يقال كثر عياله والعيلة الفخر المصطفى يقع اليه والضم غلط (الصلاح الصفدى) قد ازل الدهر حتى بالخصيض الى ان اعتديت على انفسه لقا بضوع عرف اصحابى اذ يضعتى والعود زاد طبيا كطاهرنا (أبو الفتح البستي) تحمل آكل على ماله \* فمافى استأتمته ملعم \* وانه خلق واحد فيه طابعه الاربعة (محمد بن عبد العزيز النيلي) وذى جدال لنا كشفه \* عن خطا كان قد نفعه فلم يجنى غير فحكته \* والضعف في غيره وضع سمه (لبعضهم) لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يحفل فيه (عكرن) استخرج خطا نصف النهار من الارتفاع في زمصدنا في الارتفاع للشمس في يوم مفروض وتخرج من أصل المقاييس في الارض المتوالية على منتصف عرض النخل خطا على استقامة النخل وتعد في الجهتين: هو خطا نصف النهار انتهى (نحسرو في ديوز بن جلال الدين بن خاتمة

اذ ابراهام السرى مالت فاطرها \* تشكروا الى الركبا ملقاه في الركب (دعاء السموات) اللهم انى أسألك بملك العظيم الاعز الاجل الاكرم الذى اذ دعيت به على معانيق أبواب السماء لفتح بلجة ففتحت واذا دعيت به على مضائق أبواب الارض لافرج الفرج وتادعيت به على العصر ليرتسرت واذا دعيت به على الاموات للتسور انشئت واذا دعيت به على كشف الباشاء والضراء انكشفت وبجبال وجهك الكريم أكرم الوجوه وأسر الوجوه الذى عنه له الوجوه موشة مثله الرزاق وعنه مثله الاصوات ووحشته القساوب من خافقته وشوكة التي غسك السماء تقع على الارض الا باذنك وتكس السموات والارض أنزلا ولا يؤمن بك الا دان لها الملوون وبكملت التي خلقت بها السموات والارض وبكملت التي صنعت بها العجايب وخلقتهما القلعة وجعلتها البلا وجعلت المابل سكا وخاشت بها النور وجعلتهما را وجعلتها النار نور ابصر واخشت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقتهما القمر وجعلت القمر نور واخشت الكواكب وجعلتها نجوم ماوراء وجعلها صابرة في دور حوما وجعلتها شارقة في مغارب وجعلتها طالع ومجارب وجعلتها طالع كواكب ومجارب وقد رها في السماء منازل فاحسنت تقديرها وصورتها فاحسنت تصويرها واهضتها باسمائها احصاء ودبرتها بحكمته تدبيرا فاحسنت تدبيرها وخبرتها الساطن الابل وساطن النار والساعات وعدد النين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (واسألك اللهم) بمجده الذي كتبه بعدك ورسول موسى بن عمران عليه السلام في القوسين فوق احساس الكرو وبين فوق غمام النور فوق قلوب السما في عود النار في طور سيناء وفي جبل طور سيناء في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الملوور الا من في الشجرة وفي أرض مصر تسع آيات بينات وفيه فرق لى اسرائيل البحر وفي المنجسات التي صنعت بها العجايب في عوسوف وعقدت ماء العز في قلب القمر كالحجارة وجاوزت بينى اسرائيل العروبت كل تلك الحصى عليهم بماء بر وأورنتهم مشارق الارض ومغارهم الى باركت فيها الامم المسين وأفرقت فرعون وجنوده ومراكبه في الميم وباسمك العظيم العظيم الاعز الاجل الاكرم وبمجدك الذي خلقت به موسى كامله عليه السلام في طور سيناء ولا براهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا بحق مضيق عليه السلام في برمتس وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل وأوفيت لابراهيم عليه السلام بمناقل ولا بحق بكلفك وليعقوب بشيادتك والموءوسب وبعك ولدا عبدنا باسمائك فاجبت بمجده الذي ظهر لى موسى بن عمران عليه السلام على قبة

الصواب أقرب لخلوص الفكر وخلو خاطر مع عدم الهوى وارتفاع الشهوة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال راس الرمان

العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وما استغنى مستبد برأيه وما هلك احد عن مشورة (٢٨٥) فاذا اراد الله بعبد هلكه كل اول

الزمان وأهلك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزوة العظيمة بأن عزز تو سلطان القوت وبعز القدر وتو شان الكلمة لتامة وكماله التي تفضلت على السموات والارض وأهل الدنيا الآخر تو برجت التي منحت بها على جميع خلقك وباشطاعتك التي أقمتم العالمين وبنورك الذي خزن فرعته طوسنا وبعز الجلال وكبريائك ونزول تجديهم وتلك التي لم تستألف الارض وانخفضت لها السموات وانزح لها العمق الاكبر وركبت لها البحار والامهار ونحضت لها الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخصال التي كملها وخضت لها الرياح في صيرتها وحدث لها النيران في أطاها واسلمت الذي عرف للبه الغلبة في دهر الدهور وحدث به في السموات والارضين وبكلمة تلك الصدف التي سبقت لابينا آدم وذريته بالرحمة وأسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء وبنور وجهك الذي تجلب به الجبل فقلته دكا ونور موسى معقوا بمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك ابن عمران وبالكلمة في سائر وظهورك في جيبس فأمر برؤات المقدسين وجنود الملائكة الصادقين ونشروع الملائكة المسبحين وبركك التي باركت فيها لي ابراهيم خليلك عليه الصلوة والسلام في أمة محمد صلواتك عليهم وآله وبركك لا بحق صديق في أمة عيسى عليه السلام وباركت لمعشور اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وباركت لمليكك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمنه وكما تمنعنا من ذلك ولم تشهد أمته وآله ولم يمد فاعدا أن تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد ورحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جديت في فعل الخير بدوانت على كل شيء ثم بعد ثم ذكر ما يدعي قل بأن الله يلحننا بامنان يابديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم ما تغيرك وصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم من فلان بن فلان وافعل في ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع على من حلاله زكاه وكفني وذن انسان سوء وجار سوء وذل سلطان سوء انك على كل شيء قدير وبكلى علمي آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الانبياء) عند ذكر الجليل والباطنين وقد شهد جع لا يحصى عددهم من أهل در بدم من مدن شروان وقوم لا بعدون من أهل ما بين من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثير بحيث أكثر أهل المدينة كانوا رؤسهم دفعة في جمع عظيم على وجها مكتمهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت ينظرون ولا تفصل بهم أيدي الناس انتهى

واحد  
أشهر اعل بالذي تران  
ولا ينبغي ان يتصور نفسه  
انه ان شاور في أمره يظهر  
لناس ضعف رأيه وفساد  
رويه حتى افتقر إلى رأى  
غيره فان هذه مآثر التوكل  
وليس براد إلى العجايبات  
به وانما أراد لا تنفع شيعته  
والترزمن انقطاع عنزله  
وكيف يكون علما ادى إلى  
صواب وصد عن خطا وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اتقوا عولكم  
بالذاكرة واستمعوا على  
أموركم بالثائرة وقال  
بعض الحكماء من كمال  
عقلك استظهارك على عقلك

الزمان وأهلك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزوة العظيمة بأن عزز تو سلطان القوت وبعز القدر وتو شان الكلمة لتامة وكماله التي تفضلت على السموات والارض وأهل الدنيا الآخر تو برجت التي منحت بها على جميع خلقك وباشطاعتك التي أقمتم العالمين وبنورك الذي خزن فرعته طوسنا وبعز الجلال وكبريائك ونزول تجديهم وتلك التي لم تستألف الارض وانخفضت لها السموات وانزح لها العمق الاكبر وركبت لها البحار والامهار ونحضت لها الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخصال التي كملها وخضت لها الرياح في صيرتها وحدث لها النيران في أطاها واسلمت الذي عرف للبه الغلبة في دهر الدهور وحدث به في السموات والارضين وبكلمة تلك الصدف التي سبقت لابينا آدم وذريته بالرحمة وأسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء وبنور وجهك الذي تجلب به الجبل فقلته دكا ونور موسى معقوا بمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك ابن عمران وبالكلمة في سائر وظهورك في جيبس فأمر برؤات المقدسين وجنود الملائكة الصادقين ونشروع الملائكة المسبحين وبركك التي باركت فيها لي ابراهيم خليلك عليه الصلوة والسلام في أمة محمد صلواتك عليهم وآله وبركك لا بحق صديق في أمة عيسى عليه السلام وباركت لمعشور اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وباركت لمليكك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمنه وكما تمنعنا من ذلك ولم تشهد أمته وآله ولم يمد فاعدا أن تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد ورحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جديت في فعل الخير بدوانت على كل شيء ثم بعد ثم ذكر ما يدعي قل بأن الله يلحننا بامنان يابديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم ما تغيرك وصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم من فلان بن فلان وافعل في ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع على من حلاله زكاه وكفني وذن انسان سوء وجار سوء وذل سلطان سوء انك على كل شيء قدير وبكلى علمي آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الانبياء) عند ذكر الجليل والباطنين وقد شهد جع لا يحصى عددهم من أهل در بدم من مدن شروان وقوم لا بعدون من أهل ما بين من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثير بحيث أكثر أهل المدينة كانوا رؤسهم دفعة في جمع عظيم على وجها مكتمهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت ينظرون ولا تفصل بهم أيدي الناس انتهى

نقد من قال) عوى الذئب فلما نأنت بالذئب ادعوى \* وصوت انسان فكذلك أظير  
(لبعضهم) اسلمك العارف المناهج \* واسبر وولوجت عالم وسع هو موطن لائق \* ذر علمها فلهما خراج  
(لبعضهم) اذا رأيت أمورا \* منها الفوائد فتفتش قلبا تجدها \* من النساء تأت  
(ابن الغارض)  
قلبي بحديثي بأنك متني \* روي فذلك عرفت ألم تعرف \* لم أقض حق هؤلاء ان كنت الذي  
لم أقض فمأسى وثلى من يفي \* مالى سوى روي وبذل نفسه \* في حب من هو ايسر بحرف  
المن رضى بها فدها عفتي \* بانيمة السبي اذ لم تسعف \* يا ماني طيب للشام وما تحي  
نوب السقام ووحدي الخاف \* عطا على رفق وما أجيبتك \* من جعبي الضيق وقلبي المندف  
فالوجد بان والوصل بما طلى \* والصبر فان والقاء مسوفى \* لم أحصل من حصد عليك فلا تنزع  
سهرى بشييع الخيال المرفح \* واسأل نجوم الليل دل زارا الكرى \* جفتي وكيف يزورن لم يعرف  
لاغروان صفت بغض جفوني \* عيني وحت بالشموع الزرف \* وبجاري في موقف التذبيع من  
ألم الزوى شاهدت هول الموت \* ان لم يكن وصل إليك فدهي \* أملى وما طل ان وعدت ولا تني  
فاطل منك لدى انزال القفا \* يحلو كوصل من حبيب مسعف \* أهفو لا تنفاس النسيب تعبه

وقال بعض البلغاء اذا أشككت عليك الامور وتغيرك الجهور فارجع إلى رأى العقلاء وانزع على استشارة العلماء ولا تأنف من الاسترشاد ولا

الامر الجليل قبلما يصل  
عن الجماعة رأى أويذهب  
منهم صواب لاسال انظر  
الشائبة واجاله الافكار  
الصادقة فلا يرب منها يمكن  
ولا يثني عليها سائر وقد قيل  
في مشور الحكم من أكثر  
المشورة لم يدم عند الصواب  
مادما وعند انحاء عاذا رواه  
كان انما لمن الجماعة بعيدا  
فاذا استشار الجماعة فقد  
اختلف أهل الرأي في  
اجتماعهم عليه وانفراد  
كل واحد منهم فذهب  
الفرس من الأولى اجتماعهم  
على الارتساء واجاله الفكر  
ليذكر كل واحد منهم  
مأذحه خاطره وانقبه  
فكره حتى اذا كان في دفع  
عروض أو توجه عليه رد  
نوفض كالجدل الذي تكون  
فيه المناظرة وتقع فيه  
المنازعة والمناشحة فانه  
لا يبيح فيه منع اجتماع  
الفرافخ عليه خال الاظهر  
ولا زل الابان وذهب غيرهم  
من اصناف الام الى ان  
الأولى استسار كل واحد  
بالمشورة ليجل كل واحد  
منهم فكره في الرأي طمعه  
في الحقوة بالصواب فان  
القروا اذا انصردت  
استكدها النكر واستغرها  
الاجتهاد واذا اجتمعت  
فوضت وكان الاول لمن  
يدام ملتصقا لكل واحد من المذهبين ووجه الثاني اظهر والذي أراهم في الأولى غير هذين المذهبين على الاطلاق ولكن ينظر ابي

لوجه من نقلت شذات شوقي \* فاعلم نار جوانحي أن تلقى \* بهو جهار وادان لا تلقى  
يا أهل ودي أتم أمي ومن \* نادا كبرياهل ودي قد كفى \* عودا لما كنتم عليه من الوفاء كرماني ذلك انظر الوقي  
وجباتكم وجباتكم صموا في \* عري بغير جباتكم لم أطف \* لوان روي في يدى ووجهها  
لمشري بشدوكم لم أنصف \* لا تحسبوني في الهوى مضعا \* كاني بكم خلق بغير تكلف  
أخفيت حبكم فأخفى لى \* حتى الهوى كدت عني أخفى \* وكنته عني فلو أبيتته  
لوجدته أخفى من العطف الخفي \* ولقد أقول لمن عثرش بالهوى \* عرضت نفسك للبلب فاستهدف  
أنت القليل مني من أحبته \* فاختار نفسك في الهوى من تصلى \* قل للعذول أطأت لوى طامها  
ان الملام عن الهوى مستوفى \* دع نفسك تعنى وذوق طعم الهوى \* فاذا عشت فبعد ذلك عنت  
برح الخفاء بحب لوى الحب \* سافر اللام لفت باهر الخفى \* وان اكن في غري بطيف خياله  
فأنا الذي بود لى لأأخفى \* وقفا عليه بصيتي ولحي \* بأقل من تلقى به لاشقى  
وهواه وهو الكي وحقى به \* قضا كذا أحسله كالصيف \* لوقال تهاق على جبر الغضى  
لوقت مختسلا ولم أوقف \* أوكل من رضى يتحدى موطن \* لوضعته أرضا ولم أستكشف  
غلب الهوى فاهضت أمر صابى \* من حيث به عصيتنى معنى \* منى له ذل الخوض ع ومنسى  
عز الزنوع وقوة المستعف \* ألف الصدود ولى فؤاد لم يزل \* مسد كنت غير وداده بلأف  
ياما أبلغ كل ما رضى به \* ورضاه بلما أحسلا به \* لواءه ربه عوب وبض ملاحة  
في وجهه نسي الجبال اليرسقى \* أو لورآه عاندا أوب فى \* سنة الكرى قدمان بالوى شقى  
قال الدور اذ انجلي مقبلا \* تعنوا به وكل قد أخفى \* ان قلت عدى قبل كل صباية  
قال الملاحى وكل الحسن فى \* كلت مجاهنة فلو اهدى السنا \* للبدن عند تمامه لم تحسف  
وعلى تقن وامض به بحسنة \* يشى الزمان وفيه ما لم يوصف \* ولقد سدرت بحبه كلى على  
يد حسنة فحدث حسن نصرفى \* فالفين تهوى صورة الحسن التى \* روى لها تصبوا لمعنى خفى  
أسعد أحمى وغنى بحديثه \* وانته على سعى سلاموشف \* لارى بهى السمع شاهد حسنة  
معنى فأتخفى بذلك وشرف \* بالأت سعد من حبيبي جنى \* برسالة أديتها لتلف  
فصحت ما لم تهوى وفادرتما \* لم تنفلسرى وعزتم ما لم تعرف \* ان زار يوما يا حشاى تقطعى  
كفناه أوساريا معنى اذرى \* ملانوى ذنب من أهوى سى \* ان غاب عن اذن عيسى فهوى  
قال الشريف المرتضى رحمه الله خطر بالى ان أفر دال فى من ضامع محبه وهو مرسى فى ثلثا الحال  
فأتكم على مخاضه فانه معنى مضمود ثم انه أو ردد بعد كلام طويل هذه الابان الثلاثة لاسمى القيس

فتبنا ذود الوجش عنا كائنا \* قبلان لم يعرف لنا الناس مضجعا  
تخافى عن المأثور بينى وبينها \* وترضى على السامى المضلعا  
اذا أخذت هاهنا الروع أمسكت \* غشك بمقدام على الهول أروعا

(وقال) رأيت قوما من متعق أصحاب الداني يقولون أريد ما لأمر السيف وعنه ان كان فلو احوال مضاجعته  
لهياضها وأما كانت تخافى عنه ما شغلنا به ثم قال بعد كلام والذي قوى فى نفسى أن امرأ القيس لم يكن هذا  
المعنى وانما معنى انها تخافى عن الحديث المأثور بينى وبينهم من الوشائى والسهابات التى تصدحها لوشة تغربق  
التل وتقلع الجبل وأما تعرض عن ذلك كله وطرحه وتقبل على ضى واعتنائى وانما معنى انها تخافى  
واحد ثم قال ولما فى المأثور وتبلغ الحديث والسيف فى أن لى فبر دليل القطع على أحد المعنيين فى الأولى الترفق  
عن القطع ثم انه طول الكلام ورعى أنوه ان ارادة الكلام ولى ثم قال ولما بين امرئ القيس وبين

في الشورى فان كانت في حال واحدة هل هي صواب أم خطأ كل اجتماعهم عليها أولى (٢٨٧) لان ما تردد بين أمرين فالأمر منه

الاعتراض على فساد أو ظهور الحق في صلاحه وهذا مع الاجتماع أبلغ وعند المناظرة أوضح وان كانت الشورى في خطب قد استبهم

أي الطبيب من ألم هذا المعنى ثم أورد لابي الطبيب قوله وقد طرقت فتاة إلى حرمي \*  
بصاحب غير ترهاة ولا غزل \* فلان بين رافضنا نداءه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القبل  
(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستقر بياض الصفة أي بانا لاختيه الشريف الرضي في هذا المضمون وقال  
ما وجدنا لحد من الشعراء بين المتريين أي حيث في هذا المعنى ووجدته رحمة الله تعالى أي بانا جديته هي  
هذه فتضاهي الحساء والسيف دونها \* فجميعنا إلى وبالغيب أدناها معني  
اذا دنت البيضاء مني لحاجة \* أي الأبيض الماضي فاعطاهني \* وان تامل في الجفن انسان ناظر  
يقظاه في ناظر في الجفن \* أغرقت فتاة الحسى بماء الغنى \* أعلاه بين الشعراء من الضن

وقالوا هو له الروع منه \* فباعه في حمله له الامن  
(ثم قال) وهذه الأيات استشهدت هذا المعنى واستوعبت واستقرت وطول الكلام في مدحها ثم قال ويغني  
في ديوان شعري نظم هذا المعنى في اقطاع أي بانا ثباتنا تعلم باننا نتعالى ما تقدم رجعت افي تلك الاطباع قولي  
لما اعتنقنا اليه الرسل \* وضاحي ما ينشأ على \* قالت أما ترى فيجعل من  
جسمي الرطب ومصمي العاطل \* الا حلفت فراقك اذا \* في هذه الظلمة من أحلى  
انقار الرضيع الناق بنا \* تنظر إلى عبد لا حل \* لا ينشأ بحري العتار ولا  
فصل به لدية النمل \* فاجبتها أي أنف اذا \* فطنا باننا هلك أو أهلى  
عديه مثل نعمة نصبت \* كى انصبا ما بين نجل \* أي أخاف العار يلصق بي وما ولا أخشى من القتل  
(ثم قال من ذلك قولي أيضا) ولما اعتنقنا بل ينشأ \* سوى صار من جفلة من الجبن  
كرهت ضايق السيف من أهل جفنه \* فهاجا فاني حساما بلا جفن \* فما كنت الا منفي فيضنا إلى  
ولا ذقت الا عنده لذة الاسن \* ويحيى على من شئت عنك غراره \* واما على الساعة فيولايحيى  
(ثم قال في قوله) أنكرت ليله اعتنقنا حساي \* وهو ما في بين وبين الفتاة  
ان يكن عاقبا يسير من الضم فبالا والواقيس عدائي \* هو قرن مغفول لا يدق كل صفاء تاله من قذاة  
واتتفاع وما رأينا انتفاعا \* أبدا لله رعايل من بذاة  
(ثم قال في قوله) زرتهم نادونم غلام قبضي \* لا بوعدون بخار داني

صوابه واستجمع جوابه من امور متافئة وأحوال غامضة لم يحصرها عدد ولم يحصها تقسيم ولا عرف لها جواب يكشف عن خطئه وصوابه فالأولى في مثله انفراد كل واحد بكفره وخلوه بخاطره ليبحث في الجواب ثم يقع الكشف عنه أخطأ هو أم صواب فيكون الاحتياط في الجواب متفردا والكشف عن الصواب بمجتعلا لان الانفراد في الاحتياط مع الاجتماع على المناظرة أبلغ فيكذا هذا ويبنى ان يسلم أهل الشورى من حسد أو تنافس فيهم من تسليم الصواب لصاحبه ثم يعرض المستشير ذلك على نفسه مع مشاركتهم في الارتياح والاتحاد فاذا انصفهم أو قبل جميعهم كشف عن أصولها وأساليبها وبحث عن نتائجها وعواقبها حتى لا يكون في الامر مقلدا ولا في الرأي مغفولاً عنه يستغنى بذلك عن ارتياحها بالاتجاه ثلاث خصال احدها من معرفة عقله وصحته وثيقه والثانية معرفة عقل صاحبه وصواب

واعتنقنا بيننا نحن ماض \* في فراش الرؤس أي مضاء \* وتجنحت عنه وليس لها ان  
أنصفت عن جوار من اباء \* انه حارس لنا غير أن ليس عليه امن جلة الرقباء  
لك في الضمر عيون نعيم \* فاحذيه نعمة الاعداء \* هو ساء عن الذي تعني فيه  
من حديث وثيلة واغشكا \* ودعي طوال هذا التذاني \* فاعمالا أخاف غير التناثي  
فلنمس فيه بعض عنه \* فضاء مستبهم عنه (ثم قال ومن مثل هذا قول)  
ولما أردت طرق القناد \* وصاحبي صاحب لايقار \* صحت الحسن بيد السماع  
فسرى مكتم والجهاز \* وضاق الناق صغار الرءاء \* لهاملبسا ولباسي الجوار  
وما لنا كالتفاف النعور \* جميعا هنا لك الازار \* وطالب لنا بعد طول البعاد  
رواء الحديث ذاك الجوار \* شربت برمتها خسرة \* وابسكتها خسرة لا توار  
كان السلام باشراف ما \* أنالسا وأعطت منهن تار \* وأثر في جدها ساعدى  
وأثر في جانبى السوار \* فلو صبت الكس ما ينشأ \* لما خرجت من يدنا العتار  
وتلمسنا ليل طوال \* تنصره ذى البالي الضار

(ثم قال) وأنا الآن أتبعه على ما أتى في رواياته منها ما تقدم وما زاد عليه ونحوه ثم انه أظن الكلام في  
رأيه والثالثة وضوح ما استجمعهم من الرأي واقتناعه بالغلط من الصواب فاذا تقرره الرأي امضاه فليزأخذه من عواقب الاكراهية فان ما على



الناصح الاجتهاد وليس عليه اضمحان (٢٨٨) النصح اسم والافتادير غالبه متوقى عرف منه تعقب المشيروكل الخداه واسلم الى نفسه فصار

ذلك واخذ في ذلك كرجس اياته وبيان ملاحظه فليعلم النكاح بينا طوي لا يقر بامن تجسد بين سواروبه انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه ومقاربة الناس في اخلاقهم آمن غواهم من طلب شيئا له أو بعضه زهدك فراغب فيك فخصن خطا وغبنيك فراهد فيك ذل نفس (ذكرنا) ان من التجنيس التام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة نجعم انجره ونمالينوا غير ساعقوا ان في الحسد يد في كجابه النسي بالثالث الدار على المثل السائر نازع في هذا ويقول ان المعنى واحد من يوم انقباضه فان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند احدنا لو لم تذهب فالاتى الساعة عليه مجاز فهو كمن لا يرى ايت سدا وز يد اسدوا ذنبا لا اول حيو انوا بالثاني الرجل الشجاع (معرفة عرض البلد) خذ غلبه ارتفاع الشمس متى شئت وانقص منها ما يهاتان كان شماليا أو زرع ليهان كل جنو يافيا بقى أو حصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبقى العرض (طريق أخرى) أسفا غاية انقطاع كوكب بدي الظهور من غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي على غاية الانقطاع أو انقصه من غاية الارتفاع فباقي أو حصل فهو عرض البلد (لله درسن قال)

تخاطب مع الحق اذ امال قيتهم \* ولاتهم بالجهل فعل ذوى الجهل \* وخسلط اذا لاقت يوما خطا  
 يخط في قول صحيح وفي حزل \* فاني رأيت المرء يشقى بعقله \* كما كان قبل اليوم بعد العقل  
 (السيد عبد الرحيم العباسي) \* واؤادى وأمن في وادى \* لست أدري به ضل في أي وادى  
 شعب الحب قد تشعب قلبي \* في ذراعه ارباع غنا الهادي \* يا حلسي ان غرا بعسل  
 فانشده ما بين تلك الوهاد \* فهو في قبضة الغرام أسير \* دون فادو هالك دون وادى  
 ليس غير الصدود حوبا \* في منته في حالة الانشاد \* لكنا قلت ان غلب وادى  
 ودل منته ان غلب وادى (أبو الشيخ) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متاخرنه ولا مشتم  
 أحد المامة في هوال لذينة \* جباله كرك فلباني السوم \* أشبهت أعدائي فصررت أحبهم  
 اذ كان حقل منك حقل منهم \* وأهنتي فأهنت نفسي صافرا \* ملن ميمون عيلك بمن بكرم  
 (أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كنت أجزؤه مساوية له قالوا لهاذا كان عدد الأيام التي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نفق به الذر كالحكيم واما العدد الذي زاد والنقص فبان ان عليه أجزاء أو نقصت كالثاني عشر فهو زائد والسبعة مئة ناقصة اذ ليس الا السبع قال في الاغوج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت

جوبش دفر داول ضعف زوج الزوج كم واحد  
 بومضرب انسانا م وره ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا بعد من الاخر ادسوى الواحد (وبعبارة أخرى) عددا بعده عدد فرد وهذا معنى ان الواحد ليس بعد كالاشين في المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربع ويضعف مرة واحدة يصير ثلثة ويؤخذ أول لانه لا بعد مساوى الواحد فدر آخر هو المراد بانفر دالال فضعف بالثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام ووض عليه مثلا تاخذ اربعة وهو زوج الزوج ووضعه حتى يصير ثمانية ويضعف مرة واحدة يصير سبعة وهو فرد أول فضعف به في اربعة فيصير ثمانية وشرين وهو أضعافه تمام ومن خواص الاعداد التامة انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحدا لا يوجد مثلا في مرتبة الاحاد الا السمة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين نفس واستخرج الباقي كما عرفت (المعقول) ان اعتبره من حيث نسبته الى الله على الوجه الذي انشبه اليها كان له تقوى وان اعتبره تاما مسئلة كان بعد ما بل محتسا كالسواد ان اعتبره على الضوال الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبره على أنه ذات مسئلة كان معدوما بل محتما انتهى (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يقول نفسه فقال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف لا يجتمعان في قلب عبدي

فرد الاسبان رأى ولا بعد بشور فوجدت قالت الفرس في حكمها أضعف الحسنة خير من أقوى الشدق وأولى الثاني خير من أكثر المجلة والدولة رسول القضاء البرم واذ استبد الملك برأيه عيت عليه المراسد واذ ظفر رأى من خمل لاره لمرأى أهلا ولا مشورة مستوجبا اغتمته عفا فان رأى كالفظة تؤخذ أمين وجدت ولا يمين الهامة صاحبه فبارح فلان الدررة لايضه ما عليه غائصة او النضلة لا تترك لذلة واجدها لو ليس يراد الرأى لمكان المشير به فيمدى قدره واغبراد لاتنفع المستشير وأندس أبو العبيد عن الاصمعي النصح أو نص مباح الرجال فلا ترد على ناصح نصحا ولا تسل ان النصائح لا تخفى منهاجها على الرجال ذوى الالباب والفهم ثم لا وجهان تقرره رأى ان بنى في امضاءه فان الزمان غادر والفرص منتهز فوالقعة بجزر قول للمثال عن ماسك ما الذي سالك ملك قال تأخيرى عمل اليوم لغد وقال الشاعر اذا كنت أراى فكنت ذا عزة

ولذلك بالتردد للرأى مقصدا \* فاني رأيت الرب في العزم هجنة \* واتخاذ الرأى العزم أرشدا \* وينبغي لمن أقر له منزلة المستشار هذا

وأحل محل الناصح الموادحي صار مامل الصبح مرجو العرابان يؤدى حتى هذه النعمة (٢٨٩) بالخلاص السريرة وبكافى على

الاستسلام بذل النصه فند  
روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال ان من حق  
المسلم على المسلم اذا استخذه  
ان ينصه ويؤمر بما أبطله  
المشورة وتأعجب رايه فاخذوه  
في المشاورة فليس للعجب  
رأى صحيح ولا روية سليمة  
وروي صحيح في الرأي لعداوة  
أوحسد فوري أو مكر  
فاخذوا العدول لا تتق بحسود  
ولا عدول استشاره عدو  
أو صديق ان يكتم رايه وقد  
استرشد ولان يخون وقد  
اثبت روي محمد بن المنسك  
عن عائشة رضي الله عنها ان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال للمشاور والمشاور  
مؤمن وقال سليمان بن بريد  
وأجبتك اذا استشارك  
فأجبتك

وعلى أخيك نصيحة لا تردد  
ولا ينبغي ان يشرك قبل ان  
يشاور الا فيما لم يمس ولان  
يشير بالرأي الا فيما لم يمس  
لا ينسك من ان يكون رأيا  
منه أو مصلحاً في رأي  
هذه كان وصية وانما يكون  
الرأي مقبولاً اذا كان عن  
رغبة ومطلب أو كان لباث  
وسبب روي أبو بلال الجلي  
عن حذيفة بن اليمان عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال قال ليمان لا ينبغي  
اذا استهدت فاستهد واذا

هذا المولى الا لعنه الله جرحه وآمنه بمخاتف (قال بعض الحكماء) الصبر صان صبر على ما تكره وصبر على  
ما تحب والصبر الثاني أشد ما على النفوس (لبعضهم) دهر علاق قدر الوضع به ورتى الشريف يحمله مشرفه  
\* كالجبر سرفه أو أود \* سفلا وقد لا توجده (لبعضهم) \* لا غرو ان فاق الدنيا أنما العلاء  
في ذا الزمان ودل لذلك ساجد \* فالدهر كالبركان رفيع كلما \* هو ناصح ويخطأ ما هو زائد  
(من كتاب أنيس العلاء) قال انه قد تحدثت للولاية لا أقام إلا فله مذمومة فانه هاسو طابعهم ولا تحزن  
فما نزل محمود بن بشر هاذي شمسهم لان لقب الاحوال السكرة تظهر من الاخلاق مكتونها وترز من السرائر  
مخزوم الاسمي اذا هبت من غير نأب وجهت من غير تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره  
تكره لها ومن كانت ولايته دون قدره فواضع لها \* وأخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في  
الولاية انان رجل يعمل عن العمل بقضه ومروءته ورجل يعمل بالعمل لنصه وذاته تفقن جل عن عمله اذاداه  
فواضعوا بشره من جل عمله تاس به يتجبر اكبر (من كلام) بعض البلغاء الدنيا ان أبليت وتوان أدبرت  
ربن أو أظلمت نبت أو أركبت كبت أو أجهت جهت أو أوسفت عفت أو أبعثت نعت أو أكرمت  
زمت أو عارنت شمت أو أماحت خنت أو أوسعت خنت أو أوصلت خنت أو أوصلت صلت أو ألفت لفت أو  
وفرت فوت أو زوجت زوجت أو زوجت هوت أو أولهت لهت أو بطلت سلط (الذي في أكثر التفاسير) ان  
الحدث عنه قوله تعالى عيسى وولاه النبي صلى الله عليه وسلم لما أنه ابن أم مكتوم وعنده صناديق ريش والصفة  
مشهورة وذهب بعضهم الى ان الحديث عن رجل من بني أمية كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
عيسى ما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف الرضي قال ان العباس لم يس من صفاته صلى الله عليه وسلم  
مع الاعلاء الميامين فضاء عن المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للاغنياء والثلثي عن الضراء ليس من جملة  
كيف وهو القائل القرظي والوارد في شأنه وانك لعلى خاق عظيم وقدر عبي عن جعفر بن محمد اصادق رضي  
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بني أمية لا ينبغي ان يمسوا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء لكن استحياءك  
من نفسك أكثر من استحياءك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر علة سعى منه في العلانية فليس لنفسه  
عنده قدر (ودعا) فومر جلا كلين بأنهم في المداعب فلم يجيبهم وقال في دخات الباردة الاربعين وأنا استحي  
من سعي (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا عن السلوة ولا معقلا من البطشة (من  
الاجباء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يثرب فجلس حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسره حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب  
وقام بستر حذيفة فاحذيفة قال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تغسل فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان بستره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب ثنان قط الا وكل أحبهما الى الله ففهما  
بصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل الدين تغسل احداهما الاخرى (لبعضهم) \*

من كان في قلبه معتقل خذله \* سوى حلاله فاعلم انه مريض  
(نيزم) كلام جلاله الله الخشيري \* من زرع الاحن حصدا لن كثره المفالة غيرت عقيرة ماله الى كم أصبح  
وأسمى ووي شر من أسمى لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد السوط لا بد من ذامع ذيا والذران تلو  
التربا شعاع الشمس لا يخفى وفور الساق لا ينافي كم لا بد لي الركاب من ابادي الرقاب البراطيل تنصر الا باطل  
أترجم تلك صامع وأنت في حلم أخيل صامع ما أدري أعما أشقى من يعوم في الامواج أم من يعوم على الأزواج  
لأرض لما استلكت الأهل بما استلكت أهيب وطمان من الاسد من عتفى في الطريق الاسد اذا كثر الطاغون  
أرسل الله الطاعون أعما لثمة ان لم تنصفه يمانية لا يجد الا حرق لثمة الحكمة كلالا لثوب ود صاحب الزكة  
طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفايته وليست أعماله بجاهته (حدث) بعض الثقات ان جلا من التهمين في

من الناس من ان يستشرك فيجهتد (٢٩٠) له الرأي يستشكك ما لا يتبادر به \* فلا تخن للرأي من ليس أهله \* فلا تأت محمود ولا الرأي نافع

الصادقات في نواحي البصرة فلم تجدوا من يبعثها على حل جنايته لتنتشر الطباع منه فاستأجر من جعلها إلى الصلي فاصلى عليه أحد فقهوا إلى العصراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فزاروه كالمتنظر للعبادة فتصدوا له صلى عليها فانتشر الخبر في البلدان فلما زال الدخان صلى على فلان فخرج أهل البلد فصاروا معه عليهم وأوجب نصبها للناس من صلاة الزاهد فقيل له في ذلك فقال رأيت في المنام قائلا يقول اقرأ إلى الموضع القلائد ترفية جندار فليس معها أحد إلا امرأة فصل عليها فانه مغفول فأزاد نقيب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأته وأتت وسألهما عن حاله فقالت كلن طول نهاره مشغولاً بشرب الخمر فقال هل تعرفين شيئاً من أعمال الخمر فقالت ثلاثة كان كل يوم يفتق من سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح الثاني أنه كان لا يتخلو بيته من نديم أو يمين وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه إلى أولاده الثالث انه كان يفرق في انشاء الليل بينك وبينك وشول يارب أي زوايه من زوايا جهنم يزيدن غلاها من الخبيث (يعمل) جذرا لاصم بالترتيب بأن تأخذ أقرب الأعداد المجزوءة البواسط منه يحفظ التي تأتي بها جذره وتضعه وترد عليه واحدات ثم تسبب ما بين بعد الاستقاط إلى الحاصل ثم تزيد على جذر حاصل النسبة فيجمع جذرا لاصم انتهى (لم) ما من المهدي ليس حواريه وسواهم وادوا في ذلك يقول أبو العنانيه رحن بالوشى وأحسن عليهن السوح كل فتاح وان عاشره له فود نلوح بن عني كلح \* علم الموت بلوح \* كان في غفلة والسموت بقدر وروح أحسن الله بناه أن الخيا بالافرح \* فغ على نفسك باسمكين أو كبت توح \* لموت وولعير ما عرفوح (غيره) بأقلب صرا على الفراق ولو روعت من تعب بالين وأنت باع من أعجب بما أحفاه سرى سقطت من عني (من كلب الاحياء) في كلب الخوف والرجاء ويحمدن الحنفى فوضى الله عنه عن أبيه على كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فضع الصقع الجبل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصقع الجبل قال اذا صوت عن ظلمك فلا تعاتبه قال باجريل ابن الله تعالى أكرم من أن تعاتب من عما عذبه يسر جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله الله جاء كائيل وقال لير بكرك رشكا اسلام وشول كيف أعاتب من عفوت عنه بهذا ما لا يشبه كرى في الحديث) لعنن الله تعالى يوم القيامه مقرر ما حطرت قط على قلب أحد حتى ان ابليس لما نازل لهار جاء ان نصبه (كان) بعض العارفين صلى أ كثر له غمراوى إلى فراسه يقول بامأوى كل شر وانه ما رزق الله طرفة عين ثم يبكى وقال ما يبكىك وقول قوله تعالى انما نعتل الله من المؤمنين (اذا أردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدان غير اسرار لا ولا لارتفاع فالتقم شخاضا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف النمل في ذلك الوقت وقد غدا مستقيمان يحمل قدام الشاخص يحرق على طرف النمل إلى ما لا نهاية معينة له ثم يخرج من ذلك النمل إلى حط النمل في ذلك السطح بعد اطوله مثل طول الشاخص ثم غدا مستقيمان طرف الهمود الذي في السطح إلى طرف النمل فيحذف سطح ذلك قائم الزاوية ثم نجعل طرف النمل مركزا وندير عليه ذات رباعى قدر سنائو تقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائم جميعها المركز وتقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة تسعين جزءا بمسطرة السطح الذي يوزن الزاوية القائمة من الدائرة بمقابل الخط والفرق والارتفاع ولكن يحمل الشاخص تقطعا (ب) وطرف النمل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) والزاوية القائمة والمستمع الواسل بين طرف الهمود وطرف النمل (هـ) والمثلث (ابى) ومركز الدائرة (ز) والدائرة (ح) والربع المقسوم تسعين (ى) والسطح الموزن الزاوية القائمة من المثلث ضلع (ي) فإذا كان فاطما لربع على تقاطع (ك) كانت قوس (ى) مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا ما يبرهن عليه لكن بهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يحل حسابي يوم القيامة إلى أقوى لاني أعان الله تعالى أرحم بهيما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق نعيمهم من نخل ورحمهم طابوقه عبادة إلى الجنة (وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى شول انما خلقت الخلق

الفصل الرابع في كتمان السر \* وعلم ان كتمان الامر من أقوى أسباب النجاة وأدوم لاحوال الصلاح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسمعوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سر لك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره وقال بعض الحكماء لا ينسب ما يلقى كمن جواد بالمال في موضع الحق ضنا بالامرأه من جميع الخلق فان أجد جود المرء الاغنى في وجه البر والخل يتكلم السر وقال بعض الأدباء من كتم سره كان الخياط الهموم افشاءه كمن الخياط عليه وقال بعض العلماء ما سر لك ما كمت سر لك وقال بعض الفصحاء ما لم تغيبه الاضالع فهو مكشوف ضائره وقال بعض الشعراء وهو ابن أسيد ولا تنفخ سر لك إلا بالك فان لكل نصيح نصيحا فاني رأيت وشاة الرا لا يترك كون أدعياءه وكمن سألها سررا قدم صاحبه ومنع من نيل مطالبه ولو كتمه كان من سطوته آمنوا في وابقبها للسلوانج حواشيها واجبا وقال أنور وان من حصن سره

فله بحصنه تحفظ ان الظفر بجاحته والسلام من السلوات وانها الرجل سر غيرة أجمع من اظهار سر نفسه لانه يروى لير يحوا

بأحدى وجهين الخبيثة ان كان مؤمناً أو النجمة ان كان مستودعاً فالضرر غير جالساً (٢٩١) فيه وتفاضلوا كلاهما مذموم وهو

فيهم اموالهم وفي الاسترسال  
ببدء السر دلالة على ثلاثة  
احوال المذمومة اعدادها  
ضيق الصدور وفي الصبر حتى  
ان لم يتسع لسر لم يقدر على  
صبر وقال الشاعر  
اذا المرء انشئ سره بليله  
ولام عليه غيره فهو احق  
اذا ضاع صدر المرء عن سر  
نفسه

فصدر الذي يستودع السر  
أشقى  
والثانية الغفلة عن تحذير  
العقلاء والسهوين بقطة  
الاذكاء وقد قال بعض  
الحكماء انفسد بسرك ولا  
تودع سر من اقبل ولا اجاهل  
فيخون وهو لثالث ما ارتكبه

من القدر واستعمله من  
الخطور وقد قال بعض الحكماء  
سر لمن يملك فاذا تسككت  
به فقد ارتقت (واعلم) ان من  
الاسرار ما لا يستغني فيه عن  
مطالعة صدوق مساهم  
واستشارة قاصه مساهم فليحذر  
العاقل لسره أميناً لم يجد  
الى كتمه سبيلاً وليحذر في  
اختيار من يأتمنه عليه  
ويستودعه اياه فليس كل  
من كان على الاموال أميناً  
كل على الاسرار مؤثماً  
والعفة عن الاموال اسير  
من العفة عن الاسرار  
لان الانسان قد يذبح سر  
نفسه بجداره لسبب وسقط

ليرتجوا على ولم اقلهم لاريج عليهم (كل عدد) قسم على عدد يكون نسبة الخارج من القسمة الى مري به كسبة  
المقسوم على ما المقسوم فاذا اردنا ان نحصل بخروجنا يكون نسبتنا الى جذره كسبة فمثلاً عدد آخر تقسم  
العدد الاول على العدد الثاني فخرج من القسمة يكون ضرره في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رآني  
اعرابي يوماً كتب كما يقول فقال ما كنت الا الحفلة تكتب لفظاً (راي) بعض الصفاة بأسهل الزجاجي  
في المنام لي هي فحسنت وكان يقول وبعد الا بدت قاله كيف حالك فقال وحدا لا امر سهل مما هو منه  
(وما أحسن قول أبي نواس في عظام الرباء) تكثرت ما سطعت من الحطايا \* فالتب السحر واغفورا  
سبحران وردت عليه فغرا \* وتلقى سداً لم كما كبرا \* تعض ندامة كفتل مما \* تركت شخاة النار السرا  
(قال ابن الاعراب) نظرت الى اعرابي يوماً كتب الكلمة بعد الكلمة من الغلظة فقال انك تحلف الكلمة للسرود  
(الهارير) ماله عني مالا \* وتجنبي فأطالا \* أنزى ذلك دلالة من حبيبي أم لالا \* فقلدر أخصني من  
انابه أنفالي \* سدي لم يبق لي حب من الناس حالا \* فاذا غبت تلفت غلوت عالا \* أنت في الحسن امام  
بلن قاي يتوالى \* لا وحق الله ما طغى في حلالا \* ان بعض الظن اثم \* صدق الله تعالى  
الغنية جهد البخر (بعضهم) وذى سقم يحاطبني بجهل \* فأنفالي أكون له حبيباً \* يزبداهم فأنزى  
\* كعود زده الاخران طيباً (بعضهم) بداعلى خده دثار \* في مثله يمدد الكتيب \* لما راق الدماء طما  
بنت على خده الذنوب (القاضي منصور الهروي) ومتعب بالورد قبل خده \* وما لقوا دى من هو اخلص  
فأعرض عني مغباً فانت لا تحير \* وقبل في ان الجروح خاص (ابن هلال العسكري)  
ومعفف قال الاله لوجه \* كن تجمعاً للطين فكانه \* زعم البنفسج انه كذابه \* حسنا ما من قناه لسانه  
(بعضهم) كنى زاجر الاله أيام دهره \* تزوجه بالواغظان وتغدى  
\* كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الى الشيخ الرئيس في علي من سنا \*

أهل العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الابدات ينبغي اني من الطريق المستقيم في عين الان أودية  
الظنون على الطريق المستقيمة تشعبوا في كل لطالب طر شوهل الله يقضي من يك حقيقة حاله بوسيلة  
تحقيقه وصدقته شوهل العالم وفقك اوسوم وبما كرت أهل هذا الطريق مرسوم فأتعني مما رزقت  
وبين ما علي وقت واليوم وقت واعلم ان التذنب بدايعة الترهيب من توبه تتركب وهذا سهل  
جدا وهما من عددا والله في التوفيق (تأجله الشيخ الرئيس) وصل خطاب فان بيننا صنع الله تعالى لديه  
وسبوغ نعمه عليه والاستسكال بعونه الوثيق والاعتصام بحبله المتين واضرب في سبيله والتوكل فسطر القرب  
السهم والوجه تافاه وجهه ناقضان نفسه غير هذه الخربة واقتضاهم هذه الامم هذه التذكرة أفرادوا سر  
واصل وانفس طالع وأكرم طارق فترته وفهمته وتبرته وكرهته وحققته في نفسي وقرهته عجلت بشكر  
لله واهب النفل ومفيض العدل وحسنه على ما أولاه وسألته ان يوقف في آخره أولاه وان ثبت قدمه  
على ما طوعا ولا يشهه الى ما خطاه وزيدته الى هداه هداية والى دراهته التي آتاه دراية انه الهادي المسر  
والدبر المقدر منه يشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك بعض الملوك وشخص الجبروت  
وهو من سر الله الاعظم ملهم من يعله ويذهل عنه من لا يعصم طوبى لمن قاده القدر الى ضلالة السعداء  
وساقيه عن ربه في الاشياء وأوزع ما ستر باح البقاء من رأس مال الضائع وما رزقه هذا العاقل في دار تشابه فيها  
عقبي مدرك ومقوت وتساو بان عند حلول وقته وقت دار الهمامو جمع ولذ به ما استبشع وصحتا سر  
الاضداد على وزن وأعداد وسلامتها استمراراً في الاستقرار مذاقة ودوام حاشية الى مجبحة تغير الله  
ما المستقر من الالاميط والمصرف فيها الاعتصام موزع البال بين أمل وليس وتودوا أحناس أخذ حركات  
شقي وعسيف وأطارت ترى وأين هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النعام بالفر يد الخلوص من الشعب  
كلامه ويتبع بالسيرة ماله حفظه وضمانه ولا يرى ما ذاع من سره كبريا في جنب محافظته من سيرة ماله مع ظلم الضرر الداخل عليه من اجل

ذلك كل انشاء الاسرار أشد تعذرا (٢٩٢) وأقل وجودا من انشاء الاموال وكان حفظ المال أيسر من كتم الاسرار لان اسرار الاموال الصنية متواضعا

الاسرار بارزة في جميعها بلان  
فاطو وثب عليها كلام سابق  
وقال عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه القلوب أوعية  
الانرار والشفاه أفضالها  
والاسن مفتاحها فليحفظ  
كل امرئ مفتاح سره ومن  
صفت أمين السر ان يكون  
ذا عقل صاد ودين حازم  
وفهم مدلول وود موثوق  
وكثوما بالبطبع فان هذه  
الامور نفع من الاذاعة  
وتوجب حفظ الامانة فمن  
كان فيه فهو عتقا مغربا وقيل  
فيمن وثق بالحكم فالوب السقاء  
حصون الاسرار وليحذر  
صاحب السر ان يودع سره  
من يتطلع اليه ويؤثر  
الوقوف عليه فان طالب  
الودعة شائن وقيل فيمن وثق  
الحكم لا يتكلم خاطبا سره  
وقال الصالح بن عبد القدوس  
لا تدع سر الى طالبه  
منك في طالب السر مذيع  
وليحذر كثرة المستودعين  
لسره فان كثرتهم سبب  
الاذاعة وطريق الى الانشاعة  
لاسر من أصدقها ان اجتماع  
هذه الشروط في الصد  
الكثير موزول بالاذاعة كثروا  
من ان يكون فهم من اخبر  
بعضها والثاني ان كل  
واحد منهم يجد سبيلا الى  
نفي الاذاعة عن نفسه وماله  
ذلك على غيره فلا تضاف  
البذخ الى ما يوجب عليه عتب

الى التراب وعن التذنب الى التهذيب وعن بادعارسه الى أبد يشارة وهذا كمال الذخفا والحسن صدقا  
سائل كل منة منة عن التي كان أهني وأشقي ورزق كفا أعظمته على الشيع كان أغذى وأمرى استبقاه  
لأري اياه وشيع استشبع لا شيع استشاع ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من ابرار الغشاة وعن قلوبنا  
القصواتون مدينا كما داموا يؤيدنا آناه وان نجبر بيننا وبين هذه الغفلة الغاشية بالسور في هيئة البشة  
المعاصرة في حلية البسمة المفاصلة في معرض المواصلات وان يجعله امامنا فنيا آتروا وادعوا فاذنالك ماصار  
اليومسار انه وفي ذلك فاما لما التمس من تذكرة مدني وتبصرة تأتيم من قبلي وبين ان يسقي من كلامي  
فكبير استرشد عن مكشوف وسميع استخبر من موقو والجمع غير صير في كل ان يتخطاه عن عطفه حسنة  
ومثل صالح وصابر مشدوط ريق اسنله منقذ والى غرضه الذي أمم منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى أول  
فكره وأخره وباطن اعتباره وظاهره ولكن عمن نفسه مكروه بالقرابة وقدمه موقوفة على المتول بين  
يديه مسافر ابعده في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انحط الى قراره فليراقه تعالى في  
آثاره فانه باطن ظاهر على كل شيء بكل شيء في كل شيء الآية \* تدلى الى الله واحد  
فذا صارت هذه الحال ملكه وهذه الخصلة وتبره انطبع في قصه غش الملكوت وتحت لمراة قدس  
الالهوت قالف الانس الاعلى وذات اللذة القصوى وأخذ عن نفسه مله هوى وأولى وافضت عليه السكنة  
وخفت به العلى انذنة واطلع على العالم الاذني اطرا عرا حرام له مستو من حله مستخف اشقه ولعل ان  
أفضل الخمر كان الصلوات أفضل السكك الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السر الاحتمال وأبلى السبي الرياء  
وان تخلص النفس عن البدن ما التفت الى قبل وذل وما تفتق من خيرا العبد ماصدر عن مقامه وحيث  
المنامات من جعن جناب علم الحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه بعد الكمال الطيب والعمل  
الصالح رفعة أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم وأستجده وتوب الى مواسكتك به وأسأله ان يشربني  
اليه في جميع حبيب انتهى (قال في المثل والنخل) ان سقراط الحكيم كان تلميذا الفيلسوف سقراط وكان مشغولا  
بازدوار يافضة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا واسترل الى جبل وأقام في غار به ونهى  
الزواجر الذين كانوا في زمنه من الشرك وعبادة الاوثان فزوروا عليه انما بقوا الجو الملك اقلته فحسبه الملك ثم  
سماه السقم (قال) سقراط أحص ما وصفه الباري تعالى هو كونه حاقبا ومالانا العلم والفطرة والجود  
والحكمة تندرج تحت كونه حاقبا والافصة جامعة لكل والبناء والسرمد والادام يندرج تحت كونه قويا  
والتمسوة صفة جامعة لكل وكان من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت في جوده قبل وجود الابدان  
فصلت بالابدان لاستحكامها فاذا ابلت الابدان رجعت النفوس الى كائنها (وقال) للمالك لما أراد قتله ان  
سقراط في حبس المثل لا يقدر الا على كسر الحب فالحب بكسر ورجع الماء الى البحر (وله) حكم مرمر وزفنها  
لا تنس على باب اعدائك اضرب الازمة بالارمان اقبل القرب بالصوم ان أحبت ان تكون ملكا فكن حمارا  
وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمثلى تخي بجماله (روي) العارف الرافعي مولانا عبد الرزاق  
السكاشاني ناو يلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن  
لا يصرون (وروي) في السكك المذكور أنه خرج فباع عليه في الصلاة فسهل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية  
حتى سمعت من المشكك بها (نقل الفاضل) المبدى في شرح الدوائن عن الشيخ السهرودي أنه قال بعد نقل هذه  
الحكاية عن الصادق رضى الله عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجر موسى عند قوله اني آتاه الله وهو  
مذكور في الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أشجار اذ اول ولاية بعشر وقيل بها (وقال  
بعضهم) التواضع من مصاد الشرف من لم يصبر على كل من كان (وقيل) لبعضهم من السيد فقال الذي اذا  
حضره اهو واداغب عاهه ما تفصل من كلنا اجباله ومنع لعله ان امر اليه يذمه بين آدم أبى

لعمري وقد قال بعض الحكماء كلما كثرت خزان الاسرار ازدادت ضياعا وقال بعض الشعراء

وسرك ما كان عند امرئ \* وسر الثلاثة غير الخفي \* (وقال آخر) \* فلا تنطق بسرك كل سر (٢٩٣)

أمر بوق الموت لآنك من بطن البس في العلائق والبعث السرك (كثير)  
وكنت أذا ما زلت إلى بارأها \* أرى الأرض تطوى لي ويدو بعدها  
من الخفران البيض ودلجها \* إذا ما انتفت أجدونه لتو بعدها  
تفتح مع ما ساعفت ولا تكن \* على محسن في الدين حسن تبين \* وأن هي أعطاك اللبان فأنما  
لا تحزن خلائق استبان \* وأن حلفت لا تنقض النأي دهها \* فليس لمخضوب اللبان عين (بعضهم)  
حسب المحب تالذ فزأمة من كل ما هو \* وما يجب \* غير محبة لا ينسبها \* من كان في شئ من هواها رغب  
في أبي أيرافخ \* قال كنت على بيت مال على بن أبي طالب البرصى الله عنه ماله فكان في بيت ماله عقد  
لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت له قد بلغني أن في بيت مال أمير  
المؤمنين عقد لؤلؤ وهو فيك وأنا أحب أن تعينه أن تجعل به في يوم الاحصى فأرسلت إليها لو بمعضونة  
مردودة بعد ثلاثة أيام يا بنت أمير المؤمنين فقالت عرو بمعضونة مردودة بعد ثلاثة أيام قد فتمت لها وإن  
أمير المؤمنين عليه السلام أعملها صرفه فقال لها من أين جاء لك هذا العقد فقالت استعرت من ابن أبي أيرافخ  
خازن بيت مال أمير المؤمنين لأزني به في العيد ثم أردت أن أبعث إلى أمير المؤمنين فبنته فقال لي أخون المسلمين  
يا ابن أبي أيرافخ فقلت معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال  
المسلمين بغير إذن ورؤضاهم فقلت يا أمير المؤمنين إني كنت وسألت أن أعيرها تزين به فأعيرتها بالعارية  
معضونة مردودة على أن ترد مالها إلى موضعه فقال رد من يولى وأياك أن تعود إلى ماله ففشاك عقوبتي ثم قال  
ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عرو بمردودة بمعضونة لو كانت أذن أولها شعبة قطعت يدها في  
سرقة فلبعت مائة تكرم الله وجهه والله فقلت يا أمير المؤمنين أنا بئس الوضعة منك فمن أحق بالبس مني فقال  
لها يا بنت ابن أبي طالب لا تهين بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والأصاير يزين في مثل هذا العبد بمثل  
هذا قبضة منتهى ما وردته إلى موضعه (يقال) شفت فلانا فلانا غش له ولا يقال أشاعته فلم لا تغرد بدنة فانه في  
الصباح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن هذه الدار دار التوا لدار استوا ومثل ترج لا منزل  
فرح فمن عرفها لم يفرح بها ولم يحزن لشقاء الأولان الله تعالى خلق الدنيا دار بؤى والآخر دار عقى  
فجعل بؤى الدنيا لأواب الآخرة سبأ وثواب الآخرة من بؤى الدنيا عاقباً ما أخذ على ويبتلي ليجزي أنها  
لرسالة الذهب وشبكة الأقلاب فاحذروا حلالها وحرماها فاعطاهم واحذروا الذنوب والكره بها أجمعها  
لا تسهوا في تهميد دار قد قضى الخمر أكلها ولو أصاها وقد أرا الله منكم اجتناب أفكروا السخطا متعززين  
ولعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس  
يسئوا الأمل مقدم على حلال الأجل والمعاد مضار العمل فبغها بما أحق بغيره ومن ينسئ لمائة من عمل نادم  
أيها الناس إن الطمع قفر والبأس غنى والقتاة راحة والعزلة عبادوة العمل كثر والدن معدن وما يق منها  
أشبه مما مضى من الماء بالماء وكل الينفاد وشبك وزوال قرب فبادروا بتمهيد العمل إلى الناس ومدة  
الاجلاس قبل أن يؤخذ بالقطم فلا يغنى السدم انتهى (من شرح حكمه الاشراق) للعلامه على الإطلاق  
والمعلم الأول اسطوطا ليس أن كل كبير الشدة عظيم الشأن بعيد الغور ولم النظر لا تجوز الماء المقبض على وجهه  
يفضي إلى الارزاء ما يلدته كانه يثير إلى الشج إلى على ابن سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاقي فقيم  
قد أرساها وتغلب شأنه بعد أن تغلب عنهما معناه والفلو ما ينغمي تقدم منافي الأقبسة الاضواء غير مضطرب وأما  
تقصيلها واخر ادخل في كسب بشرط موضوعه وغير المتجعب العقيم إلى غير ذلك من الاحكام فهو أمر قد كدنا  
فيه أنفسنا وأسرنا فانه أعني استقام هذا الاصل من وقع لا دعي من ياتي به فاني قد بادءة بأصلاح ليل صلحه  
أدخل فليدنه نظروا معاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد زاد عليه أو أظهر فيه قصورا أو أدخل به ما جازم

اذا ما جاوز الاثنين فاشي

ثم يوسلم من اذاعتهم لم يسل  
من اذالهم واسطالهم فان  
من ظفر بسرم فرط الادلال  
وكثرة الاستطالة ما لم  
يبحر عنه عقل بل بكفه عنه  
فضل كل اشد من ذل ارق  
وخضوع العبد وقفال  
بعض الحكما من اثنى  
سره كثر عليه المتأسرون فاذا  
اختار وار جوان فوسق  
الاختيار واشطرق الى  
استبداع سره وبسته كفى  
الانطراس روجب على  
المستوعب اذ اء الامانة فيه  
بالحفظ والتماشي له حتى  
لا يتخطى بل يالو يدور في  
خالد ثرى ذل سره ما عاها  
ولا يدل لال التام وحكى  
ان جلا اسراى صديق  
له حديثا ثم قال اقموت  
قال بل جهلت قال اقموت  
قال بل نسبت وتبلى بل حل  
كف كتمان السر لال اخذ  
الناس برأى المستخبر  
وقال بعض الشعراء  
ولو قدرت على نسيان  
ما شئت  
من الضلوع على الاسرار  
والجبر  
لكنك اول من يفسى سره  
اذ كتم سره ما عاى خطى  
وحكى ان عبدا نه من طاهر  
بذاكر الناس في مجلسه  
حفظ السر فقال ابانه  
مستوفى سره انضمت سره

\* نأود عنكم مستر الحشى فبرا \* وليكنى أخيه على كائن \* من الدهر وما أحاط به خبرا \* وما السرف قلبى كبت بحفرة \*

طول المدعو بعد العهد بل كان ماذكر هو التام والمبران الصحيح والحق الصريح ثم قال في تحقير افلاطون  
أما افلاطون واللاهوتية كانت بضاعتهم من الحكمة ما عاين اليأس كتبوا كلامه فقلدوا كانت بضاعتهم من العلم  
مراجعة قال العلامة بعد أسطر ولوأصف أبوي لعلم الان اصول التي سطها وهذا الوسط طابيس مأخوذة  
عن افلاطون وانما كان والعلم عند الله عاجز عن ذلك وانما عاين من قبل القلب الامور والكشفة الجلية  
والفوقية الجلية التي هي الحكمة الحقيقية قد توغروا هم من مشغول هذه الامور المهمة النفسانية الشريفة  
كيف يتفرغوا لتفريع اصول وتخصيل الجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ترأه (حائقي الانشاء)  
مغارة ٨٣١١١ مجموع ٧١٤٣٣ الصور التي تخلي في افعال المصار الفاضلة وتخصيرها الى المصنف  
الباطنية وكل مناهي حددتها فاعلة الظهور ٢٦٥٩٣٣ في صور متخالفات مظاهر متباينة وتلك الصور  
متساوية الاقدام بالنسبة الى المايس بعضها في حد ذاته اولى وبعض وانما تختص النهور ٢٦٥٩٣١ في بعض  
الصور بحسب المواطن والمشار والانشاء فيلبس في كل موطن لباسا وتجب في كل مظهر بحسب الجوار  
في كل نشاط تجزي ويسمى في كل عالم باسمه وأما السخن الذي هو معرض هذه الصور فلا يعلمه الا اعلام العيوب  
ووجه واحد في كل حال \* ومما التمدد الى الاف الراما

(قال سقراط) وهو تلميذ فيثاغورس الحكيم اذا أنبلت الحكمة خدمت الشهو العقول واذا أدبرت خدمت العقول والشهو الع (قال) لانكروا اولادكم على ان تاركهم فتهتم بخلقوا زمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان تفرح بالموت وتعتز بالحياة لانها الموت وغور الخيال (وقال) نواب العرفيين في المعرفة صغار الملائكة وبطون المتأذين بالشهو الع والحيوانات الهامة (وقال) الحياة جسدان الاول الامل والثاني الاحسل قبل الاول تهاووا وبالثاني نأوا ونهتس (كان اول الحسن) النوري مع جماعة في دوة فخرى بينهم مسئلة في العلم وطال الجسد وما كنت فقالوا له الاتسكع فرفع رأسه وأشد

رسوراً، عتوف في الضحى \* ذات شجور صدحت في فنن \* ذكرت ألفاود هر اصالحا

فَبَكَتْ حَزَنًا فَمَا حَتَّ حَزَنِي \* فَبَكَتْ كَأَنِّي رُبَّمَا أُرْقِيهَا \* وَبَكَتْ دَارُ رُبَّمَا أُرْقِيهَا \*

ولقد أشكوا منها أيها \* ولقد تشكفوا فتهمني غير أني بالجوى أعرفها \* وهي أشتبا الجوى تعرفني  
(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدثن لانه في الحديثه (ومن كلامهم) من أبسه الليل نوب  
السمانه نزع عنه النهار يضاهيه (من كلب أدب الكاتب) قال لولدك سبع جرو وولدك ذيريش فرخ  
وليدك كرو حشيه طفل وولدك الفرس مهر وفولاد الحمار جش وعقرو لولد البقرة عجل واللاتي عجله وولد  
الصان ذكر أو أنثى وظله حجة فإذا بلغ أربعة أشهر فهو حمل وخروف واللاتي خروف وولد الماعز حظه  
وبه حة إلى أربعة أشهر فهو حمر واللاتي حشرة ثم جدى واللاتي عناء وولد الاسد نبل وولد الضبع فرغل وولد  
اليدب سم وولد النمل الخشف وولد النقر بن خوص وولد الغنم والكبابة والهرق الجار وادرس وولد  
الثعلب هرس (سبب الحزن) هجوم ما تكرهه النفس من خوفها ولبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس  
من هودونها والغضب حركة إلى الخناج والحزن حركة إلى الداخل فيحدث عن الغضب السلطون والانتقام  
ابروزه ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكونه ولذا يعرف المومن الحزن ولا يعرف من الغضب (من  
الخصفة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليستروية الكوكب في الافاق أعظم لكونه أقرب إلى السناقض  
الاستدارة بل لأن الخناجر ما زوداء أعظم مما هو عليه لان زوية الكوكب في الخناجر انما تكون بأشعة مستقيمة  
تخرج من البصر إلى سطح الخناج الواقع بين البصر والمبصر ثم تعطف منه الموهلة فتعظم الزاوية الجليدية  
ويرى الشيء أعظم لما شرف على المناظر ان عقلم المرء وفهمه ما تعلم الزاوية الجليدية وسفره هال السجل  
الجنو بل البعدين البصر والكوكب وهو على الافاق اصغر مما ينسها وهو على سمت الرأس اذ قصر

شمر من ارجاء المراء لا يقال \* ونجيره باصاح لا يقال \* وقد يقال كثرة المزاج \* من الفتي تدعو الى التلاخي (٢٩٥)

ان المزاج بدؤه حلاوه

لكننا آخره عدوه

يخدمه الرجل الشريف  
ويحترى به ضعفه الضعيف

(وقال أنوناس)

خل جفنيك لرام

وامض عنه اسلام

مبدأء الصمت خير

لأن من دعا الكلام

لَا لِسَالِمٍ مِنَ الْأَشْجِمِ فَأَهْ بِلِحَامِ

ربما استغفر بالمر

ح. مغاليق الحمام

والمنايا كلات

شاریات الانام

(واعلم) انه قلناه ري من

الملاحه: كان سريلا فالعاق

منع علاج واحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

14.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

والله اعلم بالصواب

المصاحف بين السودان وال  
البحرين

فإنه لا بد من أن يكون

اس من جیل القوا وبسطه  
بمستحق بالحق والعدل

من الحسين بن الحسن ولد

قال سعيد بن العاص لا يهـ  
متى يغزو النـ

د. عبدالحی میاں صاحب خان

الأقراط فيمذهب البهاء

و یجری علیہ السحاب وان

المصير فيه يقصصنا

المواهب في لوحات من

حاجبين (والحالة الثانية)

من ينفي بالمزاح ما طرأ عليه

من سام وأحدث به من هم

تذقیل لابل المصدوران

نفت وأنشدني أبي الفتح

لباسی

طبعك المكرو ديا الجدر احة

الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها ليحيطها تمام القطر لما بينه أقدس يكون الانعكاس عند الاق من أجزاء أبعد من سهم الخروط البصري بخلافه في وسط السماء وذلك تعظيم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب الاق أعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط الخبار بينهما في الحالين ومنه يظهر أن الكوكب في وسط السماء كان يرى أعظم مما يرى في الاق وأعظم مما يرى الا أن الاول الخبار انتهى (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى انه يامركم أن تتعوبوا فقال يا بن آدم إن أراد أن يعرف أعدد عدوه الساعى في اماته الموت الحقيقي فطريقه أن يذبح مفرقة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شمس الصبا ولم يبقها نصف الكبر وكانت مجبته انما للظن بغير دلالة في طلبها الدنياوى مسلمة من ذنوبه الاشبه بها من مقابعتها بحيث يصل أثرها في نفسه انجذابا طبعيا يعرف عما ينكشفه الحال ويرتفع ما بين العقل والهمم من الشرارة والتراع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض آتينا اودوز واولا جبارا انه في قوله وآتينا اودوز واولا دلالة على وجه تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وانما خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنك أول من هذا يظهر وجهه عطف قوله وآتينا على ولقد فضلنا الذي مراد بالفضل المفضل لنبينا صالوات الله وسلامه عليه كما قاله بعض المفسرين (الشرىف الرضى رضى آلا سحى الصافي) أعلمت من جلوا على الاعواد \* أ رأيت كيف خبا ساء النادى \* جبل رسالوخر في الجبر اغتدى من وقعه متتابع الاز ياد \* ما كنت أعلم قبل حلفت في الترى \* ان الشرى يعاول على الاطواد بعد الموت في الزمان لانه \* أقدى العيون وقت في الاعناد \* لو كنت قد علمت ذلك فندت لنفوس مطروا بعرض كل يوم طراد \* واذا تأملت ابرق وقعسه \* والحيل تقصص بالرجال بداد تناولوا الدروع عن القباب وأقبلوا \* يخسوفون على القنابل باد \* لكن ما لك تبين الشجعان عن اقدامهم وموضع الاتحاد \* اعز على بأن أراك وقد خلت \* من جانيك مقاعد العواد من اللباغة والفضاحة انهما \* ذالك الغمام عوب ذالك النادى \* من لاه اولا تعزف أعوداتها بغنى من القرن المذبح حداد \* ان الدموع عليك غيرة خفة \* والقلب بالسلاوان غير جواد ليس الشجعان بالذخائر منهاها \* يا ماحد الاعيان والافراد \* وقول من لم يدرك كنه كنهاتهم نقضوا بعد ادمان الاعداد \* هيهات من بين يديك الردى \* رجل الرجل واحد الا حاد لا تقاوى بنفى خلا بعده \* أبدأ ولاء الحباب مرادى \* ما طعم الدنيا يحا لوبعده فليس له أغنى عن المراتد \* الفضل ناسب بيننا ان لم يكن \* شرق ناسبه ولا ملاد \* لك في الحشا قبرا ولم تاته \* ومن الدموع روائح وغواذى \* ما من جعل الزمان لسانه نلونا من قسمة الا ياد \* لا تبعدون وان قرب بعدها \* ان المنسة غلبة الابداد صفع الترى عن حروجه كنهه \* مغرى على بحامن الاتحاد \* وتماستك تلك البنان فطالما عبث البلى بأهل الاجواد \* وسفك نفسك انه أروى حيا \* من رائج معرض أو غاوى هذا آخر ما اختتمته به نهاره يوم تسعين سنين غايه المجد والرحمن (لبعضهم)

قلت مسنة طرفة الساق الثاني من طلائع مصر اليب كلس : أنت أشقى لدى منة ولكن : قلبه لين وقلبك قاسي  
(رومان) على ان غاية غاغل كل التمهين بقدر نصف ما بين المركز ومنه نفاخر قصاد ما له صاحب المواقف  
من انه غاية تساوي ما بين المركز من اذا فرضا اب و محب فذلك يكون الخارج في تحت و هو ر مقهر من  
والى ا ومن ه الى ب ومن ر الى و يكون حجم ذلك النفاك و د مركز ن واح و ضاره و ا ط  
ي محب الخارج و ك ل ر مقهر و من ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى و يكون حجم الخارج  
وى مركزه و ان طاره و ن ح ما بين المركز من فتشون ل ا سادى نى لان كل واحد منهما

تحم وعلاه بشئ من المزح ولكن اذا غلب المزح فليكن بعد ارمائه على الطعام من الملح وقد كل النبي صلى الله عليه وسلم عر ح علي هذا





وَأَنبَأْتُهُم بِأَرْحَافِ النَّارِ فِي الْإِيمَانِ فَأَمَّا الْخُرُوجُ إِلَى حُدُودِ الْخَلَاعَةِ فَهِيَ مَوْزَعَةٌ كَالَّذِي فِي (٢٩٧) عَنْ أَبِيهِ عَاوِيَةَ الضَّرِيرِ وَكَانَ مَحْدَثَانَهُ

خَرَجَ يَوْمَئِذٍ أَصْحَابُهُ وَهُوَ

يَقُولُ  
وَأَذَا الْعَدُوِّ مَاتَتْ

فَارَهَا بِالنَّجْنِيقِ

بِثَلَاثٍ مِنْ زَيْدٍ

لِبَسِّ الْحَالِ الْوَثِيقِ

أَمَّا زَيْدٌ كَيْفَ طَرُقَ بَخْلَاعَتَهُ

الْتِمَازَ عَلَى نَفْسِهِ هَذَا الْمَرْحُ

فِيهِ النَّهْزُ وَمَعْنَاهُ يَعْبُدُ

عَنْهُ وَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُرْسَلًا فِي

مِرْأَحِهِ وَرَوَى ابْنُ قَيْمٍ فِي

الْمَعَارِفِ أَنَّ مَرْوَانَ رَجُلًا

كَانَ يَسْتَخَفُّهُ عَلَى الْمَدِينَةِ

فَرَكِبَ حِمَارًا قَدَشَ عَلَيْهِ

رُذُفَةً فَرَفِقَ بِالرَّجُلِ

فَقُولُ الطَّرِيقُ قَدْ جَاءَ

الْأَمِيرُ وَرَجُلًا أَيْ الصَّيَّانِ

وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَعِبَةَ الْأَعْرَابِ

فَلَا يَشْعُرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ

يَنْهَمُ وَيَضْرِبُ بِهِ جَسَدَهُ

فَيَفْزَعُ الصَّيَّانُ يَنْفِرُونَ

وَهَذَا خُرُوجٌ عَنْ الْقُدْرَةِ

الْمُسْتَعْجِلَةِ وَتُشَكُّ أَنْ

يَكُونَ لِهَذَا الْفِعْلِ مِنْهُ

تَأْوِيلٌ سَائِعٌ وَقَدْ كَانَ

صَاحِبُ بْنُ سَنَانٍ مِرْأَحًا

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَا نَحْنُ أَوْ بَلْ رَمَدَ

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مَعْفُ

عَلَى النَّاسِ الْآخَرِي وَأَمَّا

اسْتِجَارُ صَاحِبِ أَنْ يَرْضَى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالسَّرْحِ فِي حُجُوبِهِ لِأَن

اسْتِجَارَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَحَاطَ طُلُوعُ بِرَدِّ قَتْلِكَ أَمَا كُنْ مَرَادُكَ الْخَتْمُ مِنْ يَدِهِ وَلَوْ ذَهَبَ جَمِيعُ مَا تَكَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ثَابِتُ ذَلِكَ الْغَنَى الْآنَ  
وَأَنَّ ذَلِكَ الْمَالُ قَتْلَى الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ (كُتِبَ) الْعَلَامَةُ الْحَقُّ الطُّوسِي إِلَى صَاحِبِ بَلَدٍ بِدَفْعِ نَعْدَادٍ أَمَا بَعْدُ  
فَقُتِرَ لَهَا بَعْدَ أَدَسَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ فَسَاءَ صَاحِبُ الْمَنْزَرِ فَقَدَّوْا نَامَا كَمَا إِلَى طَاعِنًا فَأَتَى بِخِي الْقَوْلَ عَلَيْهِ  
فَانْحَدَرْنَا أَهْأَوْدًا وَيَلَاوُ قَدْ دَعَاكَ إِلَى طَاعِنًا فَإِنْ أَتَيْتَ فَرُوحَ وَرِيحَانٍ وَخَنَةَ نَعِيمٍ وَإِنْ أَيْتَ فَلَا سَلَامَ مِنْكَ  
عَلَيْكَ فَلَا تَكُنْ كَالْبَلْبَحِ مِنْ خَنَفَةِ بَلْفَلْغِهِ وَالْجَادِ عَمْرَانُ أَفَعَيْتُكَ وَالسَّلَامَ (مَنْ خُطِبَ) الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْيَوْمَ تَقُولُ وَالْأَعْمَارُ تَقْتُلُ وَالْإِبْدَانُ فِي الثَّرَى تَبْلَى وَإِنَّ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَرَا كَثْرَتَانِ رَأَى  
الرَّبِّ يَدُ بَرِّانٍ كُلِّ يَدُو بِلْيَانٍ كُلِّ يَدُو فِي ذَلِكَ عِبَادَ اللَّهِ مَا لَهِيَ عَنْ الشُّهُورِ وَرَغْبَةٍ فِي الْبَقَايَاتِ الْخَالِصَاتِ  
(مَنْ كَلَّمَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ) أَعْمَالًا أَلَا تَحْرُكُكُمْ فِي هَذِهِ الْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ كَأَنَّهُمْ أَتَابِيرُ أَنْ الْبَلَّ وَالنَّهَارَ يَعْلَمَانِ فَيَكُنْ  
فَاعِلٌ فِيهِمَا (الْمُفَاضِلُ) بَيْنَ كُلِّ مَرِيضٍ بِعَدْوٍ حَاصِلٍ ضَرْبُ جَوْعٍ جَذْوَةٍ عَاقِبِ الْفَضْلِ بَيْنَ ذَلِكَ الْجَذْوِ  
(لِبَعْضِهِمْ) مَنْ غَلِبَ عَنْكُمْ نَسِيَتُهُ وَتَلَبَّاهُ عَنْكُمْ وَهَيْتُ \* أَطْنَكُمْ فِي الْوَفَاءِ مِنْ \* وَهَيْتُ صَبِيحَةَ السَّفِينَةِ  
(الْمُحَاصِرُ) يَسِيرُ مِنْ مَنُورِ الْمَوْتِ فَرَحٌ قَتِيلٌ لَهُ أَفْعُ \* الْبَلَوْتُ قَتَالُ الْمُتَعَبِلِينَ قَدَوِي عَلَى خَائِي أَوْ جُودَ كَيْفَ  
مَعَ خُلُقٍ أَخَافُ (ظَهَرَ) الْبَيْسُ لِعَبِيدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَ أَلَسْتُ تَقُولُ لَنْ يَهْلِكَ الْأَمَّا كَيْتُ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ  
بَلَى قَالَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ ذُرْوَةِ هَذَا الْجَبَلِ فَادَّادَ رَأَيْتُكَ السَّلَامَةَ تَسْلِمُ فَقَالَ هَ يَالْمُحُونَ إِنَّ اللَّهَ نَعَالِي عَيْنَيْهِ عِبَادَهُ  
وَأَيْسَ لِعَبْدَانٍ يَخْتَرُ بِهِ (هَذِهِ) الْمَنَاطِرُ بَعِيْنَهَا أَوْرَدَهَا الْوَيْلُ وَالْوَيْلُ قَالَ لَمْ يَأْتِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ (مِنْ بَعْضِ الْعَارِفِينَ) يَوْمَ قَتِيلٍ \* وَلَءَ هَذَا قَتَالُ وَمَقَادِرُ الْإِنْبِاخِ يَعْبُدُ مِنْ رَهْوَ قَبَالِيسَ  
قَبْلَ الْمَوْتِ شَيْءٌ الْإِوَاوَاتُ أَشَدُّ مِنْهُ وَلَيْسَ بِعَدْوٍ شَيْءٌ الْإِوَاوَاتُ أَشَدُّ مِنْهُ الْإِوَاوَاتُ أَشَدُّ مِنْهُ الْإِوَاوَاتُ أَشَدُّ مِنْهُ الْإِوَاوَاتُ أَشَدُّ مِنْهُ  
تَقْدَمُ فَنَالَتْ الذِّقْلَ لَابِقٍ لِبِقَاتُ الَّذِي لَا يَنْفِي عَنْ عَمَلٍ عَلَى الْمَرْحَلِ فَإِنْ حَادَى الْمَوْتَ يَحْدُوكَ لِيَوْمٍ لَيْسَ بِعَدْوٍ  
إِذَا تَسَرَّ الْأَنْسَ بِهِ لَيْكُنْ \* طَلِبَ الْمَجْلِبِ الْإِلَافُ أَوْ الْخُلُقُ وَكَانَ ضَرْبُ الْقُدْرَةِ مَعَاشِرُ الْخُلُقِ مَتَرَامُهُمْ فَإِنْ  
خَالَاهُمْ كَانَتْ تَفَرُّدٌ فِي جَمَاعَةٍ تَجْمَعُ مَا بَيْنَ مَفْرَدٍ مَا بَيْنَ الْمُسْتَفْرَقِ بِعَذْوِ الْفَكْرِ وَحَلَاةِ الْفَكْرِ (حَكَمَى) أَنْ  
أَبْرَاهِمَ بْنِ أَذْهَمٍ نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ قَتِيلٌ لَمْ يَنْزِلْ مِنْهُ أَنْ قَبِلَتْ خَالِمُ الْإِنْسَانِ (وَرَوَى) أَنْ مَوْسَى عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا كَامَرَ بِهِ نَعَالِي وَتَقَدَّسَ مَكَتْ دَهْرُ الْإِسْمِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ الْأَخْذُ الْفَتْنَانِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنْ  
الْحُبَّ يُوْجِبُ حَلَاةَ عَذْوَةٍ كَلَامُ الْمُحِبِّ بِفُجْزٍ مِنْ التَّلَبُّ عَذْوَةٍ كَلَامُ مَالِ سَوَاءٍ بَلْ شَفَرُ مِنْهُ كَيْلَ التَّنْفَرِ  
وَالْإِنْسَانُ بِالْمَازِمَةِ التَّوْحُشِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ بَلْ كَانُوا مَبْعُوقِينَ فِي الْخَلْقِ بِهِ يَكُونُ مِنْ أَنْفَلِ الْأَنْشَاءِ عَلَى الْقَلْبِ \* قَالَ  
عَبْدُ الْوَاحِدِ مَرْتَنُ رَاهِبٍ فَطَلَّ يَارَاهِبُ أَتَدْرِي كَيْفَ تَكُونُ الْوَحْدَةُ حَلَاةً وَتَقُولُ لِحَدَّةٍ لَأَسْتَوْحِشْتُ  
الْبَهَائِمَ نَفْسُكَ تَلَّ يَارَاهِبُ مَا أَقْلَ مَا تَعْدُو فِي الْوَحْدَةِ قَالَ الرَّاحِمُونَ دَاوَادَةُ النَّاسِ وَالسَّلَامَةُ مِنْ شَرِّهِمْ قَالَتْ  
يَارَاهِبُ مَتَى يَذُوقُ الْبَعْدَ حَلَاةً وَالْإِنْسَانُ قَالَ هَ أَذَاعَةُ الْوَدُ وَخَلَصَتْ الْعَامِلَةُ تَقْتُلِي بِصَفْوٍ وَلَوْ قَالَ إِذَا جُمِعَ  
الْهَمُّ فَصَارَ مَا وَاحِدًا فِي الطَّاعَةِ (مَنْ كَلَّمَ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ تَوْهَمُ هَمِّمْ بِهَمِّ الْعِلْمِ كَيْفَ حَقِيقَةُ الْأَسْرِ  
فَيَأْتِرُ وَارُوحُ الْبَقِيَّةِ وَاسْتَلَاوْ مَا اسْتَوْعَرَ الْمَقْرُوفُونَ وَأَسْوَإُجَا اسْتَوْحِشْتُ مِنْهُ لَجَاهِلُونَ صَبْرُ الدُّنْيَا يَأْتِي أَنْ  
أَرُوَاهُمْ عَامِلَةً بِاللَّاحِظِ أَوْ لَتَلْتَخَفَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَاللَّعَلَّةُ إِلَى دِينِهِ (لِبَعْضِهِمْ)

وَأَطِيبَ الْأَرْضَ بِالْفَتَنِ فِيهِ هُوَ \* سَمِ الْخِيَامُ مَعَ الْأَجْبَالِ جِيدَانِ

(قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَمْتُ مَحَبَّتَكَ أَتَقَدَّمُ وَمِنْ شِبَالِكِ لَهْرُكَ وَمِنْ فَرَغَاتِكَ لَشَقُّكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ  
لَوْ فَانَكَ فَانَةً لَتَذَرِي مَا لَمْ يَجِدْ (وَرَوَى) ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَكْثَرُ وَكَدَرُ كَاهِذِ السَّذَاتِ فَانَكُمْ أَنْ ذَكَرْتُمْ هَضْبَ وَسَعَى عَلَيْكُمْ فَرَضْتُمْ بِهِ فَأَجْرْتُمْ وَأَنْ ذَكَرْتُمْ غَنَى  
بُغْضَهُ أَلَيْكُمْ فَعَدْتُمْ بِهِ فَأَتَيْتُمْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ طَاعَتُ الْأُمَالِ وَالْبَالِ مَدَنَاتُ الْإِسْأَلِ وَالْمَرْءُ يَوْمَ يَوْمٍ  
قَدَمُضِي أَحْصِي فِيهِ عَمَلُهُ نَفْعٌ عَلَيْهِ وَيَوْمَ تَدْبِقُ لَدَائِرِي لَدَيْهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَنْ الْعَبْدُ خَرَجَ نَفْسُهُ وَحَالَوْلُ رُسْهِ

قد كان يفتن المرح فأجابه عن استخباره بما يؤلفه مساعدة لغرضه وتبرير قلبه ولا

فليس لاحد ان يجعل جواب رسول الله (٢٩٨) صلى الله عليه وسلم من حالان المزح هزل ومن جعل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بى جوامع اسلاف وقلة غنى ما خلفه من ابل جمعهم أو من حق منه (أو الحسن التهايرى وولده)  
حكم المنة في البرية جارى \* ما هذه الدنيا يداد قسار \* ينارى الانسان فيها نخيرا  
حتى يرى خيرا من الاخبار \* طبع على كدروا أنت ترددها \* صفوان الاقضاء والا كدار  
ومكاف الايام ضد طابعها \* مطلب في الماء حذوة تار \* والعيش قوم والمنية نقطة  
والمرء بينهما خيال سارى \* والنفس ان رصيت ذلك أو أنت \* مقادة بأرصة الاقدار  
فاقتروا ما ترككم على انما \* أعماركم سغفر من الاسفار \* ورا كواخيل الشباب وبادروا  
أن تسترد فأنهم عوارى \* فالهرش رشان سقى ونقص ان \* حتى يوسد مابى يسوار  
ليس الزمان ولو صرح سالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار \* يا كوكبا كان أفسر عمره  
وكذا العمر كواكب الامهار \* وهلال أيام مضى يستدر \* بدرا ولم يحل لوقت سرار  
على الخوف عليه قبل أو أنه \* فعاد قبل مظنة الادبار \* فكان قلبه قبه وكأله  
في طيه سر من الاسرار \* ان يحترق صغر فرب مقهم \* يدو مثل الشخص للظنار  
ان الكواكب في الوهاها \* تلى صغار اوى غير صغار \* ولدا العزى بهضه فاذا انقضى  
بعض النوى فانك في الاثار \* أبكى ثم أقول معتزله \* وفقت حيث تركت الأمان دار  
جاورت أعدائى وياور به \* شتان بين جوارى وجوارى \* وانفحرت كبحر لغاية  
فانفتها وأولك في الضمار \* فاذا انطقت فأنك أول منطقي \* واذا سكنت فأنك في اصغارى  
لو كنت تمنع خاض ذلك فنية \* مناجار وما مل وسفار \* قوم اذا السوا للبروع حسبها  
سجما ضرورة على آثار \* وتري سوف الدارين كأنهم \* خليج تدبها أكنف بحار  
من كل من جعل القلب انصاره \* أو كراستغنى عن الانصار \* واذا هو اعتل القناعة حسبها  
صلاتا بطله دزى منارى \* يزادها ما كلما زدنا نغنى \* والفقر كل الغنى فى الاكثر  
ان لا حرم حلى لى لهما \* فمت صدورهم من الارغار \* تقاروا منيع الله فى صعبتهم  
فى جنة وتلاو جسم فى نار \* لا ذنب لى قدوت كم فضائل \* فكانما وقعت وجهه نهار  
وسرتم ابنا واطى قنطلعت \* أعانتها ما لى الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة على نحو ما تبيت كلها فى غاية الجودة (من النهج) روى أن  
صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عبدا فقال بأمر المؤمنين صلى الله عليه وسلم حتى أنظر اليهم  
فتشاغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
فلم يشغ همام به لأن القول حتى عزم عليه قال نعم الله وأتقنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
أما بعد فإن الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنين مهيئين له لا تضر معصيته من عباده  
ولا تنفع طاعتهم أطاعه قسمي بينهم معايشهم ووضعهم فى الدنيا وما وضعهم فالتقون فيها هم أهل  
الفضل منقطعهم لصلوب ومليهم الاقتصاد ومشبههم التواضع غضا أبصارهم عما حرم الله عليهم  
ودقوا أسماعهم على العلم النافع لهم زلت أنفسهم فى البلاء كالتى زلت فى الرخا لولا الاجل الذى كتب الله  
لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى الثواب وخوف من العقاب عظم الخلق فى أنفسهم  
فصغر ما دونه فى أنفسهم فهم والجنة كن قدرا هافهم فبما تمتعون وهم والجنة كن قدرا هافهم فبما تمتعون  
معدون فلو بهم جزوة وشروهم مأمونة وأجسادهم تحفة وحاجاتهم خيفة وأنفسهم خيفة  
صبر وأيامهم تيرة أعنتهم راحة طويلة تجارة مريحة تسر هالهم ربهم اراوتهم الدنيا ففر يدوها وسرهم  
فقدوا أنفسهم منها أما الليل فصاوت أقداهم تالون لاجزاء القرآن برتلون تريلاجزون به أنفسهم

المبين من الله عز وجل  
أحكامه المردى الى خلقه  
أو أمره هزل لا مزا فتد  
عصى الله ورسوله ومهيب  
كان أطوع لله سبحانه  
وتعالى من ان يكون بهذه  
المنزلة فقد قال صلى الله عليه  
وسلم أتأمنون ان العرب  
ومهيب سابق الروم وسلمان  
سابق الفرس وبلال سابق  
الحش ومن مستحق  
المزح ومستسمع الدعابة  
ما سكت الزبير بن كراع  
الكندى ان التشيرى  
وقف على شيخ من الاعراب  
فقال يا عربى من أنت فقال  
من قبيل فالمن أى قبيل  
قال من بنى خلفه فقال  
الغشوى رأيت شيخنا من  
بنى خلفه فقال الاعرابى  
ما شأنه قال له اذا جئت  
الظلام حاجت فقال الاعرابى  
ماهى قال لك حاجة اليك  
الى الصحابة فاستعير  
الاعرابي حاجكا قال فأتك  
الله ما عرفك بسرا القوم  
فاظهر كيف بلغ هذا المزح  
غايته ولسانه ترمو عرضه  
مصون وهذا غاية ما ينسج  
به الفضلاء من الملاحة وان  
كن مستكره القموى  
والزاهية عن مثله أولى  
وليس ذرا ينسرف لى  
مما رجة عدو فيجعل له  
طرقا لى اعلان للسوى  
وهو يجود بفسح لى فى التثني من حاوهم حتى وقد قال بعض الحكماء اذا ما زحت عدوك ظهرت عيوبك (وأما

الضعف) فان اعتباد سائل عن النظر في الامور المهمة مذهب عن الفكر في النواصب الملة وليس (٢٩٩) لن أكثر منه به ولا توار ولا لن

وصم به خطره ولا مقدرا روى  
أبو ادريس الخولاني عن  
أبي ذر الغفاري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالأكثر الضعف فانه  
عبث القلب وذهب بنور  
الوجه وروى عن ابن  
عباس في قوله تعالى الما هذا  
الكتاب لا ينادى صفة ولا  
كبرية إلا أصحاحان  
الصغيرة الضعف وقال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه  
من كثرت ضحكك قلت هيبته  
وقال علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه إذا ضعفك  
العالم ضحكك من العجبة  
وقبيل فمشهور الحكم  
ضحكة المؤمن تظلم من قلبه  
والقول في الضعف كالقول  
في المزاج إن تحاطب الانسان  
فتر عنه وأوشح منه وان  
ألفه كانت حاله ما وصفتنا  
فليكن بدل الضعف عند  
الانسان تسبوا وقال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه  
التبسم عذبة وهذا أبلغ في  
الانسان من الضعف الذي  
هو قد يكون استهزاء وتجبنا  
وليس ينكر منه المرواة النادرة  
لطائري استغفل النفس عن  
دفعه هذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو أملك  
لخلق نفسه قد تبسم حتى  
يدفن فواجده وانما كان  
ذلك منعتي الله تصوم وسلم  
على الوجه الذي ذكرناه

و يستبشرون به واداءهم فاداءهم وياية قهاتشون ركنوا الهابطه عاوت طلع نفوسهم الهاتشوا واذنوا  
انما انصب أعينهم واداءهم وياية قهاتشون ركنوا الهابطه عاوت طلع نفوسهم الهاتشوا واذنوا  
أصول أذاتهم فهم جاثون على أساطهم مقترشون لجلبهم وأقهرهم وأطراف أقدامهم صلبون من  
الله فكذلك راجهم ألتاها رقله علماء أرا أتباهم وقدرهم الخوف يرى القدر يحظر اليهم النظر فيصعب  
مرضى وما بالقوم من مرضى يقول قد خولوا أوقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا  
يستكثرون الكثير فهم لا تصبهم مغموم ومن أعمالهم مشغون إذا ذكروا أحدهم خلف بما يقال فيقول أنا  
أعلم بنفسى من غيرى وروى في علم نفسى في العلم لا تروا حتى بما يقولون واجلنى أفضل مما يظنون واغفل  
ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم انك ترى له قوت في الدين وخرافا في الدنيا واما في شين وحرصا في علم وعلما  
في حلم وقد افادنى وخشوعا في عبادة وتبحرا في فائقة وصبرا في شدة وطلبنا في حلال ونشاطا في هدى  
وتحر جاعن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل عسى وجهه الشكر واصبح وجهه الفخر كبريت  
حظوا وبصر فرما حذر المالحذين من الغفلة وفرحنا بما بين الفضل والرحمة اذا استعنت عليه نفسه فيما  
يكبره لم يعطها سؤلها فيجب تعب فيه فيما لا يزل وزهاده فيما لا يبيح عز الحليم بالمعالم والقول بالعدل زاه  
قربا له قليل زاه شامع له فانه نفسه مترودا أكمل سلا أمره حررا دينة مينة تهونه كلوما  
غشيه الحسرة منه ما مل والشر منه ما مل ان كان في الغافلين كتب في الذكريات وان كان في  
الذكريات لم يكتب في الغافلين بعف عن ظلمه ويعلى من حومه ويصل من قطعه بعد ان غشيه لينا قوله  
غائبه شكره حاضر امره مقلبه شكره مدبره في الزلازل وقور وفي المكار مصبور وفي الرضاء  
شكور لا يهيف على من يهيف ولا يأتقن من يجب يصترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يصيح بالضعف  
ولا يشي ما ذكر ولا يباين بالانساب ولا يباين بالجار ولا يثبت بالمصاب ولا يضل في الباطل ولا يفرح من  
الحق ان يجهل بغيره سمته وان يخطئ بل صوته وان يبنى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينظم له  
نفسه في عطاء الناس منه في راحة تعب نفسه لا تحزنه وأراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد  
وتراه قدوة في دنا من راحة ليس تباعده بكره وعظمة ولا تدنو بمكر وخديعة قال ضعف هام صفة كانت  
فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه ما والله لقد كنت أخافه عليه ثم قال هكذا والله تضعف المواظفة بالبلغه بأهلها  
(لضعفهم) نيل المعالي وحب الاهل والوطن \* ضدان ما جمعا القصر في قرن  
ان كنت تطالب من أمداد عرقبا \* أو فارض بالذلو اختر راحة البدن

(قال المحقق الفواقي في الأذخرج) ذكر بعض الرواة ان حذيب الغناطيس الخديم سئد ان يكون من راجها  
على نسبة الاعداد المتعابهة وكون مزاج أحداه على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر (أقول) هذا  
خيال لطيف لكن لا يساعد التجربة فاننا شاهدنا الغناطيس يحجب الغناطيس وكان عندنا قطعة قطعنا  
قطعا متعاهة وشاهدنا الغناطيس صغيره يتعجب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان يتعجب كل منهما  
الآخرى وهذه التجربة تفتى أن لا يكون الجذب والابتعاد بل ذكره من أجزاء الغناطيس الواحد بحيث  
بعضها يضا ولا يختلف بينها بحيث المزاج وقد يتوهم ان ذلك لكون الأجزاء العنصرية المتعابهة في الصغير  
والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أى حد كان من العنصر يتعجب الى الكبير ولو كان  
الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وأيضا القطعتان المتساويتان قد يسان في عدد أجزاء  
المنصرة أو وجه التعديل كل منهما الى الأخرى ولو كان العددين المتساويين في هذا هذه الخاصية لم ينجح الى  
الاعداد المتعابهة انتهى كلام الأذخرج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا نسب الدنيا فتنه متعبة المؤمنين فطلبها  
يبلغ الخبير وما يحون السر انه إذا قال العبد لن الله الدنيا قالت الدنيا لن الله اعصابه (مرارة الدنيا

(الفصل السادس في الطيرة والغال) اعلم ان ليس شئ أضرب بالأي ولا أسعد للدين من اعتقاد الطيرة ومن ظن ان تحول برة أو نصيب غراب

يردضاه أو يدفع مقدور افتد جهل (٣٠٠) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر (قال العدوى)

ما يظنه الناس من تعدي  
العلل والأمراض فأخبر  
أنه لا عدوى فضل يارسول  
الله أن ترى النملة من الجرب  
في شفر البعير فتعدي إلى  
جميعه فقال صلى الله عليه  
وسلم فما عدى الأول (وأما  
الهامة) فهو ما كانت  
العرب في الجاهلية تعتقده  
من أن التثليل إذا طل دمسه  
فلم يدرك بشارة صاحبه  
هامة في القبر أسوفى قال  
الزرقان بن بدوي عنها  
يا صبر ان لا تدع شئتي  
ومنتصتي  
أضربك حتى تقول الهامة  
استوفى

(دلة البراهين من هامة)  
وكيف وقد صار وانظما وأقرب  
يصبح صدها بالبحر ودهاها  
تغاولمية وأول قبيلة  
سريع إلى ورد القضاء كرامها  
\*(وأما الصفر)\* فهو كالحية  
يكون في الجوف أصيب  
المشقة والناس وهو عدى  
هسته من الجرب وفيه  
يقول الشاعر  
لا يملك الساق من أن ولا  
غضب

ولا يرض على شرسوفة الصفر  
وروى أبو هريرة رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا طمتم فلا  
تتصقوا وإذا أحسدتم فلا  
تبعقوا وإذا طعيرتم فامضوا  
وعلى الله فتكروا وقال الشاعر

حلاوة لا تحرق حلاوة الدنيا مارة لا تحرق (قال علي) كرم الله وجهه نصرته فإنه أبهى وأبقى وأبقى برى  
قلبين من القلوب ووجهه من علامات القيوب بعزم صادق وجاءوا أتى وعدنا عبد أتى من مولى كريم  
رحم حليم يحب عدوك إلى به واستجار تلك به من عذابه وقد طلب منك العود مراراً عديدة وأنت معرض  
عن الرجوع إلى المدقة عديدة مع الله وعدك أن عدت إليه وأظمت عما أنت عليه بالفرع من جميع ماصدرك  
والصغى عن كل ما وقع منك فقم واغسل احتياطاً وطهر قلبك واصل الفرائض وأتبعها بشئ من الوافى ولتكن  
تلك الصلاة على الأرض يخشوع وخضوع واستحياء وانكسار وبكاء وفاضة فاخرة في مكان لا راء فيمولا  
يسمع صوتك إلا الله سبحانه فإذا سلمت فعبداً تلك وأنت تحزين من سحبي وجل راجع ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين  
العابد بن رضى الله عنه الذي أوله (اللهم) يا من رحت به فتفتت المذنبون ويا من إلى ذلك كراحاته فزع  
المضطرون ثم رضع وجهك على الأرض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل أعضائك في  
التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وأنت تقول غلام المنسين عبيدك فليحسن العفون عندك تكرور  
ذلك وتعد ما تدكر من ذنوبك لا تغفل عن مو بحالها ما تعلمها ما دعا على ماصدرك منها على بل ذلك ساعة طوية ثم  
قم وارفع يدك إلى التواب الرحيم وقل (الهي) عبيدك الآن أتيت فراجع إلى بابك عبيدك العاصي رجع إلى الصلح  
عبيدك المذنب أنكأ بالعدو وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ثم بعد ذلك رجع إلى التراب بالدعاء المأثور  
عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفى نعت العائنين إلى آخره واحذف في حقه  
قلبك إليه واتخاذ بكاء بكاء عليه ثم رافع رأسك وأنت تقول فربا علو المأمول  
والاستجاب بصوت عال لا يسمعه إلا الله تعالى ثم رافع رأسك وأنت تقول فربا علو المأمول

(بعضهم) \* وإذا صفا لك من زمانك واحد \* فهو المراد من ذلك الواحد  
(كان عمر بن الوردى) جالساً مع بعض الأدباء أذمر بهم شاب جليل بأنه فرط فيما أولوه فقال كل منهم فيم شيئاً  
فقال عمر بن الوردى مررت بماء عرق \* وجهه يحكي القمر قلت أن أولوه \* منهم خذوا راعى  
فاستحسنوه وأحسنوا ما أولوه (من) كان يوم من الله واليوم الآخر فقل خير أو فليصمت (قال العلامة) في  
الصفة الأشبهه بان أنوار سائر الكواكب ذاتية أذلو كانت من الشمس انما ظهرت فيها التكاليف البدسية  
والهلالية باختلاف وصفها منها كقمر القمر (قال جامع الكتاب) لعل القائل بأن نور ههنا نور الشمس يقول  
بنفوذ نور الشمس في أعينها لآن المنسبر وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كأي الشمع فلا ريد هذا الكلام  
عليه تأمل (ثم قال صاحب الخفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لا في العلوية لان وجهها المقابل لنا هو  
المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المختبرات إذا كانت على نفس المنفعة لآن ظل  
الأرض لا يصل إليها قلنا العلوية إذا كانت على سمت الرأس غير متائلة إلا هو لا مختارة ثم يكن وجهها المقابل لنا  
هو المقابل لها بل بعضهم لم يماننا \* فان قيل انما لا يرى هلالها لظلمة طرفه لصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره  
من البعد المتفاوت مستندراً \* قلنا لو كان كذلك لروى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام  
صاحب الخفة في الحديث (من صحت نجا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب  
(الشيخ سعد الشيرازي) باندعي قم بليل \* واسقني واسق الندما \* خلني أسهر لي \* ودع الناس يناما  
استباني وهدر الزهر \* عقدت أبكى الغماما \* فأوان كشف الور \* دعن الوجه القماما  
أبها المقي إلى الزها \* ددع عنك اللاملا \* فزها من قبل ان يحسلك الدهر عظاما  
قل ان غير أهل السعيب بالحيل ولا ما \* لا عرفت الحب هها \* تولا ذقت الغراما  
لا تاني في غلام \* ودع القابض عظاما \* فبداه الحب كم من \* سيداً ضحى غلاما  
(من كلام جالينوس) (رؤساء الشياطين ثلاثة شواب الطبيعة وسوسوس العفون فواميس العادة

طيرة الدهر لا تشبه بلام أي يوم خصمه بسعود لبعضهم

والنابيتان في كل يوم ليس يوم الا وفيه غفود \* ونحوه يشرح القوم وقوم وقد كانت (٣٠١) القوم أكسرت الناس طيرة

(لبعضهم)

لو كانت ساعسة ينامينا \* وشهدت حين نكر التديعا  
أخبت أن من المومع محدثا \* وعلمت أن من الحديث دموعا

(استدل المنفي) في شرح الموجز على أربعة السمن من باقي الاعضاء ثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائة  
الدم والثاني انه يلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر والبن الجوهر يكون له باذ الطوبى من الدم الجوار  
له (أقول) في الثالث نظر فان استادة الاقوى كيقين الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد  
الطوبى من مجاورة البطيخ فلا تقابل (قال المنفي) في بحث الصداغ والصداع الذي يكون من دوده تولد في  
مقدم الدماغ مؤذبح كمنه وتر نفسه فيكون مع نين في راحة الانفان اللودا ما يتولد من رطوبه بقدر تغفت  
بالحرارة الغريزية فينصل عنها قبل استعماله الى اللودو عالى يستحل قبل آخره ثلثة انتهى كلامه في قوله عا  
لم يستحل قبل فزار فان هذا هو عين ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظة قبل بعد ويمكن التكلف في اصلاح  
كلامه بان مراده ان الاجرة تتصل من جميع تلك الرطوبه قبل استعماله حتى ينفذها دون بعضها وهو ما لم  
يستحل قبل اذا استحال البعض الآخر وهو كثر في قوله واصواب الى آخره فاما ما سجد من وجهين الاول ان  
الاقرب ابدال لفظة قبل بعد كما في قوله عا لم يستحل مترك الثالث ان التكلف تعلق كما قاله سلمه الله (قال الامام  
الراغب) القرآن منلو على الحكم كلها عليها عا كما قال جل وعلا وكل شيء احصيناه في ما بين يدينا ولكن ليس  
يناهي ذلك الا لراحيين وما من رهاق ودليل وتقسيم وتحديق في العلوم والعلوم السجدة الا ان الله تعالى قد  
نطق به واودعه في على عاده العرب دون فائق طرق الحكماء والمتكلمين لا من أحد منهم لما أشار اليه سبحانه  
بقوله وما أرسلنا من رسول الا بالسان قومهم والثاني ان المسائل الى دقيق الحاجة هو العا من اقامة حجة بالليل  
من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالوضع الذي يفهمه الا كثر ولم يخط الى الاقوى وقد ورد القرآن العظيم  
في صورة حجة تحت كنوز خفية ليظهر العلم من جليل ما يشعهم وفيهم الخواص من ذقانه ما يدعى ما ذكره  
فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من كان حافضا من العلوم وأقر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك  
اذا ذكر سبحانه حجة اتباعه بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتفكرين ومرة الى  
المتذكرين وبالجملة قد انقضى على أصول علوم الاولين والآخرين وأبناء السابقين واللاحقين وفيه  
تجلى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جليل الله المتين والذ كرا الحكيم والصرط المستقيم وهو الذي يندفع  
به الالهواء والشهوات عن العلماء لكن يمان أقره لا يقفها الا بالماز الجلية والطائفة غامرة لا يطفئها الا  
الابدي الزكية ومنافع شفاء لانها الا الانفس النقية انه لقرآن كريم في كل مكنون لاسمه الا المطهرون  
(في تفسير النيسابوري) رحمه الله عن قوله تعالى وهو الذي يبدل التوبة عن عباد ماصرونه قبل علامة قبول  
التوبة هم من اخوان السوء قرنا بالشر ومجانبة البقعة التي يشرها لاذنوا بالخطا وان بعدوا بالاخوان  
اخوانا وبالاخذان أخذانا وبالبيعة بقعة تكثر الندامة والبكاء على ملسف منه والاسف على ما مضى من  
أبامه ولا تفرح محسر صافر طأهمل في البطالة لا يرى نفسه مسقة لكل عذاب وسخط (قال السدس الملسن)  
وأشرف الاولين والآخرين ما لوان الله عليه وآله اجتمع في خطبة خطبها وهو على ناقته الغضبية أنها  
الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن الذي يشع من الاموات شعرا بها  
ظليل النار اجتمعون بزيوتهم أحداثهم وأنا كل تراثهم كنا نخلون بعدهم قدسنا كل واعظة وأما  
كل حاجة طوبى ان أنقرما كتبته في غير مهصة وجالس أهل الفقه والحكمة وحالف أهمل الفلة  
والمسكنه طوبى ان ذلك نفسه وحسن خطبته وخصت سريرة وعزل عن الناس شره طوبى ان أنفق  
الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعت السنة ولم تستهوه البدعة بسط الكلام مع الاحباب  
معالوب اطالة شبعهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يسبب الانسان ينشط الجنان وعلى هذا

وكانت العرب اذا أرادت  
سفر انفرت أول طائر تلقاه  
فان طار بجنة سارت وبجنة  
واذا طار بسرة رجعت  
وتشامت قبيل النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذلك وقال  
أقر والطير على وكناها  
\* وحكى عكرمة قال كما  
جلوا عند ابن عباس رضى  
الله عنه حافرا طائر يصيح  
فقال رجل من القوم خير  
فقال ابن عباس لا خير ولا  
شر قال ليد

لعمرك ما ندري الضواري  
بالحصى  
ولا زجرات الطير ما الله صانع  
واعلم انه كلما خلون الطيرة  
أحدا لاسما من عارضته  
المغادر في ارادته وسدده  
القضاء عن طلبته فهو  
يرجو اليأس عليه أغلب  
وأمل والخوف اليه أقرب  
فاذا عاقه القضاء وحانه الرضا  
جعل الطيرة عذر خيته  
وغسل من قضاء الله عذر  
وجبل ومشيته فاذا طير  
أنجم عن الاقدام ونس  
من الظفر وطن ان القناس  
في مطرد وان العسرة فيه  
مستمرة ثم صير ذلك له عادة فلا  
يضع لهى ولا يته تصدقا ما  
من ساعده المنابر ووافقه  
القضاء فهو قليل الطيرة  
لاقدامه فقا بانه وتويعلا  
على سعاده فلا يصده خوف

ولا يكفهمون ولا يورب الا طائر ولا يعود الا منبج الا ان الله بالاقدام والحبسة مع الاجام فصارت الطيرة من سمان الادبار واطر احكام امارات

الاقبال فينبغي لمن يقرأه ان ياتى الى (٣٠٢) يصرف عن نفسه وسواك التوكيد وادى الحسنة وذا راع الحرمان ولا يصح للشيطان سلطانا في

نفص عز انفسهم معارضة خالفوه وسلم ان قضاء الله تعالى عليه غالب وان رفته له طالب الا ان الحركه سبب فلا يشبهه بها لا يضربونها ولا يدفع مقدور او يرضى عزائمها وانما بالله تعالى ان اعلى روضه من الطيرة ان فقدروا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان ثلاثة الطير من الفان والحسد فخرجه من الطيرة ان لا يرجع وخبر جهم من الطير ان لا يفتق وخبر جهم من الحسد ان لا يفتق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة الطيرة التوكل على الله تعالى وتوكل في مشور الحكم الطير في ترك الطيرة وتوكل ان عارضه في الطيرة ويباؤها غيره فيها وهم ماروون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تطير فليقل الهم بالثاني بالخيرات الا انك لا بدع السبائ الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله وقد روى ابن جلد الجاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما انا دار افكره فاعبدنا وكرت فيها وانا نتمتعون بها انما الى اخرى فقلت فيها امواتنا وقل فيها عدونا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوها فهي ذمهم وليس هذا القول من صلى الله عليه وسلم على وجه الطيرة ولكن على طريق التبرك بما تارق ترك ما استوحش منه الى ما اقبل به ولما قال في نفسه اعطوه

توبة العزم وبحث على الجسد ومونة على التفرد فقد تهازل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠٣) في غزواته وتزويج وروى أبو هريرة

أعماه بدرجة بعضهم أحرأه فقال الأعرابي آخرى لإسبتها بإسدي للاتباق فأرغته فضحك وأمره بأخرى  
أيضا (قال) بعض الخلفاء إنى لا يفيض فلا تأمله إلى الذنب فقال بعض الحاضرين أوله خبر اتعجب فأتم عليه  
فما لبث أن صار من خواصه (سئل) بعض الجندين عن نسبة فقال أنا ابن أخت فلان فجمعهما عن أبي فقال الناس  
يتسبون طولاً وهذا القبي يتسبب عرضاً (بعضهم)  
فأولوا حديثاً محجوماً قتلهم \*  
نفسى الفداء من كل محذور \* فليت عتبي غير أنه \* أسوأ العليل وأقبح ما جاور  
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف إلى من يشكركه وأطلبه ممن يسأوكه قال النعم وحشية فاشكروها بالشكر  
(أثنى) بعضهم على زاهد قال الزاهد إذا ذلوا عرفته منى ما عرف من نفسى لا يفتنى (وليهضم)  
إذا كنزى عليا بسررى \* فما الناس في عيني بأعظم من دى  
(خطب) به معارفة متعجبة فقال أئمة الناس هل من خطي فقال رجل من عرض الناس نعم خطي تكلم الخجل  
فقال وما هو فقال أعياك بما هو مدخل يا أبا (من أمثال العرب) فالواشم جدى على سطح ذئب ما تحته فقال  
الذئب لم تشنى أنت ولا غنم تشنى مكانك (من كلام الحكماء) لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى  
الجذع أنه تعرض فحق نفسه (ومن كلامهم) إذا رأيت من يقتات الناس فأجهدهم أن لا يعرفون أن  
أشقى الناس به معارفه (قال الواقى لأحمد بن أبي حواد) إن فلانا قال نيك فقال الحمد لله الذى أحوجهم إلى  
الكذب في وزني عن الصدوق فيه (قالت امرأة لرجل أحسن البها) أذل الله كل عدوك إلا نفسك وجعل  
نعمته عليك هبة لك لا عار به عندك وأعدك الله من بطر القبي وذلل الفقر وفرغك الله لا تخطئه ولا شغلها بما  
تكفل به لك (دعا) رجلاً آخر إلى منزله وقال لنا كل مصلح خير وما نفعنا الرجل أن ذلك كاذب عن طعام أبيه  
لأنه أهدى صاحب المنزل فضي معه فلم يزد على الخبز والمالح فيبينها ما بالكلان أذوق بالباب سائل فنهز  
صاحب المنزل مراراً فترجف قاله أذهب والأخوت وكسرت وأسكت فقال المدعو با هذا أنصرف فالتلو  
عرفت من صدوقه صدق ما عرف من صدوقه صدق ما عرفته \* المنع الجليل خير من الوعد الطويل استظهر  
على الدهر بحقه الظاهر (قال سائر الله الخبيثى) في كتابي بيع الأراقرى الباب السابع والثسعين منه مر  
رجل بأديب فقال كيف طريقك يسعد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريقك كوفه فقال من هنا وبادر  
مسرعاً فعم ذلك المارأف ولا يحتاج إلى الجهاد وهو مستغن عنهم فخذها فأنك أحوج إليهم ما منه (أنشد  
الفرزدق) سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها فبين بجاني مسرعات \* وبثأفض اعتلى الختام  
فقال له ويحك يا فرزدق أقررت عندى بالزنا ولا بد من ذلك فقال كتاب الله يدرأ عنى الحد قال وإن ذلك قال  
قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوى إن قوله وأتهم يقولون لا يغفلون فضحك وأجابه (قال جامع الكتاب)  
ومن هذا القصة أخذت من قوله نحن الذين أتينا السكاب بخيرا \* يعفان أنفسهم ونفسى الألسن  
(بعضهم) باهنا في زمانى \* مساعف أو مساعد \* فولى صدق ولا \* فكذبى بولاد  
(قال بعضهم) الذين أمدوا وقوم دارعاً على ثلاث مدو وأتاهم الدرهم والدينار والريغف (وجدهم بوى) مسلماً  
بأكل شواء في غمار رمضان فطالب من يعاونه فقال له المسلم با هذا إن ذبحت لا تلت على اليهود فقال أأفى اليهود  
مثلثي في المسلمين (استاذهم سلم من قديمة) في قيل للمجدى فقال أنا صومنا عن غيرك وفصلت عنها (كتب)  
ملك الهند إلى الرشيد يهدى في كتاب طوى في كتب إليه الرشيد الجواب ما أرام لا ما أقره (ومن كلامهم) ما واد  
الملك الشرف لا لا لعل لا تستمر ببرد الظلال مع حوال التلال (قال هشام) لبعض نساء الشام عطفى فقرأ الناسك  
ويل له ما يفرضه إلا كانت ثم هذا إلى طفف المكالم والمزان فاطنك من أخذك كاه فبكى هشام من كلامه  
(دخل الشعبي) على عبد الملك وعنده ليل الأخيلة فقال إن هذه لم يتجملها أحد في كلام قال الشعبي إن قومها  
يسمون ولا يكتنون فقال الولد لا تكتنى فقال لو عطفك نبي القس لم تأخذها وكانت قبيلاً يكرمون نون المضارة

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاجتبه فقال  
أخذنا قال النعم فبكى فبقي  
لمن تهازل إن يتأول الغال  
باحسن تأويله ولا يجعل  
لسوء الظن على نفسه سبيلا  
فقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم إن البلاء من كل المنطق  
روى أن يوسف عليه السلام  
شكا إلى الله تعالى طول  
الحبس فأوحى الله تعالى  
إليه يا يوسف أنت حبست  
فصلحت فلت رب السجن  
أحب إلى وولقت العاقبة  
أحب إلى لعنتي \* وحكى  
أن المؤمن بن أميل الشاعر  
ما قال يوم الحرة  
شف المؤمن يوم الحرة النظار  
لبت المؤمن لم يتنزل به بصر  
عنى فأنه أتى منامه فقال  
له هذا ما طلت \* وحكى أن  
الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
تقاه وياق الحمف فخرج  
له قوله تعالى واستغفروا  
وناب كل جبار عتيد ففرق  
المحفف وأثنى يقول  
أؤوعد كل جبار عتيد  
فها أنا ذاك جبار عتيد  
إذا مجتسرتك يوم حشر  
قتل يارب مرقى الوليد  
فلم يلبث إلا أياماً حتى قتل  
شرقه وعلب رأسه على  
قصر ثم على سور بلده فعوذ  
بالله من البقي وصارعه  
والشيطان وما كاده وهو

جسدنا عليه توكلنا \* (الفصل السابع في المرواة) \* (اعلم) أن من شواهد الفضل ودلائل الكرم المرواة التي هي جلسة النعوس وزينة



الهمم فالرواؤه مراعاة الاحوال التي (٣٠٤) تكون على افضلها حتى لا يظهر منها عيب عن همد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق روى عن النبي

(دخل ثمانية) دار المأمون وفيه نار وح من عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك انهم يزعمون أن التوبة  
 بأيديهم وانهم يقدرون عليها متى شاءوا ومع ذلك يقولون يسألون الله تعالى أن يثوب عليهم فلم يثب  
 مستلهم اياه بجاهه بأنهم والامر فيه اليهم والالحاق فقال له ثمانية استزعم ان التوبة من الله وهو يطلبها  
 من العباد اجمع في كلامه وعلى لسان أنبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بأهم ولا يحدون  
 اليه سبيلا فأجاب حتى أجاب (قال محمد بن شبيب غلام النظام) دخلت الى دار الامير بالبرصة وأرسلت حباري  
 فأخذه صبي للعب عليه فقتله دعه فقال اني أحفظه فلا تفتك اني لأرا يدفعه فقال يصنع اذن قلت لأبالي  
 بضاعه فقال ان كنت لا تاتي بضاعه فهدى فأتعت من كلامه (من كلامهم) الكريم شجاع القلب  
 والتجريح شجاع الوجه لا تطلب المقود حتى تقف الما وجود (بعثكم في) طلب القلب دس الحكيم فاستمع  
 وكتب اليه ان الذي منعك ان تجد ثمنه انما هو تجل (قال) رجل فلقد رقتني به ذلك بالزنا بأفارس فقال  
 منذ مات أمك يا أبا فان (قبل) اعشقر لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية الحبيب بيني وبين  
 من أحب حتى يخرج قلبا ساروا لانية (قال) رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال وهل أتيت الامن  
 المحبة أحبني أمي فألقيت في الحب واستعدت وأحبني امرأته العزيز رطبتي في السجن بضع سنين (ومن) كلام  
 بعض الحكماء ثلاثة لا تفرق بينك وبين الدنيا والدين في استخفاف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف  
 بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالدين ذهب مروءته (قال) ولدا الخلف لحاربه أياه زانية فقتل لو كنت  
 زانية لما أتيت ثلاثا (الحمام جالينوس) وحدي في جيبه رقة مكتوب فيها ما كتبه فقد وجد الجسيم وما تصدقت  
 به فلرحل وما خلفه ظفيرا (والحسن خروان) نقل الى دار البلا والمسي عيتوان يقي في دار الدنيا والقناعة  
 تستر الخلة والتدبير يكثر القلب وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه (من كلام الدهش) في حوادث  
 سنة ٤٤١ ما جت الحجوم وظاير شررا وغر بالخراد من قبل غروب الشمس الى النهر وفي السنة التي  
 بعدها رحلت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر بحجارة قورن منها حجر فكان عشرة أرطال ووُزئت الرى  
 وجرى ان وطبرستان ونيسابور واصمة هان وقوم وداستان في وقت واحد فلك في دامن خسة وعشرون  
 ألفا وتعلقت جبال ودمت من بعضها بعضا حتى سار رجل المين وعلب مزارع قوم فأنقذ مزارع آخر نوقع  
 طائر أيضا بحب وصاح أو بعين صوتا يأنها الناس اتقوا ربكم ثم طاروا فمس الغد ثم فصل ذلك ثم راوى  
 بعدها ما تدرج في بعض أكواد الا هو اذ سقط طائر في جنازه وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لها الميت  
 ومن حضر جنازه انتهى (كان) التمدد بق وجوده تعالى من أجل البديهة كما قال في الله شك فاطر  
 السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة أو ما يتبرهن الكنه من أجل الحلال لا يحاطون به على كيف  
 وسيد البشر صلات الله عليه واله يقول ما عرفناك حتى معرفتك وقال عليه السلام ان الله احبب عن العقول  
 كما احبب عن الابصار وان الملائكة لا يلقونه كما يلقونه انهم وما أحسن قول من قال  
 ناه الامم بـسـكرهم \* فلذلك صاحي القوم عريد ناله لاموسى الكاسم ولا المسبح ولا محمد  
 صكلا ولا جبريل وهـسـوالى محل القدس يصعد علوا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل الجرد  
 من كنهه ذاتك غير انك أوحى الذي سرمد فليخا الحكماء عن \* حمله الاملاك سجد  
 من أنت يارسل ما ومن \* أفضلا فبكك يابلس ومن ابن سيناحين هذب ما أتيت به وشديد  
 ما أنتم الا الفـرا \* شر رأى السراج وقد قودت فدنا فلعق نفسه \* ولوا هتدى رشد الابد  
 والحاصل ان كل ما يتوره العالم الرابع فهو كنه الحقيقة بفراسخ وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو  
 غاية ما بلغه من التدقيق وسر ادعان الذات من ذلك عبر ارحل وامبال لا يستطيع سلوكها به دلهوم والخيال  
 وقد مر من قال فيك بالعلو الفكر \* تلهى وتفتنى عبرى \* سافرت فيك القول لنا

يجت بعض وطبيب بعض ثم الاستكمل الفضل طبعا في المعوز ان يكون مستكمله لا يسكن في المستحسن من عادات دهره والموضوع ربح

من اصلاحهم من يحرق المرءة وشروطها لا يتوصل اليه الا بالعائقة ولا يوقف عليه الا (٣٠٥) بالغفد والمرعاة ثبت ان مراعاة

النفس على أفضل احوالها هي السرواء واذا كانت كذلك فليس يتقادها مع نفس كافها الا من تسهل عليه الشاق بغصة في الحد وهائت عليه الملائحة حذر من الذم ولذلك قيل سيد القوم شفاهم وقال ابو تمام الطائي والجدهد لا يرى مثاره تحببه الامن تشيع الحنفل غل لحامه وبحسبه الذي ليوه عاتقه خفيف الجمل \* (وقد لحظ المتن ذلك في قوله) \*

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفرق والاقدم قتال \* (وله أيضا) \*

واذا كانت النفوس كرا تعبت في مرادها الاجسام (والله اعلم) الى استسهال ذلك شيان احدى ما عاوى الهمة والثاني شرف النفس (لما عاوى الهمة) فلانه باعث على التقدم وداع الى التخصيص انفس من خول الضعة واستنكار المهانة النفس ولذلك قال النسي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور وشرافها ويكره دنسها وسفاسها وروى عن عرن الخطاب رضى الله عنه انه قال لاتصفرن همتكم فاني ار اشد من المكر ما تنصغر الهمم وقال بعض الحكماء

وبحث الاذى السفر \* رجعت حسرى وما وقت \* لاعل عين ولا أثر فلا يلتفت اليه ذنان من رعمه الى وصل الى كنه الحقيقة لئلا التراب يهيه فقد ضل وغوى وكذب واقرى فان الامر اجل وارفع واخلى من ان يحيط به عقل بشر وامانا ينقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء امير المؤمنين كرم الله وجههم من قوله لو كشف الغطاء لارزقت شيئا فلما راولو كشف عن احوال النشاة الاخرى وبما هو خفي عن النشاة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لنافى قول سيد البشر ما عرفتك وقول الحكماء جل جنب الحق عن ان يكون شريفة لكل وارد وان يطلع عليه الواحد بعد واحد لا يبدون به الاطلاع التام ولا ما يراهم التام (لبعضهم) لو صادف نوح دمع عيني غرقا \* او حلححتي الخليل احترقا او حلت الجبال حي لكم \* ما لبثت وعلقت وخرت صمعا (رايت) في كتاب بخط قديم ان الحب سرور ولا يهوى من عالم الغيب الى القلب ولذلك حى هوى من هوى بهوى اذا سقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحياة في جميع اعضاء البدن وابتدئ في كل جزء صورة المحبوب كحكي عن الحلاج انه انقطع اطرافه كتبت في واقع الدم الله الله في ذلك والهو ما قبله عجز ولا مضل \* الاوفيه لكم واذكر

وهكذا حكي عن زلفائهم ان قصدهم وما فارقتهم من دماغها الى الارض يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا لان عائب البحر الحجة كثير (قال حكيم) لرجل كان واما يحب باره له مشقة لاجها عابيه من أمره عاده با هذا هل تلت في انك لا بد ان تشاركها فاقول نعم قال ما جعل تلك المرارة المتخرفة في ذلك اليوم في يومك هذا واربع ما بينهم من الحزن المتخلل وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجند) لرجل فرأه يحرك شفته فقال اشتغاك يا هذا قال لا ذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور (ومر الشبل) يؤذون وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة وتكررت الدعوة (لبعضهم)

غيري حنى وآل العذب فيكم \* فكأنني سبابة للتدوم وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب وخلصني ذنب امرئ وزركه \* كذا العريكي وغيره وهو رافع العروق يخرج في مشافر الابل وقرانها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا فشاها العرا أخذ بهر بهرج وكوى بين يدي الابل بحيث تنقل اليه فقبرا كماها باذن الله تعالى ومنه قول النابغ وخلصني ذنب امرئ البيت انتهى (دعنا عاربة) في الموقف فقالت سبعانك ما أشق العاريق على من لم تكن دليله وأوحشه على من لم تكن أنيسه (بني أودشير بناء أعجبه) فقال لبعض الحكماء هل يتخذه عيبا فقال ما رأيت مثله ولكن في عيب واحد قال وما هو قال ان لا تنه عن حلقها تعود بها اليه أو تدخله الى لا تخرج بعدها منه فبكى اودشير من كلامه (لبعضهم) رأيت العشق حوشته عيوناه فسل دماوا بكاد تنفث في الياهم عشر العشا فورا \* فقد أنفرتكم ناراً تطفى (في كتاب ياض التيم) عن ابراهيم بن فطوى بن النخعي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب المهذب مرضه الذي مات فيه فقالت كيف تجعل فقال حب من تعلم أو رثي ما ترى قلت ما صنعت ممنوع القدرة عليه فقال الاستماع على وجه النظر المباح والسدادة المحظورة أما النظر المباح فعدا وصلى ان تارى وأما السدادة المحظورة فقدمتني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم وعف عن غير الله لو أدخله الجنة قال ثم أشدأ بآنا لنفسه فلما انتهى الى قوله

ان يكن يحب خطه من عذار \* فيصوب العيون شر الجفون فقلت له أنت تنفي القياس في الله ومثبتة في الشعر فقال غيلة الهوى وملكة النفس دعوا اليه قال وما من لي بمعرفة ذكرت شر من ذمت احوال محمد بن داود الاصفهاني في الجدل الاول من هذا الكتاب قول في شاهه وقف عليه (لبعضهم) أمر بالجر الثاني فآلهم \* لان ذلك ناس يشبه الجرا

أمرنا ظفريه اعظمهم مائة (٣٠٦) وقال بعض الاديان ترك التماس المعالي بسوء الرجال نيل جسماء (وأما شرف النفس) فان

به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتهديب لان النفس بما جمعت عن الافضل وهي به عارضة ونفرت عن التأديب وهي مستهينة لانها عليه غير مطبوعه فله غير ملائمة فتصير منه انفراده الملائم آترو فيقبل ما أكثر من يعرف الحق ولا يطيعه واذا شرفت النفس كانت للاداب طاعة وفي الفضائل راقية فاذا ما زجها صاف طبعها ملائمتي واستقر قأمان مني بدلوا الهمة وسلب شرف النفس فقد صار عرضة لآمر أعوزته آلتها وفسدته جهالتة فصار كضرب يروم تعلم الكتابة وأنكر سر يد الخطبة فلاز يده الاجتهاد الاعجاز والطالب الاعوزا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هالك امرؤ عرف قدره وقيل لبعض الحكماء من أسوأ الناس حالاً من بعدت همته واتسع أمرته وقصرت آلتها وتوكلت قدرته وقال افترن الطعبي ولا خير فيما يكتب المرء نفسه وتقوالة الشئ بانث ذالبا لعدم ما يلدري امرؤ كيف ينقي اذا هو لم يجعل له الله واقبا وقال بعض الحكماء تنجروا الى فام انذهب بسجتماتوا وتوشتغرون بها نعمة الله عليكم وقيل في منثور الحكم المكن من يذاع التوك فان صاف به منه

المكي فام انذهب بسجتماتوا وتوشتغرون بها نعمة الله عليكم وقيل في منثور الحكم المكن من يذاع التوك فان صاف به منه



علو الهمة مع ذلّة النفس لان (٣٠٨) من علت هم مع ذلّة نفسه كان متعبا بالى طلب ما لا يستحقه ومخطئا الى الثبات ما لا يستوجب

ومن شرف نفسه مع صغر  
هيمته فهو تزلزل لما يستحق  
ومعصر عما يحبه وفشل  
ما بين الامر بين ظاهر وان  
كان لكل واحد منهم من  
النفس صيب وقد قيل لبعض  
الحكماء ما أصعب شيء على  
الانسان قال ان يعرف نفسه  
ويحكم الاسرار اذا اجتمع  
الامر ان واقرن بشرف  
النفس علو الهمة كان  
الفضل مما يظهر والادب  
بهما واخر ومشاق الجد  
بينهما سهلة وشروط المرأة  
بينهما متينة وقد قال  
الحسين بن المسد الزاهي  
ان المرأة ليس يدركها امرؤ  
ورث المسكارم عن آب  
فأضاعها  
أمرته نفس بالدانة وانلنا  
وتمتع من قبل الله فأطاعها  
فاذا أصاب من المكارم خلة  
يبنى الكرم بها المكارم بها  
(واعلم) ان حقوق الرودة  
أكثر من أن تحصى وأخفى  
من أن تظهر لان هياما قوم  
في الوهم حساسون منها يشتميه  
شاهد الحال حسدا ومنها  
ما يظهر بالفعل ويخفى  
بالاعتقاف فلذلك اعور استيفاء  
شروطها الا جلا يتنبه  
الفاضل عليها فيقلته  
ويستدل العاقل عليها  
بقطره وان كان جيب  
ما تضمنه كجنان هذا من  
حقوق المرأة وشروطها واتخذ  
كر في هذا الفصل الا شهر من قواعد احوالها والاظهر من شروطها وجوهرها بمصهور في تقسيم ذلك

جامع وهو ينقسم قسمين أحدهما شرط الرواية في نفسها والثاني شرطها في غيرها (٣٠٩) فأما شرطها في نفسها بعد التزامها بأوجه

الشرع من أحكامه فيكون بشلثة أمور وهي العفة والزهارة والصيانة فأما العفة فتكون أحدهما العفة عن المحارم والثاني العفة عن الناسم فأما العفة عن الناسم فتكون أحدهما ضبط الفرج عن الحرام والثاني كفاً اللسان عن الأعراض فأما ضبط الفرج عن الحرام فلائنه مع وعيد الشرع وزجر العقل معرفة فاحشة وهتكه إحاطة بذلك قال النسبي صلى الله عليه وسلم من وفى شرب ذنبه وقلقه وقبحة فقد وفى ربه بذنبه القسرج وبلغته اللسان وبقيته البطن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب العفاف إلى الله تعالى عفاف القسرج والبطن وحكى أن معاوية رضى الله عنه سأل عمر عن الرواة فقال تقوى الله تعالى وصلة الرحم وسأل المغيرة فقال هي العفة عما حرم الله تعالى والحرمة فيما أحل الله تعالى وسأل (بياض بالصل) أن يذكر فقال هي الصبر على البلى والشكر على النعم والعفو عند القدرة فقال معاوية أنت شفي حقا وقال أنشروا لابنه هرثمة الكامل المرأة فقال من حسن دينه ووصل رحمه

ذلك مدني بن يعقوب ثم أسلمت وحسن إسلامها (ومن) خزعة بلات مسيما لزارعت زعوا والمصادات حصدا فالدار بات ذر والفاطمانات لمناطها العاجنات بمناط الأسلات أكل قتال بعض طرقة العرب بالخارجيات خريا (قد تستمعن النفوس) في أحداث العالمين عزالة أعمال مخصوصة وهي الحر أو بقوى بعض الروحانيات وهي العزائم والأجرام الفلكية وهي دعوات الكواكب أو بتزج القوى السماوية بالارضية وهي العطلات وأياها خواص العنصر وهي النيرانيات أو بالنسب اليابسية وهي الحيل (قال الشيخ يحيى الدين) في الباب الثامن من الفتوحات أن من جعله القول علما على صور ما إذا أبصره أعارف بشاهد نفسه فيه وقد أشار إلى ذلك عبد الله بن عباس في حديث الكعبة ثم أبيت واحد من أربعة عشر يتأوان في كل أرض من الأرض السبع خطمة ملنا حتى إن فهم ابن عباس مثلي وصدق هذه الرواية عند أهل الكشف وكل ماثية محاطة وهو باق لا يتبدل وإذا دخله العارزون فأعيايد خلوته بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركونها كلهم في هذه الأرض ويخرجون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن التور ولا يتخلها من العارفين الا كل مصافي يختار وكل حديث وأية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها ووجدنا على ظاهرها في هذه الأرض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم يسمى بمكة الاشراف الاقاليم الثامن وعالم المثال وعلم الاشباح قال التفتازاني في شرح المعاصد وعلى هذا بنا أمر المعد الجسما في فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن لا يجمع الخواص الظاهرة والباطنة فيلتزمتا بل بالذات والالام الجسمانية (قال) جامع الكتاب ومجاليه ثم ناقض في مدار واما الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه في الاحكام في أواخر الجبل الأول منه عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه أنه قال لو بنى نبيان ما يقول الناس في أرواح المؤمنين فقال لو بنى يقولون تكون في خواص طيور وخضر في ثنائيل تحت العرش فقال أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روضه في حومة طائر أو خضر أو نرس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صبر روضه في قالب كتابه في الدنيا ما يكون ويشرقون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بذلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن أبا بصير قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبا دينهم لو رأته فقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضى الله عنه عند الامامون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطست فقال الرضا قولت هذا بمنك فان الله تعالى يقول في كان رجوا لقاءه في فعله علا صالحا ولا يشرك بعبادته بأحد (قال) بعض الخلفاء رأيت الجنة في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما فتننا الا ركمان كثر كعها في البحر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذبحنا شاة فقصدها ثمانية الا لكف فقات النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا لكف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلفها في الا لكف (قال) الحسن البصري ما رأيت شيئا لا شك فيه أشبه بشيء لا عين فيمن الموت (قيل) لبعض الحكماء سبب موت فلان قال كونه (أبو الفاتية) الموت لوصح القين به لم يتفق بالعيش ذا كره (دخل) العتيبي المقابر فأنشأ يقول سقبوا رعبا لاخوان لناسلقوا \* أفتأفهم حدثان الدهر والابد ندمهم \* كل يوم من بيتنا \* ولا يؤوب النيام منهم أحد (قال) رجل لا يال الدرداء لما لا تترك الموت فقال لا تترك الموت فتركتم وعمرتم دنياكم فتركتم ان تتقوا من العمران الى الخراب (قال) الحسن البصري رجل حضر جنازة أترابا لورجوع الى الدنيا العمل صالحا قال نعم قال فاني لم يكن هو فكيف أنت (قال الشيخ) في آخر الشفاة رأس الفاضل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمع له منها الحكمة الفارعة فقد سعد وما زعم ذلك باخلاص النبوة وكاد يصير بالناسيا ويكاد أن تخل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان الأرض وخليقة الله فيها (بعضهم)

وأكرم أخوانه وقال بعض الحكماء من أحب المكارم اجتناب المحارم وقيل عار الفضيلة يكدر لثامها وقد أشد في بعض أهل الادب الحسن بن علي

رضي الله عنهما

شيثان أحدهما إرسال  
الطرف والثاني اتباع الشهوة  
وقد روي عن النبي عليه  
السلام أنه قال  
لعلي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه باعلي لا تبسغ النظرة  
فإن الأولى والثانية عليك  
وفي قوله لا تبسغ النظرة  
النظرة تأويلان أحدهما  
لا تبسغ نظره عينيك فلتس  
قلبك والثاني لا تبسغ الأولى  
التي وقعت سهوا بالنظرة  
الثانية التي وقعها عمد أو قال  
عيني من مريم عليه السلام  
أي أكرم والنظرة بعد النظرة  
فإنه تزرع في القلب الشهوة  
وكيها صاحبها فتنته وقال  
علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه العيون صائد  
الشيطان وقال بعض الحكماء  
من أرسل طرفه استمدى  
حقيقته وقال بعض الشعراء  
وكنت متى أرسلت طرفك  
رائدا  
لقلبك يوما فتبتك المنظر  
ورأت الذي لا كله أنت قادر  
عليه ولا عن بعضه أنت صابر  
وأما الشهوة فهي خادعة  
العمة ولولا غيرة الألباب  
ومحسنة القلبين ومجيلة  
الفضاضة وليس عيب الأوهي  
له سبب وعليه آلب ولذلك  
قال النبي عليه السلام  
أربع من كن فيه وجبت  
لها الجنة وحفظ من الشيطان

(٣١٠) الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جاري والمدعى إلى ذلك

وحلله بالحلم تدرطعه \* وقد ذكرني أعلم الناس بالحلم  
(جبل شنته) وأني لا أستحي حتى كأنما \* علي يظهر الغيب منك قريب (آخر)  
أقول لهم كرو الحديث الذي مضى \* وذكر لمن بين الأنام أريد \* أئمنده الأعداء حديثه  
كأن يعلو الفهم حين يعبد (ابن المعتز) يارب إن لم يكن في صله طمع \* وليس لي فرج من طول حيرة  
فأشف السقام الذي في طفاة قلته \* واستمر ملاحسة خدي به لحيته  
(بعض الأعراب) ماء المدام نار الشوق تحدره \* فهل سمعت بماء فاض من نار  
(الخيار زري) بامر إذا أقبل قال الهوى \* هذا أمير الحبش في مكبه \* كل الهوى صعب ولكنني  
بليت بالأصعب من أصعبه \* عبدك لا تسأل عن حاله \* حلل بأعداء ليما حل به  
قد كنت في قبل الهوى خائما \* واليوم لو شئت تخلفته \* فبت حتى صرت لزوج بي  
في ملة الإنسان لم يبت به (ابن المعتز) وجاءني في حبس الليل مستترا \* مستحيل الخطو من خوف ومن حذر  
فقت أفرش خدي في العر بوله \* ذلا وصعب أذبال على الأثر \* ولا حوض هلال كاد يفضنا  
مثل القلعة قد قدت من الظفر \* وكان ما كان محالست أذكره \* فقل جبرائيل أنسا في الخبر  
(ابن بسام) ليلى كل شاة فإن لم تزر \* طال وإن زارت فإلي صير \* لأطام الليل ولا أدري  
إن نجوم الليل ليست تقور (العباس) قد حبب الناس أذبال القنون بنا \* وفرق الخلق فينا قولهم فرما  
فكاد قد روي بالنار غيركم \* وصادق ليس يدري أن هذا (الصاحب)  
صرحت في حبس عن نسك \* ولم أعذبه إلى عذله \* وبحت لله الراس الهوى \* فليعد العاقبة في تله  
(قالي الحاضرات) نظرت امرأتين أهل البادية في المراءى \* وكانت حسنة الصورة وكثر وجهها في الصورة  
جدا فذاقه الشهوة المراءى \* بقي يدها إلى لارجوا أن تدخل الجنة أنما أتت فقال الكوف ذلك قالت أمانا فلا في بليت  
بل فصرير وأمانا ثلاثان الله تعالى قد أنعم عليك في شكري والصابر والشاكر في الجنة (ابن العمار)  
يا صاح قد دوى زمان الردى \* والهـمـم قد كثر عن نابه \* باكر لكم الغيب المكنى  
واسجنه من عند غنايه \* واعصروا واستخرج لنا ما \* لسكن يزول الهـمـم غنايه  
ولازع في الهوى عذلا \* أفرط في العذل وعني به  
(كتب) العباسي معلى الكاتب إلى القاضي ابن قريظة فتوى ما يقول القاضي أدام الله أيامه في هودى  
وفي بصريته قولته ولدا جسمه للبشر وجهه بالبرق فإبري القاضي في ذلك فليست أمانا جوارا فاجاب هذا من  
أعدل التهود على الملاعين اليهود أنهم أشروا بوجع الجمل في صدورهم فخرج من أورهم وأرى أن يعلق  
على اليهودي رأي الجمل وبربع النصرية السقمع الرجل ويعصب جبايع الأرض وينادي عليهما  
ظلمات بعض فوق بعض الماتزوج المهابن أبوصفر تديسة العارية أراد الدخول فافتحها لها الخيط  
فترأت وفار التنوير فترأهوسا إلى جبل يصعق من الماء فترأت في لاعلم اليوم من أمر الله الامن ورحم  
(لبعضهم) القلب دليل عذره منفع \* والعين عليه دمه منفع \* بأغايه منقبي وأقضى أملي  
قد طال عتابنا في تصالح (الصفي الخلي) قد ضيقتا العمر في مملكو \* قلنا نعودكم كل منا منا  
أنذا متنا نرى وعدكم \* أم إذا كلنا باوعنا (لبعضهم)  
أرى الأيام مسبغتنا حول \* وما هو لك من ظني نصول \* حدة العيس بالاطعان مهلا  
فلي في ذلك الوادي خيليل \* فوا أسفا على عيش قضى \* وعمره قد دوى القليل  
أتدوم عماري الخديتكم \* فلا تهاوت أنخذ تقول \* غدا غدا ترم بنا الماها  
في ذلك فيوداع يا خيليل \* قللت لها وعيشك لا ياتي \* أقام الخي أوجسد الرجل

من ملك نفسه حين يرغب حين يرغب حين يشتهي حين يفتن وقهره ما عن هذه الأحوال يكون بثلاثة أمور (أحدها) غرض يخاف

الطرف عن آثارها وكفه عن مساعدتها فإنه الرائد المحرك والقائد المهلك (روى سعيد بن سنان (٣١١) عن أنس بن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال قبلوا إلى بيت أنقبض اليكم بالجنة قالوا وما هي يا رسول الله قال إذا ضحك أحدكم فلا يضحك وإذا وادع لا يخطف وإذا ثمن فلا يخون فحضرنا أصباركم واستقلو فرجكم وكفوا أيديكم (والثاني) ترغيبها في الحلال عوضا

(بعضهم) لإسلام الكلام \* لإرسول لإرساله \* كل هذا ياجيبى \* من علامات اللامه (رأيت) في بعض كتب التواريخ أن قتل الفضل بن سهل في الجاهل بسرخس كما هو في الكتب مسطور أرسل المأمون إلى من أرسل من تروكاه ماله بـ \* فبلغني من الجواهر الثمينة والكتب النفيسة وأما ذلك فأرسلت إلى المأمون سفيان بن عيينة فبلغني من السفيان ما قد وجد في بعض الكتب مذكور فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما مضى الفضل بن سهل على نفسه أن يعيش غنائم وأر بعز ستمة مثل بين ماعونار (روى) بن الاختيار أنه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه مدخل الجاهل وأمر أن يحجم ويأخذ جسده بالعلم ليكون ذلك تأويل ما دللت عليه التورم من تأخير لقدهم ذلك اليوم بين ماعونار ثم أرسل إلى المأمون والرضا أن يحضرا إلى الجاهل أيضا فأتى به الزوار أرسل إلى المأمون عنهم من ذلك فلما دخل الجاهل جرى دمه (لما) ادعى إبراهيم بن المهدي الخلافة أتى إليه المعتصم بأبيه الوائظ فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض إبراهيم يد أبيه ودخل عليه وقال هذا عبدك \* الله قال أصحاب التواريخ كانت الواقعة في بيت واحد قال في كامل التواريخ

سأقتل الوزير نظام الملك \* كثر الشرايع المرائية فيه من ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عتيبة كان الوزير نظام الملك حوارة \* مكنونه صاعها الباري من النطف جاءت فلم تعرف الأيام قيتها \* فردها صغيرة منه إلى الصدق (وقته أيضا) أن الاسد أرغبت بمصر سنة ٦٥٠ \* وكثر الموت وبأغ الغلاء إلى أن امرأة تقوم عليها أرغبت بألف دينار وبسب ذلك أنها باعت روضاتها ألف دينار بثلاثمائة دينار واشترت عشر من رطلها حطه فذهبت عن ظهر الحال فذهبت هي وأضعاف الناس فأصلها ما أخبرته رغبته انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظرفي الأديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٤٣٥ \* ومن شعره

وأدب القلم مطبوع على صاف \* عشته ودواي بين عشته \* وكيف أطعمتني في مواسلة وفضل يوم لنا نيل فرقه \* وقد سناخ قلبي في موافقتي \* على السلو ولكن من يصدقه أهله وهو طاق الوجه مستقيم \* وكف بطمعي في السفور وشه (يا توبن بن عبد الله المستعصي الكاتب) أشهر من أن يذكر وكان مولعا بكاتب نفع البلاغة وهو صاحب الجوهري ومن شعره يا بعلها ذهقت في محبته \* أصعبت والحاديات في قرن \* وأوجها مدمت رؤيتها ما نظرت مقالي إلى حسن \* لا يفتت في ما ربحها \* إن سكنت بعد كذا إلى سكن (لبعضهم) ما حكم الحب فهو مثل \* وما حناه الحب في محبت \* تهوى وتشكو الفاني وكل هوى لا يخل الجسم فهو مثل (شكر العلوي أمير مكة) له شعر حسن توفي سنة ٥٢٣ \* ومن شعره

تقوض نجاة من أرض تضامها \* وجانب اللذ أن اللذ يحبب وارجل إذا كن في الدطان متعنه \* فالنذل الطيب أو طان حطب

من التجميل ثم الناس من لا يبالى أن يراه الناس مستأوا خرمات من الزبور من يزرع خيرا يجصد رزقه غبطة فإذا شراهما وصفت انقاد



الى الكف واذعنت بالاتقاء (٣١٢) فسلم دينه ونظهرت مرواته فهذا الشرط (واما) كتب اللسان عن الاعراض فلا تملأ السفهاء

(مهيار الديلمي) الشاعر الاديب صاحب الجمان والشعر العذب الزائق كل محبوبا فاسلم على يد السيد المرتضى وكان يشبع قال في كلس التارخ ابأ القاسم بن رهن قاله ومابها ردا تملت باسلامك في النار من زلوية الخزاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسيا فصرقت نسبهم بحمد الله عليه وسلم في شعرك (أجدين بن علي بن الحسين) المؤدب المعروف بالثاقب توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)  
 قصدر للتدريس كل مهوس \* بليد تسمى بالنفسه المدرس \* غفل لاهل العلم أن يتفلاوا  
 بيت قديم شاع في كل مجلس \* لقد هزلت حتى بدمان هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفلس  
 (القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٩٤١ (ومن شعره)  
 أرى ولد الفتى كلا عليه \* لقد سعد الذي أمسى عقيما فلما أن برسه عدوا \* وأما أن تخلفه شيئا  
 (أجدين عمر بن روح النهراني) من الادباء المشهورين توفي سنة ٤٧٧ شعره جديدهم جلابيخي  
 وماطلوا سوي قتلى \* فهان على ما طلوا  
 فاستوفته وقال أنصف اليه هذين البيتين \* على قلبي الاجبة بالثاقب \* دى في الهوى غلبوا  
 وبالمجران من عيني \* ليليب النوم قد سلوا \* وما طلوا سوي قتلى \* فهان على ما طلوا  
 (أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٦ (ومن شعره)  
 واحسرتا من قولها \* خان عهدى ولها \* وحق من صيرني \* وقناعا لها ولها \* ما خطرت خطا رى  
 \* الا كنتي ولها \* (يحيى بن سلامة الحنكفي) (الادب) كان يشبع توفي سنة ٥٥٢ (ومن شعره)  
 وخسعت أعزله \* ورى عذلي من العبت \* قلت ان الخمر تخسنة  
 قال لشاه من الخبث \* قلت فلا رثا \* يتبعها \* قال طيب العيش في الرث  
 قلتمنا التي قال نعم \* شرفت عن مخرج الحدث \* وسألوها فقلت منى  
 \* قال عند الكون في الجفت \* (أبو جعفر الياضي)  
 يامن لبست لاجله ثوب التنى \* حتى خفت به عن العواد \* وأنت بالسمير العاذل فانسيت  
 أحفان عيني كيف كان فادى \* ان كان يوسف بالجماله قطع الأبدى \* فانت مفتت الاكباد  
 (أبو المعمار) قديسنا بامر \* ظلم الناس وسبع \* فهو كالجزافهم \* يذكر الله ويذبح  
 (لبعضهم) عذبه بالهجر مولا \* وله ظلم الملوأ قضاء \* قد كتب الدمع على خده \* مث كذا رحل الله  
 (أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرجسي الشاعر توفي سنة ٣٤٣ \* وكان يذم موبين المارزي ماهجا ومن شعره  
 يا وحي قلبي من تغلبه \* أبدأ بجن الى معنقه \* أيدي يماغيه كرت \* يحيى ويكر من تغلبه  
 قالوا كمت هواه قلت لهم \* لو أن لي رما جلت به  
 (أبو بكر) محمد بن عمر الغنوي الشاعر الاديب توفي سنة وشعره جديدهم قوله  
 ذنب الاله الذي لم أمد يدى \* في الرأغبين ولم أطلب ولم أسأل \* وانني ككاتب نوابه \* الفيني بالرايا غير محتفل  
 (قال الشيخ) في فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاه والمكن انسانا من الناس ان يعرف الحوادث التي في  
 الأرض والسماج ما وطئها الفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا النجم الثاقب بالاحكام مع أن أوضاعه  
 الأولى ومقدماه ليست مستندة الى برهان بل عسى أن يبدى فيه التجربة والوحدو بمحاول فياسات شعريه  
 أو خطا في إثبات انما يصول على دلائل جنس بجميع الأحوال التي في السماء ولوضن لئلا ذلك يروى في لم يكنه  
 ان يعقلنا ونفسه بحيث تنفع على وجود جمها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه مع ما عاينه  
 وذلك لأنه لا يمكن ان تعلم ان النار مارة مخضنة وقاعه كذا وكذا في أن في تعلم انهم مصنعة مما لم تعلم انهم حصلت وأى  
 طر يوف في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في الفلك ولوأمكن ان يعقلنا ونفسه بحيث تنفع على وجود

وانتقام أهل النوغ وهو  
 مستسهل الكف اذا لم  
 يظهر نفسه منه راع كاف  
 وزاجر صاد تطا بسماره  
 وتغيبا بجماره ومن ان له ليعاقب  
 الناس عنه حتى يبقى ورتبة  
 ترتقي فهلك وأهلك فذلك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ألان دماءكم وأموالكم  
 وأعراضكم حرام عليكم  
 حرام عليكم فجمع بين الدم  
 والعرض لما فيه من انوار  
 الصدور وابداء الشرور  
 واظهار البذاءة واكتساب  
 الاعداء ولا يبق مع هذه  
 الامور وزن لموسوق ولا  
 صرا ولا ملحوظ ثم هو جها  
 موثور موزور ولا جها موزور  
 مخرج ودر وعى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال  
 شر الناس من اكرمه  
 الناس انتفاء لسانه وقال  
 بعض الحكماء انما هلك  
 الناس بفصول الكلام  
 وفصول المال (وما) قدح في  
 الاعراض من الكلام  
 فوعان أحد همل ما قدح في  
 بياض بالاصل  
 عرض صاحبه ولم يتجاوز  
 الى غيره وذلك شيان  
 الكذب وغش القبول  
 والثاني ما تجاوز الى غيره  
 وذلك أربعة أشياء الغيبة  
 والنميمة العباية والسب  
 بقذف أو شتم ورمي بما كان  
 السب انكها للشاوب  
 واماها أترافى النفوس ولذلك جرحه عنه بالحد تغلغلوا بالتفسير تشديدا وقصلا ويكون ذلك لاحد شيئين اما انتقام صدر

عن سمعته أو يذم يحدث عن لؤم وقد روى أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (٣١٣) قال المؤمن غير كريم والفاجر نجس

وقال ابن المنعم المستطاة  
لسان الجبهة وكف النفس  
عن هذه الحال بما يصدها  
من الزواجر اسلم وهو يذوق  
المرارة أنجل فهذا شرط  
(واما) العفة عن النساء  
فتوعان أحددها الكف  
عن المجاهرة بالنظم والثاني  
زجر النفس عن الاسرار  
بخيانة فاما المجاهرة بالنظم  
فتومهاك وطفان متلف  
وهو يؤول ان استمر الى  
قننة أو حلاء فاما القننة في  
الاغلب فخطيئة بصاحبها  
وتعكس على البادئ بها  
فلا تنكشف الا وهو بها  
مصروع كقالب الله تعالى  
ولا يحسب المكر السيئ الا  
بأهله وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال اقننة  
ناقة فمن اغتلبها صار طعاما  
لهوا قال جعفر بن محمد  
القننة حصاد للظالمين وقال  
بعض الحكماء صاحب القننة  
أقرب شيء إلى أهل واسوأ شيء  
علا وقال بعض الشعراء  
وكنتم كعتر السوء قامت  
لحنتها  
اليسدية تحت الشرى  
تستثيرها

(واما الجلاء) فقد يكون من  
قوة الظالم وقطاوله مدنه  
فيمر ظلمه بالمكة حلاء  
وفناء كالنار اذا وفتت في  
بابس الشجر فلا تبقى معها

ذلك لم يتم لانه لا الانتقال الى المغيبات فان الامور الغيبة التي في طريق الحوادث انما كانت تحت الطائفة من الامور  
السماوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلموا من فعلها طبعها وما دلتها وليست تتم بالسوا بل بتوحيدها  
ما لم تحط بجميع الامر من موجب كل منها خصوصا ما كان متعلقا بالمغيب ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب  
فليس لنا إذن اعتماد على أقوالهم ولا على سلمتهم عن ان جميع ما يعطون من مقدماهم الحكمه صادقة انتهى  
كلام الشيخ في الشفاء (عن محمد بن عبد العزيز) قال قال عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) عبد الله الزمان  
على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه من قاة يعدم قاة ولا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنتين ليست  
على شيء حتى تنتهي الى العاشرة ولا تسقط من هودوك وبك سقطك ولا من هودوك واذا رأيت من هو أسفل منك  
دوحة فارفع اليك رفق ولا تدخل عليه مالا يطرق فتكسره فان من كسره ومناهة لم يحبره وكان المقداد في الثامنة  
وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة (قال في كامل التاريخ) في سنة خمس وعشرين وأربعمائة توفي في هذه السنة  
عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان بهم بله بطن على الشرائع فلما مات كانت يدعه معلقة  
مبتدوية على غلغل الغسل فقهاه بعد جهد ففتح اذا فيها مكتوب تركت بحار لا تحبب ضيفه \*

أرجى نجاتي من عذاب جهنم \* واني على خوف من الله وانق \* بالعلمه والله أكرم مني  
(ومن التاريخ) المذكور في حوادث سنة ثلاث وسبعمائة موصوفته في هذه السنة حتى صييا بغداد كانا  
يعاودان وعركل منهما ما يشار به عشرين فقال أحدهما لآخر لا تضر بك بل هذا السكين وأهوى بها نحو  
فدخل راسها في جوفه فنهز القاتل ثم أخذوا بضيقه فلما أرادوا قتله طلبوا دواته يا ضاوك خب فاقوله  
فدست على الكرم بغير زاد من الحنات والغاب السليم وسوء الظن ان يعتذر اذا كان القدوم على كريم  
(قيل لاثروان) ما بال الرجل يجعل الحمل الثقيل فيخمله ولا يتحمل بالسكا الثقيل فقال لان الحمل اشترك  
فيه جميع الاعضاء والقليل تغربه الروح انتهى (ابن المعتز في وصف الابريق)  
كان ابريقنا والراح في فقه \* طير تناولوا بوقلنا يتناولوا  
(عبد الملك) وزير الباسلاني في غلام ترك واقف على راسه يطعم بالسكين

ألمست وفنجه \* وهو مشغوف بلعبه \* صاته الله فأكبر اعجاب بحبه  
لأوراد الله خيرا \* وصلحا لحبه \* نقلت فقتله الى قوة قلبه  
(جمع) بعض العارفين غناه مخارق وعالوية فقلتم الويل لنا لا بل في الارض (من) كلام حكيم الهندي اذا  
احتاج السالك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك وليلك فان علم موتك (من كلامهم) كل مودة عهدها  
النامع حالها البأس (قال) رجل لابن عباس ادع الله ان يغني عن الناس فقال ان حوائج الناس مقل بعضها  
يبعض فما استغنى المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغني عن شر الناس (جمع) اعرايا من عباس  
يقرا وكنتم في شفا جعفر من النار فاذك منكم فقال الاعرابي والله ما أخذنا منها وهو يريد ان يفتينا فقال  
ابن عباس حدثوا من غير قبيح (أوصي) بعض الوزراء ان يكتب على كفته اللهم حقق حن طغي بك وضحت  
العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدلى على ربه (لبعض الاعراب)

ليس في الناس رفاء \* لا ولا في الناس خير \* فذلوب الناس في لنا \* س كبر وعور  
(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ الصالح لا يأمر الا بالخير  
(قيل) لامير المؤمنين ع كرم الله وجهه وهو على بقلته في بعض الحروب واتخذت الخيل بأمر المؤمنين فقال  
لأقرع من كروا كرمي من وقال بقلته تكسني (رأيت) في بعض الكتب ان الشيطان اغواضها الحكاء الملوك  
الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يعالجون الخوارج مع العلماء بل يهملهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم  
كانوا يتلاخظون بالبصر فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا به وأما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل  
مع عنكم ناشيا حتى اذا أقننت ما وجدت اضعلت وتحدث فكذلك حال الظالم مهلك ثم هالك

والباعث على ذلك شأن الجرامه (٣١٤) والقسوة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الملبس بالفضل والمعروف عند الرجا من أمي

تعبشوا في كآلهم والصاد  
عن ذلك ان يرى آثار الله  
تعالى في الظالمين فإنه فيهم  
عبادته وروايت طههم  
فان فيها من دجا وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من أصبح ولم ينو ظم  
أحد فغفر الله له ما جرم  
وروى جعفر بن محمد عن  
أبيه عن جده قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا علي  
اتق دعوة القاتل فإنه انما  
يسأل الله حقه وان الله  
لا ينعذ حاكم حق وقيل في  
منصور الحكم ويسأل القاتل  
من يوم القاتل وقال بعض  
البغاة من جارك حكمة أهلكه  
ظلم وقال بعض الشعراء  
وما من بد إلا بد الله فوقها  
ولا ظالم إلا سيدي بقال  
واما الاستمرار بالحسنة  
فقد لا يبدل الخيانة من  
ولفته التفتيه مستكين  
وقد قيل في منثور الحكم  
من يحنن من وقال خالد  
الريسي قسرت في بعض  
الكتب السالفة ان مما  
نجل عقوبته ولا توتر  
الامانة تخلف والاحسان  
يكفر والرحم تقطع والبي  
على الناس ولو لم يكن من ذم  
الخيانة الا ما يحده الخائن في  
نفسه الملة لكفارتها  
ولو نوره على اما توحده  
تقته اعلم ان ذلك من  
أرجح ضابطه وأقوى شغفه فجمع ما يحده في نفسه من العز وقابل عليه من الاعظام وقدرى عن النبي صلى الله عليه

منهم كعب قال في العلم واكانوا لا ينفعون عن علام حال هذه الامور الواجبة (وصفت) أم عبد الله صلى الله عليه  
وسلم فأجلدت قتيلا لها بالاصفك أوفى وأتم من صفتها قالت أما علمت ان المرأ اذا نظرت الى الرجل كان نظرها  
أشقى من نظره الرجل الى الرجل (قيل) لا في العناء فم أنت قال في الداء الذي يقناه الناس يعني الهرم (قال)  
الجاحل الشيخ من الاعراب كيف حاله قال ان كملت ثقل وان تركت ضعف قال فكيف نكاحك قال اذا بدلت  
لي عجزت واذا صنعت شرفت قال فكيف نومك قال أيام الجمع وأسمو في المصعب قال كيف قيامك وقودك قال  
اذا قعدت تباعدت عن الارض فاذا اقتربت مني قال وكيف شيبك قال تعالي الشعر فو تعرف البره (كان)  
يعني ان أكثر ينظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا بلزكر يا فقال است أبلزكر يا فقال  
يعني تكون كنيته يا بلزكر يا فقال يعني ان أكثر فنيج بمشالي الا يعني أنك قلت بالقياس وعملت (ذ) رجل  
الباب على الجاحظ قتل الجاحظ من أنت قتال الرجل أنفاله الجاحظ أنت والفق سواد (هرون بن علي الميم)  
سقى الله أبا لنا وليا \* مضى فلا رجي لهم رجوع \* اذا العيش صافوا لاجبة  
جميعا واذا كل الزمان ربيع \* واذا أنا ما لعلوا ذل في الصبا \* فهاص وأما الهوى قطع  
(قال) الصاحب من عباد الله الشعر ان أردت كلن اعرابيا فتعلمه وان أردت كلن عراقي فحلفه تنه كشاف  
مالقة اكل في طيها \* من قبله في انرهاضة خطبته بالكرم شادن \* بهشقه بعضه بعضه  
لبعضهم أو دود ودهج \* وهو عي متفاضي فهو في الظاهر غصبا \* نوفي الباطن راضي  
(قدما الحكماء) على الله وانك نفوسا ناطقة مجر دقوه وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس  
في جواب أسئلته بهم بنار بان الفرق بين الانسان والحيوان ان في هذا الحكم مشكل وقال التصريح في شرح  
فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالناطق هو دار الكليات لا النكاح مع كونه في الناطق الغنة  
لا يبدل لانه موقوف على ان النفس الناطقة فالمرءة لا انسان فقط ولادليل لهسم في ذلك ولا شعور لهم بان  
الحيوان ان ليس له اذ ارك الكليات والجل بالشي لا ينافي وجوده ولعمان النظر فيما يصدر عن ان الجانب  
وحيث أن يكون لها أيضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلامه القصر على ان مراد المتقدمين بالناطق هو  
الأنبي الا وهو بذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه الموسوم بدلائل ناله علا في كتابه الفضل المبدي في شرح  
الدروان (قال) السيد الشريف في حواشي شرح التبريد ان قلت فما تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عن  
الواجب غير قابل للتجزيد والانقسام قد انبسط على هذا كل الموجودات يظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء  
بل هو حقيقة متناهية وانما امتازت وتعينت بتعداد وتعيينات وتخصات اعتبارية وعزل ذلك بالبحر وظهوره  
في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هناك الحقيقة البصر فقط قلت هذا الطور العقل لا يتوصل اليه الا  
بالجهدات والكشفية دون المناظران العقلية وكل يستر لمحاظه (لبعضهم)  
أنت في الاربعين مائة في العشر من قل لي متى يكون القلاح  
(نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تتجاوز من ذوات الارضين والسموات إلا انه بكل شيء  
محيط ما يكون من تجوي ثلاثة الاهورايعهم فانما قولوا ثم وجهاته وهو معكم أينما كنتم وتحسن أقرب اليه  
منكم ونحن أقرب اليه من جبل الورد (قال) أرسطو في كتابه الموسوم بالبرهان من وراء هذا العالم جماء  
وأرضاء بحساروبنا ولونا سماويين وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شيء والراحيون الذين هناك  
ملائون للانس الذين هناك لا يفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافي صاحبه ولا يضاره بل يستريح اليه  
(بعض الحكماء) على أن الفلزات المنطرة أنواع متدرجة تحت جنس وصيرورية نوع نوعا آخر محال عنده  
وأعجب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هي أصناف متدرجة تحت نوع واحد  
والذهب كالانسان الصالح وبقيت الاجساد اناس مرضى ودواهم قال اكسير قال بعض المحققين وعلى تقدير تباين

أرجح ضابطه وأقوى شغفه فجمع ما يحده في نفسه من العز وقابل عليه من الاعظام وقدرى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال اذا المانة الى من ائتمنك ولا تخش من خائلك وروى سعد بن جبيرة قال قال الثوري هذه (٢١٥) الآية ومن أهل الكتابين ان تأمنه

سقطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه يبدلنا لا يؤده اليك الامامت عليه فاما ذلك بانهم قالوا ليس علينا الامين سبيل يعنون ان أموال العرب حلال لهم لانهم من غير أهل الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب عداة الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدسي الا امانة فانها مؤداة الى السوء والفاجر ولا يجعل ما يظاها به من الامانة زورا ولا ما يدينه من العفة غورا وان شئت الزور وينكشف الغرور فيكون مع هنكه لتدليس أجب ولمعة الزياء أفضع وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال أمتي بخير ما لم تزالا متفعا والصدقة مغرما وقال بعض الحكماء من التمس أربعا ربح الناس ما لا يكون من الناس بالياء التمس ما لا يكون ومن التمس مسودة الناس بالغلبة التمس ما لا يكون ومن التمس وفاء الاخوان بغير وفاء التمس ما لا يكون ومن التمس العلم وراحة الجسد التمس ما لا يكون والداعي الى الخيانة شيطان المهانة وقسلة الامانة فاذا حسمها عن نفسه بما وصفت ظهر من مرواته

كونها أروعا لا يلزم استعماله الاقتران فانما شاهد صدر وزمانا تواتر باو الشيخ الرئيس بعد ما تصدى لا بطل السكينة في كتاب الشفاء ألف في مختصر رسالة في علاج طائفة الاشهاد (شكا) رجل خطبه فقال بعض العارفين أشكوا من رجل الى من لا يرسل (دخل) الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما على عليل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكرنا ذكره (اعل) جعفر بن محمد الصادق قال اللهم اجعله أدبوا لتجعله غضبا (قيل) الهلة تجعل على الاجال والعافية تجعل على النبال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال خدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم فماتوا ان فلا ناسم الدهر فام القليل كبر الذي ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يكفيه طعامه وشراة فقالوا كذا قال كلكم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعاقل ان يجهد الا في إحدى نصال ثلاث زود ما دأمر مغلاش واولة في غير محرم (ذكر) الزود عند الفضل بن عباس فقال هو حر فان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تترجوا بما آتاكم (ابن الرومي من أبيات)

رأيت الدهر رفع لك ردفه \* ويخفض كل خير تشرفه \* كمثل البحر يفرق فيه دهر ولا ينفك نطفه فيه حقه \* وكل لبر ان يخفض كروافه \* ويرفع كل ذي رنة خفة

(قال) بعض الامجاد ما رددت أحدنا عن جلدته الا رأيت العز في ضاه والذل في وجهي (وقف) اعرابي على قوم يسألهم فقالوا من أنت فقال ان ساء الاكتساب يعني من الانساب (قال بعضهم) كان الناس يفسه لون ولا يقولون صما ولا يشولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء) من لم يستوحش من ذل السؤال لم يألف من لؤم الرد (قال في الكشف) في تفسير سورة التطفيف الضمير في كلهم أوزنهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان أن يراد كلوهم أوزنوا لهم فخذ الجار وأوصل الفعل كما قال واقد حنينك أكلًا وعساقلا \* ولقد نمتك عن نبات الاور.

والحر به يدلك الى الجواب يعني حيث لا يوجد ذلك وان يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكمل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضمير مرفوعا لمطففين لان الكلام يخبر به الى نظام فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا أعطوهم أخسروا وان جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولنا اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا قولا الكيل والوزن هم على الخصوص أخسروا ولوهم كلام متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق في ابطاله بخط المحقق وان الفاء التي تكتب بعد واو الجمع ثابتة فيه وكذا لان خط المحقق لم يراع في كثير منه محدد المصطلح عليه في علم الخط على ان رأيت في الكتب الخطوط ما يبدى الاثمة المتعينة هذه الا فر من فوضة لكونهم ثابتة في اللفظ والمعنى جعلنا الوار وحدهم عطية معنى الجسم وانما كتبت هذه الالف تفرق بين واو الجمع وغيره في نحو قولنا هم لم يدعوا وهو يدعون في رتبة قال المعنى كلف في التفرقة بينهم ما عسى من عمر وجزء انهما كما تراكب فذلك أي يجعلان الضمير من المطففين ويقال عند الواو من وقفة يبينان مما ارادا (لفظ خاتم) في قولنا يبينان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها والفتح يعني ان يستأخذ من الحسم الذي هو زينة القلب به والكسر اسم فاعل بمعنى لا تحرك ذلك الكعقي في حواشي المصباح وفي الاصحاب الخاتم بكسر التاء ونفخها وضاعة الشيء اخرونيها محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله تعالى خاتمهم مسل أي آخره لان آخر ما يجدون واتخا المسلك (في الكشف) ان امرأأة أوب عليه السلام ماتت له فولد وعوت الله فقال لها كم صككت مدة الرعاء فقالت ثمانين سنة فقال أنا استحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة ثلاث مائة فرحاني (حكى بعض الثقات) قال استرجع في بعض أسفاري حتى جني حفرة فتركت في بعض بيوته فرأيت جارية قد البست من الجلال حلة الكلدانية فجبني حسنها وكلاهما فخرحت في بعض الايام ادور في الحى واذا انابتاب حسن الوجه عليه اترأوا لجد أضف من الهلال ونخل من الخلال وهو فو قد رأت تحت قدور ورددت اياها ودفعه

فهذا شرط قد استوفينا فيه أقسام العفة (واما الزاهة) فنوعان احدهما الزاهة عن المطامع الدينية والثاني الزاهة عن مواصلات الية فاما

أعوذ بك من طمع هوى  
الى طمع وقال بعض  
الشعراء  
لا تخضع لمخلوق على طمع  
فان ذك نص منك في الدين  
واسترزق الله مما في خزائنه  
فانما هو بين الكاف  
والنون

والباعث على ذلك شيان  
الشهوة والافتقار فلا يقع  
بما أوفى وان كان كثيرا  
لاجل شدة ولا يستكف  
بما منع وان كان حديرا  
لقلة انفسه وهذه حال من  
لا يرى لنفسه قدرا ويرى  
المال أعظم خطرا فيرى  
بذل أهول الاثر من الاجل  
فهو ما ليس ان كمال المال  
عنده أجل ونفسه عليه أقل  
اصفا لتأنيب وللقبول  
لأنه يسيروى وان جلا  
قال يارسول الله اوصنى  
قال عليك بالياس مما  
في أيدي الناس واباك  
والطمع فانه قتر حاضر واذ  
صليت صلاة فصل صلاة  
مودة واباك وما يعتذر منه  
وقال بعض الشعراء

ومن كانت الدين يمانده وجهه  
سبته المني واستبدته المطامع  
وحجم هذه المطامع شيان  
اليأس والافتقار وقد روى  
عبد الله بن مسعود عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان روح القدس نفث

تحرى على خديه فاحفظت منه الاقوه

فلا عظمى صبر ولا فلك حيلة \* ولا منك لبدا ولا عنت هرب \* ولى أنفاس قد عرفت طريقها  
ولكن بالقلب ابى أن اذهب \* فلو كل لي قلبان عشت بواحد \* وأقررت قلباى هو اك يذهب  
فسألت عن الشاب وشأنه فقبل لي بهوى الجارية التي أنت نازل بيت أبيها وهي محببة عنده منذ أعوام قال  
فرجعت الى البيت ذكرت لها ما رأيت فقال ذلك ابن عبي فقلت لها يا هذه ان اضيف حرفة فشدت بك بالله  
الامانة يا فلان المالك في يومك هذا فقالت صلاح حاله في الارباع قال فحيت ان امتناعه فانه متضايقا  
قلت أقسم حتى أظهرت القبول وهي منكروه فلما قبلت ذلك مني فقلت أنجز لي الاثن وعدها فذلك أني  
واحي فقلت تقدمي فاني ناهضة في ترك فاسرعت نحو الغلام وقلت أبشر بعوض من يدفاه لمعلمة تحوكم  
الاس فبينما أنا أترككم معه اذ خرجت من خيام امتيلة تحمداها وقد انزلت لي غبار أقدمه لاحت ستر الغبار  
شخصها فقلت للشاب ها هي قد آتيت فلما نظرت الى الغبار صرعت ونزع لي النار لوجهه ففأقصدته الا وقد أخذت  
النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق غبار عالنا كيف يطيق مطالعة حالنا (أقول)  
وما شبه هذه الفتنة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان اسقر مكانه فسوف تراه فلما تجل  
ربه للجبل جعله دك وخر موسى صعقا (قيل) البعض العارفين هل تعرف بليلة لا يحرم من ابتلى بها ونعم لا يحسد  
الهم عليه بما قاله في الفقر ويقال انه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور نعمه نان مكفوز نان الصحة  
والان قال ان الهنا نالنا لا شكر عليه أصلا بخلاف الصحة والان فانه قد يسكر عليه ما قبل وما هو فقال ذلك  
الفقر فانه نعمه مكفوز من كل من أنعم عليه الامن عصبه انما (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال الحاضرة  
التي نصف السالك بها فان كان مسرورا فلو تفرغ مسرورا وان كان من بنات الوقت من زين وهكذا قولهم الصوفي  
ابن الوقتين يدون به ان لا يشتغل في كل وقت بالافتقار منه من غير التفات الى الماضي ومستقبل (لبيدضم)  
أدبر علينا بالعارف قهوة \* طابو جهنم جوهر العقل خار \* ثامرنا بها باقوا فهمنا  
أضاعت انفسه شمس وأقمار \* وكشفنا حتى رأينا به جهرة \* بأبصار صدق لا تواريه أستار  
فنبهنا عن غنا لئلا نمرادنا \* فلم يبق منا عند ذلك آثار (لبعضهم)

يا مالكا ليس له سوء \* وكم به في الورى سوائ \* وإسرلى عنهم براح \* في العسر والبسر والراح  
ظهرت لكل استغنى \* وأنت أخفى من الخفاء \* وكل شيء أولك فيه \* بلا جدال ولاراء  
مع عيني وعن شمالي \* ومن أمحي ومن ورائي \* (بما ينسب الى الشيخ العارف السمروردي)  
آيات قيمة الهوى لي ظهرت \* قبل سرت وقراني اشتهرت \* هذي كبدى اذا السماء انظرت  
\* شوقا وكواكب المروع انتشرت (لبعضهم) نحن في عيشة الوصال الهنيء ونحلى الراح في الكؤوس السنية  
قد لبسناها كل النور لما \* فأرقتنا الى ما يسكن البشرية

(من كلام بعض العارفين) ان العارف تحت كل لفظة تكلمت في ضمن كل قصيدة وفي أثناء كل اشارة  
وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيفها وانهم لما أخذ كل من  
الدامع ما يصيبه ويحتلى بما هو عليه على حسب استعدادهم فعمل كل أناس مشربهم وعلى هذا وردان  
فان رأى ظهرا وطلعا السبعة أبطل فلا يظن ان المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز  
بعض القصص والحكاية لا غير فان كلام الحكميم يحمل عن ذلك (من كلامهم) اذا أعيد الحديث ذهب وقته  
(دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين عن عمر انتموه حله فجعل يوتئها على  
تحر يضاعلها أيام وسفين آل أمراء الى أن قال ما لي أجدك فقلت ان الله سائلنا عن أمرنا وما افترض عليك من  
حقنا ولا زال بعدو علينا من قلائص يسمو بمكانك ويعلش لسلطانك فيجسد تصاحد السبل ويدوسنا دوس

فدروى انفسنا لا تخوت حتى تستوفى زناها فتأول الله واجلوا الى الطالب ولا يحملككم إبطاء الرزق على ان تظلموه بمحامي الله تعالى الحرم

فان الله عز وجل لا يدرك ما عندنا الباطلة فهذا شرطه وامام ائمة اهل البيت في الرددين (٣١٧) منزلي حدودهم والوقوف بين يدي

سلامة وسقم فتوجه اليه  
لائحة التوهين وبسالة ذلة  
المرتين وكفى بصاحبهما وقفا  
ان صم اخضع وان لم يصم  
امتن وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم عدا ربك الى  
ملايك يلوئيل محمد بن علي  
عن المرواة نقلا ان لا تعمل  
في السر عمل لا تخفي منه في  
العلانية قال حسان بن  
أبي سنان ما حدثنا شأهو  
أهون من الورع قيل له  
وكف قال اذا رتبتي بشئ  
تركته والداي الى هذه  
الحال سنان الاسترسال  
وحسن القلق والممانع منها  
شأن الحياء والخروج عما  
انتفىح الرية بحسن الثقة  
وارتقت التهمة فيقول الخيرة  
وقد حكى عن عيسى بن مريم  
عليه السلام انه رآه بعض  
الحواريين وقد خرج من  
منزل امرأته فغور فقال  
يا روح الله ما تصنع هنا فقال  
الطبيب انما يداوى المرضى  
ولكن لا ينبغي ان يجعل  
ذلك طريقا الى الاسترسال  
وليكن الحذر عليه أغلب  
والخوف من تصديق  
الهم أقرب فما كد رية  
ينشأ بحسن الثقة هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الله خلق الله من  
الرب واصومهم من التهم  
وقصير من جنة صفة ذات

الحرمل بسومة الحسف وبذينة الحنف هذا بشر من اوطاة قدم علينا قتل ربنا ولولا  
الطاعة لكان فينا عز ومنة فان عزنا عاتشكرنا والاكثركنا فقال له معاوية بن جندب يقول لقد همت  
ان اهلك على قتب أسس فأدرك اليه فيقتل ذكلك فطرقت سد وسداعة ثم قالت  
صلى الله على روح فقمتها \* قبر فاصم فيه العز مدفونا  
فصالح الحق لا ينبغي به بدلا \* فصارنا لحق والاعان مشرونا  
فقال معاوية بن هذا بسودة قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جئت في رجل قد كان ولي  
صدقاتنا فاعز علينا فساد فقامت على ما رأيت فينا فقل من صلاته ثم أقبل على وجهه برفق ورافة وتعلقت  
وقال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته فبكت ثم قال اللهم أنت الشاهد على وعليهم اني لم آمرهم بنظم خلقت ولا بترك  
حقت ثم أخرج قلعه من جوفه فبكت فيها بسم الله الرحمن الرحيم فبكت بكسهم ينسمن ركبم فأفروا الكيل  
والميزان ولا تخشوا الناس أشياءهم ولا تخافوا الأرض بعد صلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا  
قرأت كتاب هذا فاحفظا بما في يدك من علمنا حتى يقدم من يشؤمك والسلام ثم دفع الرقعة الى فوالة ماخها  
بطين ولا خروها هفت بالرقعة الى صاحبها فاصرف عنا عزم ولا تقال معاوية اكتبوا له ما راى يدوا صر فوالى  
بلدها غريشا كينز قيل الامر آمن من الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم ننش الامن حيث تعلم لم ننش (خفف)  
امر ابن صلاته فلا وه على ذلك فقال ان التزم كبرير (قال ابن السمان) لبعض الصوفيين كان لياصمكم هذا  
مواقف السرازم كم فتد حبيتم ان طلع الناس عابها وان كان مخالفا لها فاضد هلكتم (في كتابها للاحضرة الفقه)  
ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضی الله عنه من جن الحمام فقال له رجل طاب استجمامك فقال له بالكع وما  
تضع الاستجمام قال فطاب جمالك قال اذا طاب الحمام اذن فاراحة البدن قال طاب جمالك قال ويحك اما علمت  
ان الخب هو العرف فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الامراء) لمعلم انشده عالمه  
الساجدة قبل الكتابة فانه يحمد من يكتبه ولا يجحد من يسبح عنه (كانت العرب اذا وفدت واذا خالوا له ابانك  
والهبة فالتا الخبية وعلبك بالفرصة فامر زلة الفصة

هذا آخر الجلد الثالث من الكتاب كولا والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله  
(وبالله شرح الشيخ أحمد المني على قصيدة الشيخ جاهد الدين العاملي صاحب  
الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي  
(بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمناجيب العناية الالهية وكشف عن وجوه مخدرة ان المباني نقاب الاستدباب  
بمصابيح الفوضات اليبانة والصلاح والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوام السبل محمدا الساطع كوكب  
نبوته في دجاي الفترة وعلى آله واصحابه وعصيرته المؤمنين على كل عزة (أما بعد) فيقول قنبر عبده وأسير  
وصمة ذنبه آجدين على الشهر البتني ستر الله عبوه وغفر ذنوبه وملا ثل الرضوان ذنوبه قد وقع  
في مجلس عن أمان الموالي وشعة الفجر البديهي القدوم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الدالي  
والايام تقطعة أثرة الفضل ومزكرا حاطة الادب والفرع الباقي من دوحه السادق والحسب من نخلت  
في صحائف الدهر الماتر ويحدث عند تلاوة آيات مناقبه في محارب الاكف الخناصر وخصه الله تعالى  
بمناجيب كريم ولطيف خيم كاهن على الروض النسيم وصائب ذهن يشعل بالذكاء اشعلا وناقب فكر لم  
نزه بغيره الا كان اشتغالا وحزنا كام تبرز وجوه المعاني ونجاساتنا وبسالة فم لا تزال تنديبه وجنان  
الطروس تنحروا ويا ناصر الشريعة المظهر قدس الشام والناس فيها اعلام العدالة ومجكان الاحكام  
مولانا السيد محمد آفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بمدد لا يلبى جديده ولا تترديد ما لو احدث عقوده  
المذاكرة بقصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان التسوية لطائفة أهل الادب

ليه على باب مسجد بمجادنهاو كان معتكفا فيه رجلا من الانصار فلما رآه امرأته قال له ما على رسلك انما صغية بنت حيي فقال سبحان الله أو قبل

فيه الشكوك والمقاتل فيه  
الظنون فهل يعرف من في  
مواقف اليمين فادح  
محقق ولا ثم يصدق وقدرى  
عن الذي علم الله علمه وسلم  
قال اذ لم يبق في الرءى الا  
بما عمل قد سعدوا اذا  
استعمل الحزم وغلب الحذر  
ولزم مواقف البيسوطان  
التيهم ولم يقف موقف  
الاعتذار ولا عنذر لشتار لم  
يصلح في تراهته شك ولم  
يقبح في فراءه اول وقد قال  
الشاعر

صولي ان ادل عليا خنا  
لان الظن مفتاح البقين  
وقال سهل بن هرون مودة  
المزوقا يسر من تكلف  
المعصوف وقال بعض الحكماء  
من حزن ظنه بين لا يخاف  
الله تعالى فهو مخشوع  
واشدني بعض أهل الادب  
لاي بكر الصوفي رحمه الله  
على قوله

أحسنه طلق بأهل دهره  
حسن طلق بهم دهاني  
لا آمن الناس بعدها \*  
ما تلوّف الأمن إلا ما ن  
فهذا شرط استوفينا فيه  
نوى النزاهة (وأما الصيانة)  
وهي الثالث من شروط  
المروءة فنزل عن أحدهما  
صيانة النفس بالنفس  
كفائها وتقدير مآذنها  
والثاني صانها عن تحصيل

وكعبه وأرباب الكمال التي يسلون اليها من كل حبيب محبها الذين العالمى رحمة الله فرأيت ناطق اليها بين  
لا تتحسنان مجيبا بقى أيتها من دافق حور البياض ولعمري أيتها الحسرة بذلك فاتهم رسالة مبانها  
ودقمة عاتبا غير نوع المسالك فسقن لي أن أخدمهم مشرعا خزانة كتبه العارمة لأن بقاءه الأدب عند  
السخة وإن كانت فزمتنا كاسد مبررة إلى أحر الناس على بالشكر وأولاهم لما أولاني من لطفه  
الغنى أمد الدهر ومدة العمر  
وعليه عهد أمد إلى دعاء \* دومهم إلى الأبد

أرجو من أن ينظر اليه بعين الرضاء وان يحرق عليه ذيل الاغصاء وان يصفق ماعثر عليهم منا داخلًا وصح  
كله طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة قد مدحنا طاعها المهدي الموعودة في  
الاجاديات التي تخر في آخر زمان قبل ان تزل الأرض قسطا وعدلا كملت ظلمها وجورًا وبها صاحب الزمان لانه  
ظاهر ظهوره وانما ذلك الفناء اخذ افهروا لا يقي لاحد نقض ولا ابرام ان نزول عيسى عليه السلام وهو من  
شر ائمة الساسة العظام الاثنا عشرية التي هيهم انقام الساعة واسمهم على المنهور وقيل اجدوا  
بديانته فتدور بل صم عن عني الله عليه وسلم ان قال والاطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت احاديث  
كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانهم من عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي الذي  
كله الاشاعرة ان احاديث المهدي بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها ومن غفروا ومن كذب  
الرجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر واه أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السبيلي  
شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث ان يثا للذي ايا جها شرفا وخر بها كملها كما سلبان  
عليه السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدي ويقتدى عيسى به في صلواته واحدة وهي  
بلاة لص بيت القدس والذي عليه أهل السنة ان مولاه وخروجه يكون في آخر الزمان وبياحه الناس وهو  
ان رعين سنة أو دونه اسير ومولاه المدينة وبياحه بمكة من الركن والقمام (وهذه) الامامة ومنهم  
ناظم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الاثنا عشر باصطلاحهم الذين اشتهر بهم العصر في  
معتقدهم وانه مخفف برسد باسم من رأى الى ان يأتي وأن ظهوره وتلاوتوا الحديث السابق الذي فيه  
الاطي أي وافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبيه بالان فاسد قننه ان في تصف من الروايات الصواب  
واسم أبيه اسم ابني يعني الحسن رضي الله عنه لبطان معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا  
طل الى ان ابن محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده واخذ ميراث والده جعفر ووافاة الحسن العسكري  
سبع خا من ذي الحنفية اثنتي عشرة وخمسة كذا كرام بن خلكان (وهذه) القصيدة قالها ناطمها  
جده الله تعالى مختصا في مدح المهدي المذكور يحرمه ويحبه على الخروج عن رزم الشيعته انه موجود في  
منه وان يطلق عليه بعض خواص شيعته بما كان يطعم في وصول مدحته اليه وهذا من الخيالات الفاسدة  
لادها من الفائرة أخبار الله تعالى من (ولندكر) ترجمة الناطم تنجها القافذة فتقول هو محمد بن حسين بن عبد  
محمد القليبياء الذين الحارثي العلوي المهدي صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق  
كراخباره وشمر زبابه واتحاف العالم بضائله وبدائعهم كمن أمستغفلة في الاندباطراف العلوم المتعلم  
دقائق الفنون وما أن ان الزمان سمع مثله ولا جاد بندهو بالخيل في تشفى الاسماع عايج من أخباره وقد  
كره الشهابي كتابه وبالغ في التشا عليه وذكره السيد مصوم وقالوا بعبيل عن غروب الشمس  
الار بعاء لثلاثة عشر عي من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أوه الى بلاد العجم وأخذ  
والد وغيره من المهادنة كالامامة عبد الله الرزي حتى ادخله كل منظر ومنازل فلما اشتد كلاله وصف  
من العلم ماله وليها منة الاسلام ثم رغب في الفرو السباحة واستهين من مهلب التوفيق وراحه فترك  
الصعب وما لما هو له مناسب فخرجت اليه طامروا زلوا التي عليه الملائكة والسلام ثم أخذ في السباحة

مستقل وهو لما فطر عليه يحتاج الى ما يستمد ليقوم أو قد سمو بدفع ضرورة وقته وقد قالت العرب (٣١٩) في أمثالها كلب جوال جبرن

اسدرا بض وما يستمد  
فعل لازم ونوب فلما لازم  
فما قام بالكفاية وانضى  
السد الحلة وعليه في طلبه  
ثلاثة شروط \* (أحدها) \*  
استطاعتهم الوجه المباحة  
وفوق المحذور فان المصاد  
المحرمة مستقيمة الاصول  
بحسب المقتضى ان صرفها  
في غير ما هو جواز صرفها في  
مدح لم يشكرتم هولاء زواها  
محتجب وعليها معاتب وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يجيئ رجل كسب  
مالا من غير حلة فان انتفع لم  
يقبل منه وان اسكه فهو  
زاده الى النار وقال بعض  
الحكماء شرب المال المازنك  
اثم مكسبه وسوت اجس  
اتفقوا ونظر بعض الخوارج  
الرجل من أصحاب  
السلطان يتصدق على  
مسكين فقال انظر اليهم  
حسناتهم من سيئاتهم  
وقال علي بن الجهم  
شرب من عاشره ما اذا ما  
سبه الله سره الاعدام  
(والثاني) طلبهم من أحسن  
جهنم التي يلحق فيها غض  
ولا يندس له بها عرض  
فان المال براد أصيلة  
الاعراض لا لا بد زالا  
ولعز الغفوس لا لا بد لها  
وقال عبد الرحمن بن عوف  
رضي الله تعالى عنه يا جندا

فساح ثلاث سنين واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عادو قطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله  
وانسجم قائف وصف وقرط المصارع وشرف وقصده علماء تلك الامصار واختص على فضله اسماعيلهم والابصار  
وغالت تلك الدولة في فهمته واستقرت غيث الفضل من ديمته فوضعت على مفرقها ثانيا وأعلمته في مشرقها سراجا  
وهاجوا بجمعته دولة سلطنت شاه عباس واستنارت بشعوس رأيه عندا عتكار خنداس الياس فكان لا يخافه  
سفر ولا حضر ولا يعذل عنه سمعوا ونظر الاخلاق لومضج الجبر لم يذ طعما وآرا لو كلكتها الجفون لم يلف  
أعجب وشبه في الحكام غرر وأوضاع وكرم بارق جوده شاهة لامع وضاح تفجير ينابيع السحاب من  
فواله وبضلع ربيع الفضل من بكاء عيون أماله وكانت له دار مشيدة البناء وحببة الفناء بلجا اليها الايتام  
والارامل ويغدو عليها الرجا والامل فكلم مدهم بامرض وكم طفل لم يارضع وهو يقوم بغشتم بكرة  
وعشبا ووسمهم من جاهه حنا بامغشبا مع تخلص من التقي بالمرءة الوثقي وابشار لا تحزن على الدنيا والآخرة  
خير وأبقى ولم ير لآفة من الانحسار الى السلطان وانحياي القرية عن الاوطان يؤمل الموالي السباحة  
ويرجو الاخلاق عن تلك السباحة فلم يقدره حتى واده حمله وترنم على أفنان الجمان حمله وقد أظال أبو  
المعالى الطالوي في البناء عليه وكذلك البدعي (ونص) عبارة الطالوي في حقه ولدي بقرون فانظر مع قول ابن  
معصوم به لعلنا نأخذ من علماء تلك المائرة ثم خرج من بلده وتلقته الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل  
خديرة الى سلطنت شاه عباس فطلبه راسة العلماء فوليها اعظم قدره وارفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب  
الشافعي فزنته لا تشا رصيته في سداد رأيه الا انه خالي في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليلة منها التفسير  
المسي بالمرءة الوثقي والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياية والتفسير المسمى بالجليل المنين في مزايا  
القرآن المبين ومشرق الشمس في شرح الاربعين والجامع المبني فإرسى ومفتاح الفلاح والى بدقي الاصول  
والتبذير في النحو والمخص في الهيئة والرسالة الهلالية والاثنا عشرية وخلاصة الحساب والمخلة ونشرج  
الافلاك والرسالة الاسرار لاية وحواشي الكشاف وحواشي البياض وحاشية على خلاصة الرجال ورواية  
الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المخررة قال ثم خرج  
سائحا في البلاد ودخل مصر وأنفجها ككاسهم الكشكول جمع فيه كل نادر من علوم شتى قلت وقد  
رأيت وطالته مرتين مرتين بالروم مرة ومرة بكنة وتقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدته فامته بمصر بالاستاذ محمد  
ابن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا نادر وبش قير كيف تعظمي هذا  
التعظيم قال سمعته نكرا انما الفضل وامدح الاستاذ بقصده المشهورة التي مطلعها  
يا مصر سياتي من حجة \* فطوفها بانه دانيه

ثم قدم القدس وحكى الرضى بن أبي القاسم المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهابته فحترم فزل من  
بيت المقدس بفناء الحرم عليه ما اصلاح وقد اتسم لباس السباح وقد تجنب الناس وأنش بالوحشة  
دون الانبساط ولكن يا نفس الحرم فناء المسجد الاقصى ولم يندأ أحد مداه الا قام اليه نقضا فأتى فدعوى  
انه من كبار العلماء اعظم فزارت لما طهره أثرت ولى الارض به أتجنب فاذا هو من رجل اليه لا اخذ منه  
وتشده الرجال ورواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهادي الحارفي فسا لته عند ذلك الترافع في بعض الصايف  
فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوما فوافقت عليه بشأن الهيئة والهندسة ثم صار الى الشام فاصدا بلاد العجم قلت  
وقد خفي عني أمره واستجيم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الحراب عند بعض تجارها الكار واجتمع به الحافظ  
الحسين الكر بلاني القزويني والتبريزي فزى بل دمشق صاحب الرضوان الذي صنفه في مزايا تبريز  
فاستندته شأ من مشروعه كبر ما سمعت انه قلب الاجتماع بالحسن البوريني فأحضره له التجار الذي كان  
عنده بدعوى تائق في الصياغة ودعا طالب فضلا لملحمته فلما حضر البوريني المجلس رأى فيه صاحب الترجمة

المال أصون به مرضى وأرضني به ري وقال أبو نسر الضرب كفى حزنا في أرواح اغتدى \* ومالي من مال أصون به مرضى



وأكثر ما أتى الصديق بمرحبا (٣٢٠) وذلك لا يكتفى الصديق ولا يرضى وسئل ابن عائشة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحلو الخ

من حسن الوجه فقال  
مضمنا أحسن الوجه  
التي تتل (والثالث) ان  
يتأني في قدر مائة وتدبر  
كفاته بما يلحقه نخل ولا  
يناله زلل فان سمر المصالح  
حسن التقدير واصابة  
التدبير اجدي ففعلوا أحسن  
موقعا من كثيره مع سوء  
التدبير وفساد التقدير  
كاليد في الارض اذا روى  
يسرع كالوان اعمل كثيره  
اضاعل وقال محمد بن علي  
رضي الله عنه الكمال في  
ثلاثة العفة في الدين والصبر  
على النوائب وحسن التدبير  
في المعيشة ونيل لبعض  
الحكاية فلان غنى فقال  
لا عرف ذلك عالم اعرف  
تدبيره في ماله فاذا استكمل  
هذه الشروط فيما يستد  
من قدر الكفاية فقد أدى  
حق المروءة في نفسه وسئل  
الاخف بن قيس عن الرواة  
فقال العفة والحرفة وقال  
بعض الحكماء لا يشبه يائي  
لا تكن على أحد كلالا فقلت  
تزداد ولا ضربي في الارض  
عودا وداولا تأسف لخال  
كل فذهب ولا تجزع عن  
الطلب لوصي ولا نصب فهذا  
حال اللازم وقد كان ذوو  
الهمم العلية والغفوس  
الايه يرون ما وصل الى  
الانسان كسبا أفضل مما

وصل اليه لانه في الارث في جدوى غير موبالكسب بمجدل في غير موقعا ينفذ في الفضل طاهر (وقال) كساجم

المراف

بهشة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم تأدون غلة التأدي فحب البرور بن وكان  
لا يبره ولم يجمع فلم يصابه وتغلبه من مجلسه وجلس غير ملتفت اليه شرع على عادته في شرفه فاقه معارفه  
الان صلا المشاء تجلسوا فابتدر البهاء في نقل بعض الناسك وأخفى الابحاث فأورد حكايا في التفسير  
عبر صفتكم عليه بغير تمسلة فهمه الجماعة كلهم ثم دق في التفسير حتى لم يبق فيهم ما يقول الا للبرور بن ثم  
أغض في العبارة فبقي الجماعة كلهم والبرور بن معهم محتوا جود الابدرون ما يقول غير انهم يسمعون تراكيب  
واعترافات وأجوبة تأخذ بالالاب عند هلمض البرور بن وفاقع في قدمه فقل ان كل واحد لا بد ان البهاء  
الحارفي اذا أخذ في هذه المائة الا اذا لم واعنقا وأخذ بعد ذلك في اراد انفس ما يحفظها وسأل البهاء عن  
البرور بن كتمان أمره وافترة تلك المسئلة فلم يشد البهاء قلبه الى حله وهذا ذكر الشيخ والوفاء العرضي في  
ترجته قال قدمه مستغنيا في زمن السلطان مراد بن سليم غير صورته بصورة رجل دروش فغض درس الوالد  
الشيخ عمرو ولا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله عن أدلة تفضل الصديق على المرتضى فذكر  
حديث ما طلعت الشمس ولا غربت لي أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأدات مثل ذلك كثيرة فرد عليه  
ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضي تفضل المرتضى فشمه الوالد وقاله راضى شيعي وسبه فسكت ثم ان  
صاحب الترجمة أمر بعض تجار العم ان يصنع واجهة ويجمع فيها من الوالد وبنه فتخذ التاجر ولحقه ودعا له  
فأخبره ان هذا هو الملامم الذي علم بالاداء فقال لا والله لا أشتمه وانا قال ما علمت ان الملامم الذي علم ولكن  
اراد مثل هذا الكلام يحضرون والوالم لا يديق ثم قال اناسي أحب العجوبة ولكن كيف أقول سلطانا تناسي  
وبقول العالم السني ولما سمع بقوله أهل جبل بني علي فواردوا عليه أو باخاف ان ينظر أمره فخرج من  
حلب وسياق كلام العرضي يقتضي ان دخوله الى حلب كان بقصد الحج انتهى وكانت ودة له لا تفتي عشرة  
نخلون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف بأصهار بن تقي قبل دفنه في طوس فدفن في يوم اذاره فريمان  
الحضرة الرضوية وبكى بعض الثقات انه قد قبل ودة زيارته القبر وفي جمع من الاخلاء الا كالأمر فما استقر  
بهم المجلس حتى قال بن معه اني سمعت شيا ففعل منكم من جمعة فأنكر واسأله واستغفر وامأله وسأله  
عما سمع فأهم وعنى في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فاعاق به ولم يلبث ان أهاب به دعي الردي فأجابه  
والحارفي بنسبة الحارث بعد ان قبله وجمعه هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه قوله يا حارث ثارثة بالترجيح وأخرى بالتميم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الاماني لابن  
بابويه انتهى من تاريخ السيد محمد الامين بن محمد الدين الدهستاني ملخصا وهذا تأثر عن المصنف بفضل الله  
وطوله وقوته وحوله متعرضا لبيان اللغة وما يحتاج اليه من الاعراب اذ بهما عايطا بن وجوه المعاني الثقات  
قال الاخضر رحمه الله تعالى ﴿سرى العرق من نخل قد تدن كاري﴾ عموذ عزي والذهب وذبي قال ﴿  
يقال سرى بالليل وسرى بالاسم السراية اذا غطت بالبر وأسر بالالف لغتة تجازية ويسمعه لان  
متعد بلن الباء المفعول فيقال سرى برى بواسر سرت به والسر به يضم السين وفتحها أحض فقال سرى بناسر به  
من الليل وسر به والجمع السرى مثل مدي قال أبو زيد يكون السرى أول الليل وأوسطه وأخوه كذا  
في الصباح وفي القاموس السرى كالمدي سيرة عامة الليل وسرى به وأسر امويه وأسرى بعده بلاتا كبد انتهى  
أى لان السرى لا يكون الا للاسرى الرق ههنا يزعن ظهوره وناشره في قال في المصباح وقد استعملت  
البرور بن في المعاني تشبيهها بالاحكام مجاز او استعاقا لانه في الليل اذا سمر والمغنى اذا مضى انتهى  
(والبرق) واحد برق السحاب (والجد) ما ارتفع من الارض والجمع تجدد مثل فلس  
ونلوس وتجدد وتجدد وجع التجدد قال في المصباح بالواحد جد بالدمر وقعن ديار العرب  
سمائل العراق ولبست من الحجاز وان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق آخرها سواد

لاستلذه العيش لم يأذنبه \* طلبوا عياف الهواجر والظلم وأرى حراما أن ياتيني الغنى (٣٢١) حتى يحاول العناء ويلبس

فأصرف فرائك عن أخيك  
مؤثرا

فالبث ليس به إلا ما فترس

(وأما العذب) فهو ما فضل

عن الكفاية وزاد على قدر

الحاجة فإن الأخر فيه معتبر

بحال طالبه فإن كان ممن

تقاعد عن مراتب الرؤساء

وتقاعد عن مطالبة النظراء

وانقبض عن منافسة

الاكفاء غلبه ما كفاه

فليس في الزيادة الاثر ولا

في الفضول الاثم وكلاهما

مذموم وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم خير الرزق

ما يكتفي وشيئ الرزق الحفي

وقال علي أبي طالب كرم الله

وجبه الدنيا كل على

العاقل وقال عبدا لله بن

مسعود المستغنى عن الدنيا

بالدنيا كطافي النار بالنار وقال

بعض الحكماء اشترى ما

وجهك بالشقاء وتوسل عن

الدنيا فاشترى بها عن الكرام

فان كان ممن عني بعوا الهيم

وتحركت فيه أو بحيسة

الكرم وآثر ان يكون رؤسا

ومقدما وان يرى في النفوس

معنا ومنعها فالكفاية

لأجله حتى يكون ماله فاضلا

وناله فانما قد قبل بعض

العرب ما للروثة فيكم قال

طعامكم أكر لو تاتل يذول

ويشرب مشبول وقد قال

الاحفب بن قيس

العراق في التذيب كل ما واء الخندق الذي خندقه كسرى على - واد العراق فهو نجد الى ان قيل الى الحرمة اذا  
ملئت بها فانت في الجواز انتهي - (والنذكر) بالفتح والذكر بالكسر اسفا للشيء كلفى القلموس ومن المصادر  
التي جاءت على فعال بالفتح للمعقول مأثمة بالكسر الا التنازع والثنين وفي المصباح ذكرته بلسان في بقل  
ذكرى بالتأنيث وكسر الذا والاسم ذكر بالصم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيد قبان تقيته وأذكر  
الفراء الكسري في الغلب وقال الحفاني في ذكر من لا يملك بالضم لا غير وهذا انقصر عليه جماعة ويتعدى بالان  
والضعيف فيقال لا ذكرته وذكرته كما في ذكر كراتنتي - (والهوى) جمع هوى وقد ذكره في القلموس نحو  
ثلاثة عشر معنى منها الحفاط ورعاية الحرمة والفتوة والافتاء العرفية يقال فلان ماتت بغير عن العهد أي عن حفظ  
الودعه ودي بغير أي لقائي والامر كما يهتدى أي كما فرقت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأنسبها  
أولها (وحروري) بالماء المهملة والراء كقصور ومعنى من أمان الدهناء والذهناء ديار تجم (والعذب)  
مصرف العذب اسم ماء كاذنية (وذوفا) موضع بين الكوفة واسط وقربه بالري وروم ذوار روم من أيام  
العرب منهم ورو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم (الاعراب) سري فعل ماض والبرق فاعله قد فعل  
ماض معطوف على سري بفاء السببية وفاعله ضمير يرجع الى البرق وقد كاري مفعوله وهو ما مفعول به  
لند كاري وهو مضاف لفاعله وبجز ورو بالباء التي بمعنى في وهو ظرف في محل نصب مفعول له وروا  
والعذب وذو فارجع وروان بالعطف على حروري (ومعنى البيت) ان البرق لم يزل يبعث في فدي ذكره في اللقاء  
أحبائي أياهم اجتماع على هم في منازلهم المنفعة أو الخيلة التي هي حروري والعذب وذوفا رجم عطف على قوله  
جدد قوله \* (وهو من أشرفنا كل من \* وأجيب في أحسن انالاجع النار) \*

(اللقمة) هي من بدهاج اللادزم قال هاج بجه هيجوا وحيانا وهياج بالكرتارو يقال هياجنا أناروه فها لازما  
ومعديا (وأشواته) جمع شوق وهو نوع النفس وحركة الهوى (والكامن) اسم فاعل من كن كونه من باب  
قعد فوارى واستخفى وكن الغيا في الصدر خفي وأكنه أخفيه (وأجيب) من يابحت النار نوح بالضم اجيبا  
توقفت وتلبث وأجيبها أوقفها وأولها (والاشاء) جمع حتى تصور المعنى وما دون الجان معاني البطن من  
كبد وطحال وكرش وما يتبعه أو ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب الى الوراء ولا يج اسم فاعل من ليجت النار  
الجلد أحرقتهم أو ليجت في الحطب أوقفها (الاعراب) هي فعل ماض فاعله ضمير يرجع الى البرق ومن أشواتها  
في فحسب النصب على الحال من كل وكل مفعول به لهج وكمن مضاف اليه وأجيب عطف على جدد أو هيج فاعله  
ضمير يرجع الى البرق وفي أحسن انالاجع ولا يج النار مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده الى ضميره  
مع غيره لا يتخلو عن اشارته الى أن أشواته التي هي البرق أشوات ضمنية لا يقدر على جعلها بالاضمالم قرين  
وه ظاهره وتظهر ومساعدة معين وهذا الانتقال سماه بعضهم التناثر (والمعنى) ان هذا البرق النجوى آثار أشواته  
التي كانت هراوع الناس تخفها وتسترها وأوقف قولنا النار الشديدة المحرقة لظفر تحسرا على فوات اتصال  
الاحباب وتأسفا على زمان الاجتماع معهم فبما أفرغ من المنازل والراح

\* (ألا بالسلامة الغري وطر \* سعتهم لم من بني الزينة دورا) \*

(اللقمة) الأحرف استفهام غير علمه وتوأتى للتميم وتفيد الكلام تخفة التركه من الاستفهام ولا التنازع  
وهمة الاستفهام اذا دخلت على التي أفادت التحقيق كقوله تعالى ألا انهم هم السفهاء وتأتى للتميم والافتقار  
والاستفهام الحقيقي عن الشيء وهو عرض والتحضر ويألف لنداء البعد سعة أو حكا (وليلتان) جمع ليلة  
مصرف ليله وتصغيرها للتقابل لان الشراء يمدون وأقارن السرور قصره لسره قصره ما تفضيها بعدون وأقارن  
الاكدار والهجوم طوله لاستعظامها يهاون ضميرهم أنفسهم على المكر وخبوا وهذا ما يشهد به الوجهان  
ويظهر ظهور الشمس ليلتين وهو إحدى التاويلات في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغري)

اذا لم يكن ما لها فاضلا وامامياتها (٣٣٢) عن جعل المن والاسترساق في الاستعانة فلا في المناسرة فاق في الاسرار وتحدث في المنون عليه

وسلوة في المان به والاسترسال  
في الاستعانة تنقبيل ومن  
تقبل على الناس هان ولا  
قد عرندهم لمان وقال  
رجل لعمرى الله عنه  
خذلك بنوك فقال أغناي  
الله عنهم وقال على بن أبي  
طالب رضى الله عنه لانه  
الحسن في وصيته يا بني ان  
استعانت لا يكون ينك  
وبين امة وجمعة فاعمل ولا  
تكن عبد غيرك وقد جعلك  
الله حرا فان اليسير من الله  
تعالى اكرم وأعظم من  
الكثير من غيره وان كان  
كل منه كسيرا والذى ياد  
لبعض المدهقين ما للرواة  
فيكم قال اجتناب الرب  
فانه لا يبل مرئيه واصلاح  
الرجل ماله فانه من مرواته  
وقيامه نحو انجيه وحوائج  
أهله فانه لا ينبل من احتياج  
الى أهله ولا من احتياج أهله  
الى غيره وأنشد ثعلب  
من عتق خف على الصديق  
لعاؤه  
وأخو الخواج وجهه مملول  
وأخول من وفرت ماني  
كسبه  
فاذعبت به فانت تنقبيل  
وان كان الناس لجة  
لا يستغنون عن التعاون  
ولا يستقلون عن المساعد  
والمتنازعا فاما ذاك تعاون  
اتلاف يشكفون فيه سولا

كبر وتصغر غار واسم ما لبني كلب (والحاجر) الارض المرتفعة وسماها منخفض وماء سلك الماء من شفة  
الودى ومزول للجراج بالبادية كذا في القاموس واحمل مراد النظم المعنى الاخير (وهلم) اسم فاعل من هوى  
الماء والمعمى هيا وهما ناسا وهما مقلوصا وهما مقلوصا وهما مقلوصا وهما مقلوصا (وبني) جمع تكسيرة لابن  
مطلق يجمع السلامة في اعرابه بالحروف والاصل ان يثلاث بنون لكنه جمع على بنين مراعاة لانه لان اصله بنو  
لخذه فلا موعوض عنها لهم في الاستدعاء والاصل ان يضاف الى ما هو اصله بطريق التواطؤ القاموس  
الابن الولد ويضاف الى غير ذلك ملازمة بينهما كابن السبل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطريق الماء  
وحبوانه وما هان من هذا القبيل (والزن) بالضم السحاب أو ايضاً وذو الماء منه القطعة منه مزة (ومدارا)  
صيغة المفعول درت السماء بالمرور او دورا فهي مدارا وارتفاع السحاب على الالي هاتجناز على في الاتباع  
كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطعوا أمر المسرفين وحقيقته جرى الماء في النهر ولا تطعوا المسرفين  
في أمرهم وانما قلنا ان اتباع السحاب على الالي مجاز لان طلب السحاب لا تنافع والالي لا تنافع لها بالمطار  
وانما الاتباع لاهلها ولا مكنتهم كما قال

فسق ديارك غير مفدها \* صوب المياه وديعته هي  
(الاعراب) الأحرف اختراع واحرف لنداء العبد ويلاين منادى مضاعف منصوب بالكسر والفتح الغور يضاف  
اليوم انما ناداهم اخرجوا بعد الاشارة الى بعدهم اولها ناهي مقدمه والمضي بعد وان قرب العهد به  
وعليه قولهم ما بعد ما فات وما قرعها هوأت وحاصر معطوف على الغور وسبقت فعل ماض مثنى للمفعول  
ونائب الفاعل النداء المكسورة التي هي ضمير المؤنث والجار والمجرور في مقام متعلق بسبقت وبني مجرور بالياء  
والزن مجرور بالاضاف والجار والمجرور في محل جوفت لهم ومدارا نعت بعد نعت لهم (ومعنى البيت) ان  
النظم أقبل على تلك الالي التي مضته بالفتح ورواها في موصلة الاحباب والتذخيرا رحتهم في تلك الرحاب  
وخطها عن طاعة ذوى الابواب فتقبل لهم ما تلقى اليهم الخطا فناداهم ودعاها بالبقية ما طرغز بر  
مدارا برؤى الامكة التي مضته تاللا الالي مع الاحباب فهم او مثل هذا أى خاطبة من لا يعقل بغير منزلة  
العاقل كثير في كلام الشعراء كخطبة الديار والرسوم والاضلال اظهار القوة والحكمة كقوله

ألا بالسلي باداري على البلى \* ولاز المنه لا يحرم عائل النضر  
\* (وباجرة بالماز من خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار) \*  
(اللقه) الحجرة جمع جار بمعنى مجاور وجمع أضياع على حيران وأحوار والماز من مضيق بين جمع وعرفة وآخر  
بين مكه ونوى (والجلم) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من جدران الشعر قال ابن الاعراب لا تكون الخيمة  
عند العرب من ثياب بل من أربعة أوداد ثم تصف بالتمام كذا في المصباح وفي القاموس الخيمة هي بيت مستدير  
أو ثلاثة أعمدة أو أربعة ياتي عليها التمام ويستظل به في الحار \* وقوله عليكم سلام الله أى تحيته أو تسليما ياكم  
من المخاوف والافات ونال اسم فاعل من رحت الدار من بلع ضرب موضع نزحوا ورواها عدت (الاعراب)  
يا جيرة تذكره مقصود وكان جعل البناء على الضم كقولك يا رجل لمين لكن الشاعر اضطر الى تنوينها لافادة  
الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك لشبهها بالتركه الغير المقصود وجعل  
جيرة تذكره ضمير مقصود لا يناسب المقام كالاختصاص على ذوى الاتهام بالماز من حار ويجر ورخصه مقدم والباء  
في بمعنى في وخيامهم مبتدأ مؤخر وعليكم سلام الله مثله ومن نال ح الدار جار ومجرور ومضاف اليه وحمل الجار  
والجرور والنصب على الخالقين الضمير المستتر في عليكم لانتفاع جميع الخالقين بالهدى عند سدويه (ومعنى  
البيت) نداء أصحاب الذين كانوا جيرانه في المأز من نال بل بقراتهم ورحته داره عنهم وخطابهم بالتحية  
والسلام تسليما لنفس الطامع في اجابتهم \* ثم خرج على شكايته ازمان ومعا كتملا وبالفنائل والفرقان

يتفاضلون وبما كان المستعين فيهم فضلا والعين مستغفلا كاستعانة السلطان بخدمته والمزارع باكرته فليس من هذا بدولا على



فلينسند على الله وعلى رسوله وقال (٣٢٤) على الله عليه وسلم المستدين تاجر الله في أرضه وقال البصري إن لم يكن كثر فضل علي

يلجها باغى الرضا بعض الرضا  
أولم يكن هبة ففرض سيرت  
اسبابه وكواهب من اقربا  
ولسن كان الدين رقاقه  
أسهل من ردف الافضال وقد  
روى عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أنه قال من  
أراد البقاء ولا قضاء قلبا كره  
الغناء ولخفف الرداء قبل  
وما في خفة الرداء من البقاء  
قال قتله الدين فان أعزوه  
ذلك الاستسماح فهو الرق  
المذل ولذلك قيل لامرؤة  
لمقبل وقال بعض الحكماء  
من قبل ملكت فقد باعنا  
مروأه وأذل لقد رلشعر  
وجلاته والذي يمسك به  
الباقى من مروأة قال عيين  
والسيرا لتافه من صيانة  
السائين وان لم يسق لذي  
رغبة مروأة ولا سائل  
تصون أو رغبة امروهي  
جهاد المضار (أحدها)  
ان يجافي ضرع السائلين  
واجهة المستقلين فيذل  
بالضرع ويعرم بالامية  
وليكن بمن النجمل على  
ما يقتضيه حال مثله من ذوى  
الحاجات وقد قيل لبعض  
الحكماء مستي تمش زوال  
النجم قال اذا زال معها  
النجمل وأشد بعض أهل  
الادب لعل ابن الجهم  
هى النفس ماجلتها تجمل  
ولله أيام تجور وتعدل  
وعاقبة الصبر الجليل جيلة

وتقول العرب في كل شجر نار واستعمل المرخ والعنار أى تحرق السعة في ذل الفضل المختص انتهى وسيمو  
مضارع معناه عى علاو المشرح من عشرة آخر أعز ذلك العشر والمشار فشر المشارج من مائه خزه  
(الاعراب) وعادل معافى على بى الثاني أو بعده فاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم موصول فى محل  
نصب معقول له لعدل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها وامر مضاف اليه ومن المحدثات على جملة لانه  
مصدر مسمى وان سمى خبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقصى خبرها مقدما والى عشرة معشاري متعلا يسمى  
وهى البيتان الدهر غمى ونهارون يحرقى فساوى بينى وبين من كان نهاية هنته وأقصى مراميه طوبته  
أن يبلغ عشرة العشر من مجدى ونضائل وشكوى الزمان مما هجج به الادباء فديع واحدنا ومن ذلك ما ينسب  
للامام الشافعى رضى الله عنه وهو قوله  
لو أن بالحليل الغنى لو جدتني \* بنجوم أنسلاك السماء تعاقى \*  
خندان مفترقان أى تفرق \* ومن الدليل على القضاء وكونه \* بؤس السبب وطيب عيش الاحق  
وقال أبو العلاء المعرى من أبيات \* واذكر لى فضل الشباب وما يحسو به من منظر روق عجيب  
عندرو بالليل أم أمره \* بالسقى أم كونه كدرا لاديب

جعل دهر الاديب مشها سواده شعر الشباب وقال آخر  
عيش كلا عيش ونفس حرة \* موقوفه أبدا على حسرتها  
ان كل عندك يا زمان شبة \* مما تسو به الكرام فها هنا  
وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كتبت حين هذا كرى بشرح المختص السعد عند قوله ومن لطائف العلامة  
فى شرح الفتح قوله العشر الغبار ولا تقع فيما عين فلفظ مطلق معناه أن الانسان لا يكون عالما عالم  
تكن عينه مفتوحة دائما كناية عن كثرة السهر ثم ولدت معنى آخر وهو ان عين عالم لم تنفخ الا على أم وذلك  
لان بعد العين من عالم ألف ولام وميم وهى لفظة ألم وظنت اننى لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء  
الروم انه موجود فى الشعر الفارسى والمعنى الذى كور أو دعه هذه الاليت  
ان الزمان بأهل الفضل ذواحن \* بسوهم بخنا كالليل فى الظلم \*  
من غمض ما عينه الأعلى ألم \* والجاهل الجاهم مقرو بنطالعه \* ان التعبير يرى فى طالع النجم  
فأظن لمرضى قدما أخذ \* يناله ذواله كا والفهم من أم  
(ألم يدرا فى لأذل خطبه \* ونسلمنى بخصا وأرخص أسعاري) \*

(اللفة) بدر مضارع دورى الشيء من باب دورى ودرة ودراية عله (وأذل) مضارع ذل ذلام باب ضرب  
والاسم الذل بالضم والمذلة بالكسر والمذلة اذا ضاعف وهوان (واخطب) الامر الشديد ينزل وسى خطب الان  
العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة أو دهمهم عدوا جمعوا واخطبهم واحد من لغاتهم يحضرهم على ذل الوسع فى دفعه  
ان كان عدوا وعلى التجدد الصبر ان كان غير ذلك (وساهنى) كفى قال تعالى اسوم ونكم سوء العذاب وفى  
القاسم ساسم فلانا الامر كافه اباه وأولاده اباه كسومه أو كتر ما يستعمل فى العذاب الشرائع (والخص)  
الخص والقلم (وأرخص) من الرخص بالضم وهو ضد القلاء (والاسعار) جمع سر وهو الذى يقوم عليه الثمن  
وينتسب اليه ويقال له سعر اذا ردت قيمة وليس له سعر اذا فطر رخصه (الاعراب) ألم حرف تنفى يجزم المضارع  
والهمزة فيه لتقر بال فعل بعده ويدفع لى مضارع معتل يجزم ويحذف آخره فاعله ضمير يرجع الى الزمان وأنى  
بفتح الهمزة حرف نو كيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ويضمير المتكلم اسمها لوجه لا لأذل خبرها لوجه ان من اسمها  
وخبرها سادسة معقول يدرفى قول سيبويه وقال الاخفش ان اسمها لوجه خبرها فى تأويل مصدر وهو المفعول  
الاول والمفعول الثانى محذوف مدلول عليه بالقرينة وان حوف شرط جازم وصلى فعل الشرط وفعاله ضمير

وأحسن أخلاق الرجال الفضل ولا علوان زالت عن المرتعة \* ولكن علوان ينزل التجل (والثاني) ان يقتصر مستر

في السؤال على ما دعاه اليه الضرور وقواته اليه الحاجت ولا يجعل ذلك ذريعة على الاعتناء بغيره (٣٢٥) باغتنامه ولا يعذر في ضروره

وقد قال بعض الحكماء من  
أف المسئلة أفه المنع  
\* (والثالث) \* ان يعذر في  
المنع ويشكر على الإجابة  
فانه ان منع فعمله لا يوافق  
اجيب فاليه لا يستحق فقد

قال الغزالي في جواب  
لا تقصص على امرئ في ماله  
وعلى كرامته صلبه ما لا يغضب  
\* (والرابع) \* ان يعقد  
على سوء المن كان المسئلة  
أهلا وكان النصح عنده  
مأمولا فان ذوي المكنة

كثير والمسلمين منهم قليل  
ولهذا قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الخير كثير وقليل  
فاعله \* والمرجو لا جابة من  
تكملة فيه خصا لا وهي  
ثالث \* (أحداهن) \* كرم  
الطبع فان الكرم مساعد  
والقيم معان وقديس  
التمسك لمن كانت له الى  
الامانة \* (والثانية) \*  
سلامة الصدر فان العدولاب  
على تكلمك توحي في ثابته  
وقد قيل من أغرت صدره  
استدعت شره فان ذلك  
بكرم طبعه ورجل يحسن  
ظفره فاعلم بهما من ان  
يصرعك لثراجا وقد  
قال الشاعر

وحسب من حدث بامرئ  
تري حاميده لمر احبنا  
(والثالث) ظهور المكنة  
فان من سأل المالك فقد  
احال وكن كاستهض

المحزون ومستهف المديون وكان بالداخلين والخرجين حقيقا وقد قال على كرم الله وجهه من لا يعرف لاحتى يقال له انظر احق وومى عبد

مستتر رجح الى الزمان وجواب الشرط يحذف مدلول عليه بما قبل أدعاء الشرط وهو لا أدل على وان سادى  
بجسنا لا زلوا رخص في محل جزم عطف على سادى وعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسعا ومفعول به  
لارخص (ومعنى البيت) اني يعلم الزمان الذي حاط قدرى وسواي بيني وبين من يبلغ عشر معشار فضائي اني  
لا أدل لا يتقاع في الما نسب التوازل وان قصد ادلالى وحلتى على ارتكاب التقاض التي لا تليق بى وأرخص  
سمر قدرى ولم يجعل لي عنده قيمة ولا ايام لي وزنا

\* (مقاي يفرق الفردين فالفى \* يؤثره مساعدا في خفض مقدارى) \*  
(اللفظ) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كقاي القاموس ومنه مقام ابراهيم ويجوز  
أن يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الامة فمن اقام المكان اقامة دامت وفي التنزيل يا هبل ثوب لامقام لكم  
أى الامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان أى محل اقامتي يفرق الفردين لان هذا الوزن مما يستوي فيه  
اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كاهو متر في محله والاول ايامه كذا يخفى وعلى كلا التقريرين فهو كتابة  
عن أشرفية القدر ورفته (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطريق في شعر الرأس ويقال فيه مفرق كجلبس  
(والفردين) كوكبان معروفان واحد هافر بضم هاء المثلث في الاجتماع وعدم التفرق قال

وكلى أخيه غارة أخوه \* لعمرك الا الفردين  
وفي الفردين اسماء مكنية وإضافة الفرق اليها تخیيل (ومسما) مصدر محي بمعنى السبي والخفض ضد الرفع  
(ومقدار) التي تدر وهو كقاي القاموس الغنى واليسار والقوة في الصباح قدر الشئ يسكون الدال والتعريف  
مباقة (الاعراب) ماضى مبتدأ يفرق الفردين خبره ومما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكارى بمعنى النفي  
والتي اسم موصول في محل رفع خبره ويؤثره فعل مضارع ومفعول به ومسما فاعله وفي خفض متعلق بمسما  
ومقدارى مضاف اليه (ومعنى البيت) انسى الزمان في خفض قدرى وحاط منزلي لا يؤثر بعد ان كان فرق  
الفردين مقامى وموطن الاداءى \* (داني امرؤ لا يدرك الدهر غايى \* ولا تصل الا يدى الى السراغوارى) \*  
(اللفظ) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فليقتله والمراد بالدهر أهله لا اسناد اليه بجاز  
على رعاية الشئ مداهمها ياتيه والايدى جمع يد والمراد بها القوى الفكرية والسرمايكم وهو خلاف الاعلان  
والجمع أسرار ومنه قيل لا تنكح سرا له ياتيه الخفاء غالبوا الاغوار جمع غور وهو من كل شئ فهو مرمته قال  
فلان بيسد الغور أى غار بالاء وراؤهم قد غار في الامر اذا تقى النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه)  
انى رجل لا يلحق أهل الدهر مدى فضائى وكلايى ولا تصل افكارهم الى مخيف معارف لا يمتنازى عليهم جزايا  
لعم احدهم حولها \* (أحاطا أبناء الزمان بمقتضى \* عقولهم كذا بغورها بانكار) \*

(اللفظ) الخاطلة مقام علة من خلطت الشئ بغيره مخططان باب ضرب ضمة اليه فاختلط هو وقد كن التميز بعد  
ذلك كقاي الحيات وقد لا يمكن خلط الما ثمان قال المرزوقى أصل الخلط تدخل أجزاء الشئ ببعضها في بعض  
وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط ما بالخلط بالناس كثيرا وجمع مخطا مثل شريف وشرفا ومن هنا قال  
بن فارس المخطا الجوار والخلط الشرير كذا في الصباح (وأبناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كإبناء  
الديناوين السبيل وعليه قول الخري في مقامه

ولما تماشى الدهر وهو أوالورى \* عن الرشد في نجاته ومقاصده  
تعاينت حتى قبل انى أخو محي \* ولا غرو ان يحذو الفتي حذو والده  
(والعقول) جمع عقول وهي غيرة تهابها الانسان الى فهم الخاطا وكهى المصدرية ولأم التعليل قبلها  
مقدرة أو التعليل بان المصدرية بعد هضمة (وفيهوا) ضاعفوا يقال فاهه اذا انطق به (والانكار) مصدر  
أنكرت عليه فله انكار اعني نهيتيه واعراب البيت ظاهر (وحاصل مناه) انى اختلط بأبناء زمانى وأجمع

المحزون ومستهف المديون وكان بالداخلين والخرجين حقيقا وقد قال على كرم الله وجهه من لا يعرف لاحتى يقال له انظر احق وومى عبد

الله بن الاهتم انه فقال يا بني لا تطالب (٣٢٦) الخواص من غير أهلها ولا تطالب في غير حثيها ولا تطالب ما سئلته مسجعا فانك ان فعلت ذلك

كنت حقيقا بالسرمان  
وقال الشاعر  
ولا تسأل امرأ حاجة  
بحاول من ربه مثلها  
فترك ما كنت حلتها  
وبعد انجذبت قبلها  
فهذا ما يجتنب بشرط  
المرواة في نفسها (واما شرط  
المرواة في غيرها) فثلاثة  
الموازاة والمياسرة والافضل  
(الما الماروة) فثلاثة  
أحدها الاسعاف بالجاه  
والثاني الاسعاف في  
النواب فالما الاسعاف بالجاه  
فقد يكون من الاعلى قدرا  
والانخفاض وهو أخص  
المكارم غناؤها لطيف الصانع  
مسوقا ور بما كان أعظم  
من المال نفعا وهو اقل  
الذي يلجا اليه المضطرون  
والجى الذي يأوى اليه  
الخائفون فان أوطأ اتسع  
بكثرة الانصاف والشفيع وان  
قبضه انقطع بنفوس الغلبة  
والنبيع فهو بالبذل يفتى  
وزيد وبالكف ينقص  
ويبدل فلا قدر له نفع جاهها  
ان يغلبه فيكون اسوأ  
حالات الضل بماله الذي  
قد يده نوابه ويستطيعه  
لذنه ويكثر لذته ويبدد  
ذلك من يحل بجاهه لانه قد  
اضاعه بالشح وبدد بالجنل  
وحرم نفسه غنية مكنته  
وفرصة قدرته فلم يعقه الا  
ندما على فانت واسعا على

بهم وأجار جسم على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والفهم ولا اتكلم معهم بالامور الغامضة  
والحقائق التي ليست عقولهم لها رافضة بل ربما كانت ثلثة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهام  
وربما فاضة تلايدار والى انكارها ووردها لعدم وصول الفهم لهم لجهلها وحدها لان الانسان عدو لجاهل  
وهذا مأخوذ مما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أتأطب الناس على قدر عقولهم  
وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كذا كره الحافظ ابن حجر لكن وجهه شواهد من أحاديث أخر عنه  
منهم لرواه أبو الحسن النعمي من الحنابلة عن ابن عباس أيضا بلغفا بعثنا معاشر الانبياء مخاطب الناس على  
قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعد بن المسيب رفعه رسالة التلعغش الانبياء أمر أن تغاط الناس على  
قدر عقولهم ومنها ما في صحيح البخارى عن علي موقنا حدثوا الناس بما يعرفون أيتبون أن يكذب الله  
ورسوله قال الحافظ البخارى تحوم ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أتت تحدث قوما  
حديث الانبياء بعقولهم الا كل ليعضهم فتنه والعقبى في الضعفاء وابن السني وأبو نعيب وآخرون عن ابن  
عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما يحدث لا يخبرونه الا كان فتنه عليهم وعندنا في نعيم من طرقة البلى  
من حديث جابر بن خالد عن أبي ثوبان عن عمار بن عباس رفعه لا تحدثوا أمتي من أحاديث الانبياء  
عقولهم فكل ابن عباس يفتي أشباه من حديثه ويشبهه الى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وعاء من فاما أحد هاتين شيئا مالا أخر فلو بثته لقطعته في هذا البلوم انتهى وقد  
عظم معنى حديث أبي هريرة من قال يارب جوهر علم لأبوح جبه \* لقل انك لمن بعد الوثنا  
ولا تحل رجال ومنون دى \* برون أفعيا بأقونه حسنا  
(وأظهر ائمتلهم تستغفرنى \* صرف اللبالي باحتلا وامراة) \*  
(اللقمة) تستغفرنى استغفنى بقل استغفره في همزة اليربوعى من مدح صلى الله عليه وسلم  
لا تحل الأسامه عرى الصبر ولا تستغفر السراء  
(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حديثه وفوائيه (واحتلاء) بالحاء الملهمة والمدممة داخل الشرب  
صارحوا وامراة بكسر الهمزة مصدر أمر الشئ امر اسار امر والمرشد الحلو (الاعراب) أظهر فعل  
مضارع عا لدهم المتكلم وتضمنهم يقع همزة من مصدر منسبل من اسمها وخبرها مقول به لاظهر رأى  
أظهر لهم مما تاتى وتستغفرنى فعل مضارع وضمر المتكلم مقول وصروف اللبالي فاعله ولا يحل لهذه الجملة من  
الاعراب لانهم مفسر قتل قولة تعالى كمثل آدم خنته من ترابى ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر لاني فيكون  
مخاطبا لرفع و باحتلاء عا ملق تستغفرنى امر امر مقول عليه (ومعنى البيت) انى أظهر لاهل زمانى انى شانه لهم  
فى التاخر مما تاتيه حوادث الزمان والمعا كسفة المقصود من الاصدقاو الخلاق والانهال عما وافق هوى  
النفس فيقولون يا بني اولادنا فاذنك من راعتها وشق عليهم انى بعد عن هذه الاخلاق ليس فيها مشرب  
ولامذاق \* (وأنى ضاوى القلب مستوفى التهى \* أسير يسرا وامل باعسا) \*  
(اللقمة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعفه من خوف من سلطان أو خزن على فقدان انسان أو عشق لاغنى فتنان  
والباطل استعمله خضا للاضر ورة قال في المصباح ضاوى للوضو من باب تعب اذا صفر جسمه وهزل فهو ضاوى  
على فاعول والانتى ضاوية وكانت العرب ترغم ان الولد يجيى من القرية ضاوا بالكثرة لطيابه من الزوجين  
فتتل شموته الكه سبي على طبع قومه من الكرم قال بالته لطفها صيا \* جعلت فقلت ضاويا  
انتهى وفى القاموس الضاوى دقنا له لم وقلة الجسم خلقة أو الهل الضوى كرمى فهو غلام ضاوى بالتشديد  
وهي ما انتهى (والاستوفى) القاعدة تصغيره طه من كفى المصباح وفى القاموس استوفى قدسده  
انتصب فيها غرامه لم أو وضع ركبته ورفق أليه أو استقل على رجليه ولم ياسب توفاعا وقدتها ألونوب  
ضائع ومقتا يستحكم فى النفوس واما قد يستمر فى الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخلق كلهم عيال الله واجب والمتوفى

خلق الله تعالى اليه أحسنهم صنعا إلى غيره وقال بعض الحكماء صنع الخير عند امكانه يبق لك (٢٢٧) حقه عند زواله وأحسن والدولة

للك عمن لا والدولة عليك  
وأجعل زمان خائلك عدة  
زمان بلائك وقال بعض  
البغاة من علامة الأقبال  
اصطناع الرجال وقال بعض  
الادباء بذل الجاه أحد  
الحباء وقال ابن الاعرابي  
العرب يقول من أمل شيئا  
هابه ومن جهل شيئا عابه  
وبذل الجاه قد يكون من  
كرم النفس وشكر النعمة  
وضده من ضده وليس بذل  
الجاه للناس الجزء بظلا  
مشكورا وانما هو بائع  
جاهه ومعاوض على نعم الله  
تعالى وآله فكان بالهم  
أحق وأشد بعض الادباء  
لعلي بن عباس الروي رحمه  
الله

لا يذل العرف حين يذله  
كسرى الجدا وكعشاه  
بل يفعل العرف حين يغله  
لجوه العرف لا لعارشه  
وعلى من أسعدت بجاه ثلاثة  
حقوق يستكثر بها الشكر  
ويستدبر المريد من الاجر  
\* (أحدها) \* وان يستسهل  
الموتة مسرورا ولا يستغلها  
كلواه فيكون بنعم الله  
تعالى مشبها ولا حسنة  
منخفضة لدروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
من عظمت نعمة الله تعالى  
عليه عظمت مؤنة الناس  
عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة  
عرض تلك النعمة لزال

والتوفز المتقلب لانام وتوفز لا ترمي انتهى (والنهي) بالضم جمع نسيه كلد يجمع مديه وهي العقل  
وسيت بذل لانتهايتها عن القبيح ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعا فانه قال  
والنهي بالضم الغرضة في رأس اليد والعقل كالنهي وهو يكون جمع نسيه أيضا (وأسر) مبنى للمفعول من  
سرمسرو وأفرسه (واليسر) يضم فسركن ضد العسر (وأمل) يضم اليه فمبينا للمفعول من المل وهو  
السامية والصخر قال لثمة وملت منه ملاست منه وتختبر وتعدي بالهمزة فقال له لثمة التي كذا في  
المصاح (والاعسار) بالكسر مصدر عسر اذا فتر (الأعراب) وأنى ضاوى القلب بفتح الهمزة عطف على  
أنى متاهم والقلب مجرور بإضافة ضاوى اليه وهي اضافة لفظية ويستوفز خبر بعد خبر لان والنهي مجرور  
بإضافته اليه وأسرفل مضارع مبنى للمفعول وثاب فانه خبر المتكلم وهو خبر بعد خبر أيضا لانى ويسر  
متعلق به وأمل يضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسروا بعساره متعلق به (ومعنى البيت)  
أنى أظهر لانا زناى انى ضعف القلب لأفوى على حل الشدايد والمشافع مضطرب العقل غير ثابت الجاش  
تلاعبى حوادث الايام فأنار وأفعل من كل ما رد على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن مع انى مصنف بضد  
ذلك لكنى أظهرت ما ليس من خلقي بجوارتي حسنة لانه الامان

\* (و بصرفي الحطب المهل لانه \* وبطريقى الشادى يعود ومن مار) \*

(اللفظ) بصغير مضارع أصغر فى من الضجر وهو الهام والقلق والتبرم من الشيء (والحطب) الامر الشديد  
وهو اسم مفعول من هاله الشيء من باب قال أفزع وهائل وقد استعمل الناظم وهو لاهنا على غير وجهه لان  
الحطب هائل أى مفرع عن تخفيف لامهول أى مفرع عن بفتح الزاى قال فى المصباح هائل الشيء هولا من باب قال  
أفزعى فهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم  
الفاعل مجازا عطليا كقولهم سبيل مقيم بفتح السين وانما هو مقيم بكسر هاو انما هو مصدور لقيه اصادته  
(و بطريقى) مضارع أطربه أحدثه طرباوى المصباح طرب طرباوه وطرب من باب طرب وطرباوه  
وهى خفة تسمى شدة حزن أو سرور والعامية تفضله السرور انتهى (والشادى) المبنى اسم فاعل من شادوت  
اذا أنت شادوت بيتنا وبين غدا به وذلك كالفعل يقال للمعنى الشادى وقد شاد شعر أو غدا فى البيت أو ترنم  
به كذا فى المصباح والعود بالضم آله من المعازف وضاربها عود المزمارة بكسر الميم آله الزمر يقال زمزمر من  
باب ضرب وزمرا أيضا وزمرا بالضم لغة حكاه أبو زيد ورجل زمارة قالوا لا يقل زمرا واسر أو زمارة ولا يقال  
زمارة كذا فى المصباح واعراب البيت ظاهر (ومعناه) أنى أظهر أيضا لانه عصرى انه اذا نزل أمر شديد  
من حوادث الدهر واقتضى وأججى كاهو أنهم مع فى لست كذلك وان المعنى اذا غنى وحول من العود الانوار  
وضرب باللات الهوى والمعازف ونغم فى المزمارة طريقى وليس كذلك فانما طريقى عمار ومذك لم يحمله على  
من الحقائق الالهية والمعارف الرابطة

\* (وسمى فؤادى ناهد الذى كاه \* بأنسى خطار وأحور حمار) \*

(اللفظ) ويصمى فؤادى أى مثقل وهو معانى فى المصباح صمى الصديعى ميمان يلمس يلمس مات وأنت تراه  
وتعدي بالان قال أصمته اذا قلته بين يديك وأنت تراه (والفؤاد) القلب وناهد الشدى هى التى كعب  
نسيها وأسرف بالجار ناهد وناهد صمى الشدى جدا لا ترفعها وكاه كاهب فاعل من كعبت المرأة  
تكعب من باب نصرتنا نكعبها وصمى الكعبة ذلك لتعدها وقيل لتر بها والاسمر لى عرج والخطار المهتر يقال  
خطار لى عرج اهتر فهو خطار وأحور صفة الخدوف أى طرف أحور والخور بفتح الخى هو أن شديد بياض  
العين وسوادها وتستدير حديثا وترق حفرها وبياض ماحو اليها وشدة بياضها وسوادها فى بياض  
الجسد وسواد العين كاهل الطباع لا يكون فى آدم بل يستعار لها كذا فى القاموس والسجارية صفة

\* (والثاني) \* بحجابه الاستعالة وترك الامتنان فانه سامن لزم الطبع وضيق الصدور فيها حدم الصنيع واجبات الشكر وقد قيل الحكيم



اليونان من أشتى الطرق (٣٢٨) وأقام صديقا من عشر النسم بعبوس وجهه واستغاث عليهم نفسه \* (والثالث) \* ان

لا قرن بمشكور سبعة قريبا  
بذنب لا فو بضا على هفوة  
فلا بفي مضى التسويج  
بالدالك الضع وبصير الشكر  
وبعدوا لحد صيدوا لك قال  
التي على الله عليه وسلم  
أقبلوا ذوى الهيثان عثراتهم  
وقال النابغة الجعدي  
ألم تعلم ان الامامة تنفها  
قليل اذا لما الشئ ولي فادرا  
واما الاسعاف في النوائب  
فان الايام غارت وقا النوازل  
عائرة والحوادث عارضة  
والنواشب اكثرة فلا  
يصدر فيها الا عليم ولا  
يستند منها الا عليم وقد  
قال عدي بن حاتم  
كنى زاجر المعرة ايام دهره  
تروح بالواظان وتمتدى  
فاذا وجد الكرم مصابا  
بعواث دهره حثه الكرم  
وشكر النعم على الاسعاف  
فهاجما استطاع سبيلا اليه  
ووجد قدرة عليه روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال خير من الخبير معلمه  
وشمر من الشرفا له وتسل  
لبعض الحكماء كل شئ خير  
من الذهب والفضة قال  
معظمهما \* والاسعاف في  
النوائب نوعان واجب  
وتسرع فاما الواجب فما  
اختص بشاة اصناف  
وهو الاهل والاخوان  
والجيران اما الاهل فلهامة  
الرحم وتعاطف النسب

وقد قيل لم يمد من احتياج أهله الى غيره وقال حسان بن ثابت \* وان امرأة نال التي تم لم يزل \* قريبا ولا ذابا حجة زهيد

مبا لقمن محر كنع والسر كل ما لطف مأخذ مودق كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس السر هو  
انواع الباطل في صورة الحق وقال هو الخلد يعقو جهر بكلامه استماله وقته وحسن تركيه قال الامام غفر  
الدين في التفسير ورواه في الصرف عرف الشرع بخص بكنى سبه وتخييل على غـ برحبه شمو يعجى  
يعجى التوبة وانخداع قال تعالى تخيل اليهن \* عرهم أنهم انسى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيد انما  
يدعوه محمد نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لنعرا اى ان بعض البيان \* حر لان صاحبه وضع  
الشئ للمشكل ويكشف عن حقيقة بحسن بيانه فاستعمل القلوب كالاستعمال بالسر وقال بعضهم لما كن في  
البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يحب السامع ويغربه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسر  
الحقيق وقيل هو السر الحلال انتهى \* واعراب البيت ظاهر (ومعناه) انى أظهر ايضا لئلا يزعم ان الشابة  
السكابة التي ظهر ثديها وارفع تسمى وتربى بقصد الله الذي هو كالح الين الميز وطر فها الاحور والذى  
يؤثر في القلوب تأثرا كثر اثيرا السر فقلنو في متاهلهم أعشقت من محبوب الثياب وأنعم من الماء بالسر وبما  
در والى لست من عاثة المور ولا من عباد النسايل التي لا ينجح بها الامان كان اعمى البصيرة والسر كما  
قال الفارسي قدس سره قال حسن كل شئ تخيل \* في بيتي نقلت قصدي وراكا  
وتول عفيف الدين النحاسي فطرت الهوا المبع يفتني \* فطرت اليه لا وبعي الى

\* (والى) يعنى بالدموع لوقفة \* على طلل بال ودارس (أخار) \*  
(الفة) حتى كرضي وصف من خصا يستوفى باب قرب \* قرب قال في المصباح الأعضاء بالالوجود والكرم وفي  
الفعل منه ثلاث لغات الاولى - حناو - حفت نفسه فهو سائح من باب علا والتابعة - حتى يستوفى من باب تعب قال  
\* اذا ما لما عاها لها حينا \* والفاعل من مفعول والثالثة - حتى يستوفى مثل قرب \* قرب - حناو فهو - حتى  
انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من حزن أو سرور وهو مصدر في الاصل يقال دمعت العين دمع لمن  
باب يقع ودمعت دمع لمن باب تعب لغته وفيه الوقت ما يقع الغرض من وقته المعدى وفي التنزيل وقته لهم  
مسؤولون وفي القاموس وقت يقف وقوف فاما ما عاها وقته - انا وقته فاعلت به ما وقف كوقفت - واوقته والطلال  
ما ينقض من آثار الايام وجمعها لطلال مثل سيبو - اسياب ورجب ليس طول مثل أسد وأسود وبال اسم فاعل  
من بلى الثوب اذا خلق أومس بلى البيت أفته الارض دارس اسم فاعل من درس المنزل وروسان باب قد عفا  
وخفيت آثاره والاحجار جمع حجر فحقت وهو معروف به - حتى والدارس من حجر قال بعضهم ليس في العرب  
حجر فحقت اسم الا هذا أو ما تفرقه فهو زمان قتل (الاعراب) وانى حتى يقع الهمة عطف على قوله انهم  
واسم ضمير المتكلم وحكى خبرها بالدموع عمتها حتى يسحق واللام في وقته القتل وعلى طلل تعالى وقته  
وبال تعطل لطلال ودارس معطوف على طلل واحجار حجر وباضافة اليه \* (ومعنى البيت) \* انى أظهر لئلا  
عصرى اننى اذا وقته على ما بقى من ديار الاحباب التي عفا آثارها وانجمت معالمها وخفيت أحجارها نذاكر  
زمان كونها آهلهم فأتأسف وأتأسر وأتكره حتى يعجز الدمع من عيني كالعلم كاهو عادة العاشق واسراء  
الوجد والاشواق مع انى لست على هذا المذهب ولا منى له شرب معلوم هذا المشرب وانما شغفى بالسكران  
دون المكان وهم معى انما كنت ونصب عيني حيا حالت كإمال الفارسي قدس سره

فهم نصب عيني ظاهر احسانا \* وهم في وادى طمانا انما حلوا \* وقال في قصيدته الجمية  
لم أدر ما غر به الاوطان وهو عسى \* وناطرى أن كل غيرة من عجم \* فالدارى ذوى حصى حاضر ومتى

\* بدافترج الجراعا من عرجى \* (وما علموا انى امر ولا روى عسى \* توالى الروايات عسى وبكار) \*  
(الفة) روى عسى مضارع روى التي تروى وعلمن باب قال أفزى حتى روى عسى مثله (وتوالى) مصدر توالى المطر اذا تتابع  
(والروايات) جموع روى الصبية وأصلها الهمة يقال رزاة أروزه هو زمان ما يقع اذا صبغت بمصيبة وقد

وان امر اعداى الرجال على الفنى ولم يسأل الله الفنى لمسود واما الاخوان فلم يحكم الولد (٣٢٩) ومنا كداله دسئل الاجنبيين

فيس عن المروثة فقال  
صدق اللسان ومواساة  
الاخوان وذكر كراته تعالى  
في كل مكان وقال بعض  
حكاه الفرس صفة الصديق  
ان يسئل لك ماله عند  
الحاجة فونفسه عند النكبة  
ويحفظك عند الغيبور اى  
بعض الحكماة وطلعين  
يصطفيان لا يفرقان فقال  
عنهما فضل هما صديقان  
نقال ما بال أحدهما خفي  
والآخر فنى واما الجار  
فله دوداره واتصال من راحل  
على كرم الله وجهه ليس  
حسن الجوار كالف الاذى بل  
الصبر على الاذى وقال بعض  
الحكيم من أجار جاره أمانه  
الله وأجاره وقال بعض  
البلغاء من أحسن الى جاره  
فقد سدل على حسن تجاره  
وقال بعض الشعراء  
والجار حق فاحتر من أذانه  
ويأخر جارا ليرال مؤذنا  
فيصبي حشوق المسرواة  
وشروط الكرم في هؤلاء  
الثلاثة تحصيل انفعالهم  
واسعافهم في فوائدهم ولا  
فصل فيهم من واقع ظهور  
المسكنة ان يكلمهم في غيره  
أو يلطمهم السؤال ولكن  
سائل كرم نفسه عنهم ظاهرا  
عابا كرمه وأضياف  
مروءة فكانه لا يحسن  
ان يلقي عليه وأضيافه الى  
الطلب والرغبة فكذلك من  
حق على السيد المر جود ناله

تخفف فقال ربه أزاله بالاف والاسم منه الزكاة فاقبل (والعش) قبل ما بين الزوال الى لغروب ومنه يقال  
الظلم والعصر ملائمة العشى وقيل هو آخر النهار وقبل العشى من الزوال الى اقبحا وقبل العشى والعشيان  
صلا في المغرب المعلقة وتليق قول ابن فارس المدا آثر المغرب المعلقة كذا في المصباح والقول الاول هو المشهور  
ولما جازي فله صاحب الكشاف (والا بكار) بكسر الهمزة من طالع الثغر الى وقت الضحى كذا في الكشاف  
ويجوز ان يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحين كجهر واحصار يقال آتته بكر بفتحين أى عدوة وقال ابن  
فارس البكر تهي الفتاة جمعها بكر مثل غرقه غرقوا بكار جمع الجمع مثل رطب وأرطاب انتهى والظاهر  
ان التقييد من الذين الوقتين غير مراد بل قوله والى الفنى مجردة الولى وهو حصول التالى بعد الاول من غير فصل  
كذلك المصباح ويكون على حد قوله تعالى ولهم زرعهم فبكرهم فوعى حتى قول بعض المفسرين قال في الكشاف  
وقيل أراد دوام الرزق ودوره كقولنا أنا عند فلان صبا او مساءة يدا الي غومة ولا قصد الوقتين الما ليوين  
انتهى واعراب البيت طاهر (ومعناه) ان باننا من عالم اخرجنا لا تخفى الحساب التوالى والى المطلوب  
الموجبه الى جميع أوقاتنا وسائر أزماننا حتى لا نؤت نفسى على الشدايد ورضنا على تحمل المشاق  
والمكابدة فلا تأثر من مصيبة نكس ولا انقراض من لهيروزه بل يافع

(الاذنك طورا الصبر) وقع حادث \* فطور اصطبارى شاخ غير منهار \*  
(اللقمة) ذلك فعل ماضى مبنى للمفعول من اللذ وهو اللذ والهدم وما استوى من الرمل كذلك والمسئوى  
من المكان وتسوية صعود الارض وهو طها وكس التراب وتسوية (والطور) الجبل وجبل قربا الى انضاف  
الى سيناء وسينين وجبل الشام وقيل هو انضاف الى سيناء وجبل بالقدس عن عيسى السجود وآخر عن قبلته  
قبره من عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر غير مبدل  
قوله فطور اصطبارى الى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والوسط وتجوها  
(والحادث) واجد حوادث الدهر وهي نوبه ومصائبه (والاصطبار) اقتضال من الصبر قبلت الفاء طاء  
لمجاورته ما الصاد (وشاخ) اسم فاعل من شخ الجبل شخ شخعتين ارتفع ومنه قيل شخخ بالضماء تعامل وتكبر  
(ومنهار) اسم فاعل من نهار البناء انه وسقط وهار هدمه كذا في القاموس وقال في المصباح هار الجرف  
هو رامن باب قال تندع ولا يسقط فهو هار ودملاب من هار فاذا سقط فسد نهاره وتوزر أيضا انتهى  
(الاعراب) اذ اطرأ ما يستقبل من الزمان معني معنى الشرط لكنه غير لازم وفي نفسه خلاف لطلب  
من الفنى وغيره من كتب العربية وذلك فاضل ماضى مبنى للمفعول قبل الشرط وطو رثاب فاعله والصبر مضاف  
اليوم من وقع حادث يتعلق بذلك قوله فطور اصطبارى مبتدأ ومضاف اليه الفاعل العايد الى العايد وشاخ خبره  
والجاء جواب الشرط مرتبطة بالفاء ولما قبلها من الاعراب لان أداة الشرط هنا غير لازم غير خبر بعد خبر  
أوصفة لشاخ ومنه مضاف اليه (والعنى) اذ اضغص صبر غيرى عن حل ما يحدث من مصائب الدهر ونزله  
فاصطبارى قوى كالجبل لا يترع لا يكل ولا يصف

(وخطب بل الروع أيسر وقية \* كؤود كوخز بالاسنصار) \*  
(اللقمة) الخشنة والمتفدون لقائه \* غلبو قور بالهز از صبار) \*  
(اللقمة) انما طبع تقدم تفسيره بربل (مضارع) أزال الشيء عن موضعه ازاله (والروع) بالضم الثاب  
أو موضع الفزع عنه أو سواده والذين والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخير ألبسنا (وأيسر) اسم  
تفضيل من اليسر الضمير (وقية) شخ فسكره صدر وقع السيف والوسط وتجوها (والكؤود) بكاف  
مقرو حقه ومنه مضموم بعد هاء الواو كذا في المصباح يقال عجة كؤود أى عجة (والوخز) بالحاء المعجمة  
والزى كالوعاء طلع بالرخ وغيره لا يكون ناذا (والاسنة) جمع سنن وهو نصل الرمح (وسار) صيغة مبالغة من

والمستجابه في العرب والعجم (٣٣٠) ان لا ينيل الاخاصى صوب راحته حتى ينصه الاذن من الخدم فان القران اذا جاشت غواربه

ووى السواحل ثم غمد في الام  
واما التسريع فبين عدا  
هؤلاء الثلاثة من البعده  
الذين لا يدلون بسبب ولا  
يتعلقون بسبب فان تبرع  
بفضل الكرم وفانص  
المروءة ففهم في حوادتهم  
وتكفل بنوايتهم ففسد اذ  
على شروط الروافد وتجاوزها  
الى شروط الرئاسة وقيل  
لبعض الحكمة أى شئ من  
افعل الناس بشبه ما فعل  
الاله قال الاحسان الى  
الناس وان كففت اغلايا  
لزم قتلهم لم يلبأ اليه  
مضطر لان اقسام بالكل  
ممسوز والتكفل بالجميع  
متعذر فهذا حكم الموازنة  
\*) (واما الياسرة فتوصل  
أحدها الى عرض الهوات  
والثاني المسامحة في الخنوق  
فاما الهوى عن الهوات  
فلا نه الامر من مسوز ولا  
سليم من نقص أو تطل ومن  
رام سليمان هوى والنس  
بربنا من بومة فقد تعدى  
على الدهر بشططه وخادع  
نفسه بقطعه وكان من  
وجوده يتبعه بعدا وصار  
باعتقاده فردا وحيدا وقد  
قالت الحكمة لا تصديق لمن  
أراد صدقاً لا عيب فيه  
وقيل لا تترس وان حل من  
أحد لا عيب فيه قال من  
لاموته واذا كان الدهر

سعت النازم باب نفع اقتدت وأسعرتها وقد تروا كذلك سحرها بالثقل والتسرع هنا مجاز في الابلام (يعنى)  
كوزن بالاستعانة كابلهم الحرق النار (وقوله تلقينه أى تكلفته لقاءه يعنى أضافى فكلفته نفسى الصبر  
عليه وتعلمته) (والخلف) الهلاك ولا ينفى منه فعل يقال مات حنفاً انه اذا مات من غير ضرب ولا قتل ولا عرق  
ولا حرق قال الاخرى لم أسمع الخلف فعلا لكن حكى ان القوطية انه قال حقه الله بحقه حنفاً من باب ضرب  
اذا أماته قال فى المصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه فيقتضى حتى يقتضى رقه ولهذا خص  
الافن فقال الامان حنفاً انه قال السجول \* ومما تسمنا حنفاً انه \* انتهى (ودون) بمعنى الاقرب قال  
هون ذلك على الطرف أى أقرب منه يعنى ان الهلاك أقرب الى اختيار النفوس من اصابة ذلك الخطب  
(والوقور) صفة المققن الوار وهو الحلو الرزاة (والهزاهز) الفتن يهزها الناس لغير رب القتال من  
هزاهز آخره والباء في الهزاهز يجوز ان تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في اثم وان تكون الاستعلاء  
بمعنى على كقوله تعالى ان احبته فخطار أى على خطار (وصبار) صفة المققن من الصبر وهو حبس النفس  
عن الجزع \* (الاعراب) \* وخطب مجرور برب محذوف بعد الواو أى ورب خطب كقول امرئ القيس  
\* وليل كوج الجرا رضى سدوله \* وهى حرف جر اذ في الاعراب لا في المعنى فحمل مجرورها هاهنا مفعول على  
الابتداء وسوء الابتداء به وصفه يزيل وكونه خبره قوله تلقينه وما نصب على المفعولية الفعل محذوف يفسره  
تلقينه من باب الاستعلاء على شرطه التفسير على حذف ياضر بشبه موزيل يضم الياء فعل مضارع والرفع  
مفعوله مقدما أو سرفاهه ووضعه ضاف اليه \* والجله في محل جر متطلب على لفظة أو في محل رفع أو نصب نعت  
له على محله وكونه نعت متطلب بأضاده من النعت بالقرء بعد النعت بالجله وهو ضريح أو كل قبلا كقوله تعالى  
وهذا كل أنزلنا صبارك والجار والمجرور في قوله كوزن نعت متطلب بأضاده يجوز أن يكون حالاً من وجود  
المسوخ على الحال من النكرة وهو الوصف بالاستعانة بوزن وسعاداته ووجه تلقينه في محل رفع خبر  
لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ أو لا يحمل لهما ان الاعراب على تقدير كونه مفعولاً لفعل محذوف يفسره  
الذكر كوزناته تفسير به أو الخلف مبتدأ والفار من قوله دون انائه خبر \* والجله في موضع نصب على الحال من  
ضمير المفعول في تلقينه يجوز ان تكون اعتراضية بين تلقينه ومفعوله وهو يقبض فالحال له أو يقبض متعلق  
بتلقينه وقور نعت له والهاء من متى بصار وهو نعت متطلب ابتداء (ومعنى البيت) كوزن أو بامرئ شديداً صبر  
مؤلم كملين الرماح يذهب العقل أسرار صابته تكلفت الصبر عليه وتعلمته والحال ان الهلاك أسهل من لقائه  
بقاب ثابت كبير الصبر على البلاء والحنن \* (وجهه طليق لا يعل لقائه \* مصدر رحيب في روى وادار \*  
(اللقه) وجهه طليق أى ظاهر البشر وهو طليق الوجه أى فرح وقال أبو زيد يستعمل بسام (ولا يعل) مضارع  
من اللل وهو العا مسر الضحى (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحب) كزيب ويقال رحب كغلى  
المكان الواسع (والورد) مصدر ورد البعير وغيره الما يرد بملغو وأما وقد يحصل دخوله وقد لا يحصل  
والاسم الورد بالكسر (والإصدار) بكسر الهمزة مصدر أو أصدرته اذا صدرت مصدر أو عن الموضع رجعت  
والماتية تقتضى أن يقول في ايراد إصدار لكنه وضع وزن وكمكان ايراد لضيق النظم (الاعراب) قوله ووجه  
عريف على قوله تليط وطليق نعت لوجهه لعل لا يؤمن الفعل المضارع المبني للمفعول ونائب فاعله في محل  
جر نعت ثان لوجه مصدر عطف على قلب أو وجهه ورحب نعت له وفي روى في محل جر على ان نعت ثان لمصدر  
أو نصب على ان حاله (ومعنى البيت) كوزن أو بامرئ شديداً صبر أو بالاصاف المتقدمة فالتلقينه بوجه  
ظاهر البشر لا يعل أخذه لقاءه ليشاشه بصدور واسع لا يضيح بجوانث الفهر اذا وردت عليه وأمدوها عنه

\*) (ولم أجد كلاً ما عطفه \* صديقي ويأى من نصرة جارى \*

(اللقه) هذا النظم طويلاً وبديعاً ما مره (وك) حرف مصدرى أو تأنيلاً فان قدرت الالم قبلها ففى حرف

لا يوحدهما مطلب ولا ينيلهما ما يجب وكلن الوجه في الناس من قوا ضايعا والمطلع عنهم وحشياً لزمه مساعدته في القضاء مفردى

وميسر فاختاره في الضم والاضاء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى (٣٣١) أمرني بعد اوان الناس كما أمرني

باداء الفرائض وقال بعض  
الادباء ثلاث خصال لا تتجمع  
الا في كريم حسن المنهج  
واحتمال الزلة وقلة اللال  
وقال ابن الرومي

فقد زلت ميسر ولا تتعبد  
وذلك مقبول باهل وضرر  
ولو لغني عنك اذني اقتها  
لدي مقام الكاشع المنكذب  
فلمست بقلب الانسان مصارفا  
خللا اذا ما التلب لم يقابل  
واذا كان الاغضاء حتما  
والضيق كمرات كبح بحسب  
الهوة وتنزل قدر الذنب  
والهوان فوعا صغائر وكثر

فالحفا ومغور فوالنفوس  
بها مضرورة لان الناس مع  
الطواهم المختلفة واحلاهم  
المتفاضلة لا يملكون منها فكل  
الوجد فيها طرعا والعيب  
مستحبا وقد قال بعض  
العلماء من هجر انما من غير  
ذنب كل من زرع زرعاً ثم  
حصده في غميراته وقال  
أبو العتاهة

وشرا الاحلام من لم يزل  
يعاتب طورا وطرانيا  
برين النصيحة عند اللقاء  
ويرى بل في السري القلم  
واما الكافر فذو عنان  
يهو بها طبايو يرل ساهيا  
فالحرج فيها مرفوع  
والعقب عنها موضوع لان  
هفوة خاطر هدر ولومه  
هذر وقال بعض الحكماء  
لا تتطاع اثمك الا بعد عز

مصدرى ناصية ليلسا وان لم تقمرا اذ لم تهاهني حرف تعليل وان المصدرية مضمرة بعدها ناصية ليلسا  
ولا نافية لا تخبر بالعمل عن عمله بل العامل يتخطا بك قوله تعالى كذا تأمروا فلهم جئت بلا زاد ويساء  
مضارع ببنى لا مفعول من ساء وسواء مفعول بهما يكره (والصديق) الصادق وهو بين الصادقوا شقاقها  
من الصدوق في الود والصح (ويأسي) مضارع أي من باب تعبد آخر فهو أي مثل حزين (وتعسر) مصدر  
تعسر الاسر اذا صعب واشتد (والجار) الجاور في السكن (الاعراب) لم حرف ينفي المضارع ويجوز معزوم بقلب  
معناه ماضيا وأبد فعل مضارع مجزوم به وقاعله ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى المخطب مفعوله وكذا يجوز  
أن تكون حرف تعليل والفعل بعدها منصوب بأمر مضمرة وأن تكون حرفا مصدر بآل الفعل بعدها منصوب  
بها واللام التعليل مقدرة قبلها والفعل المنصوب بها هو ويساء مبنى للمفعول ولوقه ممتنع به وعلة له وصديقي  
ناصب فاعله وأسي مفعول على يساء ومن تعسر متعاز به وهي حرف تعليل بك قوله تعالى بما خطاياهم أغفروا  
ومعاري فاعل يأسي (ومعنى البيت) اني أتحق ما تزل في من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس لئلا أدخل  
المسكر وه على صديق ويشكر بسببي ولئلا يحزن جاري لان الصديق من يفرح لفرح حلي ويحزن لحزنك والجار  
في الغالب يكون كذلك وكان على الناظم ان ينفى على كتمان المصائب خوفا من شتمه إلا اعداء بل  
هي أغفلهما عند الادباء كما قال وشتمات الاعداء بنسب الحسنى فلو قال

ولم أبد كسلايس بقوسه \* عدوى بأسي منه خطي أو جولي  
لوفي بالمراد أو اذ أن أسى أحد الشخصين من الصديق والجار كاف  
\* (ومعضلة الدهماء لا يمتد لها \* طريق ولا يمدى الى ضوئها الساري) \*  
\* (تسبب النواصي دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار) \*  
\* (أحلت جداله كبر في حجابتها \* ووجهت تلقاها صواب أنظارها) \*  
\* (فاوز من مستورها كل غامض \* ونهفت منها بكل قدور سوار) \*

(اللغة) ومعضلة بكسر الصاد المحجمة أي نازلة تشبه اسم فاعل من أفضل الاسماء تشدد عضايا الضم شديد  
نغب الاطباء (والدهماء) رؤس الدهم وهو الاسود من الدهم وهي السواد (ويهدى) من الهداية  
وهي الهداية موصلة كانت أو غير موصلة لكن المراد هنا الموصلة بشرينة السباق (والطريق) معروف  
ونسبة الاهتداء اليه مجازا عتلى وحشته لا يمدى الناس في طريق لها (والضوء) النور (والساري) السائر  
لبلا وفي ضمير المعضلة استعاره بالنكايه بتشبهها بكمكان موضع فيه النار لهدى اليه من قصد مواضاة  
الضوء اليه المستعار تغليب ذلك ان عادة العرب ان يرفع مكان من منازلهم نارا ليراهم الضيف من  
بعدهم يمدى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله على لا حب لا يمدى ليلاره \* أي لا سار له فبهتدي  
اليه وقول الاسر \* ولا ترى الضيف ينجهر \* أي لا ضيف ولا انجهار فالقي واجمع الى التسديد المقيد  
جميعا وهذا ان كان ظليلا في الكلام أيسر منه أنسب بكلام الناظم لانه وصف المعضلة بكونها داهما فلو  
أثبت لها ضو أو اذ كر كما فعل في أوله بالنعش وقوله تسبب (من شارب الرأس اذا ابيض شعره وفي النثر بل  
واشتمل الرأس شيئا والنواصي) جمع ناصية ويقال فيها ناصاة أي ضاهاه قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسيره  
(وحل) مصدر حل العقدة أي قضاه فانحلت (والرموز) جمع رمز وهو الإشارة بين أو صاحب أو شقوفي  
التنزيل قال أتيك أن لاتكلم الناس ثلاثة أيام الارض أو المراد ما هنا الدقائق الخفية التي اذا علمها الشخص  
من اياها شابه الزمان مشغوخة لا يتذكر على حالها لانه لا يكتشفها وتوله يحجم أي يتأخر قال أجمعت عن  
الامر أي تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمعت عن التوم اذا أردتهم ثم بهتهم ثم رجعت عنهم (والاغوار) جمع  
غور وغور كل شيء يعمقه الغور أي غفود وقال لبارك بالأمور أيضا (والغوار) بكسر الهم

الحيلة من استعملها وقال الانحرف بن قيس حتى الصديق ان تحمله ثلاثا ظلم الغضب وظلم الله وظلم الهوة (وحكى) ابن عون ان غلاما

لم وان حلت اذا حبست لاني  
وانت منك بالاحلام الصبح  
بحمل العود غير خيل  
وتجمع الصدوق غير قبح  
فان تشبهه معطوفه بالسعد  
وسهوه بالهصد تثبت ولم يلم  
بالثوهم فيكون صاموا وانك  
قبيل التثبت نصف البقر  
وقال بعض الحكماء لا يفسدك  
الظن على صديق اصلك  
التيهه وقال بعض شعراء  
هذيل  
فبعض الامر تصلمه به بعض  
فان التثبت على السنين  
ولا تجعل ظنك قتل خير  
فقد اخبر تنقطع الظنون  
تري بين الرجال العين فضلا  
وفيها اعجز والفضل المين  
كلون الماشه منها وليست  
تخبر عن مذاقه العينون  
والثاني ان يعقد ما حترم  
من كارهو بقصد ما حترج  
من سنائه ولا تخلفها آناه  
من اربع احوال (فالخال  
الاولى) ان يكون مسورا  
قد ايسل على ورثه وكاد  
على مسائه فاللامبة على  
من ورثه عاتده والى الابدائى  
بها واجبة لان المكافئ  
أعذر وان كان الصغى أجل  
ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اما كم والمشارة  
فان تمت الغيرة ونهى  
الغرة وقال بعض الحكماء  
من فعل ماشاء لقي عالم بشأ  
وقال بعض الادباء من قاله

صيفها لغة يقال رجل مغوار بين الغوار بكسرهما أى كسب الغارات كذا فى القاموس بنى بنأخر عن  
الوصول الى المديرة وروى هذه المعضلة الفرس الكثير الغارات فى ميدان المعاني لغز عن الوصول اليه (وقوله  
أجلت) من جال الفرس فى الميدان يقول جولة وجولا ناقص جوا بنو أمثلة جعلته يقول (والجياذ) جمع  
جواد وهو الفرس الحسن الجرى واصل جبادجوا اذ قلبت الواو اليه فى صام (والفكر) بالكسر تردد القلب  
بالنظر والتدبر راطب المعاني وفى الامر فكر أى نظر وروى وقال هو ترتيب أموز فى الذهن يتوصل بها  
الى ما هو مطلوب يكون علما أو ظنا كذا فى المسباح (والخيلان) ففتحنا جمع حطة كسيروه فوجدنا وهو خيل  
تجمع للسباق من كل أوب ولا تخرج من وجه واحد يقال جاءت الفرس فى آخر الخيلبة أى فى آخر الخيل  
(وجهت) من الوجهة يقال وجهت الشي جعلته على جهة واحدة (وتقاءه) بكسر التاء المديعة نحو وقصها  
الطام للضرورة (ومواثب) جمع صائب أو تاجع على فواعل لانه صنفه كرا لا يفعل كصاهل وصواهل  
يختلف نحو ضارب فلا يقال فيه ضارب (والانقار) جمع نظرو وهو الفكر المؤدى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت)  
أى أظهرت من رزق رزقنا رزقنا أى الغناء وظهر بها الغطاء (والمنثور) اسم مفعول من ستره  
اذا غطاه بستر (والغاضض) الخفى من غرض الحق نحو ضاحى مأخوذ من غاب غاض لا يعرف (وقوله ثقفت)  
بشدائد القاف من التثنية وهو تفرج المروج (والسور) الاسود من الغلمان القوي الشاب والمعنى الثالث  
هو المناسب هنا قوله سوار فان السوار الذى يسور الخسرا أى تدور فى رأسه سريعا كما فى القاموس وفى  
الكلام استعاره صفة فاته شبع مشكلات الامور فى استعانةها صوبه ورد هالى العواوب بشاب قوى غوى  
منهك فى شرب الخمر تدور برأسه سرعاه ولا يقبل النصيح ولا يقبل عن غيه لانه قاله صوبه فتنشيف أعوجاجه  
وتقوم أوده فى غاية الصوبه لانه لا يعرف عن غيبه (الاعراب) قوله ومعضلة يجرور رب محذوفة أى ورب  
معضلة وحمل يجرور خافع بالابتداء وخسره قوله الا شئ أجلت وأصب بفعل محذوفة فيفسره قوله أجلت على  
نحو ما تقدم فى قوله وتخطى زيل الروع لكن الفعل المقدور هنا ليس من لغت أجلت بل من مناسباته وتقديره  
وباللايت مبعضلة أحلت جاد الشكر الخ ودهما نعت لمعضلة على اللفظ ويجوز فيها أو صبا فتعالي الخ  
وجله لا يمدى لهما طرفي نمت ومنعت لمعضلة ويجوز فى مجملها لوجود الثلاثة المقدمة واللام فى لهما معنى الى  
كقوله تعالى لى يجرى لاجل سعى ولا يمدى فعل مضارع مبنى للمفعول والى مشوئته متعلق به والساى نائب  
الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها أو ثبت لهما من مجال الاعراب ما يشتمل عليها وقوله تشيب النواصى من  
الفعل والفاعل جملة فى محل جر منتهية أيضا والفعل فى قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل  
وحل مضاف الى دون وخاوقوله وبجمع بضم أوله مضارع أعجم واطع كل مغوار وعن اقواله متعلق به والجملة  
معطوفة على قوله تشيب قالها حكمة هاوقوله أجلت من الفعل الماضى واطع لجملة فى محل الرفع خبر عن قوله  
ومعضلة ان قد ترتب مبتدأ وان جعلت مفعولا لفعل محذوف لاجل لالها مفسره جواد مفعول به والفكر  
مضاف اليه وفى حاليها متعلق بالجملة ووجهت معطوفة على أجلت وتلقاها بالقر للضرورة ونظر فى لاجل  
وهو من المصادر التى استعملت طرفا كقولهم أتيك طالع الشمس وخوف النجوم ومواثب مفعول به لوجهت  
وأفكارى مضاف اليه وهو من اشاعة الصفة لعموصوف والاسل أذكاري الصواب وقوله فأبرزت  
معلق على أجلت بالفاء المقيدة للتعقيب والسببية كقوله تعالى فذكر موسى قضى عليه الجار والجرور  
قوله من مستور هاتى محل نصب على الحال من كل غرض وهو مفعول به لارزوت وجملة ونقمت معطوفة على  
أبرزت وما تعلق على نصب على الحال من كل وهو مفعول به لنقمت وسور مضاف اليه ومنه التام من الصرف  
الضرورة وسور ارتفعت لسور (وصالح) مع هذه الايات انه بجملى كثير اما عن ضل نازلة شديدة لا يمدى  
الناس الى طرائق التخلص منها ولا علامه تدل عليها و يبلغ الطفل أو ان السجوخة فى معانيها لا يقدر على

اذوزن امرأ فاحذروا منه \* من رزع الشوك لا يحضه صنبا ان العدو وان ابدى مسألة (٣٣٣) - اذ ارمى منك وما قرصتونا

حل غشيتا لو بان مشكلاهما ولا فصل الفارس في مبدان الكلام القوي الفطن والافهام الى غاية ترويح  
الها أفكار الصائبة فأوزن خباياها وقوت ما فيها التي لا تسكاد تقوم  
\* (أأضرع للبلوى وأغضى على القذى \* وأرضى بما رضى به كل غنوار) \*  
\* (وأفسح من دهرى بلمذة ساعة \* وأتقن من عيشي بقرص وأطعمار) \*  
(القه) أضرع مضارع ضرعه بهفتن ضراعه مذل وخضع فهو ضارع قال  
ليكثر مضارع لخوصية \* ويختطما تطيح الطوايح  
(والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء ابتلاه يعني أحمته (وأغضى) مضارع أغضى الرجل عنه فارب بين  
حضنها ثم استعمل في الخم قبل أغضى على القذى إذا أسكعوا عنه وأغضى عنه تغافل (والقذى) ما يقع  
في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعيب صار فيها الوسخ وأقذيتها أقتبت فيها القذى وقذيتها  
بالفتح بل خرجت منها وقذت قذيل من باب روى أقتت القذى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والمتعاقص التي  
تأباها أو الطباع السليمة المستقرة مصدرة (ويخوار) بكسر الميم صيغة من الغنم الخوار صفتها وهو الضعف  
يقال خار يخور فهو خوار قال أبالا حيز بان اللوم فعدنى \* وفي الأراب خربت اللوم وأخوارا  
(وأفسح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب ينبل ما ينشوي ويستعمل في الأسر والبطار وعليه قوله  
تعالى ان الله لا يحب الفرجين يستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (والاذم)  
نقص الالم قال الشاعر في بلذ بالكسر لاذ ذوقا إذا صار شيئا فهو لذيق ولذ (والساعة) الوقت من ليسل أو تمار  
والعرب تطلتها تور بدم الحيز والوقت وان قل (وقوله أفتح) من القناعة رضى الرضا بالقسم يقال فتحت فتحا  
وقد أفتحيت به والفتحوع بأضم السؤال والتذلل والرضا بالقسم ضد كفى القاموس وفي التزيل وأطعموا  
القائم والمقر فأفتح السائل والمقر المستعرض المعروف من غير مسألة (والعيش) الحياة والطعام وما يعيش به  
والخيز والعيشة والنعيش بهان الطعام والمشرب وما يكون به الحياة وما يعيش به أوشيه والجمع معاش كذا في  
القاموس ولا تغلب الماشية معيشة في الجمع هي رزاقهم أو ما يلقوا في قنطهم من الرزاق كذا في معجمهم وصحائف  
(والفرص) بالضم تغيب الخبز كالفرصة (والاطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب المخلق (الاعراب)  
أأضرع فعل مضارع معطوف على الاستفهام الانكاري بمعنى لا أضرع وفاعله ضمير المتكلم والبلوى متعلق  
به وأغضى فعل مضارع معطوف على أضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل مضارع  
معطوف على ما قبله داخل في حيز الاستفهام الانكاري وفاعله ضمير المتكلم وبالسهم موصول في محل جوابه  
والجار والمجرور متعلق بأرضى فعل مضارع والجار والمجرور من به متعلق بأرضى وكل فاعله ويخوار  
مضاف اليه والوجه لا يحمل لهما ان الاعراب لا تملك الوصول ويحوز أن تكون ما نكره فموصوفها بالجملة بعدها  
\* واعراب البيت الثاني على نسق اعراب الاول (ومعني البيت) أفلا لا تنزل بلوى ولا أساعض نفسي بلرتك  
ما يكون من شأن المرضي ولا أرضى بما رضى به شعفاء العول من التسهيل وتضييع الحزم في الامور ولا أفرح من  
دهرى بلمذة ثانية تتعشى سر بها كالتذاد أو باب النقص الشهوانية التأتق في الطعام والمشرب والملابس  
والمرآكب وانما فرح بالذمة الحقيقية المتصلة بنعيم الاسترخاء في أدراك العلوم والعرف ولا أتقن من حيلتي بما  
فيه حفظا جمعي ونيا من الاقتيات ونحيف وسر الدين ثوب فإن ذلك أمر سهل حاصل في وان لم أطلبه هو  
مصروفة عن سفساف الامور وأدانيها في شرائها ومعاليها والى تغطية النفس عن الرذائل وتخليتها  
بالكلايات والفضائل (وقد ذكرني الفتح البستي حيث يقول) \* يا خدام الجسم كم فتق بخدمته \*  
\* طلب الريح مما فيه خسران \* عليك بالروح فاستكمل فضائلها \* فأنت بالروح لا بالجسم انسان  
\* (يا ذا الزور يندى ولا تغر جاني \* ولا تغر في فة الجدا أنقاري) \*

والافتخار عن هذا أوجب  
وان لم تكن الكفاية ذنبها  
لانه قد رأى معنى لسانه  
فان واصل الشر واصلته  
المكافأة وقد قيل باعتبار ذلك  
الشر يستترك وبمعنى  
الصفة تكون الواضحة  
وقال بعض الحكماء من  
كن شيئا بليله وحسب  
عليك الظلمة في علاقته  
من ذاته وقد قال أوس بن حجر  
إذا كنت لم تعرض عن  
الجهل والخناس  
أصبت حليما وأما الجاهل  
(والحال الثانية) ان يكون  
عدوا قد استحكمت شجنته  
واستعرت شراؤه واستغثت  
شراؤه فهو يبر بصيواته  
السوء امتياز فرصه ويخرج  
بجهالة العجز مرارة قصده  
فأظفر بنائبة ساعدها  
وافساد رمة عاها فابعد  
منه خرا أسل وكن عنه  
متاركة أعظم فانه لا يسلم من  
عواقب شره ولا يظن من  
غوائل مكره وقد قالت  
الحكمة لا تعرضن لعدوك  
في دولته فاذا زالت كفت  
شره وقال لقمان لابنه يا بني  
كذب من قال ان الشر بالشر  
بعضا فان كان صادقا فليؤد  
نار من وليقار هل يظن  
أحداهما الاخرى وانما  
بعضا الخير الشر كما يظن  
لله النار وقال جعفر بن محمد  
كذلك من انه نصر ان ترى

عدوك بصي الله فيك وقال بعض الحكماء بالسرعة العادلة يهر المعادي وقال البهري وأقسم لا أخرجك بالشر منه \* بقي الباقي جاز بقى الشيا يا

الفساد فهو لا يستقيم الشر ولا يكف عن المكره فهذه الحيلة اعلم لان الاضرار بها اثم ولا سلامة من مثله الا بالبعد والانتباض ولا خلاص منه الا بالصغ والاعراض فانه كالسبع الضاري في سوارح الغنم كالنار المتأججة في بايس الحطب لا يقر بها الا نائف ولا يدنو منها الا ذاك وى مكحول عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس كشجرة ذات حنى يوشك أن يسودوا كشجرة ذات شوك ان نافذتهم تافدوك وان هربت منهم طلبوك وان تركتهم لم يتركوك قيل يا رسول الله وكيف اخرج خال آخرضهم من عرضك ليوم فاقول فقال عبد الله ابن عباس العاقل الكريم صدق كل احد لا من ضره والجاهل الشبه عدوك احد الامن نفعه وقال شر ما في الكريم ان يخطئ خيره وخير ما في الليم ان يكف عن شره وقال بعض البلغاء اعداؤك ذاك وفي البعد عنهم شفاؤك وقال بعض البلغاء شرف الكريم تغافلته عن التليم ووصى بعض الحكماء ابنه فقال يا بني اذا سلم الناس منك فلا طيلان لا تسلم منهم فانه قل ما اجتمعت هاتان النعمتان وقال عبد السميع بن نفعلة الخير والشر مرقون في قرن \* فالحق مستشيع والشر محذور والانتقال

\* (ولابل كفي بالسلم ولا مرق) \* بطبع احدثي الركب وأخبري) \*

\* (ولا انتشر في الخافقين فضائل) \* ولا كافي للمهدي رائق أشعاري) \*

(اللقية) اذا بكسر الهمزة تنون بفتح واو جاء فان وقع بعدها فعل مضارع مستقبل غير مضول مفعولا بالضم أو بلاو كانت مصدر أي غير واقعة حشو انصبه وان اختلف شرط من هذه الشروط أو كان مفعولا غير الفعل المذكور ألفت كنهنا قال في المنى والاكثر أن تكون جوابا لآل أو لظاهر تنين أو مة قدرتين فالاول لئن عادلى عبد الله بن جملها \* وأمكن منها اذا ألقاها والثاني نحو ان يقال آتيتك فتقول اذا أكرمك ان أنيتي اذا أكرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله الا ذهاب كل له مخالط والملا بضم طاء على بعض انتهى وما منان الثاني لان قوله أضرع للباوى وما عطف عليه في قوة قوله ان ضرعت للباوى وأغضت على القذى ووضعت بما رضى به كل خوار وفرحت من دهرى بالمقاسعة وقتعت من عيشى بقرص وأطردوا الا لورى رندى الابات (وقوله لا لورى رندى) لا لورى فمما عطف عليه دعائية أى لأجعل الله رندى رى أى لا خرجت ناره وقال لورى الرندور بامن باب وعبد وأورى بالالف اذا خرجت ناره والزند بالفتح والسكون الا على مما تحسده انساو وقال لاسقى رندة بالهاء والجاء زاده مثل سهام وورى الزاد كناية عن القاهر للظالم وعدم وره كناية عن الخبيث والحرمان وفى القاموس قولان أنشدك وأعانتك وورت بل رندى انتهى (وعز) فعل مضارع من الغزو القوة وقال عز الرجل عن ابالكسور وعز اذ بالفتح قوى والجانب الساحة وعز جانب الشخص كناية عن عزه لانه يلزم عاذته عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله عالم المقام كناية عن الرفعة (ورغ) بالزاي والعين النجمة طالع قال رغبت الشمس بزوغها طمت (والنمة) بالكسر على الرى وسغيره (والجد) تقدم بيان معناه (والاقرار) جمع قمر وقمر كبر من أمعة اللغتينه بين الهلال قال الزهرى ويسمى القمر اللتين من أول الشهر خلافاً في الساعات وعشر من وسبع وعشرين أيضا خلافاً لما بين ذلك يسمى قمر وقال انفاذ الجوى تبعه الجوهرى فى الصباح الهلال ثلاث ليل من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (قوله ولا بل) بضم الباء وتشديد اللام مضارع المفعول من بالث القوب بالياء فاقبل وبل الكف بالسلم كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة فندى الكف (وسرت) من السرى وهو السير ليلالا (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كقافى الزاموس أوجع أحدونة وهى ما يندب ثم اوتقتل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) المولى الواحد حادثة من غير لفظها (والانحار) جمع خبر وهو ما يتخذ الصدوق والكذب بفتح الفل عن فائله وهو يعنى الحديث فعلقته عام من عطف التعبير (قوله ولا انتشرت) من نشر الرأى غنمه نشر من باب نصر بها يبدآن وأها فانتشرت (والخافقان) المشرق والمغرب من خفق التسم اذا غلب فيه مجازى فى الاستدلال الخافق التجم فيهما الها وفيه نقاب أيضا لان الذى يخفق فيه التجم المغرب والمشرق فى القاموس والخافقان المشرق والمغرب وأقفاهما لانا ليل والنهار يختلفان فيما انتهى فعلا لا تطيب ولكن الجاز باقر (والفضائل) جمع فضيلة وهى الفضل الخير وهو خلاف النقصه والنقص قال فضل فضلا من باب نصر زاد فى تعبيره ثلاث اشارات إلى أنه اكثر منها انتشرت بفتحها لم يتبعها من بشرها (والمهدى) مدحج الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسينى الذى يظهر آخر الزمان قبله الارض عدلا كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر عندهم وانه حى من ذلك العهد الى الآن وانه يتخفى فى سرب يتجمع به بعض خاصه شيعته كما تقدم ذكره في ديباجة ذال الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق الماء رواقعا أو من راقى جاله أعجبتى فعلى الاول يكون فى رائق استعاره قصر حجة تعبئة (والاشعار) جمع شعر بكسر فكوى وهو النظم الموزون المنقى المقصود به بيان شعره وشعره وان قيوده بظالم من مجله واحمرى لعدا بدع الناطم فى هذا التصل الفائق

فانه قل ما اجتمعت هاتان النعمتان وقال عبد السميع بن نفعلة الخير والشر مرقون في قرن \* فالحق مستشيع والشر محذور والانتقال

(والحال الرابعة) ان يكون صدقاً قد استحدث نبوة وتغير أو اخذ استجد بحقوقه وتسكر انما يدى (٣٣٥) صفحة عقوفه وطرح لازم حشوفة

وعدل عن بر الاناء الى حقوة  
الاعداء فهذا قد يعرض  
في المودات المستقيمة كما  
تعرض الامراض في الاجسام  
السليمة فان عولت اظلفت  
وان اهلكت اُسفمت ثم  
اُتلفت ولذلك قالت الحكماء  
دواء المودة كثرة التعاهد  
وقال كشافهم  
أقل الذل وعثرته وقفه  
على سنن الطير في المستقيمة  
ولا تسرع بمعية اله  
فقدح فوئنه سلمه  
ومسن الناس من يرى ان  
مشاركة الاخوان اذا نفروا  
اصح واطهر اجمع اذا فسدوا  
أولى كعشاء الجسد اذا  
فسدت كل قطعه اسلم فان  
تغير هارت الى نفسه وكان ثوب  
اذا خلق كل اطراحه  
بالجود يدب له اجل وقد قال  
بعض الحكماء عرفتكم فمن  
رهد دبل ذل نفس وزهدك  
فمن رغب فيك صغرة همة  
وقد قال زوجه من فقير  
عليك في مودته فدعه حيث  
كان قبل معرفته وقال نصر  
ان اجد الخير اري  
صل من دناوتنا من بعدا  
لا تكثر على الهوى احدا  
قدأ كثر نعوذ فوالله  
فاذا احضرت فخذوا لها  
فهذا مذهب من قبل وفأوه  
وضف اخاؤه وساعت طرائقه  
وحاقت خلاقة ولم يكن فيه  
فضل الاحتمال ولا صرع

والانتقال الرائق فتهدر ما وفر فضله وأغزوره (الاعراب) قوله اذا حى حرف جواب وجزء غير ناصبة لتقد  
شرطها كما تقدم وقوله لا ورى ندى لانها قد عاتبت لها في قوله \* ولا زال منها لا يجزع عاتك القتل \* وررى  
فعل ماض وزندى فاعله وقوله ولا عرجاني لانه أضاف عاتبة وعز فصل ماض وجاني فاعله وعراب بقعة البيت  
وما بعده ظاهر \* وحاصل معنى الاينات اني ان اُتفت به فتمن الصفات السابقة في البيت قبل هذه الاينات  
بان ضربت لى لى أو أعذبت حتى على فدى الى آخر البيت فلا ظفر يخالط ولا تثبت عز ولا ضاغت في  
ذروة الجود أو رفاضت الى كلالتي ولا اتصف بهمة السباحة والكرم ولا سرت الى كلن يطيب أحاسني وبخاس  
أشجاري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضالي ولا كن في المهدي الذي يظهر بالقسما والعدل بين الانام  
و يكون ظهور من اشراط الساعة العظام اشارة الى الراتبة ومدائح الغاتبة وكل الاولي بالنظم الكامل  
حبر المعارف وبحر الفضائل الاعراض اعرضت عنه ما مضى من الاينات من الافراط في التبعات فأنهم من تركبة  
الفسس المنى عن بعض الكتاب والمثنية المتعجب في حقها وهي المنة الانعاج كيف لا هي عند أرباب  
الهنى سم قائل وصل على سالتك نهب التبعات مسائل وصل مراده اظهار نعم الله تعالى عليه وأصرف همهم  
القاصرين عن نبيل الكمال اله عليهم ينتفعون بما عندهم من العلوم الخزونة والاسرار المكتونة  
(خطه غريب العالين وظله \* على سكتي القرامين كل ديار) \*

(الفة) قال خلعت فلانا بالتخفيف على أهله وما خلا قصر خلقته وخلعته جنت بعده واستخلفته جعلته  
خليفة تخليفة يكون معنى فاعل ومعنى مقول وأما الخليفة بمعنى السلطان الا انهم فيجوز ان يكون فاعلا لانه  
خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز ان يكون معفولاً لان الله جعله خليفة أو لانه جاء به بعد غيره كما قال تعالى هو  
الذي جعلكم خلائف في الارض قال الراغب يقال خلعت فلان فلانا قام بالامر اما بعد وامامه قال تعالى ولو  
شاء لجعلناكم كمم بالاسك في الارض يخافون والخليفة النباة عن الغير اما الغيبة المنوب عنه وامامه وهو اما المجزء  
واما التبريف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخر استخلف الله تعالى أولياءه في الارض فقال هو الذي جعلكم  
خلائف في الارض وقال لا تخلفهم في الارض كما تخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنفقوا بما جعلكم  
مستخلفين فيها انتهى وفي المباح التبرير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لاكم ودادور ودانص  
بذلك وتقبل يجوز والله لا نسل الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وجندا الله فحزب  
الله يخيل الله والاضافة تكون لادنى ملاحظة وعدم السماع لا يقتضى عدم الاطراء مع وجود القياس ولانه  
نكرة تدخله الا لام للغير يفيد دخله ما متاهل هو الاضافة كسائر أسماء الانحسان انتهى (والرب) في  
الاصول من الترية وهو انشاء الشيء حالاً لخالل احد التبرير يقال ربو رباه ولا يقال الربطة لانه تعالى  
المتكفل بصلته الموجودات نحو قوله بلدة طيبة ورب غفور وبلاضافة شأله وغيره يقال رب العالمين ورب  
الدار ورب الفرس لصاحبها وعلى ذلك قوله تعالى اذكرني عند ربك كذا في مفردات الراغب (والظلل) قال  
الراغب ضد الضع الكسر وضوء الشمس وهو أعم من التي فاعله قال الظل وظل الجتوى يقال لكل موضع  
لم تقص الله الشمس ظل ولا يقال التي والامازال عنه الشمس ويعبر بالظل عن الساعة والعز والرافعة انتهى  
وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والتي بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوق وشبهة  
والتي لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال للظل الزوال في عوامتها ما بهد الزوال فلا تارة فاعل من جانب المغرب  
الى جانب المشرق والتي الرجوع انتهى وقاله زوين البهاج كلما كانت على الشمس في الزمان تحتها فهو ظل  
وفي ومما تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تضيئ الظل والتي يضيئ الشمس وأما في ظل فلان أي  
أى ستره كذا في المباح وهذا المعنى هو المنسب هنا وقال العلامة المناوي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم  
السلطان ظل الله في الارض ماضيه لانه يدفع به الاذى عن الناس كاليدفع الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن

الادلال فتقابل على الجفوة وعاتب على المهر فواطر ح سالف الحقوق وقابل العروق بالعروق فلا الفضل أخذ ولا الى العفو أخذ وقد علم أن نفسه



قد طغى عليه قدره وإن جسمه (٣٣٦) قد علم عليه قهره لم يؤذ به وهذا يخص به وأخى عليه من صديقه قد غيّر بآثامه وأنخل بأدواته

غير يدين غيره لنفسه مالا يحكم من نفسه لنفسه هذا عين الحال ويخشى الجمل مع ان من لم يتعلم بى فسرذا وانقلب الصديق فصار عدوا وعدا ومن كان صدقة اعظم من عداوته من يزل عدوا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصافى بى يسبح الاخلاص فى السرو العلاءى وأن أضع عن ظلمتى وأعطى من حرمى وأصل من قطعى وإن يكون صديقى ففكر أو قطعى ذكر أو أنظرى عبرة وقال لثمان لانه يابى لا تترك صديقك الاول فلا تعلمن السبل الثانى يابى اتخذ ألف صديق والألف قليل ولا تخذ عدوا واحدا والواحد كثير وقيل له هلب ابن أبي صفر فماتوا فى العفر والعقوبة قالها عذلة الجود والبخل فتمسك بامها شئتوا وشذت

﴿ والعروة الوثقى التى من يذبل ﴾ \* تمسك لا تخشى عظام أورزار ﴾ \*

(اللقمة) العروتهن الملوك والكور المقصص ومن الثوب أخت زره (والوثقى) المحكمه قوام اديبالعروة الوثقى هنا المدح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التى يستعملها ويستوثق كقولہ صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الإيمان (والذبل) طرف الثوب الذى يلى الارض وتعمل بالثوب واستعمله أخذه وتعلق واعتصم (لا تخشى) لا تخاف (والعظام) جمع عظيمة (والأورزار) جمع وزر بالكسر وهو الاثر (الاعراب) هو ضمير مفصل يرجع الى المهدى مبتدأ والعروة ضمير الوثقى تعف العروة والذى اسم موصول فى محل رفع نعمت للعروة باعتبار معناها لانها صارت من المدح وهذا كقولنا رأيت فى الحمام قوردة يقرس أقرانه ومن اسم موصول مبتدأ بذبله متعلق بتمسك وتعمل فعل مضارع فاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول التامر جمل لا تخشى خبره وخبره صلة الموصول الاول وعظامه مفعول به لغشى وأورزار مضاف الى (وهى) البيت أن المدح كلف حصن بلياً الى فى الشدة الدوام من اعتصمه واتبعه لا يخاف عظام الأورزار لانه من أتمها لحق وخلفاء العدل فمن تمسك به واتبعه سلم من الأورزار والذوب

﴿ امام هدى لا ذا إيمان بظله ﴾ \* وألقى اليه الدهر مقدور خوار ﴾ \*

(اللقمة) الامام العالم المنتدب به ومن يؤتم به فى الصلاة يعطى على الذكر والاثني والواحد والكثير قال الله تعالى واحطلنا المؤمنين اماما (والهدى) هدى هداة الله الى الاسلام هدى والهدى البيان كذا فى المصباح وقوله لا ذا الزمان أى الصانع وهو مجازة على أى لا ذا لاس فى الزمان كقولهم صام بامر وقوله فاعله تقدم تفسيره قرىبا وألقى اليه الدهر أى طرح وهو مجازة على كذا فى أى اليه أى أضاء الدهر (والمقدم) بكسر الميم الجبل تتأدبه الدابة قال الخليل الشوادى يكون الرجل ادم الدابة أخذ ابتداءه والشوادى أن يكون خلفها فان فاعلها نفسه قبل اقتداه كذا فى المصباح (والخوار) صيغة مبالغة من خاربخروضعف وأرض خواردة لينة سهل ورخ خوار ليس بصلب والمراد ببلوار الدهر على طريقة التجريد كانه لكة فى صفة الخوار وحده من خوار وانما أضاف المفعول الى الخوار ليقيد الدهر صارا فى الاتياد له بجزلة قرص ضعف بقوده كل من أخذ زمامه لعدم قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد خبره وفى البيت قبله أو خبر بلى بضمير وف ولا فعل مضارع والزمان فاعله وبفاله متعلق بالذوالجسلة فى محل رفع صفة لامام ووجه وألقى اليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فجعلها الرفع أيضا لوجه مفعول به لائق (ومعنى البيت) ان هذا المدح على الهدى والخلق بلياً اليه الناس فخر مائه وباقى اليه بناء الدهر زمامهم وينقادون اليه اقتياد فرس على الاتياد لضعفه

وإذا كان ذلك كذلك فلا يخلو حال السبب من ان يكون تلال أورل فان كان تلال فودات الملل على الغمام وحمل النعام وقد قيل (ومقتدر

فيه تنويع الحكم لا تأمن الخلل وان تعلى بالصلة وعلاجه ان يترك على لا يفعل (٣٣٧) الجفلة لجل الاناء وان كان زلزال وحظت أسبابه

فان كان لها مدخل في التأويل وشبهة قولنا ان الجبل حله على اجل تأويله وصرفه الى أسس جبهة كالذي حكى عن ظاهرين صقوان انه مر به فسد بقائه فصرح عليه أحدهم وطواه الاخر فقبله في ذلك فقال نعم مرر عينا هذا بقضه وطواه اناذا بشعته بنا وان السد بعض أهل الادب لمجد بن داود الامصهاني

وترجمه الراشدين انفا سد

عليك وان لم تست فيها هدتني وما مضى بى الى الله ننة

عليك وان كن ختني فامهتني غدت بهدى عادوا وحتني

نفت ولو امتنى لا متنى وان لم يكن لى التأويل مدخل فنراه

بعد ذلك فان ظهر تدويران محله فاندس قوته وانما ولا نذب لتأويله على

متنب ولا يكاف عذرا عساف فجلأ الى ذل التحريف وانما التعريف ولذلك قال

التي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاد فان أ كرها فاجر وقال على رضى الله عنه كفى

بما يعتذر منة ممة وقال مسد من قتيمة لرجل اعتذر اليه لا يدعوك أمرا قد تخلصت

منه الى الدخول في أمر لعلك لا تخلص منه وقال بعض الحكماء شفع المذنب اقارره

وقوته باعتذاره وقال بعض البلغاء من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن عمن

الى التائب خفت اساءته وقال بعض الحكماء الكريم أوسع المغفرة اذا ضاقت بالمذنب

المعذر وقال بعض الشعراء العذر ليلحة القمر يضيء والكذب

وليس في غير ما يرسل الى ارب وقد أسأت فبانتني التي سلفت

الامته بغير ماله سبب وانما العذر قبل توبته وقدم الشمل قبل

الغية فالعذر قبله والتصل اناة فلا يكشف

عن باطن عذره ولا يعف بظاهر غدوره فيكون لليم الظرفسي المكافاة وقد قيل من جلبه

مقتدر لو كلف الصم فطقها \* باحذارها مات اليه بأحذار \*

(اللقية) مقتدر صم فاعلم من اقتدر على الشيء قوى عليه ويمكن منه الاسم المقدر هو الفاعل قدور وفادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أي شيء ممكن فحذفت الصفة للعلم بها فالمعالم ان قدرته تعالى لا تتأخر بالتحذيرات (والتكاف) التزام ما فيه ككفة والكلية للشبهة وتكاف الامر حله على مشقوقة مثال كفه وكاف به ويتعدى الى المفعول الثاني بالتعريف يقال كافته الامر فتكافه على مشقوقة حله ففهمه وزاومعني (والصم) بالضم والتشديد جمع الاصم من الصمم وهو قفصا سمع الصم وبه شمس لا يصحى الى الحق ولا يقبله كذا في التوقيف للمناوي والمراد بالصم هنا الاعداد التي لا حذر لها في اصلاح أهل الحساب كالمشقة فانها لا حذر لها بمحقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي ضرب في نفسه مائة اثنان في اثنين باربعة فالاثان والجذر المربع ضرب ما في نفسه اربعة والمال وهو الجذر ونقول الاثنان جذر الاربعة بمعنى انما تحصل من ضرب الاثنين في نفسه وكذلك المشقة جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذي لا حذر له بمحقق كالمشقة والعشرة يسمى عندهم أصم ولهذا شاع

بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعني ان ادا كره الى التحقيق ليس في طرق البشر الا يوجد في الخارج عدد يضرب في نفسه فيحصل منه العشرة وكذلك الخسوف والسبعة ونحوها فيجب

احذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاعة البشر ولو كافها هذا المدوح بيان احذارها لبيتها ونطقها التحجيل انما من جنس من يتل ويقيم الخطاب ويقدري على التحيان بالخالف من

الحوار وهذا غلو وهو غير مشمول عند البلغاء الا بذكر ما يتر به أو يضمنه اعتبار الطبع فيقول أبي الطيب

عندت سننكم اعلمها عبرا \* لو تفتي عشاقها لا مكا وقوله فاهت أي فاهت فاهت فاهت وقوله نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى

ولوحرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وكاف فعل ماض وقاعله ضمير يعود الى مقتدر وهو شاعري المفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نطقها او الضمير في نطقها

يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله واجذارها متعلق بالنطق فاهت جواب لولده

خطف فاهت واجذارها متعلق فاهت (ومعنى البيت) ان هذا المدوح ذو قدرة باهرة لا يتطاع مخالفته فاهت كلف بالحال عادة تحصل كلف كلف الاعداد الصم ان نطق واجذارها لعلك

ويشتهر المتألا صم \* علوم الورى في حسب البحر علمه \* كفرة كف أو كفرة متعارف \*

(اللقية) الورى رتبة الصمى الخالق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كالجانب الصباح وقال الراغب أملى الجانب الجارح فيجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جباههم

وحنوجهم ثم يستر في الناحية التي تابها كما مدتهم في استعار تسمات الجوارح لذلك نحو البين والشمال كقول الشاعر \* عن من يمسى مرقو أمامى \* انتهى (والبحر) جمع بحر وهو

معروف ومعنى بذلك لتأنيده من غير مبحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم

المغروف باليدو الجسغراف مثل برمقو برامو والغرفة بالفتح المرنى الاعتراف وقرى بهمانى قوله تعالى الا ان اغترف غرقة يبدو المناسب هنا الاول والكف كمال الازهرى واحدا لاصحاب

حيث بذلك لانهم كسفت الاذن عن البدن والتمس قصد رغبة في الماسة له وعطف فيه (والمتعارف) للمتعارف كالمعروف لانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى بمعنى ما عدا

الحكمة فلا تغتر بعبادته وقال بعض الحكماء شاع  
ان عندك فيما قال واغفرا  
فقد اطاعك من يرشدك ظاهره

وقد احلكم من يصلح مستترا  
وان ترك نفسه في زلة ولم يتدارك بعفوه  
وتنه ولا يحسن بته وانا نبترا عبت جلا في  
المشاركة فستجدنا نخط فنبين أمور فائدة  
(أحدها) ان يكون قد كلف من سي  
حمله واظلم عن الفسار زلة فالكلف احدى  
التي بين والافترار أحد الضرر من فك  
أنت المعتذر عنه بعفوك والتصل له بفضل  
فقد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
الحسن على المسى أمير (والثاني) ان  
يكون قد وقض على ما لم يحسن زلة غير تارك  
ولا يتجاوز زوقوف لمرض أحد البرين  
وكشفه عن الزيادة احدى الحسنتين وقد  
استقى بالوقوف من المتجاوز زلة شعرا به  
فعله به على صلاح شرط الآخر واياك  
وارجاءه فان الزيادة في شرط صلاحه  
والثاني يصلح شرط فادفع من من من  
جسمه ما لا يباله سوى السهم الى صفته وان  
عاجله سرت العفة الى سنة (والثالث)  
ان يتجاوز في الأوقات في بذقه على مرد  
الأيام فهذا هو الماء العسل فان لم يكن  
استدركا به واتى استصلاحه وذلك  
باعتزله عنه ان يلاو بلوغه ان دنوا بعنايه  
ان تساوى والا فاستمر الداء العياء النكس ومن  
ياغب به الامعة ان لا يغايبه الا لاعتنه عليه  
والجميع على شفاه باغمصرو وقد قبل من  
سلب سيف البنى أعمد في رأسه فهذا شرط  
وأما المسحة في الحق فلا أن الاستغناء  
موحش والاستصفاة مغفر ومن أراد كل  
حقه من النفوس المستعينة بشع أو طمع  
لم يصل اليه الا بالناظر والمشاقة ولم يقد عليه  
الابانة اشتغوا للاشاحة لما استقر في الطبايع  
معين مشحون شاقوا فأنفراها وبغض من  
شاحها وانزعها كما استغفر حجب من يأسها

الانبياء عليهم السلام لو وضعت ياراه في ناحيته لكانت نسبته اليها علمه كغيره فمن بحر أو  
كفمة متفقا طارئة وهذا من عزم من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لا قاله  
الخضر ان على وعلى في الله تعالى كغرة مغفور من هذا الجورفة ذولا لخطي  
(فلو زار أفلطون أعاب قدسه \* ولم يمشه عنها سوا طمع أنوار)  
(رأى حكمة قدسية لاشوبها \* شوايب أنظار وأفاس أفكار)  
(بأسرها كل العوالم أشرقت \* لما لاح في الكونين من نورها الساري)

(اللقمة) زاده بروريز يار قدسه فهو أنزهم زور بالفخر وزوار مثل سافر وسفر وسفار والمزار  
يكون مصدرا ويكون موضع الزارة وهي في العرف قصدا للزور اكرامه كذا في المصباح  
(وأفلاطون) هو الحكمي اليوناني المشهور ببلد سقراط حلبي بعده على كرسيه قال الشهرستاني  
وكن سقراط أستاذة أفلاطون فضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشر واللاذنين  
فأجاب العامة المالك الى أن أحسنه فمات وحل في زاده أفلاطون على كرسيه وقال في مفتاح  
السادقون أساندة الحكمة أفلاطون أحد الاساطين الخسة للحكمة من اليونان كبير السيرة  
مقبول القول باس في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشركه مع سقراط في الاخلاصه وكان  
أفلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار منها  
الزمر والافلاك وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولهذه المشايق ونص الدرس في آخر عمره  
الى أن يشد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولزم سقراط حين سنة وكان  
عمره ذاك عشرين سنة ثم عاد الى مصطفا وأسعد مدينة باس في لازم درسه وارزق من نسل  
السياتين وترجع امرأتين وكانت نفسها في التعاميم بار كتحريم به علماء اشهر وامن بعده وله  
قصائد كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن درون ويتك عن أفلاطون انه كان يصوره  
صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه يقول صاحب هذه الصورة من أخلاقه كذا من بهيمة كذا  
فقال انه صور له صورته فليأبائها قال هذا صورته وحل في الزا قبل له انه صور له فقال نعم  
لولا اني أملك نفسي لقلت فاني بحاله انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المعنى بتممة المختصر  
في أخبار البشر وكان أرسطو طاليس تلميذا أفلاطون في زمن الاسكندر بن الاسكندر والهجرة  
تسعة أنوار ريع وثلاثون سنو أفلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل أفلاطون يسير فيكون  
بين سقراط والهجرة نحو ألف سنة وبين أفلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون  
أفلاطون قبل مولد عيسى عليه السلام أكثر من أربعمائة سنة لان مولد عيسى قبل مولد بينا  
طلبها الصلاة والسلام بخمسمائة وثمان وسبعين سنو وبين مولد بينا وهجرة ثلاث وخمسون  
سنو شهران وثمانين سنة أيام (والاعتاب) جمع عتبة وهي أسكفة الباب (والقدس) بالضم  
وبضين الطاهر اسم مصدر كفي القاموس وقال الرغب التقدس التعظيم والتعظيم هو الطاهر  
وجل وعلماكم طاهر ادون التعظيم الذي هو الزلة النجاسة المحسوسة واليت القدوس هو الماهر  
من النجاسة أي الشر وكذا في الأرض المقدسة انتهى وقوله ولم يبعث مضارع أعشاد الله خلق  
له المشاقي بصره والعشاق بالفتح والقصر هو البصر بالليل والنهار كالشاة واللعى وعشى الطير  
تعشيتا وقد لها ناز التعشيت قصدا كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى الا ان ما عداها بالهجرة على  
خلاف ما في القاموس فانه عداها بالتعشيت (وسوا طمع) جمع طمع من سطلع الصغار يقع  
(والأنوار) جمع نور وهو الضوء المنبشر المعين على الابصار قال الزاغب وذلك من بديهي

وسامحها فكان البني لا مروءة استلطف النفوس باليسر وتوالت بها بالناظر والمساهلة قال بعض الحكمين عشر أخواته واخوى



عندئذ من سلفك انرا (واما المسحقة في الاموال) (٣٤٠) تشوع ثلاثة أنواع مسحقة استسقاط لعدم مساحقة تخفيف الجزر ومساحقة

بعدم التمكن فهاذ كروا بن الكمال (والسارى) اسم فاعل من سرى اذا سار ليلنا قال في المصباح وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسرى والمعنى اذا غشى وقال جرير

سرت المهوم فبتن غير نيام \* وأخو المهوم بروم كل مرام

وقال الفارابي سرى فيه السبر والخبر وتوخها ما قال السرى قطى سرى عرف السوء في الانسان واستناد الفعل الى المعاني كثير نحو طلق الخيال وذهب القم وأخذ الكسل انتهى (الاعراب) لوحرف امتناع كانه قدم وزاد فعل ماض وأفلطون فاعله وهو ممنوع من الصرف لعلية والجمعة وأنتاب مفعول به وقدمه محروبا بضاف اليه والضمير في قدس في محل جر وهو راجع الى المقتدر وبعض يضم اوله فعل مضارع مجزوم وبه والهاء المتصلة به ضمير راجع الى أفلاطون في محل نصب على المتعولة وسواطع فاعل بعش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب على الحال من أفلاطون مقترنة بالواو والضمير فوقه لراى جوابا لوهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع الى أفلاطون وحكمة مفعول به وقدسية بنت حكيم فلا يشوبهم افضل مضارع والهاء ضمير متصل في محل نصب على المعقولة يعود الى حكمة وشوا ثاب على شوبها وانظار مضاف اليه وانداس مفعول على شوا ثاب واذكار مضاف اليه واثرت اقامته متعلق بأثرت وان فصل بينهما بأجنبي وهو المستدل الان التلويح بما يتبعها كإثبات قوله تعالى أراغب أنت عن آلهي على تقدير ان يكون أراغب حسيما قدما فكيف عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعلم المضاف اليه وجلة أثرت خبر قوله الملاح علة لقوله أثرت وما المصدور به مع ملته في موضع جر باللام وفي الكونية متعلق بالاسم من نور متعلق به أيضا ومن يتحمل اليعرض والبيان والسارى نعت لنورها وحاصل معنى الايات أن أفلاطون على شهرته وهذله زار أمكنته المظهر ولم يصد عنه سواطع أنوارها الاستفادة منه حكمة مقدسية أي مقاضاة علمه من حضرات الاندغم في مخلوقة باقذ الانظار وانداس الافكار لان من قص مضى العاليم والمعارف على قلب الارباب ولذلك أضاءت كل العوالم بأثر اقامتها لمبدأ في عالم الدنيا والآخره من نورها السارى المنتشر في الكائنات

\* (امام الورى طودا انتهى منبع الهدى \* صاحب سر الله في هذه الدار) \*

(اللغة) الطودا الجبل أو عقلمه (والتهى) بضم التاء المشددة جمع تهية كالتهى في جمع مدينة (والمنع) بفتح الميم والباء مخرج الماء وفي كل من طودا انتهى ومنع الهدى استعاره بالسكينة (والسر) ما يستر وهو خلاف الاعلان والجمع اسروره بمعنى للكنية سران بقرينه غالبوا السر الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ونجواهم والمراد بجمع الدار الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها قاطن وظهروا له ما علمنا وهذا سر الى أنه يجمع بين توثيق الأسطة لظواهره وبالطاقة واعراب البيت طاهر وكذا حاصل معناه

\* (به العالم السفلى يسمى وهى \* على العالم العلوى من غير انكار) \*

(اللغة) السفلى منسوب الى السفلى بالكسر والضم لفة وهو خلاف العلوى اس قسمة منع الضم (ويسمى) ضارع سماه اعلا (والعوى) منسوب الى العلوى بضم العين وكسر الحاء خلاف السفلى والمراد به العالم السفلى الارض ومن فيها بالعلم العلوى الاصل ذلك وما فيها واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلى وهو الارض شرف ونفضل على العالم العلوى وهو السموات

انكار لمرته ربه مع اختلاف أسبابها تفصل ما تورثا لنفسه شكور وزاد كان الكرم قد يعرجو بما يتوخيه يدمو ينفذ فيه تصرفه كان اولى ان يعرجو بما يخرج من يده فطاب نفسا بقرينه وقد فصل المسحقة في الحقوق الى من لا يقبل البر وبإتيان الصلة فيكون أحسن موقعا أو كى محلا ورعا كانت المسحقة فيها آمن من رد السائل ومنع المجتدي لان السائل كما جهرأ على سؤاله فسيعرجو على سؤال غيرك ان رددته وليس كل من صار أسير حقل وورين دينك يجذب اليه مساحكتك وميسرتك ثم لشمع ذلك حسن التنازع جزر يسر الاجر وقال محمود الروافرح الله

المري بعد الموت أحسنه

يفنى ويبقى منه آثاره فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره فهذه حال المبصرة \* (واما الفضال) \* فنسوخا الفضال استقطاع وانضال استكماف ودفاع \* فأما الفضال الاصطناع فتوغل أحدهما ماسد ايجادا في شكور والثاني مائل الغلبه نبوة نفور وكلاهما من شروط المروءة لما فيها من ظهور الاصطناع وتكاثرا الاشباع والاتباع ومن قلت صفة في الشاكر من باعرض عن تأنيب الناظرين كان فردا له مجورا ونياها متجورا والامروءة لمترك مطرح ولا قدر نفور ومضم وقال عمر بن عبد العزيز ربا طلو عني الناس على شيء أردته من الحق حتى بسطت لهم طرفا من الدنيا وقال بعض الحكماء أثقل ما يجب لغيره بحق نعمته ان لا ترسل بها الى معصيته وأشدت بعض الاعراب من جيب المال ولم يجديه وركل المال لعماديه

هان على الناس هو ان كانه

(وقال اصحق بن ابراهيم الموصلي) يبقى الزناء وتذهب الاموال \* ولكل دهر دوله ورجل مائل بحمده الرجال وشكرهم بسبب

الاجساد بماله الفضال لارض من رجل حلاوة قوته \* حتى تصدق ما يقول فعال (٣٤١) فان شاقته به الحال عن الاصطناع

بماله فتعدهم من آله المكارم عباداه وقتد  
من شروط المروءة سداها فليواس بنفسه  
مواساة المسافر وليس بهم السعد المتأنف  
قال البني

فليسعد النفاق ان لم تعدد الحال \*

وان كان لارهاوان اجهدها الاتباع  
لهمفضل فليس بين المكثرين فان الناس  
ليساوون بين المعلى والمناسع ولا يتعنهم  
القول دون الفعل ولا ينهم الكلام حسن  
المال وروبه كاصديان ردصو تالم يجد  
نفعا كما قال الشاعر

يجود بلوعد ولكنه يدهن من ضرورة فارقه  
فكل ما تخرج عندهم من المال كن فارغا  
وكل ما عدا الاضال به كان هينا وقدعنا  
من القول في شروط الافضل ما تفتع وأما  
افضل الاستكشاف فسلان ذا الفضل  
لا يعمر حاسدته ومعاذ فضله بعثه  
الجميل بالطاهر عباداه ويضئ القوم على  
البني بسفه فان غفل عن استكشاف  
السفهاء أعرض عن استدفاع أهل البذاء  
صاعرضه هذاه للغالب وحاله عرضة  
لنوابها اذا استكف السفيه واستدفع  
البني صان عرضة موحى نعمته وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما وفي به  
المراء عرضة فهو صدق فوات عاشق مرضى  
الله عناذوا! بماوالكم عن احباكم

وامتدح رجل الزهري فاعطاه قصده  
فقاله رجل اطلعني على كلام الشيطان  
فقال من استغنى الخبير اتقى الشر ولذلك قال  
الذي صلى الله عليه وسلم من اراد ر الوالدن  
فليط الشرا وهذا صحيح لان الشر سراتر  
يسره ماضن من مدح او همها ومن أجل  
ذلك قيل لا وناح شاعر افة بمدح لمن  
ويعجول بمنا ولا استكشاف السفيه  
بالافضل سلطان أحدهما ان يفضله حتى  
لا يمتدح فمطامع السفهاء فيتمولون الى  
اجتذابه بسبه والى ماله بلبه والثاني ان يطالبه في انجمله ويجعل في الافضل عليه سبلا لا يرى على السفه واستدامة البذاء (واعلم)

بسبب هذا المادوح لان الارض مشوى وله فيها مسترومتاع الى حين وهذا نهاها وافرأط  
في الغلو ولا ياتي الا ان يقال في حقه صلى الله عليه وسلم بيقية لخواه من النبين لان من قال  
بفضل الارض على ذلك يكون موططالا قدماه وله يكونه دق فيها وأخذت طلبة الطيبة  
الطاهرة منها وكذلك سائر النبين وكلام البصاوى تبعها لكشاف يدل على أفضله السماء على  
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء ثم لهل لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق  
السماء على خلق الارض كقوله ثم كل من الذين آمنوا الا تراخى في الوقت انتهى أقول ويدل  
لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه أظمت السماء ويحها وفي رواية وحق لها أن تفع  
والذي نفس محمد بدده ما فيها موضع أربع أصابع الا وفيه جهنم لسان الله وبعده والحديث جاء من  
طرق متعددة فرواه أحد الرواة في واس ماجوا لما حكم من أي ذكر فرغوا لفظاً أظمت السماء  
وحق لها أن تفع ما فيها موضع أربع أصابع الا وبعده والحديث جاء من طرق متعددة فرواه أحد الرواة في  
ساجدة بن علفي قال لما روي وهذا الحديث حسن وأصح انتهى وقال المحقق شهاب الدين أبو  
العباس أحمد بن عباد الا قدس السامعي في كتابه الذرية مناصه وأكثر أهل العلم على ان الارض  
أفضل من السماء لما روى أحمد بن النبي صلى الله عليه وسلم ولولادته وقامته ومودعته فيها ولان  
الانبياء عليهم السلام حلقوا منها بعدوا الله بها ولان السموات تعالوى يوم القيامة وتأتي في  
جهنم والارض تصير خربة يأكلها أهل الارض مع زيادة كبد الحوت ولم يتكلموا في أي الارضين  
أفضل وينبغي ان تكون هذه أفضل من الاولى تحتها كذا وما في السموات أيتها أفضل ويحتمل  
أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكاء كقوله ولقد رزنا السموات الدنيا بصابع الابه  
ولانها اقل الدواعي قال تعالى قد نرى قلبك وجهك في السماء فكذلك الارض الاولى يحلوه  
فيها كذلك فضل السماء الاولى بقلب نظره فيها لانها كانت مظلة كان الارض كانت مظلة  
ويحتمل أن تكون السابعة لقرهم ان العرش ولان الملا تكتفي فيها أكثر من ملائكة السماء  
الاولى ومن بقية السموات بأضعاف كقوله تعالى في أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب  
الدين أحمد بن حجر المكي عما أفضل السماء والارض فأجاب رجه انه تعالى بقوله الاصم عند  
المتناولة لوه عن الاكثر من السماء لانهم بعض الله فيها ومعصية الجلس لم تكن فيها أو وقعت نادرا  
لنم التفت اليها قبل الارض وتقل عن الاكثر من ايضا لانهم اسقوا الانبياء ودفنهم والله أعلم  
(ومنه العول العشر حتى كمالها \* وليس عليها في العلم من غار) \*

\*(الافق) \* العول جميع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلا من باب ضرب بديهة  
ثم أطلق على الخي واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غرزة تنبأهم الانسان الى فهم الخطأ  
وقد عهده الحكماء بهذا المعنى الى أربعة أقسام العقل الهولاني وهو الاستعداد الخفض لادراك  
المعقولات وهو قوت خفية خالية عن الفعل كافي الاطال وانما نسب الى الهولاني لان النفس في  
هذه المرتبة تشبه الهولاني الاولى الخالصة في حد ذاتها عن الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم  
بالصور ويات استعداد النفس لاكتساب النظر بلو العقل بالفعل وهو أن يصير النظريات  
مخزونة عند القوة العاقلة بشكر الار لاكتساب بحيث يعمل لها ملكة الاستحضار حتى شاء من  
غير تحميم كسب جديد والعقل المستعد هو ان تخضر عنه النظريات التي ادركها بحيث  
لا يقبض عند كافي التوقيف وتصر صفات السيد الخبير وبه هذه غير مرادة للسلطان هنا واما  
مرادة العول العشرة التي أجمعها فلا سلة بناء على قواهم الفاسدة ان الله تعالى عياقيل

اجتذابه بسبه والى ماله بلبه والثاني ان يطالبه في انجمله ويجعل في الافضل عليه سبلا لا يرى على السفه واستدامة البذاء (واعلم)

حدث بشرى يكن سعيك في الناس مشكورا وأجرك عند الله مذكورا فقد روي يابن الجراح عن عمر بن ميمون أنه قال قال الرسول اللهم لي الله عليه وسلم أقيم حسبا قبل خسر شباك قبل هربك وصحتك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحباتك قبل موتك فهذا ما اقتضاه هذا الفصل من شروط المرأة وإن كان كل كتابنا من شروطها وما اتصل بتجربتها والله سبحانه وتعالى أعلم

الفصل الثامن في آداب متورمة \*

(أصله) إن الآداب مع اختلافها يتفصل الأحوال والتفسير العادات لا يمكن استنباطها ولا يقدر على حصرها وإنما يذكر كل انسان ما يلزمه الواسع من آداب زمانه واستحسن بالعرف من عادات دهره ولو أمكن ذلك لكان الأول قد أغنى الثاني عنها والمتقدم قد كفى المتأخر تكلفها وإنما حظنا الأخباران يتعاضدان فقط الشارح وجسم المستشرق ثم يعرض ما تقدم على حكم زمانه وعادات وقته فثبت ما كان واقعا وبقي ما كان مخالفا ثم نجد خفاطه في استنباط قاعدة واستخراج قاعدة فإن أسعف شيء نازدرك وحقق بضائعه ثم يعبر عن ذلك كله ما كان مأثورا فمن كلام الوقت ويعرف أهل زمان لاهل كل وقت في الكلام عادة وتلف وصورة تعرف لمكون أو وقع في النفوس واسبق إلى الإفهام ثم ترتب ذلك على أوائله ومقدماته ويثبت على أصوله وقواعده حسبما يقتضيه الجنس فإن لكل نوع من العلوم طريقة أو وضع مسلما وأسهل ما أخذوا فيه خاصة شروط هي حظ الأخير فيما يلزمه وكذلك القول في تصنيف مستحسن ولولا ذلك لكان تعالى ما تقدم به الأول عناضا كما وشكنا في ستمجنا نوزر جواله الله أن عدينا بالتوفيق لتأدية هذه الشروط ونهضنا المعروف بوقت هذه الحقوق حتى نسلم من ذم

الظالمون والمجادون أو أكبر ما وجب بالذات لا فاعل بالاختيار وإن واجب الوجود لا يكون واحدا من جميع جهاته لا تكفر وليس له إلا جهة الوجوب بالذات واستحال عليه الامكان الثاني الوجوب بالغير لم يصدر عنه الثاني واحد وهو العقل الأول فنقدم له مدعى الباري تعالى بلا واسطة العقل الأول فقط وهو أحد أنواع الجواهر الخردة التي هي الهوى والمادة والعقل والنفس ولما كان العقل الأول به جهتان جهة إمكان الذات وجهه وجوب الغير فأض باعتبار الجهة الثالثة العقل الثاني باعتبار الجهة الأولى الفلك الأعظم لأن المعلول الأشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعا للجهة التي هي أشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما هو موجود يمكن لذاته مبدأ للفلك الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل يجهت وجوبه بالغير وبالعقل الثاني باعتبار الجهة الأولى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته فهو جهة وجوبه بالغير عقل عاشر تنتهى به سلسلة العقول ويسمى عقلا فاعلا لعدم تنهايه ما صدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الوجود والفساد يسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهة الأخرى وهي إمكانيه بالذات يصدر عنه العقل العاشر وبه تنتهى سلسلة الفلك ثم يصدر عن العقل الفعال الهوى العناصر وصورها المختلفة للعبادة عليها بحسب تعاقب أثرها ذاتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا الذي إلى قدم الفلك وأزليتها وأن لها نفوسا فتنهم قالوا ان السماء حيوان عليه قبة بجر كنه الهوى وبأن لها نفسا تنبأ إلى بدن السماء كنسبة نفوسنا إلى أبداننا فتعزل بالأرادة فتحوأ غرضا تنجز بلك النفوس فكذلك السموات وإن غرض السموات بجر كنهها وبه عبادتها بالعلمين فالحق الإلهاء الغزالي في التباين وفيهم في هذه المسئلة مالا ينكر إمكانيه ولا يدعي استحالة فان الله تعالى قادر على أن يتعالى الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حسابا لكونه مستندرا فان الشكل المخصوص ليس شرطه للصانع لأن الحيوان مع اختلاف أشكالها مشقوق في قبول الحياة ولا كذا فيهم عن معرفه ذلك بدليل العقل بأن هذا كان حجابا لافلا علم عليه إلا الانبياء بالهام من الله تعالى وأوحى وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا يبعد أن يعرف مثل ذلك بدليل أن وحد الدليل وساعد ولا كذا نقول ما أوردوه دليلا لا يصلح إلا لإفادة طعن فاما أن يفيد قطعا فلا إلى آخر ما طاله به (وقوله تبني) أي تطالب (والسكال) اسم من كل الشيء كولا من باب قد اذا تم أجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كذا سكال كذا يحسنه كولا (والعار) العيب وأعراب البيت ظاهر (ومعناه) أن هذا المدوح أكثر ما اشتمل عليه من الصفات الجسدية والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطالب كماله منه ولا تستكف عن الله منه ولا يجب علمها في ذلك وإن كانت مبدأ لغرضات الكمال إذا عار أن تعلم الكمال من هو أكل منه ونوق كذا في علم عام وهذا كثر على سنن ماسبق من الإفراط في الفلق ومقام المدوح غنى عن ذلك

\*(دهام الواسع المطابق تطابق) \* على تقض ما يقضه من حكمه الجارى \*

\*(لنكس من أراجها كل شايخ) \* وسكن من أفسلا كها كل دوار \*

\*(ولا تخرت عنها الثواب خيفة) \* وعاف السرى في دهرها كل سيار \*

\*(اللقه) \* الهمام تقرب الملك العظيم الهمة والسيد النجاع السخي خاصه بالرجال كالهمام (والسبع الطديق) السموات سميت طباقا لأن كل واحد حدها طباق فوق الأخرى قال الزايب المطافيق من الأسماء المتضاهية في أن يجعل الشيء فوق آخر بقدر مودته تطابق الفعل بالفعل ثم يستعمل المطابق في الشيء الذي يكون فوق الآخر وتسمى أوقاف غيره نارة كسائر

بالمحب الاخلال به (في ذلك) حال  
الانسان في ما كلفه وشربه فان الداعي الى  
ذلك شيان احاطة وشهوة واعادة فاما  
الحاجة فتدعو الى ماسد الجوع وسكن  
الطعام وهذا مندوب اليه ولا شر عالم فيه  
من حفظ النفس وحراسة الجسد ولذلك ورد  
الشرع بالنهي عن الوصال بين صوم  
اليومين لانه يضر الجسد ويقتل النفس  
ويجزع العبادة وكل ذلك يمنع منه الشرع  
ويدفع عنه العقل وليس ان يمنع نفسه قدو  
الحاجة تحفظ من رولا نصيب من زهد لان  
ما حرمها من فعل الطاعات بالجزء والضعف  
أكثر من اوجادها من اوجاد ليس في ترك  
المباح ثواب يقابل فضل الطاعات واتقان  
القرين ومن أخر نفسه بعبادته فورا أو  
احدها أحرما خورا كان زهده في انغير  
أقوى من رغبته ولم يسبق عليه من هذا  
التكليف الا الشهوة بانه وسهله واما  
الشهوة فتدعو نوعين شهوة في الاكثار  
والزيادة وشهوة في تناول الالوان الملونة فاما  
النوع الاول وهو شهوة ابدية على قدر  
الحاجة والا كذا على مدار الكفاية فهو  
ممنوع من معنى العقل والشرع لان تناول  
ما زاد على الكفاية فهو معروف ومضر وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اياكم البطالة فانهم يفسدوا لدين مورثة  
للقوم بكيفية عن العبادة وقال على رضى  
الله عنه ان كنت بطنا فقد فسد منازلك  
بعض البقاء اقل طعاما تحسد من انما وقال  
بعض الاديان الربيل ثم انهم شوم وقال  
بعض الحكماء كبر الوفاء تقدر الغداه  
وقال بعض الشعراء  
فكم من لقمته تفتت احاها  
بلذت ساعة الاكلان دهر  
وكم من طالب يسعى لاسر  
وقد هلا كدوا كاذب يرى  
(وقال آخر) كم دخلت اكله حاشية  
وربما كانت هاضة كل واحتمل كل روى

الاسماء الموضوعة لعين انتهى وقوله طابقت من هذا المعنى ايضا قال في المصباح واصل  
البلوغ جعل الشيء على مقدار الشيء عليه من جميع جوانبه كالقطعة له ومنه يقال الحقوا على  
الامر اذا اجتمعوا عليه معترفين غير متخافين انتهى ونسبة المطابقة الى السبع الطابق بجاز  
عشلى أى لو تطابق من فيها وهو مبنى على مذهب الفلاسفة ان الافلاك لها عقل وحياة كحياة  
الانسان وعقله تشافى منها العاطفة على حبسها (وقضى) يقع فكون مصدر تفض البناء  
فكنا أجزاءه وأما العطف بالضم والكسر فهو مبنى النقص ويقتضيه مضارع قضى بمعنى  
حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع قال حكمت عليه بكذا اذا منعته من خلافه فلم يقدّر على  
الخروج من ذلك وحكمت بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف  
وقر (وقوله لنكس) ماضى بمعنى الفعل قول من نكس الشيء قلبه وجعل أعلاه أسفله (والاراج)  
جمع رجى قل وأقفل لوى القصور ورجع سحر ورجع النجوم لمنازلها المختصة بها قال تعالى  
والسماوات ذات البروج الذي جعل في السحاب وجاهه الراغب (والشيخ) بالشيء وانما  
المجتمعين من شمع الجبل ارتفع (وسكن) بالتثنية والبناء لفعل أول السكون ضد الحركة  
(والافلاك) جمع فلك فخصين وهو مدار النجوم (ودوار) صفة مبالغة من دار حول البيت  
طاف به ودوران الفلك اقتران كانه به من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح  
(وقوله ولا تلتفت) من التفر وهو الالى بالشيء مغترا (والثواب) جمع ثابت للابتن كقيم  
ثابت وجعل ثابت ولا يجتمع على فواعل اذا كان صفة مبالغة (والخليفة) قال الراغب الخليفة اتى  
عليها الانسان من الخلف قال تعالى فأوحى في نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف  
في قوله تعالى والملائكة من خيفته اه (وعطف) بالعين المهملة والغاء كرم عطف الرجل  
الطعام والشراب بعاده كرهه (والسرى) هو السرى ليليا تقدم (والسور) من قوله في سورها  
بضم السين المهملة وسكون الواو جمع روي في المتزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثواب  
(وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمداد الكواكب السبعة السائرة وهي القمر  
وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل (الاعراب) وهم الذين يبدلون الحروف  
أى وهم الذين حرف شرط في الماضي تضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والسبع فاعل  
بشغل محذوف بضم المذ كور على حد قوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى والطابق  
بدل من السبع وجهه فلما بقت من الفعل الماضي فاعله المستتر لاجل لهما من الاعراب لانها  
مفسرة على تفض متعلق بمطابقته وسامه موصول في محل جر بزيادة تضي الى وجهه تضييه  
من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستتر لاجل لهما من الاعراب لانها موصولة بالوصول ومن  
حكمه بيان لما في تضييه حاله هو الجارى تحت حكمه وقوله لنكس جواب لور من اراجها  
متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف الى وسكن بالضم والتثنية معطوف على نكس  
ومن أفلاكها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوّار مضاف اليه وقوله ولا تلتفت عطف على  
لنكس والجار والمجرور وفي قوله منها في موضع نصب على المالح من الثواب والثواب فاعل  
انتشرت وشيعة بفعل لاجله لا تلتفت وعطف معطوف على نكس والسرى مفعول وفي سورها  
متعلق بعطف وكل فاعل عطف وسيار مضاف اليه (وحاصل معنى الايات) أن من في السموات أو  
السموات نفسه انما اعتقت على تضييه ماضيا أو برهلا فقلت اراجها وصار أعلاها أسفلها  
ولكن كل مغرر دائر من أفلاكها لا تلتفت كواكبها لا تلتفت فيفسد سطوته ولكره  
السرى في منازله أى تلك الثواب كل كوكب عادته السير كالجمجمة السائرة بغير وجهان



النظام واختلافها عنها ذلك الهمام ولا يخفى عليك أنه قد أربى في الافراط والعلة على ما قدمه  
وزاد في العنبر ورقعة

\*(أيا حسنة الله الذي ليس جاريا \* بغير الذي يرضاه سابق إقدار)\*

• (وَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ نَزِّلْ عَلَى هَذِهِ الْوَحْيَ الْكَافِرَ) • وَتَأْتِيهِ الْوَحْيُ الْكَافِرَ (وَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ نَزِّلْ عَلَى هَذِهِ الْوَحْيَ الْكَافِرَ) •

\* (اغث حوزة الايمان واعمر ربوۃ) \* فلم یبق منها غیہ پر دارش آثار \*

﴿اللقنة﴾: الحجة الدليل والبرهان والجمع شحج شحرجه وفجره (وجارياً) اسم فاعل من حرجت إلى كذا يجرى مجرى الخلاف في كذا يجوز على هذا المعنى فإن الوصول والتبطل بذلك الحق قصده على الجزاء كذا في المصباح (والانقذار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء الذي يقدرو الله تعالى (والغالبية) جمع مقلاد وهو المتنازع أو المفاضل قال الزبني وقوله تعالى له مقالير السنين والارض أعظمها من أوليها قيل مفايحها (والكف) الراحمة الإصابع (وناهيك) كلمة تعجب واستعظامه تعالى لمعلمين بدو من ساعدوا يستعظموا فرسنة والتعجب هنا قول ابن فارس هي كقوله قال حسبك وتأو بالله أن غاية تهابك عن طلب غيره وكذا في المصباح (والجند) تقدم في معانيد وقوله به خصه الباري (أمن) جعله له ومن غيره (وقوله) أنت) قول أرمين أنته أمانه وأمانه وقصره (والحرورية) أمانته استحوذت عليه غيره كناية عن اعتناهم بآمنه أمله (واعمر) أرمين عمر البار (والرابع) جبر وسبع ومجسلة القوم ومنزلهم (والمدارس) اسم فاعل من درس المتلذذ وساعفوا وختفت آثارهم (والاستار)

فأعلاها أولنا الفعاه وثالثا الشراب وثالثا  
الريح وأما النوع الثاني وهو شوة الأنساء  
المثمة ومنزعة النفوس إلى طلب الأنواع  
الشرية فيذهب الناس في عكس النفس  
فيما يختارونه فهم من يرى أن صرف النفس  
عنها أولى وقهرها عن اتباع شهواتها الحري  
لسبل لذة قبادها جهن عليه غلادها لأن  
تمكينا وماتوى بطر يطفي وأشر ردى  
لأن شهواتهم غير متناهية فإذا أعطاه المراد  
من شهواتهم قتلها قد غلبت إلى شهوات قد  
استعدت فافضل الإنسان أن يسير شهوات  
لا تنفد وعبد هو لا انتهى ومن كان  
بهذه الحال لم يرجع إصلاح ولم يوجد فيه  
فضل وأشد لأب الغف البسقي  
بإعادم الجسم كم تنقي بخدمته  
لقلب الرنة مما فيه خسران  
قل على النفس واستكمل فضائلها

فانت بالنفس بالجسم انسان  
والجذون من هذه الحال ماكن ان ياخرجه  
الله كان مجرد على الكافة فيشبهها فيقول  
موصلا الجنون قال آخر عكبن النفس من  
لذتها أولى واعطاهما ما شتهن من المباحات  
أخرى لما فيه من ارتياح النفس بغير  
شهواتها وشاهاها بذلك لذتها فحس  
هنا لذتها الفجور وبلاذات الجور ولا تنصر عن  
ذلك ولا تعنى في خضوع ولا تنكل عن استعانة  
وقال آخرون بل قسط الامر من أولى لاننى  
اعطاهما كل شهواتها بلاذة والنفس البليدة  
عاجزة وفي منعها عن البعض كلف لها عن  
السلطة وفي تركها من البعض حسم لها  
عن البلاذة وهذا المعنى أشبه المذاهب  
بالسلامة لان التوسط في الامور أحسن وأجود  
قضى هذه الكلام في المأ كور والمشروب  
فبين ان يسبح بذكر اللبوس (اعلم ان)  
الحاجات كانت في المأ كور والمشروب  
ادعى فهي الى اللبوس ما قسمها المرافقة  
الى اللبوس من حفظ الجسد وفيه الاذى



فان قيل كيف قال يتكلم الحروف يذبح السهل  
ان القوم كانوا أصحاب جبال وحياتهم قد كثر  
لهم الجبال وكانوا أصحاب حردون وقد كثر  
لهم نعمته عليهم فصاروا يخصصهم وهذا  
قول عطاء (والجواب الثاني) انه اكتفاء  
بذكر أحدهما عن ذكر الآخر لا تخاذل كان  
معدوماً ان السرايل التي في الحاراضات  
البرود من الجبال اكافاً اتخذ من  
السهل وهذا قول الجمهور (وأما ستر العورة)  
فقد اختلف الناس في مهل وجوب العقل أو  
بالشرع فثبت طائفة وجوب سترها بالعقل  
لما في ظهورها من القبح وما كان فيها  
قاعاً لما في منع منه الا ترى ان آدم سواه  
لمأكل من الشجرة التي نهاها عن ذلك لولا  
شواهم وطاعتها فكان عليهم من ورق  
الحلة تيسر العقل بما في سترها يلهو مستجاب  
من سواهم لانهم لم يكونوا قد كفوا سترهم  
يدلهم ولا كفاه طاعتها بغير العقل لما قبل  
سترها وقالت طائفة أخرى بل ستر العورة  
واجب بالشرع لانه بعض الجسد الذي  
لا يجب العقل ستره بانه وانما انحصرت  
العورة بتكلم شرعي فوجب ان يكون ما يلزم  
من سترها حكماً شرعياً وقد كانت خمرش  
وأكثر العرب مع ما كانوا عليه من وفور  
العقل وصحة الابواب بلوفون باليت عراة  
ويحرمون على نفوسهم الجسم والولد  
ورب ذلك ما بلغ في القرية وانما القرب  
ما شغفت في العقل حتى ازل الله تعالى  
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد  
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب  
المسرفين يعني قوله خذوا زينتكم الثياب  
التي تستر عورتكم واكلوا واشربوا  
ما حرموه على انفسكم من اللحم والولد وفي  
قوله تعالى ولا تسرفوا اي لا تفرطوا  
لا تسرفوا في الشرع وهذا قول السدي  
والثاني لانما كلوا واشربوا لا تسرفوا  
قولاً بل يذبحا وجب هذه الآية بستر العورة  
بعد ان لم يكن العقل موجباً له فدل ذلك على  
ان سترها وجب بالشرع دون العقل واما الجبال التي

على ذلك وحرفوا القرآن عن طوارهم وأولوه تأويلات بعد ذلك ترضاهم يقول العلماء لاخبار  
ان لا تراه ترو ونها عن مجاهل لا تقبل رايهم عند أهل الامر لا يشك بها حديث ولا خبر  
ولعل ذلك نعت بعض بأهل السنة فلم يخشوا من الاحاديث التي تروها القائلين بينهم بها مجمل  
الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عليه اذا كان الحديث مستوفياً للشر وطائفة والقبول  
بمختلف الشيعة قائم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم  
(وقد) تفقوا في معنى من علمائهم مناظرة فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري  
قطع في صحيح البخاري وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلته الاحاديث  
الضعيفة في صحيح البخاري بمجودة وهي نحو ستين حديثاً وهي معرفة منصوص عليها  
وأكثرها في التراجم والتعليق وقد أجمعت الامة على تلقي صحيحه وصحيح مسلم والقبول بمناهذه  
الخراجات التي تبديها والتلفيق التي كبت العنكبوت بنسبها وقد ظهر في ذلك علامة الاندفاع  
في صحة كماله من بعدهم ولا اجتماع فترأى من الرض وأقسم بالله انه يحب للشيخين لكنه يفضل  
عليهما جميعاً وهو أهورن الشيخين

\*(وفي الدين قد قاسوا على أخطاوا)\* \* بأرائهم تغيبه عشواء معسار \*

\*(الغفة)\* الذين بالكسر الجزار، والاسلام والمعاداة والعبادة والمواظب من الامم والاولين  
منها والاطاعة والذل والدعاء والحساب والقر والبقاء والاستعلاء والسلطان والحكم والملائكة  
والسيرة والديور والتوحيد واسم جسم ما يتبداهه تعالى والمذاوير والمصبة والاكراه  
والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهيئات لقرى العقول السالمة  
باختيارهم المجموع الى ما هو خير لهم الذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء يقال قاسه  
بغير مواعيل يتقاسم قيساً وقاسوا قاسه فده على مثاله وفي الشرع تقدير الفرع بأصله  
في الحكم والعلة كذا في المنار وعرفه في القصر بأنه مساواة العقل لاخر في حكم شرعي  
لان ذلك من نفسه مجرد فهم الغفاه (وعاينوا) باعين المهمة والنا، الملائكة أي أفسدوا من العبث  
وهو الضاد في التنزيل ولا تعادوا في الارض مغذين (ونخطوا) بتشديد الباء بمعنى أفسدوا  
من تخطيه السلطان أفسدوا حقيقة الخط الضرب بخط البصر الارض ضرباً بسده  
(والا راء) جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذور أي ذو بصيرة وحذق في الأمور  
(والعشواء) الناقة الضعيفة البصر من العشاء بالفتح والقصر وهو ضعف البصر (والعسار)  
ضعف البصر من عسر الناقة تعسر عسر او عسر او فقتلته في عداها وصف العشواء بذلك  
لانما حدثت تكون أفسد خطا لانها اذا كانت تخط ما مني في العدا خطها يكون أكثر من  
أهلهم من ذلك متى عدا خط خط عشواء خطاوا العشواء مشبه لانه بلغ من  
خط العشواء لان العماء حيث كانت فاقدة البصر لا تخطى حتى تقادف قبل خطها بخلاف  
العشواء فانما يتعذر بصرها وبصرها ضعف فكر خطها بها (واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان  
هؤلاء العصاة الذين سادوا عن آيات الكتاب أفتروا في دين الله أحكاماً بالقياس الفاسد اما  
لفقد شرط من شروطه واما لكونه في مخالفة النص من كتاب الله فسواء أفسدوا على الناس  
دينهم وخطوا بأرائهم وعقولهم خطا عشواء فبطلت على رأسها لا تضر امامها  
وانشأ قولاً في انتظار القرحت \* وأحضرها الادعاء أية انجيل  
(الغفة) \* أنشأ قول دعائم أنعمه الله عليهم عن غيره فأنشأ أي فأمم عن غيره (وألقوب)  
جمع قلب وهو العواد وأخص من هو العسل ويخص كل شيء وفي انتظارك أي ترقب من

انتظاره تأتي عليه (وقرحت) البناء للمفعول وتشديد الراء أي جرحت (وأخبرها) الأعداء أي غمها وأظفها والادعاء جمع عدو وهو خلاف الصديق (وابه) ووث أي التي تقع صفدا على الكلال نحو مرت رجل أي رجل وبما أنه مرة تطابق كثيرا وتأتي تشبها بالاشتقاق وموصوفا هنا بخوضي أو اضبار أي اضبار وهو قابل قول الفردق إذا ساروا الخراج أي منطلق \* علاب سيف كلبا سيطع  
أراد من أتى مناتي قال ابن مالك وهذا غاية النور لأن الموصوف بالوصف بأي التعظيم والخذف متاف لذلك والناظم التاء منع من الموصوف ذكر كرسى على خلاف القياس لتأويل الاخبار بالساعة في كلامه مشدودان حذف الموصوف وتأنيث صفة مع كونه مذكرا \* (الاعراب) \* أنفس فعمل أمر وفاعله ضمير المخاطب وتوابعه قوله وفي انتظار متعلق بمرحت وفي قلبه ليل بمعنى اللام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها وأخبر فاعل ماض وقوله والاعداء فاعله وأية مفعول موصوف محذوف كما تقدم واخبار مضاف إليه (ومعنى البيت) إن تلوب أو ليلال الذين ينتظر من خرجوا لتظلمهم محال لهم من المصائب الذين قد ترحمت من ألم انتظارك وأقلها الأعداء فأنفسهم بأنفسهم أيادهم مما هم فيه من الشدة يتغير وجن البهم  
\* (وحصل عباد الله من كل عاصي \* وطهر بلاد الله من كل كفار) \*  
(اللقمة) خلص عباد الله أي اتهم وقال خلص الشيء من التلف خلصوا وخلصا سلبا ونجا والعاصي اسم فاعل من الغم وهو العالم (وطهر) فعمل دعاء من طهر الشيء تطهرا في من الناس والنفس (وكفار) صيغة المفعول من كفر بالله أي نجاه وعطاه وأشرك به أو كفر بعمته أي سترها ولما كان الكافر يحسبها عنوا كما قال تعالى أنما المشركون نجس كانت أرائه تطهره وأولعه أراد بقاءهم كفارا من وصفهم في البيت قبل بأنهم عاوا فخطوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بنوع من أنواع الكفر \* وأعراب البيت ظاهر وكذا حاصله  
\* (وبخل فذلك العلون بأسره \* وبادر على اسم الله من غير انتظار) \*  
\* (تعد من جنود الله خير كائن \* وأكرم أعوان وأشرف أنصار) \*  
(اللقمة) عمل فعل أمر من عمل بجمل أسرع (وقوله فذلك العلون) أي جعلوا أو الجملة خبرية لفظ انشاء بمعنى قولهم فذلك أي وحي أي جعل الله العالمين فذلك أن وقعت في فكره وليس من قدر الأسير عال إذا استغفله لا يلائم المقام فالمراد يعلق على الفداء والنفس والمال قال الزاهد يقال فدنيته بجالي فدنيته بنفسي وفي القاموس وفداء تصديقه قاله جعلت فدائي (وقوله بأسره) أي يحبسهم يقول أخذت هذا بأسره أي بحبسهم وأصل المدح والبر في بأنهم العلون بأسره ويبقى وجوده الذي في نوره جفيدة وأيضا لا يحصل فرض الناظم من انتقاد كمال الله من أيدي المحرقين والنعاش قلوبا وليا للمنتظرين فقد تبرع الناظم بملاحظات على من لا يقبل العزلة أن هذا كلام لم تصدقه عنه وإنما العود تعظيم المدح (وبادر) أمر من المبادرة وهي الأسراع (والانتظار) مصدر أنظر الذين على التمرير إذا أخره (والجنود) جمع جنوده وهو العسكر وكل جمعة يقال جند نحو الأرواح جنود جنده وجنود الله هم المأمونون عنه قال تعالى وإن جندناهم الغالبون (والكاتب) جمع كتبة وهي الطائفة من الجيش يجمعهم (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الأمر (والأنصار) جمع نصير كيتهم وأتباعهم لاجتماعهم لأمورهم لا يتجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرته منه مهانة وقد ذكر مرعاة المصروف الهمة على العناية لهداءه ونقص رعايته بعض من خلا من فضل وعري عن غير أن ذلك هو المراد الكلمة

جنسه وقبته فامضته معتبرة بالعرف من وجهين أحدهما عرف البلاد فإن لاهل المشرق بأمالها ولاهل المغرب بأمالها وكذلك لاهل اليمن بالبلاد المختلفة عادات في اللباس يختلفون الثاني عرف الأجناس فإن الأجناس بأمالها ولاهل التجار بأمالها وكذلك لاهل سواهم من الأجناس المختلفة عادات في اللباس وإنما اختلفت عادات الناس في اللباس من هذين الوجهين ليكون اختلافهم سمة تميزون بها علامة لا يخفون معها فإن عدل أحد عن عرف بلاده وحسنه كان ذلك ممنقرا وعقبا ولذلك قيل المرء الناذح خير من الزى الفاضل وما حسن اللباس وقبته فغير من وجهين أحدهما بالكتمة اليسار والاعصار قال الموسر في الزى قدرا وله معسر دونه والثاني بالزينة والحال فإن الذي المنة الزينة في الزى قدرا والمختص فعنده به ليتفاضل فيه على حسب تفاضل أحوالهم فيصير به مهيئين فإن عدل الموسر الذي المعسر كان خصا بخلاف عدل الذي الربع الذي النصف كله مهانة وذلك وإن عدل المعسر الذي الزى الموسر كان تذبذبا وسرا فإن عدل الذي الذي الربع كان جهلا وتخطا وزوم العرف والمعهود واعتبار الحد المقصود على العقل وأمنع من الغم ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أياكم لبس السمن لسمنه وسمنه وقبته محسنة وقال بعض السخاء لا لبس من الثياب مالا يزدريه فيه العظماء ولا يعيبونه على الحكماء وقال بعض الشعراء  
إن العيون رميت إذا جأتها  
وطلعت من شهر الثياب لبس  
أما الطعام فكل لتصلها ماشا  
واجعل لبسك ما يشبه الناس  
(واعلم) أن المراد أن يكون الإنسان معتدل الحال في مراعاة لباسه من غيرا كثار ولا اطرار فإن اطراصا عاتها وتركها تفقدها

والسيرة الفاضلة البارية من غير مذاك (٣٤٨) عن الأكثر من خروجهم عن جلة العوام المبتردين ونفى عليه انه اتعدى طوره وتجاوز

قدره كان أجمع ذكره أو يثبت على ذمه فكان  
كإقال المتنبى لأتبعين ضمير حسن برته  
وهل يروى دفينا جوده الكفن  
(وسكى) المبردين جلا من قرش كلن اذا  
اتسم ليس أرث ثيابه واذا ضاق ليس أحسنها  
فقبيل في ذلك فقال اذا استمرت زينت  
بالجود واذا ضقت فبالهشة وقد أتى ابن  
الروى بأبلغ من هذا المعنى في شعره فقال  
وما لى الأثر بنة لقصه  
يتم من حسن اذا الحين قصرا  
فاما اذا كان الجبل الموقرا  
لحسنك لم يحج الى ان يزورا  
ولا ذك نالت الحكاء ليست الفرقة في حسن  
البرية وقال بعض الشعراء  
وترى سقية النجوم بدني عرشه  
سقاها سمح له وشرها كها  
واذا اشتد كرهه برعا ليلاه فقلعه ذلك عن  
مراعة نفسه وصار للبوس عنده نفس  
وهو على مرعاه أحرص وقد قيل فيمنثور  
الحكم البس بسن الشياطين يتخذ ملولا  
يستخفك وقال خالد بن صفوان لا بأس بن  
معاوية أراك لا تبايى بالمست فقال أنس  
ثوباً أقيه نفسي أحب الى من ثوباً أقيه  
نفسى فكأنه لا يكون شديد الكف بها  
فكذلك لا يكون شديد الاطراح لها فقد  
حكى عن ابن عباس قال من رجل ساجد الى الله  
صلى الله عليه وسلم فظفر اليرث الهمزة فقال  
ما لك قال من كل المائل قد أتى الله فقال  
ان الله تعالى يحب اذا أنعم على امرئ نعمة  
ان ينظر الى أثرها عليه وقد قيل المروءة  
القاهرة في الثياب الطاهرة وهكذا القول  
في غلمان وحشمان اشتد كفههم صار  
عليهم قميصا ولم يخلوا وان اطرحهم قل  
رشادهم وطهر مساهم فصار واسيد الفتنة  
وطر يثالى ذمه لكن يكفهم من عيسى  
الاخلاق ويا تحذهم بأحسن الآداب  
ليكونوا كإقال فيهم الشاعر  
سهل الضماد امرت بياحه \* طلق الديدن مؤدب الخدام

نصرا أعنته فوثقه (الاعراب) يحل فعل دعاء وفعاله ضمير المخاطب وقد فعل ماض والكاف  
مفعوله والعاملون فاعل وباسمهم في محل نصب حال من المالمون وبادر صطف على قوله وبحل  
وفاعله ضمير مخاطب وعلى اسم ايه في محل نصب حال من الضمير المستتر في بادى سائر اعلى  
اسم انهم من ضمير متعلق ببادر وانظروا مضاف اليه وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن  
جنود الله متعلق به وضمير مفعول تجلوا كالمضاف اليه أكرمكم عطف على خبره وأعوان  
مضاف اليه وأشرف عطف على خبره أيضاً وعلى أكرم وأصار مضاف اليه (ومعنى اليدين)  
أسرع الى الغاية حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالين قدالم وبادر على بركة الله من غير  
امهال فان أسرع وبادرن وجدن من جنود الله جماعات وأعواناً يصرونك على أعدائك  
\* (هم من بنى همدان أخلص دنه \* يخوضون انصار الوغى غير فكل)  
\* (بكل شديد البأس عجل شهيد \* الى الخلف مقدم على الهول صبار)  
\* (تخاذره الابطال في كل موقف \* وتزجه الفرسان في كل مضمار)  
(الفة) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والسمية الباهظة على لفظها  
وأما همدان فخ المير والذال الجمجمة فهي بلدة بناها همدان بن الفلج بن سام بن نوح والبا  
ينسب اليه السديع الهذلي وأما النظم فهو من قبيلة همدان يسكن المير والذال الجمجمة  
ولهذا وصفهم في هذه الايات بالفتوة والشجاعة وخوض غزات الحروب والمعارك (واخلص)  
اسم تفصيل من خالص الماسن الكدر صفا (والفتية) جمع فتى وهو الطارى من الشبان والابن  
فناظر (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه حوضاً شئ فيه (والاعمار) جمع عجرة  
كزحفوز تلوهمنى ودخلت في غمار الناس بضم السين وفتحها أى فرحتهم (والوغي) بالقصر  
الجلول الاصوات ومنه على الحرب بولابن جنى الوغى الجمجمة الصوت والجلابة وبالجمجمة الحرب  
نفسها ولا يخفى ما فى انصار الوغى من الاستمالة والكيفية الخفية (وفكار) بضم الفاء وتشديد  
الكاف جمع فاكرم من فكر فى امر تأمل فيه بئى انه ولذا الفتية اذا دعو الى الحرب يقدمون  
عليها ولا يتفكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان قال  
اذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكري العواقب بانبا  
(وشديد) صفة موصوفة فتدز أى بكل شديد البأس (والباس) الشدة والقوة تقول هول ذو  
باس أى ذوقته (والجبل) الضخم تقول جبل الشئ جداله فهو جبل من ضخمة فهو ضخمر وزنا  
ومعنى (والتمردل) بفتح الشين الهجعة والمير وسكون الراء وفتح الدال الهمزة بعد الدالام التقى  
الربيع من الابل وغيره الحسن الخلاق (والخلف) الموت وتقدم الكالام فمير (ومقدام) صيغة  
مما تقدم أقيم كعظامن أو على (والهول) الفزع (ومبار) صيغة مما تقدم منبر (وقوله)  
تخاذره أى تخافه (والابطال) جمع بطر وهو الشجاع أى بطله لبطان الحيلة عند ملاقاته أو  
لبطان العظامن به (والوقوف) موضع الوقوف للقتال (وتزجه) أى تخافه (والفرسان) جمع  
فارس وهو الركب (والضمار) الموضع الذى ضمير فيه الخيل وتسد للسباق (الاعراب) هم  
طرف مستقر محلهم رجع على الخبر به قوله أخلص والباء بمعنى فى كقوله تعالى مصعبين وابل  
والضمير المحرور يرجع الى كائن من عطف عليه من بنى همدان طرف مستقر أيضاً محمله  
نصب على الحال بمن الضمير المستقر في الخبر ومن همدان محرور باضافتين اليه غير منصرف  
للماء فزادة الالف والواو وأخلص مستفهم وخروقة مضاف اليه وجله يخوضون في محل  
جرعت لقبية وانما رقه قوله والوغي ضايف اليه غير منصوب على الحال من الواو في يخوضون

سهل الضماد امرت بياحه \* طلق الديدن مؤدب الخدام ولكن فى تضاد أحوالهم على ما يحتفظ به وصون مبتدله وفسكار

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذهب اليه اليوس عنكم (٣٤٩) والبسوا ثيابهم فانه عليكم واحسنوا الى محالكم

فانه كتب لعدوكم ولينسوا فهم ما بين  
سالحا القتل والخسوة فانه ان لان هان عليهم  
وان خشن مقتو و كان على خسرهم حكي  
ان الماؤ يجمع فخصم الخدم في مجلس  
أشهر وان فقال ما تمنع هؤلاء الغلمان فقال  
أشهر وان اغنامهم بها بنادوا وقال أبو  
تمام الطائي

حشم الصديق عيو بهم بمائة

لصديقه من صدقته فاقه  
فليظنن المرء من غملة

فهم خلافة على أخلاقه

(واعلم ان للنفس حالتين حالة استراحان

وحيتها ابادا كلت وحالة تصرف ان أرحتها

مها غلظت فالاولى بالانسان تقدير حاله سال نو

ودعوتها تصرفه ويقتله فان لها قدرا

محدودا وزمانا مخصوصا بضرب النفس

بما جود أحد هها قهر زمانها فتدري عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نومة الصبة

مميز من غمته فكسله نور مقسلة منسبة

للباحة وقال عبدالله بن عباس رضي الله

تعالى عنها النوم سلة نوم خرق وهي

الصبيحة نوم خلق وهي القائلة ونوم حتى

وهو العشي وقد روى مجذوذان من ميمون

ابن مهران عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوم الصبي خرق

والقائلة خرق وقوم العشي حتى وقيل في

مشهور الحكم من لزم الرقاد عدم المراد فاذا

أعطى النفس حقه بالنوم والنوم والعبدة

واستوفى حقه بالتصرف والية تطلق

بالاستراحة من عجزها وكلها لاهل بالرياسة

من بلائها وقضاها هو حكي ان عبدالله بن

عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فوجدناه

فقال يا أبا أنتما والناس بالباب يثمل يا بني

فبني مطبتي وكرمانا تعجب تقويم

ديني أن يشم حاله تصرفه ويقتله على

وفكار مجرور بإضافة اليه وقوله بكل شديد لباس كل مجرور بالباء وشديد لباس مجرور  
بالاضافة اليه في كل مجرور به بكثرة التثنية في بدأ اللان كل شديد لباس الذي يحسن  
غمار الوحي هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديده ما وصف بحذف أي بكل يطل شديد  
والباس مجرور بإضافة شديد اليه وعلى الفعل الشديد ما عا غما عا فته بالنكر مع انه مضاف الى  
معرفة لان هذه الاضافة لفظة لا تدفعه فيقال لا تخصصا وشديد دليل لمن شديد ما ومن عجل  
وقوله الى الخلفه تعالى بمقدام ومقدام تعبت لشديدا فاصومله قوله على الحرب مصار وقوله  
تخاذله فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والاطال فاعله وفي كل وقت متعلق بخاخذه  
والجمله في محل حرفة لشديده فعل مضارع ومفعوله الماء المتصل به والفرسان فاعله وفي  
كل مضمار متعلق به والجمله في محل حرفة لاطاله على الجمله فيها (وحاصل معنى الايات) ان هذه  
الكتاب والنصار والاعوان التي تحدها المدحس فهم من قبلة هذان فتبان هذان مقدمون  
على الحروب والمعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل يطل شديد لباس فخم سريع  
مقدم على الموت صار على الاهوال والشدائد تخافه الاقبال في كل موقف من واقف الحروب  
وتخشاها الفرسان في كل معترك

﴿أياصفوة الرحمن دون المصحة﴾ كدر عقوق في قرائب أكار﴾

﴿هنا هنا﴾ ان أنق بنقارها ويعنوها الطائي من بعد بشار ﴿

(الغنة) أياحرف لنداء البعد (والصفوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شيء خاصه  
(ودونان) اسم فعل منقول عن الفارسي يعني خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا  
ومدحه أحسن لثناء عليه (والدر) بالضم جمع دروهي الماؤ الكبرية (والعقود) جمع  
عقد وهو القلادة (والقريب) عظام الصدر وما ملو الترقوتين منه وأما بين التدين والترقوتين  
أوضاع القلادة (والاكار) بفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء اختلاف الثيب وهي التي تزل  
بكرتها أي عذرتها (وقوله هنا) يضم الباء وتشديد النون والالف المتظلة عن الهمزة قاله هنا  
بالمهزة يقال هاتني اليه هنا في باب نفع أي سرف (وان هاتني) هو شاعر الاندلس وصاحب  
الدوان المشهور وذو الشعر الرائق والمعاني الفريقتا ليدان البدعة أو الحسن محمد بن  
أبراهيم المتوفى سنة ثلثمائة واثنين وستين (والظلم) المثلل والمساوي (ويعن) مضارع  
عنا اذا خضع وذلك (الطائي) هو أو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور صاحب كتاب  
الحجاسة المتوفى سنة ثمانين وأحدى وثلاثين (وبشار) أو ابن ردي بن جوح أووه باذ  
العقيل بالاولا الضرب شاعر العصر قتله الهدي لما رموه بالزندقة في سنة ثمان وتسعين  
(الاعراب) أياحرف لنداء البعد وصفوة الرحمن منادى مضاف منصوب لفظا ودونان اسم  
فعل يعني خذ فاعله ضمير المخاطب المستتر ومدحه مفعوله والظرف في قوله كدر عقوق  
في محل نصب على التثنية المدحة وفي ثاب في محل نصب على الحال من در والتخصيص بالاضافة الى  
عقوقا كجرح مجرور بإضافة اليه وقوله هنا يضم الباء فعل مضارع يعني للمفعول وان هاتني فاعله  
والجمله في محل نصب تعبت ثاب لدخول حرف شرط جازم وأق فعل ماض في محل جزم على انه  
فعل الشرط وظنيرها متعلق به وجواب الشرط محذوف مندول عليه بينا أي ان أنتظيرها  
فهو هنا ويعنوها مفعول على هنا والظرف في قوله متعلق به والطائي فاعل ويعنوها الظرف في قوله  
من بعد موضع نصب على الحال من الطائي وشار مضاف اليه (وحاصل معنى البيت) ان  
الناظم أقبل على دوحه وحاطه بقوله أياصفوة الرحمن استعجالا لاقباله عليه وقبول مدحته

المهم من حاجته فان حاجته الانسان لازمة في الزمان فيعصر عن استيعاب المهم فكيفه ان تجاوز الى ما ليس بهم هل يكون الا

مختارة يصفها بالعراء \* ولبسته بيض لتزى جناحا (٢٥٠) ثم عليه ان يتخلف في ايامه صدر من افعالها وه فان الليل اخطر لها والطريق راجع

لفكر فان كان مجودا امضاه واتبعه بما  
شاكله ومضاهه وان كان مضموما استدركه  
ان امكن وانتهى عن مثله في المستقبل فانه  
اذا فعل ذلك وجد افعاله لا تنفك من أربعة  
أحوال لما ان يكون قد اصاب الغرض  
المقصود بها أو يكون قد انخطأ في ما قصدها  
في غير موضعها أو يكون قصدها ففحصت  
من حدودها أو يكون قد زاد فيها حتى  
تجاوزت حدودها وهذا التصنع انما هو  
استفهام بعد تقديم الفكر قبل الفعل ليعلم  
به موافق الاصابة وينتبه به استدرك الخطأ  
وقد قيل لمن كثر استناره قل عثاره وكثر تصبغ  
أحواله نفسه فكذلك يجب ان يتصف بأحوال  
ضيرة فربما كثر استدركه الصواب منها  
أسهل بسلامة النفس من شبه الهوى وخلو  
الطاهر من حسن الفان فان ظفر بصواب  
وحسن من غيره أو أعجمه جل من فعله زين  
نفسه بالعمل به فان السعيد من تصنع أفعال  
غيره فاقدر بأحسنها وانتهى عن سبائها  
وقدر ويزد بسخا له من الجهل عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال السعيد من  
وعظ بغيره وقال الشاعر  
ان السعيد له من غيره عفة  
وفي التجارب يتكلم ويصبر  
وأشدني بعض أهل العلم لطاير من الحسين  
إذا عجبك تصال امرئ  
فكنه يكن منك ما يجهل  
فليس على الجود المكرم  
ن اذا عجبك صاحب يحب  
فامار به ومن أعماله  
ويزر لا اقدم عليه  
من مطالبه فيجيب ان يشرح الفكر فيه قبل  
دخوله فان كان الرافعة أغلب من الاياس  
منه وجدت العاجلة فيسلكه من أسهل  
مطالبه أو أطفأ جهانه ويشرح شرفه يكون  
الاقدم وان كان الاياس أغلب عليه من  
الرجاع شدة الغرر ودناءة الامر المطلوب  
فلجسذ ان يكون له معرضا فتدري عن النبي صلى الله عليه انه قال اذهمت بياس فبكر في عاقبة فان رشدنا ضلوا بل كن

فان لا خدمتي مدحة لك كانهما عقود الا لا في أجياد الكبار يحق لابن حافى ان أنى بتغيره ان  
جنا ويتخضع لبلاغتها أو توغى الطائي من بعد ما خضع لها بشار وهذا على سبيل القرض  
والتقدير

\*(البك البكيات الحقيق برزها \* كعاقبة مياسة التدمعطار) \*

(اللقه) الهاتى منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لى جاس النسب في مثله مما لم يعرف  
الجزء الاول بالثاني أن ينسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ  
والناظم أتي هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقبه لا لبيته والى لا يصح أن يكون  
منسوب الى نفسه فلا يصح أن يقال فبين اسم أو بكر بكرى كما يمكن أموه واحدا سلافة مسمى  
بأبي بكر فليس أحدا سلافة كان لقبها بهاء الدين أيضا وقوله برزها ضار عن الزلف وهو  
أهداء العروس الخبز وجها (والقافية) المرأ تقليب أو انقلاب أو الغنى بجهنما عن الزينة والتي  
غنىت بيت أو يهاول لم يقع عليها اسم أو الشاة العفيفة ذات زوج أو أمرا (ومياسة) صفة مقبلة  
من ماس عيس اذا تخر (والقد) بالفتح والتشديد مائة الاسان واعتدالها ومطار (صفة)  
مبالغة من عطر المرأة فهي عطرة ومطار اذا انضخت باليد (ومعنى البيت) ان ناظم هذه  
القصيدة بهاء الدين يهدى لها الخصال كونها كسنة غنى بجهنما عن الزينة فبجهر ولا يحاسبها  
بجسها كسيرة فالعطر يعقب منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر القصيدة لئلا تنسى  
نسبتا اليه على مرور الايام وكروا الاوام وهذه عادة شعراء الجهم ولبسته في الشعر العربي  
القديم

\*(تتار اذا قيس لطافة نظما \* بنفحة مازهار ونسمة اصحار) \*

(اللقه) تتار من غارت المرأة على زوجهات غير موغرة او غافى غير موغرة وور كذا في القاموس  
والنسمة مصدر رفع الطيب كمنع فانت قد اوفتعا نازعاها بالضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم  
(والاصحار) جمع صخر يفتتح وهو قبل السبع (يعنى) ان تلك المدحة اذا قاس أحد لطافة  
نظامها بنفحة الازهار وعرفها ونسمة الاصحار ولطافتها احدثت الفسيرة لكون لطافة نظما فوق  
لطافة نسمة الازهار ونسمة الاصحار لا ترضى ان يقاس لطافتها بلطافتها

\*(اذا وردت زادت قبولا كانها \* احاديت تتحد لا تمل بتكرار) \*

(الافتقار) دمر ديدا أعلاه مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء ان رضاه من ذلك قلت العقد قبول ولا يقال  
قبل القول صدقه وقبل الهدية أخذتها وقبل القابلة الولد ناته عند حوجه (والاحاديث)  
هنا جمع احاديث وهي ما يتحدث به (وتجد) تقدم تصغيره في مستقبل القصيدة (وتغل) من المال  
وهو السامة والضمير والفاعل ملول (والتكرار) اعادة الشيء مرارا وأصله من كر اليل والنهار  
أو عودهم مرة بعد أخرى وكر الفارس كر اذا فر العولان ثم عاد لقتال (الاصراب) اذا  
نظر فلان يستقبل من الزمان مضى معنى الشرط لكنه غير لازم والفاعل شرطه وأجزاءه وان  
وردت بضم الراء قل مضى بضم المفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى مدحة  
وزادت جزء الشرط وقبولا غير ذكره الهاء اسم كل واحد من خبرها وتجد تجرور ماضيتها  
اليه وتغل فعل مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى احاديثه بتكرار متعلق  
بمل (ومعنى البيت) ان هذه المدحة كالأدهما تهاوكرها زادت حلاوة عند الطباع  
وقبولا لا اصحار لما شملت عليه من جزالة اللفظ ودماثة اللفظ وسلاسة النظم وعذوبة

في

فيما تائهت وقالت الحكماء طلب المايدركم ونحوه وقال بعض الشعراء (٣٥١) فأيال الامر الذي ان توسعت \* موارد ضائق عليك المصادر

فاحسن ان يعذر المرء نفسه

وليس في من سائر الناس عاثر  
وليعلم ان لكل حين من علم غير متخاوفي  
كل وقتين أو فوات دهره افلا تظن في  
كبره باخلان الصغر وتعالى افعال الفكاة  
والطار استغفره من هو اخر وحقره من  
هو اذل واحقر وكان كالأكل المضروب بقول

الشاعر

وكما يزسه هرم تحقرى على رأسه العاصف  
فكن أيم العاقل مقبلا على شأنك واضيا عن  
زمانك حللا لاهل دهرك جار باعلى عادة  
عصرك متفاديا لقدمه الناس على ما يتجنتا  
على من قدمك الناس عليه ولا تباينهم بالعرلة  
عنهم فيقتولك ولا تحايرهم بالثاقلة  
فيعدوك فانه لا عيش لمسقوط ولا راحة  
لعداى وأشد بعض أهل الادب لبعضهم  
اذا اجتمع الناس في واحد

وتأفهم في الرضا واحد

فقد دل اجاءهم دونه \* على عقله انه فاسد  
واجمل تضع نفسك غنمة عقاك ولا تهاونها  
باخاء عيبك واظهار عذرك فبصر عدوك  
احطى منك في زحرفه بانك لا ترحمهم  
من نفسك التي هي اخصبك لا غرائك لها  
باعذارك ومساءتك فحسبك وسأرجل تنفع  
عدوه وبصر نفسه وقد قال بعض الحكماء  
أصلح نفسك بنفسك يكن الناس تبعاك  
وقال بعض البلغاء أصلح نفسه رغم انك  
اعاديه ومن أعمل حيله بلغ كنه اماليه وقال  
بعض الدمامين عرف فعماله فلا يجيب عليه  
وأشد في أوثان الضوى لبعض الشعراء  
ومصر وثقة صباه عن عيب نفسه

ولو بان عيب من أخيه لا بصرا  
ولو كان ذا الانسان بنصف نفسه

لأمسك عن عيب الصديق وقصرا  
فهذب أعيان الانسان نفسا في افكار عيوبك  
وانظما كفسك لعدوك فان من لم يكن له

في مذاق انهم فكأنها أحاديث نعد التي أولعت الشعرا عيذ كرها وصارت اشعارهم قدما  
وحديثا بينها ونشرها فذكرها هالي الاسماع من أسهى الاذنان ومعادها المستطية الانفس  
وان جيلت على معادات المعادات كانا

وحديثها الصرا لخالل الوانه \* لم يحن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يخل وان هي أوجرت \* ودالحديث انهم لا توجرت

وهنات المرام من تعليق هذه الارام وغيض القلم بجاحته ولبس عجاجته والرجوم  
حطرة المولى الهمام من سعت في خدمته على رؤوسها الاقلام المسبقة بعلمه من الشهرة عن  
التعريف المكتفى بامتياز بدائع النور عن الاطراف في التوضيح ان يندري في ما سمعت  
به القرعة القرعة والفكرة البهيمة الجريئة فلهذا في ما خدمت به حضرته الاكن  
أدنى الى الجبر فطرة أو اعتق أهال هجر بكرة لكن فتقى بما طبع عليه من أخلاق الكرم  
ولطائف العجايب والشيم جرائتي على ما أتيت به من خربة البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر  
منها بالاشاعة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام  
على أشرف أهل الارض والسعوات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمات وفرغ من مسامحة  
أحقر الخليفة بل لا شئ في الحقيقة أحد من على الشهر بالبنين والمشكاة قد ورد قبله المجرور  
وفرغ اسماهم من ثلاثة سورة النور ثلثين شيئا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد  
وخسين من هجر من أرسله الله درجة عالين ونختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى  
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين  
والجدة الذي هذا الهادوما كالتهدى لولا ان هذا الله

(أما بعد) جدم علم بالقلم وعلم الانسان عالم بهلم وزن الادب انواع فنون السلافة  
لخازوا قب السبق في مصمار الفصاحة والبراهة واهداء أسنى الصلاة والسلام على المرسل  
رحمة للعالمين النبي الامي والرسول العربي وآله الهادين وصحبه المرشدين قدسهم  
طبع كتاب الكشكول الذي تلقاه الفضلاء بالقبول وانه لكتاب قد جمع الاكاد  
والمواعظ والحكم والنوادر والطرائف واخبار الامم بعلامات فائقة واسرار رائقة  
مطرزا هاشمه بكتاب أدب الدنيا والدين تأليف العلامة الفاضل أبي الحسن المارودي  
عليه صاحب الرضوان وانه لكتاب جوي من الفضائل والاكاد جلالاته شافعة لنزوى  
العقول والالاب جذر بان يسقى في تحصيله المحصول وينافس في حيازته المتنافسون  
وذلك بالغة القيمة بمصر المحرومة والنجدة بحوارسدى أحمد الدردر

قريبان الجامع الزهر المنير ادارة المفتقر لغو ربه القدير

أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير في شهر

ربيع الثاني سنة ١٣٠٥ هجرية على

صاحبها أتم الصلاة وأجزل السلام

ما توفت الا عاصرو والايام

آمين آمين

آمين

من نفسه واعظم لم تنفعه المواعظ اعاننا الله وبالط على القول بالعمل وعلى النصيب القبول وحسيناته وكفى



• (فهرست کتاب آداب الدین والبنی هاشم الشکول علی  
مؤلفهما صاحب السیاحات والرحلات) •

صفحه

باب فضل العقل وضم الهوی	۳
فصل وأما الهوی فهو من الخیر صاذا الخ	۱۵
باب آداب العلم	۲۱
فصل وأما العلم للعلوم أوائل تؤدي إلى وآخرها الخ	۳۵
فصل وسأذكر طرقا مما يتأدي به المتعلم ويكون عليه العالم	۵۵
فصل فاما ما يجب ان يكون عليه العالم من الاختلاف الخ	۶۱
باب آداب الدين	۷۳
باب آداب الدنيا	۱۱۵
فصل وأما ما يصلح به حال الانسان فيها	۱۳۲
فصل وأما الموانع المودعة الخ	۱۴۵
باب آداب النفس وهو الخامس من الكتاب (وفيهِ فصول)	۳۰۸
الفصل الاول في مجابة الكبر	۲۱۳
الفصل الثاني في حسن الخلق	۲۱۹
الفصل الثالث في الحياء	۲۲۳
الفصل الرابع في الحلم والغضب	۲۲۷
الفصل الخامس في الصدق والكذب	۲۳۵
الفصل السادس في الحسد والمنافسة	۲۴۳
فصل في آداب المواضع والاصطلاح (وفيهِ فصول)	۲۴۸
الفصل الاول في الكلام والصمت	۲۴۸
الفصل الثاني في الصبر والجزع	۲۶۴
الفصل الثالث في المشورة	۲۸۰
الفصل الرابع في كتمان السر	۲۹۰
الفصل الخامس في المزاج والفضن	۲۹۴
الفصل السادس في الطيرة والفعال	۲۹۹
الفصل السابع في المرواة	۳۰۳
الفصل الثامن في آداب متنوعة	۳۱۲

• (تحت الفهرست) •













